

أثر تمارين بأسلوب الاكتشاف الموجه في تعلم الاداء الفني والمستوى الرقمي لفعالية رمي الثقل

أ.د خالد خميس جابر

طالب الماجستير : محمد سلمان جمعة

جامعة ديالى- كلية التربية الاساسية

قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة

الكلمات المفتاحية: بأسلوب الاكتشاف الموجه - تعلم الاداء الفني - رمي الثقل

الملخص :

جاءت فكرة الدراسة من خلال التعلم عن طريق اسلوب الاكتشاف الموجه والذي يساعد الطلبة على التعلم وكيف نتعلم، كما يساعدهم على اكتشاف مقدرة أجسامهم على أداء الحركة، كما يعمل على توفير جوا من التفاعل بين الطلبة بعضهم لبعض وبين المدرس مما يساعدهم على التعلم والاكتشاف والابداع ومن هنا تكمن اهمية البحث في هذا الجانب، وهدفت الدراسة الى اعداد تمارين بأسلوب الاكتشاف الموجه، والتعرف على تأثير التمارين في تعلم الاداء الفني والمستوى الرقمي لفعالية رمي الثقل ، استعمل الباحث المنهج التجريبي، لملاءمته أصل المشكلة وبتصميم الضبط المحكم للمجموعتين، التجريبية، والضابطة، ذو اختبارين قبلي وبعدي، تمثل مجتمع البحث بطلاب المرحلة الثانية / كلية التربية الاساسية / قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة وكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة ديالى، للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣)، اذ شملت عينة البحث طلاب المرحلة الثانية في كلية التربية الاساسية / قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة والبالغ عددهم (٥٢) طالب من البنين فقط ، وبعد استبعاد الطلاب الممارسين للعبة (لعبوا الاندية الرياضية ومنتخب الكلية والجامعة والراسبين) الدارسين من مجموعتي البحث البالغ عددهم (٢)، وتم توزيع العينة عشوائياً وبطريقة القرعة، و مثلت المجموعة التجريبية الاولى وتضم (٢٠) طالب وتدرس بأسلوب الاكتشاف الموجه، ومثلت الأخرى المجموعة الضابطة وتضم (٢٠) طالب وتدرس بالأسلوب المتبع بالكلية، وشملت اجراءات البحث الميدانية (اختبار تقييم الاداء الفني واختبار مستوى الانجاز) بدأ تطبيق الوحدات التعليمية في يوم الثلاثاء الموافق ١١/١/٢٠٢٢ وبمعدل وحدتين تعليمية من كل اسبوع بمجموع (٨) وحدات تعليمية، ولغرض ضبط هذا المتغير نفذت وحدتين تعليمية في الاسبوع ايضاً للمجموعة الضابطة وحسب البرنامج الذي اعده مدرسو المادة، وانتهت مدة تطبيق الوحدات التعليمية في يوم الخميس الموافق ١١/٢٤/٢٠٢٢، ولاختيار وتنظيم المحتوى فقد اعتمد الباحث مادة العاب القوى لفعالية دفع الثقل والمقرر تدريسها للمرحلة الثانية، في ضوء النتائج التي حصل عليها الباحث استنتج الباحثين ومن خلال تحليل نتائج البحث ومناقشتها الى ان اسلوب الاكتشاف الموجه أثر في زيادة قدرة الطلاب على تعلم مراحل الاداء الفني في فعالية دفع الثقل والمستوى الرقمي، وأظهرت المجموعة التجريبية المستخدمة لأسلوب الاكتشاف الموجه تطوراً أكثر من المجموعة الضابطة في اختبار تقييم مستوى الاداء الفني و المستوى الرقمي، ويوصي الباحثين ضرورة استخدام اسلوب الاكتشاف الموجه في تدريس المهارات الحركية المختلفة وكذلك في تحسين الجوانب الحركية والمعرفية لدى الطلاب، والتأكيد على تطوير الانواع المختلفة للانتباه كونه مهم جدا الى جانب الممارسة العملية لأي فعالية والتي دل ذلك على اهميتها بزيادة مقدار التعلم المهاري.

The effect of guided discovery style exercises on learning technical performance and the digital level of weight throwing effectiveness.

Prof. Dr. Khaled Khamis Jaber

Master's student: Muhammad Salman Juma

Diyala University - College of Basic Education

Department of Physical Education and Sport Sciences

Abstract :

The idea of the study came through learning through the method of guided discovery, which helps students to learn and how to learn, and also helps them discover the ability of their bodies to perform movement, and also works to provide an atmosphere of interaction between students and each other and the teacher, which helps them to learn, discover and create, hence The importance of research lies in this aspect, and the study aimed to prepare guided discovery exercises, And learn about the effect Exercises in learning technical performance and the digital level of weight throwing effectiveness. The researcher used the experimental approach, due to its suitability to the origin of the problem, and by designing a tight control of the two groups, the experimental and the control, with two tests, pre and post, representing the research community with second-stage students./Faculty of Basic Education/Department of Physical Education and Sport Sciences and College of Physical Education and Sport Sciences/Diyala University, for the academic year(2022-2023)The research sample included students of the second stage in the College of Basic Education/Department of Physical Education and Sports Sciences and their number(52)A male student only, and after excluding the students who practice the game(Sports club players, college and university teams, and repeaters)The students from the two research groups(2)The sample was randomly distributed by lottery method, and the first experimental group was represented(20)Student and taught using the guided discovery method, and the other was represented by the control group(20)Students studied in the college style, and included field research procedures(Technical performance evaluation test and achievement level test)The implementation of the educational units began on Tuesday, corresponding to 1/11/2022 At the rate of two educational units per week in total(8)Educational units, and for the purpose of adjusting this variable, two educational units per week were also implemented for the control group, according to the program prepared by the subject teachers, and the period for applying the educational units ended on Thursday corresponding to 11/24/2022 In order to choose and organize the content, the researcher relied on the subject of athletics for

the effectiveness of weightlifting, which is to be taught for the second stage, in the light of the results obtained by the researcher. Push the weight and the digital level, and the experimental group used for the guided discovery method showed more development than the control group in the technical performance evaluation test and the digital level. The development of different types of attention being very important in addition to the practical practice of any activity, which indicates its importance by increasing the amount of learningskillful.

١. المقدمة:

يعد أسلوب الاكتشاف الموجه من الأساليب المهمة التي تعمل على إشغال الطلبة في عملية اكتشاف المعلومات في أثناء الوحدة التعليمية، وجوهر هذا الأسلوب العلاقة الخاصة التي تنشأ بين المدرس والطلبة التي من خلالها يوجه المدرس عدداً من الأسئلة تؤدي إلى استجابات من لدن الطلبة التي تتلائم وهذه الأسئلة والتطابق بين المثير (السؤال) والاستجابة (الجواب) ويؤدي تكرارها إلى عملية الاكتشاف. (موستن: ١٩٩٩: ٣٧٣)

كما يعد أسلوب الاكتشاف الموجه من الأساليب المهمة التي تعمل على إشغال الطلبة في عملية اكتشاف المعلومات في أثناء الوحدة التعليمية.

وجوهر هذا الأسلوب العلاقة الخاصة التي تنشأ بين المدرس والطلبة التي من خلالها يوجه المدرس عدداً من الأسئلة تؤدي إلى استجابات من لدن الطلبة التي تتلاءم وهذه الاسئلة والتطابق بين المثير(السؤال) والاستجابة(الجواب) ويؤدي تكرارها إلى عملية الاكتشاف(موستن: ١٩٩٩: ٣٧٣).

يُعد أسلوب الاكتشاف الموجه من الأساليب الأكثر شيوعاً واستخداماً في مجال تدريس المهارات والأنشطة الرياضية وهو الأسلوب يستخدم بشكل واسع في تدريس تلك المهارات" (حسن: ٢٠١٠: ١٩)، ويختلف هذا الأسلوب عن كل الأساليب التدريسية ففيه يعتمد المتعلم على نفسه وعلى جهده للتغلب على المشكلات التي يعرضها المعلم وفي الوقت نفسه يشعر بمدى المشكلة التي تواجهه ويحس بضرورة التغلب عليها لأنها تمسه من قريب وبذلك يكون في موقف إيجابي مع هذه المشكلة، لذا ينبغي على المعلم ان يعمل على إتاحة الفرص للمتعلمين لتحرير المشكلة ورسم الخطط والتفكير في حلها، وعلى هذا الأساس فإن المتعلم يبحث بنفسه عن الحقائق والقوانين مستخدماً الكثير من العمليات الفكرية مثل "المقارنة، والتطبيق، والتخمين، والتحليل، وحل المشكلات، والاستنتاج، والابتكار، وغيرها". (عبد الكريم: ١٩٩٩: ١٤٢)

تعد فعالية دفع الثقل إحدى أهم فعاليات العاب القوى التي لاقت اهتماماً كبيراً في الأونة الأخيرة تجلى في تحطيم الأرقام العالمية لهذه الفعالية من خلال تطوير مستوى أدائها الفني بشكل مستمر نتيجة البحوث والدراسات العلمية المرتبطة بهذه الفعالية، والتي تتطلب إعداداً بدنياً ومهارياً عالي نتيجة لمتطلباتها التي تحتاج إلى الاداء الفني المعقد من اجل ضمان الوصول إلى ابعاد مسافة افقية ممكنة، ومن خلال اطلاع الباحث على المصادر والدراسات السابقة واجراء المقابلات الشخصية مع ذوي الخبرة والاختصاص، لاحظ الباحث ان هنالك صعوبة في تعلم الاداء الفني لدفع الثقل لدى المتعلمين، وكذلك صعوبة في تصحيح الاخطاء المصاحبة للأداء الفني والتي تعيق في الوصول الى الاداء الفني الصحيح وكانت هذه الدراسة محاولة للتعرف على تأثير التمرينات بأسلوب الاكتشاف الموجه في تعلم الاداء الفني لفعالية رمي الثقل والمستوى.

اذ ان الاداء الحركي لدفع الثقل يختلف من الناحية الفنية عن بقية فعاليات الرمي، وتعد هذه الفعالية من الفعاليات التي تمتاز بدقة أدائها، كما تمتاز هذه فعالية في أدائها السريع وان المدة التي تستغرقها قصيرة، وان جميع لمراحل الاداء الفني لفعالية دفع الثقل تحتاج من المدرب او المدرس

ان يمتاز بالملاحظة الدقيقة للأخطاء التي تؤثر في الأداء، إن من شروط تعلم أي مهارة وجود وحدات تعليمية متخصصة ومتسلسلة خلال الموسم ، لذلك دأب المختصون في التفكير جدياً بخلق وسائل وأساليب تنظيمية وبطرائق مختلفة تخطط مسار العمل خطوة أثر أخرى أخذين بنظر الاعتبار التدرج الصحيح وتلافي العمل العشوائي والهدر في الوقت، لذا جاءت فكرة الدراسة من خلال التعلم عن طريق اسلوب الاكتشاف الموجه والذي يساعد الطلبة على التعلم وكيف نتعلم، كما يساعدهم على اكتشاف مقدرة أجسامهم على أداء الحركة، كما يعمل على توفير جوا من التفاعل بين الطلبة بعضهم لبعض وبين المدرس مما يساعدهم على التعلم والاكتشاف والابداع ومن هنا تكمن اهمية البحث في هذا الجانب.

وتهدف الدراسة الى اعداد تمارينات بأسلوب الاكتشاف الموجه، والتعرف على تأثير التمارينات في تعلم الاداء الفني والمستوى الرقمي لفعالية رمي الثقل.

٢- منهج البحث وجراسته الميدانية:

١.٢. منهج البحث: استعمل الباحث المنهج التجريبي، لملاءمته أصل المشكلة وتصميم الضبط المحكم للمجموعتين، التجريبية، والضابطة، ذو اختبارين قبلي وبعدي.
 ٢.٢. عينة البحث: تمثل مجتمع البحث بطلاب المرحلة الثانية / كلية التربية الاساسية / قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة وكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة ديالى، للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣)، اذ شملت عينة البحث طلاب المرحلة الثانية في كلية التربية الاساسية / قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة والبالغ عددهم (٥٢) طالب من البنين فقط ، وبعد استبعاد الطلاب الممارسين للعبة (لاعبوا الاندية الرياضية ومنتخب الكلية والجامعة والراسبين) الدارسين من مجموعتي البحث البالغ عددهم (٢)، وتم توزيع العينة عشوائياً وبطريقة القرعة، و مثلت المجموعة التجريبية الأولى وتضم (٢٠) طالب وتدرس بأسلوب الاكتشاف الموجه، ومثلت الأخرى المجموعة الضابطة وتضم (٢٠) طالب وتدرس بالأسلوب المتبع بالكلية

الجدول (١)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T-test) ومستوى الخطأ لها بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي لمتغيرات البحث.

المعالجات الاحصائية المتغيرات	المجاميع	س	ع	قيمة (T)	نسبة الخطأ	دلالة الفروق
الاداء الفني	التجريبية	21.7500	3.35410	1.033	.308	غير معنوي
	الضابطة	22.8000	3.07109			
المستوى الرقمي	التجريبية	3.1750	.73045	.608	.547	غير معنوي
	الضابطة	3.0500	.55961			

من خلال الجدول (١) الذي يبين لنا الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) المحتسبة ونسبة الخطأ وتحت مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية () لمتغير مستوى الاداء الفني والمستوى الرقمي، اذ تشير النتائج الى عدم وجود فروق معنوية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي في مستوى الاداء الفني والانتباه المنقسم مما يدل على التكافؤ في مستوى اداء عينة البحث.

٣.٢. الاجهزة والادوات المستخدمة في البحث:

ساعة توقيت الكترونية عدد (٢)، نوع (Casio)، يابانية الصنع، ميزان الكتروني، ألماني الصنع، كاميرا فيديو، عدد (٢)، نوع كانون، حاسبة يدوية الكترونية صينية الصنع، شريط قياس طوله (٥٠م)، مساطب مختلفة، صينية الصنع، شريط لاصق ملون، ائقال قانونية.

٣.٢. اجراءات البحث الميدانية :-

١.٣.٢. تحدي اختبار الأداء الفني فعالية دفع الثقل :

تم تقييم الاداء الفني لفعالية دفع الثقل لعينة البحث (التجريبية ، الضابطة) في الاختبارين القبلي والبعدي عن طريق اجراء التصوير الفيديوي من خلال رقم لكل طالب يحمل امام الكاميرا ثم يقوم الطالب بمسك الثقل وقيام الطالب بالأداء وفق المراحل الفنية الكاملة لرمي الثقل اذ قام الباحث بتصوير الاداء الفني لعينة البحث من خلال تثبيت الكاميرا على مسند ثابت يبعد (٧م) بشكل عمودي عن دائرة الرمي (١.٢٥ م) بؤرة الكاميرا عن الارض ويتم اجراء تصوير فيديوي لثلاث محاولات لفعالية دفع الثقل واختار المحاولة الافضل بالإنجاز لتقييم الاداء الفني من قبل الخبراء، اذ يتم اختيار المحاولة الافضل بالإنجاز لتقييم الاداء الفني من قبل الخبراء ، وذلك عن طريق استمارة(الملحق:٢) التي اعدت خصيصا لهذا الغرض مقسم فيها مراحل الاداء الفني والدرجة موزعة حسب اهمية كل مرحلة من خلال استطلاع اراء الخبراء والمقابلات الشخصية التي اجراها الباحث، حيث كانت درجة تقويم الأداء الفني من (١٠٠) درجة حسب اهمية كل مرحلة ويتم هذا الاختبار بأداء الطلاب لثلاث محاولات.

٥.٢. التجارب الاستطلاعية:

اجرى الباحث تجربة الاستطلاعية الاولى على عينة التجربة الاستطلاعية المكونة من (١٠) طلاب لتقييم مستوى الاداء الفني لفعالية دفع الثقل وذلك يوم الاحد الموافق ٢٣/١٠/٢٠٢٢ وذلك لغرض الوقوف على المعوقات التي تعيق تطبيق التجربة وكذلك تحديد مكان وضع الكاميرات، وكذلك التعرف على :-

- الزمن المستغرق لأجراء الاختبار.
- التأكد من صلاحية الأدوات والأجهزة المستعملة في الاختبارات.
- تدريب فريق العمل المساعد على الاختبارات وكيفية تنفيذها وتسجيل النتائج.
- تحقيق الأهداف التي وضعت وتكوين صورة واضحة لدى الباحث عن طبيعة العمل وكيفية التطبيق.

وتم إجراء هذه التجربة الاستطلاعية الثانية في يوم الثلاثاء الموافق ٢٥/١٠/٢٠٢٢ على عينة التجربة الاستطلاعية بعد إعطاء وحدة تعريفية لهذه العينة ليكونوا قادرين على ان يتعرفوا على مفهوم اسلوب الاكتشاف الموجه، واختار الباحث وحدة تعليمية من المنهاج المعد وكانت الوحدة الأولى مختارة من ضمن الوحدات التعليمية الخاصة بفعالية دفع الثقل وكان الهدف من إجراء هذه التجربة الاستطلاعية هو :

١. التعرف على العوامل والمعوقات التي من الممكن أن تواجه الباحث عند تنفيذ الوحدات التعليمية.

٢. مدى ملائمة التمارين لمستوى أفراد العينة.

٣. التعرف على مدى ملائمة الوحدات التعليمية المعدة لمستوى العينة.

٤. التعرف على مدى تفهم واستجابة أفراد العينة لمحتويات الوحدة التعليمية المعدة.

٥. التعرف على الوقت الملائم والمخصص لأقسام الوحدة التعليمية وإمكانية تنفيذها.

٦. التعرف على الوقت المستغرق الذي يحتاجه تطبيق مراحل اسلوب الاكتشاف الموجه.

٧. تحديد عدد تمارينات القسم الرئيس التي يمكن تأديتها في الوحدة التعليمية الواحدة.

٨. التعرف على مدى إقبال الطلبة على الأنشطة التي تضمنها الوحدات.

٦.٢. الاختبارات القبليّة:

تم إجراء الاختبارات القبليّة على عينة البحث للمجموعتين التجريبيّة والضابطة المتمثلة باختبار الانتباه المنقسم وتقييم الاداء الفني لدفع الثقل، اذ وبعدُ تحديد الاختبارات المستخدمة في البحث ، وإيجاد الأسس العلميّة لها، تم إعطاء وحدة تعريفية لأفراد العينة جميعهم قبل البدء في تأديتها عن طريق الشرح والتوضيح، لغرض تمكين الطلاب من معرفة شكل الفعاليّة الأولى، وكيفية تأديتها، بعدها أجريت الاختبارات القبليّة وللمجموعتين التجريبيّة والضابطة وكان في يوم الخميس بتاريخ ٢٧/١٠/٢٠٢٢ في كلية التربية الاساسية / قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة ديالى، وكان الهدف منه اجراء اختبار تقييم الاداء لفعاليّة دفع الثقل.

وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية عند تنفيذ الاختبارات :-

١. تهيئة الأدوات والاجهزة ومستلزمات تنفيذ الاختبارات كافة.
٢. تهيئة فريق العمل المساعد مع تزويدهم باستمارات خاصة لتسجيل النتائج .
٣. الشرح الوافي لأفراد العينة بشأن كيفية إجراء كل الاختبار مع ذكر عدد المحاولات.
٤. عرض الاختبارات أمام الطلاب من احد افراد فريق العمل المساعد قبل الشروع به.
٥. تصوير الاختبار بكامرة، ثم تحويلها الى اقراص (CD) ثم عرضها على الخبراء (مقومين) وباختصاص العاب القوى.

٧.٢. الوحدات التعليميّة:

بعد الاطلاع على المصادر والدراسات والمراجع العلميّة والاستفادة من نتائج التجربة الاستطلاعية التي اجريت على وحدة تعليمية مختارة فضلا على الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث، قام الباحث بوضع الوحدات التعليميّة الخاصة بأسلوب الاكتشاف الموجه للمجموعه التجريبيّة وبما يلائم موضوع وعينه البحث وموزعة على (٨) وحدات تعليمية، اذ تم تطبيق اسلوب الاكتشاف الموجه في الوحدات التعليميّة والذي يمر من خلال عدة خطوات تطبيقية من خلال التفاعل مع الطلاب فأن مهمة المدرس تكون في () :

١. تعلم توجيه كل سؤال من الأسئلة وكما تم وضعه أو تصميمه.
٢. انتظار عملية الاستجابة من قبل الطالب.
٣. اعطاء التغذية المرتدة وتصحيح الاخطاء ويكون ذلك خليطاً من المعلومات الجوابية المحايدة والدقيقة او القيمة.
٤. ثم الانتقال الى السؤال التالي.

وفي نهاية هذه التجربة تم مراجعة نتائجها : هل كنت قادراً على الاستمرار بها ؟ هل كنت قادراً على انتظار كل استجابة يقوم بها الطالب ؟ هل كنت قادراً على اعطاء المعلومات الجوابية الملائمة ؟ هل كانت سلسلة الاسئلة ملائمة ؟ هل كنت تحتاج إلى أسئلة إضافية ؟ ، وبعد الإجابة عن هذه الأسئلة امكن الاستعداد للقيام بتطبيق المنهج التعليمي على افراد عينة البحث.

بدأ تطبيق الوحدات التعليميّة في يوم الثلاثاء الموافق ١/١١/٢٠٢٢ وبمعدل وحدتين تعليمية من كل اسبوع بمجموع (٨) وحدات تعليمية، ولغرض ضبط هذا المتغير نفذت وحدتين تعليمية في الاسبوع ايضاً للمجموعه الضابطة وحسب البرنامج الذي اعده مدرسو المادة، وانتهت مدة تطبيق الوحدات التعليميّة في يوم الخميس الموافق ٢٤/١١/٢٠٢٢، ولاختيار وتنظيم المحتوى فقد اعتمد الباحث مادة العاب القوى لفعاليّة دفع الثقل والمقرر تدريسها للمرحلة الثانية.

٨.٢. الاختبارات البعديّة:

قام الباحث بعد الانتهاء من اسلوب الاكتشاف الموجه بأجراء الاختبارات البعديّة على عينة البحث وكانت في يوم الثلاثاء الموافق (٢٩/١٠/٢٠٢٢) كان الهدف منه تقييم مستوى الاداء الفني إذ تم اعتماد الاجراءات المتبعة في الاختبار القبلي نفسها.

٩.٢. الوسائل الإحصائية: استخدم الباحثين الحقيبة الإحصائية (SSPS) لمعالجة النتائج.

٣. عرض وتحليل ومناقشة النتائج.

١.٣. عرض وتحليل ومناقشة نتائج متغيرات البحث وتحليلها ومناقشتها :-
 ١-٣ عرض نتائج (القبلية البعدية) للمجموعة التجريبية لمتغيرات البحث وتحليلها ومناقشتها:

الجدول (٢)

يبين قيم الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات البحث للمجموعة التجريبية

المتغيرات	وحدة القياس	الاختبار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
مستوى الاداء الفني	درجة	قبلي	21.7500	3.35410	.75000
		بعدي	65.2500	3.43166	.76734
المستوى الرقمي	متر	قبلي	3.1750	.73045	.16333
		بعدي	6.0250	.76906	.17197

جدول (٣)

يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق والخطأ المعياري وقيمة ت (T) المحسوبة لمتغيرات البحث للمجموعة التجريبية

المتغيرات	س - ف	ع ف	الخطأ المعياري	قيمة (T)	نسبة الخطأ	الدلالة
مستوى الاداء الفني	43.50000	4.89360	1.09424	39.753	.000	دال
المستوى الرقمي	2.85000	1.14823	.25675	11.100	.000	دال

.... معنوي عند (Sig) > (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٨).

تبين من خلال الجدول (٣) أن الفروق معنوية ولمصلحة الاختبار البعدي في اختبار مستوى الاداء الفني لدى عينة البحث للمجموعة التجريبية، ويعزو الباحث سبب حدوث الفروق المعنوية لصالح الاختبارات البعدية للمجموعة التجريبية الى اسلوب الاكتشاف الموجه والذي يعمل على إشغال الطلبة في عملية اكتشاف المعلومات في أثناء الوحدة التعليمية، و ان هذا الأسلوب ينمي للطلاب حب الاستطلاع وقوة التذكر والرصانة في طروحاته في أثناء ممارسته اليومية، وتؤدي إلى تفاعله مع المدرس وهذا يؤدي إلى شعوره بالاستقلالية في الأفكار والإبداع في اكتشاف الأشياء. (احمد:٢٠١١:٢٦)

اذ كانت التمرينات المتبعة في الوحدات تنسم بالتدرج بالتعلم حسب خطوات ومراحل الأداء الفني للفعالية واتصفت كذلك بالشمولية الكافية من الاعداد البدني والمهاري والتي تنسجم مع مستوى

عينه البحث وقابلياتهم فضلا على ان استعمال التمرينات قد ادى الى تعزيز التعلم وهذا يتفق على ما اشار اليه (هارة، ١٩٩٠) "الغرض الحصول على التعلم لا بد من ان تكون هناك محاولات من ممارسة التمرين وان أهم متغير في التعلم الحركي هو الممارسة الحركية والتمرين نفسه". (هارة:١٩٩٠:٨٨).

كما يساعد اسلوب الاكتشاف الموجه الطلبة على كيفية الحصول على المعرفة من خلال جمع المعلومات وتنظيمها ومعالجتها، وينمي مهارات التفكير الذهنية العليا مثل التحليل، والتركيب، والتقييم، و القدرة على اتخاذ القرار، الاكتشاف والإبداع. (عبد الحميد واخرون:٢٠٠١:٢٦٧)

٢-٣ عرض نتائج (القبلية البعدية) للمجموعة الضابطة لمتغيرات البحث وتحليلها ومناقشتها:

الجدول (٤)

يبين قيم الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات البحث للمجموعة الضابطة

المتغيرات	وحدة القياس	الاختبار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
مستوى الاداء الفني	درجة	قبلي	22.8000	3.07109	.68672
		بعدي	51.2500	5.59017	1.25000
المستوى الرقمي	متر	قبلي	3.0500	.55961	.12513
		بعدي	4.8750	.62566	.13990

جدول (٥)

يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق والخطأ المعياري وقيمة ت (T) المحسوبة لمتغيرات البحث للمجموعة الضابطة

المتغيرات	س - ف	ع ف	الخطأ المعياري	قيمة (T)	نسبة الخطأ	الدلالة
مستوى الاداء الفني	28.45000	6.50081	1.45363	19.572	.000	دال
المستوى الرقمي	1.82500	.65444	.14634	12.471	.000	دال

• معنوي عند (Sig) > (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٨).

تبين من خلال الجدول (٥) أن الفروق معنوية ولمصلحة الاختبار البعدي في اختبار مستوى الاداء الفني والمستوى الرقمي للمجموعة الضابطة، ويرى الباحث ان التطور لدى المجموعة الضابطة كان تعلمها بسيطاً بالمقارنة مع المجموعة التجريبية يرجع ذلك الى اعتماد مدرسة المادة على طريقة الشرح والعرض المتبعة من قبلها في توصيل المادة المقررة والذي كان له الأثر الواضح في تعلم الفعالية قيد البحث، اذ ان المجموعة الضابطة استخدمت الاسلوب التدريسي التقليدي التي كانت تدرسه خلال المحاضرات والمنهج المعتمد من قبل الكلية، كما يعزو الباحث سبب معنوية الفروق للمجموعة التجريبية إلى منهج الكلية المتبع ومرور الطلاب

بخبرات تطبيق وتصحيح معينة قياساً ادت الى تقدم في المستوى كلما أحدث ذلك تغيرات إيجابية في أداء المهارة المتعلمة عن طريق التكرار والممارسة وما إلى ذلك من تأثير في المستوى الفني ومستوى الانتباه، إذ (نجاح شلش و محمود اكرم صبحي، ٢٠٠٠، ١٣٠) الى "إن الممارسة وبذل الجهد في التدريب والتكرار المستمر ضروري في عملية التعلم، والممارسة عامل مساعد وضروري في عملية تفاعل الفرد مع المهارة والسيطرة على حركاته وتحقيق التناسق بين الحركات المكونة للمهارة في أداء متتابع سليم وزمن مناسب".

٣-٣ عرض نتائج الاختبارات (البعدية) للمجموعتين التجريبية والضابطة لمتغيرات البحث وتحليلها ومناقشتها:

الجدول (٦)

يبين قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للأوساط وقيمة (t) ونسبة الخطأ للمجموعتين التجريبية والضابطة للاختبارات البعدية لمتغيرات البحث

المتغيرات	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	نسبة الخطأ	الدلالة الإحصائية
اختبار تقييم مستوى الاداء الفني	التجريبية	65.2500	3.43166	9.545	.000	معنوي
	الضابطة	51.2500	5.59017			
المستوى الرقمي	التجريبية	6.0250	.76906	5.188	.000	معنوي
	الضابطة	4.8750	.62566			

تبين لنا من خلال الجدول (٦) المذكور لقيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة وقيم الدلالة في الاختبارات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار تقييم مستوى الاداء الفني لدفع الثقل والمستوى الرقمي، مما يدل على ان هنالك فروق معنوية في الاختبار البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية. ويعزو الباحث سبب الفروق لصالح المجموعة التجريبية الى استخدام اسلوب الاكتشاف الموجه إذ كان لها الاثر الواضح في تحسين مستوى الاداء الفني لعينة البحث ومستوى الانتباه المنقسم، وأن التمرينات المستخدمة من قبل الباحث والتي تم وضعها بشكل علمي ودقيق والابتعاد عن العشوائية وأعطت أوقات الراحة المناسبة ما بين التمرينات فضلاً عن التكرار المنظم وفق الاسس العلمية أثناء الأداء الذي جعل مستوى افراد المجموعة التجريبية سريعاً وفعالاً في نتائج الاختبارات، كما يشير (مروان عبد المجيد، ٢٠٠١) ان اسلوب الاكتشاف الموجه يعمل تنمية مهارات استكشافية تقود منطقياً إلى اكتشاف مفهوم معين أو فكرة معينة.(عبد الحميد واخرون:٢٠٠١:٢٢٧)

ومن ذلك يتبين أنّ هذا الأسلوب ينمي لدى الطلبة القدرة على أن ينظروا إلى الأشياء نظرة موضوعية التي كان يملأها بها غالباً دون أن يعيروها انتباهها وكذلك ينمي لديهم حب الاستطلاع وقوة التذكر ورصانة في طروحاته في إثراء ممارساتهم اليومية، وتؤدي إلى تفاعلهم مع المدرس ومن ثم يتعلموا المهارات بالوسيلة النابعة من ذاته وهذا يؤدي إلى شعورهم بالاستقلالية بالأفكار والإبداع في اكتشاف الأشياء.(حسون:٢٠٠٩:٣٢).

وتذكر (زينب علي عمر وغادة جلال، ٢٠٠٨، ١٤٦) بأن اسلوب الاكتشاف الموجه "اسلوب غير مباشر في التدريس يعتمد على توجيه المدرس لطلابه لاشتراكهم في عملية التعلم من خلال لقاء مجموعة من الاسئلة اللفظية عليهم وان التعلم الذي يحدث عندما تقدم المادة التعليمية في

شكل ناقص غير مكتمل ، ونشجع الطالب على اكمالها مما يساعد على التعلم من خلال الاحتكاك بالبيئة ، وبالتالي فهو طريقة تمنح الطالب الثقة بالنفس والشجاعة في مواجهة المواقف المختلفة".

٤. الخاتمة :

في ضوء النتائج التي حصل عليها الباحث استنتج الباحثين ومن خلال تحليل نتائج البحث ومناقشتها الى إن أسلوب الاكتشاف الموجه أثر في زيادة قدرة الطلاب على تعلم مراحل الاداء الفني في فعالية دفع الثقل والمستوى الرقمي، وأظهرت المجموعة التجريبية المستخدمة لأسلوب الاكتشاف الموجه تطوراً أكثر من المجموعة الضابطة في اختبار تقييم مستوى الاداء الفني و المستوى الرقمي، وبينت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت أسلوب الاكتشاف الموجه على المجموعة الضابطة في اختبار تقييم مستوى الاداء الفني و الانتباه المنقسم في الاختبارات البعدية.

ويوصي الباحثين ضرورة استخدام أسلوب الاكتشاف الموجه في تدريس المهارات الحركية المختلفة وكذلك في تحسين الجوانب الحركية والمعرفية لدى الطلاب، والتأكيد على تطوير الانواع المختلفة للانتباه لكونه مهم جدا الى جانب الممارسة العملية لأي فعالية والتي دل ذلك على اهميتها بزيادة مقدار التعلم المهاري.

المصادر

١. سينا فليح حسن ؛ تأثير أسلوب الاكتشاف الموجه في الادراك وتعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة: (رسالة ماجستير، جامعة ديالى، كلية التربية الرياضية، ٢٠١٠).
٢. عفاف عبدالكريم؛ التدريس والتعلم في التربية الرياضية: (الإسكندرية، مطبعة منشأة المعارف، ١٩٩٩).
٣. موسكا موستن وسارة شوورت؛ تدريس التربية الرياضية، ترجمة: جمال صالح حسن وآخرون: (الموصل، دار الكتب للطباعة، ١٩٩٩).
٤. ثائر خميس احمد؛ تأثير أسلوب الاكتشاف الموجه في التفكير الإبداعي واكتساب مهارتي الضربتين الأرضيتين الأمامية والخلفية بالتنس الأرضي: (رسالة ماجستير، جامعة ديالى، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، ٢٠١١).
٥. هاره: اصول التدريب ؛ ترجمة (عبد علي نصيف) ، ط٢ (الموصل ، مطبعة التعليم العالي ، ١٩٩٠).
٦. مروان المجيد وآخرون؛ اتجاهات حديثة في طرق تدريس التربية الرياضية، (عمان، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، ٢٠٠١).
٧. نجاح مهدي شلش ومحمود أكرم محمد صبحي؛ التعلم الحركي، ط٢: (جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة، ٢٠٠٠).
٨. الهام علي حسون؛ أثر تمارين بأسلوب الاكتشاف الموجه في التفكير الإبداعي وتعلم واحتفاظ مهارات الكرة في الجمناستيك الإيقاعي: (رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، ٢٠٠٩).
٩. زينب علي عمر وغادة جلال عبد الحكيم؛ طرق تدريس التربية الرياضية الاسس النظرية والتطبيقات العملية، ط١: (القاهرة، دار الفكر العربي للطبع والنشر، ٢٠٠٨).

نموذج لوحدة تعليمية المصممة لأسلوب الاكتشاف الموجه

المرحلة:- الثانية	اليوم :- الثلاثاء	الاهداف التعليمية:-	الاهداف التربوية:-
المحاضرة:- الثانية	التأريخ ٢٠٢٢/١١/١	تعلم فعالية دفع الثقل	١- بث روح التعاون بين الطلبة.
الزمن:- ٩٠ دقيقة.	الادوات :- اثقال بأوزن مختلفة، ورسومات واشكال توضيحية.		٢- بث روح التنافس بين الطلبة.

أقسام الدرس	الوقت	الاهداف السلوكية	الفعاليات والمهارات الحركية	التنظيم	الملاحظات
القسم الاعدادي	١٥ د	- ان يلتزم الطالب بالهدوء عند	- أخذ الحضور والغياب، وتهيئة الأدوات. - هرولة حول الساحة مع مجموعة من التمرينات لتهيئة عضلات الجسم ومفاصله.	●●●●●●●● *	- التأكيد على الإحماء العام بشكل منتظم.
المقدمة	٥ د				
الإحماء العام	٥ د				
التمرينات البدنية	٥ د				
القسم الرئيسي	٧٠ د		يقوم المدرس بالإجراءات الآتية: ١- تقديم وتعريف نفسه للطلاب وحثهم على التعارف فيما بينهم وإقامة علاقات اجتماعية يسودها الحب والاحترام المتبادل والرغبة والصدقة بالعمل. ٢- توضيح مفردات مادة الساحة والميدان وخاصة فعالية دفع الثقل على مدار الفصل الدراسي ليتسنى للطلاب معرفة المنهج المعد والواجبات المطلوب القيام بها خلال الفصل الدراسي. تعليم الطلاب فعالية دفع الثقل بأسلوب الاكتشاف الموجه عن طريق توجيه الاسئلة للطلاب ثم الشرح والعرض والتطبيق من قبل المدرس ثم الاداء من قبل الطالب، ومن خلال الاجابات نتوصل إلى الإجابة الصحيحة. - شرح و عرض للمراحل الفنية لفعالية دفع الثقل، والاستعانة بالرسوم البيانية والمخططات والاشكال و الصور التوضيحية لفعالية دفع الثقليراعى عند الشرح تحليل الاداء المهاري والاهتمام بصحة الاداء.	●●●●●●●● *	- التأكيد على الهدوء بين الطلبة. - طرح الاسئلة بشكل مسموع
الجزء التعليمي	١٠ د	- ان يتعرف الطالب كيف تؤدي فعالية دفع الثقل. - ان يلاحظ الطالب مسك وحمل الثقل.			
الجزء التطبيقي	٦٠ د	- ان يؤدي الطالب مسك وحمل الثقل. - ان يتقن الطالب مسك وحمل	تعطى في هذه الوحدة مجموعة من التمارين: ١- قبل اعطاء التمارين يقوم المدرس بعرض مقاطع وصور واشكال مرئية وكذلك استخدام الرسومات والاشكال التوضيحية لمراحل الاداء الفني لدفع	●●●●●●●● * ●●●●●●●●	- اعطاء وقت كاف للتطبيق على التمارين التي يتضمنها

<p>الدرس.</p> <p>- المتابعة من قبل المدرس لتصحيح الخطاء.</p> <p>- ملاحظة الطلبة في الازواج وحثهم على الاداء وتطبيق التمارين</p>		<p>الثقل.</p> <p>- تمارين لتعليم مسك وحمل الثقل (الاحساس بالثقل):</p> <p>- تعليم كيفية مسك وحمل الثقل بالطرق الثلاثة وكيفية وضعه على الكتف.</p> <p>- مسك الثقل وعمل دوائر بها حول الجسم من وضع الوقوف فتحاً.</p> <p>- من وضع الوقوف والقبضة متجه الى الاسفل ترك الثقل يسقط مع سرعة التقاطه مرة اخرى قبل اقترابه من الارض.</p> <p>- الوقوف فتحاً والذراعين مثنيتان امام الصدر تبادل دفع الثقل بين اليدين مع رفع اصابع اليد امام الوجه.</p> <p>- دفع الثقل الى الاعلى من وضع الوقوف مع ملاحظة ثني الركبتين.</p> <p>- دفع الثقل اماماً عالياً بذراع واحدة لاجتياز عارضة من وضع الوقوف مع ثني الركبتين نصفاً.</p>	<p>الثقل بصورة صحيحة.</p>		
<p>الحفاظ على الهدوء</p>	<p>●●●●●●●● *</p>	<p>تمارين تهدئة اداء التحية والانصراف.</p>		<p>٥ د</p>	<p>القسم الختامي</p>

أثر استراتيجية (زائد. ناقص. الاهتمام) في تحصيل النصوص الأدبية لدى طالبات المرحلة الإعدادية

غصون ستار سعيد الشمري
باشراف
أ. د مريم خالد مهدي الجنابي
جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجية (زائد. ناقص. الاهتمام) في تحصيل النصوص الأدبية لدى طالبات المرحلة الإعدادية. من خلال التحقق من صحة الفرضية الآتية:-
- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن النصوص الأدبية على وفق استراتيجية (زائد. ناقص. الاهتمام) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن النصوص الادبية على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي.
ولتحقيق هدف البحث اختارت الباحثة قصدياً اعدادية المقدادية للبنات, التابعة لمديرية تربية ديالى في قضاء المقدادية, لتمثل فيها طالبات الصف الرابع العلمي (أ) المجموعة الضابطة والبالغ عددهن (٣٨) طالبة درسوا بالطريقة التقليدية, وطالبات الصف الرابع العلمي (ب) المجموعة التجريبية والبالغ عددهن (٣٩) طالبة درسوا باستراتيجية (زائد. ناقص. الاهتمام).
كافأت الباحثة بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) إحصائياً في العمر الزمني, ودرجات مادة اللغة العربية في الصف الثالث متوسط, والتحصيل الدراسي للأبوين.
أعدت الباحثة (٩٠) هدفاً سلوكياً غطت الموضوعات الثمانية المحددة للتجربة وأعدت خطأً تدريبية للموضوعات نفسها, ولقياس تحصيل طالبات المجموعتين في الموضوعات التي درست خلال مدة التجربة. أعدت الباحثة اداة البحث وهو الاختبار التحصيلي البعدي والذي اشتمل على (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد والصح والخطأ والفراغات واتسم بالصدق والثبات.
وبعد أن حللتا البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين مجموعتي البحث اتضح وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة لمصلحة طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا النصوص الأدبية باستراتيجية (زائد. ناقص. الاهتمام).

وفي ضوء نتائج البحث عرضت الباحثة مجموعة من التوصيات منها:-

- ١- ضرورة اعتماد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها استراتيجية (زائد. ناقص. الاهتمام) في تدريس النصوص الادبية للصف الرابع العلمي وفروع اللغة العربية الاخرى.
- ٢- الاستفادة من الخطط التدريسية التي اعدتها الباحثة لاستراتيجية (زائد. ناقص. الاهتمام) بوصفها اسلوباً جديداً في التدريس بشكل عام وفي تدريس النصوص الأدبية بشكل خاص.
- ٣- الابتعاد عن الطرائق الاعتيادية في تدريس النصوص الادبية قدر الامكان والافادة من نتائج الدراسة الحالية.

وبعدها عرضنا عدداً من المقترحات اهمها:-

- ١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على جنس الذكور.
- ٢- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في فرع آخر من فروع اللغة العربية كالنحو مثلاً .
- ٣- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مرحلة دراسية اخرى كالمرحلة المتوسطة.

الفصل الاول:

مشكلة البحث :

دأب الدارسون سابقاً الى تقسيم اللغة العربية الى فروع هي: (النحو و الادب والنصوص و الصرف والبلاغة و النقد و الخط والتعبير) وذلك لتسهيل دراستها ولقد كان للأدب مكانة مرموقة بين تلك الفروع لأنه يوسع نظرة المتعلم للحياة فيفهم نفسه ومحيطه وعالمه والعصر الذي يعيش فيه ويطلع على تراث الآباء و الأجداد فيتوسع خياله وتنمو لديه القدرات الابداعية حيث يستطيع بذلك فهم المقروء ونقده وتذوقه ادبياً وبقوله وينمو لديه الاحساس بالجمال وتسمو مشاعره. (الدليمي، ٢٠٠٥: ١٠٤)

وقد تمثل الأدب بالنصوص الادبية (شعرها ونثرها) التي تعد لونا من ألوان الفن التي يرتقي بها الانسان للتكامل والاندماج مع الاخرين فهي القطع الشعرية والنثرية التي تختار لدراستها دراسة تدوقية تقوم على فهم المعنى وادراكه وتحقيق المتعة في نفس المتعلم. (عبد الحميد، ١٩٩٨: ١٤١)، وعلى الرغم من اهمية النصوص الادبية الا ان هناك تدني واضح في تحصيل المتعلمين في هذه المادة، وإن هذا الضعف ليس وليد الوقت الحاضر بل له جذور قديمة فقد تعالت وتوات الصيحات هنا وهناك تشكو من ضعف المتعلمين في النصوص الادبية في مدارسنا اليوم. (السلامي، ٢٠٠٣: ٢٠)، وهذا ما اكدته الاستبانة المفتوحة التي وجهت الى عدد من مدرسات الصف الرابع الاعدادي في المدارس الاعدادية والثانوية. ملحق (٣)، وكذلك شعور المتعلم بدوره السلبي وضعف مشاركته في فهم النصوص الادبية لأن الحقائق التي تقدم له تبقى مزعزعة في الذهن إذ انه لم يبذل جهداً في اكتشاف تلك الحقائق. (الحوالدة، ١٩٨٦: ٢٩٢)

ومما سبق فإن مشكلة البحث تبرز في السؤال الاتي:- (هل لاستراتيجية (زائد ناقص. الاهتمام) أثر في تحصيل النصوص الأدبية لدى طالبات المرحلة الاعدادية؟).

أهمية البحث:

تعد اللغة من الموضوعات الاساسية المهمة في حياة الامم والشعوب وهي سمة حضارية اصيلة متلازمة في تفاعلاتها الاجتماعية والنفسية والسياسية والادبية والثقافية والتاريخية ومصدر اساسي لثقافة الشعوب، ورابطة قوية في تماسك الافراد والاجيال، وينبوع لا ينضب من الابداعات الفكرية الاصيلية، ومرآة تعكس قيمة تراثها ومفاهيمها العلمية وخبراتها الحياتية المتكاملة وصورها الفنية الرائعة وبلاغتها الجمالية والادبية وابتكاراتها التعبيرية السامية. (زايروداخل، ٢٠١٥: ٢١)

واللغة العربية هي لغة القرآن الكريم وقال فيها الباري عز وجل " إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ " (سورة الحجر: الآية ٩) ومهما كثرت اللهجات العامية وسادت في البلدان العربية تبقى اللغة العربية هي لغة التخاطب الرسمية واللغة المكتوبة والمقروء والمستعملة، فاللغة العربية وحي والهام من الله سبحانه وتعالى علينا. ونذكر بان الله تعالى قال عند خلق سيدنا آدم (عليه السلام): "وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا" (سورة البقرة: الآية ٣١) أي علّمه اللغة وقوله تعالى عند المسلمين والمؤمنين ملزم. (الساموك والشمري، ٢٠٠٥: ٣٠).

وتبدوا أهمية الادب في أنه يؤدي الى فهم الانسان للحياة ويفتح امامه ابواباً من المعرفة المختلفة ويهيئه لتقبل ما يحيط به من مظاهر الشقاء والسعادة ويجعله قادراً على التكيف معه. (عطا، ٢٠٠٦: ٣٣٠).

فالنصوص الادبية تعمل على زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلمين، والقدرة على استيعاب النصوص وفهمها وشرحها يوسع مجال تفكيرهم ومداركهم والسنتهم على النطق الفصيح. (الهاشمي، ٢٠٠٦: ٢٣٩).

وإن نجاح العملية التعليمية ترتبط بشكل كبير بنجاح الاستراتيجية والطريقة المتبعة والتي تستطيع ان تعالج الكثير من المشكلات ومنها ضعف الطلبة وصعوبة الكتاب المدرسي وضعف المنهج وغير ذلك من مشكلات التعليم. (ابراهيم, ١٩٧٢, ص٣١).

ومما تم عرضه أنفا يمكن للباحثة أن تبين أهمية البحث في النقاط الآتية:
١. أهمية اللغة كونها أعلى ما يملك الانسان وهي التي تميزه عن سواه من سائر المخلوقات فهو يتفاهم من طريقها مع الآخرين, ويعبر عن دواخله, فضلاً عن كونها تعد وسيلة لتعلم مختلف العلوم والمعارف.

٢. أهمية اللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم ولغة العرب والمسلمين.
٣. أهمية الادب فهو يخاطب العقل والوجدان معاً وله طبيعة اجتماعية انسانية تنويرية لتراث الأمة.

٤. أهمية النصوص الادبية كونها أحد فروع اللغة العربية المهمة فمن طريقها يستطيع المتعلم ان ينمي ذوقه الادبي, ويزيد من رصيده الثقافي من طريق الاطلاع على تجارب من سبقه من الامم الاخرى.

٥. أهمية استراتيجيات التدريس وطرائقه فهي الناقل الرئيس للمفاهيم والمعلومات للمتعلمين, فضلاً عن اهميتها في تحقيق التدريس الفعال. .

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على: (أثر استراتيجية (زائد. ناقص. الاهتمام) في تحصيل النصوص الادبية لدى طالبات المرحلة الاعدادية).

فرضية البحث:

لتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية :
- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن النصوص الادبية على وفق استراتيجية (زائد. ناقص . الاهتمام) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن النصوص الادبية على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي.

حدود البحث:

١. الحدود البشرية: طالبات الصف الرابع العلمي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية الحكومية في المديرية العامة لتربية محافظة ديالى قضاء المقدادية للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م.

٢. الحدود المكانية: المدارس الثانوية والاعدادية النهارية الحكومية للبنات في المديرية العامة لتربية محافظة ديالى قضاء المقدادية.

٣. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢_٢٠٢٣م

٤. الحدود العلمية: ثمانية موضوعات من النصوص الادبية في كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الاعدادى للفصل الدراسي الاول في العراق للعام الدراسي ٢٠٢٢_٢٠٢٣م والموضوعات هي:

١. الادب في عصر ما قبل الاسلام (العصر الجاهلي)
٢. عنتره بن شداد.
٣. الاعشى.
٤. الافوه الاودي.
٥. زرقاء اليمامة.

٦. حاتم الطائي.
٧. النثر الجاهلي (الحكم والامثال).
٨. النثر الجاهلي (الخطابة).

تحديد مصطلحات البحث:

تحددت مصطلحات البحث بالاتي:

أولاً / الاثر

أ- الاثر لغةً : عرفه ابن منظور في لسان العرب على إنه : "الأثر بَقِيَّةُ الشَّيْءِ وَالْجَمْعُ أَثَرٌ وَ إِثْرٌ وَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ أَوْ فِي إِثْرِهِ أَي بَعْدَهُ". (ابن منظور, ٢٠٠٥: ٥٢)
ب- الاثر اصطلاحاً:- عرفه

الحنفي على أنه : " هو مقدار التغيير الذي يطرا على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل ".(الحنفي, ١٩٩١: ٢٥٣).

ج- التعريف الاجرائي للأثر:- هو التغيير الذي يظهر في التحصيل المعرفي لدى طالبات الصف الرابع العلمي نتيجة لتعلمهن النصوص الادبية الداخلة في التجربة من طريق استراتيجية (زائد ناقص. الاهتمام).

ثانياً / الاستراتيجية:

أ- الاستراتيجية اصطلاحاً : عرفها

الفتلاوي على أنها: " مجموعة من الخطوات تضم عدد من الاجراءات (أهداف وطرائق وأساليب) المتميزة والتمايزة" (الفتلاوي, ٢٠٠٦: ٣٣٣)

ب- التعريف الاجرائي للاستراتيجية: هي مجموعة من الاجراءات والانشطة المتتابعة التي تنفذها (المدرسة) في ضوء الامكانيات المتاحة عند تدريسها النصوص الأدبية لطالبات عينة البحث للمجموعة التجريبية لتحقيق هدف الاستراتيجية.

- التعريف الاجرائي لاستراتيجية (زائد. ناقص. الاهتمام) : مجموعة من الخطوات التدريسية التي تنفذها المدرسة والتي تعمل على جعل التعلم أكثر فاعلية من طريق مشاركة طالبات المجموعة التجريبية في عرض ايجابيات وسلبيات ومواطن الاهتمام الموجودة في النص الأدبي ومناقشتها.

ثالثاً / التحصيل:

أ- التحصيل لغةً: عرفه ابن منظور على أنه: "الحاصل من كل شيء ما بقي وَتَبَّتْ وَذَهَبَ مَا سِوَاهُ يَمُونُ مِنَ الْحِسَابِ وَالْأَعْمَالِ وَنَحْوَهَا حَصَلَ الشَّيْءُ يَحْصُلُ حُصُولًا وَالتَّحْصِيلُ تَمْيِيزُ مَا يَحْصُلُ وَالاسْمُ الْحَصِيلَةُ وَقَدْ حَصَلْتُ الشَّيْءَ تَحْصِيلاً وَحَاصِلُ الشَّيْءِ وَ مَحْصُولُهُ بَقِيَّتُهُ." (ابن منظور, ١٩٩٧: ٩٩)

ب- التحصيل اصطلاحاً: عرفه

عافل على أنه : " المستوى الذي يتوصل اليه المتعلم في التعلم المدرسي او غيره مقررا من قبل المدرس او الاختبارات المقننة " (عافل, ١٩٨٨: ١٢).

ج- التعريف الاجرائي للتحصيل: هو مقدار ما تحصل عليه طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) من درجات في الاختبار التحصيلي البعدي الذي ستعده الباحثة في موضوعات النصوص الادبية في كتاب اللغة العربية للصف الرابع العلمي المقرر تدريسها للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣م) والتي تم تدريسها لهن حسب الاستراتيجية والطريقة المحددة لكل مجموعة.

رابعاً / الادب :

أ- الادب لغةً: عرفه ابن منظور على أنه: "الأدبُ الذي يَنَادِبُ به الأديبُ من الناسِ سُمِّيَ أدباً لأنه يَأْدِبُ الناسَ إلى المَحَامِدِ وَيَنْهَاهُم عن المَقَاحِ وَأصلُ الأَدبِ الدُّعَاءُ ومنه قيل للتصنُّعِ يُدْعَى إليه الناسُ مَدْعَاءً وَمَأْدِبَةٌ وَأدبُ الرَّجُلِ يَأْدِبُ أدباً فهو أديبٌ, الأَدبُ أدبُ النَّفْسِ. والدَّرْسُ والأَدبُ

الظرف وحسن التناول وأدب بالضم فهو أديب من قوم, أدباء وأدبه فتأدب علمه" (ابن منظور, ١٩٩٧: ٥٠)

ب - الادب اصطلاحاً: عرفه

الهاشمي على أنه: " الفكرة الجميلة في العبارة الجميلة , التي تحدث في نفس قارئها او سامعها لذة فنية" (الهاشمي, ١٩٧٦: ٤٧)

ج - التعريف الاجرائي للأدب: هو الكلام الجميل الذي يؤثر في قارئه أو سامعه ويمنحه متعة فنية جميلة والمودع في النصوص الادبية لكتاب اللغة العربية للصف الرابع الاعدادي المقرر تدريسه في العراق للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م
خامساً / النصوص :

أ- النصوص لغة: عرفها ابن منظور على أنها " وَضَعُ الشَّيْءِ بَعْضًا فَوْقَ بَعْضٍ وَكُلُّ شَيْءٍ رَفَعْتُهُ فَقَدْ نَصَّصْتُهُ وَالنَّصُّ التَّعْيِينُ عَلَى شَيْءٍ مَا وَنَصَّ كُلُّ شَيْءٍ مُنْتَهَاهُ". (ابن منظور, ١٩٧٠: ١٦٢)

ب النصوص اصطلاحاً: عرفها

الجبلاطي على أنها : " فن من فنون الادب أو ظاهرة من الظواهر الادبية او الحقائق - الادبية التي يراد معرفتها". (الجبلاطي, ١٩٧٥: ٣١٠)

ج - التعريف الاجرائي للنصوص: هي ما موجود في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الاعدادي من قصائد شعرية وقطع نثرية مقرر تدريسها للمتعلمين للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م والتي يتطلب من الطالبات فهمها وحفظها وتدوقها تدوقاً ادبياً.

سادساً / المرحلة الاعدادية: هي المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة المتوسطة في العراق , وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات , ووظيفتها الاعداد للحياة العلمية , أو الدراسة الجامعية الاولى , وتتضمن الصف الرابع بفرعيه (العلمي والادبي) والخامس الاعدادي بفرعيه (العلمي والادبي) , والسادس الاعدادي بفرعيه (العلمي والادبي) . (وزارة التربية, ١٩٩٩: ٥)

الفصل الثاني:

جوانب نظرية:

تعد النظرية البنائية مذهباً من المذاهب الفكرية المتعددة وقد احتلت مكاناً كبيراً من بين النظريات التربوية الاخرى لما أحدثته من تطورات كثيرة في الدراسات التربوية والاجتماعية والتعليمية, لذلك كانت من أكثر النظريات التي اعتمدها أهل التربية والتعليم في تطبيق قوانينها ومبادئها وتوظيفها في المجالات المختلفة للعملية التعليمية, وذلك لاستنادها الى الاستقصاء وحل المشكلات وعدم اكساب المتعلم المفاهيم والحقائق بصورة مباشرة. (الرواضية, ٢٠١٥: ١٠٧)

التدريس الفعال هو ذلك النمط من التدريس التي يجعل دور المتعلم في عملية التعلم أكثر فاعلية أي لا يكون فقط متلق للمعلومات وانما يكون مشاركاً بها وباحتاً عنها بشتى الوسائل الممكنة فهو يعتمد بالدرجة الاولى على النشاط الذاتي للمتعلم والمشاركة الايجابية من حيث الملاحظة ووضع الفروض والاستنتاج والقياس التي تساعده في الوصول الى المعلومات المطلوبة بنفسه أو تحت اشراف المعلم وتوجيهاته وتقويمه. (مصطفى, ٢٠١٤: ٥١-٥٢)

٧- استراتيجية (زائد. ناقص. الاهتمام) وهي من استراتيجيات التدريس الفعال وتقوم فكرتها على قيام المتعلمين بدراسة الموضوع أو القضية من جميع الجوانب وتبعد المتعلمين عن التركيز على الانطباعات الاولى للموضوع فمن هنا يتعلم المتعلمون إن هناك جوانب ايجابية وأخرى سلبية وأخرى تثير اهتمامهم في أي موضوع يواجههم في حياتهم حيث إن (زائد) تمثل الجانب الايجابي , و(ناقص) تمثل الجانب السلبي , و(الاهتمام) يقصد به الجوانب أو النقاط ذات الاهتمام أو الاعجاب من قبل المتعلمين التي وجدت في القضية أو الموضوع. (امبوسعيد, ٢٠١٩: ٥٣٢)

وقد اختارت الباحثة هذه الاستراتيجية لتكون ميداناً لبحثها بتدريس طالبات المجموعة التجريبية النصوص الأدبية من طريقها, وستورد عدداً من المبررات التي دفعت الباحثة للأخذ بهذه الاستراتيجية دون غيرها من استراتيجيات التدريس الفعال, ومنها:-

- ١- إنها تحقق أسس النظرية البنائية التي يستند إليها التدريس الفعال والتي تعد هذه الاستراتيجية إحدى استراتيجياته.
- ٢- إنها تنمي أنواع مختلفة من التفكير لدى الطالبات كالتفكير الإيجابي من طريق عرض الإيجابيات, والتفكير الناقد من طريق عرض السلبيات, والتفكير العاطفي من طريق عرض مواطن الاهتمام.
- ٣- تحقق تأكيد التعلم لأنها تؤكد على الطالبات إعادة الموضوع بعد شرحه ومناقشته من طريق ذكر الإيجابيات والسلبيات ومواطن الاهتمام.
- ٤- تحقق التنافس بين الطالبات من طريق طرح الأفكار المتنوعة والجديدة حول الموضوع المدروس.

٥- تعلم على احترام آراء الآخرين وتقبل وجهات النظر المختلفة.

٦- تعلم الطالبات تحمل المسؤولية في اكتشاف الإيجابيات والسلبيات ومواطن الاهتمام. خطوات الاستراتيجية:-

- ١- يحدد المعلم موضوع الدرس الذي سيدرسه ويخطط له بشكل جيد.
 - ٢- يحدد المعلم الكلمات الثلاث المشكّلة للفكرة والتي تمثل الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية ومواطن الاهتمام على شكل جدول على السبورة.
 - ٣- يقدم المعلم القضية أو الموضوع للنقاش بشكل جماعي.
 - ٤- يطلب المعلم من المتعلمين تسجيل ما تم التوصل إليه من خلال الفكرة المعطاة لهم.
 - ٥- يناقش المعلم مع المتعلمين فيما توصلوا إليه من أفكار وخاصة الأشياء التي أثارت إعجابهم أو لهم اهتمامات بها. (امبوسعيد, ٢٠١٩: ٥٣٣)
- لذا ترى الباحثة أن اعتماد استراتيجيات التدريس الفعال تجعل عملية التدريس نشطة وتحفز دور المتعلمين في الموقف التعليمي, فهي تعلم المتعلمون كيفية التفكير في الموضوع من جميع جوانبه وتشجعهم على التنافس فيما بينهم والتوصل إلى المعلومة بأنفسهم.

دراسات سابقة:

أولاً/ دراسات عراقية:

١- دراسة ابراهيم (٢٠١٦)م

أجريت هذه الدراسة في العراق, كلية التربية / الجامعة المستنصرية, وهدفت التعرف على: (أثر تدريس النصوص الأدبية بأنموذجي دينز ودرافر في تنمية المهارات النقدية والاداء التعبيري لدى طلبة المرحلة الإعدادية), ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضيتين الصفريتين الاتيتين:-

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعات (التجريبية الأولى والتجريبية الثانية والمجموعة الضابطة) في اختبار المهارات النقدية البعدي.

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعات (التجريبية الأولى والتجريبية الثانية والمجموعة الضابطة) في اختبار الأداء التعبيري البعدي, وقد اعتمد الباحث في بحثه المنهج التجريبي, أما عينة البحث فقد أختارها الباحث قصدياً وبلغت (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة الصف الخامس الأدبي تم اختيارهم من مدرستين تابعيتين للمديرية العامة لتربية الرصافة الثانية وهما: إعدادية الشهيد أحمد الحسيني للبنين وإعدادية التسامح للبنات, بلغ عدد طلاب المجموعات الثلاث (٩٥) طالباً بواقع (٣٢)

طالباً للمجموعة التجريبية الاولى و(٣٢) طالباً للمجموعة التجريبية الثانية و(٣١) طالباً للمجموعة الضابطة, وبلغ عدد طالبات المجموعات الثلاث (١٠٥) طالبة بواقع (٣٥) طالبة للمجموعة التجريبية الأولى و(٣٥) طالبة للمجموعة التجريبية الثانية و(٣٥) طالبة للمجموعة الضابطة, وقد كانت اداة البحث اختبار تنمية المهارات النقدية, واختبار الأداء التعبيري. وقد عالج الباحث البيانات احصائياً باستعمال: (تحليل التباين الثنائي والاختبار التائي (te-test) لعينتين مستقلتين والاختبار التائي (te-test) لعينتين مترابطتين). أما نتائج البحث فكانت كالآتي:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلبة مجموعات الدراسة, وقد كان التفوق لمصلحة طلبة المجموعة التجريبية الثانية التي درست النصوص الأدبية بأنموذج درايفر على طلبة المجموعة التجريبية الاولى التي درست المادة نفسها بأنموذج دينز والمجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار المهارات النقدية البعدي).

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلبة مجموعات الدراسة, وقد كان التفوق لمصلحة طلبة المجموعة التجريبية الثانية التي درست النصوص الأدبية بأنموذج درايفر على طلبة المجموعة التجريبية الاولى التي درست المادة نفسها بأنموذج دينز والمجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار الاداء التعبيري البعدي, وفي ضوء نتائج البحث اوصى الباحث عدداً من التوصيات واقترح عدداً من المقترحات. (ابراهيم, ٢٠١٦: ١٤٤-٢١).

٢- دراسة الشكري (٢٠٢٠) م أجريت هذه الدراسة في العراق, كلية التربية/ ابن رشد/ جامعة بغداد, وهدفت التعرف على:- (فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات مساعدات التذكر في تحصيل النصوص الأدبية وانتقال اثر التعلم عند طلاب الصف الخامس الأدبي) ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضيات الصفرية الآتية:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق البرنامج وطلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق البرنامج وطلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في اختبار انتقال اثر التعلم البعدي.

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب في اختبار التحصيل البعدي والمؤجل.

وقد أعتمد الباحث المنهج التجريبي في بحثه, أما عينة البحث فقد اختارها الباحث عشوائياً وبلغت (٦١) طالباً بواقع (٣٠) طالباً للمجموعة الضابطة, و(٣١) طالباً للمجموعة التجريبية, وقد كانت اداة البحث هي الاختبار التحصيلي البعدي, والآخر في انتقال اثر التعلم. وقد عالج الباحث البيانات احصائياً باستعمال: (الاختبار التائي (te-test) لعينتين مستقلتين, والاختبار التائي te-test)) لعينتين مترابطتين, واختبار مربع كاي (كا) (٢), ومعامل ارتباط بيرسون, ومعادلة ألفا كرونباخ). أما نتائج البحث فقد كانت كالآتي:-

١- هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس النصوص الأدبية على وفق البرنامج المقترح ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

٢- هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس النصوص الأدبية على وفق البرنامج المقترح ومتوسط درجات

طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في اختبار انتقال أثر التعلم البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل البعدي والمؤجل في ضوء نتائج الدراسة اوصى الباحث عدداً من التوصيات واقترح عدداً من المقترحات. (الشكري, ٢٠٢٠: ٢٦-١٠٢)

٣- دراسة الخيكاني (٢٠٢٠)م أجريت هذه الدراسة في العراق كلية التربية ابن رشد/ جامعة بغداد, وهدفت التعرف على: (أثر استراتيجية الشد والجذب في تحصيل مادة الأدب والنصوص عند طلاب الصف الرابع الأدبي), ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الاتية:- (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص باستراتيجية الشد والجذب ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي. وقد اعتمد الباحث المنهج التجريبي في بحثه, اما عينة البحث فقد اختارها الباحث قصدياً وبلغت (٦٢) طالباً بواقع (٣١) طالباً للمجموعة التجريبية, و(٣١) طالباً للمجموعة الضابطة, وقد كانت أداة البحث الاختبار التحصيلي البعدي.

وقد عالج الباحث البيانات إحصائياً باستعمال (الحقيبة الإحصائية (Spss) والاختبار التائي (te-test) لعينتين مستقلتين, ومعامل ارتباط بيرسون, ومعادلة سبيرمان - براون, واختبار مربع كاي (٢٤), معادلة ألفا كرونباخ). أما نتيجة البحث فقد كانت كالآتي:-

- هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص باستراتيجية الشد والجذب ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء نتائج الدراسة اوصى الباحث عدداً من التوصيات واقترح عدداً من المقترحات (الخيكاني, ٢٠٢٠: ١٨-٢٣٣).

ثانياً/ دراسات عربية:

١- دراسة معابرة (٢٠٠٨)م

أجريت هذه الدراسة في الأردن /كلية التربية/ قسم المناهج والتدريس / جامعة اليرموك, وهدفت التعرف على:(أثر تدريس النصوص الادبية بالطريقة التكاملية في تحصيل فهمها لدى طلبة الصف الاول الثانوي في مدارس تربية إربد الاولى). ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضيات الصفرية الاتية:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي اداء طلبة مجموعتي البحث في تحصيل وفهم النصوص يعزى الى تدريسها على وفق المنحى التكاملية مقارنة بطريقة التدريس الاعتيادية.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي اداء طلبة مجموعتي البحث يعزى الى التخصص (علمي.ادبي).

٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي اداء طلبة مجموعتي البحث تعزى الى اثر التفاعل بين الطريقة والتخصص (علمي.ادبي) .

وقد اعتمد الباحث في بحثه المنهج التجريبي, أما عينة البحث فقد اختارها الباحث قصدياً وبلغت (٨٠) طالباً , بواقع (٤٠) طالباً للمجموعة التجريبية, و(٤٠) طالباً للمجموعة الضابطة, وقد كانت اداة البحث الاختبار التحصيلي البعدي.

وقد عالج الباحث البيانات احصائياً باستعمال: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (te-test) وتحليل التباين الاحادي). أما نتائج البحث فقد كانت كالآتي:-

١- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي اداء طلبة الصف الاول الثانوي في تحصيل وفهم النصوص يعزى الى تدريسها وفق المنحى التكاملي مقارنة بطريقة التدريس الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي اداء الطلبة يعزى الى التخصص (علمي. ادبي) ولصالح المجموعة التجريبية.

٣- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات اداء الطلبة تعزى الى اثر التفاعل بين الطريقة والتخصص (علمي. ادبي) ولصالح المجموعة التجريبية , وفي ضوء نتائج الدراسة اوصى الباحث عدداً من التوصيات واقترح عدداً من المقترحات. (معبرة, ٢٠٠٨: ٢٥-١١٨)

٢- دراسة عبد السميع (٢٠١٥) م

اجريت هذه الدراسة في مصر كلية التربية / جامعة المنيا, وهدفت التعرف على: (فاعلية استخدام استراتيجيات تحليل بنية النص اللغوي لتدريس النصوص الأدبية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي). ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضيات الصفرية الآتية:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار التذوق الأدبي (في مهارات مجال صدق التجربة الشعورية والخيال).

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار التذوق الادبي (في مهارات مجال التجربة الفكرية).

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار التذوق الادبي (في مهارات مجال التجربة اللفظية). وقد اعتمد الباحث في بحثه المنهج التجريبي, , أما عينة البحث فقد اختارها الباحث قصدياً وبلغت (٩٤) طالباً بواقع (٤٧) طالباً للمجموعة التجريبية, و(٤٧) طالبة لمجموعة الضابطة, أما اداة البحث فقد كانت اختبار التذوق الادبي القبلي, والاختبار التحصيلي البعدي. وقد عالج الباحث البيانات احصائياً باستعمال: (الأختبار التائي لعينتين مستقلتين (te-test), وتحليل التباين الاحادي, ومربع ايتا, و معامل الصعوبة ومعامل التمييز, ومعادلة كيودر وريتشاردسون).

أما نتائج البحث فقد كانت كالاتي:-

١- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار التذوق الأدبي (في مهارات مجال صدق التجربة الشعورية والخيال) ولصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار التذوق الادبي (في مهارات مجال التجربة الفكرية) ولصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

٣- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار التذوق الادبي (في مهارات مجال التجربة اللفظية) لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية, وفي ضوء نتائج البحث اوصى الباحث عدداً من التوصيات واقترح عدداً من المقترحات. (عبد السميع, ٢٠١٥: ١٩-١٧٠).

٣- دراسة العمامرة (٢٠١٧) م

اجريت هذه الدراسة في الأردن كلية/ الدراسات العليا / قسم المناهج جامعة العلوم الاسلامية العالمية والتدريس, وهدفت التعرف على: (اثر تدريس النصوص الأدبية باستراتيجية الاستقصاء

والأسئلة السابرة في تنمية مهارات التعبير الابداعي والتفكير الايجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الاردن). ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيات الصفرية الاتية:

١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في تنمية مهارات التعبير الابداعي بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى الى طريقة التدريس (استراتيجية الاستقصاء بالأسئلة السابرة و الطريقة الاعتيادية).

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في تنمية مهارات التفكير الايجابي بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى الى طريقة التدريس (استراتيجية الاستقصاء بالأسئلة السابرة و الطريقة الاعتيادية).

٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في تنمية مهارات التعبير الابداعي تعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في تنمية مهارات التفكير الايجابي تعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس.

وقد اعتمد الباحث في بحثه المنهج التجريبي, أما عينة البحث فقد اختارها الباحث قصدياً وبلغت (١٠٣) طالب وطالبة مقسمة على اربع مجموعات بواقع (٢٩) طالباً مثلوا المجموعة التجريبية الاولى, و (٢٠) طالبة مثلن المجموعة التجريبية الثانية, و (٢٩) طالباً مثلوا المجموعة الضابطة الاولى, و (٢٥) طالبة مثلن المجموعة الضابطة الثانية.

وقد كانت اداة البحث الاختبار التحصيلي البعدي واختبار في التعبير الكتابي الابداعي, واختبار في مهارات التفكير الايجابي, وقد عالجت الباحثة البيانات احصائياً باستعمال: (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية, وتحليل التباين الاحادي المصاحب, وتحليل التباين الثنائي المصاحب, لمعرفة دلالة الفروق بين الاستراتيجية والطريقة الاعتيادية). أما نتائج البحث فقد كانت كالآتي:-

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات اداء مجموعات الدراسة على اختبار مهارات التفكير الايجابي ومهارات التعبير الابداعي تبعا لمتغير استراتيجية التدريس وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام استراتيجية الاستقصاء بالأسئلة السابرة في تنمية مهارات التفكير الايجابي ومهارات التعبير الابداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات اداء مجموعات الدراسة على اختبار مهارات التفكير الايجابي ومهارات التعبير الابداعي تعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس. وفي ضوء نتائج البحث اوصت الباحثة عدداً من التوصيات واقترحت عدداً من المقترحات. (العمامرة, ٢٠١٧: ٩-٧٩).

الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

بعد عرض الدراسات السابقة, ستعقد الباحثة موازنة بينها من جهة وبين الدراسة الحالية من جهة اخرى وعلى النحو الاتي:

١- المنهجية:- إن الدراسات السابقة كانت جميعها من حيث منهجية البحث تجريبية, وكذلك الدراسة الحالية.

٢- الهدف:- تباينت اهداف الدراسات السابقة بتباين مشكلاتها فهدفت دراسة (ابراهيم, ٢٠١٦) الى معرفة: (اثر تدريس النصوص الأدبية بأنموذجي دينز ودرافير في تنمية المهارات النقدية والاداء التعبيري لدى طلبة المرحلة الاعداية), وهدفت دراسة (الشكري, ٢٠٢٠) الى معرفة: (اثر فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات مساعدات التذكر في تحصيل النصوص الأدبية وانتقال اثر التعلم عند طلاب الصف الخامس الأدبي) وهدفت دراسة (الخيكاني, ٢٠٢٠) الى معرفة: (أثر استراتيجية الشد والجذب في تحصيل مادة الأدب والنصوص عند طلاب الصف الرابع الأدبي), وهدفت دراسة (معايرة, ٢٠٠٨) الى معرفة: (أثر تدريس النصوص

الادبية بالطريقة التكاملية في تحصيل فهمها لدى طلبة الصف الاول الثانوي في مدارس تربية اربد الاولى), وهدفت دراسة (عبدالسميع, ٢٠١٥) الى معرفة: (اثر فاعلية استخدام استراتيجيات تحليل بنية النص اللغوي لتدريس النصوص الأدبية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي), وهدفت دراسة (العميرة, ٢٠١٧) الى معرفة: (أثر تدريس النصوص الأدبية باستراتيجيات الاستقصاء والأسئلة السابرة في تنمية مهارات التعبير الابداعي والتفكير الايجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الاردن) أما الدراسة الحالية فقد هدفت الى معرفة: (أثر استراتيجيات زائد. ناقص. الاهتمام في تحصيل النصوص الأدبية لدى طالبات المرحلة الاعدادية).

٣-المكان:- تباينت الدراسات السابقة من حيث مكان اجرائها, فمنها ما اجري في العراق مثل دراسة (ابراهيم, ٢٠١٦), ودراسة (الشكري, ٢٠٢٠) ودراسة(الخيكاني, ٢٠٢٠) كذلك الدراسة الحالية اجريت في العراق , اما دراسة (معايرة, ٢٠٠٨) فقد اجريت في الأردن , ودراسة (عبد السميع, ٢٠١٥) اجريت في مصر, ودراسة (العميرة, ٢٠١٧) اجريت في الاردن.

٤- المرحلة:- اختلفت الدراسات السابقة منة حيث المراحل التي اجريت فيها فقد اجريت كل من دراسة (ابراهيم, ٢٠١٦), ودراسة (شكري, ٢٠٢٠) ودراسة (الخيكاني, ٢٠٢٠) على المرحلة الاعدادية , وكذلك الدراسة الحالية فقد اجريت على طالبات المرحلة الاعدادية, في حين اجريت دراسة (معايرة, ٢٠٠٨) على الاول الثانوي ودراسة (عبد السميع, ٢٠١٥) على طلبة الصف الثالث الاعدادية, في حين اجريت دراسة (العميرة, ٢٠١٧) على طلبة المرحلة الثانوية .

٥- العينة:- تباينت اعداد العينات في الدراسات السابقة, فكانت (٢٠٠) طالباً في دراسة (ابراهيم, ٢٠١٦) , و(٦١) طالباً في دراسة (الشكري, ٢٠٢٠), و(٦٢) طالباً في دراسة (الخيكاني, ٢٠٢٠), و(٨٠) طالباً في دراسة (معايرة, ٢٠٠٨) , و(٩٤) طالباً في دراسة (عبد السميع, ٢٠١٥) , و(١٠٣) في دراسة (العميرة, ٢٠١٧), اما الدراسة الحالية فتكونت عينتها من (٧٧) طالبة.

٦- الجنس:- اختلفت الدراسات السابقة من حيث الجنس (طلاب - طالبات) فقد اجريت دراسة كل من (ابراهيم, ٢٠١٦), و(الشكري, ٢٠٢٠), و(الخيكاني, ٢٠٢٠) على الطلاب فقط , اما دراسة (معايرة, ٢٠٠٨) , ودراسة(عبد السميع, ٢٠١٥) , ودراسة (العميرة, ٢٠١٧) أجريت على الطلاب والطالبات , والدراسة الحالية فقد أجريت على الطالبات فقط.

٧- المتغير التابع:- تباينت الدراسات السابقة من حيث المتغير التابع , فقد كان كل من دراسة (الشكري, ٢٠٢٠) , ودراسة (الخيكاني, ٢٠٢٠) , ودراسة (معايرة, ٢٠٠٨) وكذلك الدراسة الحالية في التحصيل , اما دراسة (ابراهيم, ٢٠١٦) في تنمية المهارات النقدية , اما دراسة (عبد السميع, ٢٠١٥) في تنمية بعض مهارات التذوق الادبي, اما دراسة(العميرة, ٢٠٠٨) في تنمية مهارات التعبير الابداعي والتفكير الايجابي.

٨- المادة الدراسية:- ان جميع الدراسات التي تناولتها الباحثة في هذا الفصل اجريت على النصوص الادبية.

٩- الوسائل الاحصائية:- تباينت الدراسات السابقة في استعمالها الوسائل الاحصائية , فقد استعملت دراسة (ابراهيم, ٢٠١٦) تحليل التباين والاختبار التائي لعينتين مستقلتين واستخراج معامل الصعوبة والتمييز وفاعلية البدائل الخاطئة , واستعملت دراسة (الشكري, ٢٠٢٠) : الاختبار التائي لعينتين مستقلتين , ولعينتين مترابطتين , واختبار مربع كاي للاستقلالية , ومعامل ارتباط بيرسون , ومعادلة ألفا كرونباخ لحساب الثبات , واستعملت دراسة (الخيكاني, ٢٠٢٠) الاختبار التائي ,معامل ارتباط بيرسون ,معادلة سبيرمان - براون .

اختبار مربع كاي, معادلة ألفا- كرونباخ , واستعملت دراسة (معايرة, ٢٠٠٨) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتحليل التباين , واستعملت دراسة (عبد السميع, ٢٠١٥) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين , وتحليل التباين, ومربع ايتا , ومعامل الصعوبة والتمييز , ومعادلة كيودر

ورينشاردسون , واستعملت دراسة (العمارة , ٢٠١٧) استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية , وتحليل التباين الاحادي المصاحب , وتحليل التباين الثنائي المصاحب , اما الدراسة الحالية فقد استعملت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين , والانحراف المعياري , والمتوسط الحسابي , ومربع كأي ومعامل ارتباط بيرسون.

الفصل الثالث:

منهج البحث واجراءاته:

منهجية البحث: تم استخدام المنهج التجريبي لمناسبته لأغراض الدراسة , لبحث أثر المتغير المستقل (طريقة التدريس: الطريقة الاعتيادية, استراتيجية زائد. ناقص. الاهتمام) على المتغير التابع (التحصيل), كما تم اجراء مقارنة بين المجموعتين التجريبيه التي تم تدريسها على وفق استراتيجية (زائد. ناقص. الاهتمام) والمجموعة الضابطة التي تم تدريسها على وفق الطريقة الاعتيادية, وخضعت المجموعتين لاختبار تحصيلي بعدي.

مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث الحالي من طالبات المرحلة الاعدادية في قضاء المقدادية التابع لمحافظة ديالى, وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تم اختيارهم بطريقة قصدية, حيث تكونت المجموعة التجريبية من (٣٩) طالبة وتم تدريسهن النصوص الأدبية على وفق استراتيجية (زائد. ناقص. الاهتمام), والآخرى المجموعة الضابطة وعددهن (٣٨) طالبة وتم تدريسهن الموضوعات نفسها بالطريقة الاعتيادية.

إعداد الخطط التدريسية: إن التدريس فن, وعملية ليست ارتجالية وانما تحتاج الى إعداد وتخطيط , فمن الخطأ ان يعتمد المدرس على تمكنه من المادة فقط فهذا يوقعه في العشوائية , فمن مسؤوليات المدرس هو إعداد خطة يومية يصف بها الشرح الموجز والفعاليات التي يقضيها مع طلبته في اثناء الدرس. (محمد ومجيد, ١٩٩١: ٢٣٧)

ولما كان اعداد الخطط التدريسية من متطلبات التدريس الناجح, فقد اعدت الباحثة خطط تدريسية يومية عددها (١٦) خطة لتدريس طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة), بواقع (٨) خطط تدريسية للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادي, و(٨) خطط تدريسية للمجموعة التجريبية على وفق استراتيجية (زائد. ناقص. الاهتمام), بحسب الموضوعات التي ستدرسها الباحثة في اثناء مدة التجربة وبحسب الأهداف السلوكية التي اعدتها, وعرضت الباحثة أنموذجين من الخطط التدريسية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها ملحق (٦) للإفادة من آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط وتصحيحها, وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة, وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم اجرت الباحثة التعديلات اللازمة عليها, واصبحتا جاهزتين للتطبيق ملحق (٨).

أداة البحث (الاختبار التحصيلي): الاختبار عبارة عن اجراء منظم لقياس سمة ما من طريق عينة من السلوك ويتألف من خطوات متتابعة وكل خطوة تتطلب مجموعة من القوانين. (ملحم, ٢٠٠٩: ٤٧)

ولما كان البحث الحالي يتطلب اعداد اختبار تحصيلي لطالبات عينة البحث, وتطبيقه بعد الانتهاء من التجربة لمعرفة اثر استراتيجية (زائد. ناقص. الاهتمام) في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في النصوص الادبية, ولعدم وجود اختبار تحصيلي مقنن يتصف بالصدق والثبات ويغطي الموضوعات الثمان المقرر تدريسها لطالبات الصف الرابع العلمي في النصوص الادبية, لذا اعدت الباحثة اختبار تحصيلي معتمدة على المحتوى التعليمي للمادة الدراسية والاهداف السلوكية المحددة ومن ثم التأكد من صدقه وثباته, وقد مر الاختبار في اعداده بخطوات مهمة اعتمدها الباحثة من طريق اطلاعها على الادبيات والمصادر المتنوعة والبحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع بحثها. فقد اعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً يتكون من (٣٠) فقرة من الاختبارات

الموضوعية (١٠) من الاختيار من متعدد وحددته بأربعة بدائل , (١٠) من الصح والخطأ, و (١٠) من نوع التكميلي.

إعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية): ويصف هذا الجدول طبيعة العينة الاختبارية المرغوبة , ويحدد ما البعد الذي ينبغي على كل مفردة من هذه المفردات ان تقيسه. فهو جدول ثنائي يربط بين الاهداف التعليمية والمحتوى الدراسي المقرر , للحصول على قياس متوازن للأهداف التعليمية ومحتوى المقرر الذي تم التأكيد عليها في اثناء عملية التعليم. (جابر وآخرون, ١٩٩٨: ٤١-٤١٧)

لذلك اعدت الباحثة جدول مواصفات يشمل المادة المقرر تدريسها لطالبات الصف الرابع العلمي في ضوء الاهداف السلوكية للمستويات الستة من المجال المعرفي لتصنيف بلوم وهي (المعرفة, الفهم, التطبيق, التحليل, التركيب, التقويم) وإن هذه الاجراءات تعد من متطلبات تحقيق صدق المحتوى للاختبار.

صدق الاختبار: يعد الصدق من الصفات الاساسية للاختبار الجيد , حيث يكون الاختبار صادقاً اذا كان يقيس ما اعد لأجل قياسه فعلاً. (العساف, ١٩٨٩: ٤٢٩)

وللتثبيت في صدق الاختبار وقدرته على قياس ما وضع من اجل قياسه, فقد اعتمدت الباحثة على نوعين من انواع الصدق كالآتي :-

١- الصدق الظاهري

٢- صدق المحتوى

ثبات الاختبار: يعد ثبات الاختبار من شروط الاختبار الجيد , فهو يقيس قدرة الاختبار على اعطاء النتائج نفسها تقريباً, في حال إعادة تطبيقه على نفس العينة بعد مرور مدة زمنية محددة وفي الظروف نفسها. (محمد, ١٩٨٨: ١١٣)

, لذا فقد اعدت الباحثة صورتين من الاختبار التحصيلي لموضوعات النصوص الادبية المقرر تدريسها خلال مدة التجربة وعرضتهما على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها ملحق (٦) ومن طريق ملاحظاتهم وآرائهم عدلت الباحثة بعض الفقرات في صورتى الاختبار واعادت صياغتها, من اجل ان تصيح صورتى الاختبار متفقة مع نسبة الموافقة التي وضعتها الباحثة وهي (٨٠%) من مجموع الخبراء الكلي. وبعد ذلك طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي بصورتيه ملحق (٩) على العينة الاستطلاعية المكونة من (١٠٠) طالبة في اعدادية (شقانق النعمان), وبعد تصحيح اوراق الطالبات وتحليلها احصائياً اعتمدت الباحثة درجات عينة التحليل الاحصائي لصورتى الاختبار, ثم استعملت معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الثبات. فبلغ (٠.٩٥) وهو معامل ثبات عالٍ جداً ويعد معامل ثبات جيداً اذا بلغ (٠.٧٠) فأكثر. (الامام وآخرون, ١٩٩٠: ٨٦) وبذلك اصبح الاختبار التحصيلي صالحاً للتطبيق ملحق(٩).

مستوى الصعوبة: يعد مستوى صعوبة الفقرات من الخصائص المهمة التي يجب على الباحث استخراجها لأنه يوضح للباحث كيفية اداء المتعلمين في المهمة التي تقيسها الفقرة, فضلاً عن التعرف على الفقرات التي تكون ذات الصعوبة والسهولة المناسبين والابقاء عليها وحذف الفقرات ذات الصعوبة والسهولة البالغتين, ويمكن التعبير عن مستوى صعوبة الفقرة بنسبة عدد المتعلمين الذين اجابوا عن الفقرة اجابة خاطئة الى العدد الكلي للمتعلمين. (الدليمي وعدنان, ٢٠٠٠: ٥٣).

وباستعمال الباحثة لمعادلة معامل صعوبة الفقرة حسب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي, فوجدت انها تتراوح بين (٠.٢٦_ ٠.٥٢) وبهذا تعد فقرات الاختبار التحصيلي جميعها جيدة وصالحة للتطبيق.

قوة تمييز الفقرات: ويقصد بمعامل تمييز الفقرات قدرة الفقرة على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا, اي التمييز بين الفروق الفردية بين المتعلمين الذين يعرفون الاجابة الصحيحة وبين

المتعلمين الذين لا يعرفون الاجابة الصحيحة لكل فقرة في فقرات الاختبار من طريق ايجاد قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار من طريق حساب نسبة عدد المتعلمين في المجموعة العليا والمجموعة الدنيا الذين نجحوا في الفقرة. (الدليمي وعدنان، ٨٩: ٢٠٠٥)، وباستعمال الباحثة لمعادلة قوة تمييز الفقرة حسب قيمة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي فوجدت انها تتراوح بين (٠.٣٠ - ٠.٥٦) لذا تعد فقرات الاختبار ذات تمييز مقبول وجيد ويمكن اعتمادها. **فعالية البدائل الخاطئة:** إن الاختبار الذي يكون من نوع الاختيار من متعدد يفترض ان تكون البدائل الخاطئة له جذابة للتثبيت من انها تؤدي الدور الموكل اليها في تشتيت انتباه المتعلمين الذين لا يعرفون الاجابة الصحيحة وعدم الاتكال على الصدفة . (امطانيوس ١٩٩٧: ١٠١)، وباستعمال الباحثة معادلة فعالية البدائل الخاطئة للسؤال الأول من الاختبار التحصيلي كونه يتضمن عدداً من البدائل , تبين ان البدائل الخاطئة لفقرات هذا السؤال قد جذبت اليها عدد من طالبات المجموعة الدنيا أكثر من طالبات المجموعة العليا وعليه تقرر الابقاء عليها جميعها .

الفصل الرابع:

عرض النتائج وتفسيرها:

أولاً: عرض النتائج

ويتضمن عرض النتائج المتعلقة بهدف البحث المتضمن التعرف على : (أثر استراتيجيات (زائد. ناقص. الاهتمام) في تحصيل النصوص الادبية لدى طالبات المرحلة الاعدادية). بعد تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي للنصوص الأدبية على طالبات مجموعتي البحث وتصحيح أوراق اجابات الطالبات لكلا المجموعتين وتثبيت الدرجات (الملحق) , حسبت الباحثة متوسطي تحصيل درجات الطالبات في المجموعتين (التجريبية والضابطة) والانحراف المعياري والتباين , ثم استعملت الباحثة الاختبار التائي (te-test) لعينتين مستقلتين, لمعرفة دلالة الفرق بين طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي البعدي. وجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) والدلالة الاحصائية لدرجات مجموعتي البحث في الاختبار البعدي للنصوص الادبية

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٣٩	٦.١٠	٢.٨٥٤	٨.١٤٧	٧٥	٢.٢٨٧	١.٦٧
الضابطة	٣٨	٤.٥٠	٣.٨٦	١٠.٧٩٧			دالة احصائيا

يتبين من جدول (١) , إن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (٦,١٠) درجة , وانحرافها المعياري (٢,٨٥٤) , وتباينها ((٨,١٤٧) , وبلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٤,٥٠) درجة, وانحرافها المعياري (٣,٨٦) , وتباينها (١٠,٧٩٧) , وظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٢,٢٨٧) , وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٦٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) , بدرجة حرية (٧٥) , وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي وضعتها الباحثة , والتي نصت على أنه (ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن النصوص الادبية على وفق استراتيجية (زائد. ناقص . الاهتمام) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن النصوص الادبية على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي) ولصالح المجموعة التجريبية.

وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على انه (يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن النصوص الادبية على وفق استراتيجية (زائد. ناقص. الاهتمام) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن النصوص الادبية على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي). وهذا يدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن النصوص الادبية باستعمال استراتيجية (زائد. ناقص. الاهتمام) على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن النصوص الادبية بالطريقة الاعتيادية .

ثانياً: تفسير النتائج

بعد أن تبين تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن النصوص الادبية باستعمال استراتيجية (زائد. ناقص. الاهتمام) على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن النصوص الادبية بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي . وتفسر الباحثة نتيجة البحث بردها الى واحد أو أكثر من الأسباب الآتية:

- ١- استراتيجية (زائد. ناقص. الاهتمام) بينت لطالبات المجموعة التجريبية إن هناك اسلوباً جديداً في التدريس أثار اهتمامهم ودفعهم الى العمل الايجابي والمشاركة الفعالة في الدرس, وهذا أكد الدور الايجابي للطالبات في العملية التعليمية.
- ٢- ساعدت استراتيجية (زائد. ناقص. الاهتمام) على إزالة الخجل والخمول لدى الطالبات وتشجيعهن على طرح افكار جديدة.
- ٣- إن استراتيجية (زائد. ناقص. الاهتمام) نمت قدرات طالبات المجموعة التجريبية على الحوار والمناقشة عن طريق طرح الايجابيات والسلبيات ومواطن الاهتمام من وجهة نظرهن.
- ٤- ساعدت استراتيجية (زائد. ناقص. الاهتمام) الطالبات على احترام آراء الاخرين وتقبل وجهات النظر المختلفة.
- ٥- إن استراتيجية (زائد. ناقص. الاهتمام) صالحة لتدريس النصوص الادبية في المرحلة الاعدادية.
- ٦- استراتيجية (زائد. ناقص. الاهتمام) هيأت لطالبات المجموعة التجريبية حرية الحديث وابعدهن عن تلقي المعلومات التي تلقى عليهن وكأنها قضايا مسلمة غير قابلة للمناقشة, وانما ساعدت على ابداء الرأي في الموضوعات والاعتماد على النفس في الوصول الى المعلومات.
- ٧ - ملائمة استراتيجية (زائد. ناقص. الاهتمام) لطالبات الصف الرابع العلمي بوصفهن يتمتعن بنضج عقلي وانفعالي واجتماعي جيد.
- ٨- الاستراتيجية (زائد. ناقص. الاهتمام) اوجدت التنافس الجماعي بين طالبات المجموعة التجريبية فأعجبتهن مما زاد في مستوى وعيهم الأدبي.

الفصل الخامس:

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

اولاً: الاستنتاجات:

بعد تحليل نتائج البحث الحالي استنتجت الباحثة ما يأتي:

- ١- إن تدريس طالبات الصف الرابع العلمي موضوعات النصوص الأدبية باستعمال استراتيجية (زائد. ناقص. الاهتمام) أفضل من تدريسهن الموضوعات نفسها بالطريقة الاعتيادية.
- ٢- إن استعمال استراتيجية (زائد. ناقص. الاهتمام) في تدريس الطالبات النصوص الأدبية يوسع خيالهن ويساعدهن على التفكير في الموضوع من جميع جوانبه السلبية والايجابية ومواطن الاهتمام لديهن.

٣- إن استراتيجية (زائد. ناقص. الاهتمام) تحقق التدريس الفعال الذي يحصل من طريق مشاركة الطالبات وإسهاماتهن الجادة في توضيح الدرس, وهذا ما أكدته الفلسفة التربوية الحديثة , بضرورة تأكيد الدور الايجابي للمتعلمين في اثناء التعليم.

ثانياً: التوصيات: وفي ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة توصي بما يأتي:

- ١- ضرورة اعتماد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها استراتيجية (زائد. ناقص. الاهتمام) في تدريس النصوص الادبية للصف الرابع العلمي وفروع اللغة العربية الاخرى.
- ٢- الاستفادة من الخطط التدريسية التي اعدتها الباحثة لاستراتيجية (زائد. ناقص. الاهتمام) بوصفها اسلوباً جديداً في التدريس بشكل عام وفي تدريس النصوص الأدبية بشكل خاص.
- ٣- ضرورة اقامة دورات تدريبية لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها حول كيفية استعمال استراتيجيات التدريس الفعال ومنها استراتيجية (زائد. ناقص. الاهتمام) في تدريس فروع اللغة العربية ومنها النصوص الادبية.

ثالثاً: المقترحات:

استكمالاً لجوانب البحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي:

- ١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على جنس الذكور.
- ٢- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في فرع آخر من فروع اللغة العربية كالنحو مثلاً .
- ٣- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مرحلة دراسية اخرى كالمرحلة المتوسطة.

المصادر

١. ابن منظور , ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. لسان العرب , ط١ , دار صادر, بيروت , لبنان , ١٩٧٠ م
٢. _____ . لسان العرب , دار صادر , بيروت , لبنان , ١٩٩٧ م.
٣. _____ . لسان العرب , ط٤ , دار صادر , بيروت , ٢٠٠٥ م.
٤. ابراهيم, احمد محمد. أثر تدريس النصوص الادبية بنموذج دينزن ودرافر في تنمية المهارات النقدية لطلاب المرحلة الاعدادية, أطروحة دكتوراه غير منشورة , الجامعة المستنصرية, طرائق تدريس اللغة العربية, ٢٠١٦ م
٥. ابراهيم, عبد العليم. الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية , ط٦ , دار المعارف, مصر, ١٩٧٢ م.
٦. الامام, مصطفى محمود وآخرون. التقويم والقياس, دار الحكمة للطباعة والنشر, العراق, ١٩٩٠ م.
٧. إمبوسعيدي , عبدالله بن خميس وآخرون .استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال , ط١ , دار المشيدة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , ٢٠١٩ م.
٨. امطانيوس , ميخائيل . القياس والتقويم في التربية الحديثة , منشورات جامعة دمشق , سوريا ,
٩. جابر, جابر عبد الحميد وآخرون. مهارات التدريس, ط٣, دار النهضة العربية, القاهرة, مصر, ١٩٩٨ م
١٠. الجمبلاطي , علي التوانسي ابو الفتوح. الاصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية , ط٣ , دار النهضة للطباعة والنشر , القاهرة مصر , ١٩٧٥ م
١١. الحنفي, عبد المنعم. موسوعة التحليل النفسي, دار القاهرة, مصر, ١٩٩١ م.
١٢. الخوالدة, محمد محمود. دراسة تحليلية لمحتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الاعدادية في الاردن, مركز البحث والتطوير التربوي, الاردن, ١٩٨٦ م.

١٣. الخيكاني, توفيق عبد فضالة. أثر استراتيجيات الشد والجذب في تحصيل مادة الادب والنصوص عند طلاب الصف الرابع الادبي, رسالة ماجستير منشورة, مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع, العدد ٥٢, ٢٠٢٠ م, الناشر أ. د ضياء عبد الله احمد التميمي
١٤. الدليمي, احسان عليوي وعدنان محمود المهداوي. القياس والتقويم في العملية التعليمية, دار الكتب والوثائق, أحمد الدباغ للطباعة والاستنساخ, بغداد, ٢٠٠٥ م
١٥. الدليمي, احسان عليوي وعدنان محمود المهداوي. القياس والتقويم, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, العراق, ٢٠٠٠ م
١٦. الدليمي, محمد عبد الوهاب عبد الجبار. الكفايات التدريسية اللازمة لمدرسي اللغة العربية في كمادة البلاغة وعلاقتها باتجاهات طلبتهم نحو المادة, كلية التربية, جامعة ديالى, رسالة ماجستير غير منشورة, ٢٠٠٥ م.
١٧. الرواضية, صالح محمد وآخرون. التكنولوجيا وتصميم التدريس, زمزم ناشرون وموزعون, عمان, الاردن, ٢٠١٥ م.
١٨. زاير, سعد علي وسماء تركي داخل. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية, ط ١, دار المنهجية للنشر والتوزيع, عمان, ٢٠١٥ م.
١٩. الساموك, سعدون محمود وهدى علي جواد الشمري. مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها, ط ١, دار وائل للنشر والتوزيع, عمان, ٢٠٠٥ م.
٢٠. السلامي, جاسم محمد. طرائق تدريس اللغة العربية, ط ١, المنهاج للنشر والتوزيع, عمان, الاردن, ٢٠٠٣ م.
٢١. الشكري, محمد علي عباس. فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات مساعدات التذكر في تحصيل النصوص الادبية وانتقال اثر التعلم عند طلاب الصف الخامس الادبي, اطروحة دكتوراه غير منشورة, جامعة بغداد, قسم العلوم التربوية والنفسية, ٢٠٢٠ م
٢٢. عاقل, فاخر. معجم العلوم النفسية, ط ٢, دار الرائد العربي, بيروت, ١٩٨٨ م.
٢٣. عبد الحميد, عبد الحميد عبدالله. الاساليب الحديثة في تعليم اللغة العربية, ط ١, مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع, الكويت, ١٩٩٨ م.
٢٤. عبد السميع, عبد السميع احمد. فاعلية استخدام استراتيجيات تحليل بنية النص اللغوي لتدريس النصوص الادبية في تنمية بعض مهارات التدوق الادبي لتلاميذ الصف الثالث الاعدادي, رسالة ماجستير منشورة, جامعة المينا كلية التربية قسم المناهج وطرائق التدريس, مصر, ٢٠١٥ م.
٢٥. العساف, صالح بن حمد. المدخل الى البحث في العلوم السلوكية, ط ١, مطبعة العبيكات, الرياض, ١٩٨٩ م.
٢٦. عطا, ابراهيم محمد. المرجع في تدريس اللغة العربية, ط ٢, دار الكتاب للنشر, القاهرة, ٢٠٠٦ م
٢٧. العمارة, ايمان عبد الفتاح. أثر تدريس النصوص الادبية باستراتيجيات الاستقصاء والاسئلة السابرة في تنمية مهارات التعبير الابداعي والتفكير الايجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الاردن, اطروحة دكتوراه منشورة, كلية الدراسات العليا قسم المناهج وطرق التدريس, جامعة العلوم الاسلامية العالمية, الاردن, ٢٠١٧ م.
٢٨. الفتلاوي, سهيلة محسن كاظم. المنهاج التعليمي والتدريسي الفعال, ط ١, دار الشروق للنشر والتوزيع, القاهرة, ٢٠٠٦ م.
٢٩. محمد, جميل مهدي. الابداع ومشكلات البحث فيه, ندوة علمية في دور التربية في تنمية الابتكار, كلية التربية ابن رشد, بغداد, العراق, ١٩٨٨ م
٣٠. محمد, داوود ماهر ومجيد مهدي محمد. اساسيات في طرائق التدريس العامة, جامعة الموصل, كلية التربية, العراق, ١٩٩١ م

٣١. مصطفى, عفاف عثمان. استراتيجيات التدريس الفعال, ط١, دار الوفاء للطباعة والنشر, مصر, ٢٠١٤م.
٣٢. معابرة, شامان صالح. تدريس النصوص الادبية بالطريقة التكاملية في تحصيل فهمها لدى طلبة الصف الاول الثانوي في مدارس تربية أربد الاولى, رسالة ماجستير منشورة, جامعة اليرموك قسم المناهج وطرق التدريس, الاردن, ٢٠٠٨م
٣٣. ملحم, سامي محمد. القياس والتقويم في التربية وعلم النفس, ط٤, دار المسيرة للنشر والتوزيع, الاردن, ٢٠٠٩م.
٣٤. الهاشمي, عابد توفيق . طرائق تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها, ط١, دار الرسالة للنشر والتوزيع, ٢٠٠٦م.
٣٥. الهاشمي, عابد توفيق. اللغة العربية الطرق العلمية لتدريسها, , بغداد, مطبعة الرشاد, ١٩٧٦م.
٣٦. وزارة التربية, منهج الدراسة الاعدادية, مطبعة وزارة التربية, العراق, ١٩٩٩م.

أثر تمرينات باستعمال جهاز تعليمي مقترح في تعلم مهارة قفزة اليمين الخلفية على بساط الحركات الارضية بالجمناستك الفني للطلاب

انسام سبع جلوب Ansaamsabaa69@gmail.com

أ.د رنا عبد الستار جاسم / كلية التربية الاساسية

Drranaabdsattar6@gmail.com

أ.م.د حسنين ناجي حسين / كلية التربية الاساسية

dr.hasanainnaji@gmail.com

١-التعريف للبحث

١-١ المقدمة واهمية البحث :

وتعد رياضة الجمناستك من الرياضات الفنية الجمالية الصعبة والتي تتطلب من الرياضي مهارات عالية واعداد بدني ومهاري ونفسي من اجل ممارستها وتتطلب مرونة وسرعة وانسيابية ورشاقة ولياقة وتعد مهارة قفزة اليمين من المهارات الصعبة والتي تتطلب من الطالب بذل جهد عالي والتفاعل مع صعوبة الحركات اثناء الاداء والتي تؤدي على جهاز بساط الحركات الارضية التي تعد اساسا لجميع حركات جمناستك الاجهزة .

ويعد بساط الحركات الارضية من اسهل اجهزة الجمناستك للمتعلمين وذلك بسبب الاداء على الارض وتوفر عنصر الامان عكس بقية الاجهزة ، كما تؤدي عليها احب الحركات واكثرها تشويقا لما فيها من حركات ايقاعية متناسقة ومتناوبة . ويرتبط تعلمها بتعلم الاوضاع الابتدائية الاساسية كونها الاساس في تعلم الحركات الارضية فهي جزء لا يتجزأ منها وتعلمها في الوقت المناسب يؤدي الى انتقال اثر التعلم بصورة ايجابية الى الحركات الارضية الاخرى مما يساعد في تقليل الوقت المخصص لفترة التعلم

وتعتبر الاجهزة من اهم الوسائل التعليمية غير انها لا تغني عن المدرس او تحل محله فهي عبارة عن وسيلة معينة تساعد على اداء المهمة التعليمية وتقلل من اعباءها بالاضافة الى انها تقوم بتعليم المهارة المطلوبة والتغلب على عامل الخوف والقلق من قبل المتعلم لذا لا بد من الاختيار بعناية فائقة وتقدم في الوقت التعليمي المناسب والعمل على وصل الخبرات التي يقدمها المعلم من خلال اختياره لاساليب حديثة والتي تعالجها الوسيلة المختارة وبذلك تغدو رسالته اكثر فاعلية واعمق تأثير. ويعتبر الجهاز المقترح احد الوسائل التي لها تأثير كبير في تعلم مهارة قفزة اليمين الخلفية ومن هنا تتجلى اهمية البحث فقد قام الباحث بتصميم جهاز تعليمي آمن بأسلوب تعليمي حديث وهو الاسلوب التفاضلي من اجل تعليم مهارة قفزة اليمين الخلفية بطريقة تشويقية

٢-١ مشكلة البحث :

من خلال مراجعة البحوث السابقة والاطلاع على التوصيات فيها و اخذ الباحث براء الخبراء والمختصين بلعبة الجمناستك الفني وجد ان هناك صعوبة في اداء مهارة قفزة اليمين الخلفية لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بسبب ماتشكله المساعدة اليدوية من عبء على المدرس نتيجة للتعب والجهد والوقت الذي يستغرقه تعلم المهارات لذلك ارتأى الباحث الى تصميم جهاز (مقعد الاستناد الدوراني) لتعلم مهارة قفزة اليمين الخلفية . وهو مساهمة ومحاولة جادة من الباحث في رفد رياضة الجمناستك الفني بالحديث من الاساليب والوسائل التعليمية .

٣-١ أهداف البحث :

١. تصميم جهاز مقترح في تعليم مهارة قفزة اليدين الخلفية على بساط الحركات الارضية في الجمناستك الفني للطلاب.
٢. اعداد تمارين على الجهاز لتعليم مهارة قفزة اليدين الخلفية .
٣. التعرف على أثر الجهاز في تعلم مهارة قفزة اليدين الخلفية .
٤. التعرف على افضلية التأثير بين التعلم بالجهاز المقترح والاسلوب المتبع من قبل المدرس في تعلم مهارة قفزة اليدين الخلفية

٤-١ فرضا البحث :

١. هناك فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج الاختبارات القبليّة والبعدية لمجموعتي البحث الضابطة والتجريبية ولصالح الاختبارات البعدية في تعلم مهارة قفزة اليدين الخلفية .
٢. هناك فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج الاختبارات القبليّة والبعدية ولمجموعتي البحث الضابطة والتجريبية و لصالح المجموعة التجريبية في تعلم مهارة قفزة اليدين الخلفية .

٥-١ مجالات البحث:

- ١-٥-١ المجال البشري / طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / المرحلة الثالثة
- ٢-٥-١ المجال الزمني / ٦ / ١١ / ٢٠٢٢ ولغاية ٨ / ١ / ٢٠٢٣
- ٣-٥-١ المجال المكاني / قاعة الجمناستك في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة ديالى

٦-١ تحديد المصطلحات :

الجهاز : هي الة او وسيلة يستعان بها لتأدية عمل ما (١)
ويعرف اجرائيا : وسيلة تخدم الاداء الحركي بشكل خاص والعملية التعليمية بشكل عام ويستعان بها لتعلم المهارة الصعبة باقل جهد واسرع وقت .

٢- منهجية البحث واجراءاته الميدانية

١-٢ منهج البحث

طبيعة المشكلة تحدد المنهج الذي يتلائم مع الاسلوب الذي يعتمده الباحث في دراسته من خلال تنظيم الافكار والحلول للوصول الى النتائج والحقائق الواقعية والمعقولة المراد دراستها حول ظاهرة معينة اذ تم اختيار المنهج التجريبي والذي يعد من افضل الوسائل التي من خلالها نصل الى الحقائق والمعرفة الموثوق فيها . والذي هو " محاولة لضبط كل العوامل الاساسية المؤثرة في المتغير المتغيرات التابعة في التجربة ما عدا عاملا واحدا يتحكم فيه الباحث ويغيره على نحو معين بقصد تحديد وقياس تأثيره على المتغير او المتغيرات التابعة" (٢).

(١) رشوان محمد جعفر؛ تأثير منهج تعليمي بجهاز مقترح وفق محك ادائي لبعض المتغيرات الكينماتيكية في تعلم الاداء الفني لسباحة الفراشة بحث تجريبي على عينة من اللاعبين الناشئين باعمار ١١-١٣ سنة ، اطروحة دكتوراه: (كلية التربية الاساسية /جامعة ديالى ،سنة ٢٠٢٠) ص٣٨
(٢) نوري ابراهيم الشوك ورافع صالح الكبيسي ؛ دليل الباحث لكتابة الابحاث في التربية الرياضية : (بغداد ، جامعة بغداد ، كلية التربية الرياضية ، ٢٠٠٤) ص ٥١ .

المجموعات	الخطوات			
	الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
التجريبية	اختبار قبلي لمهارة قفزة البيدين الخلفية	استعمال جهاز مقترح	اختبار بعدي لمهارة قفزة البيدين الخلفية	الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية
الضابطة	اختبار قبلي لمهارة قفزة البيدين الخلفية	الاسلوب المتبع	اختبار بعدي لمهارة قفزة البيدين الخلفية	الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

شكل رقم (١)

التصميم التجريبي ذو الضبط المحكم مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ذو الاختبار القبلي والبعدي

٢-٢ مجتمع البحث وعينته

تم تحديد مجتمع البحث بالمرحلة الثالثة من طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة ديالى وبالطريقة العمدية والبالغ عددهم (٢٠٥) طالب اما عينة البحث فاخترت بالطريقة العشوائية (القرعة) وعددهم (٢٠) طالب والتي تمثل نسبة (٩.٧%) من مجتمع البحث بعد اجراء اختبار استطلاعي لمهارة قفزة البيدين الخلفية حيث تم اختيار (١٠) طلاب من شعبة (د) ليمثلوا عينة البحث التجريبية و(١٠) طلاب من شعبة (ج) ليمثلوا عينة البحث الضابطة وتم استبعاد ٦ طلبة فيما بعد (٤) طلاب اجريت عليهم التجربة الاستطلاعية على الجهاز لتمكنهم من اداء المهارة وطالبان لم يلتزما بالحضور لتصبح العينة ١٤ طالب .

المجموعة	العدد	الاختبار القبلي	الاجراءات البحثية	الاختبار البعدي
التجريبية	٧	● اختبار قفزة البيدين الخلفية.	● باستعمال الجهاز المقترح	● اختبار قفزة البيدين الخلفية
الضابطة	٧	● اختبار قفزة البيدين الخلفية.	● التمرينات الاعتيادية (المنهج التدريسي) بدون استخدام الجهاز التعليمي المقترح.	● اختبار قفزة البيدين الخلفية
الاستطلاعية	٤			
المجموع	١٨			

الجدول (١)

التصميم التجريبي للبحث

٣-٢ تجانس العينة

لتجنب المتغيرات التي تؤثر في نتائج البحث بسبب الفروق الفردية وللتوصل إلى مستوى واحد لعينة البحث . تم اجراء التجانس على عينة البحث في المتغيرات (الطول، الكتلة، طول الذراع، العمر) وقد استخدم الباحث معامل الالتواء كما مبين في الجدول ادناه

ت	المتغيرات	وسط حسابي	وسيط	انحراف معياري	معامل الالتواء	أقل درجة	أعلى درجة
1	كتلة الجسم	70.843	70.843	12.219	0.901	55.1	95.8
2	الطول الكلي للجسم	176.93	176.93	5.7307	0.495	170	188
٣	طول الذراع	72.643	72.643	3.2548	-0.186	67	77
٤	العمر	255.86	255.86	6.4909	0.421	246	264

الجدول (٢) يبين تجانس العينة

يتبين من الجدول (٢) إن جميع أفراد العينة متجانسون وذلك لأن جميع قيم معامل الالتواء محصورة بين (٣±).

٢-٤ وسائل جمع المعلومات والاجهزة والادوات المستخدمة في البحث
 ٢-٤-١ وسائل جمع المعلومات

- ❖ الملاحظة
- ❖ شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)
- ❖ المقابلات الشخصية
- ❖ المصادر والمراجع العربية والاجنبية
- ❖ الوسائل الاحصائية
- ❖ فريق العمل المساعد

٢-٤-٢ الاجهزة المستخدمة في البحث

- ❖ جهاز مقترح لتعلم مهارة القفزة الخلفية
- ❖ كاميرا تصوير (نيكون D7000) عدد ١
- ❖ جهاز حاسوب (HP) عدد ١

٢-٤-٣ الادوات المستخدمة في البحث

- ❖ بساط الحركات الارضية
- ❖ بساط مائل عدد ٢
- ❖ بساط مسطح عدد ٣ باحجام مختلفة
- ❖ اقلام مع اوراق
- ❖ كرات عدد ٤
- ❖ كرات طبية عدد ١٤
- ❖ حمالة كاميرا عدد ١
- ❖ حبال مطاطية عدد ٢
- ❖ الرولة الاسفنجية عدد ١

٢-٥ اجراءات البحث الميدانية

٢-٥-١ تصميم وتصنيع جهاز

تم تصميم وتصنيع جهاز (مقعد الاستناد الدوراني لتعليم مراحل اداء مهارة قفزة اليدين الخلفية بالجمناستيك الفني) بعد ذلك تم عرض الجهاز على مجموعة من الاساتذة والخبراء ذوي الاختصاص لبيان مدى امكانية الجهاز لتعليم مهارة قفزة اليدين الخلفية.
 يتكون الجهاز من جزئين رئيسيين هما

أولاً / مقعد الاستناد الدوراني ويتكون من :

١. منصة الاستناد : هي قطع حديدية على شكل نصف دائرة قطرها ٦٠ سم يثبت عليها مسند الجذع النابض والنابض الحلزوني ويمر من منتصفهما شفت محور الدوران ليربط بينهما ويثبت على جانبيه اعمدة الاسناد مختلفة الارتفاع التي بدورها تتعشق مع العمودين الخارجين من قاعدة الجهاز.

٢. مسند الجذع النابض والمتحرك / يتكون هذا الجزء من لوح معدني مستطيل الشكل بقياس (٥٠ * ٣٠) ومقوس من الاعلى مغطى بطبقة اسفنجية سمك (٥) سم مغلقة بجلد ، يعمل على اسناد الظهر و يكون ثابت ومتحرك للخلف لمساعدة المتعلم على الانتقال بين مراحل الحركة

٣. النابض الحلزوني / هو نابض مرن بطول ٢٥ سم مثبت من احد اطرافه بخلف مسند الجذع والطرف الاخر مثبت بمنصة الاستناد الرئيسة يساعد في سهولة حركة المسند عند الانتقال من المرحلة الرئيسة الى المرحلة الختامية

٤. شفت محور الدوران :

انبوب حديدي دائري قطر (١) انج بطول (٦٠ سم) يربط المقعد باعمدة الاسناد كما يسمح بالحركة الدورانية للمقعد

٥. قاعدة اسناد الورك :

عبارة عن قطعة معدنية طول (٥٠) سم وعرض (٣٠) سم مغطاة بمادة الاسفنج ومغلقة بقطعة جلد للحفاظ على سلامة المتعلم بالاضافة الى جمالية الشكل .

٦. ذراع الرجل الساندة

يتكون من عمود حديدي على شكل حرف T يكون الجزء الطويل بطول (١ م) والجزء القصير بطول (٤٠ سم) مغطى باسفنج ومغلف بجلد للحماية والامان ، تحتوي ذراع الرجل على ثقب تعمل على تطويل وتقصير الذراع لمراعاة القياسات الانثروبومترية .

٧. اعمدة الاسناد مختلفة الارتفاع

عبارة عن عمودين من الحديد بطول (٧٠ سم) تحتوي على ثقب تساعد على ارتفاع وانخفاض المقعد مراعاةً للقياسات الانثروبومترية .

٨. رولة اسفنجية عدد ٢ مختلفة الحجم

عبارة عن قطعتان اسطوانيتان مختلفتا الحجم مصنوعتان من الكرتون المقوى ومغلفتان بقطعة اسفنج احدهما بسمك (٢٥ سم) و الثانية بسمك (٣٠ سم) توضع على المقعد على وفق الحاجة ومن جانبيها يخرج حزام يربط خلف المقعد ليمنع الرولة من التحرك .

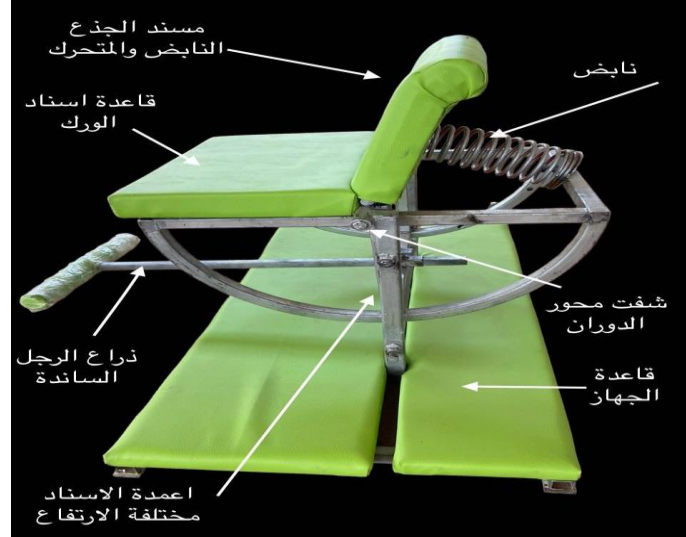
ثانياً / قاعدة الجهاز :

هي مجموعة قطع حديدية مربوطة على شكل مستطيل فوقه لوح خشبي مغطى بالاسفنج المغلف بالجلد ، طول القاعدة (١١٠) سم وعرضها (٦٠ سم) كما يخرج من وسطه عمودين بارتفاع (٧٠ سم) يبعد احدهما عن الاخر مسافة (٥٥ سم) يحتوي هذان العمودان على عدة ثقب تتعشق من خلالها مع اعمدة الاسناد بقل حديدي

شكل الجهاز الكامل وطريقة عمله

يعمل الجهاز بطريقة ميكانيكية بالاعتماد على قانون نيوتن الثالث (الفعل ورد الفعل) حيث ان دفع الطالب للارض بالقدمين هو فعل ودفع الارض له بالاتجاه المعاكس هو رد فعل حيث يؤدي هذا الى انتقال مركز ثقل الجسم الى الخلف من خلال مد الجسم على الرولة الاسفنجية التي تعمل على تقوس الظهر والموضوعة في الزاوية المحصورة بين قاعدة استناد الورك وقاعدة استناد الظهر المتحركة بفعل النابض الحلزوني خلفها الذي يساعد على عدم تحدد الظهر اثناء حركة الجهاز الى الخلف بشكل دوراني بمساعدة شفت الدوران.

كما يحتوي الجهاز على ذراع الرجل الساندة التي تعمل على تثبيت الساق اثناء التمرينات وضمان عدم ثني الساقين ويكون هذا الذراع متغير الطول مراعاةً للقياسات الانثروبومترية اما بالنسبة للاجزاء التي تربط منصة استناد المقعد الدوراني بقاعدة الجهاز والتي تسمى اعمدة الاستناد متغيرة الارتفاع فيمكن عملها في السيطرة على تغيير ارتفاع وانخفاض الجهاز من خلال ثقب واقفال حديدية موجودة فيها مراعاة للقياسات الانثروبومترية.



شكل رقم (٢)
يوضح شكل واجزاء الجهاز

٢-٥-٢ اعداد وتصميم تمرينات على جهاز مقعد الاستناد الدوراني.
تم اعداد وتصميم تمرينات باستخدام الجهاز المقترح لتعلم مهارة قفزة اليدين الخلفية وتم عرض هذه التمرينات على مجموعة من السادة الخبراء لغرض تحديد مدى صلاحيتها في تعليم المهارة ونستعرض في ادناه بعض هذه التمرينات .

التمرين الاول :

اسم التمرين : تمرين مرجحة الجذع
الهدف من التمرين : تعليم الطالب كيفية مرجحة الجذع للانتقال من الجزء التحضيري الى الجزء الرئيسي .

الادوات المستخدمة : (الجهاز ، رولة اسفنجية ، بساط)
طريقة الاداء : يتم قفل الجهاز على درجة رقم (١) ، يتم الجلوس على الجهاز مع مد الجذع على الرولة (الاسفنجية) حيث يكون الظهر منقوس قليلاً ، يقوم الطالب بمرجحة جذعه للخلف والعودة مرة اخرى . يساعد هذا التمرين في تقوس الظهر والانتقال من مرحلة الجلوس الى مرحلة التقوس اي الانتقال من المرحلة التحضيرية الى المرحلة الرئيسية

التمرين الثاني :

اسم التمرين : تمرين خطف الرجلين من وضع المد
الهدف من التمرين : تعليم كيفية خطف الرجلين الى الخلف عاليا
الادوات المستخدمة : حبال مطاطية
طريقة الاداء : بعد وضع الحبال المطاطية حول اسفل الركبة وحول الكفين من منطقة المفصل يقفل الجهاز بدرجة رقم (١) يتم الجلوس على مسند الورك يقوم الطالب بمد الجسم الى الخلف

حيث يكون الجذع مقوس قليلا والذراعان ملامسان للارض ومحاولة خطف الرجلين للخلف عاليا والرجوع الى الوضع الاول بمساعدة المدرس

التمرين الثالث :

اسم التمرين : تمرين الوقوف على اليدين بعد المرجحة
الادوات المستخدمة : الجهاز ، ذراع الرجل الساندة ، الرولة الاسفنجية ، بساط اسفنجي
الهدف من التمرين: تعلم كيفية الانتقال من مرجحة الجذع الى الوقوف على اليدين
طريقة الاداء: يتم قفل الجهاز على درجة رقم (٢) ، من وضع الوقوف يدفع الطالب الارض
برجليه مع مد الجذع على رولة الجهاز والرجوع للخلف محاولاً مسك البساط الاسفنجي بحيث
تكون اليدين ممدودتان والكفان مفتوحان ومتباعدتان بعرض الصدر والرجوع مرة اخرى الى
وضعه الاول

٢-٦ التجربة الاستطلاعية

٢-٦-١ التجربة الاستطلاعية الاولى

بعد عرض الجهاز على الخبراء قام الباحث باجراء التجربة الاستطلاعية الاولى بتاريخ ١٤ /٨ /٢٠٢٢ للتأكد من عمل الجهاز وذلك بجعل احد الطلاب المتمكنين من اداء قفزة اليدين الخلفية
تأدية المهارة على الجهاز لمعرفة المعوقات التي تواجهه اثناء الاداء وظهرت عدة ملاحظات
منها صغر مساحة مسند الورك مقابض الذراع الساندة طول قاعدة الجهاز وغيرها وتم تعديلها
فيما بعد .

٣-٦-٢ التجربة الاستطلاعية الثانية

تم اعادة التجربة بعد اجراء التعديلات بتاريخ ٢٨ /٨ /٢٠٢٢ حيث تبين ان مسند الظهر الثابت
لايساعد الطالب على مرجحة الجسم والرجوع الى الخلف فتم اضافة نابض خلف المسند ليكون
متحرك .

٣-٦-٤ التجربة الاستطلاعية الثالثة

قام الباحث باجراء تجربة استطلاعية لمهارة قفزة اليدين الخلفية لمعرفة مدى مستوى الطلبة
للمرحلة الثالثة شعبة (ج ود) لاختيار العينة الاقل مستوى في اداء المهارة واعتماداً على رأي
الحكام

٢-٧ الاختبار القبلي

قام الباحث باجراء اختبار قبلي بالمهارة للمجموعتين الضابطة والتجريبية على قاعة الجمناستيك
في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة وتم تقييم الاداء عن طريق اربع حكام وكانت الاوساط
الحسابية للنتائج كما موضح في الجدول ادناه.

قبلي ضابطة	قبلي تجريبية
3	4
2.5	4
4	4.5
3	3
4.5	2
2.5	2.5
2	2

جدول رقم (٣)

٢-٨ تكافؤ عينة البحث

اجرى الباحث عملية التكافؤ بين المجموعتين التجريبيية والضابطة حسب جدول تكافؤ العينة ادناه.

المتغيرات بعدي بعدي	N	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	نسبة الخطأ	الدلالة
المجموعة الضابطة	7	3.071	0.886	٠.139	٠.892	غير معنوي
المجموعة التجريبيية	7	3.143	1.029			

جدول رقم (٤)

٢-٩ التجربة الرئيسية

بعد اجراء الاختبارات القبليية طبقت التمرينات التي اعدھا الباحث بمساعدة المشرفين والخبراء من خلال الوحدات التعليمية باستخدام الجهاز والادوات المساعدة الموجودة في قاعة الجمناستك في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة وكان عدد الوحدات التعليمية (٨ وحدات) بواقع وحدة تعليمية واحدة خلال الاسبوع (يوم الاحد) وابتداءً من ٦ / ١١ / ٢٠٢٢ ، استخدم الباحث الجهاز التعليمي المقترح والتمرينات المعدة في النصف الثاني من الجزء الرئيسي بزمن (٢٠) دقيقة فقط وكان دور الباحث الاشراف على العمل فقط حيث كان شرح وتوضيح المهارة و التمرينات في كل وحدة تعليمية من قبل مدرس المادة اذ تم تنفيذ ثلاث تمرينات في كل وحدة تعليمية لتعليم مهارة قفزة اليبدين الخلفية باتقان .

٢-١٠ الاختبار البعدي

اجرى الباحث الاختبار البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية بتاريخ ٨ / ١ / ٢٠٢٢ في تمام الساعة (العاشرة) صباحاً وتحت نفس الظروف التي تمت بها الاختبارات القبليية لمهارة قفزة اليبدين الخلفية .

٢-١١ الوسائل الاحصائية

قام الباحث باستخدام الحقيية الاحصائية (spss) في المعالجات الاحصائية وهي :

- الوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- معامل الالتواء
- نسبة الخطأ
- اختبار (T) للعينات المستقلة

٣- عرض وتحليل النتائج ومناقشتها

٣-١ عرض وتحليل النتائج لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

المتغيرات بعدي بعدي	N	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	نسبة الخطأ	الدلالة
المجموعة الضابطة	7	6.286	0.535	4.700	٠.٠٠١	معنوي
المجموعة التجريبية	7	7.571	0.488			

الجدول (٥) يبين قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبارات البحث البعدي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

من الجدول (٥) نلاحظ ان قيمة الوسط الحسابي لمهارة قفزة اليديين الخلفية قد بلغت في الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة (٦.٢٨٦) وبانحراف معياري مقداره (٠.٥٣٥) ، أما الوسط الحسابي للاختبار البعدي لمجموعة البحث التجريبية فبلغ (٧.٥٧١) وبلغت قيمة T المحسوبة (٤.٧٠٠) وكانت نسبة الخطأ (٠.٠٠١) مما يدل على وجود دلالة معنوية.

٣-٢ مناقشة نتائج فروق الاختبار البعدي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

من خلال النتائج المبينة لنا في الجدول (٥) للاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة والذي تبين فيه المستوى للاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وكانت النتائج المبينة للمهارات لصالح المجموعة التجريبية اذ يعزو الباحث مستوى التحسن في الاداء والنتائج الجيدة في استعمال الجهاز المصمم والتمرينات التي قامت بمعالجة حالات ضعف الاداء الحاصل لدى الطلبة في اثناء تأدية المهارة المطلوبة للمجموعة التجريبية بنسبة اكبر من المنهج المتبع للمجموعة الضابطة حيث يعزو الباحث الفروق المعنوية الى مدى تأثير المفردات المستعملة في الوحدة التعليمية على طول المنهج للمجموعة التجريبية والبالغ عددها (٨) وحدات تعليمية وفاعلية الطلاب والرغبة في تنفيذ التمرينات في القسم الرئيسي وعلى الجهاز المصمم والذي كان يعتمد على التكرار المصمم وفق الجهاز والاداء وذلك من اجل الملائمة مع مستوى افراد العينة مع محتوى المنهج التعليمي اذ تم اعتماده لتحسين نسبة مستوى الاداء المهاري للطلاب على جهاز بساط الحركات الارضية في الجمناستك الفني للطلاب والذي قام الباحث بتطبيقه بشكل مباشر نحو اهداف معينة وفاعلية نشطة التي تبنى على اساس الاعداد والتكرار اذ ان التكرار على اداء المهارة بشكل صحيح سيعمل على اتقان المهارة فضلا عن التمرينات المؤدات في الوحدة التعليمية تعمل على تقليل الاخطاء والاقتصاد بالوقت والجهد والمسافة مما يؤدي الى التحسن في اداء الطلبة وهذا ما يؤكد (ماهر العامري) بقوله " يأتي التعلم من خلال التكرار الصحيح وهذا التكرار يعطي فرصة للدماغ من اجل التعلم والتصحيح وعملية استرجاعه في المستقبل اذ يعني التعلم الحركي التغيير الدائم في السلوك الحركي نتيجة التكرار والتصحيح كما يعد تغيراً يحدث في الاعصاب نتيجة تراكم الخبرة " (١)

٤- الاستنتاجات والتوصيات

٤-١ الاستنتاجات :

استناداً الى النتائج التي خرج بها الباحث في ضوء اهدافه وفروضه والاجراءات والمعالجات الاحصائية والمناقشات توصل الباحث الى الاستنتاجات التالية :-
➤ التعلم باستخدام جهاز مقعد الاستناد الدوراني ادى الى تطور ملحوظ في تعلم مهارة قفزة اليديين مقارنة بالمنهج المتبع للمجموعة الضابطة.
➤ زيادة الرغبة في التعلم بسبب الاثارة والتشويق والتنوع في التمرينات والخروج عن المألوف في تعلم المهارة

٤-٢ التوصيات

توصل الباحث من خلال ما استنتجه الى عدة توصيات وهي :-
➤ استخدام جهاز مقعد الاستناد الدوراني لتعلم مهارات اخرى كالقلبة الهوائية والدرجة الامامية والخلفية وقفزة اليديين الامامية .
➤ يوصي الباحث باستخدام الجهاز لتعليم المهارة في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة داخل العراق وفي الاندية للمبتدئين والمدارس التخصصية.
➤ تصنيع اكثر من جهاز لتعليم عدد اكبر من الطلبة في الوحدة التعليمية الواحدة.

(١) وجيه محبوب ؛ التعلم وجدولة التدريب ،(بغداد ، مكتبة العادل للطباعة ، ٢٠٠٠) ص١٧٦

المصادر

١. رشوان محمد جعفر؛ تأثير منهج تعليمي بجهاز مقترح وفق محك ادائي لبعض المتغيرات الكينماتيكية في تعلم الاداء الفني لسباحة الفراشة بحث تجريبي على عينة من اللاعبين الناشئين باعمار ١١-١٣ سنة ، اطروحة دكتوراه: (كلية التربية الاساسية /جامعة ديالى ،سنة ٢٠٢٠) ص٣٨
٢. نوري ابراهيم الشوك ورافع صالح الكبيسي ؛ دليل الباحث لكتابة الابحاث في التربية الرياضية : (بغداد ، جامعة بغداد ، كلية التربية الرياضية ، ٢٠٠٤) ص ٥١ .
٣. وجيه محجوب ؛ التعلم وجدولة التدريس ، (بغداد ، مكتبة العادل للطباعة ، ٢٠٠٠) ص١٧٦

اثر تمارينات خاصه باستراتيجية مثلث الاستماع في تعلم مهاره الدرجه الامامية على عارضة التوازن في الجمناستك الفني للطلبات

الاء حميد عبيد عباس Aaaaa1998aaaaab@gmail.com
أ.د. رنا عبد الستار جاسم RranaabdIsattar6@gmail.com
أ.م.د. المعتصم بالله وهيب mutasimww@gmail.com
كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى
الكلمات المفتاحية : التمارينات ، مثلث الاستماع ، مهارة الدرجه الامامية

ملخص البحث

لا تزال العملية التعليمية وطرائقها تشغل ذهن الكثير من الباحثون والمهتمين بطرائق التدريس والتعلم الحركي، ولذلك ظهرت آراء عدة في هذا المجال تهدف إلى إيجاد افضل الصيغ للتعلم بشكل عام والتعلم الحركي بشكل خاص. " ولقد اجمع الكثير من العلماء على أن الطلاب لا يستجيبون لعملية التعلم بطريقة واحدة وانه لا بد من استخدام طرائق تعليمية جديدة ومختلفة لبناء وتطوير قدرات ومعارف الطلاب " (١)، وهذا يعني أن على المدرس أن يمتلك القدرة على التجدد والإحاطة بطرائق تدريسيه عدة لمعالجة المواقف المختلفة التي تواجهه أثناء العملية التعليمية واعداد المناهج لتنمية الصفات البدنية والحركية اثناء الدرس. حيث ارتأى الباحثون استخدام تمارين خاصة تعمل على تنمية وتعلم الدرجه الامامية على عارضة التوازن لهن على وفق استراتيجية مثلث الاستماع و بتوجيه المدرس وهو من الأساليب المباشر في طرق التدريس وبتكرارات مكثفة مع مراعاة أوقات الراحة ، وقد افترض الباحثون ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارات القبليه – البعديه لعينة البحث التجريبيه تعلم مهارة الدرجه الامامية على عارضة التوازن للطلبات وقد استخدم الباحثون أسلوب المنهج التجريبي الواحد لحل المشكله ، وتمثلت العينة بطلبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة والباغ عددهم ١٢ طالبه، وقد تم إجراء التجربة الاستطلاعية وتطبيق الاختبارات المعنوية بالبحث ، وبعدها قام الباحثون بتصميم التمارين الخاصة لتعلم مهارة الدرجه الامامية على عارضة التوازن ولمدة (٤) أسابيع وبواقع (١) درس واحد في الأسبوع ، وبعد الحصول على النتائج قام الباحثان بمعالجتها عن طريق استخدام الإحصاء اللامعلمي وبعد تحليل النتائج توصل الباحثون إلى استنتاجات أهمها ، ان التمارينات المستخدمة باستراتيجية مثلث الاستماع لها اثر ايجابيا تعلم مهارة الدرجه الامامية على عارضة التوازن للطلبات .

**The effect of exercises using the listening triangle strategy in learning
the front rolling skill on the balance beam in artistic
gymnastics for female students**

Keywords: exercises, listening triangle, forward rolling skill

Research Summary

The educational process and its methods still occupy the minds of many researchers and those interested in teaching methods and motor learning,

١. علي الديري ، احمد بطانية : أساليب تدريس التربية الرياضية ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، اربد عمان ، ١٩٨٧ ، ص ٥ .

and therefore several opinions have appeared in this field aimed at finding the best formulas for learning in general and motor learning in particular. Many scholars have unanimously agreed that students do not respond to the learning process in one way, and that new and different educational methods must be used to build and develop abilities.

and students' knowledge" (1), and this means that the teacher should have the ability to renew and take note of several teaching methods to address the different situations that he faces during the educational process and prepare curricula for the development of physical and motor qualities during the lesson. Where the researchers considered using special exercises that work on developing and learning front rolling on the balance beam for them according to the listening triangle strategy and under the guidance of the teacher, which is one of the direct methods in Teaching methods and intensive repetitions, taking into account the rest times. The researchers assumed that there are statistically significant differences between the pre-post tests of the experimental research problem, learning the front-rolling skill on the balance beam for female students

The training program is launched for him and he knows that he is the one who knows that he is the one who is the one who is the one who is the one who is the best; Myths and construction (1) one lesson per week, and after obtaining the results, the two researchers processed them by using non-parametric statistics, and after analyzing the results, the researcher reached the most important roundness, that the exercises with a triangle strategy have a positive effect on learning the front-rolling skill

١- التعريف بالبحث :-

١-١ المقدمة وأهمية البحث:-

ان التعلم من الامور المهمة التي تشغل تفكير عدد كبير من الناس وفي مقدمة هؤلاء الناس الآباء والأمهات وعدد كبير من فئات المجتمع، والتعليم عملية لها العديد من الجوانب مثيرة للجدل منها ما يتعلق بنظرياته، وماهيته، والقوانين التي تحكمه. ويُعرّف التعلّم باللغة بأنه: "مشتق من الفعل الخماسي تَعَلَّمَ وهو تحصيل المعرفة بالأمر المختلفة" (١).

وتكمن أهمية البحث كمحاولة علمية للاستفادة من استراتيجيات مثلث الاستماع (كأسلوب تدريسي في مجال التربية الرياضية وكيفية مراعاة الفروق الفردية في تعلم مهارة الدحرجة الامامية على عارضة التوازن ومقارنة باساليب أخرى وتطوير سرعتها فضلاً عن التعرف على مميزات وأهداف وأثر استخدام الاستراتيجيات في عملية التعلم والعمل على تنمية بعض الصفات التي يجب تتميتها لدى طالبات التربية الرياضية وخاصة في درس الجمناستك الفني للنساء الذي يحتاج الى عامل الانسيابية والمرونة في الاداء .

١ نبيل عبد الهادي وآخرون؛ إستراتيجيات تعلم مهارات التفكير بين النظرية والتطبيق، ط١: (عمان , دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م)، ص٥٥.

1-2 مشكلة البحث

من خلال متابعة الباحثون و اطلاعها على وسائل واساليب التعلم المتبعه التقليديه وتأثيرها في عملية التعلم أثرت الباحثون على تكوين تمارين خاصة لتزيد من سرعه التعلم لدى الطالبات في درس الجمناستك و قد لاحظت افتقار الطلبة بصورة الى الجوانب النظرية في الفعالية و التي تؤثر بشكل سلبي واضح على مستوى الاداء المهارى للمهارات الاساسية للفعالية موضوع البحث لذلك ارتأى ان يقوم بهذه الدراسة و ذلك لتحسين و تطوير مستوى الاداء المهارى و المعرفي لدى الطلبة في هذه اللعبة فضلا عن قلة استخدام الاستراتيجيات الحديثه بطرائق التدريس ومنها استراتيجيه مثلث الاستماع , و ممكن ان تكون الدراسة موضوع البحث ذا فائدة لمراكز الشباب كذلك و المدارس التخصصية فضلاً عن المؤسسات التعليمية التي تتبنى تعليم و تدريس هذه اللعبة.

3-1 اهداف البحث

- 1- أعداد تمارينات خاصة (لطالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة لعينة البحث
- 2- التعرف على تأثير التمارينات الخاصة باستراتيجية مثلث الاستماع في تعلم مهارة الدرجة الامامية على عارضة التوازن لطالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.

4-1 فروض البحث

- 1- هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارات القبليه – البعديه لعينة البحث التجريبية في تعلم مهارة الدرجة الامامية على عارضة التوازن للطالبات

2- 1- 5 مجالات البحث:-

1-5-1 المجال البشري: طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة ديالى

2-5-1 المجال الزماني:

للفترة من يوم الاربعاء ١/٥ / ٢٠٢٣ ولغاية الاربعاء ٢/٧ / ٢٠٢٣

3-5-1 المجال المكاني:

1- قاعة الجمناستك في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة ديالى

2- إجراءات البحث الميدانية :

2- 1- منهج البحث :-

استخدم الباحثون المنهج التجريبي بأسلوب المجموعة الواحدة الملائمة في تحقيق أهداف البحث.

2- 2- عينة البحث :-

تم اختيار مجتمع البحث بالطريقة العمدية إذ تمثلت بطالبات كلية التربية الرياضية وعلوم الرياضة جامعة ديالى , للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ , إما العينة فتم اختيار شعبة (ز) وكان عددهم (٤٤) طالبا وقد استبعد الطالبات الغير ملتزمات وكذلك الطالبات الغير راغبات بإجراء الاختبارات القبليه من شعبة ز , أصبح عدد كل المجموعه التجريبية (١٢) طالبا يطبق على المجموعه التجريبية المنهج التعليمي باستراتيجية مثلث الاستماع .

2- 3- تجانس العينة :-

عمد الباحثون في إجراء عملية التجانس إلى العينة لمتغيرات (الطول , الوزن ,) عن طريق استعمال قانون معامل الالتواء وكما مبين في الجدول (١) .

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	الخطأ المعياري	معامل الالتواء	نوع التوزيع
الوزن	58.166	4.249	57.5	0.867	0.924	طبيعي
الطول	160.375	4.441	159	0.906	0.946	طبيعي

يلاحظ من الجدول (١) أن جميع قيم معامل الالتواء اقل من (± 1) وأن جميع القياسات تحقق المنحنى الطبيعي .

2-4-4 الأجهزة والادوات المستخدمة ووسائل جمع المعلومات:

2-4-4-1 الأجهزة والادوات المستخدمة:-

- قاعة جمناستك.
- عارضة توازن
- ساعة توقيت عدد ٢.
- حاسبة نوع (DELL)
- كامرة هاتف نوع ايفون
- ترامبولين .
- كرة مطاطية
- جهاز عرض (Datashow).
- موانع بلاستيك عدد ٤
- قطع اسفنجية عدد ١٢

2-4-4-2 وسائل جمع المعلومات:-

- المصادر العربية.
- شبكة المعلومات الدولية (الانترنت).
- فريق العمل المساعد.
- الاختبار والقياس.
- الملاحظة والتجريب.

2-5 إجراءات البحث الميدانية :

2-5-1 الاختبارات المستخدمة في البحث: -

تم تحديد الاختبارات الخاصة بالمهارات الاساسية بالجماستك على عارضة التوازن بالاعتماد على المصادر العلمية العربية , والأجنبية , والابحاث , والدراسات المترابطة في فعالية لعبة الجماستك وبناءً على رأي السادة الخبراء(*) من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال اللعبة

استعان الباحثون باختبار تقييم الاداء لمهارة الدرجة الامامية على عارضة التوازن للنساء .

❖ اختبار مهارة القفز مع درجة امامية :

طريقة الاداء :

- ١- تقوم المتعلمه بأداء خطوات التقريبية قبل ضرب لوحة النهوض (قفاز)
- ٢- عند وصول المتعلمة الى لوحة النهوض في الخطوه الاخيرة للصعود تقوم بسحب ذراعيها من الاسفل الى الاعلى اماما مع ضربين لوحة النهوض في هذا الاثناء يتم رفع القدمين عاليا بحيث يكون شكل الجسم مستقيما ومائلا على جهاز عارضة التوازن

٣- في هذه المرحلة تقوم المتعلمه بوضع يديها على العارضه (تكون اليدين على جانبي العارضه) وثني راسها الى الصدر ثم ثني الذراعين وتكور الجسم بشكل متسلسل من الرقبة والعمود الفقري نزولا الى الورك
٤- اثناء نزول الورك على العارضة تنهياً المتعلمه للنهوض . هنا يمكن اخذ وضعين للقدمين . وهما
أ- اما ان تقوم المتعلمه بفتح قدميها وبعد نهوض الجسم تتحول يد المتعلمه من الخلف الى امام الجسم
ب- اما الوضع الثاني يتم وضع قدم واحد بعد اخرى منفردة ثم تقوم المتعلمه للوقوف .
طريقة التسجيل : - ، تعطي ثلاث محاولات ، وتحسب الدرجة من (٠ - ١٠) درجات للافضل .

2-5-2 التجربة الاستطلاعية

تعد التجربة الاستطلاعية واحدة من أهم الإجراءات الضرورية التي على الباحثون القيام بها قبل قيامه بتجربته الرئيسية ، وذلك من اجل معرفة الصورة الأولية للتجربة الرئيسية والتعرف على صلاحية الأجهزة والأدوات المستخدمة وتأشير متطلبات العمل الدقيق والصحيح الخالي من الصعوبات والتأكد من توفر شروط الأمان والسلامة عند تنفيذ الاختبارات ، وعلى هذا الأساس تم إجراء التجربة الاستطلاعية على عينة من خارج عينة البحث وهم مجموعة من طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة البالغ عددهم (3) طالبات ، وذلك في يوم الثلاثاء المصادف ٢٠٢٢/١/٤ في تمام الساعة العاشرة صباحا في قاعة الجمناستك لكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة .

2-5-3 الاختبارات القبليّة :

أجرى الباحثون الاختبارات القبليّة قبل البدء في إعطاء التمرينات المعدة وذلك في يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٣/١/٥ ، إذ طبقت العينة اختبار تقييم الاداء على عارضه التوازن على افراد عينة البحث وذلك في قاعة كلية التربية الرياضية في جامعة ديالى

2-5-4 إجراءات التجربة الرئيسية :

قام الباحثون بأعداد تمرينات خاصه على وفق استراتيجيه مثلث الاستماع وذلك من خلال الاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع في مجال التعليم والجمناستك وبعد استشارة مجموعة من الخبراء ملحق رقم (٣) . إذ تم إعطاء التمرينات لمدة (10-15) دقيقة من زمن القسم الرئيسي لدرس الجمناستك حيث استهدف الجزء الخاص لمهارة الدرجة الأمامية اثناء تعلمهم لأفراد عينة البحث وعددهم ١٢ طالبا ولمدة (٤) أسابيع وللفترة من ١٢/١/٢٠٢٣ ولغاية ٢٦/١/٢٠٢٣ .

2-5-5 الاختبارات البعديّة :

تم اجراء الاختبارات البعديّة في الاثنين ٢٠٢٣ /٢/٧ في قاعة الجمناستك بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ، إذ تم مراعاة شروط تنفيذ هذه الاختبارات وتعليماتها وتحت نفس الظروف والإمكانيات المتاحة والمستخدمه في الاختبارات القبليّة .

2-5 الواسائل الاحصائية

استخدم الباحثون الحقيبة الاحصائية (spss) وذلك لاستخراج النتائج.

3- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

1-3 عرض وتحليل نتائج اختبار الدرجة الاماميه على عارضه التوازن الحركية للاختبارين القبلي والبعدي لعينة البحث:

جدول (1) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأختبار القوة المميزة بالسرعة القبليّة والبعديّة لمجموعة البحث التجريبية .

المتغيرات	وحدة القياس	نوع الاختبارات	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطا المعياري
اختبار تقييم اداء الدرجه الامامية على عارضة التوازن		القبلي	١٢	6.250	2.028	٠.٥٨٥
		البعدي	١٢	7.75	1.288	0.371

الجدول (2)

فرق الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحتسبة ونسبة الخطا ودلالة الفروق بين نتائج الإختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الاختبارات البدنية والحركية

المتغيرات	الاختبارات	T			نسبة الخطأ	الدلالة
		س - ف	ع - ف	هـ		
اختبار تقييم اداء الدرجه الامامية على عارضة التوازن	قبلي - بعدي	1.5	0.797	0.230	0.000	معنوي

تحت مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (5)

يتبين لنا من الجدول (٢) وجود فروق بين قيم الأوساط الحسابية وقيم الانحرافات المعيارية للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار تقييم اداء الدرجه الامامية على عارضة التوازن بلغ الوسط الحسابي في الاختبار القبلي (6.250) وانحراف معياري (2.028) ، اما في الاختبار البعدي بلغ الوسط الحسابي (7.75) وانحراف معياري (1.288) ولإيجاد معنوية الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي استخدم الباحثون اختبار (t) للعينات المترابطة، ومن خلال الجدول (4) تبين ان اختبار تقييم اداء الدرجه الامامية على عارضة التوازن معنوي كون قيمة نسبة الخطأ هي (٠.000) أصغر من مستوى دلالة (0.005) وبدرجة حرية (11) مما يدل على وجود فروق معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي.

2-3 مناقشة النتائج :

تبين من خلال عرض نتائج البحث القبليّة والبعديّة لاختبار تقييم الاداء لمهارة الدرجه الامامية على عارضة التوازن وتحليلها ، أن هناك فروقاً معنوية بين القياسين القبلي والبعدي لمجموعة البحث التجريبية ولصالح القياس البعدي .

ويعزو الباحثون هذا التحسن لأفراد عينة البحث في نتائج الاداء لمهارة الدرجه الامامية على عارضة التوازن التمرينات التي عمد الباحثون في تصميمها على تحسن في اداء المهارة وانسيابيتها بشكل ملحوظ لدى الطلاب الممارسات اثناء الدرس وكذلك العمل على تنمية عامل الاستجابة التي يأتي نتيجة التوافقات العصبية والممارسة والتكرارات للتمارين المستخدمة بصورة

مكثفة مع توجية مدرسة المادة لتلك الوحدة التعليمية وخاصة الجزء الرئيسي منها ويعد خبراء طرائق التدريس أن الاسلوب المستخدم على وفق استراتيجيات مثلث الاستماع هو من أفضل الطرائق التي تراعي زيادة وقت التطبيق ، تقديم المعلومات والإيضاحات وتصحيح

الأخطاء ويسهمان في عملية التعلم وحتى تتضح أهمية هذه الاستراتيجية فإنه من المناسب أن نذكر إن تطوير اي مهارة تحتاج إلى وقت معقول للتدريب عليها وكذلك الإعادة والتكرار وتصحيح الأخطاء ولذلك عد الاستراتيجية هي الأسلوب الأمثل لتقويم الحد الأعلى من الوقت للتطبيق . ويوفر هذا الأسلوب زمن كاف للممارسة وتوفير اكبر وقت ممكن لتطبيق المهارة المتعلمة ويسمح بوجود علاقات جيدة بين المعلم والطلاب ، وبين الطلاب والمهارة التي يتعلمونها ، وبين الطلاب بعضهم البعض .^٢

الاستنتاجات والتوصيات :

٤-١ الاستنتاجات :

- ١- إن التمرينات الخاصة أظهرت تأثيرا ايجابيا في تطوير مهارة الدرجة الامامية وسط العارضة للنساء
- ٢- ان الاستراتيجية المستعملة في البحث كان لها تأثيرا ايجابيا ومنظم في عملية تعلم المهارة .

٤-٢ التوصيات :

- في ضوء الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث يوصي بما يأتي:
١. استخدام التمرينات التي أعدها الباحثون على الطالبات لتنمية مهارة الدرجة الامامية وسط عارضة التوازن للنساء .
 ٢. إجراء دراسات مشابهه على طالبات المراحل الاخرى بمهارات مختلفة .
 ٣. اجراء بحوث على الاجهزه الاخرى الخاصة بالجمناستك الفني للطالبات .

المصادر

- ١- احمد عز الدين أبو النجا ، الاتجاهات الحديثة في طرق التربية الرياضية ، ط١ القاهرة ، مكتب شجرة الدر ، ٢٠٠٦ ،
- ٢- رشيد الحمد؛ خالد السير، أساليب التعليم في التربية الرياضية , ط١. امكتبة الملك فهد , لرياض،
- ٣- علي الديري ، احمد بطانية : أساليب تدريس التربية الرياضية ، دار الأمل للنشر والتوزيع اربد عمان ، ١٩٨٧
- ٤- نبيل عبد الهادي وآخرون؛ إستراتيجيات تعلم مهارات التفكير بين النظرية والتطبيق، ط١:(عمان , دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م).

١ رشيد الحمد؛ خالد السير، أساليب التعليم في التربية الرياضية , ط١. امكتبة الملك فهد , لرياض، ١٤٢٦ ص٢٧

٢ احمد عز الدين أبو النجا ، الاتجاهات الحديثة في طرق التربية الرياضية ، ط١ القاهرة ، مكتب شجرة الدر ، ٢٠٠٦ ، ص٨٦

ملحق (١)

قائمة بأسماء الخبراء والمتخصصين الذين تم عرض الاختبارات عليهم

ت	اسم الخبير	اللقب العلمي	الاختصاص الدقيق	مكان العمل
١	أ.د فردوس مجيد محمد	أستاذ دكتور	بابو ميكانيك / جمناستك	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعه ديالى
٢	أ. د رنا عبد الستار جاسم	استاذ دكتور	بابو ميكانيك / جمناستك	كلية التربية الاساية قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعه ديالى
٣	بثينه عبد الخالق	أستاذ مساعد	طرائق تدريس / ساحة وميدان	كلية التربية الاساسية / قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعه ديالى
٤	تغريد مهدي كاظم	استاذ مساعد	جمناستك	كلية التربية الاساية قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعه ديالى

ملحق (٢)

تمارين خاصة لجهاز عارضة
 التوازن على مهارة الطلوع دحرجة
 والدحرجة الامامية والخلفية الوسطية بوسائل مساعدة
 تمارين لمهارة الصعود على العارضة
 ١- الركض لمسافة ٥ م امامي خلفي عدد المرات (١٠) ذهاب واياب
 ٢- القفز على الموانع ب (٣٠ سم) م من الثبات قفز فردي (١٠) عدات



٣- القفز على موانع ب (٣٠ سم) م من الركض قفز زوجي (١٥) عدة

٤- القفز على ترامبولين ارضي مساحة (١ م) دائرية قفز زوجي عالي (١٠) عدة



٥- الدرجة الامامية ضمن عارضة ارضية (٥) مرات



الأهداف التربوية

الأهداف والتعليمية

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعته ديالى

١- تعويدهم على التعاون - المهارة الدرجه

الخلفية

الصف والشعبة / الثاني - ز- عدد الطلاب : ١٢ اليوم والتاريخ / الثلاثاء ٢٠
 ١٢/ / ٢٠٢٢ - ٢- تعويدهم على الثقة

بالنفس

الوقت : ٩٠ دقيقة أسم الفعالية جمناستك فني للطلبات

٣- بث روح التنافس والمرح

نوع النشاط	الوقت	الاهداف السلوكية	النشاط الحركي و المهاري	شكل التمرين	التنظيم	الادوات	الملاحظات
الجزء الاعيادي	١٥/د	- ان تلتزم الطالبة بالهدوء عند الخروج الى الساحة.	← تهيئة الأدوات واخذ الحضور.				← التأكيد على النظام
الإحماء	٥/د	- ان تدرك الطالبة اهمية المسافات بينه والزميل	← السير الاعتيادي تمارين مختلفة من السير الاعتيادي هرولة اعتيادية تمارين مختلفة من الهرولة ثم السير الاعتيادي الوقوف.				← تهيئة الطالب
	٢/د	- ان تلتزم الطالبة اهمية المسافات بينه والزميل					نفسيا وبدنيا
تمرينات بدنية	٥/د	- ان تؤدي الطالبة الايقاع الحركي للتمرين بشكل متزامن.	✓ تمرين الذراعين (الوقوف، الانثناء العرضي) ضغط الذراعين إلى الجانب ومدهما (٤) عدة .				← التأكيد على التهيئة
	٥/د	- ان يميز الطالب التمرين وفق الایعاز.	✓ تمرين الجذع (جلوس طويل، ضمًا) الذراعين عاليا ثني الجذع للأمام والثبات (٢) عدة .				← التأكيد على وجود مسافات بين اللاعبين
الجزء الرئيسي	٦٥/د	ان تتعرف الطالبة على مهارة الصعود بالدرجه ان تتعلم الطالبة على	• توزيع الطالبات على مجاميع لغرض شرح وتنظيم مهاره • عرض فيديو بطريقة الاداء مع شرح من قبل المدرسه مع عرض				← التأكيد على مسافات بين اللاعبين أثناء السير والهرولة والاداء الصحيح مع الصافرة.
النشاط التعليمي	١٥/د						← التأكيد على عدم ثني الركبتين.
							← التأكيد على مد الساقين.

				<p>صور</p> <ul style="list-style-type: none"> • طريقة الاداء من خلال شرح المهاره وتطبيقها 	<p>مهارة الصعود بالدرججه الانتباه والتركيز على تسلسل المهارة .</p>		
<p>← التأكيد على الأداء السليم للمهارات مع تصحيح الأخطاء حال حدوثها.</p>			<p>تقسيم الطالبات الى ٤ مجموعات كل مجموعة تحتوي على ثلاث طالبات ويتم تبادل الادوار على النحو التالي</p> <p>١- اطالبة الاولى بالدرججه بالدرججه متحدثه بشرح المهارة وتؤديها</p> <p>٢- الطالبه الثانية مستمعه تسأل عن الاداء ومراحله الفنية وكيفية التطبيق</p> <p>٣- مراقبة الطالبتين المتحدثه والمستمعه وتدون شرح وتساؤلات وتصحح الأخطاء اثناء اداء المهارة ويتم تبادل الادوار بينهما</p>	<ul style="list-style-type: none"> • ان تمارس الطالبة التمرينات الخاصة بالصعود بالدرججه • ان يتقن الطالب المهارة والربط بين اجزائها • ان تؤدي الطالبة مهارة الصعود بالدرججه بشكل صحيح 	د / ٥٠	النشاط التطبيقي	
<p>التأكيد على الالتزام بقواعد اللعبة. التأكيد على الأخطاء وتصحيحها .</p>	<p>- صافرة - ساعة - فانيلا - رياضية</p>		<p>اعطاء تغذية راجعة . توزيع ورقة الواجب . لعبة صيد هدف غير ثابت</p>	<p>ان يصغي الطالب التمرينات اثناء التغذية الراجعة . ان يركب الطالب التمارين فيما بينها</p>	د / ١٠	الجزء الختامي	
<p>التأكيد على النظام والانصراف بعد اداء الصيحة الرياضية.</p>	<p>- ساعة</p>		<p>✓ تمارين تهدئة مع إنهاء الوحدة بصيحة ختام الوحدة ✓ الوقوف للانصراف</p>	<p>ان يتصف الطالب بالهدوء والنظام</p>	د / ٨		
					د / ٢		

أثر توظيف المنحى الروائي في الأداء التعبيري لدى طالبات المرحلة المتوسطة

أ.د. مؤيد سعيد خلف الشمري muaedalshmary@gmail.com

رسل إبراهيم دايم الربيعي rusu.libraheem89@gmail.com

كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى

الكلمات المفتاحية: المنحى الروائي، الأداء التعبيري

Keywords : Narrative orientation ، expressive performance

مستخلص البحث

رمت الدراسة تعرف (أثر توظيف المنحى الروائي في الأداء التعبيري لدى طالبات المرحلة المتوسطة). ولتحقيق مرمى البحث اختارت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبطاً جزئياً لمجموعتين، مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، اختارت الباحثة عينة بلغت (٨٠) طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط في متوسطة أم سلمة للبنات، التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى، وزعت عشوائياً على مجموعتين (تجريبية وضابطة) وبواقع (٤٠) طالبة في المجموعة التجريبية، و (٤٠) طالبة في المجموعة الضابطة. كافتت الباحثة بين المجموعتين إحصائياً باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ومربع كاي (٢١) في متغيرات العمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للأبوين، ودرجات اللغة العربية النهائية للعام السابق (٢٠٢١/٢٠٢٢م) للصف السادس الابتدائي، واختبار الذكاء العام. درّست الباحثة طالبات المجموعة التجريبية باستعمال المنحى الروائي، في حين درّست طالبات المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، وأعدت الباحثة (٤٢) هدفاً سلوكياً لتدريس موضوعات التجربة المحددة وهي موضوعات التعبير في الجزء الأول من منهج اللغة العربية المقرر لطلبة الصف الأول المتوسط وأضافت موضوعين خارجيين تم الإتفاق عليها من خلال إستبانة عرضتها الباحثة، على نخبة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس، وبعدها أعدت خططا تدريسية لطالبات المجموعة التجريبية، وطالبات المجموعة الضابطة ثم عرضت نموذجين منها على نخبة من الخبراء، وأعدت اختباراً تحريرياً متسلسلاً للأداء التعبيري لقياس الأداء لدى طالبات (عينة البحث)، وبعد أن درّست الباحثة مجموعتي البحث بنفسها طوال فصل دراسي كامل، طبقت الاختبار التحريري المتسلسل على الطالبات، واعتمدت محكات تصحيح (الربيعي، ١٩٩٧) التي أعدها لتصحيح الأداء التعبيري للصف الأول المتوسط، واستعملت الوسائل الإحصائية المناسبة في إجراءات بحثها وتحليل بياناته. وفي نهاية التجربة وبعد تفسير النتائج توصلت الباحثة إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درّست باستعمال المنحى الروائي على طالبات المجموعة الضابطة التي درّست بطريقة الاعتيادية، وفي نهاية التجربة أوصت الباحثة بالعمل على تدريب الملاكات التدريسية أثناء الخدمة على كيفية استعمال المنحى الروائي، وعدم الاقتصار على طرائق التدريس التي تعتمد الحفظ والتلقين، واقترحت إجراء دراسة مماثلة للتعرف على أثر المنحى الروائي في تدريس التعبير في مراحل، وصفوف دراسية أخرى.

The Effect of Employing the Narrative Approach on the Expressive Performance of Female Intermediate Stage Students

Abstract :

This study aims at investigating The Effect of Employing the Narrative Approach on the Expressive Performance of Female Intermediate Stage Students. To achieve the aim of the research, the researcher chose an

experimental design with partial control of two groups: an experimental group and a control group. The researcher chose a sample of (80) students from the first intermediate grade students in Umm Salama Intermediate School for Girls, affiliated to the General Directorate of Diyala Education. It was distributed randomly into two groups (experimental and control), with (40) students in the experimental group, and (40) students in the control group. The researcher rewarded the two groups statistically by using the t-test for two independent samples, and chi-square (χ^2) in the variables of chronological age calculated in months, parents' educational attainment, the final grades of the Arabic language for the previous year (2021/2022 AD) for the sixth grade of primary school, and the intelligence test scores (Oates).

The researcher taught the students of the experimental group using the narrative approach. While the control group students were taught in the usual way. The researcher prepared (42) behavioral goals to teach the topics of the specific experiment, which are the topics of expression in the first part of the Arabic language curriculum for the first intermediate-stage students. She added two external topics that were agreed upon through a questionnaire presented by the researcher to a group of experts and specialists in teaching methods. Then, she prepared teaching plans for the students of the experimental group and the students of the control group. Then, two models were presented to a group of experts. She, then, prepared a serial written test for expressive performance to measure the performance of female students (the research sample). After the researcher taught the two research groups herself throughout a full semester. The serial written test was applied to the students. Correction criteria (Al-Rubaie, 1997), which she prepared, were adopted to correct the expressive performance of the first intermediate class. The appropriate statistical methods were used in the procedures of its research and data analysis. At the end of the experiment, and after interpreting the results, the researcher concluded that the students of the experimental group, who studied using the narrative approach, excelled over the students of the control group, who studied in the usual way. At the end of the experiment, the researcher recommended working on training the teaching staff during the service on how to use the narrative approach, and not be limited to teaching methods that rely on memorization and memorization. She suggested conducting a similar study to identify the impact of the narrative approach on teaching expression in stages and other classes.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

شغل درس التعبير من بين فروع اللغة العربية اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين والدارسين قديماً وحديثاً، وأن مشكلة ضعف التعبير مشكلة قديمة شعر بها مدرسو اللغة العربية منذ ان أصبح التعبير درسا يدرس في المدارس، وأشار محجوب الى أن مشكلة الضعف في التعبير ليست مشكلة مدرسية فقط بل هي إضافة الى ذلك مشكلة ثقافية وفكرية لأن تأثيرها يمتد الى خارج المدرسة و المجتمع لذا لا بد من الأهتمام بها لأن اللغة هي فكر الأمة ورمز وجودها وأن اي ضعف يصيب اللغة حتما سيؤثر على شخصية الأمة. (محجوب: ٢٨٤، ١٩٨٤).

وأن هذه المشكلة لم تكن حديثة العهد الا انها اخذت تزداد كون التعبير يحتاج الى مهارات لم يستطيع المرءون تدريب الطلاب عليها لعل من أبرز الأسباب التي تكمن وراء هذه المشكلة هو قلة إستعمال الإستراتيجيات والطرائق الحديثة التي تعمل على تنمية مهارات التعبير بنوعيه الشفهي والكتابي لدى الطلاب، بالرغم من أهميتها ودعوة الدارسين والمربين الى استخدامها ، وأن درس التعبير يقدم بطريقة لا تترك أثراً في نفوسهم وتفكيرهم ولا يجدون رغبة في متابعة في متابعة وتفسير الأحداث اللغوية، وكذلك من اسباب الضعف الأخرى ما يعود الى عدم أستعمال الوسائل التعليمية المتطورة، و قلة كتابة الموضوعات ، فقد يمر عام دراسي ولا يكتب الطلاب سوى موضوعين او ثلاثة بالإضافة الى عدم إعتداد المدرسين مقياس من أجل التصحيح وتخمين الدرجات، وغياب المنهج الواضح وقلة الحصص المخصصة لها وتساهل المدرس في إعداد خطته وكذلك من الأسباب الأخرى ما يتعلق بالبيئة والمدرسة ... الخ، وهذا ما أكدته دراسات عديدة منها: (دراسة الهاشمي ٢٠٠٥) و (دراسة زاير ١٩٩٧)

وترى الباحثة أن انخفاض مستوى الطلاب في مادة التعبير الكتابي ، تمثل مشكلة كبيرة ومستمرة ، الى مدى فرض على الباحثين والدارسين مداومة البحث عن مظاهرها واسبابها محاولين التقليل من حدتها ومعالجتها مما دفع الباحثة الى إجراء هذه الدراسة محاولة منها لإيجاد معالجة لهذه المشكلة .

لذا تتجلى مشكلة هذا البحث في الإجابة عن السؤال الآتي: (هل للمنحى الروائي أثر في الأداء التعبيري لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟).

ثانياً: أهمية البحث

تعد اللغة وسيلة الفرد للتعبير عن أفكاره ، ومشاعره ، وأحاسيسه ، وعواطفه وعن طريقها تتم المشاركة والمبادلة في الأحاسيس والعواطف وعن طريقها يدرك الإنسان حاجاته ويحقق مآربه ومن خلالها يمكنه التفاهم والأطلاع على تجارب الأخرين ، وبواسطتها يتمكن الفرد من التأثير في عقول الأخرين وأقناعهم . وان اداة التعلم والتعليم هي اللغة ، ولولاها لما امكن هذه العملية من ان تواصل تقدمها ، وان تنتقل من جيل الى آخر ، ولولاها لانقطعت الصلة بين المعلم والمتعلم ، فهي الاداة التي عن طريقها يمكن ان يوصل خبراته وافكاره الى المتعلم ، ومن خلال اللغة يمكن ان يواجه المواقف التي تتطلب الحوار الاستماع ، وكذلك الامر للمتعلم (المالكي، ٢٠١٢ : ٢٢-٢٣).

وأن اللغة هي أفضل ميزة ميز الله عز وجل بها الانسان وكرمه وفضله بها عن سائر المخلوقات فمن خلالها كون الإنسان المجتمعات وأقام الحضارات الإنسانية ولولاها لظل بعيداً عن المجتمع ، (مصطفى، ٢٠٠٧: ٣٧).

واللغة ظاهرة سيكولوجية، اجتماعية مكتسبة نشأت وتطورت مع الإنسان واكتسب من خلاله عدة صفات منها النطق والتفكير. (عاشور والحوامدة ، ٢٠١٠ : ٢٤). وللغة دور رئيسي في التواصل بين بني البشر، إذ أنها تقع في بؤرة الأحداث الإنسانية فعن طريقها انتقلت الاكتشافات

والمعارف و المخترعات الخاصة بالأجيال السابقة , وعن طريقها انتقلت الآداب التي أنتجتها الثقافات المختلفة شعراً ونثراً وأساطيراً (الدليمي , ٢٠١٣ : ٢٨).

وتلعب اللغة دوراً حيوياً في اندماج أفراد المجتمع مع بعضهم ، وأن اكتساب اللغة وإتقانها يؤثران في سلوك الفرد ، وتفكيره ، وإحساسه ، واندماجه ، مع مجتمعه وأن هذا الاندماج لا يتم إلا من خلال تنمية القدرات اللغوية التي يليها القدرة على الاتصال بالآخرين .(أبو الضبعت , ٢٠٠٧ : ١٤).

واللغة بمعناها العام والشامل مجموعة أصوات يتعرف من خلالها الناطقون بها على دلالة كل رمز من رموزها ويستعملونها كأداة للتفاهم فيما بينهم .(زاير وعايز ، ٢٠١١ : ٢٩).

ان الحديث عن اللغة وأهميتها يقودنا الى الحديث عن اللغة العربية بصورة خاصة ، لكونها لغة القرآن الكريم وهي الأمتن تركيباً والاعذب مذاقاً، واللغة العربية هي لغة العلوم والمعارف، والعلم لا يطلب إلا بها والمعرفة لا تنتقل إلا عن طريقها .(الجعافرة ، ٢٠١١ : ١٥٣).

واللغة العربية لغة غنية، شاعرة دقيقة، وعذبة، تمتاز بصيغها الهائلة، كما تتميز بوحدة طريقتها في تكوين الجمل على درجة عالية من التطور تكون أعلى منها في اللغات السامية الأخرى.(مذكور، ٢٠٠٩ : ٤).

وتعد اللغة العربية من مفاخر العرب في الجاهلية وفي عصر الإسلام، ولقد عزز القرآن الكريم من مكانتها وزادها ثراءً وانتشاراً وارتقاءً .(التميمي، ٢٠٠٠ : ٥٠).

وهي من اللغات التي لها جذور عميقة في تاريخ البشرية، والحديث عن قدمها يقودنا الى عدة آراء فمنهم من يقول أنها لغة أهل الجنة، مستشهادين بحديث الرسول (صلى الله عليه واله وسلم): (احبوا العرب لثلاث :لأني عربي، والقران عربي، وكلام اهل الجنة عربي) . ومنهم من يقول انها لغة جبريل (عليه السلام) .(أبو الهيجاء ، ٢٠٠٧ : ٢٣)

وترى التربية الحديثة أن اللغة ليست مجرد مجموعة من الحقائق يتعلمها الناشئ بل هي مجموعة من المهارات التي يكتسبها في حياته ، وهي ليست مختلفة عن مهارة السياقة والسباحة والرماية .. الخ يتعلمها الانسان عن طريق التدريب (الدليمي ، ٢٠١٣ : ٢٩).

وتعد التربية من الركائز الأساسية لكل مجتمع فهي تساعد الطلبة على الاندماج في المجتمع، فضلاً عن بناء وتنمية الجانب الروحي من خلال غرس القيم الأخلاقية للمجتمع في الطلبة، فإذا أراد مجتمع أن يرتقي ويتطور ويطور مواهب أبنائه ومعارفهم وخبراتهم فلا بد من أن يتبع فلسفة تربية معينة ويتبناها لكي تمكنه من النهوض والرقى بالواقع العلمي والعملية الذي يعيشه (الجبوري وآخرون، ٢٠١٧ : ٦٦٩).

وأن الهدف الأساس من التربية العلمية هو بناء شخصية الطالب بناءً متكاملًا ومتوازنًا في جميع الجوانب ،لذا فإن المنهج المدرسي يعد الاداة الرئيسية لتحقيق ذلك من طريق مساعدة الطلبة نحو بلوغ الأهداف التربوية المنشودة ،مع الاخذ بنظر الإعتبار الفروق الفردية بينهم .(سعادة وعبد الله ، ٢٠١٨ : ٤٠)

وإذا كانت اللغة هي أداة التعبير ، فلا بد للتعبير أن يحتوي خصائص هذه اللغة وسماتها ،لأنه ضرورة من ضرورات دعم اللغة لإحيائها والخروج بها من مرحلة القوالب والقوانين ،الى مرحلة الاستعمال ،أذ ان اللغة وضع واستعمال ، وان الاستعمال مقيد بشروط سلامة اللغة مع حرية الكاتب في التعبير عما يدور في ذهنه .(السلطاني، ٢٠١٢ : ٢٤)

وأن للتعبير منزلة كبيرة، فهو ضرورة من ضرورات الحياة ، ولا يستطيع الإنسان أن يستغني عنه في أي مرحلة من مراحل حياته ،لأنه وسيلة لتقوية الروابط الاجتماعية والفكرية ، ومن خلاله يتمكن الافراد من قضاء حاجاتهم وتكيفهم مع المجتمع الذي يعيشون فيه ، ويتحقق من خلاله الألفة والأمن بينه وبين سائر أفراد جنسه (الهاشمي ، ٢٠١١ : ٩)

ومما لا شك فيه أن التعبير هو نشاط لغوي دقيق يتمتع بقدرة عالية من السيطرة على اللغة بوصفها وسيلة التعبير والتفكير والاتصال والتفاهم والتفاعل .(الهاشمي ، ٢٠٠٥ : ٣٥) فهو

المحصلة النهائية في الوقت الذي تشكل الفروع الأخرى روافد تعمر بنيانه وتقوم أركانه ،فهو أشبه بالشرابين التي تزود الجسم بدم لكي يبقى سليماً غير معتل ،وأن ألقانه يُعد غاية في حد ذاتها. (البجة، ٢٠٠٠: ٣٨١)

وللتعبير أهمية كبيرة في التعليم بصورة عامة وفي حياة الطلاب بصورة خاصة وتبرز تلك الأهمية فيما يأتي:-

١. ان درس التعبير يقوي من شخصية الطالب ويعوده على الجرأة وحسن الأداء والمناظرة وادب الحديث .

٢. تحمل الطالب على التخيل والابتكار وتنمي المواهب لديه وتفتح له مجالاً واسعاً للأبداع .

٣. تعينه على حسن الملاحظة ودقتها ،وتجعل الطالب قادراً على نقل المرئيات الى افكار ، فكلمات ، وجمل او عبارات .

٤. تعمل على تقوية وتعميق بعض العادات الفكرية والاجتماعية لدى الطالب فتجعل منه شخصية واعية ومنتزعة نفسياً واجتماعياً.(طاهر ،٢٠١٠: ١٧٦-١٧٧) .

وينقسم التعبير الى قسمين :-

١. التعبير الشفهي .

٢. التعبير التحريري .

وتتبعاً طريقة التدريس في أقوال المدرسين ورجال التعليم وتفكيرهم وتحتل مكان الصدارة ،وقد ذهب الكثيرون منهم الى تفضيل طريقة التدريس على باقي أركان العملية التعليمية ، ومنهم من يرى أن منهجاً فقيراً في محتواه ،جيداً في طريقة تدريسه ، أفضل بكثير من منهج غني لكن ذو طريقة تدريس غير جيدة ،ومع ذلك فإن المدرس الناجح يمثل الطريقة الناجحة ،لان المعيار الأساسي في مهنة التدريس هو :ماذا تستطيع ان تفعل ،وليس ماذا تفعل ،وأن مقياس نجاح المعلم لا بمقدار ما يعرف ويعمل ، وانما بمقدار قدرته على جعل غيره يعرف ويعمل ،ولكن هذا ليس معناه إعفاء المدرس من الإلمام بمادته ،وتستند الطريقة الناجحة أيضاً الى مراعاة الاهداف التربوية ،ومراعاة الوسائل التعليمية ،وطبيعة المادة وكذلك مراعاتها لطبيعة الموضوعات الدراسية ،وقدرة الطالب على المرونة ،والتكيف ، ومراعاة المناخ الصفّي . (الدليمي ،٢٠٠٩: ١٢-١٣)

وتعتبر طريقة التدريس من المستلزمات الضرورية للمدرس لكي يتمكن من استعمالها بصورة جيدة ، واللغة العربية شأنها كسائر المواد الدراسية الأخرى ، تهدف الى إنتاج افضل الطرق المؤدية الى تسهيل تعلمها وتمكن الطلبة فيها ،وهنا تكمن أهمية طريقة التدريس من كونها وسيلة لوضع الخطط وتنفيذها في المواقف الحياتية الطبيعية ، وينمو الطالب فيها بتوجيه من المدرس وارشاده ،ومما تقدم فإن طريقة التدريس هي احدى الأركان الرئيسية من أركان العملية التعليمية فمن خلالها يمكن تحقيق الأهداف المرجوة وبواسطتها يمكن إيصال المادة الى المتلقي .(عون ،٢٠١٣: ١٩)

وتعد الوسيلة التعليمية أهم ركن من الأركان التي تبني عليها عمليات التربية والتعليم و بدونها لا تتم بالصورة المرجوة ولا تتخذ شكلها الكامل في غيابها لذا اصبحنا بأمس الحاجة الى توظيفها في العملية التعليمية ،لأنها تساعد في تسهيلها وخصوصاً انها توفر الوقت والجهد .(الخفاجي ،٢٠٢١: ٨٤)

وعرفت بأنها : "الأجهزة والأدوات والمواد التعليمية التي يستخدمها المعلم داخل حجرة الصف وخارجها بهدف إكساب المتعلم خبرات تعليمية محددة بسهولة ويسر ووضوح مع الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول " .(صبري ،٢٠٠٩: ٢٠-٢١)

وتصنف الوسائل التعليمية المتبعة في تدريس اللغة العربية على صنفين :-

أولاً - الوسائل اللغوية :-

وهي ما تؤثر في القوى العقلية من طريق الألفاظ مثل: الحكايات والقصص والوصف والأمثلة وغيرها .

ثانياً - الوسائل الحسية :-

وهي ما تؤثر في القوى العقلية عن طريق الإدراك الحسي مثل: الأفلام، الصور، الرسوم، واللوحات وغيرها (خسباك، ٢٠١٢: ٢١)

لذلك يسعى المدرسون وأساتذة الجامعات والتربويون الى تحقيق التعلم ذي المعنى عند المتعلمين ومحاولة إبعادهم عن التعلم التعسفي البغبغوي، وهذا يحتاج الى استعمال استراتيجيات التعلم النشط، ومن بين هذه الاستراتيجيات تبرز أهمية المنحى الروائي الذي هو عبارة عن مجموعة من الأشكال الأدبية التي تمت استعارتها من اللغويات بأدواتها المختلفة السردية والحوارية كالقصة، الحكاية، والمقالة، والمسرحية. (أبو سعدي وآخرون، ٢٠١٩: ٢٠٢)

وتتجلى أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية :-

١. أهمية اللغة بوصفها صفة من صفات الإنسان ووسيلة الاتصال والتواصل ونقل الخبرات بين الأجيال .
٢. أهمية اللغة العربية بوصفها اللغة التي أنزل بها الله سبحانه وتعالى كتابه الكريم على خير الخلق أجمعين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ولغتنا الرسمية .
٣. أهمية التربية فهي اساس بناء شخصية الإنسان وإصلاح الفرد وتكوين دوره في المجتمع الذي يعيش فيه.
٤. أهمية التعبير لكونه وسيلة الاتصال والتفاهم بين الأفراد .
٥. أهمية طريقة التدريس لما لها من أثر في تحصيل المتعلمين .
٦. أهمية الوسيلة التعليمية لكونها عنصراً مهماً من عناصر العملية التعليمية .
٧. أهمية المنحى الروائي في العملية التعليمية وهذه ما استنتجته الباحثة من خلال اطلاعها على الادبيات والدراسات السابقة، فهو يعد من الاتجاهات الحديثة في التدريس ومن التعلم النشط وتأثيره على قدرة المتعلمين على التعبير بصورة جيدة .

ثالثاً:- هدف البحث وفرضيته :

هدف البحث :

يرمي البحث الحالي تعرف:(أثر توظيف المنحى الروائي في الأداء التعبيري لدى طالبات المرحلة المتوسطة).

فرضية البحث : لغرض تحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية :

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة التعبير على وفق المنحى الروائي وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن التعبير بالطريقة الاعتيادية في الاختبارات البعدية المتسلسلة .

رابعاً: حدود البحث

١.الحدود البشرية :- طالبات الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية التابعة لمديرية تربية ديالى – قضاء بعقوبة المركز.

٢.الحدود الزمانية :- الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

٣. الحدود العلمية :- عدد من موضوعات مادة التعبير الكتابي المقرر تدريسها لطالبات الصف الأول متوسط .

٤. الحدود المكانية :- المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية التابعة الى المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى – قضاء بعقوبة المركز

خامساً: تحديد المصطلحات

١- الأثر :

الأثر لغةً :- عرفه (أبن منظور) في لسان العرب أنها : "أثر – بقية الشيء والجمع أثار وأثر وخرجت في أثره أي بعده وأثرته وتأثرته ، أتبعته أثره ، والأثر ، بالتحريك : ما بقي من رسم الشيء . والتأثير : إبقاء الأثر في الشيء . وأثر في الشيء : ترك فيه أثراً". (أبن منظور ، ٢٠٠٥ ، ٥٢).

الأثر اصطلاحاً :-

❖ وعرفه (التميمي) بأنه :- "يعني النتيجة ، وهو الحاصل من الشيء ، يعني العلامة وهو السمة الدالة على الشيء ، يعني الشيء المتحقق بالفعل ، لأنه حادث عن غيره.(التميمي ٢٠١٢ ، ٢١)

التعريف الإجرائي للأثر :-

هو مقدار التغير الذي حصل في درجات طالبات (عينة البحث التجريبية) في مادة التعبير .

٢. التوظيف :

التوظيف (لغةً) :-

جاء في لسان العرب :- "وظفهُ تَوظِيفاً :ألزمه إياه ،وقد وظفت له توظيفاً، على الصبي حفظ آيات من كتاب الله عز وجل".(ابن منظور ، ٢٠٠٥ ، ٩٤٩).

التوظيف (اصطلاحاً) :-

❖ عرفته سلوى بأنه : "مجموعة من النشاطات المتسلسلة والمتراطة التي يتم القيام بها من أجل أستقطاب موارد بشرية تتوافق خصائصها مع خصائص تلك الموارد".(العرناوط ، ٢٠١٢ : ١٩)

التعريف الإجرائي للتوظيف :-

هو مجموعة من الإجراءات والخطوات المتسلسلة، والمتراطة ،التي يتم القيام بها من اجل أستقطاب موارد بشرية ،تتوافق خصائصها مع خصائص تلك الموارد .

٣. المنحى الروائي (اصطلاحاً) :

"مجموعة من الأشكال الأدبية التي تم أستعارتها من اللغويات بأدواتها المختلفة (السردية والحوارية) كالقصة ،الحكاية ،المقالة ،والمسرحية وتهدف الى اكتساب المعرفة عن طريق التخيل". (أمبو سعيدي وآخرون ، ٢٠١٩ : ٢٠٢)

التعريف الإجرائي للمنحى الروائي :

هو منحى تدريس يقوم على إعادة تنظيم الأفكار بواسطة استعمال حكاية او مقالة او قصة قصيرة (محكي او مقروءة او مؤداة) تحمل شخصيات وأحداث وحبكة ونهاية حول قضية معينة بحيث تتفاعل الطالبات مع القصة من خلال تخيل أحداث القصة ،بحيث توفر القصة فرصاً للطالبات للكتابة في الموضوعات .

٤. الأداء (لغةً) :-

عرفه (ابن منظور) بأنه : " أدى للأمانة منه ،ويقال :تأديت الى فلان من حقه إذا أدينه وقضيته ، ويقال أدى فلان ما عليه أداء وتأدية ، وتأدى اليه الخبر أي إنتهى".(أبن منظور ، ١٩٩٥ : ١٠١).

الأداء (أصلاً):
عرفه (الجنابي) بأنه: "سلامة النطق بالكلمات المكتوبة، وتمثل المعنى في أثناء النطق بها بتنوع النبرة الصوتية" (الجنابي، ١٩٨٢: ٤٦)
التعريف الإجرائي للأداء:
هو قدرة الطالبات (عينة الدراسة) على الإنجاز الشفهي والكتابي في موضوعات التعبير المقدمة اليهن.

٥- التعبير:

(لغة):

عرفه الرازي "عبر تعبيراً، وعبر فلان ايضاً إذا تكلم عنه، واللسان يعبر عما في الضمير" (الرازي، ١٩٨٣: ٤٩)
التعبير أصلاً:

وعرفه (الدليمي) بأنه: "عمليات ذهنية أدائية في غاية من الصعوبة والتعقيد، إذ تحول به الأفكار والمعاني والصور الذهنية المجردة الى رموز منطوقة أو مكتوبة في صورة من صور التعبير المؤثرة. (الدليمي، ٢٠٠٩: ٢١١).

تعريف التعبير (إجرائياً):

هو قدرة الطالب على طرح ما يجول في ذهنه وما يختلج لديه من أحاسيس ومعتقدات واتجاهات باستعمال لغة صحيحة ودقيقة ويكون ذلك شفويًا أو كتابيًا وفق مقتضيات الموقف لعينة البحث.

٦. الأداء التعبيري :-

يُعرف بأنه: "إنجاز اللغوي لطلبة عينة البحث في التعبير بأسلوب سليم عن أفكارهن وأحاسيس في موضوع التعبير المختار، ويقاس و الإنجاز وفق محكات التصحيح المعتمدة، ويعبر عنه بالدرجات التي يحصل عليها في الاختبارات البعدية، المستعملة في البحث". (زاير، ١٩٩٧: ٤٩)

٧. المرحلة المتوسطة:

هي المرحلة التي تلي مرحلة الابتدائية، وتسبق مرحلة الإعدادية، ومدتها ثلاث سنوات، وتشمل سنوات العمر من (١٢-١٤) وهي مكملة لما يدرسه الطالب في مرحلة الابتدائية، وتزوده معلومات أوسع مما درسه في اللغة، والثقافة العامة. (جمهورية العراق، ١٩٩٦: ٧)

الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً: جوانب نظرية: النظرية البنائية

ظهرت عدة نظريات وفلسفات حديثة مختلفة في أفكارها، أسسها، مبادئها وأهدافها ولكنها اشتركت في اهتمامها بطرائق وأساليب التدريس وعملت على تطويرها وتحديثها بشكل يساهم في الارتقاء بالعملية التعليمية، ومن أهم هذه الفلسفات (الفلسفة البنائية) والتي تشتق منها طرائق تدريسية متعددة ومتنوعة، وتقوم عليها نماذج تعليمية تهتم ببناء المعرفة، وفي العقود الأخيرة زاد الإهتمام بالنظرية البنائية والتأكيد على ضرورة إعادة بناء المعنى لدى الطلبة، وإن هذا البناء يتطلب تميزاً للأشياء أو الانظمة أو إختراع مفاهيم جديدة أو تطوير للمفاهيم القديمة، وذلك لأيجاد علاقات جديدة على مستوى أعلى. (العنبي، ٢٠٢٢: ١٧) ويعدُّ عالم النفس الروسي ليف فيجوتسكي (Lev Vygotsky) من أكبر رواد النظرية البنائية الاجتماعية، الذي حدد الاتجاهات والآراء حول مفهوم التفكير وتكوين المعرفة لدى الافراد، ومفاد نظريته أنها تؤكد أهمية التفاعل الاجتماعي في تشكيل عملية التفكير والتكوين المعرفي، ويرى فيجوتسكي أنَّ المعرفة تُبنى بطريقة اجتماعية؛ إذ إنَّها تتم بالمناقشة والتفاوض الاجتماعي بين المدرس والطالب، وبين الطلبة أنفسهم، وذلك على أساس أنَّ المعرفة هي عملية ثقافية اجتماعية توجه

تفكير الطلبة، وتعينهم على تكوين المعنى، وهكذا يكون الجوهر الأساسي للنظرية البنائية الاجتماعية هو التفاعل الاجتماعي (زيتون، ٢٠٠٧: ٤١).
وتعتبر من النظريات الحديثة التي تعالج العملية (التعليمية-التعلمية) وتوجهها بحيث تكون المواقف الصفية أكثر فعالية، فلنظرية البنائية تعد إحدى نظريات التعلم المعرفي التي تؤكد على دور الطالب في بناءه لمعرفة من خلال خبراته السابقة وتفاوضه الاجتماعي مع أقرانه، في ظل وجود المعلم فهو الميسر والمساعد في بناء المعنى بصورة صحيحة وكاملة من خلال التجارب و النشاطات والطرائق التدريسية المختلفة (أبو زيد، ٢٠٠٣: ١٩٢)
عرفها سويدان وحيدر (٢٠١٨): "هي نظرية تعلم تتمثل في تكوين المتعلم معارفه بنفسه بناءً على تفاعله مع الموضوع أو المادة وقدرته على استثمار ما لديه من معارف وخبرات سابقة في بناء المعارف الجديدة ويتوقف بناء أثر التعلم على التشابه والتناقض بين المعلومات السابقة والمعلومات الجديدة" (سويدان وحيدر، ٢٠١٨: ١١٠).

ثانياً:-التعلم النشط

ظهر التعلم النشط أواخر القرن العشرين وازداد الاهتمام به كثيراً في بداية القرن الحادي والعشرين فأصبح له أثر كبير على عملية التعلم داخل الصف الدراسي وخارجه من قبل طلبة المدارس والجامعات ويستمد التعلم النشط فلسفته من المتغيرات العالمية والمحلية إذ أكدت هذه الفلسفة على أن التعلم النشط ينبغي أن يرتبط بواقع المتعلم وحياته واهتماماته واحتياجاته ويتحقق هذا عن طريق تفاعل المتعلم مع ما يحيط به في بيئته، وإن التعلم النشط يستمد أساسه النظري من علماء النظريات المعرفية، التي ترى أن التعلم يصبح فعالاً بناءً على خبرات المتعلم السابقة فتتقاف الطلبة والمجتمع الذي يعيشون فيه لهما دوراً كبيراً في عملية التعلم وتشير نظرية فيجوتسكي لمنطقة النمو الأقرب إلى أن الطلبة يتعلمون وبصورة أفضل عندما يقدم لهم معلومات جديدة بعيدة عن خبراتهم السابقة (أبو سعدي وهدى، ٢٠١٦: ٢٤-٢٥).

ان التعلم النشط ليس فكرة جديدة، بل انه يعود على الأقل الى عهد سقراط، وكان التأكيد الرئيسي بين المرابين التقدميين أمثال جون ديوي، إن التعلم النشط تعلم قائم على الأنشطة المختلفة التي يمارسها الطالب والتي ينتج عنها سلوكيات تعتمد على مشاركة الطالب الفاعلة والإيجابية في الموقف التعليمي والتعلمي والذي يتم وفق استعدادات ورغبات وميول وقدرات الطالب ويعتمد التعلم النشط على مجموعة من الخبرات والمواقف (النظرية والتطبيقية) التي يمر بها الطلبة داخل الصفوف الدراسية وتشمل هذه الخبرات، والمواقف على أنشطة وبرامج تعليمية مختلفة بحيث تدعم هذه الخبرات أهداف المناهج، والمقررات الدراسية، وتحقيق نواتج التعلم المرغوبة (المشهداني، ٢٠٢١: ١٨-١٩)

ثالثاً:- المنحى الروائي

هي من استراتيجيات التعليم الفعال وتقوم فكرة هذه الاستراتيجية على مجموعة من الأشكال الأدبية التي تمت استعارتها من اللغويات بأدواتها المختلفة (الحوارية، والسردية كالقصة، والحكاية، والمقالة، والمسرحية). وهدفها اكتساب المعرفة العلمية عن طريق التخيل، أما وقت تنفيذها فقد تنفذ في بداية الحصة الدراسية، أما احتياجات تنفيذها فهي قصة مكتوبة سابقاً.

خطوات تنفيذ الاستراتيجية:

١. يكتب المدرس في بداية الحصة قصة أو حكاية أو مقالاً.
٢. يقرأ المدرس على طلابه أو يطلب من كل طالب قراءتها، حسب قدراتهم في مهارة القراءة.
٣. ينفذ الطلبة أنشطة من خلال قراءة القصة. (أبو سعدي، ٢٠١٩: ٢٠٢)

رابعاً :- الرواية

وتعرف الرواية أيضاً بأنها: "فن نثري تخيلي طويل نسبياً بالقياس الى فن القصة القصيرة" (سوسي، ٢٠١١: ٢١)

وورد تعريف ل عزيزة مريدان في كتاب القصة والرواية محتواه أن الرواية : "أوسع من القصة في أحداثها وشخصياتها، وأنها تشغل حيزاً أكبر، وزمناً أطول، وتتعدد في مضامينها، كما في القصة، فيكون منها الروايات الفلسفية، والعاطفية، والاجتماعية، والنفسية، والتاريخية. (مريدان، ١٩٨٠: ٧٤)

ومن خلال هذا التعريف يتبين أن الرواية هي قصة لكنها أوسع من حيث الأحداث، والشخصيات، والزمان، المكان، فلزمن في الرواية يكون أطول من الزمن في القصة .

خامساً:- خامساً: القصة

تعد القصة من فنون الأدب العربي الواسعة الانتشار، التي تتناول حادثة أو مجموعة حوادث متصلة بشخصيات إنسانية في بيئة زمانية، ومكانية محددة، تصاغ بأسلوب أدبي يؤثر في المتلقي وتنتهي إلى غاية معينة مخطط للوصول إليها مسبقاً. (الخريشة، ٢٠٠٧: ١٥١).

وعرفها أبو مغلي بأنها : "نوع من الادب الراقي الرفيع الذي يصور حياة الأمة ويعكس ما يعتمل في نفوس أبنائها من انفعالات ورغبات". (أبو مغلي، ٢٠٠٩: ٩٩) وترتبط القصة ارتباطاً وثيقاً في التعبير الشفهي والكتابي، وهي من اقرب أنواع الفنون الأدبية الى النفس الإنسانية، كباراً وصغاراً على حد سواء، وهي من العوامل التربوية المهمة في تعليم اللغة العربية، لأنها تمد المتعلم بأساليب لغوية مختلفة، واتجاهات تسعى لغرس قيم الخير والجمال، وتعد من أكثر أنواع الأدب تأثيراً وشيوعاً، كما أنها من أكثر الألوان إنتاجاً وانتشاراً في مختلف البلدان العربية. (علوان، ١٩٩٧: ٥١٦)

سادساً :- التعبير

يعتبر التعبير من أسمى وسائل الاتصال اللغوي وأهمها، حيث يمتاز بأنه الغاية النهائية من تعليم اللغة، ويعد التعبير سواء كان شفهيّاً أم تحريريّاً نشاطاً اجتماعياً يتم من خلاله ارتباط الأفراد مع بعضهم، ويعينهم على تحقيق الانتماء للجماعة، حيث إن التعبير والطلاقة فيه، والانسحاب في توضيح الفكرة وإبراز الرأي، من العوامل التي تدل على شخصية الإنسان وتميزه بين أقرانه، ومن خلال التعبير يستطيع الإنسان أن يزيح ما يؤلمه، فتستريح منه النفس ويهدأ خاطر وقد يعطي للآخرين بالتعبير صورة حقيقية عنه، وبذلك يشعر بالأمن والاطمئنان والراحة النفسية، وأن التعبير أداة المعلم في تعليم المتعلم، وهو أداة المتعلم أيضاً فمن خلاله يستطيع المتعلم الإبراز والكشف عما تم تعلمه وإن الغرض من درس التعبير هو إعداد إنسان قادر على أن يعبر عما يواجهه من مواقف الحياة تعبيراً صافياً للغة واضح الفكرة، وسليم الأداء، يتلقاه منه السامع بوضوح وفهم. (الوائل، ٢٠٠٤: ٧٧-٧٩).

ثانياً :- الدراسات السابقة :

استعانت الباحثة بالدراسات العربية والعراقية، وسيتم عرض الدراسات السابقة بحسب التسلسل وعلى النحو الآتي :

- الدراسات التي وظفت المنحى الروائي

- الدراسات التي وظفت القصة والتعبير

١-دراسة الخالص (٢٠٠٨): التي جاءت بعنوان : (أثر تنمية التفكير التأملي لمعلمات رياض الأطفال باستخدام المنحى الروائي في تصميم البيئة التعليمية ذكاءات الأطفال المتعددة)

أجريت هذه الدراسة في فلسطين، وهدفت هذه الدراسة الى تنمية التفكير التأملي لدى معلمات رياض الأطفال باستخدام المنحى الروائي، وتحديد أثر هذه التنمية في تصميم ذكاءات الأطفال المتعددة، وأختارت الباحثة إجراء هذه الدراسة في روضة للأطفال في مدينة القدس، ودرست حالة اربع معلمات في هذه الروضة واختارت عينة عشوائية تألفت من من عشرة أطفال مع أمهاتهم، ولتحقيق أهداف الدراسة وظفت الباحثة جملة من الأدوات، وهي: الملاحظة بالمعايشة ومقابلة المعلمات ومقابلة الأطفال، وصحائف التأمل اليومية والأسبوعية، وذكاءات الأطفال

المتعددة وإستمارة الأمهات ، أما الوسائل الأحصائية فقد عولجت بأستخدام برنامج الحزمة الأحصائية Spss لكل معلمة مشاركة ، وأظهرت نتائج الدراسة أثرٌ إيجابياً للتدريب على التفكير التأملي بأستخدام المنحى الروائي في تنمية مقدرة المعلمات على التفكير التأملي وأثرت القصص في المعلمات مما دفعتهن الى مراجعة أنفسهن أثناء التعامل مع الأطفال وقاد التفكير التأملي الى تغيير معتقداتهن نحو الطفل ودور المعلمة والمعلمة الحاذقة والتعليم والتعلم وانعكس التغيير في معتقدات المعلمات على ممارستهن في مجالي مناخ الروضة وأستراتيجيات التعليم والتعلم ، وعلى مناخ الروضة وأظهرت النتائج أن الروضة أصبحت أكثر أمناً للأطفال وغاب عنهم الشعور بالتهديد والخوف . (الخالص ، ٢٠٠٨: ل- ح م ٢٣) .

٢. دراسة هاتو(٢٠١١) التي جاءت بعنوان : (أثر إستخدام القصة القصيرة في الأداء التعبيري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط).

أجريت هذه الدراسة في الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية في بغداد وكانت تهدف إلى معرفة أثر إستخدام القصص القصيرة في الأداء التعبيري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، وتكونت عينة البحث من (٥٠) طالبة من طالبات الصف الثاني متوسط في ثانوية البتول فييسان وزعت عشوائياً على مجموعتين (٢٥) طالبة في المجموعة التجريبية درسوا وفق اسلوب القصص القصيرة و (٢٥) طالبة في المجموعة الضابطة درسوا وفق الطريقة الأعتيادية درست الباحثة مجموعتي البحث بنفسها طوال الفصل الدراسي ثم طبقت إختباراً تحريراً متسلسلاً وإعتمدت (محكات الربيعي ١٩٩٧) التي أعدها لتصحيح الأداء التعبيري للصف الثاني المتوسط، كفاأت الباحثة بين المجموعتين أحصائياً بأستخدام الإختبار التائي (t-test) ، ومربع كاي في متغيرات العمر الزمني ، والتحصيل الدراسي للابوين ، ودرجات اللغة العربية للعام السابق (٢٠١٠-٢٠١١) للصف الاول المتوسط ودرجات اختبار الذكاء ، ودرجات الأختبار القبلي للأداء التعبيري قبل إجراء التجربة ولم تكن هناك فروق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين في هذه المتغيرات ، وأظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست بإسلوب القصة القصيرة على طالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الأعتيادية . (هاتو، ٢٠١١ ح :

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

أولاً :- التصميم التجريبي:

لابد إن يكون لكل بحث تجريبي تصميم خاص به ، يوفر له ؛ ضمان سلامته ودقة نتائجه ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة وظروف العينة ، ولم تصل البحوث التربوية إلى تصميم تجريبي يبلغ حد الكمال من الضبط ؛ لان ضبط المتغيرات أمر صعب جداً نتيجة الظواهر التربوية المعقدة ، ويعد التصميم التجريبي أولى الخطوات التي ينفذها الباحث، فلا بد من أن يكون لكل بحث تجريبي تصميم خاص به لأجل ضمان سلامته ودقة نتائجه (عبد الرحمن وزنكنة، ٢٠٠٧: ٤٨٧).

لذلك اعتمدت الباحثة على واحد من تصاميم الضبط الجزئي ؛ لأنه يتلاءم وظروف البحث الحالي فجاء التصميم على الشكل الأتي:

الشكل (١) التصميم التجريبي للبحث.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	المنحى الروائي	الأداء التعبيري	أختبارات بعدية متسلسلة
الضابطة	الطريقة التقليدية	الأداء التعبيري	أختبارات بعدية متسلسلة

ثانياً :- مجتمع البحث وعينته :

تمثل مجتمع البحث الحالي جميع طالبات الصف الاول المتوسط للمدارس المتوسطة والثانوية النهارية التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى - قضاء بعقوبة للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ واختارت الباحثة ممتوسطة أم سلمة للبنات قصدياً كونها تضم عدة شعب للصف الأول متوسط فضلاً عن إبداء إدارة المدرسة رغبتها بالتعاون مع الباحثين ، وكانت المدرسة تضم ثلاث شعب للصف الاول المتوسط للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ وبطريقة السحب العشوائي^(١)، اختارت الباحثة شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي يتعرض طالباتها للمتغير المستقل (المنحى الروائي) عند تدريس مادة التعبير واختيرت شعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة التي سوف تدرس طالباتها مادة التعبير بالطريقة التقليدية من غير التعرض للمتغير المستقل . وبلغ عدد طالبات الشعبتين (٨٠) طالبة بواقع (٤٠) طالبة في شعبة (ب) و(٤٠) طالبة في شعبة (ج)، و الجدول رقم (١) يوضح ذلك .

جدول رقم (١) عدد طالبات مجموعتي البحث

المجموعة	الشعب	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عددي الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	شعبة (ب)	٤٠	٠	٤٠
الضابطة	شعبة (ج)	٤٠	٠	٤٠
المجموع	-	٨٠	٠	٨٠

ثالثاً :- تكافؤ أفراد العينة

قبل الشروع بالتجربة حرصت الباحثة على تكافؤ أفراد العينة في بعض المتغيرات التي تعتقد إنها تؤثر في سلامة التجربة ونتائجها وهذه المتغيرات هي :-
 أ. العمر الزمني محسوباً بالشهور :

حصلت الباحثة على العمر الزمني للطالبات من مصدرين هما : ادارة المدرسة ومن خلال استمارة معلومات وزعتها الباحثة على الطالبات كما في الملحق رقم (١)، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك

الجدول رقم (٢) نتائج الإختبار الثاني للعمر الزمني لطالبات مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				التباين	المحسوبة الجدولية		
التجريبية	٤٠	١٥١,٧٧٥	٣,٨٧٢	١٤,٩٩٢	١,٠٦٠	٧٨	غير دالة احصائياً
الضابطة	٤٠	١٥٠,٧٧٥	٤,٥٣٧	٢٠,٥٨٤	١,٩٩٤	٧٨	

(١) ** السحب العشوائي : أو (القرعة) ، هو كتابة شعبة (أ) وشعبة (ب) وشعبة (ج) ، قصاصات ورق وطبها وسحب قصاصة لتمثل المجموعة التجريبية وأخرى لتمثل المجموعة الضابطة.

ب. درجات اللغة العربية في الإمتحان النهائي للصف السادس الابتدائي :
 حصلت الباحثة على المعلومات الخاصة بالطالبات فيما يخص درجة اللغة العربية للصف السادس الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) من الوثائق المدرسية الموجودة في ملف كل طالب يتقدم الى الدراسة المتوسطة من سجلات المدرسة وبالتعاون مع مديرتها .
 كافات الباحثة بين مجموعتي البحث – التجريبية والضابطة- في درجات مادة اللغة العربية للصف السادس الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) ، ، فبلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٧٠,٩٧٥) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٧٠,٧٥) ، وبلغ الانحراف المعياري لدرجات طالبات المجموعة التجريبية (١٢,٣٣١) ، والانحراف المعياري لدرجات طالبات في المجموعة الضابطة (١٣,٩٧٩) ، وكان مقدار التباين بين درجات الطالبات في المجموعة التجريبية (١٥٢,٠٥٣) ، ومقدار التباين بين درجات الطالبات في المجموعة الضابطة (١٥٩,٤١٢) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين درجات المجموعتين – الضابطة والتجريبية- استعملت الباحثة الاختبار التائي (T- Test) لعينتين مستقلتين فاتضح أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٠,٠٧٦) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٩٤) وبدرجة حرية (٧٨) ، وهذا يدل على أن مجموعتي الدراسة – الضابطة والتجريبية- متكافئتان في درجات مادة اللغة العربية للصف السادس الابتدائي كما في الملحق رقم (٢)، وجدول (٣) يوضح ذلك

جدول رقم (٣) نتائج الإختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في درجات اللغة العربية للعام السابق

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٤٠	٧٠,٩٧٥	١٢,٣٣١	١٥٢,٠٥٣	٠,٠٧٦	١,٩٩٤	٧٨	غير دالة
الضابطة	٤٠	٧٠,٧٥	١٣,٩٧٩	١٩٥,٤١٢				

ج. التحصيل الدراسي للأباء

حصلت الباحثة على البيانات الخاصة بالتحصيل الدراسي للأباء من خلال مصدرين هما :-

١. البطاقة المدرسية
٢. الطالبات: بواسطة إستمارة وزعت عليهم للثبوت من صحة المعلومات الموجودة في البطاقة المدرسية .

ويتضح من الجدول رقم (٥) إن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسي للأباء، إذ أظهرت نتائج البيانات باستخدام مربع كاي (كأ) إن قيمة كاي المحسوبة بلغت (٢,٣٨٤) وهي أقل من قيمة كاي الجدولية البالغة (٧,٨٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣) . والجدول رقم (٤) يوضح ذلك

جدول تكرارات (٤) تكرارات التحصيل الدراسي لأبناء مجموعتي البحث وقيمة كا المحسوبة والجدولية

التحصيل	البيانات	التجريبية	الضابطة	مج ق	كا = $\frac{2 \text{مج} (ل - ق)^2}{ق}$
يقرأ ويكتب ابتدائية ^(*)	ل	٥	٩	١٤	
	ق	٧	٧		
	$\frac{(ل - ق)^2}{ق}$	٠,٥٧١	٠,٥٧١		١,١٤٢
متوسطة	ل	٧	٨	١٥	
	ق	٧,٥	٧,٥		
	$\frac{(ل - ق)^2}{ق}$	٠,٠٣٣	٠,٠٣٣		٠,٠٦٦
اعدادية او معهد ^(*)	ل	٩	١٠	١٩	
	ق	٩,٥	٩,٥		
	$\frac{(ل - ق)^2}{ق}$	٠,٠٢٦	٠,٠٢٦		٠,٠٥٢
كلية فما فوق	ل	١٩	١٣	٣٢	
	ق	١٦	١٦		
	$\frac{(ل - ق)^2}{ق}$	٠,٥٦٢	٠,٥٦٢		١,١٢٤
	مج ل	٣٥	٣٥	٨٠	٢,٣٨٤

٤. التحصيل الدراسي للأمهات :

إتبعته الباحثة في دراسة متغير التحصيل الدراسي لأمهات عينة البحث، الطريقة نفسها التي اتبعتها في دراسة المتغير السابق (تحصيل الآباء) ويتضح من الجدول (٥) والجدول رقم (٦) إن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في هذا المتغير، إذ أظهرت نتائج البيانات باستخدام مربع كاي (كا)، عن قيمة كاي المحسوبة بلغت (٠.٩٤) وهي أقل من قيمة كاي الجدولية البالغة (٥.٩٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢) والجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

(*) (*) دمجت الخليتان (امي، يقرأ ويكتب) في خلية واحدة، ودمجت الخليتان (اعدادية او معهد) في خلية واحدة، لكون التكرار المتوقع فيها أقل من (٥)، وبذلك أصبح عدد الخلايا (٤)، لذا تكون درجة الحرية (٣).

جدول تكرارات (٥) تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات مجموعتي البحث وقيمة كا المحسوبة والجدولية

التحصيل	البيانات	التجريبية	الضابطة	مج ق	كا = ٢٢ مج (ل - ق) / ق
يقرأ ويكتب ابتدائية (*) ^١	ل	١٠	١١	٢١	
	ق	١٠,٥	١٠,٥		
	$\frac{(ل - ق)^2}{ق}$	٠,٠٢٤	٠,٠٢٤		٠,٠٤٨
متوسطة	ل	٧	٦	١٣	
متوسطة اعدادية معهد (*) ^٢	ق	٦,٥	٦,٥	١٣	
	$\frac{(ل - ق)^2}{ق}$	٠,٠٣٨	٠,٠٣٨		
	ل	٩	١١		٠,٠٧٦
اعدادية معهد (*) ^٣ كلية فما فوق	ق	١٠	١٠	٢٠	
	$\frac{(ل - ق)^2}{ق}$	٠,١	٠,١		
	ل	١٤	١٢		٠,٢
كلية فما فوق	ق	١٣	١٣	٢٦	
	$\frac{(ل - ق)^2}{ق}$	٠,٠٧٧	٠,٠٧٧		
					٠,١٥٤

رابعاً- متطلبات البحث

أ- تحديد المادة الدراسية (موضوعات مادة التعبير):

كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة موحدة لمجموعي البحث وعددها (ستة) موضوعات تعبيرية (اربعة) منها من كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط و(إثنان) تم تحديدها على وفق اختيار الخبراء، حيث أعدت الباحثة إستانة تضمنت (سبعة) موضوعات وعرضتها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية، لأختيار إثنان منها، وبعد إتفاق لجنة الخبراء أخذت الباحثة الموضوعات التعبيرية بصيغتها النهائية كما في جدول رقم (٦)، إذ درست الباحثة الموضوعات الستة المحددة لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة في كل درس موضوع واحد وقد تم تدريس الموضوع شفهيّاً في الدرس الأول، وكتابة الموضوع تحريراً في الدرس الثاني لكل مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

(*) دمجت الخليتان (يقرأ ويكتب وابتدائية) في خلية واحدة، ودمجت الخليتان (اعدادية او معهد) في خلية واحدة، لكون التكرار المتوقع فيها أقل من (٥)، وبذلك اصبح عدد الخلايا (٤)، لذا تكون درجة الحرية (٣).

جدول رقم (٦)

المادة العلمية المقررة للتجربة على وفق المنهج المقرر مع ادخال موضوعين خارجيين وفق
آراء الخبراء ، علما أن كل موضوع استغرق أسبوعين لتدريسه

الموضوعات	الصفحات	التاريخ
العلم والعلماء	٣١	٢٥-١٠-٢٠٢٢
صفات الرسول (إنك لعلی خُلِقَ عظیم)	٧٧	٨-١١-٢٠٢٢
التسامح والتعايش السلمي (التسامح)	١٠٨	٢٢-١١-٢٠٢٢
لغتنا رمز وجودنا (اللغة العربية)	١٤٥	٦-١-٢٠٢٢
التعاون	موضوع خارجي	٢٠-١-٢٠٢٢
الأم	موضوع خارجي	٣-١-٢٠٢٢

ب- القصص :-

لغرض توظيف القصص الملائمة للموضوعات التعبيرية والمناسبة لإعمار الطالبات
أختارت الباحثة عدداً من القصص القصيرة المناسبة للموضوعات التعبيرية، وعرضتها على
نخبة من الخبراء والمتخصصين لبيان مدى مناسبتها للموضوعات التعبيرية .

ج- صياغة الأهداف السلوكية وتحديد مستوياتها :-

تعد صياغة الأهداف السلوكية من اهم الخطوات في عملية التدريس ويعد دقة الاهداف السلوكية
ووضوحها ضماناً لتحقيق عملية التعلم بطريقة علمية منظمة وتساعد الأهداف السلوكية في إنجاز
المهمة المطلوبة في أقصر وقت وأقل جهد (سلامة، ٢٠٠١: ٦٩)

وترى الباحثة وجوب التركيز في تحديد الأهداف السلوكية لأهميتها الكبيرة، إذ تعد صياغة
الأهداف السلوكية خطوة مهمة في إعداد أي نموذج تدريسي لأنها توضح ما ينبغي على الطالبة
عمله عند انتهائها من دراسة أي برنامج تعليمي.

لذا صاغت الباحثة (٤٩) هدفا سلوكيا اعتمادا على الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات
التي ستدرس في التجربة ، موزعة على ثلاثة مستويات من تصنيف بلوم (التذكر ، والفهم ،
والتطبيق) .

وبغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضتها الباحثة على نخبة
من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها وفي الملحق (٣) وبعد تحليل
استجابات الخبراء البالغ عددهم (١٧) خبيراً عدلت بعض الأهداف ، وحذفت (٧) أهداف لم
تبلغ نسبة الاتفاق التي اعتمدها الباحثة وهي (٨٠ %) فأكثر من موافقة الخبراء ، وبذلك أصبح
عدد الأهداف السلوكية بشكلها النهائي (٤٢) هدفا سلوكيا كما في الملحق رقم (٨) .

د- إعداد الخطط التدريسية :-

ولما كان إعداد الخطط التدريسية يعد واحدا من متطلبات التدريس الناجح فقد أعدت الباحثة
ست خطط تدريسية لموضوعات التعبير التي ستدرس في التجربة ،في ضوء محتوى المادة
والأهداف السلوكية المصاغة ، وعلى وفق المنحى الروائي بالنسبة لطالبات المجموعة التجريبية
، وبالطريقة الاعتيادية بالنسبة لطالبات المجموعة الضابطة وقد عرضت الباحثة أنموذجين من

هذه الخطط على نخبة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها لإستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط ، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة ، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها ، وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

خامساً: أداة البحث

محكات تصحيح موضوعات التعبير التحريري :

اعتمدت الباحثة محكات تصحيح جاهزة لتصحيح كتابات طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، لأهمية ذلك في الوصول إلى نتائج دقيقة ، وللحد من الذاتية التي تتصف بها اختبارات اللغة ولاسيما التعبير ، وتجعل مجموعة من المصححين قد يختلفون في تقدير الدرجة عند تصحيحهم موضوعاً تعبيرياً موحداً . والمحكات التي اعتمدها الباحثة في بحثها الحالي هي محكات تصحيح الربيعي ١٩٩٧.

سادساً :- ضبط المتغيرات الدخيلة

ارتأت الباحثة الي ضبط بعض المتغيرات التي قد تؤثر على دقة النتائج وسلامة التجربة ومن هذه المتغيرات :-

أ- إجراء التجربة : درست الباحثة طالبات المجموعتين بنفسها للحد من أثر هذا العامل في نتائج التجربة .

ب- مدة التجربة : استمرت فصلاً دراسياً كاملاً أذ بدأت يوم الثلاثاء ٢٥ - ١٠ - ٢٠٢٢ وانتهت في يوم الثلاثاء ١٠ - ١ - ٢٠٢٣ .

ت- توزيع الدروس : لقد سيطرت الباحثة على هذا المتغير من خلال التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث وذلك بتدريس حصتان اسبوعياً بواقع حصة لكل مجموعة .

سابعاً :- الوسائل الإحصائية

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية :

١- الاختبار التائي :- (T-Test)

٢- اختبار كاي (كا^٢)

٣- معامل ارتباط بيرسون

الفصل الرابع: نتيجة البحث وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتيجة التي توصلت إليها الباحثة ، ومن ثم تفسيرها ، وحدد مستوى الدلالة (٠,٠٥) لاختبار معنوية الفروق بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة لفرضية البحث ، لتعرّف أثر المتغير المستقل (المنحى الروائي) في المتغير التابع (الاداء التعبيري) ، باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t- test) .

أولاً: عرض النتيجة :-

صححت الباحثة ستة موضوعات للتعبير في سلسلة من الاختبارات البعدية التي شملت التجربة بالاعتماد على محكات التصحيح المعدة لهذا الغرض وفي نهاية التجربة جمعت الباحثة درجات الاختبارات المتسلسلة البالغ عددها ستة موضوعات ، وبعد استخراج المتوسط الحسابي لمجموع درجات كل طالبة كان المتوسط العام لدرجات أداء الطالبات في المجموعة التجريبية اللواتي درسن التعبير بواسطة (المنحى الروائي) (٠٨،٤٥٧) والمتوسط العام لدرجات أداء الطالبات اللواتي درسن التعبير بالطريقة التقليدية (٧٥،٣٧٢) ، وعند استعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين . كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)

وبدرجة حرية (٧٨) لمصلحة طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن التعبير بواسطة (المنحى الروائي) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (٤,٨٥٠) وهي أكبر من البالغة (٢,٠٠) ، وبذلك رفضت الفرضية الصفرية التي تنص على أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين طالبات الصف الأول المتوسط اللواتي درسن التعبير (بالمنحى الروائي) وبين الطالبات اللواتي درسن التعبير بالطريقة التقليدية ، والجدول (٧) يوضح ذلك .

وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، ولمصلحة المجموعة التجريبية التي درست طالباتها التعبير بالمنحى الروائي ، فرفضت الفرضية الصفرية.

الجدول (٧)

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والتباين والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) ، والدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبارات البعدية المتسلسلة

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٤٠	٤٥٧,٠٨	٥٦,٤٥٩	٣١٨٧,٦١٨	٤,٨٥٠	١,٩٩٤	٧٨	دالة إحصائية
الضابطة	٤٠	٧٥,٣٧٢	٩٤,٣٧٢	٨٩٠٥,٨٨٥				

ثانيا : تفسير النتيجة :-

تمخضت النتيجة عن رفض الفرضية الصفرية ، وهذا يعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست طالباتها التعبير باستعمال (المنحى الروائي) على طالبات المجموعة الضابطة التي درست طالباتها التعبير باستعمال الطريقة التقليدية. وتعتقد الباحثة أن هذا التفوق ربّما يعود إلى الأسباب الآتية

١- إنّ (المنحى الروائي) الذي طبق على المجموعة التجريبية كان له الاثر الكبير في شد انتباه الطالبات لمادة التعبير ، لما فيه من متعة واثارة وتنشويق في متابعة الاحداث وتقمص الشخصيات على عكس الطريقة التقليدية التي تقوم على شرح المادة من قبل الباحثة .

٢- اتاح (المنحى الروائي) فرصة كبيرة لإبداع الطالبات ، وزيادة مساحة خيالهم في التحليل والتفسير لوقائع القصة ، ممّا أدّى إلى تركيز تلك المعلومات في عقولهم ووجدانهم وإدراكهم ، وأدى ذلك إلى استيعاب المادة على نحو أفضل ولذلك جاءت معنيهن أعم وأدق في التعبير .

٣- إنّ (المنحى الروائي) أسلوب جديد نقل الطالبات من حالة التلقي إلى المشاركة الفاعلة والنشاط ، وجعل لهم وجوداً داخل غرفة الصف . .

٤- إنّ (المنحى الروائي) اكثر فاعلية من الطريقة المتبعة في تدريس مادة التعبير لأنها زودت الطالبات بثروة لغوية جديدة تعينهن على إجادة التعبير ، والحرية في التفكير ، فضلا عن شعورهم موضع اهتمام المدرس مما يؤدي الى تكوين اتجاهات إيجابية لديهن نحو المادة .

الفصل الخامس :- الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولا: الاستنتاجات :-

- في ضوء النتيجة التي توصلت إليها الباحثة الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:-
- ١- أن إستراتيجية المنحى الروائي لها الفاعلية في رفع مستوى الأداء التعبيري لدى طالبات المجموعة التجريبية بشكل واضح أكثر من الطريقة الإعتيادية التي درست فيها طالبات المجموعة الضابطة .
 - ٢- إن استعمال (المنحى الروائي) في تدريس التعبير التحريري منح الطالبات أداءً أفضل .
 - ٣- إن استعمال (المنحى الروائي) جعل الطالبات في موقف نشط ، وزادهن من حب المطالعة ، ورفع من عنصر التشويق لديهن .

ثانيا: التوصيات :-

- في ضوء النتيجة التي توصل إليها البحث الحالي يمكن التوصية بما يأتي:-
- ١- توصي الباحثة بالاعتماد على (المنحى الروائي) عند تدريس التعبير في المرحلة المتوسطة ، وتشجيع المدرسين والمدرسات على اتباعه في مدارسنا ، بوصفه إستراتيجية حديثة أثبتت فاعليتها في تحصيل الطالبات في المرحلة المتوسطة.
 - ٢- ضرورة إثراء المكتبة المدرسية بالقصص المناسبة بإختلاف أنواعها لرفع مستوى طلاب المرحلة المتوسطة من الناحية الثقافية والعمرية .
 - ٣- العمل على زيادة حصص التعبير ، لإعطاء الوقت المناسب لاستعمال المنحى الروائي في تدريس هذه المادة
 - ٤- من الضروري إعداد برامج تدريبية للمدرسين والمدرسات لتدريبهم على كيفية تطبيق طريقة (المنحى الروائي) في تدريسهم ، وكيفية وضع الخطط التدريسية لتطبيق هذه الإستراتيجية في التدريس .

ثالثا: المقترحات :-

- واستكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة إجراء :
- ١- دراسة مماثلة للدراسة الحالية تطبق على الذكور فقط وفي مراحل دراسية اخرى.
 - ٢- دراسة مماثلة للدراسة الحالية في فروع اللغة العربية الأخرى .

المصادر :

١. أين منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد (٢٠٠٥) : *بلسان العرب* ، المجلد السابع ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت .
٢. ابن منظور، (١٩٩٥) *بلسان العرب* ، ج١، دارصادر للطباعة والنشر ، بيروت .
٣. أبو الضبيعات ، زكريا إسماعيل (٢٠٠٧) *بطرائق تدريس اللغة العربية* ، دار الفكر ، ناشرون وموزعون ، عمان ، الأردن.
٤. أمبو سعدي ، عبدالله خميس وآخرون (٢٠١٩) : *أستراتيجيات المعلم للتدريس الفعال* ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن .
٥. البجة ، عبد الفتاح حسن (٢٠٠٠) : *أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق والممارسة* ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
٦. التميمي ، عواد جاسم محمد (٢٠٠٠) *بطرائق تدريس العامة* ، بغداد ، دار الحوراء للنشر والتوزيع .

٧. الخشخشي (٢٠١٧): *بأثر أنموذج ياكور البنائي (CLM) في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ الأوربي*، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية - جامعة بابل، العدد ٣١، ص ٦٨٦-٦٨٤.
٨. الجعافرة، يوسف عبد السلام (٢٠١١): *مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق*، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.
٩. الجنابي، يونس صالح (١٩٨٢): *مقارنة بين التحصيل القرائي لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي الذين تعلموا القراءة في الصف الأول ابتدائي بطريقتين مختلفتين الصوتية والكلية*، المكتبة الثقافية لنقابة المعلمين، بغداد.
١٠. الخالص، بهاد محمد (٢٠٠٨): *بأثر تنمية التفكير التأملي لمعلمات رياض الأطفال باستخدام المنحى الروائي في تصميم البيئة التعليمية وذكاءات الأطفال المتعددة*، أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية - كلية الدراسات العليا، عمان - الأردن.
١١. الخريشة، عبد حمد (٢٠٠٧): *تطوير الأساليب الكتابية في العربية*، ط ٢، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
١٢. خسباك، عباس عبد (٢٠١٢): *بأثر مختارات من قصص الأنبياء في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الأول المتوسط*، رسالة ماجستير في طرائق تدريس اللغة العربية، كلية التربية الأساسية - جامعة ديالى.
١٣. الدليمي، كمال محمود نجم (٢٠١٣): *أساليب تدريس قواعد اللغة العربية*، دار المناهج، عمان، الأردن.
١٤. الدليمي، كمال محمود نجم (٢٠١٣): *أساليب تدريس قواعد اللغة العربية*، دار المناهج، عمان، الأردن.
١٥. زاير، سعد علي (١٩٩٧): *بأثر طريقتي التعبير الحر والموجه في الأداء التعبيري لطالبات المرحلة الإعدادية - دراسة مقارنة*، رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد.
١٦. زاير، سعد علي، وعابز، أيمن إسماعيل (٢٠١١): *مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها*، مؤسسة مرتضى للكتاب العراقي، بغداد، العراق.
١٧. السلطاني، حمزة هاشم محميد (٢٠١٢): *بأثر تحليل نصوص أدبية مختارة في الأداء التعبيري*، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
١٨. صبري، ماهر إسماعيل (٢٠٠٩): *من الوسائل التعليمية الى تكنولوجيا التعليم*، ج ١، مكتبة الشعري، الرياض، جدة.
١٩. طاهر، عليوي عبد الله (٢٠١٠): *بأثر تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية*، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
٢٠. عبد عون، فاضل ناهي (٢٠١٣): *بأثر طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها*، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢١. المالكي، فاضل باني مرعب (٢٠١٢): *بأثر المرشد المعاصر الى أحدث طرائق التدريس وفق معايير المناهج الدولية*، دار العلم والإيمان.
٢٢. محجوب، وجيه (١٩٨٤): *بأثر طرق البحث العلمي ومنهجه*، مطبعة جامعة الموصل، بغداد - العراق.
٢٣. مذكور، علي أحمد (٢٠٠٩): *بأثر فنون اللغة العربية*، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٤. مريدان، عزيزة (١٩٨٠): *بالقصة والرواية، ديوان المطبوعات الجامعية*، الجزائر.
٢٥. مصطفى، عبد الله علي (٢٠٠٧): *بأثر مهارات اللغة العربية*، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان، الأردن.

٢٦. الهاشمي، عبد الرحمن (٢٠٠٥): *التعبير فلسفته، واقعه، تدريسه، وأساليبه تصحيحه*، دار المناهج للنشر، والتوزيع، عمان - الأردن
٢٧. الهاشمي، عبد الرحمن (٢٠٠٥): *التعبير فلسفته، واقعه، تدريسه، وأساليبه تصحيحه*، دار المناهج للنشر، والتوزيع، عمان - الأردن .
٢٨. الهاشمي، عبد الرحمن (٢٠١١): *أساليب تدريس التعبير اللغوي في مرحلته الثانوية ومشكلاته*، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٩. الهاشمي، عبد الرحمن (٢٠١١): *أساليب تدريس التعبير اللغوي في مرحلته الثانوية ومشكلاته*، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٣٠. الوائلي، سعاد عبد الكريم (٢٠٠٤): *بطرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق*، دار الشروق، عمان - الأردن
- الملاحق :**

ملحق رقم (١)

العمر الزمني محسوباً بالأشهر لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

درجات المجموعة الضابطة				درجات المجموعة التجريبية					
الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت		
١٥٠	٢٦	١٥٢	١	١٤٧	٢٦	١٥٨	١		
١٥٧	٢٧	١٤٧	٢	١٥١	٢٧	١٥٦	٢		
١٤٧	٢٨	١٥٤	٣	١٤٨	٢٨	١٥٠	٣		
١٤٩	٢٩	١٤٨	٤	١٥٢	٢٩	١٤٧	٤		
١٥٢	٣٠	١٥١	٥	١٤٧	٣٠	١٥٠	٥		
١٤٨	٣١	١٥٦	٦	١٥٠	٣١	١٥٨	٦		
١٥٣	٣٢	١٥١	٧	١٥٠	٣٢	١٥٢	٧		
١٤٨	٣٣	١٤٧	٨	١٥٢	٣٣	١٤٨	٨		
١٥٤	٣٤	١٤٧	٩	١٤٩	٣٤	١٥٧	٩		
١٤٩	٣٥	١٥٦	١٠	١٥٨	٣٥	١٥٠	١٠		
١٤٧	٣٦	١٥٣	١١	١٥٤	٣٦	١٤٧	١١		
١٦٨	٣٧	١٥٤	١٢	١٥٧	٣٧	١٥٥	١٢		
١٣٧	٣٨	١٤٩	١٣	١٥٢	٣٨	١٤٩	١٣		
١٤٦	٣٩	١٥٠	١٤	١٥٨	٣٩	١٥٣	١٤		
١٤٦	٤٠	١٥٠	١٥	١٤٩	٤٠	١٥٧	١٥		
مج = ٦٠٣١ = الوسط الحسابي ١٥٠,٧٧٥ = الانحراف المعياري ٤,٥٣٧ التباين = ٢٠,٥٨٤			١٥٣	١٦	مج = ٦٠٧١ = الوسط الحسابي ١٥١,٧٧٥ = الانحراف المعياري ٣,٨٧٢ التباين = ١٤,٩٩٢			١٤٧	١٦
			١٥٠	١٧				١٤٩	١٧
			١٥٢	١٨				١٤٨	١٨
			١٥٠	١٩				١٥٦	١٩
			١٥١	٢٠				١٥٨	٢٠
			١٥٤	٢١				١٥١	٢١
			١٤٩	٢٢				١٤٧	٢٢
			١٥٣	٢٣				١٥٤	٢٣
			١٥١	٢٤				١٤٧	٢٤
١٥٢	٢٥	١٥٣	٢٥						

ملحق رقم (٢)
 درجات طلاب مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق

درجات المجموعة الضابطة				درجات المجموعة التجريبية					
الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت		
٦٥	٢٦	٧٠	١	٦٠	٢٦	٧١	١		
٧٥	٢٧	٥٣	٢	٩١	٢٧	٧٥	٢		
٦٧	٢٨	٥٦	٣	٥٢	٢٨	٧٠	٣		
٩١	٢٩	٦٣	٤	٧٣	٢٩	٨٥	٤		
٨٢	٣٠	٦٥	٥	٥٩	٣٠	٨٦	٥		
٥٠	٣١	٨٩	٦	٩١	٣١	٧٥	٦		
٥٦	٣٢	٩٠	٧	٧٠	٣٢	٧٦	٧		
٦٥	٣٣	٦٠	٨	٦١	٣٣	٩٠	٨		
٦٧	٣٤	٩٠	٩	٨١	٣٤	٩٠	٩		
٨٤	٣٥	٩٢	١٠	٥٠	٣٥	٦٦	١٠		
٥٤	٣٦	٥٣	١١	٨٢	٣٦	٥٢	١١		
٥١	٣٧	٨٢	١٢	٥٨	٣٧	٧١	١٢		
٩٢	٣٨	٦٩	١٣	٧٠	٣٨	٦٠	١٣		
٩١	٣٩	٥٥	١٤	٦٩	٣٩	٥٤	١٤		
٥٩	٤٠	٥٠	١٥	٧١	٤٠	٩١	١٥		
مج = ٢٨٣٠ الوسط الحسابي = ٧٠,٧٥ الانحراف المعياري = ١٣,٩٧٩ التباين = ١٥٩,٤١٢			٨٣	١٦	مج = ٢٨٣٩ الوسط الحسابي = ٧٠,٩٧٥ الانحراف المعياري = ١٢,٣٣١ التباين = ١٥٢,٠٥٣			٨٤	١٦
			٨٢	١٧				٦٠	١٧
			٥٦	١٨				٨٠	١٨
			٦٨	١٩				٦٥	١٩
			٩١	٢٠				٦٧	٢٠
			٦٨	٢١				٦٢	٢١
			٨١	٢٢				٨٥	٢٢
			٧٨	٢٣				٦٦	٢٣
			٦٨	٢٤				٧٠	٢٤
٦٩	٢٥	٥٠	٢٥						

الملحق رقم (٣)
 أسماء الخبراء الذين استعانتم بهم الباحثة في إجراءات البحث

ت	اللقب العلمي وأسم الخبير	الجامعة أو الكلية	الاختصاص	أ	ب	ج	د
١	أ.د. أسماء كاظم فندي	ديالى / كلية التربية الأساسية	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*	*
٢	أ.د. سعد سوادى تعبان	المستنصرية / كلية التربية الأساسية	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*	*
٣	أ.د. عبد الحسن عبد الأمير	ديالى / كلية التربية الأساسية	اللغة العربية	*	*	*	*
٤	أ.د. محمد عبد الوهاب	ديالى / كلية التربية الأساسية	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*	*
٥	أ.د. هيفاء عيد الحميد السامرائي	ديالى / كلية التربية الأساسية	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*	*
٦	أ.د. رياض حسين علي	ديالى / كلية التربية المقداد	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*	*
٧	أ.د. محسن خلف الدليمي	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*	*
٨	أ.د. ميسون علي جواد	الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*	*
٩	أ.د. إيمان عباس علي	الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*	*
١٠	أ.د. عمار إسماعيل	الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*	*
١١	أ.د. إبتسام صاحب موسى الزوين	بابل / كلية التربية الأساسية	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*		
١٢	أ.د. أسراء فاضل أمين	بابل / كلية التربية الأساسية	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*		
١٣	أ.د. ضياء عويد حربي العرنوسي	بابل / كلية التربية الأساسية	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*		
١٤	أ.د. مريم مهدي الجنابي	ديالى / كلية التربية الأساسية	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*	*
١٥	أ.د. عبد الحسين أحمد الخفاجي	المستنصرية / كلية التربية الأساسية	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*	*
١٦	أ.م.د. أيمن عبد العزيز كاظم	ديالى / الأساسية التربية الأساسية	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*	*
١٧	أ.د. عمار إسماعيل	المستنصرية / كلية التربية الأساسية	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*	*

اثر وحدات تعليمية في الانتباه الانتقائي وتعلم مهارة الاخماد بكرة القدم الصالات للطالبات

اد عادل عباس ذياب tghrydflyh86@gmail.com
تغريد فليح حسن خميس adilsport691@gmail.com
كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى
الكلمات المفتاحية : وحدات تعليمية الانتباه الانتقائي الاخماد

الملخص :

يعد التطور الحاصل في لعبة كرة القدم للصالات نتاجا لتطور العلوم المختلفة والمرتبطة مباشرة في عملية التعليم والتدريب ومن اهم هذه العلوم طرائق التدريس والذي فتح المجال امام المدرسين للتعرف على طرائق جديدة تسهم في سرعة تعلم الطلبة للمهارات الاساسية والخطية وتحسين بعض القدرات العقلية المهمة في لعبة كرة القدم للصالات. وبما ان الطلبة مختلفون في طريقة استقبالهم للمعلومات والتعلم كان من الواجب استخدام طرائق تناسب مع كل طالب من اجل الحصول على المستوى المطلوب لكل فرد وان يكون المعلم على استعداد لمعالجة جميع المشكلات التي من الممكن ان تواجهه اثناء اعطاء الدرس اذ ارتأى الباحثان على ان الوحدات التعليمية المعدة من قبلهما لها تاثير مباشر وواضح على الانتباه الانتقائي وتعلم مهارة الاخماد بكرة القدم للصالات وقد افترض الباحثان وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي في الانتباه الانتقائي وتعلم مهارة الاخماد في لعبة كرة القدم للصالات وقد استخدم الباحثان المنهج التجريبي للمجموعة الواحدة وقد تكونت عينة البحث من طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة والبالغ عددهم (١٠) طالبات وقد تم إجراء التجربة الاستطلاعية وتطبيق الاختبارات المعنية بالبحث ، وبعدها قام الباحثان بتصميم التمارين الخاصة لتعلم مهارة الاخماد ولمدة (٤) أسابيع وبواقع (٢) درسا في الاسبوع ، وبعد الحصول على النتائج قام الباحثان بمعالجتها عن طريق استخدام الإحصاء المعلمي وبعد تحليل النتائج توصل الباحثان إلى استنتاجات أهمها ، ان التمرينات المستخدمة في الوحدات التعليمية لها اثر ايجابيا في الانتباه الانتقائي وتعلم مهارة الاخماد.

The effect of educational units on selective attention and learning the suppression skill in futsal football for female students

Keywords: exercises, listening triangle, forward rolling skill

In the futsal game is a result of the development of various sciences directly related to the education and training process. One of the most important of these sciences is teaching methods, which opened the way for teachers to identify new methods that contribute to the speed of students' learning of basic and tactical skills and to improve some important mental abilities in the game of football. for halls.

Since the students are different in the way they receive information and learn, it was necessary to use methods that suit each student in order to obtain the required level for each individual, and that the teacher be ready to address all the problems that may be encountered during giving the lesson, as the researchers thought that the educational units prepared By them, it has a direct and clear effect on selective attention and learning the suppression skill in futsal football. The researchers assumed the existence of statistically significant differences between the pre and post tests and in favor of the post test in selective attention and learning the suppression skill in the futsal game.

The researchers used the experimental method for one group, and the research sample consisted of (10) female students in the Faculty of Physical Education and Sports Sciences.

The exploratory experiment was conducted and the tests concerned with the research were applied, after which the two researchers designed the special exercises to learn the skill of suppression for a period of (4) weeks and at the rate of (2) two lessons per week. Conclusions, the most important of which is that the exercises used in the educational units have a positive effect on selective attention and learning the suppression skill.

٢- التعريف بالبحث :-

١-١ المقدمة وأهمية البحث:-

ان الدول المتطورة تعطي لممارسة النشاط الرياضي في المدارس اهمية كبيرة وتدعم بشكل كبير طرائق التدريس الحديثة والاساليب التي من اهم فوائدها اختصار الوقت والمجهود على الطالب والمعلم ولكون لعبة كرة القدم من الالعاب الجماعية والتي لا تختصر على القدرات البدنية والمهارية وانما تتجاوزها الى القدرات العقلية التي يجب تطويرها لدى الطالبات من اجل تطوير المستوى بشكل عام ومن اهم هذه القدرات الانتباه الانتقائي والذي عرفه (اسامة راتب ٢٠٠٠) بانه الانتباه الذي يرتبط بتوجيه لمثيرات معينة وضرورة عزل المثيرات الأخرى أو اهمالها.^١

وتكمن اهمية البحث في ان بإمكان استخدام وحدات تعليمية وكيفية مراعاة الفروق الفردية في تعلم و تطوير مستوى الانتباه الانتقائي ومهارة الاخمداد لدى الطالبات في لعبة كرة القدم للطالبات.

٢-١ مشكلة البحث:

ان للاساليب التقليدية تاثير على مستوى الطلبة ولكن هذا التاثير عادتاً ما يكون محدوداً وغالباً ما ان المعلم لا يهتم بالقدرات العقلية ولحاجة المعلم لاساليب تساهم في سرعة تعلم المهارات من خلال وضع تمرينات خاصة وفقاً لاسلوب يناسب كل فرد من الطلبة لتطوير القدرات العقلية مع تطوير مهارة الاخمداد ومن الممكن ان تكون الدراسة ذات اهمية كبيرة للطالبات في الكليات والمدارس والمدارس التخصصية .

(١) اسامة كامل راتب / علم النفس الرياضي - مفاهيم - تطبيقات (دار الفكر للطباعة. كلية التربية الرياضية - جامعة حلوان ٢٠٠٠) ص٤٢٧.

١-٣ أهداف البحث:

١. أعداد وحدات تعليمية لطالبات كلية التربية الرياضية عينة البحث.
٣. التعرف على تأثير وحدات تعليمية في الانتباه الانتقائي وتعلم مهارة الاخماد بكرة القدم الصالات للطلبات.

١-٤ فروض البحث

- ١- هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارات القبلية – البعدية لعينة البحث التجريبية في الانتباه الانتقائي وتعلم مهارة الاخماد بكرة القدم للصالات للطلبات.

١-٥ مجالات البحث:-

1-5-1 المجال البشري: طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة ديالى

2-5-1 المجال الزمني:

للفترة من يوم الاثنين ١٢/٢ / ٢٠٢٣ ولغاية الاثنين ١/٦ / ٢٠٢٣

3-5-1 المجال المكاني:

٣- قاعة الشهيد مصطفى في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة ديالى

٤- إجراءات البحث الميدانية :

1-2 منهج البحث :-

استخدم الباحثان المنهج التجريبي بأسلوب المجموعة الواحدة لملائمته في تحقيق أهداف البحث.

٢-2 عينة البحث :-

تم اختيار مجتمع البحث بالطريقة العمدية إذ تمثلت بطالبات كلية التربية الرياضية وعلوم الرياضة جامعة ديالى , للعام الدراسي ٢٠٢٢- ٢٠٢٣ , إما العينة فتم اختيار شعبة () وكان عددهم (٤٠) طالبتا وقد اختار الباحثان عينة مقدارها (١٠) طالبات بالطريقة العمدية سيتم تطبيق المنهج عليهم.

٣-2 تجانس العينة :-

عمد الباحثان في إجراء عملية التجانس إلى استعمال قانون معامل الالتواء في (الطول, الوزن) كما مبين في الجدول (١) .

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	الخطأ المعياري	معامل الالتواء	نوع التوزيع
الوزن	63,83	7,39	65	3,02	0,47-	طبيعي
الطول	171,83	9,04	171	3,69	0,28	طبيعي

يلاحظ من الجدول (١) أن جميع قيم معامل الالتواء اقل من (3±) وأن جميع القياسات تحقق المنحنى الطبيعي .

2-4-١ الأجهزة والادوات المستخدمة:-

- كرات قدم للصالات
- ساعة توقيت عدد ٢ .
- حاسبة نوع (DELL)
- كامرة هاتف نوع ايفون
- جهاز عرض (Datashow).
- موانع بلاستيك عدد ٦

● قطع اسفنجية عدد ١٠

2-4 وسائل جمع المعلومات :-

- المصادر العربية.
- شبكة المعلومات الدولية (الانترنت).
- فريق العمل المساعد.
- الاختبار والقياس.
- الملاحظة والتجريب.

2-5 إجراءات البحث الميدانية :

2-5-1 الاختبارات المستخدمة في البحث :-

تم تحديد الاختبارات الخاصة بالانتباه الانتقائي بالاعتماد على منصة فينا اما الاختبار المهاري فتم تحديده بالاعتماد على المصادر العلمية العربية , والأجنبية , والابحاث , والدراسات المترابطة في مجال لعبة كرة القدم .

اسم الاختبار

اختبار اخماد الكرة داخل مربع (١م) من مسافة (٦م) (المعدل)

الغرض من الاختبار

قياس الدقة في ايقاف الكرة واستعادة التحكم فيها بباطن القدم او الفخذ او الصدر.

الادوات :-

كرات خماسي عدد (٥).

منطقة محددة للاختبار (١*١ م) على خط (ب) وفي الجهة المقابلة وعلى بعد (٦م) على خط (أ).

وصف الاختبار :-

يقف المختبر خلف خط منطقة الاختبار المحددة ويقف المدرب ومعه الكرة على الخط (أ) بالجهة المقابلة وبعد اعطاء اشارة البدء يرمي الكرة (كرة عالية) للمختبر الذي يتقدم من خط البداية الى داخل منطقة الاختبار محاولا ايقاف الكرة باي جزء من اجزاء الجسم ما عدا الذراعين ومن ثم العودة الى خط البداية والانطلاق ثانية وهكذا يكرر المختبر محاولات خمس متتالية.

شروط الاداء :-

- يجب ان يتم ايقاف الكرة خلف الخط وضمن المنطقة المحددة للاختبار.

- اذا اخطأ المدرب في رمي الكرة من الاسفل تعاد المحاولة.

- يتم رمي الكرة باليد من الاسفل الى الاعلى.

-: لا تحتسب المحاولة صحيحة في الحالات الاتية.

- اذا لم ينجح المختبر في ايقاف الكرة .

- اذا اجتاز أي خط في المنطقة باكثر من قدم واحدة.

- اذا اوقف الكرة بطريقة غير قانونية في كرة القدم.

طريقة التسجيل :-

تعطى درجة واحدة لكل محاولة صحيحة .

تحتسب (٥) درجات لمجموع المحاولات الخمس .

2-5-2 التجربة الاستطلاعية

تعد التجربة الاستطلاعية واحدة من أهم الإجراءات الضرورية التي على الباحثان القيام بها قبل قيامه بتجربته الرئيسية ، وذلك من اجل معرفة الصورة الأولية للتجربة الرئيسية والتعرف على صلاحية الأجهزة والأدوات المستخدمة وتأشير متطلبات العمل الدقيق والصحيح الخالي من

الصعوبات والتأكد من توفر شروط الأمان والسلامة عند تنفيذ الاختبارات ، وعلى هذا الأساس تم إجراء التجربة الاستطلاعية على عينة من خارج عينة البحث وهم مجموعة من طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة البالغ عددهم (3) طالبات ، وذلك في يوم الاحد ٢٠٢٣ / ٢ / ١٩ في تمام الساعة العاشرة صباحا في قاعة الشهيد مصطفى في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.

2-3-5 الاختبارات القبليّة :

أجرى الباحثان الاختبارات القبليّة قبل البدء في إعطاء التمرينات المعدة وذلك في يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٣/٢/٢٠، إذ طبقت العينة اختبار الانتباه الانتقائي في كلية التربية الأساسية جامعة ديالى على منصة فينا كما وتم اجراء اختبار الاخمداد في كلية التربية البدنية جامعة ديالى في اليوم التالي وذلك في قاعة كلية التربية البدنية في جامعة ديالى

2-4-5 إجراءات التجربة الرئيسية :

قام الباحثان بأعداد وحدات تعليمية إذ تم إعطاء التمرينات لمدة (10-15) دقيقة من زمن القسم الرئيسي لدرس كرة القدم للصالات إذ استهدف الجزء الخاص لمهارة الاخمداد اثناء تعلمهم لأفراد عينة البحث وعددهم ١٠ طالبات ولمدة (٤) أسابيع وللفترة من ٢٠٢٣ / ٢ / ٢١ ولغاية ٢٠٢٣ / ٣ / ٢١ .

2-5-5 الاختبارات البعديّة :

تم اجراء الاختبارات البعديّة في يوم الاحد ٢٠٢٣ / ٣ / ٢٦ في قاعة الشهيد مصطفى بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة ديالى ، وفي اليوم التالي تم تطبيق اختبار الانتباه الانتقائي في كلية التربية الأساسية جامعة ديالى إذ تم مراعاة شروط تنفيذ هذه الاختبارات وتعليماتها وتحت نفس الظروف والإمكانيات المتاحة والمستخدم في الاختبارات القبليّة .

2-5-5 الوسائل الاحصائية

استخدم الباحثون الحقيبة الاحصائية (spss) وذلك لاستخراج النتائج.

3- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

3-1 عرض وتحليل نتائج اختبار الانتباه الانتقائي والاختبارين القبلي والبعدي لعينة البحث:

جدول (2)

يبين المعاملات الاحصائية وقيمة (t) لأختبار الانتباه الانتقائي القبلي والبعدي لعينة البحث .

الدلالة	نسبة الخطأ	t	ع ف	س ف	ع	س	الاختبار
معنوي	0.000	8.573	1.032	2.8	0.994	4.9	قبلي
					1.159	7.7	بعدي

الجدول (٣)

يبين الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي في الاخمداد

الدلالة	نسبة الخطأ	t	ع ف	س ف	ع	س	الاختبار
معنوي	0.000	6.736	1.032	-2.2	0.823	1.7000	قبلي
					0.737	3.9000	بعدي

يتبين لنا من الجدول (٢) وجود فروق بين قيم الأوساط الحسابية وقيم الانحرافات المعيارية للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار الانتباه الانتقائي بلغ الوسط الحسابي في الاختبار القبلي (4.9) بانحراف معياري (0.994) ، اما في الاختبار البعدي بلغ الوسط

الحسابي (7.7) وبانحراف معياري (1.159) ولإيجاد معنوية الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي استخدم الباحثون اختبار (t) للعينات المترابطة اذ بلغت (-8.573) وان قيمة نسبة الخطأ هي (0.000) وهي اقل من مستوى دلالة (0.05) اما الجدول (٣) فيبين اختبار الاحماد اذ بلغت قيمة الوسط الحسابي في الاختبار القبلي (1.7) وبانحراف معياري بلغ (0.823) في حين بلغت قيمة الوسط الحسابي في الاختبار البعدي (3.9) وكانت قيمة الانحراف المعياري (0.737) ولإيجاد معنوية الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي استخدم الباحثون اختبار (t) للعينات المترابطة اذ بلغت (6.736) وان نسبة خطاها (0.000) وهي اقل من مستوى دلالة (0.05) .

2-3 مناقشة النتائج :

تبين من خلال عرض نتائج البحث القبلية والبعدية لاختبار الانتباه الانتقائي الجدول (٢) انه هناك تحسن واضح في مستوى الانتباه الانتقائي اذ كانت نسبة الخطأ اقل من مستوى الدلالة والبالغة (٠.٠٥)

ويعزو الباحثان هذه الفروق للوحدات التعليمية المعدة من قبلهم اذ كانت تراعي الفروق الفردية بين افراد العينة من الطالبات وكان للتنظيم دور كبير في عملية التطور الحاصل لدى عينة البحث اذ يؤكد (السعيد و جاب الله، ٢٠١٤) "انها جزء من المنهج الدراسي، وتنظيم خاص للمادة الدراسية، وطريقة وأسلوب تدريس يضع الطلاب في المواقف التعليمية التي تكون في مجموعها وحدة متكاملة، لها أغراضها، ويمكن الوصول إليها وتحقيقها عن طريق هذه المواقف".^(١) اما الجدول (٣) فقد اظهرت النتائج فروقا عاليا ذات دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي في مهارة الاحماد ولصالح الاختبار البعدي اذ كانت نسبة الخطأ اقل من مستوى الدلالة والبالغة (٠.٠٥)

ويعزو الباحثان هذه الفروق للوحدات التعليمية المعدة من قبل الباحثان فقد كان تأثير الوحدات التعليمية بسبب التمارين الخاصة المقاربة للأداء والتي طبقت على الطالبات فقد اشتملت على تمارين لها علاقة بتطوير مهارة الاحماد اذ تم تطبيق حالات مشابهة لما يحدث في المباراة وكذلك الاهتمام باختيار التمرينات التي لها علاقة وتأثير مباشر في تحقيق الهدف المطلوب . حيث يرى (حنفي مختار ١٩٧٨) "ان عدم العناية باختيار التمرينات التي تحقق الهدف من التدريب يؤخر وصول اللاعبين الى مستوى الاداء المطلوب خلال المدة الزمنية المحددة للتدريب"

الاستنتاجات والتوصيات :

١-٤ الاستنتاجات :

- ١- إن الوحدات التعليمية المطبقة على عينة البحث أظهرت تأثيرا ايجابيا في الانتباه الانتقائي لدى الطالبات.
- ٢- إن الوحدات التعليمية المطبقة على عينة البحث أظهرت تأثيرا ايجابيا في تعلم مهارة الاحماد لدى الطالبات.

٢-٤ التوصيات :

في ضوء الاستنتاجات التي توصل إليها الباحثان يوصيان بما يأتي:

- ١- استخدام الوحدات التعليمية من قبل المدرسين في تطوير الانتباه الانتقائي وتعلم مهارة الاحماد.

١ السعيد وجاب الله ؛ المناهج المدرسية بين الاصلية والمعاصرة : (الرياض، مكتبة الرشد، ٢٠١٤) ص ٢٦٩ .

- ٢- اجراء دراسات مشابهة على مهارات اخرى في لعبة كرة القدم للصالات.
- ٣- اجراء بحوث مشابهة على الطلاب من اجل الوصول الى المستويات المطلوبة من التعلم.

المصادر:

- ١ اسامة كامل راتب / علم النفس الرياضي - مفاهيم - تطبيقات (دار الفكر للطباعة. كلية التربية الرياضية - جامعة حلوان ٢٠٠٠)
- ٢ السعيد وجاب الله؛ المناهج المدرسية بين الاصاله والمعاصرة : (الرياض، مكتبة الرشد، ٢٠١٤).
- ٣ حنفي محمود مختار: الأسس العلمية في تدريب كرة القدم : (القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٧٨).

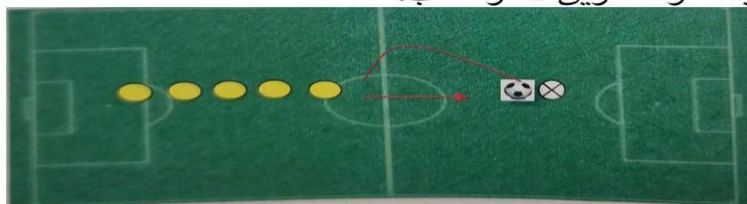
الملاحق:

• بعض تمارينات الخاصة بمهارة الاخمد

تمرينات الاخمد الأساسية

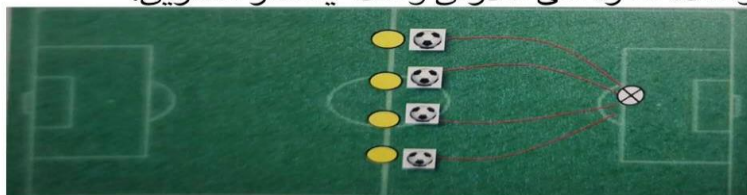
التمرين الأول:

يقف الطلاب مجموعة واحدة ويقف امامهم المدرس فيقوم بمناولة الكرة بيديه عاليا لكي يستقبلها الطالب الاول للقيام بعملية الاخمد والوقوف خلف المجموعة وهكذا يستمر التمرين لأخر طالب.



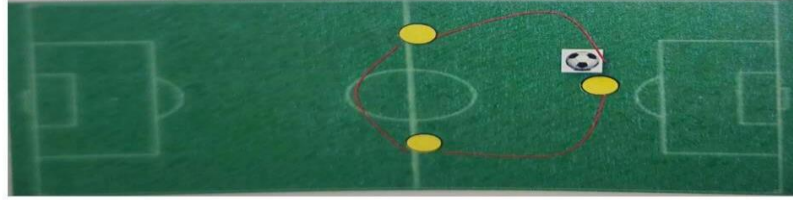
التمرين الثاني:

يقف الطالب جنبا الى جنب ويقف امامهم المدرس فيقوم بمناولة الكرة بيديه الى كل طالب للقيام بعملية الاخمد واعادة الكرة الى المدرس وهكذا يستمر التمرين.



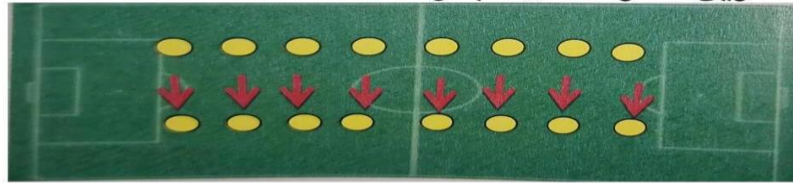
التمرين الثالث:

يقف الطلاب على شكل مثلث فيقوم الطالب الأول بمناولة الكرة الى الثاني للقيام بالإخماد وهكذا يستمر التمرين.



التمرين الرابع

يقف الطلاب بمجموعتين متقابلتين ويبدأ التمرين بإعطاء مناولة باليدين وعلى الطالب المقابل يقوم بعملية الاحماء بالقدم واعطاء الكرة بمناولة أرضية إلى الزميل يكرر التمرين ٣ مرات لكل مجموعة.



• نموذج لوحدة تعليمية

نموذج لوحدة تعليمية بالأسلوب الدمج المكثف

الأهداف التعليمية

١. أن يؤدي الطالب مهارة الإخماد بالجزء الداخلي من القدم للكرات الأرضية بصورة صحيحة.
٢. أن يؤدي الطالب مهارة السيطرة على الكرة في الهواء بصورة صحيحة.
٣. أن يؤدي الطالب مهارة التهديف بالجزء الداخلي من القدم ومن الثبات بصورة صحيحة.

ت	أقسام الدرس	الزمن	محتوى الفعالية وأساليب تنفيذها	التنظيم	التكوين
١	القسم الإعدادي	٢٥ دقيقة		▲▲▲▲▲▲▲▲▲▲	١. التأكيد على الحضور ٢. التأكيد على ارتداء الزي الرياضي ٣. تطبيق الاحماء من قبل جميع الطلاب ٤. تنفيذ التمارين البدنية بصورة صحيحة
	المقدمة	٥ دقيقة	تهيئة الأدوات والتجهيزات الرياضية + أخذ الغيابات والحضور	▲▲▲▲▲▲▲▲▲▲	
	الإحماء	١٠ دقيقة	تهيئة عامة لجميع أعضاء الجسم وخاصة تخدم القسم الرئيس من الدرس	▲▲▲▲▲▲▲▲▲▲	
	التمارين البدنية	١٠ دقيقة	تمارين رقية + تمارين ذراعين + تمارين جذع + تمارين رجلين	▲▲▲▲▲▲▲▲▲▲	
٢	القسم الرئيس	٤٨ دقيقة	وقوف الطلاب على شكل مستطيل ناقص ضلع . شرح وعرض المهارات من قبل المدرس ثم عرضها من قبل نموذج من الطلاب	▲▲▲▲▲▲▲▲▲▲	١. الأنتباه الى شرح وعرض المدرس ٢. اثناء تنفيذ المهارات . ٣. الانتباه للنموذج أثناء أداء المهارة
	الجزء التعليمي	١٥ دقيقة		▲▲▲▲▲▲▲▲▲▲	
	الجزء التطبيقي	٣٣ دقيقة	١ ت إخماد الكرات المتحركة على الأرض بالجزء الداخلي من القدم عن طريق المناولة بين زميلين من مسافة (٥ م) . ٢ تطبيق الكرة بجميع أجزاء الجسم عدا اليدين لمدة (٥ ثا) . ٣ التهديف بالجزء الداخلي من القدم ومن الثبات من على خط منطقة المرمى . ٤ نفس التمرين (١) ولكن لمدة (٨ ثا) . ٥ نفس التمرين (٣) ولكن من مسافة (٨ م) . ٦ نفس التمرين (١) ولكن من مسافة (٧) . ٧ نفس التمرين (٣) ولكن من مسافة (١٠ م) . ٨ نفس التمرين (١) ولكن من مسافة (٩ م) . ٩ نفس التمرين (٢) ولكن لمدة (١٠ ثا) .	▼▼▼▼▼▼▼▼▼▼ ▲▲▲▲▲▲▲▲▲▲ ▲▲▲▲▲▲▲▲▲▲ ▼▼▼▼▼▼▼▼▼▼ ▲▲▲▲▲▲▲▲▲▲ ▲▲▲▲▲▲▲▲▲▲ ▼▼▼▼▼▼▼▼▼▼	١. تطبيق المهارات بصورة صحيحة . ٢. تطبيق التمارين بصورة صحيحة

▲▲▲▲▲▲▲▲▲▲

▲

أثر استخدام انموذج التعلم الذاتي وفقاً لأساليب تعليمية متنوعة في اكتساب بعض المهارات بكرة القدم لطلاب الصف الثاني المتوسط

أ. د. اسماعيل عبد زيد عاشور

dr_ismail1975.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية

مستخلص البحث

هدف البحث الى اعداد وتطبيق وحدات تعليمية باستخدام انموذج التعلم الذاتي التعرف على اثر استخدام انموذج التعلم الذاتي وفقاً لأساليب تعليمية متنوعة في تعلم بعض المهارات بكرة القدم. توجد افضلية بين مجاميع البحث في تعلم بعض المهارات بكرة القدم. وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم ثلاث مجاميع بحثية (تجريبيتين وضابطة) قوام كل مجموعة ١٠ طلاب وقد بلغ مجتمع البحث ١٠٩ طالب ونسبة العينة ٢٧.٥% من المجتمع الاصيل وقد قام الباحث بتحديد المهارات وفقاً لدليل المرحلة المتوسطة المعد من قبل المديرية العامة للمناهج وزارة التربية العراقية وبعد ذلك تم تحديد الاختبارات للمهارات قيد البحث بعد شرع الباحث لأجراء التكافؤ بالمهارات قيد البحث وبعد ذلك قام الباحث بأعداد وحدات تعليمية باستخدام مبادئ التعلم الذاتي وفقاً لأساليب متنوعة (الاسلوب المتسلسل والعشوائي) فضلاً عن المجموعة الضابطة وبعد اجراء التجربة للبحث التي استمرت لمدة شهرين بواقع وحدتين تعليميتين بالأسبوع زمن الوحدة التعليمية ٤٥ دقيقة وبعد ذلك تم اجراء الاختبار البعدي واعتمد الباحث على الحقيبة الاحصائية وبعض الوسائل الاحصائية باستخراج النتائج لتجربة البحث والتي اوصلت الباحث الى اهم الاستنتاجات ان لاستخدام استراتيجية التعلم الذاتي الاثر البالغ في تعليم المهارات بكرة القدم. يسمح انموذج التعلم الذاتي يولد فرصاً للطلاب من ممارسة القيادة، والتعرف على الطلاب الذين بحاجة إلى توجيه أو تشجيع، والتعرف على الطلاب الضعاف. الاسلوب العشوائي هو الاكثر اثراً في تعلم المهارات بكرة القدم وبعده الاسلوب المتسلسل وبعده اللاسلوب المتبع اما التوصيات التأكيد على استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي في تعليم مهارات كرة القدم. واستخدام استراتيجيات التعلم الذاتي المتداخلة بأساليب متنوعة من جدولة التمرين في تعلم المهارات بكرة القدم.

The effect of using the self-learning model according to various educational methods in acquiring some skills in soccer for the second intermediate grade students

search submitted by
prof. Dr. Ismail Abdel Zaid Ashour
dr_ismail1975.edbs@uomustansiriyah.edu.iq
College of Basic Education - Al-Mustansiriya University

Summary of the research

The research aimed to prepare and apply educational units using the self-learning model to identify the impact of using the self-learning model according to various educational methods in learning some football skills. There is a preference among the research groups in learning some skills in football. The researcher used the experimental approach by designing three research groups (two experimental and a control group) the strength of each group was 10 students. The research community reached 92 students and the sample rate was 32% of the original community. The researcher identified the skills according to the evidence The intermediate stage prepared by the General Directorate of Curricula and the Iraqi Ministry of Education. After that, the tests were determined for the skills under discussion, after the implementation of the exploratory experiment began with its promise. Equivalence was conducted, and then the researcher prepared educational units using the principles of self-learning according to various methods (sequential and random method) as well as the group The control group, and after conducting the experiment for the research, which lasted for two months, with two educational units per week, the time of the educational unit was 45 minutes, and then the post-test was conducted, and the researcher relied on the statistical bag and some laws to extract the results for the research experiment, which led the researcher to the most important conclusions that the use of the self-learning strategy has a great impact on teaching Football skills. The self-learning strategy allows generating opportunities for students to practice leadership, identify students who need guidance or encouragement, and identify weak students. The random

method is the most effective in learning football skills, followed by the sequential method, and then the followed method. Either recommendations emphasize the use of self-learning strategies In teaching soccer skills. And using the overlapping self-learning strategy with a variety of methods of scheduling exercise in learning soccer skills.

١- التعريف بالبحث

١-١ المقدمة وأهمية البحث:

أصبح التطور في المجال الرياضي، احد المقاييس المهمة التي ينظر على أساسها تقدم الشعوب والأمم، ومن هنا اهتمت الدول المتقدمة اهتماما كبيرا في ايجاد افضل الطرائق والاساليب التي تساهم في عملية تطويرها في هذا المجال. ونظرا لتطور العلوم والمعارف في كثير من المجالات الرياضية، ومنها لعبة كرة القدم، فلقد حظيت اللعبة بعناية الباحثين، مما انعكس على تطور أساليب اللعب والخطط والقوانين، والتي تهدف إلى تعلم الفرد، واكتسابه المهارات الحركية وإتقانها.

إن عملية التعلم تتطلب المعرفة، والاطلاع والخبرة في اختيار أفضل النماذج التعليمية والطرائق والأساليب في التدريس لتسهيل العملية التعليمية، والاقتصاد بالجهد والوقت وذلك لأنه لا يوجد أسلوب واحد من أساليب التدريس يمكن أن يسهم في التنمية الشاملة للمتعلم؛ لذلك فان المعلم الكفاء هو الذي يستطيع أن يقدم الجديد باستمرار ويعرف الكثير من مداخل كل أسلوب مما يجعل موقف المتعلم ايجابياً.

وبما إن المتعلم هو احد محاور العملية التعليمية بشكلها العام والتي غرضها تنمية قدراته، وتغيير سلوكه كان لزاما على القائمين على العملية التعليمية والمختصين والخبراء ايجاد أساليب، وطرائق تدريسية تساهم في عملية التعلم، ومن هنا تبرز أهمية نموذج التعلم الذاتي في التدريس ، والتي يقوم فيها المعلم بتحديد الأنشطة والمهارات والواجبات التي يقوم بتعليمها، ويكون فيها المعلم هو صانع القرار الأول، ومن بين هذه النماذج هو نموذج التعلم الذاتي الذي يقوم فيه المتعلم بنفسه بالمرور على مختلف المواقف التعليمية لاكتساب المعلومات والمهارات بالشكل الذي يمثل فيه المتعلم محور العملية التربوية ، وهذا يتم عن طريق تفاعله مع بيئته في مواقف مختلفة يجد فيها إشباعا لدوافعه ، مما يجعلنا نستخدم مراكز مصادر المعلومات المتوافرة في المؤسسات التعليمية لتهيئة أنسب الظروف أمام المتعلمين لكي يعلموا أنفسهم بأنفسهم ، وذلك من خلال تفاعلهم ومشاركتهم في العملية التعليمية مما يحقق مفهوم التعلم المستمر مدى الحياة ، المر الذي يتطلب التزود بأساليب التعلم الفردي والتعلم الذاتي لكل متعلم ، حيث يقوم بالدور الأكبر في الحصول على المعرفة بنفسه وتعد اساليب تنفيذ المهارات الحركية او (جدولة التمرين وتنظيمه) من الأمور المهمة في عملية التعلم، اذ يتمكن من خلاله المعلم من إعطاء التمرينات لمتعلمين بجدولة خاصة تمكنهم من الاستفادة من الوقت، والتكرار ويتجلى ذلك في أسلوب التمرين المتسلسل الذي هو سلسلة متعاقبة من التمرينات بعدة محاولات متتابعة لمهارة واحدة بدون ممارسة مهارة أخرى لحين إكمال تعلم المهارة السابقة، وتكمن الفائدة من أسلوب التمرين المتسلسل في إن المتعلم يتفرغ للتركيز على المهارة من كافة جوانبها لحين الوصول إلى أداء جيد للمهارة، فهو يعطي فرصة للمتعلم لأداء المهارة بشكل آلي ، والأسلوب الأخر من التمرين هو العشوائي، وهو إن يتعلم الطالب أكثر من مهارة واحدة في الوحدة التعليمية حيث إن هذا الأسلوب يتحدى قدرات اللاعب أو المتعلم وشحن اندفاعه إلى اكتشاف وتكيف جديد وسريع للتغيير المفاجئ الذي يحدث في متطلبات الأداء كما انه يجعله مستعداً للتعرف والتمييز بين المهارات المختلفة.

وبناء على ما تقدم يمكن القول بان التدريس من أهم المظاهر التي تلعب دورا كبيرا في تقدم الشعوب، لما له من الأثر الايجابي في إعداد الأجيال على أسس علمية سليمة وحديثة، ويمكن معرفة هذا التقدم لدى هذه الشعوب من خلال استخدامها نماذج التعلم الحديثة، ومن هنا فان أهمية البحث تكمن في استخدام انموذج التعلم الذاتي وفق التمرينات المتسلسلة، والعشوائية في تعلم بعض مهارات كرة القدم.

٢-١ مشكلة البحث:

إن لكل لعبة خصوصية معينة في تعلم المهارات، وإن نجاح اي موقف تعليمي يساعد المعلم، والمتعلم على تحقيق الأهداف المخطط لها، وإن هذا النجاح يعتمد على حسن اختيار أساليب التدريس، التي تنظم عملية تعلم الطلاب للمهارات الأساسية بكرة القدم. ومن خلال عمل الباحث في مجال التدريس ومتابعته الميدانية لمجال تدريس لعبة كرة القدم باعتباره احد مفردات دليل المدرس للمرحلة المتوسطة المعد من قبل المديرية العامة للمناهج وزارة التربية العراقية، لاحظ أن هناك صعوبات في تعلم المهارات وتذبذب في المستويات والتي تحتاج إلى استخدام نماذج تعليمية حديثة تتلاءم من حاجات الطلاب و مناسبة تؤدي إلى زيادة إثارة دوافع المتعلمين نحو التعلم الصحيح.

ويعزو الباحث هذا التذبذب إلى عدم استخدام انموذج تعليمي يعمل من خلاله الطالب باستقلالية كبيرة في مرحلتي التنفيذ، والتقويم للدرس أو قد يكون عدم استخدام أسلوب يضمن أن يكون لكل طالب أثناء تأديته للواجب، أو المهارة المطلوبة طالب يلاحظ عمله، ويصح له الأخطاء بصورة آنية وتقييم عمله، ولا يخفى ما لهذا الأسلوب المستخدم من الأثر في تعلم مهارات كرة القدم.

٣-١ أهداف البحث:

- ١- إعداد وتطبيق وحدات تعليمية وفقا لا أنموذج التعلم الذاتي باستخدام التمرينات المتسلسلة والعشوائية انموذج التعلم الذاتي في تعلم بعض المهارات بكرة القدم.
- ٢- التعرف على اثر انموذج التعلم الذاتي المعد باستخدام التمارين المتسلسلة والعشوائية انموذج التعلم الذاتي في تعلم بعض المهارات بكرة القدم.
- ٣- التعرف على أي التمارين (المتسلسلة أو العشوائية) بانموذج التعلم الذاتي أكثر ملائمة في تعلم بعض المهارات بكرة القدم.

٤-١ فروض البحث:

١. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارات القبليّة والبعديّة في تعلم بعض المهارات بكرة القدم للمجاميع (التجريبيّتين والضابطة)، ولصالح الاختبارات البعديّة .
٢. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارات البعديّة، لمجاميع البحث الثلاثة التجريبيّتين (المتسلسلة و العشوائية) والضابطة، ولصالح مجموعة انموذج التعلم الذاتي بالتمارين العشوائية .

٥-١ مجالات البحث :

أ- المجال البشري:

طلاب الصف الثاني في متوسطة الفتوة للبنين في مديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

ب- المجال الزمني:

الفترة من ٢٨/١١/٢٠٢٢ إلى ٣١/١/٢٠٢٣ .

ج- المجال المكاني :

الساعة الخارجية لمتوسطة الفتوة للبنين في مديرية تربية الكرخ الثالثة - بغداد .

٣- منهج البحث وإجراءاته الميدانية :

١-٣ منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج التجريبي لملائمته في حل مشكلة البحث وتحقيق أهدافه.

٢-٣ مجتمع البحث :

لقد تم تحديد مجتمع البحث بطلاب متوسطة الفتوة للبنين في تربية الكرخ الثالثة - بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ والبالغ عددهم (١٠٩) طالباً موزعين على ثلاثاً شعب دراسية .

٣-٣ عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث وبأسلوب القرعة, إذ أنها تكونت من ثلاث شعب قسمت إلى مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة, وكان نصيب كل مجموعة (١٠) طلاب, وبهذا يكون العدد الكلي للعينة (٣٠) طالباً وهذا العدد يشكل نسبة (٢٧.٥٢ %) من مجتمع البحث .

وقد تم تقسيم عينة البحث إلى ثلاث مجاميع وكما مبين في جدول (١)

جدول (١)

يبين تقسيم العينة على مجاميع البحث الثلاث

المجموعة	الأسلوب المستخدم	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية للعينة
التجريبية الأولى	انموذج التعلم الذاتي انموذج المتسلسل	١٠	٣٣,٣٣%
التجريبية الثانية	انموذج التعلم الذاتي انموذج العشوائي	١٠	٣٣,٣٣%
الضابطة	الأسلوب المتبع	١٠	٣٣,٣٣%

لم يجري الباحث معامل التجانس كون درس التربية الرياضية مادة منهجية ومطلوبة من جميع الطلاب.

٣-٣-٢ تكافؤ العينة :

عمد الباحث بتقسيم عينة البحث إلى ثلاث مجاميع (تجريبيتين وضابطة) باعتماد الطريقة العشوائية (القرعة) ولكي يكون تقسيم المجاميع غير منحاز لمجموعة ما, ومن أجل الحفاظ على الموضوعية العلمية, أجريت عملية التكافؤ من حيث الجانب المهاري بين مجاميع البحث لضبط المتغيرات, كما موضح في الجدول (٢)

يوضح تحليل التباين لإيجاد التكافؤ بين مجاميع البحث الثلاث في الاختبارات

قيد الدراسة في الاختبارات القبلية

ت	الاختبار	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	قيمة F الجدولية
١	الدرجة	بين المجموعات	٠.٠٠٣٣	٢	٠.٠٠١٧	٠.٠٠٥	
		داخل المجموعات	٨٦.٨٧	٢٧	٣.٢١٦		
٢	المناول	بين المجموعات	٠.٢٠٠	٢	٠.١	٠.٠١٨	
		داخل المجموعات	١٥٠.٥	٢٧	٥.٥٧٤		
٣	الإخماد	بين المجموعات	٥.٢٦٧	٢	٢.٦٣٣	٠.٨١١	
		داخل المجموعات	٨٧.٧٠	٢٧	٣.٢٤٨		
٤	التهديف	بين المجموعات	٢.٤٠٠	٢	١.٢٠٠	١.٤٧٩	
		داخل المجموعات	٢١.٩٠٠	٢٧	٠.٨١١		

درجة الحرية (٢٧,٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ يبين الجدول (٢) بأن قيم (F) المحسوبة اقل من قيمتها الجدولية والبالغة ٣.٦٥ عند درجة حرية (٢٧,٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات البحث، وهذا يدل على التكافؤ بين مجموعات البحث.

٣-٤ أدوات البحث والأجهزة المساعدة :

٣-٤-١ أدوات البحث :

ويقصد بها الوسيلة أو الطريقة التي يستطيع بها الباحث حل مشكلته مهما كانت تلك الأدوات من بيانات، عينات، الأجهزة. (وجيه:١٩٨٨، ص١٣٣) وقد تضمنت ما يلي:

١. المراجع والمصادر العربية والأجنبية .
٢. المقابلات الشخصية
٣. الاختبارات والقياسات .
٤. الملاحظة والتجريب.
٥. استمارة جمع البيانات وتفرغ المعلومات الخاصة بالبحث .

٣-٤-٢ الأجهزة المستخدمة في البحث:

استعان الباحث بالأجهزة الآتية:

- آلة تصوير رقمية نوع (Sony / Digital 8 TRV 285 E) مع ملحقاتها.
- ميزان طبي لقياس الوزن .
- شريط لقياس الطول عدد(٢). (شريط قياس جلدي)
- صافرة عدد(٢).
- ساعة توقيت عدد(٢).
- كرات عدد (١٠).
- شواخص عدد(٢٤).

٣-٥ إجراءات البحث الميدانية :

٣-٥-١ تحديد المهارات : تم اعتماد المهارات المنهجية لطلاب الصف الثاني متوسطة وفقا لما جاء بدليل مدرس التربية الرياضية للمرحلة المتوسطة المعد من قبل المديرية العامة للمناهج وزارة التربية العراقية . (عبدالرزاق كاظم وآخرون :٢٠١٢ : ١١٢)

٣-٥-٢ تحديد الاختبارات الخاصة بالمهارات المرشحة : تم الاعتماد على اختبارات علمية مقننة تتمتع بشروط علمية (صدق وثبات وموضوعية) مطبقة على البيئة العراقية ولسنوات حديثة ولنفس المستوى العمري.

جدول (٣)

يبين المعالم الإحصائية للاختبارات (معامل الثبات ومعامل الصدق الذاتي)

المعالم الإحصائية	وحدة القياس	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
المهارة			
الدرجة بالكرة بين ٥ شواخص	الزمن/ثا	٠,٨٥	٠,٩٢
المناولة المرتدة على الجدار خلال ٢٠ ثانية	تكرار	٠,٨٨	٠,٩٣
إخماد الكرة بأي جزء من الجسم عدا الذراعين	نقاط	٠,٨٤	٠,٩٠
التهديف على هدف مرسوم على الجدار	تكرار	٠,٩٠	٠,٩٤

٣-٥-٥ مواصفات الاختبارات المهارية المرشحة :

- أ. اختبار الدرجة بالكرة بين (٥) شواخص : (ثامر، وآخرون:١٩٩١، ص١٥٩)
- ب. اختبار المناولة المرتدة على الجدار لمدة (٢٠) ثانية : (حسام:٢٠٠١، ص٧١)

ج. اختبار التحكم بإيقاف الكرة خلف خط البداية على بعد (٦) ياردة : (ثامر، وآخرون: ١٩٩١، ص ١٥٠)
د. اختبار التهديد نحو هدف مرسوم على الحائط : (ريسان: ١٩٨٩، ص ٣١٠-٣١٣)
٣-٥-٦ الاختبارات القبليّة :

أجريت الاختبارات القبليّة على مجاميع البحث الثلاث (التجريبيّتين والضابطة) قبل البدء بتنفيذ المنهج التعليمي؛ وذلك لتحديد مستوى المهارات المرشحة لدى عينة البحث. حيث بدء بالاختبار القبلي للمجموعة الضابطة يوم ٢٨/١١/٢٠٢٢، وبدء اختبار المجموعة التجريبيّة الأولى في يوم ٢٩/١١/٢٠٢٢، بينما بدء اختبار المجموعة التجريبيّة الثانية في يوم الثلاثاء ٣٠/١١/٢٠٢٢ في ساحة متوسطة الفتوة .

٣-٥-٧ المنهج التعليمي :

عند إتمام الباحث للتجربة الاستطلاعية، والاختبارات القبليّة عمد الباحث إلى إعداد منهج تعليمي خاصاً لإفراد المجموعتين التجريبيّتين، إذ بدء تطبيق المنهج ٤/١٢/٢٠٢٢ للمجموعة الأولى وبدء تطبيق المنهج للمجموعة الثانية والضابطة في ٥/١٢/٢٠٢٢، وقد تضمن المنهج (١٢) وحدة تعليمية وبواقع وحدتين تعليميتين واحدة في الأسبوع وبزمن قدره ٤٥ دقيقة للوحدة التعليمية بحسب وقت درس التربية الرياضية .
وهناك بعض الملاحظات على المنهاج الوحدات المعدة من قبل الباحث .

- المجموعة الضابطة تدرس وفق الأسلوب المتبع من قبل المدرس ولم يتدخل الباحث بعملها .

- الوحدات التعليمية المعدة وفق انموذج التعلم الذاتي للمجموعتين تتشابه فيما بينها بكل خطوات انموذج التعلم الأذني لكن تختلف بتنفيذ المهارات قيد البحث .

- المجموعة الأولى تنفذ المهارات بالأسلوب المتسلسل (مهارة واحدة بالتمرين) .

- المجموعة الثانية تنفذ المهارات بالأسلوب العشوائي (أكثر من مهارة واحدة بالتمرين)

- هنالك بعض الأمور التي اتبعتها الباحث في إعداد الوحدة التعليمية بأنموذج التعلم الذاتي

وهي :

١- تنشيط المعرفة المسبقة بالمهارة المراد تعليمها : إذا يتم شرح المهارة للطلاب ليفكروا فيها ذاتياً و يقدموا ما لديهم من خبرات سابقة مرتبطة بمفهوم تلك المهارة وكتابة ما تعلموه في ورقة العمل.

٢- المناقشة عقد حلقات مناقشة بين الطلاب (٤ طلاب لكل حلقة) لمناقشة كيفية تطبيق المهارة ومناقشة تفاصيل المهارة من حيث بنائها الظاهري (الشكل الظاهري).

٣- النموذجة : يقوم مدرس المادة بأداء مجموعة من النماذج الصحيحة لأداء المهارة المراد تعلمها.

٤- التذكّر: يقوم الطالب بشكل فردي بتذكّر كل ما هو مهم في تفاصيل المهارة المراد تعلمها.

٥- المساندة: يساند المدرس ويعزز ويتابع الطلاب أثناء ادائهم الواجبات الحركية .

٦- الاداء المستقل : اداء الواجبات الحركية والتدريب على المهارة بشكل مستقل .

٣-٥-٨ الاختبارات البعديّة :

بعد انتهاء البرنامج التعليمي بتاريخ ٢٤/٢/٢٠٢٣ الذي استغرق (١٢) أسبوع ولغرض تحديد المستوى الذي وصلت اليه عينة البحث (التجريبيّتين والضابطة)، أجريت الاختبارات البعديّة للمجاميع الثلاث (التجريبيّتين والضابطة)، ففي ١٥/١١/٢٠٢٣ أُختبرت المجموعة الضابطة، وفي يوم الاثنين ١٦/١١/٢٠٢٣ أُختبرت المجموعة التجريبيّة الأولى، وفي يوم الثلاثاء ١٧/١١/٢٠٢٣ أُختبرت المجموعة التجريبيّة الثانية في ساحة متوسطة الفتوة، واتبعت الشروط والإجراءات نفسها التي اتبعت في الاختبارات القبليّة من أجل ضبط المتغيرات التي تؤثر على نتائج التجربة.

٣-٥-٩ الوسائل الإحصائية : استخدم الباحث الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية وبعض القوانين الاحصائية المناسبة لطبيعة البحث .

٤ - ١ عرض وتحليل نتائج مجاميع البحث في الاختبارات القبليّة والبعدية :
 ٤ - ١ - ١ عرض وتحليل نتائج متغيرات البحث في الاختبارات القبليّة والبعدية للمجموعة الضابطة:

لغرض معرفة معنوية الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدى في الاختبارات قيد الدراسة، قام الباحث باستخدام اختبار (t - test) للعينات المتناظرة ، وكما مبين في جدول (٤):

جدول (٤)

يبين الوسط الحسابي ومتوسط الفروق والانحراف المعياري للفروق وقيمة (ت) المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة للمجموعة الضابطة في الاختبارات القبليّة والبعدية

ت	الاختبار	وحدة القياس	س ⁻ قبلي	س ⁻ بعدي	ت _١	ت _٢	ت المحسوبة	الاحصائية الدلالة	نسبة التحسن
١	الدرجة	زمن	١١.١	٩.٦٨	١.٤٦	١.٠٩	٤.٢٣	دال	١٥.٠٨%
٢	المناولة	تكرار	٩.٩٠	١٥.٥٠	٥.٦٠	٤.٩٧	٣.٥٦٢	دال	٥٦.٥٦%
٣	الإخماد	درجة	٤.٩٠	٦.٧٠	١.٨٠	١.٢٢	٤.٦٣	دال	٣٦.٧٣%
٤	التهديف	تكرار	٧.٣٠	٨.٩٠	١.٦٠	٠.٩٧	٥.٢٤	دال	٢١.٩١%

T الجدولية عند درجة حرية (٩) وتحت مستوى دلالة (٠.٠٥) تساوي (٢.٢٦).

٤ - ١ - ٢ عرض وتحليل نتائج متغيرات البحث في الاختبارات القبليّة والبعدية للمجموعة التجريبية الأولى (انموذج التعلم الذاتي وفقا للأسلوب المتسلسل):
 لغرض معرفة معنوية الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدى في الاختبارات قيد الدراسة للمجموعة التجريبية الأولى ، قام الباحث باستخدام اختبار (t - test) للعينات المتناظرة ، وكما مبين في جدول (٥) .

جدول (٥)

يبين الوسط الحسابي ومتوسط الفروق والانحراف المعياري للفروق وقيمة (ت) المحسوبة ومستوى الدلالة للمجموعة التجريبية الأولى في الاختبارات القبليّة والبعدية

ت	الاختبار	وحدة القياس	س ⁻ قبلي	س ⁻ بعدي	ت _١	ت _٢	ت المحسوبة	الاحصائية الدلالة	نسبة التحسن
١	الدرجة	ثانية	١١.٢	٨.٥٦	٢.٦٥	١.٦٦	٥.٠٤	دال	٣٠.٩٥%
٢	المناولة	تكرار	٩.٨٠	١٨,٧٤	٨.٩٤	٦.٠٣	٥.٧٦	دال	٩١,٢٢%
٣	الإخماد	درجة	٤.٦٠	٨.٣٠	٣.٧٠	٢.٧١	٣.٥٠	دال	٨٠.٤٣%
٤	التهديف	تكرار	٧.٩٠	١١.٦٠	٣.٧٠	١.٤٢	٨.٢٥	دال	٤٦.٨٣%

الدرجة الجدولية عند درجة حرية (٩) وتحت مستوى دلالة (٠.٠٥) تساوي (٢.٢٦).

٤ - ١ - ٣ عرض وتحليل نتائج متغيرات البحث في الاختبارات القبليّة والبعديّة للمجموعة التجريبية الثانية (نموذج التعلم الذاتي وفقاً للأسلوب المتسلسل):
 لغرض معرفة معنوية الفروق بين الاختبارات القبليّة والبعديّة في الاختبارات قيد الدراسة للمجموعة التجريبية الثانية ، قام الباحث باستخدام اختبار (t - test) للعينات المتناظرة ، وكما مبين في جدول (٦) .

جدول (٦)

يبين الوسط الحسابي ومتوسط الفروق والانحراف المعياري للفروق وقيمة (ت) المحسوبة ومستوى الدلالة للمجموعة التجريبية الثانية وللاختبارات القبليّة والبعديّة

ت	الاختبار	وحدة القياس	س ⁻ قبلي	س ⁻ بعدي	و ^١	و ^٢	ك ^١ المحسوبة	الإحصائية الدلالة	نسبة
١	الدرجة	ثانية	١١.١٤	٨.٣٦	٢.٧٨	١.٥٨	٥.٥٨	دال	٣٣.٢٥ %
٢	المناولّة	تكرار	١٠	١٨.٣	٨.٣	٥.٤٨	٨.٢٦	دال	٨٣ %
٣	الإخماد	درجة	٤.٥٠	٧.١٠	٢.٦	٢.٣٢	٤.٦٤	دال	٥٧.٧٧ %
٤	التهديف	تكرار	٧.٩٠	١٢.٦٠	٤.٧	٢.٥٣	٩.٧٥	دال	٥٩.٤٩ %

الدرجة الجدولية عند درجة حرية (٩) وتحت مستوى دلالة (٠.٠٥) تساوي (٢.٢٦).

٤ - ٢ عرض وتحليل نتائج الاختبارات البعديّة لمجاميع البحث الثلاث:
 بعد أن عولجت نتائج اختبارات مجاميع البحث في اختبار (T) ، قام الباحث باستخراج قيم (F)، لمجميع الاختبارات ولمجموعات البحث كافة لمعرفة، أي المجاميع الثلاث أكثر تأثراً ، والجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧)

يوضح تحليل التباين لإيجاد الفروق بين مجاميع البحث الثلاث في الاختبارات البعديّة قيد الدراسة

ت	المهارات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f المحسوبة	قيمة f الجدولية
١	الدرجة	بين المجموعات	١٠.١٩	٢	٥.٠٩٦	٣.٨٦	
		داخل المجموعات	٣٥.٦١	٢٧	١.٣١٩		
٢	المناولّة	بين المجموعات	٣٩.٢٦	٢	١٩.٦٣	١٠.٣٩	
		داخل المجموعات	٥١.٠٢	٢٧	١.٨٨		
٣	الإخماد	بين المجموعات	٢٦.٨٧	٢	١٣.٤٣٣	٦.٩١	
		داخل المجموعات	٥٢.٥	٢٧	١.٩٤٤		
٤	التهديف	بين المجموعات	٢٤.٣٤	٢	١٢.٢٢	٣٤.٧٧	
		داخل المجموعات	٩.٥٤	٢٧	٠.٣٥		

جدول (٨)

يبين نتائج اقل الفروق (L.S.D) بين الاختبارات البعدية لمتغيرات الدراسة ولكل مجاميع البحث

الاختبارات	وحدة القياس	مجاميع البحث	الأوساط الحسابية للمجموعات	الفرق بين الأوساط	L.S.D	الدلالة
الدرجة	زمن	ضابطة- تجا ١	٨.٥٦ - ٩.٦٨	*١.١٢	١.٠٥	دال
		ضابطة- تجا ٢	٨.٥٦ - ٩.٦٨	*١.٣٢		دال
		تجا ١ - تجا ٢	٨.٣٦ - ٨.٥٦	٠.٢٠		غير دال
المناولة	تكرار	ضابطة- تجا ١	٧ ١٨ - ١٥.٥٠	*٣.٢٤	١.٩٤	دال
		ضابطة- تجا ٢	١٨.٣٠ - ١٥.٥٠	*٢.٨٠		دال
		تجا ١- تجا ٢	١٨.٣٠ - ١٨.٧٤	٠.٤٤		غير دال
الإخماد	درجة	ضابطة-تجا ١	٨.٣٠ - ٦.٧٠	*١.٦٠	١.١٨	دال
		ضابطة-تجا ٢	٧.١٠ - ٦.٧٠	٠.٤٠		غير دال
		تجا ١- تجا ٢	٧.١٠ - ٨.٣٠	*١.٢٠		دال
التهديف	تكرار	ضابطة-تجا ١	١١.٦٠ - ٨.٩٠	*٢.٧٠	١.٧٠	دال
		ضابطة-تجا ٢	١٢.٦٠ - ٨.٩٠	*٣.٧٠		دال
		تجا ١-تجا ٢	١٢.٦٠ - ١١.٦٠	١		غير دال

٤ - ٣ مناقشة النتائج :

٤-٣-١ مناقشة نتائج الاختبارات القبليّة والبعدية لمجاميع البحث الثلاث :

عند ملاحظة الجداول (٤) و (٥) و (٦) والخاصة بنتائج المجموعات البحثية الضابطة والتجريبيتين في الاختبارات قيد الدراسة ، نلاحظ في الجدول (٤) والذي يخص المجموعة الضابطة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبليّة والبعدية في جميع الاختبارات للمجموعة الضابطة التي استخدمت الأسلوب المتبع ، و ظهور تحسن في الأوساط الحسابية للاختبارات البعدي أما في الجدولين (٥) و (٦) نرى أن المجموعتين التجريبيتين حققنا تحسناً ملموساً في نتائج الاختبارات البعدية عنه في الاختبارات القبليّة ، إذ ظهرت نتائج الفروق بين الاختبارات القبليّة والبعدية ذات دلالة إحصائية ولجميع الاختبارات .

ويعزو الباحث ذلك التقدم في مستوى المهارات قيد الدراسة إلى جانبين مهمين الجانب الأول هو استخدام انموذج التعلم الذاتي حيث يعد هذا الانموذج من اكثر نماذج التعلم التي تمكن المتعلم من وفي هذا الاتجاه يدرس المتعلم مواد تعليمية على مستوى عال له في صورة مناسبة تبعاً لقدرة كل فرد متعلم ، على ان يتقدم في دراسته وفقاً لمعدله الخاص ، او ما يقصد به السرعة الذاتية Own Speed في مواقف التعلم الذاتي . كما يتفق الباحث مع (رغد وهدى ٢٠٢٠) في ان اعداد الوحدة التعليمية وفق التعلم الذاتي الذي يقدم التغذية الراجعة الداخلية والخارجية التي تمكن المتعلم من اداء المهارات بشكل متسلسل يتلاءم وقدراته من خلال الواجب الذي قدم اليه عن طريق الوحدة التعليمية والذي ساهم بشكل مباشر في حل الواجب الذي كلف به (رغد جمعة وهدى عبدالسميع : ٢٠٢٠ : ١٣٢)

اما المعلم فان دوره ليس بدور اساسي , وانما يراقب سير العمل من بعيد كما انه يساعد في عملية التعزيز ودعم المحتوى الذي يصفه الخبراء ودعم العلاقات بينه وبين المتعلمين في صورة ذاتية

واما عن التفاعل في مواقف التعلم الذاتي , فان التعلم الذاتي يحدث عندما لا يرتبط تحصيل تلميذ ما بتحصيل بقية التلاميذ , كذلك نجد ان هدف تلميذ معين في التعلم الذاتي يختلف عن اهداف بقية التلاميذ .

وعن التوجيهات المصاحبة لمهام التعلم الذاتي فيجب ان تكون واضحة ومحددة بحيث لا يحتاج الطالب الى توضيحات اخرى فيما يتعلق بمعالجة العمل وتقويمه . (خفاجة،السايج:٢٠٠٧، ص٢٧٥). كما ان الباحث يؤكد ان الطلاب المجموعتين التجريبيتين قد كان انتقالهم تدريجي من مهارة الى اخرى في عملية التعلم (ان الطالب لا ينتقل من اطار الى اخر الا ان يتحقق ويتأكد من تعلم المهارة) (سعدالله سعيد : ٢٠٢٢ : ٩٦٦).

أما الجانب الآخر الذي يعزوه الباحث لتطور المجموعتين التجريبيتين: هو استخدام جدولة التمرين في تنفيذ التمارين الحركية التي تعمل على تثبيت الأداء المهاري من خلال تكرار الأداء داخل الوحدات التعليمية، وان هذا التكرار أدى إلى حصول هذا التطور في الأداء الفني لمهارات كرة القدم قيد البحث.

" إن الممارسة وبذل الجهد بالتدريب، والتكرارات المستمرة ضروري في عملية التعلم، والتدريب عامل مساعد وضروري في عملية تفاعل الفرد مع المهارة، والسيطرة على حركاته وتحقيق التناسق بين الحركات المكونة للمهارة في أداء متتابع وسليم". (شلش،أكرم:٢٠٠٠، ص١٢٩-١٣٠).؛ ونتيجة لذلك فان؛ الباحث يؤكد فاعلية التداخل بين نموذج التعلم الذاتي وبين أساليب التمرين (جدولة التمرين) في جعل الأداء المهاري أكثر دقة من خلال تسهيل عملية التعلم.

٣ - ٢ مناقشة نتائج الاختبارات البعدية لمجاميع البحث الثالث في الاختبارات قيد الدراسة:

أظهرت النتائج التي عرضت في الجدولين (٧) و(٨) للاختبارات البعدية واللدان بينان نتائج الفروق بين المجاميع البحثية الضابطة والتجريبيتين، في المهارات قيد الدراسة، يظهر إن النتائج تميل لصالح المجموعة الثانية التي استخدمت نموذج التعلم الذاتي وفق التمرينات العشوائية، تليها المجموعة التجريبية الأولى التي استخدمت نموذج التعلم الذاتي وفق التمرينات المتسلسلة، وبما إن جميع قيم (F) المحسوبة في اختبار تحليل التباين هي اكبر من قيمة (F) الجدولية؛ لذا فان الفروق بين نتائج مجاميع البحث ذات قيمة معنوية، دلالة على إن استخدام المنهج المعد من قبل الباحث قد أحدثت هذه الفروق بين نتائج مجاميع البحث؛ لذا يستطيع الباحث ان يشير بعد أن مالت الفروق في اختبار (L.S.D) إلى المجموعة التجريبية الثانية وهذا ما أظهرته النتائج في الجدول (٨)، وكما يأتي:

ويعزو الباحث سبب ذلك إلى استخدام نموذج التعلم الذاتي وفق التمرينات المتسلسلة والعشوائية، بالإضافة إلى استخدام الشواخص المتعددة لتطوير الدرجة من خلال " إضافة بعض المعوقات الصناعية أو وسائل تدريبية أثناء تدريبات الدرجة وهي من شأنها تصعيب الأداء الحركي للدرجة " (موفق:٢٠٠٣، ص٦٤). ويعزو الباحث ظهور هذه الفروق لأفراد المجموعتين التجريبيتين إلى استخدامها نموذج التعلم الذاتي وفق التمرينات المتسلسلة والعشوائية ان استخدام نموذج التعلم الذاتي يؤدي الي دور مهم وفعال فالمعلم في اسلوب التعلم الذاتي له دور مهم وجوهري(عبدالحسين رحيمة : ٢٠٢٠ : ٢٧٤) ، وذلك لان استعمال هذا الاسلوب من اساليب التعلم يتطلب من المعلم مهارات عليا من الارشاد والتوجيه ، وان يكون واعيا باحوال طلابه وحساسا لحاجاتهم واهتمامهم ومتعاطفا معهم ، ولديه مدي واسع من المعلومات لتوجيه طلابه الي المواد التعليمية المناسبة لهم فالمعلم لم يعد المصدر الوحيد للمعرفة لتتنحصر مسؤوليته في تزويد المتعلم بها الموضوعية ضمن الوحدات التعليمية المعدة من ضمن مفردات البرنامج التعليمي المستخدم على هذه العينة الذي انعكس بتطور هذه المهارات . وان التطور الحاصل أيضا هو سبب

عدد التكرارات للتمارين المنفذة ضمن مفردات البرنامج والالتزام الجيد للاعبين في تنفيذ الواجبات من خلال الوحدات التعليمية المعدة لهم وبإشراف الباحث وتطبيق المدرب إذ أن " إعادة التمرين مرات عدة تمكن اللاعب من إتقان المهارة وأدائها بشكل أحسن" (Owen:015,p13).

، ويؤكد الباحث هذا التحسن الى ان تعلم المهارات بكرة القدم يجب تعلمها منذ المراحل الأولى للتعلم ، لان المبتدئ إذا لم يتقنها في المراحل التعلم الأولى سوف يستمر معه هذا الخطأ حتى المستويات العليا، وسوف يكون تأثيره على الفريق سلبياً إذ إن " اللاعب الذي ليست لديه القدرة على الإخماد يكون نقطة ضعف في الفريق وأحيانا أخرى عالية ويسبب خللاً في تنفيذ خطط الفريق ". (مجد، ومختار: ٢٠٢١، ص١٠٨) ، لذا فان طبيعة التمارين المتسلسلة والعشوائية المعدة من قبل الباحث ساهمت مساهمة كبيرة في تحسن مستويات المجموعتين التجريبتين .وسبب ذلك هو إن الباحث عندما إذ احتوت الوحدات التعليمية على تمارين متنوعة تحت ظروف مختلفة وأساليب جديدة للتنفيذ (احمد محمد : ٢٠٢٠ : ٣٤٠) ، فضلاً عن ذلك إن " أهم ما يميز مهارة التهديد على المرمى عشق اللاعبين والمشاهدين لها فهي الوسيلة الوحيدة لهز الشباك وإكساب الجميع نشوة التنافس ولذة الانتصار ". (عبد القادر، وآخرون :٢٠١٩، ص١١٧). فضلاً عن إن " إجراء تنظيم وجدولة توزيعات التمارين وحركة المتعلم خلال فترات التعلم شيء مهم من أجل تسريع وتسهيل عملية التعلم وتنظيم متناسق للتمارين المتنوعة فضلاً عن تطور آلية الأداء وتجنب الأخطاء " . (Schmidt:1991,p199)

استنتج الباحث ما يأتي :

١. هناك اثر ايجابي للمنهج التجريبي المستخدم وفق انموذج التعلم الذاتي باستخدام التمارين المتسلسلة والعشوائية.
٢. وجود تباين في نسب مستوى التعلم لبعض مهارات كرة القدم، للمجموعة التجريبية الاولى(التمارين المتسلسلة انموذج التعلم الذاتي)والمجموعة الثانية (التمارين العشوائية انموذج التعلم الذاتي) والمجموعة الضابطة حسب الأساليب المستخدمة في البحث.
٣. اظهرت النتائج في الاختبارات البعدية بين مجاميع البحث الثلاثة للاختبارات مهارية فروق معنوية ولصالح المجموعة التجريبية الاولى (التمارين المتسلسلة في الاسلوب التعلم الذاتي) في مهارة الاخمد، ثم المجموعة التجريبية الثانية (التمارين العشوائية انموذج التعلم الذاتي) ، ثم الضابطة.
٤. ان اعلى متوسط نسبة تحسن حققها افراد المجموعة التجريبية الاولى (التمرين المتسلسل انموذج التعلم الذاتي) حيث بلغ متوسط نسبة تحسنها ٦٢.٣٥ ثم المجموعة التجريبية الثانية (التمرين العشوائي انموذج التعلم الذاتي) وبلغ متوسط نسبة تحسنها ٥٨.٣٧ اما المجموعة الضابطة فبلغ متوسط نسبة تحسنها ٣٢.٥٧.

٥-٢ التوصيات :

- في حدود مجتمع البحث والعينة المختارة والتمارين المستخدمة في التعليم واعتمادا على النتائج المستخلصة ،يمكن للباحث أن يقدم التوصيات التالية :
١. العمل على الاستفادة من نتائج الدراسة باستخدام التمارين المتسلسلة والعشوائية انموذج التعلم الذاتي - قيد البحث- لتحسين مستوى الأداء المهاري.
 ٢. عدم اقتصار البرامج التدريسية على أسلوب العمل ذو التمارين المتسلسلة أو العشوائية، دون الآخر لتنمية وتحسين الأداء المهاري بكرة القدم، وإنما التأكيد على استخدام الأسلوبين
 ٣. التركيز على التمارين العشوائية وفق انموذج التعلم الذاتي.
 ٤. إجراء دراسات مشابهة على عينات أخرى، ولفئات عمرية مختلفة للتأكد من صلاحية النتائج التي توصلت اليها الدراسة في الالعاب الاخرى.

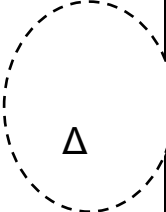
المصادر العربية

- ٢- احمد محمد علي ؛ تأثير اسلوب التعلم الذاتي في التحصيل المعرفي ودقة اداء مهاراتي الضربية الامامية والخلفية بالتنس ، بحث منشور ، مجلة علوم الرياضة ، المجلد ١٣ ، العدد ٥ ، ٢٠٢٠ ، ٣٢٧ .
- ٣- ثامر محسن وآخرون ؛ الاختبار والتحليل بكرة القدم : مطبعة الموصل، ١٩٩١م.
- ٤- حنفي مختار محمد ؛ الأسس العلمية في تدريب كرة القدم : دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠١م.
- ٥- حسام سعيد المؤمن ؛ منهج مقترح لتطوير بعض القدرات البدنية والمهارات الأساسية للاعبين خماسي كرة القدم (رسالة ماجستير غير منشورة) : كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، ٢٠٠١م.
- ٦- ريسان خريبط ؛ موسوعة القياسات و الاختبارات في التربية الرياضية والبدنية : ج ١، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة البصرة، كلية التربية الرياضية، ١٩٨٩م.
- ٧- رغد جمعة و هدى عبد السميع ؛ تأثير اسلوب التعلم الذاتي في تعلم بعض المهارات بكرة القدم للصالات ، بحث منشور ، مجلة الرياضة المعاصرة ، المجلد ١٩ ، العدد ٤ ، ٢٠٢٠ .
- ٨- سامي الصفار ؛ الإعداد الفني بكرة القدم : مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٤م.
- ٩- سعد الله سعيد ؛ فاعلية استخدام اسلوب التعلم الذاتي فيتعلم بعض المهارات بكرة اليد ، بحث منشور ، مجلة نسق ، مجلد ٣٦ ، عدد ١ ، في كانون الاول ٢٠٢٢ .
- ١٠- عبد الحسين رحيمة ؛ تأثير التعلم الذاتي وفق اسلوب الوسائط متعددة في تعليم المهارات الاساسية بسلاح الشيش ، بحث منشور ، مجلة علوم التربية الرياضية ، المجلد ١٣ ، العدد ٧ ، ٢٠٢٠ .
- ١١- عبد الرزاق كاظم وآخرون ، دليل مدرس التربية الرياضية للمرحلة الاعدادية ، المديرية العامة للمناهج وزارة التربية جمهورية العراق ، ٢٠١٢ .
- ١٢- محمود داوود الربيعي ؛ طرائق وأساليب التدريس المعاصر: عمان ، عالم الكتب الحديثة و ٢٠٠٦م.
- ١٣- محمد سعيد عزمي ؛ أساليب تنفيذ درس التربية الرياضية في مرحلة التعليم الاساسي بين النظرية والتطبيق: الإسكندرية ، منشأة معارف ، ١٩٩٦م.
- ١٤- محمد عثمان؛ التعلم الحركي والتدريب الرياضي: الكويت ، دار العلم، ١٩٨٧م.
- ١٥- محمد عبده صالح الوحش، مفتي إبراهيم ؛ أساسيات كرة القدم: ط ٢، دار عالم المعرفة، القاهرة ١٩٩٤م.
- ١٦- محمد عبد الله الهزاع، مختار احمد ؛ المهارات الأساسية بكرة القدم: مطابع صوت الخليج ، الكويت ، ٢٠٠١م.
- ١٧- محمد حسن علاوي ، محمد نصر الدين رضوان؛ القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي: دار الفكر العربي ، ١٩٧٩م.
- ١٨- محمد صبحي حسانين ؛ القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية: ط ٣، ج ١، دار الفكر العربي ، ١٩٩٥م.
- ١٩- . موستن وأشوررت؛ تدريس التربية الرياضية: (ترجمة) جمال صالح وآخرون، الموصل، دار الكتب للطباعة ، ١٩٩١م.
- ٢٠- موفق المولى؛ الأساسيات المهارية والخطية في كرة القدم : الاسكندرية ، دار المعارف، ٢٠٠٣م.
- ٢١- مصطفى السايح ؛ اتجاهات حديثة في تدريس التربية البدنية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، القاهرة ، ٢٠٠١م.
- ٢٢- مرفت علي خفاجة ، مصطفى السايح ؛ المدخل الى طرائق تدريس التربية الرياضية: ط ١، القاهرة ، مصر، ٢٠٠٧م.
- ٢٣- مفتي إبراهيم حماد؛ الجديد في الإعداد المهاري والخطي للاعبين كرة القدم: دار الفكر العربي ،

- ٢٤- نجاح مهدي شلش, أكرم محمد صبحي ؛ التعلم الحركي : ط٢و البصرة , جامعة البصرة , ٢٠٠٠م.
- ٢٥- ناهدة عبد زيد الدليمي ؛ أساسيات في التعلم الحركي : جامعة بابل , دار الضياء للطباعة , ط١, ٢٠٠٨م.
- ٢٦- يوسف لازم كماش ؛ المهارات الأساسية بكرة القدم (تعليم – تدريب): دار الخليج , عمان , ١٩٩٩م.
- ٢٧- يعرب خيون ؛ التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق : بغداد, مكتبة الصخرة، ٢٠٠٢م.
- ٢٨- يعرب خيون ؛ التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق : مطبعة دار الكتب والوثائق, بغداد , ٢٠١٠م.

- 29- Schmidt A.Richard and Craig A.Wrisberg Motor Learning and performance , Human Kentic, 2000
- 30- Schmidt A.Richard. Motor Learning and performance , Human Kentic, books, Champaign , illinois, 1991.
- 31- Schmidt A.Richard and Craig A.Wrisberg Motor Learning and performance , second edition, Human Kentic, 2000
- 32- Owen , Bandelark,N,Beginnes Buide to scove tanning and COUNING pelher book ltd, London 1975.

المجموعة التجريبية الثانية (التمرين العشوائي بالأسلوب التبادلي) : الزمن : ٤٥ دقيقة
 الهدف التربوي : تعليم الطلاب الاحترام والعمل الجماعي
 الأسبوع : الأول
 المناولة : الإخماد
 الوحدة التعليمية : الأولى
 عدد الطلاب :
 الأدوات : الملعب : ساحة مدرسة الفتوة

الملاحظات	التشكيلات	الفعاليات والنشاطات	الزمن بالدقائق	أجزاء الوحدة التعليمية
			١٠ د	القسم التحضيري
- التأكيد على الوقوف الصحيح . - التأكيد على النظام بين الطلاب .	X X X XXX XXX Δ	فحص الملابس - أخذ الغياب - توجيه الطلاب بخلع كل ما يعرضهم للإصابة - بدأ الدرس بصيحة (رياضة - نشاط).	٢ د	الأجواء التربوية
-تمارين السير والهرولة تكون بشكل دائري عكس عقرب الساعة. -التأكيد على الحركات أثناء الهرولة		السير الاعتيادي السير على الكعبين ← السير على المشطين ← الهرولة الخفيفة ← الهرولة مع تدوير الذراعين للأمام والخلف ← الهرولة مع ضرب الورك بالكعبين ← الهرولة مع رفع الركبتين عاليا للأمام ← الهرولة مع مس الأرض باليدين عند سماع الصافرة	٥ د	الإعداد العام المقدمة
- التأكيد على الاداء الصحيح للتمارين مع المحافظة على المسافات.	X X X XXX XXX X X X XXX XXX Δ			الإعداد الخاص التمارين البدنية
		(وقوف) القفز الموزون. (وقوف) ثني الجذع أماما أسفل والضغط (٤ مرات). (وقوف) فتحاً - انثناء) ثني الجذع للجانبين بالتعاقب (٤ عدات). (وقوف - الذراعين أماماً) ثني الركبتين (٤ عدات).	٣ د	

			د ٣٠	القسم الرئيسي
	X X X X X		د ١٠	الجزء التعليمي
- التأكيد على فهم الطلبة لورقة الواجب.	X X X X X	- يتم شرح ورقة الواجب من قبل المدرس .		
- التأكيد على فهم الطلبة للمهارة .	X X X X X	- تقسيم الفريق إلى أزواج (عامل وملاحظ) مع تبادل الأدوار .		
- التأكيد على تقسيم الطلبة إلى أزواج.	X X X	- يقوم المدرس بشرح مهارة التهديف ثم الأداء من قبل النموذج.		
	Δ	- يطلب المدرس من الطلاب الانتشار في المكان المناسب .	د ٢٠	الجزء التطبيقي
		- يقوم المدرس بالانتقال بين الطلاب ومتابعة العمل وخاصة الطالب الملاحظ وإعطاء التوجيهات له.		
	Δ X X X X	يقسم الطلاب الى مجاميع:		
- التأكيد على الأداء الصحيح .	X X X X X	المجموعة الأولى: التهديف من الثبات على الهدف من مسافة ١٥ م على الهدف ويوضع في منتصف الهدف شاخص ويضرب الطالب الكرة على جانبي الشاخص.(١٠ مرات)		
- التأكيد على إن الطالب الملاحظ يقوم بدوره الصحيح.	Δ X X X X	المجموعة الثانية : استلام الكرة المتدرجة من الزميل وإخامادها بخارج القدم.(١٠ مرات)		
- في حالة وجود خطأ على المدرس إبلاغ اللاعب الملاحظ به.	Δ X X X X	المجموعة الثالثة:تمرير الكرة بين شاخصين من مسافة ١٠ م والمسافة بين الشاخصين ١ متر.(١٠ مرات)		
- عند انتهاء كل مجموعة تقوم بالانتقال إلى مكان المجموعة الأخرى .	X X X X X	المجموعة الرابعة:دحرجة الكرة بخارج القدم لمسافة ١٠ متر ذهابا وإيابا.(١٠ مرات)		
	X X X X X			
	Δ		د ٥	القسم الختامي
- التأكيد على النظام وعدم التعرض للإصابات .		مباراة صغيرة – تمارين تهدئة واسترخاء ثم الانصراف بالصيحة (رياضة – نشاط).		

المجموعة التجريبية الأولى (التمرين المتسلسل بالأسلوب التبادلي) : الزمن : ٤٥ دقيقة
 الهدف التربوي : تعليم الطلاب الاحترام والعمل الجماعي
 الهدف التعليمي : تعليم مهارة الدرجة الأولى

الملاحظات	التشكيلات	الفعاليات والنشاطات	الزمن بالدقائق	أجزاء الوحدة التعليمية
			١٠ د	القسم التحضيري
- التأكيد على الوقوف الصحيح . - التأكيد على النظام بين الطلاب .	X X X X X X X X Δ	فحص الملابس - أخذ الغياب - توجيه الطلاب بخلع كل ما يعرضهم للإصابة - بدأ الدرس بصيحة (رياضة - نشاط) .	٢ د	الأجواء التربوية
-تمارين السير والهرولة تكون بشكل دائري عكس عقرب الساعة . -التأكيد على الحركات أثناء الهرولة		السير الاعتيادي السير على الكعبين ← السير على المشطين ← الهرولة الخفيفة ← الهرولة مع تدوير الذراعين للأمام والخلف ← الهرولة مع ضرب الورك بالكعبين ← الهرولة مع رفع الركبتين عالياً للأمام ← الهرولة مع مس الأرض باليدين عند سماع الصافرة	٥ د ←	الإعداد العام المقدمة
- التأكيد على الاداء الصحيح للتمارين مع المحافظة على المسافات .	X X X X X X X X X X X X X X X X X X X X Δ	(وقوف) القفز الموزون . (وقوف) ثني الجذع أماماً أسفل والضغط (٤ مرات) . (وقوف) - فتحاً - انثناء) ثني الجذع للجانبين بالتعاقب (٤ عدات) . (وقوف) - الذراعين أماماً) ثني الركبتين (٤ عدات) .	٣ د	الإعداد الخاص التمارين البدنية

<p>- التأكيد على فهم الطلبة لورقة الواجب. - التأكيد على فهم الطلبة للمهارة . - التأكيد على تقسيم الطلبة إلى أزواج.</p> <p>- التأكيد على الأداء الصحيح . - التأكيد على إن الطالب الملاحظ يقوم بدوره الصحيح. - في حالة وجود خطأ على المدرس إبلاغ اللاعب الملاحظ به. - عند انتهاء كل مجموعة تقوم بالانتقال إلى مكان المجموعة الأخرى .</p> <p>- التأكيد على النظام وعدم التعرض للإصابات .</p>	<p>X X X X X X X X X X X X X X X X X X Δ</p> <p>Δ X X X X X X X</p> <p>Δ X X X X X X X</p> <p>Δ X X X X X X X</p> <p>Δ X X X X X X X</p> <p>X X X X X X X X X</p> <p>Δ</p>	<p>- يتم شرح ورقة الواجب من قبل المدرس . - تقسيم الفريق إلى أزواج (عامل وملاحظ) مع تبادل الأدوار . - يقوم المدرس بشرح مهارة التهديف ثم الأداء من قبل النموذج. - يطلب المدرس من الطلاب الانتشار في المكان المناسب . - يقوم المدرس بالانتقال بين الطلاب ومتابعة العمل وخاصة الطالب الملاحظ وإعطاء التوجيهات له.</p> <p>يقسم الطلاب إلى مجاميع:</p> <p>المجموعة الأولى:درجة الكرة بباطن القدم لمسافة ١٠ متر ذهاباً وإياباً.(١٠ مرات) المجموعة الثانية:درجة الكرة بالقسم علوي لمشط القدم ذهاباً وإياباً لمسافة ١٠ متر.(١٠ مرات) المجموعة الثالثة:درجة الكرة بوسط سطح القدم لمسافة ١٠ متر ذهاباً وإياباً.(١٠ مرات) المجموعة الرابعة:درجة الكرة بخارج القدم ذهاباً وإياباً لمسافة ١٠ متر.(١٠ مرات)</p> <p>مباراة صغيرة – تمارين تهدئة واسترخاء ثم الانصراف بالصيحة (رياضة – نشاط).</p>	<p>٣٠</p> <p>١٠ د</p> <p>٢٠ د</p> <p>٥ د</p>	<p>القسم الرئيسي</p> <p>الجزء التعليمي</p> <p>الجزء التطبيقي</p> <p>القسم الختامي</p>
--	---	---	--	---

تأثير استخدام وسائل تدريبات المقاومة داخل وخارج الوسط المائي في تطوير قوة دفع الذراعين وعلاقتها بإنجاز ٥٠ متر سباحة فراشة

أ.د رشوان محمد جعفر
أ.م.د مهند كامل شاکر
طالب الماجستير عمر فالج عباس
جامعة ديالى /كلية التربية الاساسية/قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة

الملخص:-

التطور العلمي في المجال الرياضي بدء يخطو خطوات نوعية في الاساليب والوسائل والاجهزة المستخدمة في التدريب وهذا التطور يتطلب ايضا الى التعرف عن اهمية وتأثير تلك الوسائل والاساليب التي تخدم الانجاز الرياضي والتقدم وخاصة في رياضة السباحة وهنا قد برزت اهمية البحث في تحديد اهمية الاساليب والاجهزة التدريبية المستخدمة داخل وخارج الماء لتطوير القدرة لدى السباح والتي يمكن ان تؤثر على مستوى الانجاز الرقمي لسباحي ٥٠ متر سباحة فراشة . اما مشكلة البحث فتكمن في البحث والتعرف عن اي من هذه الاساليب ذات تأثير اكثر فعالية في تطوير القوة الدافعة والانجاز الرقمي لحركات الذراعين لسباحي ٥٠ متر سباحة الفراشة وهدفت الدراسة الى التعرف عن اي من اساليب التدريبات اثر بتطور القوة الدافعة للذراعين والانجاز الرقمي لحركات لسباحي ٥٠ متر فراشة شباب. اما عينة البحث فتكونت من ٨ لاعبين من شباب اندية العراق للسباحة قسمت الى مجموعتين تجريبيتين واحدة تؤدي تدريبات المقاومات باستخدام الحبال المطاطية خارج الماء والاخرى تؤدي على جهاز مصمم للمقاومة داخل الماء. وقد ظهرت الاستنتاجات ان استخدام التمرينات بالاجهزة ذو المقاومات داخل الماء ذو افضلية اكبر من الاجهزة خارج الماء في تطوير القوة السريعة والانجاز لحركات الذراعين لسباحي ٥٠ م فراشة. اما التوصيات فهي ضرورة استخدام التدريبات ذو المقاومات المشابه للأداء داخل الماء في تدريب القوة عن الاخرى لكسب الوقت والجهد في تقدم مستوى السباحين في تدريب المنتخبات في فترات الاعداد العام والخاص

The effect of using resistance training methods inside and outside the aquatic environment in developing the arm's thrust strength and its relationship to the completion of the 50-meter butterfly swimming

DR.Rashwan Mohammed Jafar

DR. Mohanned kamel Shaker AL- Saadi

Omar falih abbas

Abstract:-

Scientific development in the sports field is starting to take qualitative steps in the methods, means and equipment used in training, and this development also requires to know the importance and impact of those means and methods that serve sports achievement and progress, especially in the sport of swimming, and here the importance of research has emerged in determining the importance of the methods and training devices used within And out of the water to develop the ability of the swimmer, which can influence the digital achievement of a 50-meter

butterfly swimmer. As for the research problem, it lies in searching and identifying any of these methods that have a more effective impact in developing rapid strength and digital achievement of arm and leg movements for 50-meter swimmers, butterfly swimming. The study aimed to identify any of the training methods that affected the rapid development of strength and the digital achievement of arms and legs movements for 50-meter swimmers Young butterfly. As for the research sample, it consisted of 8 players from the junior Iraqi swimming team, and it was divided into two experimental groups, one performing iron weight training outside the water and the other killing a device designed for resistance inside the water. Conclusions showed that the use of exercises with resistive devices inside the water is more preferable than devices outside of water in developing the rapid strength and achievement of the arms and legs movements of 50m butterfly swimmers. As for the recommendations, it is necessary to use resistive training exercises similar to performance inside the water in training strength over the other to gain time and effort in advancing the level of swimmers in training teams in public and private preparation periods.

١-١ المقدمة :

تعددت الاساليب التدريبية بالمقاومات بتقدم العلوم والتكنولوجية في المجال الرياضي ومنها رياضة السباحة حيث تعد تدريبات المقاومة بالوسائل المستخدمة داخل وخارج الماء في فترات الاعداد العام والخاص من التدريبات التي تعمل على تطوير القوة بشكل عام والقوة الدافعة لجسم السباح داخل الماء بشكل خاص لكون سباحة ٥٠ متر فراشة تعتمد بشكل كبير على تلك القدرة ومن اجل البحث والتقصي عن اي من هذه الاساليب التدريبية ذو تأثير اكثر فعالية للقوة وعلاقته بالانجاز الرقمي لسباحي ٥٠ متر فراشة. برزت اهمية البحث في معرفة اي من هذه التدريبات المستخدمة ذو اهمية اكبر في تطوير تلك القدرة لحركات الذراعين والتي يمكن ان تؤثر على مستوى الانجاز الرقمي لسباحي ٥٠ متر سباحة فراشة.

٢-١ مشكلة البحث :

إن التقدم العلمي الذي كان له الأثر الايجابي في تطوير العديد من الأجهزة المختلفة في المجال الرياضي ساهم في إيصال الفرق الرياضية لأفضل الانجازات, وتعد تدريبات المقاومة المستخدمة في رياضة السباحة على اليابسة التي تحتل جزء مهم من الوحدة اليومية في فترة الاعداد العام والخاص للسنة التدريبية احدى تلك الوسائل التدريبية التي يستخدمها مدربو السباحة ومن ابرزها استخدام تدريبات المقاومة الحبال المطاطية خارج الماء . ونجد ان القليل يستخدم تدريبات المقاومة بالأجهزة داخل الماء حيث يقتصر التدريب على الحبال المطاطية وارتداء الملابس للتدريبات داخل الماء لذي عمد الباحث الى استخدام جهاز حديث مصمم لتدريبات المقاومة داخل الماء يختلف عن التدريبات المذكورة سابقا وذلك للتعرف على اي من تلك التدريبات المستخدمة للمقاومات اكثر فاعلية وخصوصا في فعالية ٥٠ متر سباحة الفراشة . واثرها بتطور القوة الدافعة للذراعين وعلاقتها بزمن الانجاز.

٣-١ هدف البحث :-

١. التعرف تأثير استخدام وسائل تدريبات المقاومات داخل وخارج الوسط المائي في تطوير قوة دفع الذراعين ٥٠ متر سباحة فراشة
٢. التعرف على علاقة استخدام وسائل تدريبات المقاومات داخل وخارج الوسط المائي بإنجاز ٥٠ متر سباحة فراشة

٤-١ فرض البحث:

١. هناك فروق ذات دلالة احصائية تأثير استخدام وسائل تدريبات المقاومات داخل وخارج الوسط المائي في تطوير قوة دفع الذراعين ٥٠ متر سباحة فراشة.
٢. هناك علاقة ذات دلالة احصائية لاستخدام وسائل تدريبات المقاومات داخل وخارج الوسط المائي بإنجاز ٥٠ متر سباحة فراشة

١-٢ الدراسات النظرية :-

طرائق تدريب في السباحة

تعرف طرائق التدريب بأنها "مختلف الوسائل التي يمكن بها تنمية الحالة التدريبية للفرد الرياضي وتطويرها الى اقصى درجة ممكنة" (محمد حسن علاوي: ١٩٧٩: ٢١١). وتصنف طرق التدريب في السباحة الى:-

أ- التمارين الارضية:

تعد التمارين الارضية من الامور الاساسية التي تسهم في بناء وتطوير الجانب البدني للسباح حيث لا يقتصر تدريب السباحة على تطوير عناصر اللياقة البدنية والمهارات الحركية للسباحة داخل الماء فقط، وانما يجب العمل على تطوير هذه العناصر على اليابسة أيضا من خلال ممارسة بعض التمرينات الحركية باعتبار ان التمارين الارضية ضمن منهج اللياقة البدنية للسباح ضرورية ومكملة للتمرينات المائية في تطويرها لعناصر اللياقة البدنية حيث أن تمرينات اليابسة تقصر زمن التدريبات في الماء وترفع بناء الجزء المهم لتدريب اللياقة البدنية، إذ إن تحقيق تطوير هذه الصفات بصورة كاملة في الماء غير ممكن

ب - التمارين المائية:

يقصد بالتمرينات المائية التمارين التي تعطى للسباح داخل الماء والتي تعد الاعداد الرئيسي للسباح لخوض السباق وتحقيق افضل النتائج بالاعتماد على مبدأ التخصصية في التدريب الرياضي، كما تستخدم التمرينات المائية لغرض تحسين الأداء الحركي للسباح (التكنيك) ورفع كفاءة الأجهزة الوظيفية له وبالتالي تحسين المستوى الرقمي للسباح وتأثير التدريب يحدث لتلك الأجهزة والاعضاء المعرضة للتحميل، بمعنى ان القيام بتمرين ذي شدة معينة سيفيد تلك العضلات او الأجهزة القائمة بالعمل فعلاً.. (Saltin , B., Nazar 1976, P.73) إن أسباب تنوع الطرق التدريبية هو لغرض رفع مستوى الإنجاز الرياضي حيث يجب على كل مدرب معرفة هذه الطرق والمتغيرات والتعامل معها بما يخدم الهدف التدريبي الموضوع

إجراءات الدراسة

١-٣ منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج التجريبي بأسلوب المجموعتين التجريبيتين المتكافئة لملائمته طبيعة وأهداف الدراسة.

٢-٣ عينة ومجتمع الدراسة

تمثلت عينة البحث على (٨) سباحين من فئة الشباب، تتراوح أعمارهم (١٥-١٧) سنة، وبأعمار تدريبية من (٣-٤) سنوات، حيث تم اختيارهم بالطريقة العمدية من لاعبي اندية الدرجة

الاولى للسباحة الشباب العراقي من اختصاص سباحة الفراشة وعدد ٨ اندية. وهم يمثلون نسبة ٨٠% من مجتمع البحث الاصلي حيث تم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبتين لكل مجموعة (٤) سباحين تؤدي كل واحدة اسلوب تدريبي مختلف للمقاومات حيث تؤدي واحدة تدريبات الحبال المرنة خارج الماء والاخرى جهاز المقاومة داخل الماء وقد تم اجراء التجانس والتكافؤ على افراد عينة البحث للتأكد من سلامة الاجراءات وكما موضح بالجدول .

المتغيرات	الوسط	الوسيط	الانحراف المعياري	الالتواء
العمر بالسنة	١٥.٧٥	١٦	٠.٧٠	٠.٤٠
العمر التدريبي	٣.١٢	٣	٠.٦٤	٠.٠٦
الوزن	٦٨.٨١	٦٩	٥.٤٥	٠.٠٩

الجدول (١) بين تجانس العينة

المتغيرات	وحدة القياس	قبلي حبل مقاومة بالماء		قبلي حبل مقاومة خارج الماء		T المحسوبة	الجدولية	الدالة
		ع	س	ع	س			
اختبار القوة المميزة بالسرعة لمدة ٢٠ ثانية للذراعين	المتر	٠.٣٤	١٦.٧٥	٠.٤٩	١٧.٢٧	١.٥٧	٢.٤٥	غير دال
اختبار انجاز ٥٠ متر سباحة حرة	ثا	٠,٨٠	٢٩,١٠	٠,٦٠	٢٩.٩٥	١.٢٣		غير دال

جدول (٢) يبين تكافؤ عينة البحث للاختبارات القبليّة

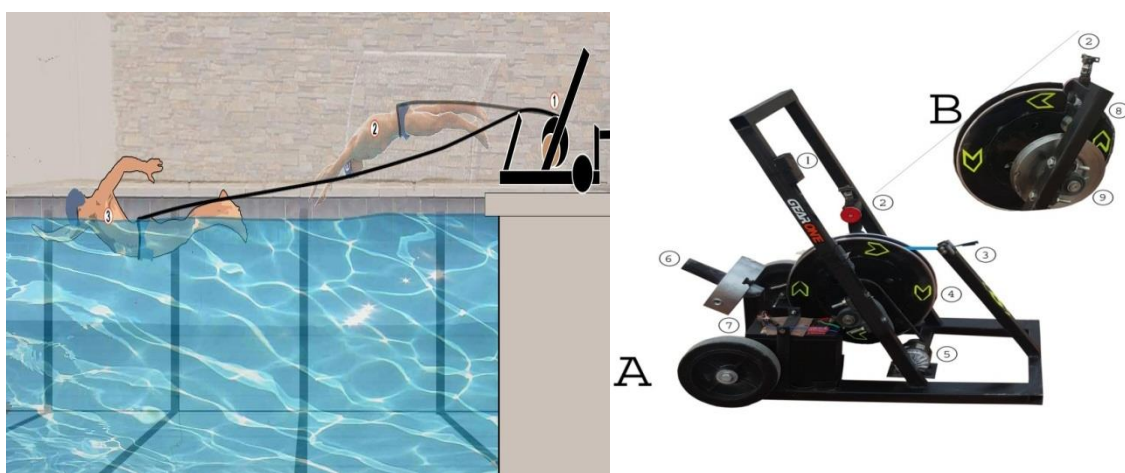
٣-٤ الأجهزة والأدوات المستخدمة

- جهاز حبل المقاومة داخل الماء.
- الحبال المرنة (المقاومات خارج الماء).
- جهاز قياس الوزن والطول .
- شريط قياس معدني لقياس المسافة
- ساعة توقيت (Diamond) عدد (2) .
- كاميرا تصوير فوتوغرافي. عدد(١)
- حاسبة شخصية علمية (1) .
- صافرة نوع (Acme) عدد (2) .
- قاعة اللياقة البدنية في مسبح الشعب .
- حوض السباحة

٢-٥ الجهاز المستخدم للمقاومة داخل الماء

وهو جهاز يتحكم بمقدار ثبات المقاومة على الجسم عند الاداء داخل الماء وتسهيل المقاومة على مركز ثقل الجسم من اجل اداء التدريبات بشكل مركز بحيث لا يؤثر على ميكانيكية الحركة والاداء الفني للسباح عند تدريب المقاومات .

وقد حصل الجهاز على براءة اختراع المرقمة (٥٣١٩) لسنة ٢٠١٨ وقد صمم الجهاز ليعمل باليات مختلفة وهي تجمع بين (الميكانيكية والكهربائية والالكترونية) يثبت على حافة حوض السباحة وتتصل بجسم السباح عن طريق حبل خاص بطول ٥٠ متر بقياس حوض السباحة يربط من منطقة خصر السباح يمكن تحديد المقاومة المطلوبة فيه من (١_٢٠كغم) وحسب ما يتطلب التدريب وقد وضعت ميزة مهمة اخرى بالجهاز هي ثبات المقاومة على طول حوض السباحة ولأنواعها الاربعة .



الشكل (١) يوضح الجهاز المصمم

٢-٥-١ الية عمل الجهاز وتحديد المقاومة:

يثبت الجهاز على حافة حوض السباحة ويتم اتصال شريط خاص مصنوع من النايلون بحزام يربط حول خصر السباح من الجهة الظهرية يلتف هذا الشريط على بكرة الجهاز التي تحدد عليها المقاومة بواسطة مقابض خاصة تعمل على زيادة مقاومة السحب للشريط وتحديدتها حسب الحاجة التدريبية ويتم قياس مقدار تلك المقاومة بواسطة جهاز الكتروني لقياس قوة الشد المسلطة بوحدات الكليوغرام واجزائه .. والشكل يوضح الجهاز وطريقة الاداء وجهاز قياس مقدار المقاومة.



الشكل (٢) يوضح طريقة عمل الجهاز المقاومة داخل الماء

الحبال المرنة خارج الماء:-

وهي حبال مطاطية بالوان مختلفة كل لونة محدد بمقاومة معينة وهي خمسة مقاومات يتم استخدامها بتمرينات مختلفة على اليابسة تستهدف عضلات واماكن مختلفة. تم استخدامها من قبل السباحين للمجموعة التي تستخدم المقاومة خارج الماء لتمارين الذراعين .



٣-٥ الاجراءات الميدانية:-

استخدم الباحث جهاز تدريب المقاومة داخل الماء مع الحبال المرنة خارج الماء الموضحات بالاشكال السابقة ضمن التمرينات التدريبي فترة (٨ أسابيع) ابتداء ١٨\١٩\٢٠٢٢ م ولغاية ١٩\١١\٢٠٢٢ خلال مرحلة الإعداد الخاص التي تسبق مرحلة المنافسات، بواقع (٣) وحدات في الأسبوع كانت أيام (الاحد، الثلاثاء، الخميس) وبذلك بلغت مجموع الجرعات التدريبية (٢٤) وقد تم اجراء الاختبارات في مسبح الشعب المغلق في محافظة بغداد .

٣-٦ الاختبارات المستخدمة في البحث:-

استخدم الباحث الاختبارات العلمية المقننة الخاص برياضة السباحة والخاصة بمتغيرات البحث والتي تستهدف قياس قوة الذراعين وهي كالآتي:-

١- سباحة من الوضع الثابت باستخدام الذراعين فقط لمدة (٢٠) ثانية (حيدر اباد: ٢٠٠٤: ص١٠٧)

الغرض من الاختبار: قياس القوة المميزة بالسرعة للذراعين لدى السباح .

الأدوات : لوح التثبيت ، استمارة تسجيل ، ساعة توقيت الكترونية ، جهاز التثبيت (الحبل المطاط ، الحزام)

وصف الاختبار: يقوم السباح بارتداء جهاز تثبيت السباح المكون من (الحزام ، الحبل المطاطي) حول منطقة الخصر الذي يكون مثبت بالحافة الخارجية لحوض السباحة ثم يقوم السباح بالنزول الى الماء وبعد ذلك يضع لوحة الرفس (لوحة الطفو) بين الفخذين لمنع حركة الرجلين اذ يقوم السباح بالطفو والتهيو بانتظار صافرة المطلق وبعد سماع الصافرة تبدأ السباحة بأقصى ولمدة (٢٠) ثانية .

التسجيل : يسجل للمختبر المسافة المقطوعة خلال زمن الاختبار .

٢- اختبار إنجاز (٥٠) متر سباحة الفراشة. (علي سلوم جواد الحكيم: ٢٠٠٤ : ص١٠٧)

الغرض من الاختبار: قياس زمن قطع مسافة (٥٠) متر بأقصى سرعة.

الأدوات المستخدمة : ساعة توقيت وصافرة.

وصف الأداء: يقف السباح على لوح البدء (START) مع اخذ وقفة الاستعداد الخاصة بذلك، وعند سماع الصافرة يقفز السباح إلى الماء محاولاً قطع المسافة بأقصى سرعة حتى الوصول إلى الحافة النهائية الخاصة بالمسافة المذكورة.

التسجيل: الدقيقة والثانية واجزائها للمسافة .

الوسائل الاحصائية:-

إذ أستعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة نتائج البحث عبر البرنامج الإحصائي الخاص ضمن منظومة البرامج الجاهزة (spss) وقد تضمنت القوانين .

- ❖ الوسط الحسابي.
- ❖ الانحراف المعياري.
- ❖ T. test للمجموعتين التجريبتين
- ❖ معامل الارتباط البسيط (بيرسون)

الباب الرابع:

عرض ومناقشة النتائج:-

١- عرض ومناقشة جدول الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) للاختبارات البعدية للمجموعتين التجريبية (المائية- الارضية)

جدول (٣)

المتغيرات	وحدة القياس	داخل		خارج		T المحسوبة	الدلالة
		ع	س	ع	س		
اختبار القوة المميزة بالسرعة لمدة ٢٠ ثانية للذراعين	المتر	٠.١٨	١٧.٤٣	٠.٤١		٣.٥٠	معنوي لصالح التدريب المائي
اختبار انجاز ٥٠ متر فراشة حرة	ثانية	٠.٢٨	٢٨.٦٠	٠.٣٤		٣.٩٦	معنوي لصالح التدريب المائي

درجة الجدولية (٢.٤٤) ومستوى دلالة (٠.٠٥%) وبدرجة حرية ن-٢

٢- عرض ومناقشة جدولي معاملي الارتباط البسيط للتدريب بأجهزة المقاومات الارضية والمائية وعلاقتها بالانجاز لاختبارات القوة للذراعين .

جدول (٤)

يوضح قيمة (r) المحتسبة للتدريب بأجهزة المقاومة المائية وعلاقتها بإنجاز ٥٠ م

المعالم الاحصائية	قيمة (r) المحتسبة	قيمة (r) الجدولية	المعنوية
اختبار القوة المميزة بالسرعة لمدة ٢٠ ثانية للذراعين	٠.٩٥	٠.٩٠	معنوي

نسبة الخطأ ٠.٠٥% بدرجة حرية ن-٢

جدول (٥)

يوضح قيمة (ر) المحتسبة للتدريب بأجهزة المقاومة الأرضية وعلاقته بإنجاز ٥٠ م

المعالم الاحصائية	قيمة (ر) المحتسبة	قيمة (ر) المحتسبة	المعنوية
اختبار القوة المميزة بالسرعة لمدة ٢٠ ثانية للذراعين	٠.٩٠	٠.٩٠	معنوي

نسبة الخطأ ٠.٥% بدرجة حرية ن-٢

مناقشة النتائج :-

يوضح الجدول رقم (٣) الفرق بين استخدام التدريبات بالمقاومات البعدية لكل من التدريب بالمقاومات باستخدام الجهاز داخل الماء والتدريب بالمقاومات الأرضية الحبال المرنة ومن خلال النتائج التي اتضحت ومن خلال الفروق في الاوساط الحسابية التي تبين التطور كان لصالح التدريب بجهاز بالمقاومة المائية وهذا ما اشارة له (محمد رضا ٢٠٠٨:ص٦١٧). بان التدريب بأجهزة المقاومة المشابه للحركة ذات تطور افضل واسرع للصفات البدنية من باقي التدريبات الاخرى.

من خلال جدول (٤) و (٥) والذي يوضحان معامل الارتباط البسيط لاختباري القوة السريعة للذراعين لكل من تدريب المقاومات المائية والأرضية اتضح ان هناك علاقة ارتباط لكلا الاسلوبين في اختبار القوة السريعة للذراعين . ومن خلال النظر الى قيمة (ر) المحتسبة كان القيمة الاعلى في تدريبات المقاومة المائية مقارنة بمعنوية قراءة التدريب بالمقاومات الأرضية. وان تلك المعنوية التي ظهرت للذراعين هي ما اكده محمد على القط ٢٠٠٦:ص١٠٨. والتي تؤكد ان قوة الدفع في السباحة تعتمد بنسبة عالية تصل ٩٠% الى الذراعين مقارنة بالرجلين على الانجاز .

الاستنتاجات:-

- ١- ان تدريبات المقاومة داخل الماء ذو فروق معنوية اعلى عن تدريب المقاومة الأرضية في تطوير قوة دفع للذراعين لسباحي ٥٠ متر فراشة.
- ٢- ان تدريبات المقاومات المائية والأرضية ذو علاقة بتطور الانجاز لسباحي ٥٠ متر فراشة ولصالح التدريبات داخل الماء.

التوصيات:

- ١- استخدام اسلوب التدريبات بأجهزة المقاومة المائية للمنتخب في فترات الاعداد العام والخاص كوسيلة افضل من التدريبات الاخرى.
- ٢- اهمية التدريب بأجهزة المقاومات المائية المشابهة للحركة لتطوير القوة للذراعين للسباحين وخاصة المسافات القصيرة ٥٠ متر .
- ٣- ضرورة استخدام التدريبات المقاومة المشابه للحركة في تدريب القوة السريعة واتي لها الاثر في كسب الوقت والجهد في تقدم مستوى السباحين في تدريب المنتخبات في فترات الاعداد العام والخاص .

المصادر:-

- ١- استراتيجية السباق في السباحة ؛ محمد على القط: القاهرة , المركز العربي للنشر, ٢٠٠٦
- ٢- حيدر اياد مجيد ياسين (رسالة ماجستير) بناء لمستويات معيارية لاهم القياسات الجسمية والصفات البدنية كمؤشر لانتقاء اشبال السباحة ٨-١١ سنة . كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة ديالى . ٢٠١٥
- ٣-
- ٤- محمد حسن علاوي؛ علم التدريب الرياضي، ط٦، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٩.
- ٥- علي سلوم جواد الحكيم : الاختبارات والقياس والإحصاء في المجال الرياضي . الطيف للطباعة، ٢٠٠٤ .
- ٦- محمد رضا المداغمة؛ التطبيق الميداني النظريات وطرائق التدريب الرياضي ط٢. بغداد: المكتبة الوطنية, ٢٠٠٨.

التفكير النفعي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية بجامعة ديالى

أ.د. سميرة محمود حسين
مصطفى سعد صبيح
الكلمات المفتاحية : التفكير النفعي – التحصيل الأكاديمي

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى تعرف العلاقة الارتباطية بين التفكير النفعي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية بجامعة ديالى. تمثل مجتمع البحث بطلبة قسم التاريخ كلية التربية الأساسية بجامعة ديالى للمراحل الأربعة من الدراسة الصباحية وللعام الدراسي (2022- 2023) وبلغت عينة الدراسة (١٤٧) طالبا وطالبة ، وتحقيقا لهدف البحث اتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي ، وتم بناء اداة البحث (مقياس التفكير النفعي) وعدد فقراته (٣٣) ضمن ثلاثة مجالات رئيسية ، وتم معالجة البيانات بواسطة برنامج Spss للعلوم الإحصائية وأسفرت نتائج البحث عن الآتي :

- ١- امتلاك الطلبة عينة البحث للتفكير النفعي وبمستوى اعلى من المتوسط الفرضي .
 - ٢- لا يوجد فرق دال إحصائيا في التفكير النفعي لدى الطلبة عينة البحث حسب متغير الجنس .
 - ٣- يوجد فرق دال إحصائيا في التفكير النفعي لدى الطلبة عينة البحث حسب متغير المرحلة الدراسية.
 - ٤- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين التفكير النفعي والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة عينة البحث.
- وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحث عدد من التوصيات والمقترحات.

الفصل الاول

مشكلة البحث :

مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب في مختلف مراحل الدراسة ظل دائما هو محور الاهتمام على كافة المستويات، وبذلت العديد من الجهود المتواصلة والمضنية في سبيل تحسين المستوى التحصيلي للطلاب، إلا أنه لم يزل يلاحظ وبوضوح تام ظاهرة التدني في مستوى التحصيل الأكاديمي، مما يقود إلى الهدر التعليمي الذي يكلف الدولة المال الطائل والعبء الثقيل، ويقلل ويضعف من كفاءة المخرج التعليمي، الأمر الذي يستدعي التنويع في استراتيجيات التدريس لتناسب مع المتعلمين، والتأكيد على ضرورة التخطيط والإعداد لعملية التعليم والتعلم وتهيئة بيئة صافية تعليمية مناسبة لعملية التدريس، و ممارسة التدريس بحماس وفعالية بما في ذلك استخدام التقنيات المناسبة، وتحمل مسؤوليات مهنة التدريس، والالتزام بأخلاقياتها (دليل التدريب الميداني، ١٤٣٥ : ٨).

يعد التفكير ذا أهمية كبيرة في حياة الانسان اذ يتخذة وسيلة للتوافق او التكيف في حياته اليومية، كما انه بالتفكير يستطيع الانسان أن يعالج بطريقة رمزية جميع الأشياء البعيدة والغائبة ، و الأشياء والاحداث التي حدثت في الماضي ، كما يتنبأ بالأشياء والاحداث في المستقبل ، كذلك نستخدم مصطلح التفكير للإشارة الى كل من: النية والقصد ،

التوقع أو الاستدلال، التذكر أو استرجاع الخبرات الماضية، اتخاذ القرار، أو حل مشكلة أو التخيل أو الابداع (Robert J. Sternberg,2003:410).

واحد انواع التفكير هو التفكير النفعي اذ عدده الفلاسفة ، بما فيهم بنثام (1987)، (Benthamit) وميل (Mill,1977) وسيدجويك (Sidgwk,1898) انه يجب على الناس ان يرغبوا بتلك الاشياء التي ستزيد من فائدتهم الى اقصى حد، اذ عرفوا المنفعة الايجابية على انها الميل الى جلب المتعة، والمنفعة السلبية على انها الميل الى احداث الالم، وان قيمة اللذة (المتعة) أو الالم في حد ذاتها ستكون اكبر أو اقل وفقا للظروف الاربعة التالية (شدتها - مدتها - اليقين او عدم اليقين بها - قربها او بعدها) فاذا ضربنا لشخص شدة الشعور مضروبة في مدتها نحصل على قيمتها لذلك الشخص، فالتفكير النفعي عند بنثام (Benthamit) واتباعه هو ميل الفرد الى زيادة او نقصان السعادة الشاملة ، اذ اشار بنثام(Benthamit) الى الفائدة بشكل منفصل منطقيا عن الاختيارات التي يتم اتخاذها بالواقع، قد يختار شخص ما مثل المدخن شيئا اقل فائدة له من بديلته، لذلك فإن مجرد معرفة ما يريده لن يخبرنا بما يجب ان يحصلوا عليه (3 :Daniel,2004). اذ تقوم عملية التفكير النفعي على اساس الخبرة التي جمعها الانسان وعلى اساس ما يحمله من تصورات ومفاهيم وقدرات وطرائق في النشاط العقلي مما يشير الى العلاقة الوثيقة بين الذاكرة والتفكير من جهة والى العلاقة بين التفكير والمعارف من جهة اخرى (غباري، ابو شعيرة، ٢٠١٥ : ١٦). وبين جون ديوي (JohnDewey) أن التفكير النفعي يضع أمام الفرد أشياء ليست موجودة وجوداً مباشراً أو حسياً لكي يستطيع بذلك أن يستجيب مباشرة لهذه الأشياء بالنفور أو الانجذاب إليها أما بالإهمال أو الارتباط بها، كما يستجيب تماماً للأشياء نفسها إذا كانت موجودة وجوداً فيزيقياً، وفي النهاية تكون النتيجة مثيراً مباشراً واستجابة، فالسرور (اللذة) والألم، المستحسن وغير المستحسن يقوم بدور في التفكير، ولا يكون ذلك عن طريق حساب تقديري للمباهج والمآسي المقبلة، ولكن عن طريق ممارسة الموجود منها (22 :Elizabeth, 2010). وقد اشار ديوي(Dewey) الى ان التفكير النفعي والاهداف النفعية تتضمن دافعا يحس به الفرد ويتحول الدافع الى رغبة، ثم الرغبة تتحول الى تفكير في تحقيقها، والتحقيق يحصل عن طريق تغيير الظروف بالوسائل المناسبة الى ظروف جديدة تجسد هذه الرغبة، ثم ينشأ وسط كل هذا مشكلة تحتاج حلا وأن قيمة التفكير تتضح في فائدته العلمية (الجاكوب، ٢٠٠٩ : ٣).

وان توافق الطالب مع الحياة الجامعية ليس بالأمر السهل، فهناك تباين في تفكير الطلاب وتوقعاتهم وانطباعاتهم عن الحياة الجامعية التي يمكن ارجاعها الى كثير من المتغيرات منها اختلاف تفكيرهم وقدراتهم ومعتقداتهم وتخطيطهم ونظرتهم للمستقبل، فالطالب الجامعي اكثر دراية بذاته للحكم على قدراته وادائه، ويزداد انشغاله وتفكيره النفعي وخصوصا في هذه المرحلة لما تتميز به هذه المرحلة العمرية من اهتمامات تدور حول المهنة واختيار شريك الحياة واتخاذ القرار المناسب مما قد يؤهله لمواكبة الحياة الجامعية والتكيف والتوافق مع متطلباتها ومستحدثاتها، فطلبة اليوم هم قادة الغد ويفكرون بشكل نفعي كبير في المستقبل ويهتمون لأجله (Mahyuddin, 379).

Abdallah,Elias & ULI,2010: 379)

لذلك جاءت هذه الدراسة لتجيب على التساؤل الاتي ما طبيعة العلاقة بين التفكير النفعي والتحصيل الاكاديمي لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث :

يعد التفكير عاملاً من العوامل الأساسية في حياة الإنسان، فهو الذي يساعد على توجه الحياة وتقدمها، كما يساعد على حل كثير من المشكلات وتجنب الكثير من الأخطار، ويمكن الإنسان من السيطرة والتحكم على أمور كثيرة وتسييرها لصالحه، فالتفكير نشاط عقلي منظم يتسم بالدقة والموضوعية ويستعمله الفرد ليتناول به مشكلة ما تورقه بغية حلها فالتفكير يحدد حياة الأفراد وفهم ما يقومون به من الأشياء التي يفكرون بها، فهو أرقى النشاطات العقلية وغاية مرغوبة ومطلوبة لا يمكن للإنسان السوي الاستغناء عنها (الشمسي، ٢٠٠٢: ١٧٨).

"الغاية تبرر الوسيلة" هي شعار الفرد الذي يتبنى "النفعية" منهجا لتفكيره، إذ تبرز أهمية التفكير النفعي لدى الأفراد من خلال البحث عن أقصر الطرق للإفادة، فهو ينظر للأمور من منظور واحد فقط "ماذا سيعود عليّ من فائدة (فالتفكير النفعي) يتوجه دائماً بالربح بصفة عامة، ويتوجه بالربح السريع بصفة خاصة، فالمنفعة العاجلة لديه خير من المنفعة الأجلية، ومن هنا كان منهجه في التفكير وحل المشكلات منهجاً "انتقائياً" إذ اكتسبه منهجه النفعي مهارة أصبحت تمثل لديه "حاسة سادسة" فأصبح خبيراً في معرفة بأية وسيلة وأي طريق لاغتنام الفرص (الاشوح، ٢٠٠٦: ٣٤). فالتفكير النفعي يظهر بوصفه نشاطاً موجهاً في أرض الواقع ويبقى عاملاً نشيطاً في قيادته للإجراءات العملية التي تهدف إلى اغناء وتنمية هذا الواقع بالفائدة، ذلك أن العالم العملي هو العالم الحقيقي لأكثر الناس، أما عالم الأفكار فإنه يصبح مثيراً للاهتمام إلى أبعد الحدود عندما تصبح علاقته بعالم الأعمال والحركة واضحة، وأنه يكتسب معناه عندما تكون علاقته مع الواقع ومع المنفعة الحاصلة للفرد، وهذا ما أكده (الجاكوب، ٢٠٠٩) في مقولته (أن الأفكار تبقى ناقصة ما ظلت مجرد أفكار غير نافعة وأن خير ما يقال عنها أنها مؤقتة من قبيل الافتراضات والدلالات، فهي أساليب ووجهات نظر لمعالجة أوضاع الخبرة المفيدة، وإذا لم تطبق في مثل هذه الأوضاع بقيت ناقصة في معناها وواقعيتها) (الجاكوب، ٢٠٠٩: ٥). وتبرز أهمية التفكير النفعي من خلال تطبيقه في المؤسسات التعليمية والتربوية، إذ أكدت دراسة آلن (Allen, 1999) ودراسة ريتشارد (Richard, 1976) إلى ضرورة استخدام برامج مختلفة الهدف منها تعليم الأطفال والطلاب هذا النوع من التفكير، ذلك لأن الأفكار تظل ناقصة ما دامت أفكاراً تعد مؤقتة، والتطبيق وحده هو محك اختبارها، والذي يليسها لباس الحقيقة ويكسبها معنى الكمال. وكثير من الناس يعتقدون مبادئ معينة، ومن ثم يهربون منها عندما تواجههم مشكلة، وأن المؤسسة التعليمية أحياناً تسهم في إيجاد مثل هذه العادة السيئة لدى الطلاب، إذ تقدم لهم مواد بعيدة عن خبراتهم، وفوق مستوى إدراكهم. يمكن القول أن التفكير النفعي عبارة عن سلسلة متتابعة لمعان أو مفاهيم رمزية تثيرها مشكلة وتهدف إلى غاية، وكما ذكر همفري (Humphrey) المشار إليه في (غانم، ٢٠٠٤) أن التفكير النفعي هو ما يحدث في خبرة الكائن العضوي (الإنسان) حين يواجه مشكلة أو يتعرف عليها أو يسعى لحلها، وهنا يرتبط التفكير بحل المشكلة، فإذا تعاملنا مع طلبتنا على وفق هذا المنظور الإنساني وابتغاء الحكمة في فهمه وتعليمه نكون قد وضعنا المتعلم على طريق التدبر الحق في المعلومة ومغزاها (غانم، ٢٠٠٤: ١٣).

وتعد مرحلة الدراسة الجامعية أهم فترة يتم فيها اختيارات الفرد المتعلقة بمستقبله، إذ يكون على مستوى مقبول من الوعي والنمو بما يؤهله لأن يكون الفرد قادراً على التفكير بشكل تجريدي لوضع خطط وافتراضات بخصوص مستقبله في ضوء خبراته الماضية وظروفه الحاضرة وتخطيطه للمستقبل، وينظر "هوزمان ولينز" (Hosman & Lens, 2010) الباحثان في مجال التوجه نحو المستقبل على أنه المنطقة الزمنية المرتبطة بالخطط والأمال والأهداف، وينظم الأفراد سلوكهم الحاضر طبقاً

لمعتقداتهم عن المستقبل (Hosman & Lens, 2010: 405). وتعد الجامعة من المؤسسات المهمة وذلك لأنها ترسم مستقبل الطالب وتفتح آفاق التطلع الى المستقبل والرقي بحياته وتحقيق الرفاهية ، لهذا نلاحظ اهتمام الطلبة المتزايد بالتصرف بطرق توفر لهم اكبر قدر من الفائدة وتوجيه سلوكهم لما فيه منفعة شخصية والتفكير بعقلانية للحصول على اكبر فائدة ممكنة تساعده بعد اكمال دراسته من دخول ميدان العمل والانتاج وبالتالي الحصول على اكبر قدر من السعادة ، وعليه يعد طلبة الجامعة شريحة مهمة في المجتمع ، لانهم قادة المستقبل في اغلب مفاصل الحياة وميادينها (عيسوي ، ١٩٨٩: ١٧).

ويمكن تحديد اهمية البحث الحالي بما يأتي :

- ١ - اهمية التفكير النفعي و تأثيره على سلوك الفرد، بحيث يدل كل عمل يقوم به على تحقيق غرض معين خاص به او عام يخص المجتمع.
- ٢ - ان الفرد الذي يتمتع بالتفكير النفعي يمتلك القدرة على التأثير بالآخرين والحصول على فرص اكبر في مجالات الحياة المختلفة.
- ٣ -تناول البحث شريحة مهمة من شرائح المؤسسات التعليمية، وهي طلبة الجامعة. اهدف البحث :يهدف البحث التعرف الى:
 - ١- التفكير النفعي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية جامعة ديالى .
 - ٢- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التفكير النفعي عند طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية بجامعة ديالى تبعا لمتغيرات الجنس والمرحلة الدراسي.
 - ٣- العلاقة الارتباطية بين التفكير النفعي والتحصيل الاكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية بجامعة ديالى.

حدود البحث :

- ١ . الحدود المكانية: قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى
- ٢ . الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٢ ٢٠٢٣
- ٣ . الحدود البشرية: طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية بجامعة ديالى للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) للمرحلة الاولى الدراسة الصباحية.
- ٤ . الحدود الموضوعية : مقياس التفكير النفعي.

تحديد المصطلحات

اولا -التفكير النفعي (Utility Thinking)

عرفه: بارون (Baron, 1991)

استجابة واعية نفعية للشخص في أي موقف أو مشكلة ومعالجتها على أساس معتقداته الشخصية ومعايير الفردية وليست على وفق المعايير المثالية (Baron, 1991: 17).

- التعريف النظري

تبنى الباحث تعريف بارون (Baron, 1991) وذلك لتبني الباحث نظرية بارون في بناء مقياس التفكير النفعي .

اما التعريف الإجرائي للتفكير النفعي :

هو النشاط المعرفي العقلي الذي يقدمه طلبة قسم التاريخ في التفكير واتخاذ القرار بما يحقق منفعتهم متمثلاً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على مقياس التفكير النفعي المعد من قبل الباحث.

ثانياً-التحصيل الاكاديمي :

- عرفه: محمود (٢٠٠٠)

هو نتاج التفاعل بين مجموعة من العوامل البيئية والتربوية والعوامل الشخصية لدى الطالب.

التعريف الاجرائي:

معدل الطالب الجامعي (عينة البحث) التراكمي في جميع المواد الدراسية في نهاية العام الدراسي والمسجل في السجل الاكاديمي للطالب.

الفصل الثاني / اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الاول: اطار نظري

اولا: التفكير النفعي

يشير مفهوم التفكير النفعي المعاصر الى ان السلوك الصائب هو الذي يتولد عنه منفعة تزيد من رفاهية الفرد في الوقت الحاضر والمستقبل، اذ تمتد جذور النفعية واصولها باقترانها باللذة التي اخلطت بالسعادة وامتزجت بالخير وتقوم على الانانية في محاوله الفرد للاهتمام بمصالحه الذاتية (الطويل ، ١٩٥٣ : ٤١) ، وعلى الرغم من قلة اهتمام علماء النفس والمختصين بالدوافع الرئيسية التي تقود الفرد لتبني التفكير النفعي سواء بالاتجاه الإيجابي او السلبي ، الا انهم حاولوا تفسير هذا المفهوم بوجهات نظر مختلفة (المعايطة ، ٢٠١٠ : ص ٢٥). حيث يشير جورج سانتيانا (George Santayana) أن التفكير النفعي هو تجربة للوصول إلى حقيقة المسالك المختلفة لما يستطيع الفرد أن يقوم به من عمل، وهو أيضاً تجربة لبناء ارتباطات مختلفة لعناصر مختارة من العادات والدوافع لمعرفة ما ينتج عن استخدامها من عمل نافع ، فالتفكير يسبق النتائج ويتنبأ بها، وبذلك يتجنب الفشل الواقعي الحقيقي (Quine, 1980, P.59).

اما جورج هومانز (Homans , 1961) فيرى ان أفكار الانسان النفعية تظهر في ظل المواقف الاجتماعية، اذ من خلال تلك المواقف سيتبادل الافراد المكافآت ثم يحاولون الحصول على منفعتهم، كما تعد مفاهيم القبول والاحترام والتماثل الاجتماعي في رايه مكافأة اجتماعية للفرد من قبل الجماعة، وافترض ايضا أن فكرة المنفعة التبادلية تتضمن في مثواها بعض الأفكار الخاصة بالمنافع والفوائد المناسبة بين جميع البشرية (Homans , 1961: p.13). اما بارون (Baron, 1991) فقد بين ان مفهوم التفكير النفعي يتضمن استجابة واعية نفعية للشخص في أي موقف أو مشكلة ومعالجتها على أساس معتقداته الشخصية ومعاييره الفردية وليست على وفق المعايير المثالية (Baron, 1991: 17).

ثانيا: خصائص التفكير النفعي

يشكل التفكير النفعي كغيره من أنماط التفكير المختلفة أحد الظواهر التي يسعى البحث العلمي للتعرف على خصائصه ، لذا فقد دعت الحاجة الى الفاء الضوء على اهم الخصائص التي يتمتع بها هذا النوع من التفكير: وحدد جوناثان بارون (Baron, 2008) خمسة خصائص رئيسية للتفكير النفعي وهي كما يلي:

أولاً-العالمية او الكونية (Universalism): أي أن الأخلاق عالمية، وأن نفس المعايير الأخلاقية تنطبق على جميع الناس وجميع المواقف.

ثانياً-العواقبية (Consequentialism): أي إنها نتائج العالم الحقيقي لشيء جيد أو سيئ، وليس شيئاً جوهرياً للفعل نفسه. على سبيل المثال، سيكون الكذب أمراً سيئاً إذا أدى إلى عواقب وخيمة (وهو ما تفعله الأكاذيب عادةً).

ثالثاً-الرفاهية (Welfarism): ان مصدر النفعية في التفكير النفعي الإيجابي يقود الى الرفاهية. فالنتائج الجيدة في التفكير هي تلك التي تزيد من رفاهية أشخاص معينين. وهذا الرفاه شخصي. تتباين مفاهيمه للرفاهية، لكنه دائماً يحقق شيء جيداً في الحياة مثل البهجة، والارتياح، أو إرضاء التفضيلات، أو تحقيق الأهداف، أو شيء آخر من هذا القبيل.

رابعاً-التجميع (Aggregation): يرى علماء النفس بأنه يمكن مقارنة الرفاهية (المنفعة التي حصل عليها الآخرين) عند مختلف الناس، ومن ثم تلخيصها في المجموع الذي يصف الرفاهية العامة عند الجميع. إذ ان معنى التجميع النفعي متعدد الاشكال، لأن الكثير من الناس يعتقدون أنه لا يمكن حتى من حيث المبدأ مقارنة الرفاهية عند مختلف الناس.

خامساً-التعظيم (Maximization): إذ ان هدف الشخص ذات التفكير النفعي، هو مهما حصل او حصد الفرد من منافع او فوائد جيدة في حياته، لا انه من الأفضل الحصول على أكبر قدر ممكن من هذه المنافع او الفوائد. لذا ففي حالة النفعية داخل المؤسسات والمنظمات، فإن أفضل مسار للعمل هو الذي يحقق أعلى مستوى من الرفاهية عند عاملها (Baron, 2008: 86 - p.85).

المحور الثاني – دراسات سابقة

سيتم في هذا المحور عرض الدراسات التي تتعلق بالتفكير النفعي والدراسات التي تتعلق بالتحصيل الاكاديمي كما مبين في جدول (١).

جدول (١)

الدراسات السابقة

اسم الباحث	عنوان البحث	هدف الدراسة	حجم العينة	ادوات الدراسة	نتائج الدراسة
البياتي، ٢٠١٥ العراق	التنظيم العاطفي والهوية الأخلاقية وعلاقتها بالتفكير النفعي لدى معلمات المرحلة الابتدائية	تعرف العلاقة الارتباطية بين التنظيم العاطفي والهوية الأخلاقية بالتفكير النفعي لدى معلمات المرحلة الابتدائية	٤٠٠	مقياس التنظيم العاطفي ومقياس الهوية الأخلاقية ومقياس التفكير النفعي	تتمتع العينة بمستوى متوسط من التنظيم العاطفي، اما مستوى الهوية الأخلاقية كان قريباً من الوسط الفرضي ولكنه غير ذي دلالة إحصائية، وتتمتع العينة بمستوى عالٍ من التفكير النفعي، وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين التنظيم العاطفي والهوية الأخلاقية والتفكير النفعي.
الخفاجي، ٢٠٢١ العراق	المتعة وعلاقتها بالتفكير النفعي	تعرف العلاقة الارتباطية بين المتعة والتفكير النفعي	٣٠٠	مقياس المتعة ومقياس التفكير النفعي	تتمتع عينة البحث بمستوى مرتفع من المتعة. تتمتع عينة البحث بمستوى مرتفع من التفكير النفعي. ان للمتعة ككل وكذلك لمتعة التكيف السلبية تأثير على ارتفاع التفكير النفعي لدى عينة البحث، بينما لا يوجد تأثيراً لمتعة التكيف الايجابية في هذا الارتفاع.

الفصل الثالث

أولاً : منهجية البحث (Research Approaches)

من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي، وبناءً على مشكلة البحث واسئلتها فان المنهج الملائم هو المنهج الوصفي حيث يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم

بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً او كميأ (عبيدات وآخرون، ٢٠١٢: ٢٨٩).

واعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي الذي يسعى الى تحديد الظاهرة قيد الدراسة ووصفها، وبالنتيجة فهو يعتمد دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويعنى بوصفها وصفاً دقيقاً، وأن دراسة اي مشكلة او ظاهرة تتطلب قبل كل شيء وصفاً لهذه الظاهرة وتحديد كميها وكميها، والغرض من هذه الدراسة هو التوصل الى فهم أعمق للظاهرة المدروسة (داود وعبد الرحمن ١٩٩٠: ١٦٣-١٧٨).

ثانياً : إجراءات البحث (Research procedures) مجتمع البحث:

يحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة قسم التاريخ الدراسات الاولية (الصباحية) في كلية التربية الاساسية جامعة ديالى للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) اذ بلغ عدد الطلبة الكلي (٢٣٧) طالبا وطالبة موزعين حسب الجنس (ذكور - اناث) والمرحلة الدراسية (الأولى- الثانية-الثالثة- الرابعة) ، بواقع (٩٤) طالباً وبنسبة (٣٩.٦٦)، و(١٤٣) طالبة وبنسبة (٦٠.٣٤)، وجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢) مجتمع البحث موزع بحسب الجنس والمرحلة الدراسية

المرحلة	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع	النسبة المئوية
الاولى	20	21	41	17.30%
الثانية	26	34	60	25.32%
الثالثة	27	53	80	33.76%
الرابعة	21	35	56	23.63%
المجموع	94	143	237	100%

ثالثاً : عينة البحث:

أعتمد الباحث في تحديد حجم العينة على معادلة ستيفن ثامبسون (StevenThompson:2012) واختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب اذ بلغ عددها (١٤٦.٨١) وبعد التقريب (١٤٧) طالباً وطالبة بنسبة (٦٢.٠٢٥%) موزعين حسب الجنس والمرحلة الدراسية بواقع (٥٨) طالب و(٨٩) طالبة ، وجدول (٣) يوضح ذلك :

الجدول (٣) عينة البحث موزعة على وفق الجنس والمرحلة الدراسية

المرحلة	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع	النسبة المئوية
الاولى	12	13	25	17.01%
الثانية	16	21	37	25.17%
الثالثة	17	33	50	34.01%
الرابعة	13	22	35	23.81%
المجموع	58	89	147	100%

- اداة البحث : مقياس التفكير النفعي

لقياس التفكير النفعي تطلب توافر اداة تقيس هذا المتغير، لذا فقد اعتمد الباحث الخطوات الاتية في بناء المقياس :

١- تحديد المفهوم المراد قياسه (التفكير النفعي):

اعتمد الباحث على نظرية بارون (Baron, 1991) للتفكير النفعي وتبنى الباحث تعريف بارون (Baron, 1991) للتفكير النفعي وهو (استجابة واعية نفعية للشخص في أي موقف أو مشكلة ومعالجتها على أساس معتقداته الشخصية ومعايير الفردية وليست على وفق المعايير المثالية (Baron, 1991: 17)).

٢- تحديد مجالات المقياس : تم تحديد ثلاث مجالات لقياس التفكير النفعي بالاعتماد على نظرية بارون (Baron, 1991) وهي:

- المجال الاول (حل المشكلات) هو اسلوب سليم في التفكير يساعد الفرد في حل كثير من مشكلاته فالتفكير النفعي يوجه الفرد الى ما فيه من فائدة ومنفعة له (Baron.2010:12).

- المجال الثاني (تحقيق الاهداف) هي امكانية الفرد على اشباع حاجاته وتوفير متطلباته في البيئة التي يعيش فيها بما يضمن وصول الفرد الى استجابات عن طريق البحث الامثل للاحتتمالات والادلة والاهداف وخضوعها للمعايير الشخصية لتحقيق اهداف لم تكن تتحقق من دونه (Baron.1996:163).

- المجال الثالث (بناء خبرات جديدة) هو استعداد الفرد لمجتمعه وتعامله معه فالتفكير النفعي وسيلة ينتفع بها الانسان من خبراته الماضية لبناء خبرات جديدة مفيدة (Baron.2010:12).

٣- صياغة الفقرات لكل مجال (فقرات المقياس بصيغتها الأولية):

بعد ان تم تحديد التعريف النظري، وتحديد مجالات المقياس، وتعريف كل مجال قام الباحث بصياغة الفقرات مع مراعاته للأمور الاتية في ذلك :

- ان تكون الفقرة معبرة عن فكرة واحدة فقط وغير قابلة إلا لتفسير واحد.
- أن يكون محتوى الفقرة واضح ومباشر وصريح ويتناسب مع مستوى افراد العينة.
- استبعاد أدوات النفي قدر المستطاع لتجنب الارباك في الاجابة (Cronbach, 1970:530).

- أن تكون الفقرات بصيغة المتكلم (سمارة، ١٩٨٩ : ٨١).

- أن تكون متعلقة بالموضوع ومهمه للمستجيبين(ابو علام، ١٩٩٠ : ٦٩).

ومن اجل صياغة الفقرات المناسبة لقياس التفكير النفعي، قام الباحث بالاطلاع على بعض الدراسات والمقاييس السابقة بغية الافادة من فقراتها او من الافكار التي تتضمنها فقراتها، ومنها:

١- مقياس(البياتي، ٢٠١٥).

٢- مقياس (الخفاجي، ٢٠٢١).

وتم صياغة فقرات المقياس بأسلوب التقرير الذاتي، اذ تكون المقياس من (٣٩) فقرة موزعة على (٣) مجالات وكما يأتي :

١- المجال الاول تكون من(١٣) فقرة ايجابية وسلبية وقد اخذت الفقرات الايجابية الارقام (١،٢،٣،٤،٦،٧،٨،٩،١٠،١٣) والفقرات السلبية الارقام (٥،١١،١٢).

٢- المجال الثاني تكون من (١٣) فقرة ايجابية وسلبية وقد اخذت الفقرات الايجابية الارقام (١،٢،٣،٤،٦،٧،٨،٩،١٠،١١،١٢،١٣) وفقرة سلبية واحدة اخذت رقم (٥).

٤- المجال الثالث تكون من (١٣) فقرة ايجابية وسلبية اذ اخذت الفقرات الايجابية الارقام (١,٢,٣,٤,٦,٧,٩,١٠,١١,١٢,١٣) والفقرات السلبية الارقام (٥,٨).
- **هدف المقياس :** يهدف المقياس الى معرفة مستوى التفكير النفعي لدى الطلبة افراد عينة البحث.
تعليمات التصحيح : صحح المقياس على أساس إعطاء اوزان تتراوح من (١, ٢, ٣, ٤, ٥) لبدائل الاستجابة وعلى التوالي (تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة، تنطبق علي بدرجة قليلة جدا) للفقرات الإيجابية وعلى العكس منها للفقرات السلبية .
صلاحية فقرات المقياس :

لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات لمقياس التفكير النفعي تم عرضها بصيغتها الأولية مع بدائل الإجابة والأوزان على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (٢٢) محكماً لمعرفة رأيهم عن مدى صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها وملائمتها للمجال الذي وضعت فيه وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم وآراءهم في الفقرات واقتروا تعديل صياغة فقرتان وحذف (٥) فقرات وتم اعتماد قيمة (كاي^٢) عند درجة حرية (١) ومستوى دلالة (٠.٠٥) وقيمة جدولية مقدارها (٣.٨٤) للإبقاء على الفقرة أو حذفها أو تعديلها، وبعد الاخذ بآراء الخبراء أصبح عدد فقرات مقياس التفكير النفعي (٣٤) فقرة.

رابعاً: التجربة الاستطلاعية:

لغرض التحقق من وضوح الفقرات وتعليمات المقياس بصيغته الاولية، والكشف عن الفقرات غير واضحة، وحساب الوقت المستغرق للإجابة، والتعرف على الصعوبات التي يمكن ان تحدث في اثناء تطبيق المقياس، وملاحظة مدى وضوح الصياغة اللغوية للفقرات ومعرفة ما مطلوب منهم، طبق الباحث المقياس على عينة عشوائية مكونة من (٤٠) طالب وطالبة من طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى وبنسبة (١٦.٨٧٧%) وتم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية وقد اشرف الباحث على التطبيق بنفسه، وبعد الانتهاء من اجابة جميع الطلبة تبين للباحث أن فقرات المقياس وبدائله وتعليماته كانت واضحة، إذ لم يستفسر عنها أي أحد، وكان متوسط الوقت المستغرق للإجابة عن الفقرات (١٨.٨) دقيقة.

٤- الإجراءات الاحصائية لفقرات مقياس التفكير النفعي :-

يهدف التحليل الاحصائي للفقرات الى التحقق من دقة الخصائص السيكمترية للمقياس نفسه، لان الخصائص السيكمترية للمقياس تعتمد الى حد كبير على خصائص فقراته (Smith, 1966:65)، وللتثبيت من صلاحية كل فقرة وتحسين نوعيتها من خلال اكتشاف الفقرات المميزة او غير المميزة واستبعاد غير الصالح منها، إذ ان التحليل الاحصائي يكشف عن الخصائص السيكمترية للفقرات (Chiselli, 1981:428)، ولأجل تحديد حجم عينة التحليل الاحصائي اعتمد الباحث معيار (Nunnally) الذي يحدد نسبة عدد أفراد عينة التحليل الإحصائي إلى عدد فقرات الاختبار بين (٥-١٠) أي إن كل فقرة من فقرات الاختبار يجب ان يجيب عنها على الأقل خمسة أفراد (Nunnally, 1978:262) لذا بلغ عدد افراد عينة التحليل الاحصائي (٢٢٥) فرداً تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب وبنسبة (٤٢.٤٥%) من طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية البالغ عددهم (٥٣٠) موزعين (٢٨٠) ذكور و(٢٥٠) اناث من طلبة الدراسة الصباحية.

أ – القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير النفعي :

وتم أيجاد القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين الطرفيتين وحسب الاتي :
أسلوب المجموعتان المتطرفتان:

لأجل حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس قام الباحث بالخطوات الآتية:

أ- تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٢٢٥) فرداً في يوم (الاحد) الموافق (٢٠٢٢/١٢/٢٥) الى يوم (الاثنين) الموافق (٢٠٢٢/١٢/٢٦).

- ب- حساب الدرجة الكلية لكل استمارة.
ب- ترتيب الاستثمارات تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى.
ج- تحديد نسبة (٢٧%) للمجموعة العليا من الدرجات و(٢٧%) للمجموعة الدنيا واللتان تمثلان مجموعتان بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Anastasi, 1976: 208)، إذ بلغ عدد الاستثمارات في كل مجموعة (٦٠.٧٥) وبعد التقريب يكون العدد (٦١) استمارة وللمجموعتين معاً (١٢٢) استمارة
د- استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة ثم تطبيق الاختبار التائي (T. Test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٢٠) وقيمة جدولية مقدارها (١.٩٧) وقد تبين أن جميع الفقرات مميزة باستثناء الفقرة تسلسل (١٩).

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير النفعي (الاتساق الداخلي):

تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، ولمعرفة دلالة معاملات الارتباط تم استعمال الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط فتبين ان جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً إذ بلغت القيمة التائية الجدولية (١.٩٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٢٣) وكانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية لجميع معاملات الارتباط وتراوحت القيمة المحسوبة ما بين (٧.٨٢٢-١.٩٥٨) باستثناء الفقرة تسلسل (١٩) حيث تبين ان القيمة التائية المحسوبة لها اصغر من القيمة التائية الجدولية.

ج- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه:-

يستخدم هذا المؤشر للتأكد من ان فقرات المقياس تسير في نفس المسار الذي يسير فيه المجال، وقد تم استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال، وحسبت الدرجة الكلية لأفراد العينة على وفق المجالات الثلاثة لمقياس التفكير النفعي، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، ولمعرفة دلالة معاملات الارتباط تم استعمال الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط فتبين ان جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً إذ بلغت القيمة التائية الجدولية (١.٩٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٢٣) وكانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية لجميع معاملات الارتباط وتراوحت القيمة المحسوبة ما بين (٧.٧٧٩-٢.٧١٧).

د - علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس :

تم تحقيق هذا النوع من الصدق باستخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية لدرجات المستجيبين بين كل مجال من مجالات مقياس التفكير النفعي والدرجة الكلية للمقياس بالاعتماد على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٢٢٥) فرداً , ولمعرفة دلالة معاملات الارتباط تم استعمال الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط فتبين ان جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً إذ بلغت القيمة التائية الجدولية (١.٩٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٢٣) وكانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية لجميع معاملات الارتباط.

صدق المقياس: قد قام الباحث باستخراج عدة انواع من الصدق وهي :-

١ - الصدق الظاهري (Face Validity)

تؤكد (Anastasi, 1982) انه لا بد ان توفير صفة الصدق الظاهري للمقياس حتى تكون اكثر فاعلية في المواقف العلمية، ويمكن تحسين الصدق الظاهري بنظرها بمجرد اعادة صياغة الاسئلة بحيث تبدو اكثر ارتباطاً بموقف القياس الفعلي (Anastasi, 1982: 136) ، وللتحقق من الصدق الظاهري لمقياس التفكير النفعي تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية.

٢- صدق البناء (Construct Validity)

هو تحليل فقرات المقياس التي نستند بها في بناء الخاصية النفسية المراد قياسها او في ضوء مصطلح نفسي معين إي أن ذلك المدى الذي يمكن ان تقرر بموجبه ان للمقياس بناء نظريا محدد او خاصيه معينه (Anastasia, 1976;151) ، وقد تم التحقق من صدق البناء من خلال المؤشرات الآتية...

-استخراج القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين الطرفيتين.

-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

-علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه.

-علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً: ثبات المقياس (Reliability of scale):

للتحقق من ثبات المقياس اعتمد الباحث على الطريقتين الآتيتين:

أ- طريقة الاختبار واعداد الاختبار (Test, Retest method)

يتم في هذه الطريقة تطبيق المقياس مرتين على افراد العينة نفسها، تحت ظروف متشابهة قدر الامكان وبفاصل زمني مناسب، للتأكد من استقرار المقياس عبر الزمن (Anastasia, 1976: 110) وللتحقق من ثبات المقياس قام الباحث بتطبيق المقياس على (١٠٠) طالب وطالبة من عينة التحليل الاحصائي ، وبعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول، اعاد الباحث التطبيق أي بعد مرور فترة زمنية مدتها (١٤) يوم من التطبيق الاول على نفس العينة وتم استخدام معامل ارتباط "بيرسون" لمعرفة معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الاول والثاني، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٧٩) ككل وتعد قيمة معامل الثبات جيدة، اذ ان معامل الثبات الذي يتراوح بين (٠,٧٠ - ٠,٩٠) هو مؤشر جيد للاختبار الثابت (عيسوي، ١٩٨٥: ٥٨).

ب- معامل الفكارونباخ للاتساق الداخلي (Internal consistency coefficient)

وتعتمد هذه الطريقة على مدى ارتباط الفقرات مع بعضها البعض داخل الاختبار، وكذلك ارتباط كل فقرة مع الاختبار ككل فكلما كانت الفقرات متجانسة كان التناسق عاليا فيما بينها(عبد الرحمن، ١٩٩٨: ١٧٠)، وتم استخراج الثبات بهذه الطريقة بتطبيق معادلة "الفكارونباخ" على درجات افراد العينة البالغ عددهم (١٠٠) طالب وطالبة فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (٠,٨٢) ككل وهو مؤشر على ان معامل ثبات المقياس جيد استنادا لما اشارت اليه ادبيات القياس.

- مقياس التفكير النفعي بصيغته النهائية :

تكون مقياس التفكير النفعي بصيغته النهائية من (٣٣) فقرة تضمن المقياس ثلاث مجالات وهي (حل المشكلات، تحقيق الاهداف، بناء خبرات جديدة) وقد وضع للمقياس خمسة بدائل للإجابة، وتم إعطاء الدرجات (١,٢,٣,٤,٥) للفقرات الايجابية وبالعكس للفقرات السلبية، وبلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٩٩) درجة واعلى درجة بالمقياس بلغت (١٦٥) وادنى درجة (٣٣) .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول: التعرف على التفكير النفعي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية بجامعة ديالى.

تحقيقاً لهذا الهدف فقد جرى استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث البالغ عددهم (١٤٧) طالباً وطالبة لمقياس التفكير النفعي ، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (١٢١.١٥٧) درجة وبانحراف معياري (١٤.١٢٧) ، وعند اختبار معنوية الفرق بين المتوسط

الحسابي لدرجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ قيمته (٩٩) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، فقد وجد بأن القيمة التائية المحسوبة تساوي (١٩.٠١٦) وعند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٦) تبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية، أي أن هناك فرقاً ذا دلالة معنوية بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس لصالح المتوسط الحسابي والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤) نتائج اختبار (T-test) لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للتعرف على التفكير النفعي لدى عينة البحث

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط الفرضي للمقياس	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي للعينة	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائياً	١,٩٧	١٩.٠١٦	١٤٦	٩٩	14.127	121.157	147

وتعزى هذه النتيجة الى : إن عينة البحث في هذه المرحلة العمرية يعملون على تحديد نوع التفكير الذي يعتقدون انه سيحقق أهدافهم الوصول الى غاياتهم بأسرع وقت و اقل تكلفة ممكنة متاثرين بواقع العصر الحالي الذي يتطلب سرعة الإنجاز في مختلف مجالات الحياة فالطالب الجامعي من خلال خبرات حياته السابقة ودراسته الجامعية يكتسب الكثير من المهارات والقيم الاجتماعية التي ترتبط باحتياجاته من جهة واحتياجات المجتمع من جهة أخرى فعليه ان يوازن بين تحقيق أهدافه والوصول الى احتياجاته وبين القيم والمبادئ التي اكتسبها من خلال اختيار افضل الاحتمالات الممكنة ، حيث يشير (Baron) الى أن التفكير النفعي يتضمن وصول الفرد إلى استجابات عن طريق البحث الأمثل للاحتتمالات والأدلة والأهداف وخضوعها للمعايير الشخصية لتحقيق أقصى مقدار من الرغبة المتوقعة أو الفائدة كنتائج للتفكير في ضوء أهداف الفرد ، ومن ثم ستكون هناك موازنة بين الأهداف والمعايير ، فالموازنة تقييم مدى ملاءمة العمل على تحقيقها مع مراعاة الرغبة الشاملة للفعل، فالفرد قد يستخدم أسلوباً للجمع بين التقييمات المختلفة للأهداف أو قد يستخدم أبعاد هذه التقييمات في التوجيه نحو هدف آخر جديد في حالة إعاقة المعايير سواء كانت مبادئ أخلاقية أو حجج وغيرها لتحقيق الهدف الأصلي (Baron, 1991: 163). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (البياتي ٢٠١٥) ودراسة (الخفاجي ٢٠٢١) .

الهدف الثاني: ايجاد دلالة الفروق الاحصائية في التفكير النفعي لدى عينة البحث تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور-اناث) المرحلة الدراسية (الأولى-الثانية-الثالثة-الرابعة):
 أتبعاً لمتغير الجنس (ذكور-اناث) : يتضح من جدول (٥) انه لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) في مقياس التفكير النفعي وفق متغير الجنس (ذكور, اناث) لدى عينة البحث ، إذ بلغ متوسط درجات الذكور (١٢٢.٣٩٧) ، بانحراف معياري قدره (١٤.٦١٠) ، وبلغ متوسط درجات الاناث (١٢٠.٣٤٨) بانحراف معياري قدره (١٣.٨٢٧) ، وكانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٨٥٨) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٥).

جدول (٥) نتائج اختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث حسب متغير الجنس

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	58	122.397	14.610	145	0.858	1.97	غير دالة احصائياً
اناث	89	120.348	13.827				

ب-تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الأولى-الثانية-الثالثة-الرابعة):
 بلغ متوسط درجات عينة البحث للمرحلة الأولى (١٢١.٧٢٠) ومتوسط درجات عينة البحث للمرحلة الثانية (١٢٤.١٠٨) ومتوسط درجات عينة البحث للمرحلة الثالثة (١١٥.٨٨٠) ومتوسط درجات عينة البحث للمرحلة الرابعة (١٢٥.١٧١) وجدول (٦) يبين ذلك :

جدول (٦) الوسط الحسابي والانحراف المعياري تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأولى	25	121.720	20.293
الثانية	37	124.108	11.130
الثالثة	50	115.880	14.160
الرابعة	35	125.171	8.883

ولاختبار معنوية الفروق بين المرحلة الدراسية ، استخدم الباحث تحليل التباين الاحادي ، وجدول (٧) يبين ذلك :

جدول (٧) نتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات عينة البحث تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	2286.542	3	762.181	٤.٠٥٩	٢.٦٦٧	٠.٠٥
داخل المجموعات	26850.859	143	187.768			
المجموع	29137.401	146				

يتضح من جدول (٧) ان القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (٤.٠٥٩) اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٢.٦٦٧) عند درجتي حرية (٣، ١٤٣) ومستوى دلالة (٠.٠٥) ويشير ذلك الى وجود فروق دالة احصائياً حسب متغير المرحلة الدراسية . ولمعرفة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية للمراحل الدراسية استعمل الباحث اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية من عدمها وتبين بعد اجراء المقارنات بين المراحل الدراسية ان الفرق دال احصائياً بين المرحلة (الثالثة والرابعة) وذلك لان القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الحرجة لاختبار شيفيه البالغة (٨.٠٠٤) اما بين بقية المراحل الدراسية فلا يوجد فرق دال احصائياً اذ تبين ان القيمة المحسوبة لاختبار شيفيه اصغر من القيمة الحرجة وجدول (٨) يبين ذلك:

الجدول (٨) الفرق بين المتوسطات والقيمة المحسوبة والحرارة لاختبار شيفيه

الموازنة	الفرق بين المتوسطات	قيمة شيفيه المحسوبة	قيمة شيفيه الحرارة	مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
الأولى والثانية	2.388	0.453	٨.٠٠٤	غير دالة
الأولى والثالثة	5.840	3.027		غير دالة
الأولى والرابعة	3.451	0.925		غير دالة
الثانية والثالثة	8.228	7.667		غير دالة
الثانية والرابعة	1.063	0.108		غير دالة
الثالثة والرابعة	9.291	9.466		دالة

وتعزى هذه النتيجة الى : انخفاض معدل الوسط الحسابي لطلبة المرحلة الثالثة البالغ (١١٥.٨٨٠) مقارنة مع معدل طلبة المرحلة الرابعة البالغ (١٢٥.١٧١) ويعتقد الباحث ان هذا الفرق البالغ (٩.٢٩١) بين المتوسطين جاء نتيجة لتركيز طلبة المرحلة الرابعة جهودهم نحو تحقيق النجاح والحصول على افضل معدل ممكن للمنافسة في الحصول على فرصة عمل كمعلم جامعي او التقديم للدراسات العليا .

الهدف الثالث: العلاقة الارتباطية بين التفكير النفعي والتحصيل الاكاديمي لدى عينة البحث:
 جرى استخدام معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين التفكير النفعي والتحصيل الاكاديمي, لدى عينة البحث البالغ عددهم (١٤٧) طالباً وطالبة , وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.262), وبعد استعمال الاختبار التائي الخاص باختبار دلالة معامل الارتباط تبين ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (3.267) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وتبين هذه النتيجة إلى وجود ارتباط موجب ودال احصائياً بين المتغيرين و جدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩) يوضح العلاقة بين التفكير النفعي والتحصيل الاكاديمي

المقاييس	حجم العينة	معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠,٠٥
			المحسوبة	الجدولية	
التفكير النفعي	١٤٧	٠.٢٦٢	٣.٢٦٧	١,٩٧	دالة
التحصيل الاكاديمي					

وتعزى هذه النتيجة الى : وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة دالة احصائياً بين التفكير النفعي والتحصيل الاكاديمي، وذلك يعني كلما ارتفع مستوى التفكير النفعي لدى عينة البحث ارتفع مستوى تحصيلهم الاكاديمي ، وتعكس هذه النتيجة أهمية امتلاك الطلبة للتفكير النفعي من خلال الاستفادة من قدراتهم ومهاراتهم في تحقيق أهدافهم التعليمية ونجاحهم بتحقيق موازنة بين احتياجاتهم الشخصية التي تتمثل في الإنجاز الاكاديمي وبين المعايير القيمية التي يمثلونها .

الفصل الخامس

أولاً : الاستنتاجات:

١. تمكّن عينة البحث من تقييم المواقف التي تواجه وفقاً لأدراك معنى المعتقدات التي والمبادئ التي يؤمن بها والاهداف التي يسعى لتحقيقها واستناداً للأدلة والمعطيات التي يمتلكها أدى الى امتلاكهم للتفكير النفعي وبمستوى اعلى من المتوسط.
- ٢- ان التفكير النفعي لا يتأثر بالجنس مقارنة مع متغيرات أخرى وذلك لان الافراد يفكرون من أجل تحقيق أهدافهم والتي تقوم على أساس معاييرهم الشخصية الذاتية فضلاً عن أن خصائص البيئة المجتمعية لعينة البحث تكاد تكون واحدة مما أدى الى عدم وجود فروق دالة حسب متغير الجنس (ذكور-اناث) في امتلاكهم للتفكير النفعي.

ثانياً: التوصيات:

- ١- تعريف الطلبة بأهمية التفكير النفعي من خلال اجراء تقييمات مستمرة بين الأهداف التي يرغبون بتحقيقها وبين المعايير والمبادئ التي يمتلكونها لتنعكس بشكل إيجابي على مستوى تحصيلهم الاكاديمي.
- ٢- ضرورة تقديم ندوات إرشادية في بداية العام الدراسي لتوعية الطلبة بأهمية التفكير النفعي في تحقيق أهدافهم وطموحاتهم الحالية والمستقبلية.

ثالثاً : المقترحات:

١. دراسة العلاقة الارتباطية بين التفكير النفعي بمتغيرات أخرى لم تشملها الدراسة الحالية .
٢. دراسة العلاقة الارتباطية بين التفكير النفعي والرضا الوظيفي لدى مدرسي مادة التاريخ للمرحلة الثانوية.

المصادر:

١. ابو علام، رجاء محمود (١٩٩٠) : **مدخل الى منهج البحث التربوي** ، ط ١ ، مكتب الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت.
٢. الاشوح، صبري (٢٠٠٦):**التفكير عند ائمة الفكر الاسلامي**، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.
٣. البياتي، نجاح حاتم حسون ، ٢٠١٥ ، **التنظيم العاطفي والهوية الأخلاقية وعلاقتها بالتفكير النفعي** لدى معلمات المرحلة الابتدائية، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد-كلية التربية ابن رشد.
٤. بيدي، رحيم كاظم (٢٠١٩) أسباب تدني التحصيل الدراسي عند طلبة قسم الجغرافيا من وجهة نظر الطلبة مجلة كلية التربية جامعة المستنصرية العدد الرابع ٢٢٥ - ٥٤٨ ، العراق.
٥. توق، محي الدين وعدس، عبد الرحمن، (١٩٩٨)، **المدخل الى علم النفس**، دار الفكر، عمان، الاردن.
٦. الجاكوب، محمد (٢٠٠٩): **الفلسفة البراجماتية**، اتحاد كتاب الانترنت العرب.
٧. الخفاجي ، شهد إبراهيم عبد، ٢٠٢١ ، **المتعة وعلاقتها بالتفكير النفعي** ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد -كلية الاداب.
٨. داود ، عزيز حنا ، وانور حسين عبد الرحمن (١٩٩٠) : **مناهج البحث التربوي** ، جامعة بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد .
٩. سمارة، عزيز (١٩٨٩) : **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، عمان، دار الفكر.
١٠. الشمسي، عبد الأمير عبود (٢٠٠٢): **أساليب التفكير لدى طلبة الجامعة، مجلة الأجيال، عدد ٢.**
١١. الطويل، توفيق (١٩٦٧): **الفلسفة الخلقية** ، دار النهضة العربية، مصر.
١٢. عبيدات، ذوقان، وعبد الرحمن عدس، وكايد عبد الحق(٢٠١٢): **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، ط ١٤، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن

١٣. عيسوي، عبد الرحمن (١٩٨٩): دور التعليم العالي في تنمية التفكير الابداعي والعلمي ،
المجلة العربية لبحوث التعليم العالي ، المركز العربي لبحوث التعليم العالي ، العدد ٢ ، سوريا.
١٤. غانم، محمود محمد (٢٠٠٤): **التفكير عند الأطفال** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان.
١٥. محمود، فائزة اسماعيل، (٢٠٠٠)، بعض اساليب معاملة الوالدين كما يدركها الابناء
وعلاقتها بالدافعية للانجاز والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة
ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
١٦. المعاينة، خليل عبد الرحمن (٢٠١٠): **مبادئ علم النفس الاجتماعي**، الناشر: دار الفكر
للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
17. Anastasi, A. (1976) : Psychological testing, Newyork, Macmillian publishing inc.
18. Anastasi,A.(1982): **Psychological Teating** (5th Edition) New York Mac-millan, U.S.A.
19. Baron, J (1991): (Beliefs about thinking), In J . F Voss', D. N Perkins & J.W Segal Informal reasoning and education, Hillsdale, NJ: Erlbaum.
20. Baron, J, (1996): **Norm-endorsement Utilitarianism and the nature of utility**, Economic and Philosophy, New York: Academic Press.
21. Baron, J. (2008): **Thinking and deciding**, (4th ed), Cambridge University Press.
22. Baron, J. (2010): **thinking Utility about global warming**, Kluwer Academic publishers, New York: Academic Press.
23. Chiselli, E.E, (1981) Theory of pychoiological measurement, MC, Graw . Hill company, New York
24. Cronbach,L.J.(1970) : **Essentials of psychology Testing** . Harper Row publishers. New York.
25. Daniel, Read (2004): **Utility theory from Jermy Bentham to Daniel kahneman**, copyright ,the London School of Economics and Political, Houghton Street London WC2A 2AE.
26. Homans, George (1961): **Social Behavior: Its Elementary Forms**. New York: Harcourt Brace Jovanovich. p. 13.
27. Hosman, J. & Lens,W. (2010): **The role of the future in student motivation**. Educational Psychologist.
28. Hsee, C. K & Hastie, R (2006): **Trends in cognitive sciences**, New York, the New Republic. Brocken. ca/ Dewey. Tm.
29. Mahyuddin, R., Abdallah, M., Elias,H. & ULI, J. (2010): Relationship between Coping and university adjustment and academic achievement among first year undergraduates in Malaysian public university, **International Journal of Arts and Sciences**.
30. Nunnally , J.C. (1978) **Psychometric Theory** , 2nd ed , New York , McGraw – Hill.
31. Quine, W.V. (1980): (From a Logical Point of View), Logico Philosophical Essays, (2nd edition), Harvard University press, Cambridge, MA.

32. Robert, J. Sternberg (2003): **Cognitive psychology**. Third Edition, Thomson wadsworth.
33. Smith, N. (1966): The Relationship Between Item Validity and Test Validity . psychometrica, Vol, 1, NO,3.

تقويم اتجاهات تدريسي قسم اللغة العربية نحو استعمال الوسائل التكنولوجية في التدريس في ظل جائحة كورونا

أ. د. محمد عبد الوهاب عبد الجبار basica11te@uodiyala.edu.iq
م. م. سيماء عبد القادر عباس basicspor25te@uodiyala.edu.iq
كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى
الكلمات المفتاحية: تقويم اتجاهات تدريسي قسم اللغة العربية ، الوسائل التكنولوجية في
التدريس، جائحة كورونا

Keywords: Evaluation of the teaching attitudes of the Department of Arabic Language, technological means in teaching, Corona pandemic

ملخص البحث:

هدف البحث إلى معرفة اتجاهات تدريسي قسم اللغة العربية نحو استعمال الوسائل التكنولوجية في ظل جائحة كورونا. ولتحقيق ذلك اختيرت عينة ممثلة للمجتمع الاصلي بلغت (٤٠) تدريسية وتريسي من قسم اللغة العربية في للعام الدراسي (٢٠٢٢—٢٠٢٣) ، واعتمد الباحثان الاستبانة اداة لبحثهما وكانت مكونة من (٢٠) فقرة. وبعد تطبيقها الكترونيا توصل الباحثان إلى نتائج شخضت اتجاهات العينة نحو استعمال الوسائل التكنولوجية في ظل الجائحة، فتراوحت بين (٩٣.٦٦%) و (٣٨.٣٣) وقد رتبت الفقرات تنازلياً حسب الوزن المئوي والوسط المرجح لمعرفة أهمية الفقرات. فكان المتوسط العام (٢,١٤) بنسبة مئوية قدرها (٧١,٣٣%)، وكان الاتجاه ايجابياً ومقبولاً وهو امر يعد جيداً نظراً للظروف التي يمر بها التعليم الجامعي في هذا الوقت.

Abstract valuation of the teaching attitudes of the Arabic Language Department towards the use of technological means in teaching in light of the Corona pandemic

Prof. Muhammad Abdal-Wahhab Abdal-Jabbar
Assistant teacher. Sima' Abd-el-Kader Abbas
College of Basic Education/ Diyala University

Abstract

The research aimed to find out the attitudes of the teachers of the Arabic language department towards the use of technological means in light of the Corona pandemic. In order to achieve this, a representative sample of the indigenous community was selected, amounting to (40) teachers and teachers from the Department of Arabic Language in the academic year (2022-2023), and the researchers adopted the questionnaire as a tool for their research, and it consisted of (20) paragraphs. After applying it electronically, the researchers reached results that diagnosed the sample's attitudes towards the use of technological means in light of the pandemic, so it ranged between (93.66%) and (38.33%). The general average was (2.14), with a percentage of (71.33%), and the trend was positive and acceptable, which is considered good in view of the

conditions that university education is going through at this time.

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

إن مظاهر ضعف اللغة العربية بدت واضحة ، فقد دخل في روعنا أن اللغة العربية صعبة، متعددة، كثيرة القواعد مع اختلاف الآراء فيها، تشكل عائقاً كبيراً، وسبباً جسيماً في ضعف الناس في استعمال صحيح اللغة وتفشي الأمية، وشيوع العامية من الأسباب الواضحة في ضعف اللغة. ولا بد من إيجاد الحلول الملائمة، بإعداد تربوي والكتروني إلى جانب الشهادة الجامعية، بإعداد التدريسي الجيد لأساليب التدريس، التي يجب أن توضع مراعية معطيات التعليم الالكتروني، ومناسبة لحقائق اللغة العربية ذاتها، وقدرات الطلبة في تقبلها وجاء البحث الحالي ليكون محاولة لمناقشة ومعرفة اتجاهات تدريسيي قسم اللغة العربية نحو استعمال الوسائل التكنولوجية في ظل جائحة فيروس كورونا الذي اجتاح الكرة الأرضية وجعل التعليم على مختلف مستوياته الالكترونياً ويلخص الباحثان مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما اتجاهات تدريسيي قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية جامعة ديالى في ظل جائحة كورونا .

أهمية البحث:

يشهد عصرنا الحاضر ثورة معرفية تكنولوجية متطورة بشكل كبير إلى حد يعجز معه الانسان الاطلاع على كل ما يصدر من معلومات واكتشافات تظهر كل يوم، وتفتح هذه الثورة للإنسان أفقاً جديدة تزداد اتساعاً وعمقاً كلما أو غلت الوسائل التكنولوجية في ولوجها (الحيلة، ٢٠١٨: ص ٣٠٧). لا سيما إن مجتمعاتنا العربية اليوم بحاجة إلى تغيير وتطوير وتجديد ، ومن تلك الأمور التي تحتاج إلى أفق جديد ونظرة جديدة، ما يرتبط بقضايا التعليم والتربية، فما زالت مناهج التعليم تنتمي لحقبة ما قبل عصر المعلومات والاتصال، وهي لم تعد صالحة في جوانب منها على الأقل حتى لسوق العمل، ما يؤدي بالمتخرجين حديثاً من الجامعات للالتحاق بقطار البطالة، أما مسؤولية الشباب اتجاه أنفسهم، فينتظلب من كل طالب أن يعمل بجد واجتهاد من أجل مستقبله ومستقبل أمته ، ويستلزم ذلك تأهيل الذات علمياً وعملياً، واكتساب المهارات الجديدة، والالتحاق بالتخصصات العلمية المتطورة، وعدم التوقف عن كسب المعرفة والعلم، فلا مكان اليوم لمن ليس لديه مؤهلات علمية راقية (زابر، وسماء، ٢٠١٩: ص ٢٢)، ومما زاد من أهمية التعليم الالكتروني ظروف جائحة كورونا التي اجبرت جميع الطلاب على التعليم الالكتروني. والحفاظ على اللغة العربية وحمايتها، والعمل على انتشارها، ليس عملاً تعليمياً تربوياً، أو نشاطاً ثقافياً أدبياً، أو وظيفة من وظائف وزارات التربية والتعليم والمؤسسات والهيئات والمنظمات المختصة فحسب ، ولكنه عمل من صميم الدفاع عن مقومات الشخصية العربية ، والذود عن مكونات الكيان العربي الإسلامي وعمل في هذا المستوى وبهذا القدر من الأهمية، يدخل ضمن خطة بناء المستقبل ورسم معالمه (يوسف، ٢٠١٦: ص ٣) فلغتنا لغة قابلة للتطور، وتستوعب الجديد والمبتكر في العلوم والثقافة واستعمالها على الأنترنت تعد الوعاء الأكبر للمعرفة المتوافرة اليوم . لكن التسارع الذي نشهده في العالم بسبب العولمة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتحول نحو مجتمع المعرفة، يستدعي تنشيط تطوير اللغة العربية، وتسريع وتيرة البحث والتطوير في تراكيبها، لمواكبة المتغيرات والحاجة إلى ابتكار المصطلحات (فرح، ٢٠١٦: ص ٧) من هنا ادرك الباحثان بأن أهداف التعليم لا تتحقق إلا بتحديث طرائقه بالوسائل التكنولوجية في التعليم، إذ أنها تساهم في تحقيق أهداف التعليم، ورفع مستوى التدريس، ولا يمكن لوسائل التكنولوجيا، أن تؤدي وظائفها كاملة إلا إذا أصبحت جزءاً متكاملًا من العملية التعليمية، وإذا تبيننا الأسلوب المتكامل في استعمال وسائل التكنولوجيا، فإننا

نستطيع أن نستثمر إمكاناتها استثماراً ناجحاً من الناحيتين الاقتصادية والتعليمية، لذلك يجب أن نعمل على أن تصبح الوسائل والتكنولوجيا جزءاً متكاملاً من الممارسات التربوية التي تتم في المدرسة، فمنذ قرون والمجتمعات الساعية إلى التحضر تعتمد على المؤسسة التعليمية التقليدية في تطوير خبراتها و مخزونها المعرفي عبر الاجيال بغية الارتقاء بهذه المجتمعات إلى الأفق التي تطمح في الوصول إليها، فالمؤسسة التعليمية التقليدية تحاول جاهدة منذ عقود من الزمن أن تحافظ على كيانها في مواجهة رياح التحولات العاتية التي شهدتها العصر الحديث وما يزال بسبب التقدم الهائل في عصر التكنولوجيا (عبود ٢٠١٩: ص ١١). إذا لا بد من وجود الجهاز الفني بالمدرسة أو المؤسسة التعليمية الذي يتولى مسؤولية التوعية بأهمية الوسائل والتكنولوجيا والمساعدة على إنتاج المواد التعليمية، ومشاركة المدرّس في تخطيط واختيار الوسائل، أو إنتاجها ثم تقويمها (الدبسي، ٢٠١٣: ص ٣). وأكدت كثير من الدراسات إمكانية تحسين التعليم باستعمال الوسائل التكنولوجية ، وتوفير تفاعل واستيعاب أفضل للمتعلم ، وقد أشارت الدراسات إلى أن التعليم باستعمال الحاسوب يوفر فرص كافية للمتعلم للعمل بسرعه وقدراته الخاصة ما يكسبه بعضاً من مزايا تفريد التعليم وتزويد المتعلم بتغذية راجعة فورية التشويق والمرونة باستعماله بالمكان والزمان، والكيفية المناسبة للمتعلم الإسهام بزيادة ثقة المتعلم بنفسه، وتنمية المفاهيم الايجابية للذات (الرشيد، ٢٠١٤ : ص ٨) . إن التطور والتقدم الحادث في مجال تكنولوجيا التعليم أدى إلى ظهور كثير من المستحدثات التكنولوجية وأصبح توظيفها في العملية التعليمية ضرورة ملحة للإفادة منها في رفع كفاية العملية التعليمية، ونتيجة للانتشار الواسع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوظيفها لخدمة العملية التعليمية، تمكنت الجامعات والكليات والمؤسسات التعليمية الأخرى من إطلاق برامجها التعليمية والتدريبية عبر الإنترنت وقد تعددت تعريفات التعلم الإلكتروني في أدبيات تكنولوجيا التعليم والدراسات السابقة وجمع اغلبها على أنه: هو التعلم باستعمال الحاسبات الآلية وبرمجيتها المختلفة سواء على شبكات أو منصات مغلقة محلية، أو شبكات مشتركة أو شبكة الإنترنت العامة، والتعليم الإلكتروني يركز على مجموعة من المصادر التقنية الحديثة، والتي يلزم وجود خطة لاستعمال هذه التقنيات بفعالية عالية ومتابعة ما يستجد منها لتوظيفها في العملية التربوية والتعليمية. لذا اتجهت كثير من المؤسسات التعليمية لاستعمال تقنيات التعليم وتطبيقها، لتحقيق التنوع في الخبرات التعليمية، وتوفير فرص التعلم الذاتي وتدعيم المناهج والحصول على المعلومات بأقل تكلفة وأسرع وقت، وتوفير طرائق متنوعة في التدريس ومسيرة الانفجار المعرفي السائد في هذا العصر، وفي ظل التوجه العالمي نحو اقتصاديات المعرفة التي تعتمد بشكل أساسي على التقنيات الحديثة في رفع مستوى الرفاه الاجتماعي واستثمار الموارد المختلفة خير استثمار ، أصبحت تكنولوجيا المعلومات وسيلة بقاء وأداة لا يمكن الاستغناء عنها في ظل عالم يعتمد على القدرة التنافسية كمعيار للتقدم والازدهار (شديفات ورشيد، ٢٠١٧: ص ١١٢ - ١١٣).

وعليه تنبثق أهمية هذا البحث مما يأتي:

- ١ - أهمية اللغة العربية (لغة القرآن الكريم).
- ٢ - أهمية استعمال الوسائل التكنولوجية في عملية التعلم والتعليم، وخاصة حين يتعلق الأمر بأداة حديثة من حيث التصنيع والابتكار أو من حيث الاستعمال في الميدان التربوي، نظراً لارتباطها بمهارات تدريسية عديدة مطلوبة ومهمة للتدريسي فضلاً عن تعلقها بالتعامل مع الحاسوب وتعامل مع شبكة الانترنت، وكذلك التعامل مع وسيلة العرض المكبر (data show).
- ٣ - أسهامها في تجديد أساليب التعلم والتعليم، ولفت الاهتمام إلى الوسائل الحديثة المؤثرة في الموقف التعليمي، تبعاً لما تسفر عنه من اتجاهات الدارسين نحو استعمال هذه الوسيلة الحديثة من عدمها، في ظل الفيروس (كورونا) الذي اجتاح العالم كله.
- ٤ - التعرف على آراء التدريسيين واتجاهاتهم نحو استعمال الوسائل التكنولوجية في القاعة الدراسية أو للتعليم عن بعد خلال ما تسفر عنه، من نتائج تتعلق بالاتجاه نحو استعمالها .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة اتجاهات تدريسي قسم اللغة العربية نحو استعمال الوسائل التكنولوجية في التدريس في ظل جائحة كورونا.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بتدريسي قسم اللغة العربية في كليات التربية الاساسية جامعة ديالى للعام الدراسي (٢٠٢٢—٢٠٢٣)

تحديد المصطلحات:

أولاً: التقويم :

يمكن تعريف التقويم بأنه: العملية التي يتم من خلالها تخطيط جيد لمعلومات مفيدة وجمعها بهدف تحسين صناعة القرارات، أو بهدف صناعة قرارات بديلة لقرارات ثبت خطأها أو عدم جدواها (الحروب، ٢٠١٩: ص ١٤)

ثانياً: الاتجاه :

عرفه (Nitko, ٢٠٠١) بأنه : " شعور ايجابي أو سلبي نحو موضوع أو شخص أو وضع أو فكر معين (Nitko, ٢٠٠١, p٤٥٠) .

عرفه (ملحم, ٢٠٠٥) بأنه: " أفكار حول ما هو مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه بالنسبة للأمر ويشترك فيها جماعة معنية (ملحم ، ٢٠٠٥ : ص ٣٣٧) .

التعريف الإجرائي: هو مقدار الشدة الانفعالية التي يبديها أفراد عينة الدراسة نحو استعمال الوسائل التكنولوجية في التدريس بالرفض أو القبول أو التردد، ويقاس الإتجاه نحو استعمال الوسائل التكنولوجية إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها التدريسي خلال استجابته لقرارات مقياس الاتجاه.

ثالثاً : الوسائل التكنولوجية

١ . عرفها (القصيري ٢٠١٩) : بأنها هي عملية لا تقتصر دلالتها على مجرد استعمال الآلات والأجهزة الحديثة ولكنها تعني أساساً منهجية في التفكير, لوضع منظومة تعليمية أي اتباع منهج وأسلوب وطريقة في العمل وفق خبرات منظمة ومستعملة الإمكانيات كافة التي تقدمها التكنولوجية وفق نظريات التعليم والتعلم الحديثة. مثل: (الموارد البشرية والمواد التعليمية, ل المخصصات المالية، والوقت اللازم ومستوى المتعلمين)، بما يحقق أهداف المنظومة (القصيري ، ٢٠١٩: ص ٢)

٢- عرفها (عطا الله ، ٢٠٢١) : بأنها المنتجات أو الاجهزة التي تستعمل في عملية التعليم وتتضمن مجموعة من الاجهزة والادوات (عطا الله ، ٢٠٢١: ص ١١٠).

التعريف الاجرائي للوسائل التكنولوجية : كل ما يسمع أو يشاهد أو يقرأ في أثناء عرض الدرس ويساعد على التعلم بما له علاقة باستعمال الانترنت وادواته وبرامجه أي انها تشمل كل ما من شأنه أن يزيد من خبرات الطلبة ويحسن من عملية التعليم.

جوانب نظرية ودراسات سابقة:

• أهمية التقويم

يعتبر التقويم بعداً مهماً وضرورياً للإدارة والقيادات التربوية، وهو عملية مقصودة ومطلوبة يقوم من خلالها المعنيون بالإشراف والتطوير بالتأكد من نوعية المنهج وجودته وباقي جوانب العملية التعليمية وذلك بهدف التحسين والتطوير، وعملية التقويم تكشف لنا عن مدى حسن سير العملية التعليمية، كما أنها تمدنا بمؤشرات عن مدى إمكانية هذا التحسين ومن ثم يعتبر التقويم التربوي وتطوير أساليبه واحداً من المداخل الأساسية لتطوير التعليم، فهو الأسلوب العلمي الذي يتم من خلاله تشخيص دقيق للعملية التعليمي وتعديل مسارها. فهو جزء مكمل

لعملية التعليمية واحد المؤشرات الهامة للتعرف على مدى كفاءة المناهج وطرق التدريس وإعداد المعلم، إلى جانب التعرف على مدى كفاءة مدخلات العمليات التعليمية الأخرى في تحقيق الأهداف التربوية المرجوة.

ولعملية التقويم التربوي أهمية كبرى لأنها تقدم في نتائجها معلومات ضرورية لكل من المعلمين والمتعلمين والمسؤولين الإداريين وأولياء الأمور وأعضاء البيئة المحلية ولكل المهتمين بالعملية التربوية ومتابعة تطورها. وتقدم عملية التقويم التربوي معلومات تتعلق بالمتعلم، معلومات تتعلق بالمعلم، معلومات تتعلق بالمواد والبرامج التعليمية، ومعلومات تتعلق بالمسؤولين والإداريين (الحري، ٢٠١٢: ص ٢٥).

• استعمال الوسائل التكنولوجية والتعلم الإلكتروني

تزخر الساحة التربوية بعدة رؤى فلسفية، تعد أساساً للعديد من الطرائق المستعملة للتدريس، والتي تشتق منها طرائق تعليمية عديدة ومتنوعة تهتم بنمط المعرفة وبنائها، وقد تأثرت طرائق التدريس بتلك النظريات ومحاولة الاستفادة منها في المجال التعليمي، وأن هذه النظريات تعد أدوات مهمة تسهم في رفع مستوى عملية التعليم وحل مشكلاتها (تيرلنج، وتشارلز، ٢٠١٣: ص ٦). يقوم التعليم الإلكتروني على استعمال الوسائل التكنولوجية وفق النظريات (السلوكية والمعرفية والادراكية) ونظرية الاتصال (الرسالة والمستقبل والمرسل)، والتي تتفاعل مع بعضها البعض تحت ظروف تهيء بشكل منطقي منظم. ولذا فتصميم بيئة التعليم الإلكتروني بضوء هذه النظريات سيكون معززاً بالإشارات والمشوقات التي يمكن لها أن تخدم العملية التعليمية بما يتعلق بكل ما يسهم بمساعدة الطلبة على العمل واستذكار المعلومات واستدعائها متى ما تطلب الأمر (بن غالب، ٢٠٢١: ص ٤٠). إن التعلم يحدث بسبب التفاعل بين المعلومات التي تدخل إلى الذاكرة عن طريق قنوات الاتصال السمعي والبصري وغيرها، والمعلومات السابقة الموجودة أصلاً عند المتعلم والتي ترتبط بالمعلومات الجديدة. وهنا يأتي دور التدريسي في ربط هذه المعلومات ببعضها من خلال التلميحات والامثلة والرسوم والصور وبذلك يصبح التعليم الإلكتروني غني بالوسائط التعليمية المناسبة للموقف التعليمي، والمتوافقة مع طبيعة المادة العلمية من جهة وطبيعة المتعلم وخصائصه من جهة أخرى (سالم، ٢٠١٠: ص ١٧٦).

وفيما يأتي بعض من أنواع الوسائل التكنولوجية المستعملة في مجال التربية والتعليم:

التعليم الإلكتروني (Elearning)

الانترنت (Internet)

البريد الإلكتروني (E-Mail)

الفيديو التفاعلي (Interactive Video)

الوسائط المتعددة (Multi Media)

الوسائط الفائقة (Hyper - Media)

برمجيات الكومبيوتر التعليمية (Computer educational software)

الأقراص المدمجة (CD)

الواقع الافتراضي (Virtual Reality)

المكتبات الرقمية (digital libraries)

المعامل الافتراضية (Virtual Labs)

الأقمار الصناعية (Satellites)

الهاتف النقال (Mobile)

السطح الذكية (smart board)

العارض البصري (Visual Presenter)

جهاز عرض الوسائط المتعددة (LCD)

(زاير واخرون، ٢٠١٤: ص ١٢٨)

● **مميزات التعليم على وفق الوسائل التكنولوجية :**

يتميز التعليم بالوسائل التكنولوجية بالمميزات الآتية :

- 1- التحويل من طريقة المحاضرة في التعليم إلى التعليم المرتكز على الطالب.
 - 2- التفاعل بين الطلبة والمدرسين والطلبة والمحتوى والطلبة والمصادر الخارجية.
 - 3- إمكانية التوصل للمعلومات بسهولة .
 - 4- تقليل كلفة تطوير التعليم واختصار الوقت اللازم (الرشيد، ٢٠١٠ :ص ٣١).
- وتذكر (الراوي ، ٢٠١٦) مميزات أخرى للتعليم وفق الوسائل التكنولوجية وهي:
- ١- حصول المتعلمين على متعة التعامل مع اساتذتهم وزملائهم وجهاً لوجه .
 - ٢- توفير الاحتياجات الخاصة واشكال التعلم لدى الطلبة بتنوع مستوياتهم، وأوقاتهم.
 - ٣- زيادة المعرفة العلمية، ورفع جودة العملية التربوية، وجودة المنتج المعرفي.
 - ٥- التواصل الحضاري لمختلف الثقافات؛ للاستفادة من كل جديد في العلوم المختلفة.

● **اهداف استعمال الوسائل التكنولوجية:**

١- توفير الوقت

فما كان ينجز بعدة أعوام في عالم التكنولوجيا اصبح ينجز بمدة شهر في التكنولوجيا المعاصرة، وبذلك فالمعنى الواضح لتوفير الوقت هو رفع نسبة الوقت المعطى للطلبة عن معدله الطبيعي (الدهشان، ٢٠١١ :ص ٣٢٧).

٢- توفير الجهد

وهو زيادة طاقة الإنسان عن سعتها العادية، فيتمكن الأستاذ من أن يلقي محاضراته عن طريق السوشيل ميديا مثلاً فيسمعها ويشاهدها اغلب أفراد المجتمع، لكن لو قدم المحاضرة وفق التكنولوجيا التقليدية، كأن يقدم المحاضرة من غير أدوات أو وسائل تكنولوجية فسيتطلب ذلك جهداً غير عادي، وربما يصعب على الأستاذ أن يغطي العدد ذاته، وعليه فإن الجهد الذي سيبدل في إعادة عملية المحاضرة سيدخر لمحاضرات أخرى (الدهشان، ٢٠١٠ :ص ١٩)

٣- الوصول إلى المعلومات بسهولة

أي وصول الأساتذة والطلبة إلى حالة استقرار ذلك لأن باستطاعتهم الوصول الى المعلومات التي يريدونها في الوقت المناسب، والذي يؤدي إلى اراحة كل من الأستاذ والطالب وابعاد عامل الضجر(الحارثي، ٢٠٠٩ :ص ٦١).

● **أهم مميزات الوسائل التكنولوجية :**

- ١- محاكاة البيئة الواقعية، وتوفير بيئة في الاتصال تحكم الحواجز في القاعات الدراسية وتربطها بالعالم وبيئة المتعلم .
- ٢- تمكين المتعلم من الاعتماد على الذات وتنمية مهارات التعلم الذاتي لديه وجعل التعلم تعلماً تفاعلياً Interactive Learning والتأكيد على بقاء أثره .
- ٣- تقديم بيئة تعليمية مرتبة كمطلب للتعليم الفعال عن طريق تنوع في أساليب واستراتيجيات تقديم المعلومات.
- ٤- تطبيق فكرة التعلم الملائم عن طريق إتاحة الوصول إلى المزيد من المعلومات بطرق أكثر وأيسر للمعرفة حسب الطلب .
- ٥- النهوض بالتعليم وتطويره في آفاق العالم الحديث (اسكندر، ٢٠١٣ :ص ٧١).

● **شروط تطبيق التعليم بالوسائل التكنولوجية**

● **هناك بعض الشروط الواجب مراعاتها اثناء تصميم بيئة التعلم وفق الوسائل التكنولوجية:**

- ١ - التخطيط الدقيق لاستعمال الوسائل التكنولوجية في البيئة التعليمية وتسمية وظيفة كل متحدث في البرنامج التعليمي طريقة استعمال من قبل الاساتذة بدقة.
- ٢ - التأكيد على مهارات الاساتذة والطلبة في استعمال الوسائل التكنولوجية في التعلم الإلكتروني.

٣- ضرورة توافر المراجع والأجهزة والموارد المستعملة في البيئة التعليمية سواء لدى الطلبة أم في قاعات المؤسسة التعليمية.

٤- بدء التدريسي بجلسة عامة تجمع الأساتذة والطلبة وجهاً لوجه ، يجري فيها توضيح أهداف التدريس وفق الوسائل التكنولوجية والاستراتيجيات التي سوف تستعمل فيه.

٥- ضرورة وجود الاساتذة في الوقت المناسب للإجابة على استفسارات المتعلمين بشكل جيد (الدشنان ومجدي ، ٢٠١٠: ص ١٧٦-١٧٧).

• مميزات استعمال الوسائل التكنولوجية في عملية التدريس

من أهم المميزات التي تتميز بها الوسائل التكنولوجية في التدريس :

- ١- تنشيط التعلم الذاتي عند الطلبة وجعل العملية التعليمية أكثر فائدة .
- ٢- اشراك اغلب حواس المتعلم مما يعمل على جذب انتباه الطلبة جميعاً.
- ٣- زيادة مهارات التعلم الجماعي التعاوني ، إذ توفر الوسائل التكنولوجية التفاعل بين بين المدرسين والطلبة من ناحية وبين الطالب وزملائه داخل القاعة الصفية من ناحية أخرى.
- ٤- تنمية التفاعل الفردي وحب الاستطلاع والعمل الجمعي ورفع وعي الطلبة والانتقاء والاختيار للمعوقات التي يوظفونها في حياتهم المستقبلية.

٥ - حل بعض مشكلات النظام التعليمي مثل (ازدحام القاعات بالطلبة انخفاض التحصيل) لأنها توفر بيئة تعلم ثنائية (زاير وايمان ، ٢٠١٤: ص ١٩)

• الجوانب الإيجابية لاستعمال الوسائل التكنولوجية في عملية التدريس:

لاستعمال الوسائل التكنولوجية اثر فاعل في المنظومة التعليمية، ومن تلك التأثيرات الإيجابية ما يلي :

١- تغيير الفلسفة التربوية : لم تعد العملية التعليمية مقتصرة على المعرفة ونقلها من التدريسيين الى الطلبة، ثم اختبارهم بل أصبح التعليم باستعمال الوسائل التكنولوجية يمنح المتعلم حرية التعلم وفق قدراته واستعداداته النفسية (سلطان ، ٢٠١١: ص ٣٩).

٢- تغيير دور المدرس: كان المدرس ولا زال هو المصدر الرئيس للمعرفة حيث يقوم بتلقين المعلومات وضبط المتعلمين داخل الصف، أما بعد استعمال الوسائل التكنولوجية فقد اختلفت أدوار المعلم ومهامه فأصبح مصمماً ومسيراً ومنظماً للبيئة التعليمية. فهو يصمم ويختار المواد والأنشطة التعليمية، كما أنه يقوم بدور تشخيصي للمستويات المتعلمين وبدور توجيهي إرشادي أثناء متابعتهم نحو تحقيق الأهداف المنشودة، وبحسب تقرير لليونسكو فإن تكنولوجيا المعلومات والاتصال يمكن أن تغير دور المعلمين من المالكين للمعرفة والمرسلين لها إلى دور أكثر تيسيراً ودعماً واستمراره للتعلم (صومان ، ٢٠١٣: ص ٨٨).

٣- تغيير دور المتعلم : في النظم التعليمية التقليدية كان المتعلم يلعب دوراً سلبياً يقتصر على مشاهدة العروض وتلقي المعلومات وبعد استعمال الوسائل التقنية التعليمية أصبح يقف موقف المشارك النشط الإيجابي والمتفاعل، فأصبح محورياً للعملية التعليمية، إذ تحمل مسؤولية تعلمه أثناء تفاعله مع المواد التعليمية المسموعة والمرئية والمقروءة ومتعددة الوسائط، وعليه أن يتعامل مع العديد من مصادر التعلم الحديثة وتشجع الطالب على تحمل مسؤولية تعلمه في النجاح في التعلم الذاتي وتحقيق الثقة بالنفس (عاشور ومجد ، ٢٠٠٩: ص ١٣٠).

٤- تغيير أهداف المنهاج : ولعل هذا الجانب هو الأهم حيث تظهر فيه الوظيفة الفعلية للمستحدثات التكنولوجية كأداة مساعدة في المناهج (عبد الهادي ، ٢٠١٥: ص ٣٦٨) فقد أصبح إكساب المتعلمين مهارات التعلم الذاتي والمستمر، وغرس حب المعرفة وتحصيلها وكيفية استعمالها في الانفجار المعرفي والمعلوماتي من أبرز الأهداف العامة للمناهج الدراسية .

٥- تغيير معالجات التدريس واستراتيجياته : باتت المعالجات التدريسية تتمحور حول المتعلم بدلاً من تمركزها حول المعلم، حيث تقوم هذه المعالجات والاستراتيجيات على التفاعل المباشر الإيجابي بين المتعلم والوسائل التقنية التعليمية (الحيلة ، ٢٠١٠: ص ٣٧٧).

٦- تطور مفهوم الوسائل التعليمية لم يعد ينظر للوسائل التعليمية على أنها أدوات ثانوية أو معينات للتدريس يستعين بها المعلم متى رغب في ذلك، ولكنها أصبحت عنصراً رئيسياً في استراتيجية التدريس ومنظومة فرعية للمنظومة التعليمية الكبرى، تدور حولها الأنشطة التعليمية التي تؤدي إلى تكوين الخبرات والمهارات المطلوبة (عيود، ٢٠٠٩ : ص ٩).
بعد هذا العرض السريع زادت قناعة الباحثان بأهمية البحث وضرورة الاهتمام باستعمال الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية من قبل جميع أطراف العملية التعليمية .

• دور التدريسي في ضوء وجود الوسائل التكنولوجية :

إن دور التدريسيين في ظل استعمال الوسائل التكنولوجية أي في التعليم الإلكتروني أصبح أكثر خطورة وصعوبة وشمول فقد أصبح لازماً عليه أن يعمل على تحقيق طموحات التقدم والتقنية. فالأستاذ في دوره الجديد مزيج من مهام القائد ومدير المشروع والبحثي والناقد والموجه ، وينبغي على التدريسي أن يتقن هذه الأدوار والوظائف، ويمكن توضيح أهم تلك الأدوار بالآتي:
١ - باحث : تأتي هذه الوظيفة في مقدمة الوظائف التي ينبغي أن يقوم بها الاستاذ ، وتعني البحث عن كل ما هو جديد و متعلق بالموضوع الذي يقدمه لطلابه ، وكذلك ما هو متعلق بطرق تقديم المقررات خلال الشبكة (عزيز، ٢٠١٢:ص ١٢).

٢ - مصمم للخبرات التعليمية : للمعلم دور مهم في تصميم الخبرات والنشاطات التربوية التي يقدمها لطلابه لأن هذه الخبرات مكملة لما يكتسبه المتعلم داخل أو خارج القاعات الدراسية، كما أن عليه تصميم بيئات التعليم الإلكتروني والنشطة بما يتناسب واهتمامات الطلاب (عطية ، ٢٠٠٨ : ص ٢٤).

٣- تكنولوجي : هناك الكثير من المهارات التي يجب أن يتقنها الاستاذ للتمكن من استعمال الشبكة في عملية التعلم، مثل إتقان إحدى لغات البرمجة، وبرامج تصفح المواقع وغيرها. (العقاد، ٢٠١٠:ص ١٥٧).

٤- مقدم للمحتوى: إن تقديم المحتوى عن طريق الموقع التعليمي لابد أن يتميز بسهولة الوصول إليه و استرجاعه والتعامل معه، وهذا له ارتباط كبير بوظيفة المعلم كمقدم للمحتوى من خلال الشبكة، وهذه الوظيفة لها كفايات عديدة عليه أن يتقنها (زاير وآخرون ، ٢٠١٤ : ص ١٧٢).

٥- مرشد وميسر للعمليات : أصبح دور التدريسي الأكبر، ويتمثل في تسهيل الوصول للمعلومات، وتوجيه وإرشاد المتعلمين أثناء تعاملهم مع المحتوى من خلال الشبكة، أو عن طريق تعاملهم مع بعضهم البعض في دراسة المقرر، أو مع الاستاذ (الدeshان، ٢٠١٠ : ص ١١٢).

• اللغة العربية عبر الحاسوب (الأتريتي)

إن أهم المميزات التي شجعت التربويين على استعمال شبكة الأتريتي في التعليم هو:

- ١- الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات .
- ٢- الكتب الإلكترونية، الدوريات، قواعد البيانات، الموسوعات ، المواقع التربوية.
- ٣- الاتصال غير المباشر (غير المتزامن) باستعمال البريد الإلكتروني و البريد الصوتي.
- ٤- الاتصال المباشر (المتزامن) بواسطة (التخاطب الكتابي ، التخاطب الصوتي ، التخاطب بالصوت والصورة) (زاير وإيمان ٢٠١٤ : ص ١٥) . وقد اتسعت تطبيقات الحاسوب التعليمية وخاصة في مجال تعلم اللغات وتتراوح البرامج اللغوية ما بين تلك الخاصة وزيادة الكلمات لدى المتعلم إلى تلك التي تتبع مناهج متكاملة لتعليم قواعد النحو والصرف لإكساب مهارات القراءة والكتابة، لكن هذا الأمر يحتاج إلى سعة في تخزين وحفظ المادة العلمية، وبخاصة في مجالات تعليم القراءة والإنشاء والابد من دمج الحاسوب مع وسائط أخرى لزيادة فاعلية التعليم بواسطته كربطه بمعمل الأصوات اللغوية ونظم أقراص الليزر الرقمية (cd rom) ذات السعة التخزينية الهائلة، والتي تخزن عليها النصوص الكاملة للكتب. ويمكن تسجيل الأصوات بعدة لغات في نفس الوقت مما يتيح فرصاً كثيرة لتعليم اللغات بواسطة الحاسوب (علي، ٢٠٠٦: ص ١٤٧). وكان من إيجابيات استعمال الحاسوب في تعليم اللغة العربية (تفريد التعليم - ومراعاة

الفروق الفردية بين الطلبة - المشاركة الايجابية النشطة - تحسين نوعية التعليم - تزويد المتعلم بتغذية راجعة - المساعدة على تقويم استجابات الطلبة والكشف عن أخطائهم اللغوية والنحوية وتوجيههم إلى الإجابة الصحيحة - عدم إشعار الطالب بالحرص بسبب إجابته الخاطئة - إمكان تقديم خدمات تعليمية لعدة مناطق - إمكان الحاسوب في تقديم أشكال مختلفة من الخبرات : (تعليم تكاملي وعلاجي وإثراء التعليم) (معمر، ٢٠٠٥:ص ١٢).

أما في مجال تنمية بعض المهارات اللغوية لدى الطلبة، فنجد أن الحاسوب قد هيا لأطلبنا جواً أكثر ملاءمة لقدراتهم واهتماماتهم فنحن نريد أن نعلم أبناءنا.

● أسس استعمال الوسائل في الموقف التعليمي (التخطيط لاستعمال الوسائل التكنولوجية)

تمر عملية التخطيط لاستعمال الوسائل في الموقف التعليمي بعدة مراحل نذكرها فيما يأتي:

١. الحصول على الوسيلة المختارة.
- ٢- دراسة محتويات الوسيلة.
- ٣- وضع خطة لتقديم الوسيلة.
٤. تحديد أسلوب التعامل مع الطلبة.
- ٥- تهيئة الطلاب.
- ٦- الخدمات البشرية المساعدة.
- ٧- المواد التعليمية المساعدة.
- ٨- تهيئة المكان. (زاهر، ١٩٩٧: ص٥١)

الدراسات السابقة

عرض الدراسات السابقة

اعتمد الباحثان على مجموعة من الدراسات التي لها علاقة في البحث

م	البحث و السنة والجامعة و الدولة	الهدف	المتغير المستقل	المتغير التابع	المادة الدراسية	المرحلة الدراسية	جنس العينة وحجمها	الاداة	نوع الاداة	النتائج	الوسائل الاحصائية
١	بحث بن علي / ٢٠١٥ / جامعة باته (الجزائر)	الكشف عن مفهوم التعليم الالكتروني من وجهة نظرة الاساتذة و معرفة دور الاستاذ الجامعي في ظل هذا النوع من التعليم	---	---	اللغة العربية	مرحلة جامعية	مجموعة من الاساتذ في الجامعة	الاستبانة	الاستبانة المفتوحة	اهمية التعليم الالكتروني	حزمة spss
٢	بحث الملا / ٢٠١٦ / الجامعة الماليزية	استخلاص القصور للعوامل التي تؤدي الى نجاح التجربة التعليم عم بعد و استقرارها	-----	-----	التعليم الالكتروني	مرحلة جامعية	مجموعة من الاساتذة في الجامعة	الاستبانة	الاستبانة المفتوحة	ضرورة توفير الجودة و مراجع تعدد الوسائط التقنية و جودتها	حزمة spss

٣	بحث مجلد ٢٠٢٠/ العراق	معرفة معلومات التعليم الالكتروني في تدريس مقررات اللغة العربية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الاعضاء الهيئة التدريسية في جامعة ديالى	الوصفي	----	مقررات اللغة العربية	الجامعة	مخطوط	الاستبانة	وضع مقاييس فعالية وفق معايير التعليم الالكتروني دعم عملية التفاعل بين المتعلمين و التدريسيين	حزمة SPSS
---	-----------------------------	--	--------	------	----------------------	---------	-------	-----------	---	-----------

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث : اتبع الباحثان منهج البحث الوصفي لتحقيق أهداف بحثهما، ويقدم في هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي اتبعه وهي:

أولاً: المجتمع الأصلي: يتمثل المجتمع الأصلي في البحث،

قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية جامعة ديالى للعام الدراسي ٢٠٢٢—٢٠٢٣
 وبلغ عددهم (٤٠) تدريسياً .

ثانياً: عينة البحث

(أ) العينة الأساسية

اعتمد الباحثان اغلب المجتمع الأصلي للتدريسيين ، فبلغت العينة (٤٠) تدريسيي وتدرسية ليكونوا عينة للبحث، وهم يتوزعون على قسم اللغة العربية كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى .

بناء اداة البحث

اعتمد الباحثان الاستبانة اداة لتحقيق اهداف البحث، لأنها من الوسائل الشائعة في جمع البيانات في مجال البحوث التربوية، وتستعمل للحصول على حقائق عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل، وإجراء البحوث التي تتعلق بالاتجاهات والآراء (فاندالين، ١٩٨٥ :ص ٣٩٥).

فضلاً على أنها وسيلة لجمع البيانات من أكبر عدد ممكن من الأفراد مع الاقتصاد بالجهد والوقت والتكاليف (يونس، ١٩٨٧ : ص ٤٠) .

ولإعداد هذه الاداة اتبع الباحثان الخطوات الآتية:

١- توجيه استبانة مفتوحة إلى عينة من التدريسيين بلغت (٤٠) تدريسياً وتدرسية. وطلب الباحثان منهم تقديم مقترحات، وترك الباب مفتوحاً امامهم لإضافة فقرات معينة، أو الحذف منها، ولاسيما أن الاستبانة المفتوحة تسمح للمجيب ان يجيب بحرية واسعة، وباللغة التي يرغب فيها.

وقد طبق الباحثان الاستبانة الاستطلاعية الكترونياً عن طريق ارسالها إلى رئيس قسم اللغة العربية وبعد تحويلها اليهم كانوا متعاونين جداً، وهم بدورهم قاموا بملئ والاستفسار الكترونياً في موقع التواصل الاجتماعي وكانت الغاية من ذلك هو توضيح الاستبانة فقط، وذلك من اجل توضيح اهداف البحث والإجابة عن قسم من الاستفسارات والاسئلة، فضلاً عن استشارة الخبراء للإجابة عن الأسئلة بصدق وعناية وهو الاجراء الأكثر ملاءمة في ظل وجود جائحة كورونا وتعطيل الدوام في الجامعات.

٢- اجراء مقابلات مع عدد من تدريسيي اللغة العربية، لاستطلاع آرائهم في اتجاهات تدريسيي قسم اللغة العربية نحو استعمال الوسائل التكنولوجية في التدريس في ظل جائحة كورونا ، إذ تعد وسيلة مهمة لجمع المعلومات في مثل هذه البحوث، وتسهل المقابلات المسحية في الحصول على معلومات (داود، وأنور ، ١٩٩٠ : ص ١٠١) .

صدق الاداة

يعرف الصدق بأنه قدرة الاداة على قياس ما وضعت لأجله (المليجي، ٢٠٠ : ص ٣٨٩)، وتختلف انواع مؤشرات الصدق باختلاف الظاهرة المقاسة، والصدق الذي يناسب مثل هذه الاداة هو الصدق الظاهري الذي يعتمد على عرض الاداة على مجموعة من الخبراء المتخصصين لتقرير مدى صلاحية الفقرات في قياس ما اعدت لقياسه. لذلك اعتمد الباحثان على نخبة من الخبراء المتخصصين في اللغة العربية، وطرائق تدريسيها لغرض صدق اداتها والبالغ عددهم (١٠) خبراء . وذلك لبيان آرائهم، ومقترحاتهم في فقرات الاستبانة، ومدى صلاحيتها لتحقيق اهداف الدراسة. وبعد ان ابدى الخبراء آراء هم، ومقترحاتهم بدمج قسم من الفقرات المتشابهة، وازافة قسم من الكلمات، أو حذف أخرى ليكتمل بناء الفقرة، وبذلك اصبح عدد الفقرات (٢٠)، وتعد الفقرة صالحة اذا اتفق عليها أكثر من (٨٠%) من الخبراء.

ثبات الاداة

يعد الثبات من صفات أدوات القياس التي يجعلها ممكنة الاعتماد عليها في البحوث، وثبات الإداة يعني انها تمثل استقراراً ، وتقارباً في النتائج اذا طبقت أكثر من مرة في ظروف مماثلة على العينة نفسها (عودة، ٢٠٠٢: ص ٣٤٥).

ولغرض التأكد من ثبات الأداة، اعتمد الباحثان على طريقة اعادة تطبيق الاستبانة على عدد من التدريسيين، فكان العدد (١٠) من التدريسيين، اذ كانت المدة بين التطبيق الأول والثاني اسبوعين، ويشير (Adams) الى أن المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني يجب الا تتجاوز الاسبوعين او ثلاث اسابيع (Adams ١٩٦٤ , p ٨٥)، ولإيجاد معامل ثبات الاداة استعمليه الباحثان معامل ارتباط بيرسون (Person) لأنه من أكثر المعاملات شيوعاً ودقة. وكما كان معامل الارتباط عالياً دل على ان ثبات الاداة مقبول ، فمعامل الارتباط بين التطبيقين يمثل حالة الاستقرار في النتائج (العجيلي وآخرون، ١٩٩٠: ص ١٤٨) . وقد وجد الباحثان ان معامل الثبات يساوي (٠.٨٢) وان ثباتاً مثل هذا مقبول مقارنة بالميزان العام لتقويم معامل الارتباط (الشيخ وجابر، ١٩٦٤: ص ٦٣) .

تطبيق الاستبانة

تم تطبيق الاستبانة النهائية على افراد عينة البحث النهائية المشمولة بالدراسة وعددهم (٤٠) تدريسيي وتدرسية.

الوسائل الاحصائية

استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية الآتية:

معامل ارتباط بيرسون ، الوسط المرجح ، الوزن المؤي .

عرض النتائج و تفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث ومناقشتها التي تم التوصل إليها في ضوء أهداف الدراسة، وبعد تطبيق الاستبانات وتصحيحها وترتيبها بحسب الوسط المرجح والوزن المؤي لها تبين ان كل فقرات الاستبيان حصلت على موافقة عينة البحث وبنسب متفاوتة ، والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢)
 الوسط المرجح و الوزن المئوي للأداة

ت	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	تساعد الوسائل التكنولوجية في مواجهة الاعداد الهائلة لطلبة	٢.٨١	٩٣.٦٦%
٢	تعد الوسائل التكنولوجية عنصرا مشوقا و مهما في تعليم اللغة العربية	٢.٧٧	٩٣.٣٣
٣	تشكل الوسائل التكنولوجية جزء مهما من العملية التربوية التعليمية	٢.٦٥	٨٨.٣٣
٤	يتلاءم استعمال الوسائل التكنولوجية مع الوقت المخصص للدراسة	٢.٥٩	٨٦.٣٣
٥	تزيد الوسائل التكنولوجية من قدرة المتعلم ليكون اكثر تفكيرا و ابداعا و اكثر فاعلية خلال الدراس	٢.٥٢	٤٤
٦	تعزز الوسائل التكنولوجية عند المتعلم حب اللغة العربية و التشجيع لاكتسابها	٢.٥٠	٨٣.٣٣
٧	لا يكون هناك تعليم مؤثر الا باستعمال الوسائل التكنولوجية	٢.٤٥	٦٦.١
٨	اكتساب تعليم اللغة العربية بسهولة و يسر و باستعمال الوسائل التكنولوجية	٢.٤٠	٨٠
٩	الاستعانة بالأجهزة السمعية و البصرية للحصول على مهارات اللغة العربية	٢.٣٤	٧٨
١٠	ترفع الوسائل التكنولوجية من مستوى التدريس و زيادة التحصيل	٢.٣٠	٧٦
١١	تساعد الوسائل الطلبة على حفظ القصائد و الاقوال و الاحاديث و النصوص بأقل جهد	٢.٢٥	٧٥
١٢	يخلق استعمال الوسائل التكنولوجية جو المنافسة و اثاره التذوق الادبي	٢.٢١	٧٣
١٣	توسيع دائرة خبرات الطلبة للمشاهدة و ما يرتبط بها من كلمات و تعتبر و اسماء و ... الخ	٢.٠٨	٦٩.٣٣
١٤	تنمي الوسائل التكنولوجية سرعة القراءة	٢.٠٢	٦٧.٣٣
١٥	تجعل الوسائل التكنولوجية التعليم محببا لدى المتعلمين و تدعم التعليم الجمعي	١.٨٣	٦١
١٦	التعرف على مهارات اللغة العربية بتنمية القدرات المعرفية و العقلية و الاتجاهات الوجدانية و المهارات النفسية الحركية	١.٨٠	٦٠
١٧	تتيح الوسائل التكنولوجية للمعلم التعرف على مستويات الطلبة بسرعة كبيرة	١.٥٥	٥١.٦٦
١٨	الاستفادة من الوسائل التكنولوجية في اكتشاف الاخطاء الاملائية	١.٤٠	٤٦.٦٦
١٩	تعالج بعض المشكلات التي يقع بها المعلم و المتعلم و المسارعة في علاجها	١.٢٢	٤٠.٦٦
٢٠	تعطي الوسائل التكنولوجية الفرصة للمتعلم و المعلم في تصحيح الاخطاء التعليمية	١.١٥	٣٨.٣٣
	المتوسط العام	٢.٤١	٧١.٣٣

ومن خلال ملاحظة المتوسط العام (٢.١٤) و النسبة المئوية له (٧١.٣٣%) يتضح ان اتجاهات عينة البحث كانت ايجابية، و هو امر جيد في ظل هذه الجائحة و هذه الظروف التي يمر

بها التعليم عموماً. ويمكن ان يعود الأمر انه لا بديل عن استعمال الوسائل التكنولوجية في الوقت الحاضر مما جعل الاتجاه نحوها ايجابيا ومقبولا.

الاستنتاجات

بعد عرض النتائج، وتفسيرها، ومناقشتها، توصل الباحثان إلى الاستنتاجات الآتية:

- ١- للوسائل التكنولوجية دور بارز ومؤثر في نجاح العملية التعليمية عن طريق المساعدة التي تقدمها الوسائل لأجل تحقيق الاهداف التربوية .
- ٢- ضرورة إعداد وتأهيل الكوادر التدريسية بكاف الوسائل التكنولوجية وهذا يؤدي الى تحسين وزيادة فاعلية العملية التعليمية من أجل بلوغ الهدف المنشود من عملية التعليم.
- ٣- بما أن التدريس هو أحد عناصر العملية التعليمية لذلك لا بد من ان يكون له دور في عصر التكنولوجيا وتفعيل عمله وهذا يقع على عاتق المؤسسات التربوية والتعليمية المتخصصة في تدريب الكوادر التعليمية .
- ٤- فاعلية الكوادر التعليمية كمؤهل وموجه تربوي فلا بد من إدراكه والمامه بالوسائل التكنولوجية وأنواعها التي تساعده في عمله ومعرفته بخصائص وقدرات الوسائل التكنولوجية في التعليم.
- ٥- تؤدي الوسائل التكنولوجية إلى زيادة فهم واستيعاب الطلبة لعملية التعليم كما تؤدي إلى إدراكهم بالمبادئ واكتسابهم الخبرات والمعارف عن طريقها لا سيما أن تبسيط الافكار والمفاهيم والمعلومات والخصائص التي تقوم بإيصالها إلى المتعلمين وتؤدي إلى دعم دور المدرس وتحسين أدائه خلال العملية التعليمية.

التوصيات

- ١- ضرورة عقد دورات تدريبية وتأهيلية للمدرسين وتوعيتهم بأهمية ودور الوسائل التكنولوجية وتدريبهم بضرورة تعليم اللغة العربية عن طريق (الحاسوب ، الوسائل السمعية والبصرية).
- ٢- تأكيد تدريب المتعلمين باستعمالهم للوسائل الحديثة والتقنيات وخاصة الحاسوب وكيفية التعلم عن طريقها.
- ٣- مساهمة متخصصي تكنولوجيا التعليم في انتاج برامج حاسوبية من شأنها ان تنمي مهارات اللغة العربية في مراحل التعليم كافة مع مراعاة خصائص البنية المعرفية للمتعلم أثناء تنظيم محتوى البرامج.
- ٤- تدريب الطلبة على التعليم بشكل فردي والتعليم بشكل مجموعات صغيرة مع زملائهم وتعاونهم فيما بينهم.
- ٥- ضرورة مراعاة قدرة المتعلم على استعمال الوسائل التكنولوجية.

المقترحات

- ١- اعداد قاعات مخصصة لاستعمال الوسائل التكنولوجية والتدريب عليها في كل المؤسسات التربوية التابعة لوزارتي التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التربية.
- ٢- تزويد القاعات الدراسية ببعض الوسائل التكنولوجية واستعمالها من قبل القائم بالعملية التعليمية خلال القاعات الدراسية الدرس.
- ٣- العمل على توفير الكتب التي تخص الوسائل التكنولوجية وما لها من تأثير في المعلم والمتعلم والمادة الدراسية.
- ٤- اجراء بحوث تجريبية وميدانية للبرامج التعليمية المناسبة للمناهج وقياس فاعليتها ومدى أثرها.

المصادر

- 1- (ثورة تكنولوجيا جديدة في التعلم المصري) - مجلة التعليم الإلكتروني - وحدة التعليم الإلكتروني جامعة المنصورة - العدد الحادي عشر - مايو ٢٠١٣.
- 2- إسكندر، رامي ذكي ورنا محفوظ حمدي . *التعلم النقال Mobile Learning*.
- 3- بن غالب، طارق. *الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم*، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٢١.
- 4- تيرلنج، بيرني، وتشارلز فادل. *مهارات القرن الحادي والعشرين*، ترجمة بدر عبد الله الصالح، دار جامعة الملك سعود للنشر، الرياض، ٢٠١٣.
- 5- الحارثي، محمد عطية. *تطبيق التعلم المتنقل باستخدام الهاتف الجوال بالجامعة*، المؤتمر والمعرض الدولي السابع للتعليم الإلكتروني تحت عنوان (نحو مجتمع المعرفة) الذي نظمتها جمعية التنمية التكنولوجية والبشرية في جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٩.
- 6- الحيلة محمد محمود . *تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق*، ط ٧ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الأردن ، ٢٠١٠.
- 7- الحيلة، محمد محمود . *أساسيات تصميم وانتاج الوسائل التعليمية* ، ط ٤ ، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن. ٢٠١٦.
- 8- الحروب، زهير حسن حسين. *اساليب حديثة في تقويم أداء المعلم*، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٩.
- 9- داود، عزيز حنا وانور، حسين. *مناهج البحث التربوي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي* ، جامعة بغداد. ١٩٩٠.
- 10 - الدبسي، رضوان. *تحديث طرائق تعليم اللغة العربية تكنولوجيا التعليم وأنشطته* (المؤتمر السنوي الثاني اللغة العربية في مواجهة المخاطر) مجمع اللغة العربية بدمشق (٢٠ - ٢٣ أكتوبر / ٢٠١٣).
- 11 - الدهشان ، جمال . *استخدام الهاتف المحمول في التعليم والتدريب - رؤية تنظيرية*، الندوة الأولى في تطبيقات تقنية المعلومات والاتصال في التعليم والتدريب ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية ، قسم تقنية التعليم.
- 12 - الدهشان ،جمال ومجدي، يونس. *التعليم بالمحمول Mobile Learning صيغة جديدة للتعليم* عن بعد المؤتمر الدولي الأول للجمعية العمومية لتكنولوجيا التعليم ٢٠١٠ - سلطنة عمان ٦ - ٨ ديسمبر ٢٠١٠.
- 13 - الدهشان، جمال. *استخدام الهاتف المحمول Mobile Phone في التدريب والتعليم لماذا؟ وفي ماذا؟ وكيف؟ الندوة الثانية في تطبيقات تقنية المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريب والتوزيع*، عمان ، ٢٠١٩.
- 14 - الراوي ، ضمياء سالم داود . *أثر استخدام بعض تقنيات الهاتف النقال في تحصيل مادة الكيمياء لدى طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم واستبقائهم للمعلومات*، المؤتمر الدولي الحادي عشر لمركز جيل البحث العلمي حول التعلم بعصر التكنولوجيا الرقمية، الاتحاد العالمي للمؤسسات العلمية بالتعاون مع جامعة تيبازة فيبترابلس لبنان، أبريل، ٢٠١٦.
- 15 - الرشيد ، سالم هاشم. *اثر استخدام السبورة التفاعلية في تحصيل طلبة الصف الحادي عشر في مادة الاحياء واتجاهاتهم نحو عادات تعليمية في الكويت* ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكويت، كلية التربية، ٢٠١٤.
- 16 - زابر سعد علي، واخرون. *طرائق تدريس العامة*، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠١٤.
- 17 - زاهر الغريب اقبال بهباني. *تكنولوجيا التعليم نظرة مستقبلية*، دار الكتاب الحديث الكويت ١٩٩٧.

- 18 - زاير ، سعد علي ، وسماء تركي داخل . المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع عمان، ٢٠١٩.
- 19 - زاير، سعد علي، وإيمان اسماعيل عايز . مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع
- 20 - الزوبعي عبد الجليل إبراهيم، ومحمد الغنام. مناهج البحث في التربية. ج ١، مطبعة العاني بغداد.
- 21 - سالم، احمد محمد . استراتيجية مقترحة لتفعيل نموذج التعلم المتنقل M-Learning في تعليم/ تعلم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية في المدارس الذكية في ضوء دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واقتصاد المعرفة ،مجلة "دراسات" في التعليم الجامعي لمركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس، العدد الثاني عشر، أغسطس، ٢٠١٠.
- 22 - سلطان ، عادل . تكنولوجيا التعليم والتدريب، ط ٤ ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت ، ٢٠١٢.
- 23 - شديفات، يحي محمد، ورشيد، طارق محمد. أثر استعمال الحاسوب والانترنت في تحصيل طلاب الصف الثامن في مبحث العلوم مقارنة بالطريقة التقليدية في محافظة المفرق، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، المجلد ٤ ، العدد ٢ ، ٢٠١٧م.
- 24 - الشيخ يوسف، وجابر عبد الحميد سيكولوجية الفروق الفردية دار النهضة، القاهرة، ١٩٦٤م.
- 25 - صومان ، احمد ابراهيم. اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الاساسية الأولى، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع دمشق - ٢٠٢٠.
- 26 - عاشور ، راغب قاسم ، ومحمد فؤاد الحوامدة . فنون اللغة العربية واساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب الحديث، عمان ، ٢٠٠٩.
- 27 - عبد الهادي، ريان . أثر استخدام اللوح التفاعلي على دافعية طلاب الصف الثاني الأساسي في مادة اللغة العربية في المدارس الخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة اللبنانية، كلية التربية ٢٠١٥.
- 28 - عبود ، حارث ، ومزهر العاني. تكنولوجيا التعليم المستقبلي ، ط ١ دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٩.
- 29 - العجيلي، صباح حسين وآخرون. القياس والتقويم. دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩٠.
- 30 - عزيز، صبحي خليل. اصول تقنيات التدريس والتدريب الجامعة التكنولوجية ، بغداد، ٢٠١٢.
- 31 - عطا الله ، ميشيل كامل. طرق واساليب تدريس العلوم، دار المسيرة، عمان، الأردن، ٢٠٢١
- 32 - عطية ، علي محسن . مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨
- 33 - العقاد ، أسماء. التعليم الالكتروني والتحديات المعاصرة ، رسالة ماجستير ، جامعة بيروت كلية التكنولوجيا المعلومات - قسم الهندسة انظمة الحاسوب ٢٠١٠/
<https://www.slide share>
- 34 - علي، نبيل . الفصل الخامس مكون اللغة الثقافي (أهمية اللغة في ثقافة عصر المعلومات). مجمع اللغة العربية بدمشق (٢٠-٢٢) تشرين الثاني)، ٢٠٠٦.
- 35 - عوده، احمد سليمان . القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ٤ ، مطبعة، عمان ، الاردن ، ٢٠١٩.
- 36 - فان دالين ديو بولديب مناهج البحث في التربية وعلم النفس . ط ٣ ، ترجمة محمد نبيل نوفل، وآخرون، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٥.

- 37 - فرح، منصور . الفجوة الرقمية في المجتمع العربي وأثرها على اللغة العربية (المؤتمر السنوي الخامس: اللغة العربية في عصر المعلوماتية) مجمع اللغة العربية بدمشق (٢٠-٢٢) تشرين الثاني، ٢٠١٦.
- 38 - القصيري، موفق ، إدريس، عبد الله. تكنولوجيا التربية والقابلية الابتكارية كوالامبور ماليزيا ، ٢٠١٩.
- 39 - معمر مجدي. استعمال الحاسوب في التعليم ، سلسلة الحاسوب في التعليم ، (١) وزارة التربية والتعليم العالي ، فلسطين. ٢٠٠٥.
- 40 - ملحم، سامي محمد . القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان الطبعة الثالثة ، ٢٠٠٥ .
- 41 - المليجي، حلمي. علم النفس المعاصر ، طه ، دار النهضة ، بيروت، ٢٠٠٠
- 42 - يوسف، ظافر . اللهجات العربية المحكية وتحديات العولمة المؤتمر السنوي الخامس: اللغة العربية في عصر المعلوماتية، مجمع اللغة العربية بدمشق ٢٠-٢٢ تشرين الثاني ٢٠١٦.

قياس مستوى الآثار التعليمية لتطبيقات التعليم الالكتروني من قبل طلبة

جامعة ديالى

أ. د. محمد عبد الوهاب عبد الجبار
م. م. سهيلة جعفر
كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى

ملخص البحث

هدفت الدراسة الى قياس مستوى الآثار التعليمية لتطبيقات التعليم الالكتروني من قبل طلبة جامعة ديالى . ولتحقيق اهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتم تطبيق مقياس الآثار التعليميه لتطبيقات التعليم الالكتروني على عينه عشوائية قوامها (٣٢٩) الطالب وطالبة ، في جامعه ديالى وقد استخدم الباحثان استبانة قام بانشائها، ثم تحليلها واستخدام معامل الارتباط الفا كرونباخ لايجاد الثبات على الدرجة الكلية للاداء وعلى كل مجال من مجالات الاداء، وتم استخدام المتوسطات الحسابيه والانحرافات المعياريه والنسب المئوية واستخدام الاختبار (t-test) و (one way Anove) لقياس اثر متغيرات الدراسة والتحليل العاملي لقياس تشعب العوامل المستخلصه للمقياس واطهرت نتائج الدراسة ان الآثار التعليميه للتعليم الالكتروني على مجالات الاداره الثلاثه التي بدورها تقيس الاثر حيث بينت النتائج ان درجه الدافعيه والتخطيط للتعليم كانت في المرتبه الاولى بمتوسط حسابي كان (٣,٩٣) وانحراف معياري (٠,٥٢) ، وجاءت في المرتبه الثانيه درجه خبرات ومهارات التعليم بمتوسط حسابي للدرجه الكليه بلغ (٣,٨٢) وانحراف معياري (٠,٤٢) واما درجه التحصيل الدراسي والابداعي فكانت في المرتبه الثالثه بمتوسط حسابي للدرجه الكليه بلغ (٣,٧٦) وانحراف معياري مقداره (٠,٥١) واطهرت نتائج الدراسة ان هناك فروقا ذات دلالة احصائيه عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بمتغير الجنس الصالح للذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائيه عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لمتغيرات المستوى الاقتصادي ومهنة الاب والتخصص، وفي ضوء النتائج السابقه اوسط الدراسة بضروره توفير بيئه مناسبه للتعليم الالكتروني في جامعه ديالى، والعمل على مواكبه التعليم الالكتروني التطور النوعي في العمليه التعليميه وان يكون مساعدا في تحديد حاجات الطلبة بما يوازم مع طبيعه التكنولوجيا الحديثه المستخدمه.

مشكله البحث

فرضت التطورات والتغيرات الحديثه في العلوم والتكنولوجيا على المنظمات التربويه والاكاديميه الاستجابيه للتغير مع تلك التطورات (محمود ٢٠١٢ :٧٨).
وقد استخدم التكنولوجيا لتسهيل وتحسين عمليه التعلم والتعليم، وقد ادخلت بشكل تدريجي الى العمليه التعليميه لتيسر جنبها الى جنب مع المعلم والكتاب، وذلك من اجل تسهيل وصول المعرفه للطلبة وبجوده عاليه، وقد تم الاستعانه بالطرق الحديثه للتغلب على الصعوبات والتحديات التي انتجت عن التغيرات العالميه المستمره (الحجاي ٢٠١٠:٣٤).
وقد اتجهت الدول بالفتحه الاخيره الى وضع خطط لجعل الحاسوب والثوره المعلوماتيه في المناهج للتغلب على المشكلات التقليديه للتعليم، ومنها زياده عدد الطلاب، التقدم المتسارع في مجالات المعرفه، زياده التكاليف ورغبه الكثير من الناس في العوده للتعلم مره ثانيه (مصلحي، محمد ٢٠٠٧: ١١٨).

كما اكدت توصيات العديد من المؤتمرات قديما وحديثا على اهميه التعليم الالكتروني منها المؤتمر الدولي للتعليم الالكتروني المنعقد في مدينه دنفر الامريكه للعام (١٩٩٧)، ومن اهم

توصياته" التعليم الالكتروني وسائله جميعها ستكون ضروريه شائعه لأكساب المتعلمين المهارات اللازمه للمستقبل" والتعليم الالكتروني سيفتح افاقا جديده للمعلمين والمتعلمين لم تكن متاحه من قبل وهي حل واعد كحاجات طلبة المستقبل (المحسن ، ٢٠٠٣ : ٢-٣) .
والمؤتمر العلمي الثامن الذي عقد في القاهره اكتوبر للعام(٢٠٠١)والذي اوصى بضروره التدريب المستمر لتوظيف مستحدثات تكنولوجيا للتعليم والمعلومات في التعليم(المؤتمر العلمي الثامن، ٢٠٠١ : ٥٠٦- ٥١٢) وتنبثق مشكله البحث من التساؤلات الآتية : ما هي الآثار التعليميه لاستعمال التعليم الالكتروني من قبل طلبة جامعه ديالى

اهميه البحث

ان فكره التعليم الالكتروني اصبحت الحلم للتربويين والمهتمين بقضايا تطوير التعليم، وذلك للتغلب على مشكلات التعليم التقليدي، بالاضافه الى تطورات في وسائل الاتصال، والتكنولوجيا التعليم وما صاحبها من تطورات في احتياجات المجتمعات الحضاريه(عبد العاطي وابو خطوه ٢٠٠٩ : ٥٦) اذ ادى التنافس بين الدول بضروره التجديد والتطوير لنظمها التعليميه ، المواكبه التقدم المعرفي وتجدد مصادر المعرفه والمعلومات (طلبة ، ٢٠١١ : ٨٧) .

ان استخدام الوسائل والطرق الحديثه في التعليم التي تساير العصر الحالي والتقدم التكنولوجي الى ان تقوم العمليه التعليميه باستخدام طرق ووسائل حديثه (الجرف ، ٢٠٠٨ : ٣٧) .

- تكمن اهميه الدراسات في انها من الممكن ان تساهم في :

• تزامن الدراسه الحاليه مع اهتمام المدارس والجامعات العراقيه بالتعليم الالكتروني ويعده الكثيرون تعليم جيد، ورافد جديد مناسب للتعليم من خلال التوجه الحديث نحو التعليم الفعال كبيئه من بيئات التعليم الالكتروني والذي بدوره يساعد على ايجاد بيئه تعليميه تتسم بالفاعليه والنشاط والحيويه .

• توفر المدرسين، نمطا جديدا للعمليات التعليميه القائمه على دمج التقنيات الحديثه وتطبيقها بالمقررات الدراسيه، بحيث تتوفر في اي مكان او زمان مما يحسن من انتاج عمليه التعليم ونوعيته .

• اثرات المكتبات التربويه والجامعات بدراسات نوعيه قد تخدم الباحثين الاكاديميين في هذا المجال.

• اصحاب الاختصاص في المدارس والجامعات العراقيه حيث تتوفر الدراسات عن التعليم الالكتروني في الجامعات العراقيه منهاجا جديدا للتعليم الالكتروني في ضوء اداره المعرفه.

- وتعد التربيه عمليه متطوره، تتفاعل مع التراث الانساني ماضيا وحاضرا ومستقبلا، فهي تعكس فلسفه المجتمع وافكاره وطموحاته وقيمه واتجاهاته وهي عمليه مستمره تهدف الى مساعده المتعلم على التكيف مع بيئته

- والتوصل الى تشكيل سلوكه، وتطوير شخصيته، ومساهمته في تقدم مجتمعه وتمكنه من المساهمه الفاعله والايجابيه في رقي الحياه الانسانيه على المستوى الفردي والاسري والاجتماعي والانساني، وذلك باكتسابه الخبره، وتحقيق التكامل في شخصيته (الدليمي وسعاد ٢٠٠٥ : ١٥) .

وهي عمليات دمج ثقافي او عمليات تكوين للشخصيه الثقافيه داخل المجتمع الانساني فهي من دون ادنى شك تأخذ بالاتجاه الثقافي وتتوجه الى جعل الافراد يتمثلون النموذج الثقافي السائد في المجتمع، بهدف اكسابهم الكفايه الاجتماعيه داخل ثقافتهم عن طريق تعلمهم قيم الجماعه ونظام الحياه فيها، وممارستهم السلوك الثقافي المقبول، لتمكنهم من التكيف بقناعه مع اساليب الحياه(الخوالده ، ٢٠١٠ : ٧٣ - ٨٩) ولكي تحقق التربيه اهدافها عن طريق مؤسساتها، فانها تحتاج

الى التدريس الناجح الذي يحتاج بدوره الى اللغة التي يستطيع بها التعبير عما يجول في خاطره، فاللغة اداة التأثير والاقناع عند تفاعل التدريسي مع المتعلم (مليكه، ٢٠٠٣ : ٢١) ، والتعليم ذراع التربية في تنفيذ ما تسعى اليه، فهو يظهر اهدافها ويترجم منطلقاتها مع ما يمتلكه من مؤسسات تربويه تغذي المتعلم بالتفكير السليم ليصبح قادرا على التفاعل مع البيئه التي يعيش فيها ويحيط نفسه بجانب من العلوم والمعارف، فهو المرتكز الاساس للتربيه في تحقيق اهدافها ليست الغايه ان يتعلم الطالب فحسب، بل المقصد الاساس هو كيف يكون المتعلم بعد التعلم شخصيا له خصائص تغادر خصائصه التي عليها قبل التعلم (الجسماني، ٢: ١٩٨٤).

وقد زاد الاهتمام بالتعليم ورفع مستواه واصبح شرطا مهما لتقدم الامم وتطورها، فالتعليم اداة فعالة للزيادة الانتاج وتحسين في جميع مجالاته وخلق اساس لتطوير مستمر، فكل تطور يبدأ بالعامل الانساني ويستمر فهو مبدع كل شيء جديد وخالقه والمسؤول عن تنميه نفسه واسرته ووطنه وتطويرها (النجحي، ١٩٧٤ : ٢٣٨).

لذا يسهم التعليم في تطوير المعرفة، والقيم الروحيه، والفهم عدا الادراك الذي يحتاج اليه الفرد في مناحي الحياه كلها فضلا عن المعرفة والمهارات ذات العلاقه وحدثت تغيرات معرفيه ومهاريه ووجدانيه عند

المتعلمين، ويعد التعليم تفاعلا معقدا بين المدرس والطلبة لتحقيق الاهداف التربويه ونظام يتكون من مدخلات وعمليات ومخرجات، فهو جهد مقصود لمساعدته الاخرين على التعلم، وتزويد الطلبة بالمعلومات او المهارات وهو عام وشامل لكل مستويات التطور الحاصله للفرد منذ الطفوله وبلوغا الى المراحل الدراسيه الثلاث الابتدائيه والمتوسطه والاعداديه والمراحل المتقدمه الاخرى التي تشرف عليها الدوله وتفرض فلسفتها ونظامها ثم تطبقه على المجتمع (زابر ، سماء، ٢٠١٣ : ١٠١)

واللغة العربيه من اهم لغات البشريه التي كانت وما زالت اللغة الرائدة والمحافظة على بريقها ورونقها، في اللغة العربيه لغة تنصف بالقداسه لان ارتباطها بالدين الله الذي امنت به العرب وغير العرب، تلك اللغة التي احتوت الفاظ القران ومعانيه ويحرص المسلمون والعرب على القاء لغة القران في الصوره التي نزلت على النبي (ﷺ) ويكفي فخرا ان للغة العربيه ما كان كبرى كي تذكر في القران، فكان للتقويم الالهي الاثر الواضح في توطيد مكانتها، والزيادة في اثرائها، وارتقائها والحفاظ كما في قوله تعالى في محكمه الكريم (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (يوسف : ٢) وللقران الكريم الفضل الاكبر على اللغة العربيه اذ حفظها من الضياع، اذ قال البارئ عز وجل (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) (الحجر : ٩) ، ومنه اخذت ولاجله وضعت القواعد العربيه نحوا وصرفا وبلاغه وسائر علومها (الفضلي، ٢٠٠٣ : ١٥)

ويرى الباحثان ان الجامعة هي المجتمع الاكاديمي، والمؤسسه التربويه المسؤوله عن اعداد الكوادر المتخصصه في الاختصاصات المختلفه، والمؤلفه من مجموعه من الكليات والاقسام ذات الطبيعه العلميه والانسانيه، وتعد كليه التربيه للعلوم الانسانيه وكليه التربيه الاساسيه هما من الكليات المهمه في اعداد الكوادر التعليميه.

ويصنف الباحثان ان التدريسي تلك المهنة المقدسه، هي مهنة الانبياء والرسول، التي كان ينظر اليها باكبار واحترام على مر العصور ولا تخلو منها حضاره بشريه مهما كان مستواها ، كيف وهي المهنة التي تتولى تعامل مع عقل الانسان، وهو اشرف ما فيه، وهي التي تنمي في الانسان اعظم خصيصه ميزه الله بها وهي خصيصه العلم، فالانسان الحق عقل في جسم، وبعث الانبياء (عليهم السلام) معلمين يعلمون الناس الكتاب والحكمه ويزكونهم وجعل الله العلماء، فنعم الارث ونعم الموراث ، ويتضح من خلال الاسطر السابقه ان التدريسي ليس القاء او تحفيظ المعلومات بل هو عمل مختلف تماما عن ذلك يهدف الى تنميه قدرات الطلبة في الجوانب المختلفه، ان ازمه جائحه كورونا لم تكن مؤثره على المستوى الصحي فقط؛ بل اثرت في جميع المستويات الاجتماعيه والثقافيه والاقتصاديه والتعليميه، ولكن ما يعنيننا في هذا البحث الجانب

التعليمي الذي تآثر بشده من حيث اداء التدريسي والمتعلم، والحديث حول اليات اضافيه لتنفيذ العمليه التعليميه، وهذه الاليات كان من ضمنها التعليم عن بعد ، ان ما احدثته كورونا من توقف مفاجئ للعمليه التعليميه التقليديه بصفه عامه، وخاصه في جامعه ديالى، ولجوء الجامعه الى البحث عن طريقه لتقديم التعليم لاستكمال دراسته فلم يكن متاحا انذاك سوى اللجوء الى النظام التعليمي عن بعد، وكان لتدريسي اللغه العربيه دور كبير في المشاركه في هذا النوع من التعليم، لما للغه العربيه من اهميه وقدسيتها ومكان كبيره في نواحي الحياه، فهي لغه القران الكريم، لذلك كان الحرص على متابعه تدريس اللغه العربيه وفق اليات جديده حتى يستطيع الطالب تحصيل ماده العلميه المطلوبه منه، وبالتالي لجأ قسم اللغه العربيه في جامعه ديالى الى الاعتماد على نظام التعليم عن بعد، فلا يصح ان يقتصر تعليمها في انظمه التعليم التقليدي فقط بل يجب تدريب الطلبة على مهاراتها في كل الاوقات وبشتى الطرق (عجميه ، ٢٠١٩ : ٦،٨) ، وساعدت الجائحه في اجبار نظام التعليم في الحرم الجامعي على تغيير جذري من الاجتماعات وجها لوجه الى التعليم عبر الانترنت، واثبتت الابحاث ان هذا التعليم فعال في العلوم النظرية وبما ان اللغه العربيه علم نظري فهو فعال، فالامر لم يقتصر على التعليم عن بعد فقط، انما استعان بعض اعضاء هيئه التدريس بمنصات التعليم الالكتروني، وهذا النمط التعليمي قد يتداخل مع نمط التعليم عن بعد.

فالتعليم الالكتروني لب التعليم عن بعد، فقد شغل اهتمام الكثير من المختصين في المناهج وطرائق التدريس- خاصه والعلوم التربويه- عامه- لما له من اهميه قصوى تتعكس على النجاح الاكاديمي، في ظل جائحه كورونا المسيطره على عالمنا، لتجد ضروره ملحه لدعم التعليم الالكتروني، للمضي قدما في التربيه السليمه؛ حيث يتيح لعضو هيئه التدريس فرصه مراقبه اعمال الطلبة وتطورهم وتقديمهم، كما يتيح للطلاب الجامعي تقويم ادائه وحل مشكلاته، والدراسه في الوقت والمكان المناسبين، باقل جهد واكبر فائده واقصر وقت (مزهر ، ٢٠١٦ : ١٦-٢١) ويضيف الباحثان الى ما سبق تنوع المصادر المعرفيه المختلفه، حيث يؤكد الهاشمي ، ٢٠١٦ ، (٣١٨) انه قد تزايد اهميه استعمال التعليم الالكتروني لعدده اسباب كتعدد مصادر المعرفه وتدفق المعلومات وتشتت المناهج الدراسيه ورغبه الاشخاص بمواصله التعليم الالكتروني حتى لو في المنازل.

ويرى الباحثان ان تجربه التعليم عن بعد تعد تجربه جديده، من حيث تطبيقها كليا على جميع طلبة العلم، وكل تجربه جديده لا بد لها من تقييم ، ويقوم التقييم في هذا البحث على اراء تدريسي وطلبت قسم اللغه العربيه وهذا البحث يثير الكثير من الاسئله من خلال تفقد الاثار الايجابيه والسلبيه للتكنولوجيا ومتطلبات استخدامها، ومركزات تطبيقها في زمن (جائحه كورونا) وعلى راسها التدريسي والطلاب والتخصص.

ويحاول البحث تقصي صعوبات التعليم عن بعد من وجهه نظر تدريسي قسم اللغه العربيه وطلابها ويكسب هذا البحث اهميته من اهميه الموضوع الرئيس وهو التعليم عن بعد، وكذلك اهميه الفتره الزمنيه التي يتخذها البحث هذا له وهي فتره جائحه كورونا، فتكمن اهميه التعليم عن بعد لما له من تاثيرات في العمليه التعليميه للطلبة، وما قد يترتب على اي تقصير فيه، من شأنه ان يؤثر على العمليه التعليميه وتدريسيه وخاصه في ظل جائحه كورونا، التي تمثل تجربه حيه حقيقيه، تستقرى واقع التحول السريع من التعليم التقليدي الى التعليم عن بعد، في ظل جائحه كورونا.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف الاثار التعليميه لاستعمال التعليم الالكتروني من قبل طلبة جامعه ديالى ويندرج تحت هذا التساؤل العام التساؤلات الفرعيه الاتيه:

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الاثار التعليميه لاستعمال التعليم الالكتروني من قبل طلبة جامعه ديالى تبعا لمتغيرات الجنس .
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الاثار التعليميه لاستعمال التعليم الالكتروني من قبل طلبة جامعه ديالى تبعا لمتغير مهنة الاب.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الاثار التعليميه لاستعمال التعليم الالكتروني من قبل طلبة جامعه ديالى تبعا لمتغيرات المستوى الاقتصادي.
- ٤- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الاثار التعليميه لاستعمال التعليم الالكتروني من قبل طلبة جامعه ديالى تبعا لمتغير المرحلة الدراسي.

حدود البحث:

- ١- الحدود المرتبطه بالمجتمع: طلبت جامعه ديالى.
- ٢- الحدود الزمنية (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣).
- ٣- الحدود المكانية جامعه ديالى.
- ٤- الحدود الموضوعيه "الاثار التعليميه لاستعمال التعليم الالكتروني من قبل طلبة جامعه ديالى"
- ٥- كلية التربية الاساسيه، كلية التربيه للعلوم الانسانيه، كلية التربيه للعلوم الصرفه، كلية الاداره والاقتصاد.

تحديد المصطلحات:

- الاثار التعليميه: وهي نتائج الايجابيه والسلبيه المرتبه على الطلبة وواقعيتهم ومهارات الاتصال، ومهارات البحثيه نتيجه الاستخدامهم التعليم الالكتروني وتؤثر بشكل مباشر او غير مباشر في تعليمهم (العصيمي ، ٢٠٠٤ : ٣٩).
- التعليم الالكتروني: نوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائل الالكترونيه في تحقيق الاهداف التعليميه، وارسال المحتوى التعليمي للطلبة دون حواجز الزمان والمكان، والوسائل الالكترونيه مثل الاقمار الصناعيه والحواسيب والانترنت، وبعض الامور التي افرزتها التكنولوجيا، كالمواقع الالكترونيه والمواقع التعليميه (الحفاوي ، ٢٠٠٦ : ٩٨).
- طلبت جامعه ديالى : وهم طلب داخل المؤسسه التعليميه التابعه لوزاره التعليم العالي والبحث العلمي في محافظه ديالى.

(الفصل الثاني)

"الجوانب النظرية و الدراسات السابقة"

المحور الاول : الخفيه النظرية:

يعد التعليم الالكتروني من الطرق الابداعيه لتقديم بيئه تفاعليه تركز حول المتعلمين، وتصمم قبل ان يبدأ الدرس، وتكون مناسبه للطلبة على وفق مستوياتهم ، باستعمال الانترنت والتقنيات الحديثه(خان،٢٠٠٥: ٨٨)

ان تعقد التعليم الالكتروني ينتج من عدم وضوح التكنولوجيا وسرعه تطورها، سيعرف بيمش واخرون (٣٣ : ٢٠٠٢ ، Beamish ahdetal) التعليم الالكتروني بانه " اندماج مجموعه واسعه من التطبيقات والعمليات على التدريب والتعليم التي تشمل التعليم القائم على الكمبيوتر، والتعلم عبر الانترنت، والفصول الافتراضيه والتعاون الرقمي"

التعليم الالكتروني بحاجة الى المتطلبات الاتيه: بنية تحتيه شامله ووسائل اتصال حديثه وسريعه ومختبرات للكمبيوتر، وتدريب المدرسين والطلبة على استخدام هذا التعليم، بناء المناهج الدراسي بطريقه جذابه وتوفيرها على مدار الساعه، وبالمقابل لابد من تخفيض التكاليف (الكريم، ٢٠٠٧: ٤٣).

اهداف التعليم الالكتروني:

يهدف التعليم الالكتروني الى تحسين اداء الطلبة من خلال بيئات التعلم التي يوفرها التعليم الالكتروني لكي يضمن استعداد الطلبة لاستخدام المستحدثات التكنولوجية في ظل عصر المعرفة، وتزويدهم بالمهارات والخبرات اللازمة لذلك، وكذلك يوفر فرص تعلم عديده وذات جوده عاليه لمساعدته الطلبة على التفاعل مع النهضه الالكترونية

- ويحقق التعليم الالكتروني عدد اهداف منها :

١- تعويض النقص في الكوادر التدريسيه في بعض الجوانب التعليميه عن طريق الصفوف الافتراضيه.

٢- المساعده في التقنيه في المجتمع واعطاء مفهوم اكبر للتعليم المستمر.

٣- تقديم خدمات المساعده في العمليه التعليميه مثل التسجيل والاداره والاشراف المدرسيه ، وبناء الجداول المدرسيه وتوزيعها على المدرسين والانظمه والاختبارات المدرسيه وتوجيه المتعلم من خلال بوابات الانترنت (سالم ، ٢٠٠٤ : ٨٩ ، التودر ، ٢٠٠٤ : ٥٢) .

- دور المعلم بالتعليم الالكتروني:

يعد المعلم احد العناصر الاساسيه التي يقوم عليها نظام التعليم الالكتروني(الحلفاوي ، ٢٠٠٦ : ٩٨) ويعتبر المعلم حجر الزاويه في العمليه التعليميه فهو يعمل على اعداد جيل له القدره على استخدام التكنولوجيا الحديثه والتعامل معها لذلك يحتاج المدرس وطالب بممارسه العديد من الادوار الحديثه لتحسين العمليه التعليميه ويتطلب تطبيق التعليم الالكتروني من المدرس امتلاك المهاره التعليميه والتربويه وتمكنه من التعامل مع نظام التعليم القائم على استخدام تقنيات حاسوبيه بكل سهوله ويسر(زين الدين ، ٢٠٠٥ : ١٥)

لذلك اخذ المعلم دور المرشد وعليه ايضا ان يمتلك روح المبادره وحب التجريب والتجديد ويمتلك المهارات والقدرات التي تجعله باحثا تربويا يسهم بحل المشكلات بصوره اكثر حكمه، ويمتلك استراتيجيات

وطرق مختلفه لتقويم نمو المتعلم العقلي والاجتماعي وضمان استمراره(الثناق دومي ٢٠٠٩ : ٣٤) .

ان المعلم هو الركيزه الاساسيه في التعليم الالكتروني وليس كما يشاء ان التعليم الالكتروني سوف يفقد المعلم دوره، بل على العكس فدور المعلم في التعليم عن بعد يصبح اكثر تعقيدا وصعوبه فتحظير الدروس وشرحها وبنها والتحكم بها كله والتقييم الدوري والمتابعه هي من وظائف المعلم في التعليم الالكتروني ولكن ليصبح دور المعلم اكثر فاعليه عليه ان يجمع بين المهارات التعليميه والمهارات التكنولوجيه لذا عليه تلاقي بعض التدريبات اللازمه للبدء في هذه العمليه وعليه ان يدور دور المعلم في التعليم الالكتروني حول عدده محاور منها:

- محرك للعمليه التعليميه :فالمعلم في العمليه التعليميه عن بعد ليس فقط القاء المعلومات بل ايضا القاء النصائح والارشادات للطلاب وتزويدهم لتحريك العمليه التعليميه بشكل جيد.

- توصيل المحتوى التعليمي: تقع على عاتق المعلم في التعليم عن بعد ليس فقط توصيل المعلومات انما تبسيطها بشكل يعوض الطالب عن التفاعل الصفي، حيث يعمل على تسهيل وصول المعلومات للطالب والغاء الرهبه التي قد تقع في نفوس المتعلمين.

- مدير: يقع على عاتق المعلم ليس فقط شرح الدروس انما ادارته سير العمليه التعليميه داخل الصفوف الافتراضيه وداخل التعليم عن بعد، تجعله مجبرا على ان يلعب دور المدير للعمليه التعليميه والتعليميه، حيث عليه الامساك بزمام الامور ومجرياته داخل الغرفه الصفيه الافتراضيه وخارجها من متابعه للطلاب من حيث الحضور وتحديد اوقات الشروحات وعمل الجداول وكيفية عرض المحتوى التعليمي منها على شكل فيديو او محاضرات مسجله او مباشره وما الى ذلك.

- الخبرة الجيده في التكنولوجيا والانترنت: فالمعلم هو حلقة الوصل المباشره الوحيد بين الطلاب والمنصه التعليميه عن بعد فكافه الاستفسارات والاسئله التي قد تخطر على بال الطلاب من حيث التقنيه على المعلم ان يكون على درايه تامه بها حتى يتمكن من شرح تلك المعلومات للطلاب بسلاسه ويسر، بما يلزمه ان يتقن استخدام الانترنت والوسائط الالكترونيه لكي يتمكن من شرح الدروس وتحميلها داخل الغرف الصفيه، ويكون دليلا لمن يجد الصعوبه بالوصول الى التعامل مع تلك التقنيه وتحميل ماده العلميه والواجبات والاختبارات بشكل يلائم التعليم الالكتروني.

- مرشد وناصح: فلتعليم عن بعد قد يوقع الرهبه في نفس الطالب لو حدث خلل تقني اثناء الفاء المحاضرات او تقديم الاختبارات، فعل المعلم ان ينبه الطلاب على ضروره تحسين مهاراتهم التقنيه وتوجيههم للخطوات الصحيحه في استخدام تقنيه التعليم عن بعد، وايضا التخفيف عنهم لو حدث خطأ ما ومحاولة اصلاحه بشكل سريع وصحيح.

كل تلك المحاور وغيرها جعلت التوجهات التعليميه تنجه الى زياده فاعليه المعلم كونه هو الركيز الاساسيه في سير العمليه التعليميه، سواء كانت الكترونيه ام تفاعليه ولكن في ظل هذه الظروف التي يعيشها العالم قد يصبح التعليم الالكتروني لا غنى عنه لذا عليه ان يكون على المام شامل في المجال التقني والانترنت وعلى اطلاع مستمر على احدث التقنيات واهم المعلومات التي قد تفيد سير العمليه التعليميه عن بعد حتى يتمكن من الابداع والانجاز ومن الاساليب التي استخدمت بكثره في ظل جائحه كورونا ومنها:

• التواصل مع الاهالي وعبر منصات او مواقع الانترنت لمشاركه ابنائهم التعلم عن بعد ليزيد من فاعليه دور المعلم ويحقق التعلم الذي يجب ان يتلقاه المتعلم في المرحله التعليميه التي وصل اليها.

• زياده وسائل التقييم السريعه والتي منها الاسئله المقاليه والتي يحصل على اجابه سريعه لتصحيح الخطا، وتكرار الاسئله ليتمكن المتعلم من التعلم في ظل غياب العنصر الوجداني في التعلم والتفاعل والتحفيز المكاني و الزماني ، وكان لا بد من ابتكار دروس تفاعليه تقوم على اسلوب الترفيه والتجربه واستخدام اسلوب الصفوف الافتراضيه (https://mqqal.com) .

- دور المتعلم بالتعليم الالكتروني:
للمتعلم دور فعال ومهم في عمليه التعليم الالكتروني اذ اصبح يكشف الموضوعات ويصل بنفسه الى المفاهيم التي اراد المعلم او المقرر الالكتروني ان يوصلها له، بطريقه تنفعه ليس لاستيعاب المضمون

العلمي في ماده التعليميه فقط وانما زياده المعلومات عبر الاطلاع على مصادر تعليميه جديده اينما توفرت وبذلك تحول دور المتعلم من الدور التقليدي السلبي الذي يهتم بحفظ المعلومات من الكتب المدرسيه وتخزينها في الذاكره واسترجاعها وقت الامتحان الى الدور الايجابي الذي يجعله مشاركا فعلا يناقش ويحاور ويعرض افكاره بحريه تامه دون اي قيود وينتقد الافكار ويستخدم الحاسوب بمهاره عاليه (الغراب، ٢٠٠٣: ٤٤)

فالطالب او المتعلم هو اساس العمليه التعليميه ومحورها ليس الغرض من التعليم التنميه الطالب ثقافيا فقط التعليم الحديث يهتم بجميع جوانب المعرفيه والوجدانيه والنفسيه كذلك، للطالب دور كبير في التعليم عن بعد فلا بد له من الحرص على التعلم الذاتي ومحاولة اكتشاف وفهم كل ما يجعله متقنا لتعليمه.

- ويمكن تلخيص دور المتعلم في التعليم عن بعد في النقاط التاليه:
• انشاء جدول يومي لبدء التعليم عن بعد والمذاكره والاستعداد قبل بدء الجلسه اليوميه.
• لا بد للطالب ان يلتزم بمواعيد حضور الحصص والمحاضرات والالتزام بتسليم الواجبات والمهام في وقتها المحدد.

- يجب ان يوفر الطالب مكانا خاصا بجلسات التعليم عن بعد ومعد بشكل مناسب بعيدا عن الضوضاء والمشتتات.
 - يجب ان يحرص الطالب على ارتداء الملابس اللائقة قبل بدء الجلسات التعليميه وعدم ترك الجلسة قبل انهاءها الا في حاله وجود سبب قوي.
 - تحميل البرامج المعتمده لدى المؤسسه التعليميه التي ينتمي اليها الطالب وتوفير انترنت قوي والتأكد من اغلاق المايكروفون وتشغيل الكاميرا قبل تسجيل الدخول.
 - احترام الاخرين وعدم الاساءه اليهم باي شكل من الاشكال كذلك احترام اراء الاخرين وعدم الاساءه والتعدي على حقوقهم مهما كان الاختلاف بين ارائكم وافكاركم كبيراً.
 - لا بد ان يسعى الطالب الى تطوير نفسه في كل المجالات التكنولوجيه مثل: اتقان المهارات العلميه في تشغيل الاجهزه وحل المشاكل التقنيه المتعلقة بالاتصالات وشبكه الانترنت وتحميل البرامج التعليميه ومعرفه الطرق الصحيحه في استخدامها وغيرها من المعوقات التي قد تطرح شفا الحصص الدراسيه يساعده على عدم التوتر وتشتيت الانتباه وفقدان التركيز او تفويت انشطه اساسيه اثناء تقديم المعلم للمعلومات وشرح الحصص والمحاضرات.
 - الاصغاء للمعلم والتركيز وكتابه النقاط والملاحظات التي يحتاج الطالب الى سؤال المعلم عنها فيما بعد.
 - لا بد للطلاب من اتقان عمليه البحث والتعليم الذاتي، تحمل المسؤوليه تحديد الاهداف والتوجيه الذاتي اتخاذ القرارات تعلم حل للمشكلات والحفاظ على الدفاع ذاتي.
 - التفاعل مع المعلم عن طريق المشاركه في النقاشات المطروحه بكل فعاليه.
 - انجاز المهام بنزاهه وامانه وبذل الجهد للوفاء بالجدول الزمني والالتزام بالمواعيد ومواعيد تسليم الواجبات والبحوث .
 - لا بد من الالتزام بالمواظنه الرقميه، التي توضح ما هو مسموح وما هو مرفوض كما توضح السلوكيات التي يجب اتباعها والمسؤوليات التي يجب معرفتها سواء كانت هذه القوانين قد تم وضعها من قبل اداره المدرسه او من المعلمين او قوانين عالميه تنطبق على الجميع. (https://blackboard-sa.com)
- ويوصف دور المتعلم في هذا المجال بانه موقف نشط وفعال لا سلبي لانه يتضمن مشاركته في عمليه التعليم وليس مجرد متلقي للمعلومات التي تلقى اليه من المدرس ومن هنا جاءت عمليه تفريد التعليم فالمتعلم الذي يتلقى البرنامج التعليمي في اسلوب تفريد التعليم عبر الحاسوب او من اي مصدر اخر فيعده هو محور العمليه التعليميه والتعليم في ظل التكنولوجيا يراعي الفروقات الفرديه بين المتعلمين لذا كان المتعلم يسير في تعلمه طبعاً لما لديه من امكانيات وقدرات خاصه منها:
- ١- تعرف المتعلم على المواد والادوات المستعمله في العمليه التعليميه.
 - ٢- التعود على صيانه وتنظيم الوسائل وحسن استعمالها.
 - ٣- تعويد المتعلم على استعمال التقنيه الاعلاميه لاكتشاف امكانياته الابتكاريه وتنميتها (https://almuajih.com)
- شروط نجاح العمليه التعليميه الالكترونيه
 - هناك سته شروط لنجاح العمليه التعليميه الالكترونيه هي:
 - تشجيع المجموعات العالميه بدلا من المحليه.
 - تقويم المهنة تعليميه بدلا من تقويم مستوى المعرفه.
 - قبول اجابات وافكار ونتائج متنوعه بدلا من نتيجته واحده للمجتمع
 - الشبكه الالكترونيه لن تختلف دورها عن البريد العادي، الا انها اسرع.
 - تحديد الاهداف التعليميه الواجب تحقيقها بدلا من الماده التي يجب تعلمها او حفظها.

• انتاج (توليد) المعرفة بدلا من توصيل المعرفة ونقلها، لانه في حاله توصيل المعرفة فان بناء فرق تعليميه (مجموعه تعاونيه) بدلا من العمل المنفرد للتعميق الحوار والمناقشات بين الطلبة (الخفاجي واخرون ٢٠٢١ : ٣٥ - ٣٦)

– خصائص ومزايا التعليم

يرتبط التعليم الالكتروني بالعديد من الخصائص والمزايا منها قدرته على توفير الفرص للوصول الى المحتوى في اي مكان وزمان كذلك نشر ثقافه الالكترونيه لتسهيل الوصول الى المعرفة الرقمية مثل الخدمات المعلوماتيه التي تقدمها المكتبات الالكترونيه مما يسهل ويخدم عمليه التعليم الذاتي ويحقق مبدا التطوير المستمر

– وهناك مزايا اخرى مثل:

١- سرعه الاتصال

٢- الغاء المكان والزمان

٣- توفير المعلومات بكميه كبيره

٤- توفير فرص التعليم الذاتي (لفردى) (هنداوي واخرون ، ٢٠٠٩ : ٨٣)

٥- يقدم التعليم الالكتروني محتوى رقميا من النصوص المكتوبه ومؤثرات صوتيه بالاضافه الى الاعتماد الكبير على الصور والمقاطع الفيديو بحيث تحقق كل هذه الوسائط الهدف من التعليم الالكتروني .

٦- قليل الكلفه مقارنة بالتعليم التقليدي

٧- امكانيه اعاده الدروس والمعلومات مرارا وتكرارا حتى تثبت المعلومه في عقل المتعلم

٨- يساعد المتعلم على اكتساب المعرفة بنفسه، فيقوي لديه فكره التعلم الذاتي وعدم الاعتماد على غيره في ذلك (<https://Mawd.com>) .

– الجوانب النظرية والدراسات السابقه

لقد كانت تعليم عن بعد احد المرتكزات الاساسيه التي سعى اليها المهتمون بتطوير النظم التعليميه في جميع دول العالم قبل جائحه كورونا، فقد اشار(صوالحيه ١١٥، ٢٠٢٠) الى ان التعليم عن بعد هو نوع من التعليم طال الحديث عنه وجدل حول ضروره دمج في العمليه التعليميه قبل جائحه كورونا الا انه اصبح بديلا وضروره ملحه لاستمرار التعليم الالكتروني في ظروف خاصه فرضت التباعد الجسدي حيث جاءت نتيجته لتطورات التكنولوجيه خاصه بعد عن تاثيرت العمليه التعليميه بشكل مباشر بتطور نظم تكنولوجيه الذكاء الصناعي، وهنا لا بد من الاشاره الى ان نظام التعليم عن بعد ارتبط ببعض الصعوبات المنهجيه والتطبيقيه التي لا تخفى عن المتخصصين في المجالات التعليميه وقد زادت هذه الصعوبات تعقيدا مع الظهور العالمي لجائحه كورونا التي فرضت بطبيعتها ضروره ملحه على بحثنا العربيه للبحث في حتميه مواجهه الآثار المترتبه على هذه الجائحه وما تفرضه من صعوبات ومما يجب تاكيده ان نظام التعليم عن بعد يعد احد ركائز فتره جائحه كورونا لتسهيل عمليه التعليم والتعلم ومن الممكن ان تسهم في حل مشكله التعليم في ظل جائحه كورونا .

المحور الثاني : دراسات سابقة

- دراسات سابقة تناولت الاثار التعليميه لاستعمال التعليم الالكتروني

جدول (١)

الدراسات السابقة التي تناولت الاثار التعليميه لاستعمال التعليم الالكتروني

دراسات سابقة تناولت الاثار التعليميه لاستعمال التعليم الالكتروني								
اسم الباحث	سنة الدراسة	عنوان الدراسة	مكان اجراء الدراسة	حجم العينة	الوسائل الاحصائية	اداء الباحث	المنهج	اهم النتائج
دراسة الشهراني	٢٠٠٩	اثر استخدام التعليم الالكتروني في تدريس العلوم مقارنة التعليم العادي	المملكة العربية السعودية	٢٥٠ اعضاء الهيئة التربوية	١- الفا كروباخ ٢- التكرارات و النسب المنوية ٣- اختبارات T-test	استبانة	وصفي	وتوصلت النتائج ان لاستخدام التعليم الالكتروني اهمية كبيرة بالنسبة للهيئة التعليميه والمناهج العلوم التعليميه
دراسات سابقة تناولت الاثار التعليميه لاستعمال التعليم الالكتروني								
١-دراسة (knan)	2020	تأثيرات الانترنت التعليميه على الطلبة والمعلمين ووجهه نظر المعلمين في السعوديه	السعودية	(١٥٦) معلماً	١- المتوسط الحسابي ٢- تحليل التباين	استبانة	وصفي	وتوصلت نتائج التي الى (٨٦%) من المعلمين لاحظوا ان تاثير الانترنت ايجابي على طلبه واثر (٦٧%) منهم انه زاد في دافعيه الطلبه واثار (٣٦%) ان له دورا في زياده معرفتهم العلميه

الدراسات السابقة التي تناولت الآثار التعليمية لأستعمال التعليم الالكتروني جدول (٢)

ت	البحث و السنة و الجامعة و الدولة	الهدف	المتغير المتغير	المتغير التابع	المادة الدراسية	المرحلة الدراسية	جنب العينة وحجمها	الاداة	النتائج	الوسا نل الاح صانية
١	بحث بين علي ٢٠١٥ / جامعة باتنة (الجزائر)	الكشف عن مفهوم التعليم الالكتروني من وجهة نظر الاساتذة ومعرفة دور الاستاذ الجامعي في ظل هذا النوع من التعليم	_____	_____	اللغة العربية	المرحلة الجامعية	مجموعة من الاساتذة في الجامعة	الاستبانة	اهمية التعليم الالكتروني	حزمة spss
٢	بحث الملا ٢٠١٦ / الجامعة الماليزية	استخلاص القصور للعوامل التي تؤدي الى نجاح التعليم عن بعد واستمرارها	_____	_____	التعليم الالكتروني	المرحلة الجامعية	مجموعة من الاساتذة في الجامعة	الاستبانة	ضروره توفير الجودة والمراجع و تعدد الوسائط التقنية وجودتها	حزمة spss
٣	بحث الزهراني ٢٠١٨ / جامعة اسويط كلية التربية الاساسية	معرفة اثر استخدام المنصة التعليمية في تسهيل مهارات التواصل لدى طالبات المرحلة الثانوية	التحصيل	مهارات التواصل الرياضي	التواصل الرياضي	طالبات المرحلة الثانوية والسادس الابتدائي	اثاث	الاختبار + الاسئلة المطالية	تنفق المجموع التجريبية	حزمة spss
٤	بحث عبد العال ٢٠١٨ / جامعة بنها	الكشف عن اثر استخدام تكنولوجيا التعليم عن بعد في تدريس مقرر بناء مواقع المكتبات لطلبة الفرقة الرابعه المكتبات والمعلومات بكلية الاداب جامعة بنها	التحصيل	مهارات التواصل الرياضي	المكتبات	الفرقة الرابعه الجامعية	مختلط	الاختبار التحصيلي	تفوق المجموع التجريبية	حزمة spss
٥	بحث جواد وعصام ٢٠١٨ / التربية الاساسية بجامعة ديالى	معرفة اتجاهات طلبه الدراسات العليا نحو جودة التعليم الالكتروني من وجهة نظرهم	_____	_____	جودة التعليم	طلبة الدراسة العليا	مختلط	الاستبانة	_____	حزمة spss
٦	بحث الجمادي ٢٠١٨ / جامعة الملك عبد العزيز السعودية	التعرف على درجة استفادة الطلبة من استخدام نظام التعليم الالكتروني والتحديات التي تواجههم وتحسين تجربته في استخدامه	_____	_____	التعليم الالكتروني	طلبة الجامعة	مختلط	الاستبانة	_____	حزمة spss

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اجراءات البحث

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحاليه المنهج الوصفي
مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعه ديالى
عينه الدراسة: تم اختيار عينه الدراسة بطريقه عشوائيه من طلبة جامعه ديالى في كليات (التربيه
الاساسيه، التربيه للعلوم الانسانيه، التربيه للعلوم الصرفه، الاداره والاقتصاد، كليه الشريعه)
وبلغ عدد افراد عينه من الطلبة (٣٢٩) طالب وطالبه من مجتمع الدراسة والجدول رقم (٢)
يوضح توزيع الطلبة حسب كلياتهم.

ت	الكلية	طالب	طالبة	المجموع	التخصص
١	التربية الاساسية	٤٠	٤٠	٨٠	انساني
٢	التربية للعلوم الانسانية	٤٠	٤٠	٨٠	انساني
٣	التربية للعلوم الصرفه	٣٠	٣٠	٦٠	علمي
٤	الادارة و الاقتصاد	٢٥	٢٤	٤٩	علمي ، انساني
٥	الشريعة	٣٠	٣٠	٦٠	علمي ، انساني

اداة البحث :

قام الباحثان ببناء استبانة لجمع المعلومات عن الاثار التعليميه لاستعمال التعليم الالكتروني
وقد اعتمدت الباحثه على هذه الاستبانة في التوصل الى نتائج دراسته الحاليه وبلغ مجموع
فقرات هذه الاستبانة (٤٩) فقره وقد تم تدرج الاستبانة بشكل خماسي وفق نظام)
ليكريت (الخماسي كالاتي : (كبيره جدا ، كبيره ، متوسطه ، قليله ، قليله جدا) ثم تقسيمها
كما ياتي:

القسم الاول : بيانات عامه عن المستجيب وتشمل (الجنس والتخصص)

القسم الثاني : بيانات خاصه بمجالات الدراسة الثلاثيه كما ياتي :

١- المجال الاول : الدافعيه والتخطيط للتعلم وعدد فقراته (١-٢٢) في الاستبانة

٢- المجال الثاني : خبرات ومهارات التعليم وعدد فقراته من (١-١٣) في الاستبانة

٣- المجال الثالث : التحصيل الدراسي والابداع وعدد فقراته (١-١٤) في الاستبانة

- صدق الاداة الاداة:

قام الباحثان ببناء فقرات الادارة واعاده صياغتها بصوره مبدأيا وعرضها على مجموعه
من المحكمين المتخصصين في مجال التربيه والتعليم وبلغ عددهم (١٠) ملحق رقم (١) وقد
تم الاخذ بالمقترحات المقدمه من الساده المحاكمين وصياغه الاداه في ضوء التعديلات
والاقتراحات المطروحه ثم حذف الفقرات التي لم يتم الاتفاق عليها وازافه الفقرات التي اجمع
عليها اكثر من (٨٠%) واصبحت الاستبانة في صورتها النهائيه

– ثبات الاداة :

بعد تجهيز الاداه في صورتها النهائية قام الباحثان بتطبيقها على عينه استطلاعيه من خارج الدراسه المكونه من طلبة الكليات المذكوره في جدول رقم(٢) اذ تم اختيار كلية العلوم لتطبيق الاستبانه الاستطلاعيه وبلغ عدد الطلاب (٤٠) طالب وطالبه وتم التحقق من ثبات الاداه من خلال معامل الاتساق الداخلي لهذه الاستبانه الموزعه بحساب معادله معامل (الفا كرونباخ) اذ بلغت قيمته للمجال الكلي (٩٢,٦ %) في حين بلغت قيمه معاملات الثبات للمجالات الفرعيه للاداه افق ما هو موضح في جدول رقم (٣) .

الجدول (٣)

مصفوفه معاملات الثبات للمجالات والدرجه الكليه لاداه الدراسه وفق معامل الفا كرونباخ

المجالات	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات
الدافعية و التخطيط للتعلم	٢٢	٠.٩٠
خبرات و مهارات التعلم	١٣	٠.٨٨
التحصيل الدراسي و الابداع	١٤	٠.٨٩
الثبات الكلية للأداة	٤٩	٠.٩٣

يتضح من الجدول السابق ان معاملات الثبات الاداه على المجالات عند الطلبة تراوحت بين (٠.٩٠ - ٠.٨٨) حيث حصل مجال الدافعية والتخطيط للتعلم على اعلى معاملات ثبات وقيمته (٠.٩٠) بينما حصل مجال خبرات ومهارات التعلم على ادنى معامل وقيمته (٠.٩٠) واخيرا بلغت قيمة معامل الثبات الكلي للاداه (٠.٩٣) وجميعها معاملات ثبات عاليه مما يعني ان الاداه تستمتع بدرجات ثبات مقبوله تربويا وتفي بالاغراض الدراسيه .

نتائج الدراسه ومناقشتها :

وكانت النتائج التي توصل اليها الباحثان من خلال اجابة افراد عينه دراسة على الاداه المتعلقة بدراسه الآثار التعليميه لاستعمال تعليمنا الالكتروني من قبل طلبة جامعه ديالى وبيان اثر كل من متغيرات .

- الجنس والتخصص (علمي- انساني)

- ترتيب مجالات الدراسه وفق الدرجه الكليه لكل منها وكانت نتائج الاداه لكل مجال مرتبه تنازليا كما في الجدول رقم (٤)

جدول (٤)

المتوسطات الحسابيه والانحرافات المعياريه والنسب المئويه للاستجابات الطلبة على مجالات الدراسه مرتبه تنازليا

المرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط	المجال
١	٠.٤٣	٣.٨٢	الثاني:خبرات و مهارات التعلم
٢	٠.٥٢	٣.٩٣	الاول:الدافعية و التخطيط للتعلم
٣	٠.٥١	٣.٧٦	الثالث:التحصيل الدراسي و الابداع
_____	٠.٣٦	٣.٨٤	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (٣) ان المتوسط الحسابي لدرجه الكليه للمجالات بلغت (٣.٨٤) وانحراف معياري مقداره (٠.٣٦) ونسبه (٧٦.٨%) وهذه القيمه تشير الى ان الاثار التعليميه لاستعمال التعليم الالكتروني لطلبه جامعه ديالى كان (كبيراً) ومن الجدير بالذكر ان مجال الخبرات ومهارات التعلم قد جاءت في الرتبه الاولى بمتوسط حسابي (٣.٩٣) وانحراف معياري مقداره (٠.٥٢) ونسبه (٧٨.٦%) وبدرجه (كبيره) وحصل مجال الدافعيه وتخطيط التعلم على المرتبه الثانيه متوسط حسابي (٣.٨٢) وانحراف معياري مقداره (٠.٤٣) ونسبه (٧٦.٤%) وبدرجه (كبيره) وجاء اخيرا التحصيل الدراسي والابداع متوسط حسابي (٣.٧٦) وانحراف معيار مقداره (٠.٥١) ونسبه (٧٥.٢%) وبدرجه (كبيره)

– النتائج المتعلقة بالتساؤل العام :

ما الاثار التعليميه لاستعمال تعليمنا الالكتروني من قبل طلبة جامعه ديالى
 للاجابة عن السؤال الاول استخدم الباحثان المتوسطات الحسابيه والانحرافات المعياريه ونسب
 المئوية لفقرات الاستبانة على كل مجال ثم استخراجت الدرجه الكليه الجداول التاليه توضح ذلك:

جدول رقم (٥)

ت	العبارات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نسبة % الاستجابة	درجة الاثر
١	ساعدني استخدام تعليم الالكتروني على التخطيط لمتابعه دروسي	٠.٦٢	٤.٠٢	٨٠.٤	كبيرة جداً
٢	يساعدني استخدام التعليم الالكتروني على التعرف على حاجات التعليميه والتخطيط لتلبيتها	٠.٦٦	٤.١٠	٨٢	كبيرة جداً
٣	سهل استخدامي التعليم الالكتروني من حصول على معلومات اللاصقيه حول الدروس اللاحقه	٠.٦٨	٤.١٢	٨٢.٤	كبيرة جداً
٤	يساعدني استخدام تعليم الالكتروني على التركيز على مهارات اللغويه الضروريه للتعليم	٠.٧٠	٤.١٢	٨٣.٤	كبيرة جداً
٥	اصبحت اعتماد كبيراً على التعليم الالكتروني في تحضير النشاطات المطلوبه مني كالعرض التقديمي	٠.٧٠	٤.١٧	٨٣.٤	كبيرة جداً
٦	يسهل استخدام تعليم الالكتروني من التخطيط للتعلم الذاتي لدي	٠.٦٢	٣.٩٨	٧٩.٦	كبيرة
٧	يوفر لي التعليم الالكتروني معلومات حول البرامج الدراسيّه مما يساعدني في اتخاذ القرارات بشأن الالتحاق بها	٠.٦٥	٣.٩٩	٧٩.٨	كبيرة
٨	يعزز استخدام التعليم الالكتروني من رغبتني في اداء النشاطات التعليميه	٠.٧٠	٣.٧٩	٧٥.٨	كبيرة
٩	شجعتني استخدام التعليم الالكتروني على ممارسه النشاطات التعليميه بالدافعيه اكثر	٠.٧١	٣.٨٧	٧٧.٤	كبيرة

١٠	يساعدون استخدام التعليم الالكتروني على اتخاذ القرار بالانشطه التعليميه المختلفه والمتعلقه بالقرارات الدراسيه	٠.٧١	٣.٩٦	٧٩.٢	كبيرة
١١	يساعدني استخدام التعليم الالكتروني على تنظيم برنامجي التراسي طوال العام	٠.٧١	٣.٦٨	٧٣.٦	كبيرة
١٢	يساعدني استخدام التعليم الالكتروني على تبديل البحوث العلميه مع الزملاء	٠.٧٢	٣.٨٠	٧٦	كبيرة
١٣	ساهم استخدامي التعليم الالكتروني في تدريبي على النشاطات المطلوبه من الزملاء	٠.٧٢	٣.٩٧	٧٩.٤	كبيرة
١٤	يوفر التعليم الالكتروني الفرصه في التفاعل مع الاعضاء هيئه التدريس في الكليه لاتخاذ القرارات بشأن الخيارات التعليميه	٠.٧٤	٣.٨٣	٧٦.٦	كبيرة
١٥	يساعدني استخدام التعليم الالكتروني على التعرف على خصائص اعضاء هيئه التدريس والطلبه قبل الالتحاق بالبرنامج التدريسي	٠.٧٤	٣.٩٧	٧٩.٤	كبيرة
١٦	يساعدني تفاعل مع الاخرين عبر التعليم الالكتروني على تطوير مهارتي التعليميه	٠.٨٤	٣.٥٥	٧١	كبيرة
١٧	يوفر استخدامي التعليم الالكتروني الوقت والجهد في التخطيط للتدريس	٠.٨٤	٣.٦٨	٧٣.٦	كبيرة
١٨	اسهم استخدامي التعليم الالكتروني في تنظيم سلسله النشاطات التعليميه التي احتاجها	٠.٨٥	٣.٣٥	٦٧	متوسطة
١٩	هيا استخدام التعليم الالكتروني للفرصه للتفاعل مع الزملاء واعضاء هيئه التدريس حول اداء الانشطه التعليميه	٠.٨٩	٣.٣٩	٦٧.٨	متوسطة
٢٠	يساعدني استخدام تعليم الالكتروني على تقليد الخبرات التعليميه الفرديه من خلال توفيره البرنامج المحاكاه	٠.٩٢	٣.٤٩	٦٩.٨	متوسطة
٢١	يساعدني استخدام التعليم الالكتروني على كتابه مهارات التعلم من خلال برامج التعلم باللعب	٠.٩٤	٣.٣١	٦٦.٢	متوسطة
٢٢	نساعد الاستخدام تعليم الالكتروني على تطوير مهاراتي الحاسوبيه الفرديه كاداه ثقافيه حديثه	٠.٩٥	٣.٤٨	٦٩.٦	متوسطة
	الدرجه الكليه للجميع فقرات مجال التخطيط والدافعيه للتعلم	٠.٤٣	٣.٨٢	٧٦.٤	كبيرة

يتضح من الجدول (٥) ان المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمجال التخطيط والدافعية للمتعمد الالكتروني بلغت (٣.٨٢) وانحراف معياري مقداره (٠.٤٣) ونسبه (٧٦.٤%) وتشير هذه النتيجة الى ان الاستجابات الطلبة كانت بدرجه (كبيرة) وحصلت الفقره (١٧) (يوفر استخدامي تعليم الالكتروني الوقت والجهد في التخطيط للدروس) على الترتيب الاول بمتوسط حسابي (٤.١٧) وانحراف معياري مقداره (٠.٧٠) ونسبه (٨٣.٤%) وكان بدرجه (كبيرة جدا) وحصلت الفقره (١٥) (يساعدني استخدام التعليم الالكتروني على التعرف على خصائص اعضاء هيئه التدريس والطلبة قبل الالتحاق بالبرنامج التدريسي) على الترتيب الاخير بمتوسط حسابي بلغ (٣.٣١) وانحراف معياري مقداره (٠.٩٤) ونسبه (٦٦.٢%) وكانت بدرجه (متوسطه) وحصلت الفقرات (١٧.٩.٧.٤.٣) على درجه (كبيرة جدا) بمتوسطات حسابيه تراوحت بين (٤.١٧-٤.٠٢) ونسب (٨٠.٤%-٨٣.٤%) وحصلت الفقرات (٢٢.٢٠.١٩.١٨.١٦.١٣.١٢.١١.١٠.٨.٢.١ بين (٣.٥٥ - ٣.٩٨) ونسب (٧١% - ٧٩.٨%) وحصلت (٢١.٨.٦.٥) على درجه (متوسطه) بمتوسطات حسابيه تراوح بين (٣.٤٩% - ٣.٣١%) ونسب (٦٦.٢% - ٦٩.٨%)

ويعزز الباحثان ذلك الى توفر دافعيه والتخطيط للتعمد في جامعه ديالى رغم ان توافر التعليم الالكتروني بامكانيات (بسيطه) واهتمام الاهالي بالتعليم او وجود دافعيه للتعمد من قبل الطلاب وتم توفير الانترنت والاجهزه الذكيه وتوفيرهم لاجهزه الحاسوب المتطورة في المدارس جعلت من هذه البيئه مناسبه لمثل هذا النوع من التعليم ، وكان اقل المتوسط فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي والابداع لان الطلبة يرون ان تحصيل الدراسي المتعلق بالتعليم الالكتروني لا يصل للمستوى المطلوب منها والامال المعقوده عليها من حيث التعليم عن طريق التعليم الالكتروني او استخدام تقنياتها في تعلم المواد الاخرى .

ويعزز الباحثان : هذه النتيجة الى التغيير الذي يحصل من الانتقال من التعليم التقليدي الى التعليم الالكتروني وهذا الامر بحاجة الى قرار لان النفس البشريه في طبيعتها تقاوم التغيير وبما ان التعليم الالكتروني حديث نسبيا لم يلتمس الطلبة النتيجة الحقيقيه لهذا التعليم لان التوجه العام عند التربويين في العراق كان ان التعليم الالكتروني في بداياته هو وسيله مسانده للتعليم التقليدي من تكرار المعرفه حتى تنقل الى الذاكره طويله المدى عند الطلبة واتفقت هذه النتيجة مع دراسه (الشهراني، ٢٠٠٩) ودراسه (بيداء فاضل) التي اشارت الى ان التعليم الالكتروني يتم من اجل تسهيل عمليه التعليم وليس ليحل مكان التعليم المعتاد.

وحصلت الفقره (١٥) (يساعدني استخدام تعليم الالكتروني على التعرف على الخصائص اعضاء الهيئه التدريسيه والطلبة قبل الالتحاق بالبرنامج التدريسي) على الترتيب الاخير بمتوسط حسابي بلغه (٣.٣١) انحراف معياري مقداره (٠.٩٤) ونسبه (٦٦.٢%) وكان بدرجه (متوسطه) . كما بينت النتائج ان المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمجال خبرات ومهارات التعليم بلغت (٣.٩٣) وانحراف معياري مقداره (٠.٥٢) ونسبه (٧٨.٦%) وتشير هذه النتيجة الى ان استجابات الطلبة كانت بدرجه (كبيرة) وحصلت الفقره (١٠) (يساعدني استخدام التعليم الالكتروني على اتخاذ القرار بالانشطه التعليميه المختلفه والمتعلقه بالمقررات الدراسييه) على الترتيب الاول بمتوسط حسابي بلغه (٤.١٧) وانحراف معياري مقداره (٠.٨٢) ونسبه (٨٣.٤%) وكان بدرجه (كبيرة جدا).

ويعزز الباحثان ذلك الى ضعف قدرات الطلبة في التعامل مع الالكترونييات وتنظيم عروض تقديمه يحتاج الى الوقت والمهارات العاليه باستخدام الحاسوب كما اشار متوسط لدرجه الكلية لمجال التحصيل الدراسي والابداع وبلغت (٣.٧٦) وانحراف معياري مقداره (٠.٥١) ونسبه (٧٥.٢%) وتشير هذه النتيجة الى ان استجابات الطلبة كانت بدرجه (كبيرة)

وحصلت الفقرة (٣) (سهل استخدام التعليم الالكتروني من حصول على المعلومات اللاصفيه حول دروس اللاحقه) على الترتيب (الاول) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٦) وانحراف معياري مقداره (٠.٦٤) ونسبه (٧٩.٢%) وكان بدرجه (كبيرة).
 ويعزز الباحثان سبب ذلك الى ما يوفره التعليم الالكتروني من بدائل تعليمية جديدة وسهولة الحصول على المعلومات التي تتعلق بالدروس القادمة .
 ثانيا: مجال خبرات ومهارات التعلم:

جدول (٦)

المتوسطات الحسابيه والانحرافات المعياريه والنسب المئويه لفقرات مجال خبرات ومهارات التعلم.

ت	العبارات	الانحراف المعياري	متوسط الاستجابة	نسبة % الاستجابة	درجة الاثر
١	ساعدني استخدام التعليم الالكتروني على اكتساب العديد من المهارات التعليميه	٠.٨٢	٤.١٧	83.4	كبيرة جداً
٢	سهل استخدامي التعليم الالكتروني من التدريب على المهارات التعليميه	٠.٨١	٤.٠١	80.2	كبيرة جداً
٣	اكتسب من خلال استخدام التعليم الالكتروني المهارات الحاسوبيه الضروريه لتعلم الناجح	٠.٩٠	٣.٩٧	79.4	كبيرة
٤	يوفر استخدامي التعليم الالكتروني الوقت والجهد في التعامل مع النشاطات التعليميه المطلوبه	٠.٩١	٣.٨٥	77	كبيرة
٥	يساعد استخدام التعليم الالكتروني في اثناء تعليمي الرسمي من خلال توفير النشاط المطلوب عبر الشبكه	٠.٨١	3.82	76.4	كبيرة
٦	عزز استخدامي التعليم الالكتروني من اساليب الدراسه الايجابيه	٠.٨٠	3.83	76.6	كبيرة
٧	يساعدني استخدام التعليم الالكتروني على تطوير المهارات الدراسيه من خلال توفيره للمعلومات الضروريه حولها	١.١٣	3.61	72.2	كبيرة
٨	وفر لي استخدام التعليم الالكتروني الفرصه لمتابعه ادائي للنشاطات التعليميه بالاستقلاليه	٠.٩٢	3.98	79.6	كبيرة
٩	والسعه استخدام للتعليم الالكتروني من طبيعه النشاطات التعليميه لتشمل كافه ما تقدمه الوسائط المتعدده	٠.٩٥	3.99	79.8	كبيرة
١٠	اصبحت اكثر ثقه بالمهارات الدراسيه التي اکتبها نتيجه استخدامي التعليم	٠.٨٣	3.85	77	كبيرة

الالكتروني				
١١	اسهم استخدام التعليم الالكتروني في توفير العديد من النشاطات التعليمية الداعمه للمقررات الدراسيه	٠.٩٢	3.97	79.4
١٢	يساعدني استخدام التعليم الالكتروني على تنظيم الخبرات الدراسيه	٠.٩٦	3.97	79.4
١٣	يوفرلي التعليم الالكتروني الفرصه للاطلاع على النشاطات التعليميه للاخرين	١.٢٦	3.79	75.8
	الدرجه الكليه للجميع فقرات مجال خبرات ومهارات التعلم	٠.٥٢	3.93	78.6

يتضح من الجدول (٦) ان المتوسط الحسابي لدرجه الكليه لمجال الخبرات ومهارات المتعلم بلغت (٣.٩٣) وانحراف معياري مقدارها (٠.٥٢) والنسبه (٧٨.٦%) وتشير هذه النتيجة الى ان استجابات الطلبة كانت بدرجه (كبيره) وحصلت الفقره (١٠) (اصبحت اكثر ثقه بالمهارات الدراسيه التي اكتسبتها نتيجة استخدام التعليم الالكتروني) على ترتيب الاول بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٧) وانحراف معياري مقدارها (٠.٨٢) ونسبه (٨٣.٤%) وكان بدرجه (كبيره جدا) وحصلت الفقره (٥) (وساعد استخدام التعليم الالكتروني في اثناء تعليمي الرسمي من خلال توفير نشاطات المطلوبه عبر الشبكه) على الترتيب الاخير بمتوسط حسابي بلغ (٣.٦١) وانحراف معياري مقدارها (١.١٣) ونسبه (٧٢.٢) وكانت بدرجه (كبيره) وحصلت الفقره (١٠، ١٢) على درجه (كبيره جدا) وبمتوسطات حسابيه تراوحت بين (٤، ١٧، ٤، ١٠، ٤، ١٧) ونسب (٨٠، ٢% - ٨٣، ٤%) وحصلت الفقرات (١٣، ١١، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١) على درجه (كبيره) وبمتوسطات حسابيه تراوحت بين (٦١.٣-٩٩.٣) ونسب (٧٩.٨% - ٨٠.٢%).

ويرى الباحثان ان سبب ذلك يعود الى استمتاع الطلبة وحبهم لاستخدام التعليم الالكتروني وانهم فعلا قد استفادوا بتعلمهم مهارات متعدده تتعلق باستخدام الحاسوب وكذلك يكون الانشطه الطلابيه تكون متواجده على الانترنت وليس هناك حاجه للدوام الفعلي وهذا يوفر الوقت والجهد على الطلبة والاساتذة .

ثالثا: مجال التحصيل الدراسي والابداع

جدول (٧)

المتوسطات الحسابيه والانحرافات المعياريه والنسب المئوية لفقرات مجال التحصيل الدراسي والابداعي

ت	العبارات	الانحراف المعياري	متوسط الاستجابة	نسبة % الاستجابة	درجة الاثر
١	عزز استخدامي التعليم الالكتروني من قدراتي على مقارنه تحصيل بغير من الزملاء	٠.٦٩	٣.٩٣	٧٨.٦	كبيرة
٢	عزز استخدام التعليم الالكتروني من قدرات على تقويم تعليمي	٠.٦٦	٣.٩١	٩٨.٢	كبيرة
٣	عزز استخدامي التعليم الالكتروني من قدراتي على مقارنه تحصيل الدراسي	٠.٦٤	٣.٩٦	٧٩.٢	كبيرة

				بالاهداف التعليميه المتحققه لدي	
كبيره	٠.٧٥	٣.٧٥	٠.٧١	ساعدني استخدام التعليم الالكتروني على تشخيص اماكن الخلل في تحصيلي وتصويبها	٤
كبيره	٧٨.٤	٣.٩٢	٠.٦٨	اتسم استخدامي التعليم الالكتروني في زياده تحصيلي من المواد التعليميه	٥
كبيره	٠.٧	٣.٨٥	٠.٧٣	ساعدني استخدام التعليم الالكتروني على تفسير نتائج الاختبارات العامه والفرعيه بشكل صحيح	٦
كبيره	٧٤.٦	٣.٧٣	٠.٨٧	ساهم استخدام التعليم الالكتروني في قدره على ادارته اللقاءات المختلفه في مجالات الدراسه	٧
كبيره	٧٣.٦	٣.٦٨	٠.٧٨	عزز استخدامي التعليم الالكتروني من قدرتي على التمييز في الدراسه	٨
كبيره	٧٦	٣.٨٠	٠.٧٤	يساهم استخدامي التعليم الالكتروني في زياده مهاراتي الرياضيه الحسبيه	٩
كبيره	٧٥.٦	٣.٧٨	٠.٨٣	ساعدني استخدام التعليم الالكتروني على توقع طبيعه الاختبارات المختلفه والاستعداد لها	١٠
كبيره	٧٦.٢	٣.٨١	٠.٧٠	ساعدني استخدام التعليم الالكتروني على تقديم مشاريع علميه مميزه وابداعيه	١١
كبيره	٧٧.٢	٣.٨٦	٠.٧٦	ساعدني استخدام التعليم الالكتروني على نشر الافكار الثقافيه التي اوّمن بها	١٢
متوسطه	٦٦.٦	٣.٣٣	٠.٩١	يساعدني التعليم الالكتروني على تطوير ادوات الثقافه الحديثه كالتحدث باللغه الانجليزيه	١٣
متوسطه	٦٥.٨	٣.٢٩	٠.٩٦	يساعد استخدام التعليم الالكتروني على تطوير حياه الناس باتجاه الحداثه والمدنيه	١٤
كبيره	٧٥.٢	٣.٧٦	٠.٥١	الدرجه الكليه للجميع فقرات مجال التحصيل الدراسي والابداع	
كبيره	٧٦.٨	٣.٨٤	٠.٣٦	الدرجه الكليه لجميع الفقرات الاستبانة	

يتضح من الجدول (٧) ان المتوسط الحسابي للدرجه الكليه لمجال التحصيل الدراسي والابداع بلغت (٣.٧٦) وانحراف معياري مقداره (٠.٥١) ونسبه (٧٥.٢%) وتشير هذه النتيجة الى ان استجابات الطلبة كانت بدرجه (كبيره) وحصلت الفقره (٣) (عززت استخدامي التعليم الالكتروني من قدراتي على مقارنه تحصيل الدراسي بالاهداف التعليميه المتحققه لدي) على الترتيب الاول بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٦) وانحراف معياري مقداره

(٠.٦٤) ونسبه (٧٩.٢%) وكان بدرجه (كبيره) وحصلت الفقره (١٤) (يساعد استخدام التعليم يساعد استخدام التعليم الالكتروني على تطوير حياة الناس باتجاه الحداثه والمدنيه) انا ترتيب الاخير بمتوسط حسابي بلغ (٣.٢٩) وانحراف معياري مقداره (٠.٩٦) ونسبه (٦٥.٨%) وكانت بدرجه (متوسطه) وحصلت الفقرات (١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٥، ٤، ٣، ٢، ١) على درجه (كبيره) وبمتوسطات حسابيه تراوحت بين (٣.٩٦-٣.٦٨) ونسب (٧٣.٦%-٧٩.٢%) وحصلت الفقرات (٧، ١٤) على درجه (متوسطه) بمتوسطات حسابيه تراوحت بين (٣، ٣٣)- (٣.٢٩) ونسب (٦٥.٨%-٦٦.٦%) كما بلغ المتوسط الحسابي للدرجه الكليه لجميع فقرات الاستبانة (٣.٨٤) وانحراف معياري مقداره (٠.٣٦) ونسب (٧٦.٨%) وتشير هذه النتيجة الى ان استجابات الطلبة كانت بدرجه (كبيره) على اداه الدراسه.

ويرجع الباحثان سبب ذلك الى ما يوفره التعليم الالكتروني من بدائل تؤدي الى الفهم السريع والدقيق وكذلك الحصول على المهارات لاحتوائه على وسائط تعليميه متنوعه تتعامل مع الصوت والصوره والنص بالاضافه الى عنصر التشويق والجاذبيه للمحتوى التعليمي المقدم خلالها وان تكرار المعلومات امام الطلبة اكثر من مره يساعد الطلبة على نقل المعرفه من الذاكره قصيره المدى الى الذاكره طويله المدى مما يجعل الطلبة اكثر احتفاظا بالمعرفه .

النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الاول: لا توجد فروق ذات دلالة احصائيه عند مستوى الدلاله (٠.٠٥) في درجه الاثار التعليميه لاستعمال التعليم الالكتروني من قبل طلبة جامعه ديالى تبعاً لمتغير الجنس .

– لاجابه عن التساؤل الفرعي الاول فقد تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين كما هو مبين من الجدول (٨)

جدول (٨)

نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (test-intdependent) لآثار التعليميه لاستعمال التعليم الالكتروني من قبل طلبة جامعه ديالى تعزى لمتغير الجنس

المجال	ذكر العدد (١٥٠)		انثى (العدد ١٧٩)		الدلالة الاحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الدفاعيه والتخطيط للتعلم	٣.٩١	٠.٤٤	٣.٧٥	٠.٤١	٠.٠٠٢
خبرات ومهارات التعلم	٣.٩٤	٠.٥٤	٣.٩٢	٠.٥٠	٠.٧٣١
التحصيل الدراسي والابداع	٣.٧٧	٠.٤٩	٣.٧٤	٠.٥٣	٠.٦١٠
الدرجه الكليه للاستبانة	٣.٨٧	٠.٣٦	٣.٨١	٠.٣٦	٠.٠٩٨

يلاحظ من الجدول (٨) انه توجد فروق ذات دلالة احصائيه عند مستوى الدلاله (٠.٠٥) لآثار التعليميه لاستعمال التعليم الالكتروني من قبل طلبة جامعه ديالى تعزى لمتغير الجنس في مجال الدفاعيه والتخطيط للتعلم اذا كانت قيمه الدلاله الاحصائيه اقل من (٠.٠٥) في حين لم تكن قيمه داله احصائيا على مجالات " خبرات ومهارات التعلم والتحصيل الدراسي والابداع" والدرجه الكليه للاستبانة.

ويرى الباحثان ان سبب ذلك قد يعود الى ان احتكاك الذكور بالوسائل التقنيه الحديثه من حاسوب والانترنت وغيرها اكثر من الاناث وهذا قد يكون بسبب الالتزامات البيتيه الملقاه على عاتق الطالبه بعد انهاها لدراستها في الجامعه وهذا انعكس على الطالبه في الجامعات وقد تكون اهتمامات الذكور بهذا الجانب اكثر من الاناث في حين لم تكن القيم داله احصائيا على مجالات خبرات ومهارات التعلم والتحصيل الدراسي والابداع والدرجه الكليه للاستبانه ويرجع الباحثان الى وجود نفس الظروف لدى الذكور والاناث فيما يتعلق بالمجالين (خبرات ومجالات خبرات ومجالات التعلم التحصيل الدراسي والابداع) على الدرجه الكليه للاستبانه ولكن الفرضيه هذه رفضت على المجال وقبلت على النتيجة الكليه للمجالات الثلاثه.

نتائج التساؤلات الفرع الرابع : لا توجد فروق ذات دلالة احصائيه عند مستوى الدلاله (٠.٠٥) في درجه الاثار التعليميه لاستعمال التعليم الالكتروني من قبل طلبة جامعه ديالى تبعاً لمتغير التخصص.

–للاجابه عن التساؤل الفرعي السابق فقد تم استخدام اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين كما هو

في الجدول(٩)

–نتائج اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين الاثار التعليميه لاستعمال التعليم من قبل طلبة جامعه ديالى تعزى لمتغير التخصص.

المجال	علمي عدد (١٨١)		انساني (العدد ١٤٨)		الاحصائية	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الدافعيه للتعلم والتخطيط	٣.٨٤	٠.٤١	٣.٨٤	٠.٤٦	٠.٤٩٧	٠.٦٨
خبرات التعلم ومهارات	٣.٩٣	٠.٤٧	٣.٩٤	٠.٥٧	٠.٩٠٠	٠.١٢
التخصص الدراسي والابداع	٣.٧٨	٠.٤٧	٣.٧٣	٠.٥٥	٠.٣٧٦	٠.٨٨
الدرجه الكليه للاستبانه	٣.٨٥	٠.٣٤	٠.٨٢	٠.٣٩	٠.٤٧٧	٠.٧١

يلاحظ من الجدول(٩) انه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائيه عند مستوى الدلاله(٠.٠٥) الاثار التعليميه لاستعمال التعليم الالكتروني من قبل طلبة جامعه ديالى تعزى لمتغير التخصص في مجال " الدافعيه والتخطيط للتعلم" على جميع المجالات والدرجه الكليه للاستبانه ويعزز الباحثان هذه النتيجة الى تشابه الظروف لدى الطالبه فيما يتعلق بالاثار التعليميه لاستعمال التعليم الالكتروني من قبل طلبة جامعه ديالى بغض النظر عن التخصص لكل منهم في حين يعود التطور في مهارات الحاسوب الى المبادره الشخصيه للطلبة في تطوير هذه المهاره وليس لطول فتره العمل حيث ان الحاسوب وشبكاته اصبح ضروره حتميه للحصول على المعرفه .

التوصيات :

- ١- ادراج مقررات تناول التعليم الالكتروني في فروع الجامعه العراقيه جميعها.
- ٢- توفير فرص التدريب المناسبه لاعضاء الهيئه التدريسيه، وطلبت الجامعات على استخدامات الحاسوب، وشبكه الانترنت، واستخدام تطبيقات التعليم الالكتروني المختلفه.
- ٣- توفير شبكه الانترنت تعمل بشكل جيد ومتاحه للاستبانه والطلبة جميعهم في كل كليه من الكليات.
- ٤- نشر الوعي العلمي والتقني حول فوائد التعليم الالكتروني.
- ٥- تبني استراتيجيه تربويه وعلميه في مجال التعليم الالكتروني.

٦- العمل على توظيف التعليم الالكتروني في مجال التعليم الذاتي.

المقترحات:

- ١- اقامه دورات تدريبية تثقيفيه حول مجال التعليم الالكتروني ومتطلباته والادوار الجديده التي ينبغي للاساتذه وطلبه والمعلمين القيام بها وفق انماط الياته.
- ٢- تكثيف الدورات التدريبية في تصميم وتخطيط مقررات بالتعليم الالكتروني لاعضاء هيئه التدريس وجعلها الراقية لنشر ثقافه تكنولوجيا الاتصال والتواصل والتعليم والتعلم .
- ٣- طرح مقررات بالتعليم الالكتروني تمنح فرصا اكثر للطلاب الدراسه والتعليم بطريقه الالكترونيه واكتساب العديد من المهارات والخبرات التي تؤهلهم لتفاعل مع مجتمع المعرفه.
- ٤- توفير مختبرات مجهزه باجهزه حاسوب تتوافق نسبيا مع عدد الطلبة في الكلية .
- ٥- تزويد مختبرات الحاسوب بعدد كاف من المرشدين والمساعدين الذين يشرفون على الطلاب ويساعدونهم في حل المشكلات التي تواجههم في استخدام البرامج التعليميه على الشبكه.

الاستنتاجات :

- ١- هناك تفاوت كبير بين استعمال التعليم الالكتروني بين كليات جامعه ديالى .
- ٢- لا يوجد اهتمام من قبل المسؤولين بتوفير بيئه مناسبه للتعليم الالكتروني .
- ٣- ضعف الامكانيات الماده لطلبه جامعه ديالى لشراء اجهزه حديثه وكذلك اشتراك بخصوص الانترنت
- ٤- لا يوجد توجيه منظم من قبل كليه جامعه ديالى نحو استعمال التعليم الالكتروني.

المصادر :

- ١- اسماعيل الغريب زاهر (٢٠٠٩) : المقررات الالكترونيه ، تصميمها انتاجها نشرها وتطبيقها ، تقويمها ، ط١ ، عالم الكتب مصر ، القايره .
- ٢- التودري، عوض حسين ، (٢٠٠٤) : المدرسه الالكترونيه وادوار حديثه للمعلم ، ط١ ، مكتب الرشيد ناشرون ، المملكة العربية السعوديه ، الرياض .
- ٣- الجرف ، ريماسعد سعاده ، (٢٠٠٨) : متطلبات الانتقال من التعليم التقليدي الى التعليم الالكتروني، ط١ ، كليه اللغات والترجمه جامعه الملك سعود ، المملكة العربية السعوديه .
- ٤- الحجايا، محمد نائل (٢٠١٠) : واقع التعليم الالكتروني في الجامعات الاردنيه، ورقه علميه مقدمه للمؤتمر الدولي الثالث حول التعليم الالكتروني بعنوان " دور التعليم الالكتروني في تعزيز مجتمعات المعرفه" والذي نظمه مركز زين التعليم الالكتروني في جامعه البحرين في فتره ٦-٨ ابريل ٢٠١٠ .
- ٥- الحلفاوي، وليد (٢٠٠٦) : مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات، ط١ ، دار الصفاء للنشر ، عمان ، الاردن .
- ٦- الخان، بدر (٢٠٠٥): استراتيجيات التعليم الالكتروني ، ط١، شعاع للنشر والعلوم ، سوريا ، حلب .
- ٧- الخفاجي ، رائد ادريس محمود ، عبد الستار صالح عاصي، ساره كريم محمد (٢٠٢١) : التكنولوجيا الحديثه واستراتيجيات التدريس مداخل علاجيه وتواصل تعليمي ، ط١ ، مكتب نور الحسن لطباعه والتنظيد، العراق ، بغداد .
- ٨- زين الدين، محمد (٢٠٠٥): تطوير كفايات للمعلم للتعليم عبر الشبكات، ط١، منظومه التعليم عبر الشبكات ، عالم الكتب ، مصر، القايره .

- ٩- سالم، احمد (٢٠٠٤): تكنولوجيا التعليم والتعلم الالكتروني، ط١، مكتبه الرشد،السعودية، الرياض.
- ١٠- الشناق، محمد وحسن بني دومي(٢٠٠٩):اساسيات التعليم الالكتروني في العلوم، ط١، وائل للنشر وتوزيع،الأردن،عمان .
- ١١- الشهراني،ناصر بن عبد الله ناصر، (٢٠٠٩) :مطالب استخدام التعليم الالكتروني في تدريس العلوم الطبيعیه بالتعليم العالی،رساله ماجستير منشوره،جامعه ام القرى،المملكه العربيه السعوديه،مكه المكرمه .
- ١٢- طلبه،عبدالعزيز (٢٠١١):تطبيقات تكنولوجيا التعليم في المواقف التعليمية،ط١،المكتب العصريه،مصر،المنصوره .
- ١٣- عبد العاطي،حسن والسيد ابو خطوه (٢٠٠٩):التعليم الالكتروني الرقمي(النظريه-التصميم-الانتاج) ط١،دار الجامعه الجديده للنشر،مصر،الاسكندريه.
- ١٤-العصيمي:عبد المحسن(٢٠٠٤):الاثار الاجتماعيه للانترنت،ط١،قرطبه للنشر و التوزيع ،السعوديه الرياض
- ١٥- الغراب-ايمان محمد(٢٠٠٣):التعليم الالكتروني مدخل الى التدريب غير التقليدي،ط١،المنظمه العربيه للتنميه الاداريه،مصر،القاهرة .
- ١٦- الكريم ، مها (٢٠٠٧) : دراسه تقويميه لتجربه التعلم الالكتروني بمدارس البيان بجدة ، رساله ماجستير غير منشوره ، كليه التربيه جامعه الملك سعود .
- ١٧- محمود،سميح مصطفى(٢٠١٢):التعليم الالكتروني،ط١،دار البدايه ناشرون وموزعون،الأردن ، عمان .
- ١٨- المحيسن ، ابراهيم عبد الله (٢٠٠٣) : ورقه عمل مقدمه لندوه مدرسه المستقبل بجامعه الملك سعود ، بعنوان التعليم الالكتروني ترف ام ضروره ، خلال الفتره من ١٦-١٧ رجب ١٤٢٣ .
- ١٩- مصلحي،زينب محمود ومحمد،اماني عبد القادر (٢٠٠٧): " تحديات التعليم الجامعي الالكتروني في مصر والفرص المتاحة للاستفاده منه " مجله مستقبل التربيه العربيه ، العدد ٤٦ ،مجلد ١٣،يونيه .
- ٢٠- العيسى (٢٠٢٠) : رساله ماجستير غير منشوره .
- ٢١- تيران ، طراد ٢٠٢٠ ، ١٠ : رساله ماجستير غير منشوره .
- ٢٢- عبد الرحيم ، ١٩٩٣ ، ٢٩ : رساله ماجستير غير منشوره .
- ٢٣- الشهراني ، ٢٠١٢ ، ٢٢ : رساله ماجستير غير منشوره .
- ٢٤- صوالحيه ، ٢٠٢٠ ، ١١٥ : رساله ماجستير غير منشوره .

استبانة (١)

- فقرات الاستبانة و عددها (٤٩) فقرة - استبانة رقم (١) لمجال التخطيط و الدافعية للتعلم

ت	العبارات
١	يساعدني استخدام التعليم الالكتروني على التخطيط لمتابعه دروسي .
٢	يساعدون استخدام التعليم الالكتروني على التعرف على حاجات التعليميه والتخطيط لتلبيتها.
٣	سهل استخدامي التعليم الالكتروني من حصول على معلومات اللاصقيه حول الدروس اللاحقه
٤	يساعدني استخدام التعليم الالكتروني على التركيز على مهارات اللغويه الضروريه للتعلم
٥	اصبحت اعتمد كثيرا على التعليم الالكتروني في تحضير النشاطات المطلوبه مني كالعرض التقديمي
٦	يسهل استخدامي التعليم الالكتروني من التخطيط للتعلم الذاتي لدي
٧	يوفر للتعليم الالكتروني معلومات حول البرامج الدراسيه مما يساعدني في اتخاذ القرارات بشأن الالتحاق بها
٨	يعزز استخدام التعليم الالكتروني من رغبتني في اداء النشاطات التعليميه
٩	شجعتني استخدام التعليم الالكتروني على ممارسه النشاطات التعليميه بدافعيه اكبر
١٠	يساعدني استخدام التعليم الالكتروني على اتخاذ القرارات بالانشطه التعليميه المختلفه والمتعلقه بالمقررات الدراسيه
١١	يساعدني استخدام التعليم الالكتروني على تنظيم برنامج الدراسي طوال العام
١٢	يساعدني استخدام التعليم الالكتروني على تبادل البحوث العلميه مع الزملاء
١٣	ساهم استخدامي التعليم الالكتروني في تدريب على النشاطات المطلوبه من الزملاء
١٤	يوفر التعليم الالكتروني لي الفرصه للتفاعل مع اعضاء هيئه التدريس في الكليه لاتخاذ القرار بشأن الخيارات التعليميه
١٥	يساعدني استخدام التعليم الالكتروني على التعرف على خصائص اعضاء هيئه التدريس والطلبه قبل الالتحاق بالبرنامج التدريسي
١٦	يساعدني التفاعل مع الاخرين عبر التعليم الالكتروني على تطوير مهاراتي التعليميه
١٧	يوفر استخدامي التعليم الالكتروني الوقت والجهد في التخطيط للدروس
١٨	اسهم استخدام تعليم الالكتروني في تنظيم سلسله النشاطات التعليميه التي احتاجها
١٩	هياً استخدام التعليم الالكتروني لي للفرصه للتفاعل مع الزملاء واطباء هيئه التدريس حول اداء الانشطه التعليميه
٢٠	يساعدني استخدام التعليم الالكتروني على تقليد الخبرات التعليميه الضروريه من خلال توفيره لبرامج المحاكاه
٢١	يساعدني استخدام التعليم الالكتروني على اكتساب ومهارات التعليم من خلال البرامج التعلم باللعب
٢٢	يساعدني استخدام التعليم الالكتروني على تصوير مهاراتي الحاسوبيه الضروريه كاداه ثقافيه حديثه

استبانة رقم (٢)
 مجال خبرات و مهارات التعلم

ت	العبارات
١	ساعدني استخدام التعليم الالكتروني على اكتساب العديد من المهارات التعليميه
٢	سهل استخدامي التعليم الالكتروني من التدريب على المهارات التعليميه
٣	اكتسب من خلال استخدام التعليم الالكتروني المهارات الحاسوبيه ضروريه لتعلم ناجح
٤	يوفر استخدامي التعليم الالكتروني الوقت والجهد في التعامل مع النشاطات التعليميه المطلوبه
٥	يساعد استخدام التعليم الالكتروني في اثناء تعلمي الرسمي من خلال توفير النشاطات المطلوبه عبر الشبكه
٦	عزز استخدامي التعليم الالكتروني من الاساليب الدراسيه الايجابيه
٧	يساعدني استخدام التعليم الالكتروني على تطوير المهارات الدراسيه من خلال توفيره للمعلومات الضروريه حولها
٨	وفر لي استخدام التعليم الالكتروني الفرصه لمتابعه ادائي للنشاطات التعليميه بالاستقلاليه
٩	وسع استخدامي التعليم الالكتروني من طبيعه النشاطات التعليميه لتشمل كافه ما تقدمه الوسائط المتعدده
١٠	اصبحت اكثر ثقه بالمهارات الدراسيه التي اكتبها نتيجة استخدامي التعليم الالكتروني
١١	اسهم استخدام التعليم الالكتروني في توفير العديد من النشاطات التعليميه الداعمه للمقررات الدراسيه
١٢	يساعدني استخدام التعليم الالكتروني على تنظيم الخبرات الدراسيه
١٣	يوفر لي التعليم الالكتروني الفرصه للاطلاع على النشاطات التعليميه للاخرين

استبانة رقم (٣)
 فقرات مجال التحصيل الدراسي و الابداع

ت	العبارات
١	عزز استخدام التعليم الالكتروني من قدرتي على مقارنه تحصيلي غيري من الزملاء
٢	عزز استخدامي التعليم الالكتروني من قدرتي على تقويم تعليمي
٣	عزز استخدامي التعليم الالكتروني من قدرتي على مقارنه تحصيل الدراسي بالاهداف التعليميه المتحققه لدي
٤	ساعدني استخدام التعليم الالكتروني على تشخيص اماكن الخلل في تحصيل وتصويبها
٥	اسهم استخدام التعليم الالكتروني في زياده تحصيلي من المواد التعليميه
٦	ساعدني استخدام التعليم الالكتروني على تفسير نتائج الاختبارات العامه والفرعيه بشكل صحيح
٧	ساهم استخدامي التعليم الالكتروني في قدره على اداره اللقاءات المختلفه في مجالات الدراسه
٨	عزز استخدامي التعليم الالكتروني من قدرتي على التمييز في الدراسه
٩	ساهم استخدامي التعليم الالكتروني في زياده مهاراتي الرياضيه الحسابيه
١٠	ساعدني استخدام التعليم الالكتروني على توقع طبيعه الاختبارات المختلفه والاستعداد لها
١١	ساعدني استخدام التعليم الالكتروني على تقديم مشاريع علميه مميزه وابداعيه

١٢	يساعدني استخدام التعليم الالكتروني على نشر الافكار الثقافيه التي اؤمن بها
١٣	يساعدني استخدام التعليم الالكتروني على تطوير ادوات الثقافه الحديثه كالتحدث باللغه الانجليزيه
١٤	يساعد استخدام التعليم الالكتروني على تطوير حياه الناس باتجاه الحداثه والمدنيه

ملحق رقم (١) مجال التخطيط و الدافعية للتعلم

ت	العبارات
١	يساعدني استخدام التعليم الالكتروني على التخطيط لمتابعه دروسي
٢	يساعدني استخدام التعليم الالكتروني على التعرف على حاجات التعليميه والتخطيط لتلبيتها
٣	سهل استخدام التعليم الالكتروني على التركيز على مهاراتي اللاصقيه حول الدروس اللاحقه
٤	يساعدني استخدام التعليم الالكتروني على التركيز على مهاراتي اللغويه الضروريه للتعلم
٥	اصبحت اعتمد كثيرا على التعلم الالكتروني في تحضير النشاطات المطلوبه مني كالعرض التقديمي
٦	يسهل استخدامي التعليم الالكتروني من التخطيط للتعلم الذاتي لدي
٧	يوفر لي التعليم الالكتروني معلومات حول البرامج الدراسيه مما يساعدني في اتخاذ القرارات بشأن الالتحاق بها
٨	يعزز استخدامي التعليم الالكتروني من رغبه في اداء النشاطات التعليميه
٩	شجعتني استخدام التعليم الالكتروني على ممارسه النشاطات التعليميه بدافعيه اكبر
١٠	يساعدني استخدام التعليم الالكتروني على اتخاذ القرار بالانشطه التعليميه المختلفه والمتعلقه بالمقررات الدراسيه
١١	يساعدني استخدام التعليم الالكتروني على تنظيم برنامج الدراسي طوال العام
١٢	يساعدني استخدام التعليم الالكتروني على تبادل البحوث العلميه مع الزملاء
١٣	يوفر التعليم الالكتروني لي الفرصه للتفاعل مع اعضاء هيئه التدريس في الكليه لاتخاذ القرار بشأن الخيارات التعليميه
١٤	ساهم استخدام التعليم الالكتروني في تدريب على النشاطات المطلوبه مع الزملاء
١٥	يساعدني استخدام التعليم الالكتروني على التعرف على خصائص اعضاء هيئه التدريس والطلبه قبل الالتحاق بالبرنامج التدريسي
١٦	يساعدني التفاعل مع الاخرين عبر التعليم الالكتروني على تطوير مهارات التعليميه
١٧	يوفر استخدامي التعليم الالكتروني الوقت والجهد في التخطيط الدروس
١٨	اسهم استخدامي التعليم الالكتروني في تنظيم سلسله النشاطات التعليميه التي احتاجها
١٩	هيا استخدام التعليم الالكتروني لي الفرصه للتفاعل مع الزملاء واطباء هيئه التدريس حول اداء الانشطه التعليميه
٢٠	يساعدني استخدام التعليم الالكتروني على تقليد الخبرات التعليميه الضروريه من خلال توفيره لبرامج المحاكاه
٢١	يساعدني استخدام التعليم الالكتروني على اكتساب مهارات التعلم من خلال برامج التعلم باللعب
٢٢	يساعدني استخدام التعليم الالكتروني على تطوير مهاراتي الحاسوبيه الضروريه كاداه ثقافيه حديثه

ملحق رقم (٢) مجال خبرات ومهارات التعلم

ت	العبارات
١	ساعدني استخدام التعليم الالكتروني على اكتساب العديد من المهارات التعليميه
٢	سهل استخدامي التعليم الالكتروني من التدريب على المهارات التعليميه
٣	اكتسب من خلال استخدام التعليم الالكتروني المهارات الحاسوبيه الضروريه للتعلم الناجح
٤	يوفر استخدامي التعليم الالكتروني الوقت والجهد في التعامل مع النشاطات التعليميه المطلوبه
٥	يساعد استخدام التعليم الالكتروني في اثراء تعلمي الرسمي من خلال توفير النشاطات المطلوبه عبر الشبكه
٦	عزز استخدامي التعليم الالكتروني من الاساليب الدراسه الايجابيه
٧	يساعدني استخدام التعليم الالكتروني على تطوير المهارات الدراسيه من خلال توفيره للمعلومات الضروريه حولها
٨	وفر لي استخدام التعليم الالكتروني الفرصه لمتابعه ادائي للنشاطات التعليميه بالاستقلاليه
٩	وسع استخدامي التعليم الالكتروني من طبيعه النشاطات التعليميه لتشمل كافه ما تقدمه الوسائط المتعدده
١٠	اصبحت اكثر ثقه بالمهارات التدريسيه التي اكتسبتها نتيجة استخدام التعليم الالكتروني
١١	اسهم استخدامي التعليم الالكتروني في توفير العديد من النشاطات التعليميه الداعمه للمقررات الدراسيه
١٢	يساعدني استخدام التعليم الالكتروني على تنظيم الخبرات الدراسيه
١٣	يوفر لي التعليم الالكتروني الفرصه للاطلاع على نشاطات التعليميه للاخرين

ملحق رقم (٣) مجال التحصيل الدراسي و الابداع

ت	العبارات
١	عزز استخدامي التعليم الالكتروني من قدرتي على مقارنه تحصيلي بغير من الزملاء
٢	عززه استخدام التعليم الالكتروني من قدرتي على تقويم تعليمي
٣	عزز استخدام التعليم الالكتروني من قدرتي على مقارنه تحصيلي الدراسي بالاهداف التعليميه لدي
٤	ساعدني استخدام التعليم الالكتروني على تشخيص اماكن الخلل في تحصيلي وتصويبها
٥	اسهما استخدام التعليم الالكتروني في زياده تحصيلي من المواد التعليميه
٦	ساعدني استخدام التعليم الالكتروني على تغيير نتائج الاختبارات العامه والفرعيه بشكل صحيح
٧	ساهم استخدامي التعليم الالكتروني في قدره على اداره اللقاءات المختلفه في مجالات الدراسه
٨	عزز استخدام التعليم الالكتروني من قدرتي على التمييز في الدراسه
٩	ساهم استخدامي التعليم في زياده مهارات الرياضيه الحسابيه
١٠	تساعدني استخدام التعليم الالكتروني على توقع طبيعه الاختبارات المختلفه والاستعداد لها
١١	ساعدني استخدام التعليم الالكتروني على تقديم مشاريع علميه مميزه وابداعيه
١٢	يساعدني استخدام التعليم الالكتروني على نشر الافكار الثقافيه التي اؤمن بها
١٣	يساعدني التعليم الالكتروني على تطوير ادوات الثقافه الحديثه كالتحدث باللغه الانجليزيه
١٤	يساعد استخدام التعليم الالكتروني على تطوير حياه الناس باتجاه الحداثه والمدنيه

معرفة صعوبات دراسة النحو العربي إلكترونياً من وجهة نظر طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى

أ.د. محمد عبد الوهاب عبد الجبار
نور الهدى نور الدين داوود سلمان
كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى

ملخص البحث

يتلخص هذا البحث للوقوف على أهم صعوبات دراسة النحو العربي إلكترونياً، وقد تكون المجتمع من طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) وتمثلت عينة البحث (٩٣) طالباً وطالبة.

ولبناء فقرات الاستبانة قام الباحثان بدراسة استطلاعية من خلال توجيه سؤال استطلاعي إلى عينة من الطلبة ثم اختيارهم عشوائياً، وطلب منهم ذكر الصعوبات التي تواجههم أثناء دراستهم لمادة النحو إلكترونياً، فضلاً عن مراجعة الأدبيات التربوية ذات الصلة بموضوع البحث.

بلغ عدد فقرات الاستبانة بشكلها النهائي (١٠) فقرة، وقد خلصت النتائج بشكل عام إلى وجود مجموعة من الصعوبات التي يعانون منها طلبة قسم اللغة العربية في دراسة مادة النحو إلكترونياً، وكانت بدائل فقرات المقياس على النحو الآتي بدرجة كبيرة جداً وصعوبات بدرجة كبيرة وصعوبات بدرجة متوسطة وبدرجة ضعيفة وبدرجة معدومة.

في ضوء تلك النتائج تم تقديم العديد من التوصيات النظرية والعلمية (التطبيقية) للتقليل من صعوبات دراسة النحو إلكترونياً، منها:

- ضرورة توعية عضو الهيئة التدريسية والطلبة بأهمية امتلاك القدرة على إدماج البرامج التعليمية التكنولوجية في مقررات المناهج الدراسية في الجامعة تدريجياً، من خلال تصميم المقررات الإلكترونية وتقديمها عبر الأنترنت.

واستكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان إجراء العديد من الدراسات منها:

- دراسة مماثلة تتناول فروع أخرى من فروع اللغة العربية (الأدب، البلاغة، الصرف).

أولاً: مشكلة البحث:

لقد فرض الظرف الوبائي (كوفيد-١٩) الذي مرّ ويمر به العالم في الآونة الأخيرة على المؤسسات التعليمية الانتقالية إلى التعلم عبر الأنترنت والتعلم الإلكتروني، الأمر الذي مثل انعطافاً مهماً في المسار التعليمي، زيادة على ما أفرزته الثورة الصناعية الرابعة من الأنظمة الرقمية المختلفة، مما أدى إلى تعالي الأصوات، للمطالبة باستخدام هذه الأنظمة في مجالات العمل المتنوعة، والتعليم أحد أهم تلك المجالات التي تنشط فيها توظيف التقنية والمنصات الرقمية، لأنها تساعد على تعزيز المعرفة، والتعليم التفاعلي، وتطوير المهارات العلمية والشخصية.

إنّ من أبرز الأساليب والوسائل التي تعتمد على توظيف مستحدثات التكنولوجيا كأسلوب متميز يتمثل في استخدام الحاسوب وملحقاته، وسائل العرض، القنوات والأقمار الفضائية، وشبكة الأنترنت، المكتبات بما يتيح التعلم على مدار اليوم الساعة وللمن يريده وفي المكان الذي يناسبه عن طريق تفضيل تلك الأساليب والوسائل في تقديم المحتوى التعليمي بعناصر مرئية ثابتة ومتحركة وتأثيرات سمعية بصرية.

إنّ هذا التطور التكنولوجي السريع والمتلاحق جعل المهتمين بعملية التعلم في حالة مستمرة من البحث عن أساليب وبدائل جديدة في عمليتي التعلم والتدريس بما يتناسب مع ذلك التطور.

وبهذا نكون امام تحدي كبير يطالبنا بإدراك مدى حاجتنا إلى قفزة نوعية ونهضة نوعية كبيرة، إلا أن الدراسات أكدت عكس ذلك، ومنها دراسة (الخرجي وعلي، ٢٠١٨) التي بينت وجود نواقص وثغرات في واقع التعليم الإلكتروني، منها عدم توافر البنى التحتية لتيسير هذا النوع من التعلم الذي فرض نفسه كسبيل هادر على واقع الحياة في جوانبها المتعددة دون الاستعداد الكافي له.

فلقد كشفت الجامعات عن العديد من المعوقات التي تقف أمام التعليم الإلكتروني، كالحاجة لتوفير القدرات والامكانيات والدعم من مثل وضع الاستراتيجيات اللازمة في تجريب الصفوف الافتراضية لتلبية احتياجات الطلبة الجامعيين. (عامر، ٢٠١٤: ٩٧)

لعل الفشل في توفير ذلك يرجع إلى النظرة السلبية للتعليم الإلكتروني ومردوداتها، الأمر الذي شكل مشكلات وصعوبات بدرجة من التحديات المختلفة.

لذا كان من دواعي اهتمام الباحثان في البحث عن موضوع تلك الصعوبات كمحاولة بسيطة ومتواضعة للكشف عن بعض صعوبات دراسة النحو إلكترونياً، عن طريق الإجابة عن التساؤل الآتي:

- ما هي تقديرات طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى لصعوبات دراستهم النحو إلكترونياً؟

ثانياً: أهمية البحث:

التعلم أحد الأهداف الأساسية للجامعات وكونه يتصل بمجموعة من العناصر المتفاعلة فيما بينها؛ وهي كل من: الأستاذ الجامعي، الطالب، المنهاج الدراسي، الإدارة، وهذا يتطلب ضرورة التوافق والانسجام بيه هذه العناصر؛ لتحديد نوعية التكوين الجامعي الذي تقدمه الجامعات، ونوعية المخرجات التي ستواجه تحديات العصر المعرفية المعلوماتية والتقنية. (أبو مغلي وآخرون، ١٩٩٦: ١٠٣)

ولحدوث التعلم يتطلب ذلك تنظيم شروط متعددة واجب توافرها لحدوث التعلم لدى الطلبة وبالخصوص الشروط التي تتطلب المتعلم نفسه، والشروط التي تتطلب الظروف التي تحيط به في أثناء عملية التعليم والتعلم. (سبيتان، ٢٠١٤: ١٤)

إذ لا بد من مراعاة قدرة واستعدادات المتعلم (الطالب) للتعلم والاهتمام بالأساليب والإجراءات التي تستخدم في:

١. الكشف عن استعدادات المتعلمين.
٢. الأساليب التي تؤدي إلى إثارة الدافعية لديهم.
٣. التخطيط لعملية التعليم والتعلم، وتحديد الظروف والأجواء التي تؤدي إلى حدوث التعلم وإجادتها دون الإلمام بقواعدها التي تضمن للفرد عصمة اللسان، وصحة الأداء، وسلامة الكتابة. (زقوت، ١٩٩٩: ١٦٩)

والنحو يمثل عصب اللغة العربية والأساس المتين الذي تستند إليه، فقد وصفه ابن جني بأنه: أحد علوم الوسائل، ليس من علوم الغايات والمقاصد، وهذا فنحن ندرسه لنقوم به ألسنتنا وكتاباتنا (الوجه، ٢٠٠١: ٢٨٧)، فضلاً عن أن إكساب الطلبة الملكية السليمة في أقسام اللغة العربية أهم أهداف تدريسه.

إنّ تخطي الطلبة مستوى النحو العلمي يجعلهم متخصصين في مجال اللغة العربية، ولديهم القدرة على تدريسه؛ ولهذا فإن حاجاتهم لتكوين معرفي ومهاري (علمي) تبقى قائمة ومتجددة (عمر، ٢٠٠١: ٥١٥-٥١٦).

ومن أهم ما يلاحظ على تدريس النحو أنه يتطلب معالجات وشروط وطرائق وخصائص في التعليم واتقان قواعده من قبل الطلبة وتعلمها من المقننات الواجبة لإتمام الجانب الاتصالي للغة العربية والتمكن من اتقان مهاراتها الأخرى، فضلاً عن تزويد السامع، والقارئ، والناطق، بأية

لغة يتطلب منظومة من المعايير والتركيب المرجعية لضبط أي نوع من أنواع الممارسة اللغوية وأحكامها (أبو صدف، ٢٠٠٩: ٩).
وتأتي أهمية البحث أيضًا من أهمية مرحلة التعليم الجامعي الأمر الذي يبعث على التركيز عليها والاهتمام بها، لما تقوم به من مهام وما تنجزه من وظائف ليست بالمسيرة والتي تسعى من خلالها تحقيق أهداف في غاية الأهمية، وهذا يستوجب منا اعتماد طرائق أساليب ووسائل تربوية وتعلمية تكون أكثر ملائمة للتفاعل مع كل ما يحقق الانسجام مع عصر التحول والانفعال إلى التقنية الحديثة.

ثالثًا: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على: صعوبات دراسة النحو العربي إلكترونيًا من وجهة نظر طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى.

رابعًا: حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

- الحدود البشرية: طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى، وبلغ عددهم (٩٣) طالب وطالبة في الدراسة الصباحية.
- الحدود المكانية: قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى.
- الحدود الموضوعية: صعوبات دراسة النحو العربي إلكترونيًا.
- الحدود الزمنية: العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م.

خامسًا: تحديد المصطلحات:

١. الصعوبة:

- عرفها (المسعودي) بأنها: عدم تمكن الفرد من تجاوز مشكلة معينة من دن امعان النظر والتفكير فيها، وقد يتطلب حلها استعانة ذلك الفرد بالآخرين، أو بعض الوسائل المعينة. (المسعودي، ٢٠١١: ١٥).

- وهناك تعريف آخر للصعوبة يشير إلى الفجوة التي تنشأ عندما يحاول شخص تحقيق شيء ما وبالتالي فإن الصعوبة هي مضايقات أو حواجز يجب التغلب عليها من أجل تحقيق هدف معين.

- **التعريف الإجرائي للصعوبة:** هي مجموعة الصعوبات التي تواجه عينة البحث من طلبة قسم اللغة العربية في المرحلة (الثالثة أو الرابعة) سواء كانت هذه العوائق تتعلق بحصول الطالب على المادة أو مشكلة في فهمه أو استيعابه لها أو طريقة تدريسها في مجال الامتحانات التقويم والتي تقاس بفقرات أداة البحث التي أعدها الباحثان لهذا الغرض.

٢. النحو لغةً:

- ابن منظور: إنه القصد والطريق، يكون ظرفًا ويكون ظرفًا ويكون اسمًا نحاه ينحاه نحوًا أو انتحاه، والجمع أنحاء، ونحو شبهها (بـُـتـُـو) على حد قول سيبويه، وفي بعض كلام العرب: إنكم لتنظرون في نحو كثيرة أي في (ضروب) من النحو. (ابن منظور، ١٩٩٩: ٣١٠-١٤٢)

- **اصطلاحًا:** عرفه الدليمي (٢٠١٤: ٤٣) بأنه: عملية تقنين القواعد والتعميمات التي يتصف تركيب الجمل والكلمات وعملها في حال الاستعمال، كما تقنن القواعد والتعليمات التي تتعلق بضبط أواخر الكلمات. وهو كذلك دراسة للعلاقات بين الكلمات في الجمل والعبارة فهو موجه وقائد الطرق التي يتم بها التعبير عن الأفكار.

الفصل الثاني

أولاً: النحو:

يحثل النحو العربي مكانة واضحة في جميع اللغات تقريباً، حتى إنه يندر وجود لغة تخلو منه؛ لأنها إذا خلت منه أصبح من الصعب فهم كلامها وصارت مبهمة لمن يقرأها أو يسمعها؛ ولذلك صار النحو ضرورة لا بد منها في جميع اللغات؛ لأنه يمثل الكلام في كل حركاته وسكناته، فضلاً عن دوره (عامر، ٢٠١٤: ٥٠).

- ازدهام المناهج بالموضوعات تغيير الوظيفة.
- اتباع الطرائق غير السلمية في تدريس الموضوعات النحوية.
- الاختيار السيء للقواعد النحوية التي يدرسها الطلبة في المؤسسات التعليمية ورداءة عرضها.
- الافتقار لمعالجة المعنى المرتبط بتدريس القواعد مقابل الاهتمام بالجانب الشكلي في تدريسها.
- غياب العلم بالدور البارز للمران والتدريب على القواعد اللغوية في اكتساب المهارات عن طريق الدراسة والتكرار في المواقف التعليمية المختلفة.
- اهمال الغايات الحقيقية للنحو، ووظيفة قواعده، إذ يطالب الطلبة بحفظ القواعد دون تبين الهدف الصحيح ممن دراستها.
- شيوع الازدواجية في استخدام اللغة أثناء الدراسة بين حصص مادة القواعد النحوية وبين حصص المواد الدراسية الأخرى، ومن جهة ثانية بين المدرسة واستخدامات اللغة العربية المجتمع. (البجة، ١٩٩٩: ٢٤٩)
- ومما زاد في ظهور صعوبات أخرى في التعلم عن بعد كتجربة جديدة تم تعميمها في ظل جائحة (كوفيد- 19)، مما دفع الكثير للبحث عن أفضل الطرائق والوسائل التعليمية التي تخدم توظيف النقانة وبشكل واضح ودقيق في اللغة العربية وبما أن اللغة هي الوسيلة المحققة للاتصال لمنطوق المكتوب في مجالات واسعة والتعليم في مقدمته، فقد حث ذلك اللغويين لبذل جهود واسعة لابتكار أساليب جديدة واستعمالها في ضوء رؤى التقنية الحديثة. (البجة، ١٩٩٩: ٢٣٥) (عامر، ٢٠١٤: ٤٩)

ثانياً: فلسفة التعليم الإلكتروني

تنبثق فلسفة التعليم الإلكتروني من عدة مبادئ أهمها:

١. يقوم على مبدأ التعليم المستمر باستخدام التقنية وفق قدرات المتعلمين.
٢. يقوم على مبدأ مراعاة الفروق الفردية عن طريق إعطاء فرصة التعليم مدى الحياة لجميع الأفراد وفقاً لظروفهم وامكانياتهم.
٣. يقوم على مبدأ المساواة أو تكافؤ الفرص بين الأفراد بما يسمح لهم جميعاً من الحصول على التعليم.

٤. ضمان حق التعلم لجميع الأفراد، لضمان (ديمقراطية التعليم).

٥. الاعتماد على مبدأ التعاون بما يسمح بتبديل المعلومات وانتقالها بين المشاركين بما يضمن إفادة الجميع منها. (عامر، ٢٠١٤: ٦٨)

أسباب التوجه للتعليم الإلكتروني

لا يخفى علينا ما للتكنولوجيا من أثر كبير وإيجابي على الطلبة كونها تفسح المجال لتنوع أساليب التعليم، وتعمل على تطويرها المهني ومعرفة تخصصاتهم، وفي ذكر أسباب التوجه نحو التعليم الإلكتروني فهناك العديد من الأساليب التي أثبتت ضرورة وحتمية التوجه نحو هذا النوع من التعلم. (عامر، ٢٠١٤: ٩٩) منها:

- عجز المؤسسات التقليدية عن مسيرة التقدم المعرفي، وتزايد المعلومات وجعل البحث عن بدائل أخرى وجديدة في غاية الأهمية، وبالخصوص اعتماد نظام التعليم الإلكتروني.
- زيادة عدد المتعلمين فرض على المؤسسات التقليدية والاعتماد على صيغ تربوية جديدة توفر فرص التعلم والتدريب النظامية لتحقيق تكافؤ الفرص.
- الانفجار السكاني الذي أدى إلى ظهور العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية حيث بات واضحاً أثره في عجز المؤسسات التقليدية عن تلبية الاحتياجات التعليمية المختلفة لجموع الطلبة. (الحليفاوي، ٢٠١١: ٢٣-٢٥)
- الأخذ بديمقراطية التعلم والتعليم والتدريب، وتحقيق تكافؤ الفرص حيث أشار البعض إلى أن الديمقراطية تحمي الوطن من كل الأخطار المحتملة، فلا يمكن تحقيق مبدأ الديمقراطية للتعليم والتدريب في ظل النظام التقليدي مما يؤكد على الحاجة الملحة للأخذ بنظام التعليم الديمقراطي.
- القصور في توفير الكوادر التعليمية المؤهلة؛ فتطوير الكوادر التعليمية واحد من اهم المرتكزات الأساسية لتطوير التعليم، لهذا تتطلب المرحلة القادمة طفرة؛ من حيث إعداد الكوادر التعليمية والتخصصات المطلوبة وفق خطة مسبقة لمقابلة احتياجات التنمية في المجتمع. (عامر، ٢٠١٤: ١٨٩)
- الوضع الوبائي الذي خيم على العالم بأسره لم يترك للدول من حيلة إلا الخضوع له والتكيف مع الأوضاع الراهنة واعتناق فلسفة التعلم والتعليم الإلكتروني واللجوء إليه وبشكل متسارع وواضح.

دور الطالب في التعليم الإلكتروني

ساعد التعليم الإلكتروني في إعداد الطالب عوامل متعددة منها الاتجاه نحو الاستثمار البشري من خلال إعطاء الفرصة لبناء معرفته ومهاراته وتكوين خبراته، بما توفره الشبكات العنكبوتية من مواقع المكتبات العالمية وبالشكل الذي يسمح للطالب التنقل بينها بيسر مع مراعاة الفروق الفردية بين المتلقين وامكانية التعديل والتطوير والحذف. (عامر، ٢٠١٤: ١٠٩) (الحليفاوي، ٢٠١١: ٢٢)

لقد تطور التعليم الإلكتروني بما يتفق مع متغيرات العصر وبأقل التكاليف فضلاً عن أن التعليم الإلكتروني يساعد في التغلب على مشكلة الأعداد الكبيرة مع ضيق القاعات وقلة الامكانيات المتاحة (مازن، ٢٠١٤: ٤٤).

ونظراً للمرونة الكبيرة التي يمتاز بها هذا النوع من التعليم من نقل المعلومات والمادة التعليمية وأنشطة التعلم وتنوع الاختبارات والبدائل المتاحة للطلبة المتوفرة عبر تكنولوجيا التعليم الإلكتروني والاهتمام بالوصول للمحتوى الإلكتروني وتدعيمه أثناء التعلم وفق احتياجات الطالب ورغباته في أي مكان يتواجد فيه، بما يمكن الطلبة من الاشتراك والتعاون في التفاعلات المتزامنة وغير المتزامنة للتبادل وابتكار المعرفة من خلال الشبكات العالمية المختلفة. (اسماعيل، ٢٠٠٩: ٧١-٧٩)

وهو بذلك يعرض مسؤولية كبيرة على الطالب في مجال تعليمه؛ لأنه مرتكز العملية التعليمية وعليه القيام بالنشاطات والمهام التي تقدم له من خلال البرامج الإلكترونية المعتمدة في التدريس، والتعامل والتفاعل مع مصادر التعلم المتاحة من خلال التعلم الإلكتروني والبحث عنها في حال تطلب الامر ذلك، وأن يتقن مهارات التعامل مع تقنيات التعلم الإلكتروني المختلفة، مثل (تشغيل اسطوانات مدمجة على الحاسوب، استخدام مستعرضات صفحات الويب، برامج تحميل وإرسال الملفات واستقبالها). (العاني، ٢٠١٤: ٨٩)

ثالثاً: دراسات سابقة

- دراسة حمد (٢٠١٩):

أجريت هذه الدراسة في جامعات الباحثة/ السعودية، وهدفت إلى معرفة بعض صعوبات النحو العربي وعواملها لدى طلاب المدارس والجامعات غير المختصين في اللغة العربية واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وهي دراسة نظرية ليست ميدانية، لأنها ركزت على معلومات وتقارير لم تقم على تحديد مجتمع أو اختيار عينة من الطلاب، لقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن طلبة المدارس يحتاجون إلى تعلم النحو وليس دراسة النحو لأن التعلم ممارسة وتكرار والدراسة تعمق واستقصاء فمن خلال تعلمهم يتمكنون من ممارسة اللغة بمهاراتها المختلفة بعيداً عن الأخطاء، وإن هناك فرق كبير بين ما يدرسه طلبة الجامعات المختصين في اللغة العربية وبين ما يحتاجونه فعلياً عند ممارسة حياتهم المهنية في تخصصاتهم المختلفة، لأنهم يحتاجون مقررات تنمي مهاراتهم

- دراسة الشهبواني (٢٠١٩)

أجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية عام (٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى أثر استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مادة العلوم مقارنة بالتعليم العادي، كانت عينة البحث (٢٥٠) عضواً من الهيئة التدريسية قدم الباحث فيها استبانة لمعرفة الفروق بين التعليم الإلكتروني والتعليم العادي.

اتباع الباحث المنهج الوصفي في دراسة الحالة واستخدم الوسائل الإحصائية معادلة الفاكرونباخ والنسبة المئوية والوسط المرجح لمعرفة الفوارق بين فقرات الاستبانة وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام التعليم الإلكتروني له أهمية كبيرة بالنسبة إلى الهيئة التعليمية ولكن إذا ما قارنا بالاختبارات فنجد أن التعلم العادي له أهمية أكبر من التعليم الإلكتروني. جامعة الباحثة (جامعة حكومية سعودية نشأت في سنة ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م وتضم كليات موزعة على محافظات منظمة الباحثة تقع الجامعة جنوب السعودية)

الفصل الثالث

إجراءات البحث المنهجية

طريقة البحث وإجراءاته:

يعرض الباحثان في هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث وإجراءاته، وفيما يأتي توصيف لذلك:
أولاً: منهج البحث

- مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من طلبة قسم اللغة العربية في (المرحلة الثالثة، والمرحلة الرابعة) كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ (٢٠٢٣) إذ بلغ عددهم (٩٣) طالباً وطالبة وقد اختار الباحثان قسدياً من بين أقسام الكلية.

- أما عينة البحث فقد تمثلت بعينة استطلاعية تم اختيارها عشوائياً عددها (٥٠) طالباً وطالبة، بواقع (٢٥) طالب و(٢٥) طالبة، كان الغرض من العينة الاستطلاعية هو لمعرفة صلاحية الاستجابة قبل توزيعها على العينة الأساسية للبحث ووقت الإجابة عنها.

- أمّا العينة الأساسية التي تم اختيارها في البحث بلغت (١٢٩) طالب وطالبة، بعد استبعاد الباحثان بعض الإجابات التي لم يتم اتمامها من قبل الطلبة، وكذلك تم استبعاد الاستبانات التي تحمل أكثر من إجابة واحدة وبذلك أصبح العدد الكلي لعينة البحث (٩٣) طالباً وطالبة والتي تمثلت عينة البحث النهائية بواقع (٣٣) طالب و(٦٠) طالبة أي ما نسبته (٦٦%) من العدد الكلي للطلبة لتحديد صعوبات دراسة مادة النحو إلكترونياً.

ثانياً: أداة البحث

تمثلت أداة البحث باستبانة مغلقة مؤلفة من (١٥) فقرة، كانت الأداة المناسبة للبحث الحالي، وقد تم اعدادها بعد الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بصعوبات دراسة النحو إلكترونياً من العينة الاستطلاعية، والاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات ذات العلاقة بموضوع البحث.

- تم عرض الاستبانة (أداة البحث) على (١٠) خبراء في المجال التربوي وطرائق التدريس واللغة العربية، وقد عدت موافقتهم بنسبة (٨٠%) على فقرات الاستبانة صالحة، كما تم إجراء بعض التعديلات بناءً على آراء ومقترحات المختصين في ضوء ذلك خرجت الاستبانة بصورتها النهائية ملحق (١).

- ثبات الاداة

لإيجاد ثبات الاستبانة تم تطبيقها على العينة الاستطلاعية المكونة من (٥٠) طالب وطالبة، بحيث تم توزيعها مرتين بفواصل زمني تمثلت بأسبوعين، وبعدها تم استخراج معامل الثبات ألفا كرونباخ، وكان نسبة (٨٨%) وبذلك تم التحقق من ثبات الأداة وانساق فقراتها إذ إنها تُعد نسبة جيدة.

- بعد أن تبين للباحثان صدق فقرات الاستبانة، تم توزيعها على عينة تألفت من (٩٣) طالباً وطالبة في قسم اللغة العربية/ كلية التربية الأساسية، ثم فسر الباحثان الإجابات التي حصلت عليها بمقياس خماسي تضمن خمس بدائل بدرجة كبيرة جداً وزنها (٥) درجات، وبدرجة كبيرة بوزن (٤) درجات، بدرجة متوسطة بوزن (٣) ، وبدرجة ضعيفة بوزن درجتان، وبدرجة معدومة بوزن (درجة واحدة)، وكان تطبيقها لمدة أسبوعين

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث وتفسيرها

في هذا الفصل يعرض الباحثان النتائج المتعلقة بهدف البحث والذي ينص التعرف على (صعوبات دراسة النحو العربي إلكترونياً من وجهة نظر طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى).

ولتحقيق هذا الهدف تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافية المعيارية والنسب المئوية واتجاه العينة والترتبة لكل فقرة من فقرات الاستبانة، جدول (١) يوضح ذلك:

جدول رقم (١)

اتجاه العينة	الترتبة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرارات					الفقرات
					بدرجة معدومة	بدرجة ضعيفة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جداً	
بدرجة كبيرة جداً T	١	٨٩	٠,٨٩١	٤,٤٧٣	١	٥	٤	٢٢	٦١	كثرت انقطاعات النت تشنت أفكارني وتحرمني من التواصل والتفاعل مع المحاضرات الإلكترونية ومشاكلها التقنية
بدرجة متوسطة	٧	٧٨	١,٠٩٤	٣,٩٠٣	٤	٩	٩	٤١	٣٠	اعاني من الغموض واللبس في فهم

التجاه العينة	الرتبة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرارات					الفقرات
					بدرجة معدومة	بدرجة ضعيفة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جداً	
										النصوص النحوية لقلة وسائل الإيضاح التي يستعملها الاستاذ
بدرجة متوسطة	٩	٧٧	١,١٦٦٦	٣,٨٦٠	٣	١٣	١٣	٢٩	٣٥	غياب التطبيق على أرض الواقع يفقدي الرغبة في التواصل الإلكتروني
بدرجة متوسطة	١٠	٧٧	١,١٩٧	٣,٨٤٩	٦	٩	١١	٣٤	٣٣	أعاني من ضعف القدرة على تحديد أسباب الأخطاء في الشواهد اللغوية والنحوية لقلة الممارسات الفعلية في التعليم الإلكتروني
بدرجة متوسطة	١١	٧٥	١,٢٢٨	٣,٧٦٣	٥	١٥	٨	٣٤	٣١	الوقوع في الأخطاء النحوية عند التعبير وذلك لغياب التفاعل الحضوري بين الطالب والاستاذ
بدرجة متوسطة	١٢	٧٤	١,١١٥	٣,٦٧٧	٦	١٤	١٣	٣١	٢٩	أعاني من صعوبة إدراك العلاقات التركيبية في النص النحوي؛ لقلة ما يعرض من شواهد نحوية في التعليم الإلكتروني
بدرجة متوسطة	١٣	٧٢	١,٠٤٤	٢,٦٠٢	١	١٧	١٩	٣٧	١٩	صعوبة تكون العادات اللغوية الصحيحة لدي؛ لقلة التمرينات والتدريبات في ظل التعليم الإلكتروني
بدرجة متوسطة	١٤	٦٥	١,١٩٩	٢,٢٢٦	٩	١٧	٢٥	٢٨	١٤	أفتقد القدرة للمعرفة اللازمة في ربط الموضوعات النحوية لقلة الأمثلة في المحاضرة الإلكترونية
بدرجة متوسطة	١٥	٦٤	١,٢٢٩	٣,٢٠٤	٧	٢٣	٢٥	٢٠	١٨	البعد عن دراسة القواعد النحوية حضورياً أدى إلى عدم الامتناع بها على أرض الواقع

يظهر من جدول (١) فقرات أداة البحث مستوى الصعوبات التي تواجه الطلبة أثناء دراستهم لمادة النحو إلكترونيًا، وقد رتب الباحثان ترتيبًا تنازليًا من أعلى متوسط حسابي للفقرات إلى أقل متوسط حسابي لها: ومن خلال الجدول رقم (١) تم تفسير النتائج التي تم الحصول عليها وعلى النحو الآتي:

١. حصلت صعوبة (كثرت انقطاعات النت تشتت أفكاره وتحرمني من التواصل والتفاعل مع أسناده المادة لأجل تعلمها ومعرفتها) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٤٧٣) وانحراف معياري (٠,٨٩١) ووزن مؤوي (٨٩%) ويعود السبب في ذلك لضعف شبكات الانترنت في عموم العراق تقريبًا والانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي، مما يشكل عائق في تلقي الطلبة للمحاضرات الإلكترونية.

٢. حصلت صعوبة (أعاني الضعف في قدراتي النحوية على الرغم من تحقيق درجات عالية في الامتحان) المرتبة الثانية إذ بلغ متوسطها الحسابي (٤,٣٠١) وانحراف معياري (٠,٩٧٥) ووزن مؤوي (٨٦%) ويعود السبب قلة خبرة عضو التدريس بطبيعة الأعداد للأشكال المختلفة للاختبارات المفتوحة وكيفيات بنائها وبما ينسجم والتعليم الجيد.

٣. نالت صعوبة (قلة التركيز على اتقان الإعراب في المحاضرات الإلكترونية، إذ أدى إلى سوء فهم للنصوص وضعف تقويم اللسان والفهم) المرتبة الثالثة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٤,٢٩٠) وانحراف معياري (٠,٨١٩) ووزن مؤوي (٨٦%) وسبب ذلك يعود لقلة التطبيقات الإعرابية المعروضة إلكترونيًا؛ مما يؤثر سلبيًا على تدريب ومشاركة الطلبة فيها، فبطبيعة المادة لا تعتمد على الحفظ فقط بل تستوجب التطبيق.

٤. حصلت صعوبة (أعاني من كثرة الأخطاء الإملائية والنحوية؛ لأن التعليم الإلكتروني يحرمني فرصة التدريب المباشر) المرتبة الرابعة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٤,٢٥٨) وانحراف معياري (٠,٨٣٣) ووزن مؤوي (٨٥%) ويعود ذلك لضيق وقت المحاضرة مما يؤدي إلى الاكتفاء بعدد محدد من الأمثلة وبذلك فإن ما يعرض لا يكفي لتوضيح المادة مع ضعف متابعة الأخطاء الإملائية والنحوية سواء أكانت منطوقة أم مكتوبة.

٥. حصلت صعوبة (أجد صعوبة في توظيف ما اتعلمه إلكترونيًا من القواعد النحوية في معالجة النصوص التي أدرسها) المرتبة الخامسة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٤,١٠٨) وانحراف معياري (٠,٩٥٥) ووزن مؤوي (٨٢%)، وترى الباحثة أن السبب يعود إلى الحاجة إلى توظيف طرائق تدريس تسمح بإتاحة الفرص لتفعيل دور الطالب في التمارين والتدريب في المعالجة العملية في النصوص التي يدرسها.

٦. حصلت صعوبة (قلة التدريب التي تتناول قواعد النحو والإملاء يعرقل اتقاني لهذه القواعد عند الكتابة) المرتبة السادسة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٤,٠٩٧) وانحراف معياري (١,٠٣٢) ووزن مؤوي (٨٢%) ولربما يعود سبب ذلك إلى الافتقار للبنية التحتية العائدة لمؤسسات التعليم وبخصوص البرامج التعليمية الإلكترونية التي تخدم تعلم النحو.

٧. حصلت صعوبة (الحرمان من الدراسة النحوية التطبيقية، لقصر المحاضرات الإلكترونية ومشاكلها التقنية) المرتبة السابعة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣,٩٧٨) وانحراف معياري (١,٠٥٢) ووزن مؤوي (٨٠%)، ويرى الباحثان أن السبب قد يعود إلى ضعف مهارات استخدام الانترنت والتقنيات الحديثة ومهارات استغلالها في الدراسة واقتصار هذا النوع من التعليم على التطبيق الجزئي.

٨. حصلت صعوبة (أعاني من الغموض واللبس في فهم النصوص النحوية، قلة وسائل الإيضاح التي يستعملها الأستاذ) المرتبة الثامنة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣,٩٠٣) وانحراف معياري (١,٠٩٤) ووزن مؤوي (٧٨%)، ويرى الباحثان أن السبب قد يعود إلى التكلفة المالية التي

تتطلب استخدام وتوظيف الوسائل التعليمية والتكنولوجية الحديثة في توضيح المادة مع الافتقار لمهارات استخدام تلك الوسائل.

٩. حصلت صعوبة (غياب التطبيق على أرض الواقع، يفقدني الرغبة في التواصل الإلكتروني) المرتبة العاشرة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣,٨٦٠) وانحراف معياري (١,١٦٦) ووزن مثوي (٧٧%)، والسبب لشعور الطالب بالعزلة وافتقار البرامج المستخدمة في اعطاء المحاضرات خاصة التفاعل الاجتماعي الحي (الكراس روم) بين الأستاذ والطلبة.

١٠. حصلت صعوبة (أعاني من ضعف القدرة على تحديد أسباب الأخطاء في الشواهد اللغوية والنحوية لقلة الممارسات الفعلية في التعليم الإلكتروني) المرتبة التاسعة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣,٨٤٩) وانحراف معياري (١,١٩٧) ووزن مثوي (٧٧%)، ويعود السبب في ذلك أن النحو من المواد الدراسية التي لا تفهم إلا من خلال عرض المزيد من الأمثلة التطبيقية للقاعدة النحوية والتطبيق العملي لها.

١١. حصلت صعوبة (الوقوف في الأخطاء النحوية عند التعبير وذلك لغياب التفاعل الحضوري بين الطالب والأستاذ) المرتبة الحادية عشر، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣,٧٦٣) وانحراف معياري (١,٢٢٨) ووزن مثوي (٧٥%)، ويعود السبب في ذلك أن أكثر الطلبة يفضلون الممارسة والمناقشة مع الأستاذ أو زملائهم والنماذج الداعمة للمادة بشكل تفاعلي من خلال وجودهم داخل القاعة الدراسية.

١٢. حصلت صعوبة (أعاني من صعوبة إدراك العلاقات التركيبية في النص النحوي لقلة ما يعرض من شواهد نحوية في التعليم الإلكتروني) المرتبة الثانية عشر، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣,٦٧٧) وانحراف معياري (١,١١٥) ووزن مثوي (٧٤%)، ويعود السبب في ذلك لعدم توفير فرص التركيز والتأمل في المادة المعروضة مع قلة تمارس الذي تحتاج عملية اكتساب وإيصال معلومات في المحاضرة الإلكترونية.

١٣. حصلت صعوبة (صعوبة تكوين العادات اللغوية الصحيحة لدي، لقلة التمرينات والتدريبات في ظل التعليم الإلكتروني) المرتبة الثالثة عشر، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣,٦٧٧) وانحراف معياري (١,١١٥) ووزن مثوي (٧٢%)، وذلك يعود لقلة اغناء المادة واعطاءها الشرح والتمثيل والأمثلة التوضيحية الوافية.

١٤. حصلت صعوبة (أفتقد القدرة للمعرفة اللازمة في ربط الموضوعات النحوية، لقلة الأمثلة في المحاضرة الإلكترونية) المرتبة الرابعة عشر، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣,٢٢٠) وانحراف معياري (١,١٩٩) ووزن مثوي (٦٤%)، ولربما يعود ذلك للنظرة أو للموقف السلبي القائم اتجاه التعليم الإلكتروني في عدم قدرته على إشباع الحاجة المعرفية واعتماد الأساتذة على اعطاء المحاضرات من خلال ارسال ملفات (Word) أو (pdf) أو التسجيلات الصوتية مع معالجات بسيطة.

١٥. حصلت صعوبة (البعد عن دراسة القواعد النحوية حضورياً أدى إلى عدم الانتفاع على أرض الواقع) المرتبة الخامسة عشر، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣,٢٠٤) وانحراف معياري (١,٢٢٩) ووزن مثوي (٦٤%)، وذلك بسبب ضعف الاستيعاب لتشتيت الطلبة في العالم الافتراضي مما يؤكد الحاجة إلى اصطناع أساليب تربوية حديثة لتعليم النحو وبما ينسجم مع واقع التعليم الإلكتروني.

المصادر والمراجع

- ١- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار لسان العرب، بيروت، ١٩٩٩.
- ٢- أبو معلى وآخرون، نوفل محمد بكر، تعليم التفكير، دار المسرة للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٧.
- ٣- أبو هدف، عبد الحق محمد، تعليم تنمية التفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٨.

- ٤- إسماعيل، سلامة عبد الحافظ، صعوبات التعليم الإلكتروني، الأردن، ٢٠٢٠.
- ٥- البجعه، فتحي عبد الرحمن، تعليم التفكير وتطبيقاته، دار الكتاب، الإمارات، ٢٠٠١
- ٦- الحلفاوي، حسن فارس، مناهج وطرق البحث العلمي، دار الصفاء، عمان، الأردن، ٢٠١١
- ٧- حمد، ناظم تركي حمد، فاعلية التعليم الإلكتروني في اكتساب المفاهيم النحوية، لدى طلاب الثاني متوسط، جامعة القادسية، كلية التربية، ٢٠٢١.
- ٨- الخزرجي وعلي، احمد، محمد عبد القادر، طرق تعليم اللغة العربية، ط٤، مكتبة النهضة، ٢٠١٨.
- ٩- الدليمي، محمد سهيل نجم، صعوبات تدريس اللغة العربية، مطبعة الهدف، الموصل، ٢٠١٤
- ١٠- زقوت، موفق سليم، خرائط العقل، الرياض، دار المعارف، ١٩٩٩.
- ١١- السبيتان، بشارة موفق سليم، معالجة المعلومات، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠١٤
- ١٢- عامر، احمد اسامة، اساليب التدريب إلكترونياً، دار المناهج، الأردن، ٢٠١٤.
- ١٣- العاني، ٢٠١٧، سن حسين، التفكير وما وراء التفكير، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر، ٢٠١٧
- ١٤- عمر، ٢٠٠٩، عبد المنعم سيد، موسوعة التعلم الإلكتروني، مطبعة أطلس، القاهرة، ٢٠٠٩
- ١٥- مازن، ٢٠١٩، نادية خليل، التعليم المستن إلى الدماغ، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، ٢٠١٩.

إثر استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنظمة في تحصيل مادة التاريخ وتنمية ثقافة الحوار لدى طلاب الصف الرابع الأدبي

إ.د عبد الرزاق عبد الله زيدان العنكي
كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى
drabdlrazaq53@gmail.com

م.م محمد كريم فرحان الفياده
مديرية تربية القادسية – وزارة التربية
mkfn2017@gmail.com

الكلمات المفتاحية: استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنظمة، التحصيل، ثقافة الحوار
Keywords: the strategy of organized academic debates, achievement, culture of dialogue

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف إثر (استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنظمة في تحصيل مادة التاريخ وتنمية ثقافة الحوار لدى طلاب الصف الرابع الأدبي)، اختار الباحثان تصميماً تجريبياً ذو ضبط جزئي، واختارا عشوائياً اعدادية الوهج في قضاء عفك لتكون عينة للبحث، إذ بلغ عدد طلبتها (٦٠) طالبا، وبواقع (٣٠) طالبا في كل مجموعة (التجريبية والضابطة)، أجرى الباحثان تكافؤاً بين طلاب مجموعتي البحث في متغيرات متعددة وهي (العمر الزمني محسوباً بالأشهر ودرجات مادة الاجتماعيات للعام الدراسي السابق ٢٠٢١-٢٠٢٢، ومستوى الذكاء)، بعد تحديد الباحثان المادة العلمية، المتمثلة بالفصول الأربعة الأولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية الذي أقرت تدريسه وزارة التربية العراقية للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م، حدد الباحثان (٢٢٠) هدفاً سلوكياً للفصول الأربعة الأولى، واعداداً خطأً تدريسية لمجموعتي البحث، عرض نماذج منها على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية وطرائق تدريس التاريخ، تبنى الباحثان مقياس ثقافة الحوار المعد من قبل (حسين وصادق، ٢٠١٩)، المكون من (٣٣) فقرة، وتحققاً من صدقه بعد عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين، ومن ثباته بتطبيقه على عينة استطلاعية من طلاب اعدادية الشعلة وباستعمال معادلة الفاكورونباخ، كانت نسبة الثبات (٠,٨٣). كما توصل الدراسة إلى النتيجة الآتية: وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنظمة على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في التحصيل وثقافة الحوار.

في ضوء هذه النتيجة خرج الباحثان باستنتاجات منها:

١. أنّ استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنظمة أثبتت فاعليتها في تنمية تحصيل طلاب المجموعة التجريبية.
٢. أنّ تدريس مادة التاريخ باستراتيجية المناظرات الأكاديمية المنظمة اضى على الدرس طابع النشاط والحيوية وبعث في نفوس الطلاب السعادة وحرك لديهم دافعية المشاركة في التعلم والحوار، وهذا ما أكده تفوقهم على الطريقة الاعتيادية.
- وقد أوصى الباحثان على وفق النتائج ماياتي:
 ١. توجيه مدرسي مادة التاريخ الى استعمال استراتيجيات التعلم النشط وبالخصوص استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنظمة.
 ٢. إعادة النظر في بناء مناهج التاريخ بحيث تركز على ثقافة الحوار وتنميته لدى الطلبة.

- استكمالاً لما توصل اليه البحث الحالي من نتائج وتطويراً له يقترح الباحثان:
١. اجراء دراسات اخر لبيان اثر استعمال استراتيجيه المناظرات الاكاديمية المنظمة في تدريس مادة التاريخ لمتغيرات أخرى مثل: (التفكير التاريخي، الميل نحو المادة، التفكير الناقد، وغيرها).
 ٢. بناء برنامج تدريبي قائم على مهارات ثقافة الحوار لدى الطالب (المعلم) في كليات التربية والتربية الأساسية.

Abstract

The current research aims to identify the effect of (the strategy of organized academic debates in the collection of history and the development of a culture of dialogue among students of the fourth grade of literature). The number of its students is (60) students, and by (30) students in each group (experimental and control), the researchers conducted parity between the students of the two research groups in multiple variables, which are (the chronological age calculated in months, the degrees of the social subject for the previous academic year - 2022-2021 , and the level of intelligence), After the two researchers identified the scientific material, which is represented by the first four chapters of the book on the history of the Arab-Islamic civilization, which was approved by the Iraqi Ministry of Education for the academic year 2021 - 2022 -AD, the two researchers identified (220) behavioral goals for the first four chapters, and prepared teaching plans for the two research groups, presenting samples of them to a group Among the experts and specialists in the field of educational and psychological sciences and methods of teaching history, the two researchers adopted the measure of the culture of dialogue prepared by (Hussein and Sadiq, 2019), consisting of (33) items, and verified its validity after presenting it to a group of experts and arbitrators, and its stability by applying it to a sample A reconnaissance survey of Shola Preparatory students and using the Vachronbach equation, the stability ratio was (0. 83). The study also reached the following result: There is a statistically significant difference at the level of significance (0.05) in favor of the experimental group that studied according to the strategy of organized academic debates over the control group that studied in the usual way in achievement and the culture of dialogue.

In light of this result, the researchers came out with important conclusions

1. The strategy of organized academic debates proved effective in developing the achievement of the students of the experimental group.
2. Teaching the subject of history with the strategy of organized academic debates gave the lesson a character of activity and vitality, and

sent the students happiness and motivated them to participate in learning and dialogue, and this was confirmed by their superiority over the usual method.

According to the results, the researchers recommended the following:

1. Directing history teachers to use active learning strategies, in particular the strategy of organized academic debates.
2. Reconsidering the structure of history curricula to focus on the culture of dialogue and its development among students.

Complementing the results of the current research and developing it, the researchers suggest:

1. Conducting other studies to demonstrate the effect of using the strategy of organized academic debates in teaching history on other variables such as: (historical thinking, tendency toward material, critical thinking, and others).
2. Building a training program based on the skills of the culture of dialogue for the student (teacher) in the Colleges of Education and Basic Education.

● مشكلة البحث:

من المشكلات الهامة التي تواجه دراسة مادة التاريخ هي الكم الهائل من المعلومات، فقد ازدادت الشكاوى من كثرة الأحداث والسنوات وتشابهها بالإضافة الى الجمود في المادة وصعوبة فهمها واستيعابها، اذ تبين أن ذلك يعود إلى اعتماد الطلاب على حفظ المعلومات واستظهارها دون فهمها أو إدراك للعلاقات فيما بينها (الجميل، ٢٠٠٧: ٤)؛ وقد يعود السبب الى استعمال المدرسين للطرائق الاعتيادية في تدريس مادة التاريخ، ضعف استعمالهم للاستراتيجيات والطرائق التدريسية الحديثة، وقد يكون ذلك لقلة اطلاعهم، وهذا أدى الى ظهور نتائج انعكست سلباً على مستوى التعليم متمثلة في ضعف اعتماد الطالب ما تعلمه في حل المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية فضلاً عن انخفاض التحصيل، وعلى هذا الاساس سارعت العديد من الجامعات الى عقد المؤتمرات ومنها المؤتمر العلمي المنعقد في الجامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية، والذي اكد على ضرورة التجديد واعتماد الطرائق والاساليب التدريسية الحديثة في التدريس (الجامعة المستنصرية، ٢٠١١: ١٩٨)

فعندما تغيب ثقافة الحوار يظل الإنسان أسيراً لرؤيته وقناعاته الشخصية فقط، ورفضاً كل ما يطرح عليه من وجهات نظر أخرى، مما سيحدث الصراع والتصادم وربما يُحاول جاهداً إثبات وجهة نظره باستعمال أساليب غير صحيحة، وهنا يمكن تدارك الأمر حينما تسود ثقافة الحوار بين أفراد المجتمع، فهي تحرر النفوس من المشاعر العدائية العدوانية وتتيح الفرص لتوسيع دائرة التفاهم والتقارب كما تساعد في تبني أفضل الحلول للمشكلات التي يصعب حلها بالطرائق السائدة. (بهنسي، ٢٠٢٠: ٣).

وعلى الرغم من أهمية الحوار إلا أن واقع ممارسته ليس بالواقع المأمول فقد أوصت الدراسات كدراسة (الطيبار، ٢٠١١) بضرورة الاهتمام بنشر وتعزيز ثقافة الحوار داخل البيئة التعليمية وتدريب المعلمين والمتعلمين على ممارسته، وأشارت دراسة (الرومي، ٢٠١٥) إلى ضرورة توفير المتطلبات اللازمة لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية سواء كانت مادية أو معنوية، كما أكدت دراسة (آل جبرين، ٢٠١٦) على ضرورة توفير البيئة التعليمية المحفزة لعقد الحوارات المثمرة للطلاب.

وبذلك تكمن مشكلة البحث في ضعف مستوى تحصيل وثقافة الحوار عند طلاب الصف الرابع الادبي في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية وقد وجه الباحثان استبياناً لعيّنة من مدرسي ومدرسات مادة التاريخ في المدارس الثانوية والاعدادية التابعة للمديرية العامة في تربية القادسية، بلغت (٢٠) مدرساً ومدرسة، وكما موضح في ملحق ١، إذ أظهرت نتيجة الاستبيان أن السبب في انخفاض مستوى تحصيل مادة التاريخ وثقافة الحوار بالنسبة لطلاب الصف الرابع الادبي يعود لأسباب عدة منها: عدم اطلاع المدرسين الكافي على الاستراتيجيات والطرائق التدريسية الحديثة، وعدم اطلاعهم على البحوث والدراسات في هذا المجال.

ومما تقدم يرى الباحثان أن التمسك بالطرائق الاعتيادية لم تعد تلي احتياجات العملية التدريسية، لذلك لا بد من مواكبة كل ما هو جديد من استراتيجيات تدريسية حديثة، وأصبح من المهم الإلمام بها من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، لكي تتسجم مع التطور الحاصل في العالم لذلك أرتئى لدى الباحثان فكرة تجريب إحدى الاستراتيجيات الحديثة في التدريس وهي استراتيجية المناظرات الاكاديمية المنظمة لتدريس مادة التاريخ، والتي قد تسهم في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب الصف الرابع الادبي، وتنمي ثقافة الحوار لديهم.

ويمكن تحديد مشكلة البحث بالإجابة عن السؤالين الآتيين:

- ما إثر استراتيجية المناظرات الاكاديمية المنظمة في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ؟
- ما إثر استراتيجية المناظرات الاكاديمية المنظمة في تنمية ثقافة الحوار لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ؟

● أهمية البحث:

يشهد العالم منذ مطلع هذا القرن الحادي والعشرين نقلة حضارية شملت غالبية أوجه ومجالات الحياة، إذ أنه في كل يوم يظهر على مسرح حياتنا معطيات جديدة تحتاج إلى خبرات وفكر ومهارات جديدة للتعامل معها بنجاح، وهذه التحولات قد ألفت بظلالها على بنية النظام التربوي، ومن ثم فنحن في حاجة إلى تربية غير اعتيادية كالتي عهدناها، وعليه فإن إعداد الإنسان القادر على التصدي لكل هذه التحولات والتغيرات يتطلب إعادة النظر في النظم التربوية والتعليمية مفهوماً ومحتوى وأسلوباً، وذلك على أسس جديدة قائمة على استراتيجيات علمية فعالة تستوعب الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة. (عقل وأبو موسى، ٢٠١٩: ٢).

ومن هنا برزت أهمية التربية في حياتنا المعاصرة، بوصفها عملية ممارسة يومية يقوم بها الأفراد سواء من تلقاء أنفسهم أو من خلال المؤسسات التربوية والتعليمية الموجودة في المجتمع؛ وذلك لما تؤديه من دور بارز في حياة الأفراد والمجتمعات على السواء، فالإنسان من حيث كونه كائناً حياً فاعلاً في محيطه الاجتماعي يتعلم العديد من القيم والمهارات والقدرات التي من خلالها، يستطيع أن يؤدي دوره في واقعه الاجتماعي المعاش (بدران ومحفوظ، ٢٠٠٥: ١٥).

وجاءت المدرسة كمؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه وغاياته وتقوم بمهمة التربية إلى جانب البيت وتتعاون معه في خلق جيل جديد يؤمن بثقافة المجتمع المحلي ويسير في ظلها. فالمدرسة هي مؤسسة نشطة، وخليقة حية في المجتمع العام الذي تتوافر فيه. ويقول جون ديوي: أن بإمكان المدرسة أن تغير نظام المجتمع إلى حد معين وهذا عمل تعجز عنه سائر المؤسسات الاجتماعية الأخرى. (حمادنه وعبيدات، ٢٠١٢: ٣٨ - ٣٩)

تمثل المناهج مركزاً حيوياً في العملية التربوية لا بل تعدّ إلى حد ما العمود الفقري للتربية، ويصف بعض التربويين موقعها من التربية كموقع القلب من الجسد، إذ يمثل المنهج مجموع الخبرات التعليمية التي يُعدها المجتمع لتربية أفراده وإعدادهم على وفق ظروف البيئة الاجتماعية، وما يهدف إلى تحقيقه من آمال وانجازات شخصية، وبهذا المعنى يكون المنهج هو المرأة التي تعكس واقع المجتمع وفلسفته وثقافته وحاجاته وتطلعاته (أبو حويج، ٢٠٠٦: ٥).

تظهر أهمية التاريخ بوصفه أحد الدراسات الاجتماعية التي تجعل الحدث التاريخي حياً يعكس لنا حياة الأمم وتطورهم، ومعرفة عاداتهم وتقاليدهم وعوامل تكونهم واستقرارهم، أي معرفة ذات الأمة وكيانها، ودراسة التاريخ مهمة لما له من دور كبير في تماسك الأمة وتقديمها وفي تقرير مواقفها من الأحداث التي تمر بها، وكذلك في تربية المواطن بما يساعده على تماسك وحدة مجتمعه والعمل على ازدهاره. (العنبي، ١٩٩٩: ٦).

يعد التدريس تفاعل فكري بين المدرس وطلابه، ومن خلال هذا التفاعل تتولد افكار جديدة تغني المنهج الدراسي، وبذلك فانه عملية انتاج المعرفة وليس عملية نقل المعرفة فقط ومن خلال عملية التدريس يمكن للمدرس تحقيق ايضاح ما غمض من المعلومات على الطالب من خلال المناقشات والمحاورات النشطة، والتي تنشط القدرات العقلية العليا للطلاب كالتحليل والتركيب والتقويم، وكذلك انماء روح التعاون والعلاقات الانسانية البناءة بين المدرس والطالب واشاعة الجو النفسي المثمر في قاعة التدريس، مما يحقق المتعة والفائدة للطالب في الوقت نفسه. (المسعودي واخرون، ٢٠١٥: ٣٩ - ٤٠).

المدرس هو العنصر الأساس في العملية التعليمية، وهو المهيم على مناخ الصف الدراسي، وما يحدث بداخله، وهو المحرك لدوافع التلاميذ، والمشكل لاتجاهاتهم عن طريق الاستراتيجيات والطرائق والأساليب التدريسية المتنوعة، فهو العامل الحاسم في مدى فاعلية عملية التدريس اذ ينظم الخبرات ويديرها وينفذها في اتجاه الأهداف المحددة لكل منها، لذلك يجب أن تتوفر لديه خلفية واسعة وعميقة عن مجال تخصصه، إلى جانب تمكنه من حصيلته لا بأس بها من المعارف في المجالات الحياتية الأخرى (أبو سمور، ٢٠١٥: ١٢).

تعددت الاتجاهات والآراء حول معرفة أهمية التحصيل، لما له من أهمية كبيرة في حياة الطالب والمدرس والمؤسسات التربوية التعليمية وفي نجاح العملية التعليمية، والتحصيل هو ناتج عما يحدث في المؤسسات التعليمية من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمهارات ومعارف وعلوم مختلفة تدل على نشاطه العقلي المعرفي، لذلك فإن التحصيل عند الطالب يبدأ من بداية الموقف التدريسي، ويسير معه حتى يتم التوصل إلى اقتراحات وبرامج لتحسين مستوى التحصيل وتطويره (زاير واخرون، ٢٠٢٠: ١٤ - ١٥).

يعد الحوار ضرورياً في جميع مراحل حياة الانسان، وفي المراحل الدراسية المختلفة، فإنه في هذه مرحلة العمرية اشد حاجة واكثر اهمية من باقي المراحل الاخرى؛ لان الطالب في هذه المرحلة يسعى الى اثبات ذاته، فهو بحاجة الى اعطاء فرصة للحوار والمشاركة سواء مع الزملاء او مع المدرس (الحارثي، ٢٠١٧: ٢٦٦).

يكتسب الحوار أهميته البالغة في كون الوجود الاجتماعي الإنساني لا يتحقق إلا بوجود الآخر المختلف، لأن الحوار عبارة عن تواصل واتصال وتفهم للرأي الآخر، وباعتبار الحوار إحدى وسائل نقل الأفكار وتبادل الآراء للوصول إلى أهداف محددة ومقصودة فهو أيضاً عملية تتضمن المحادثة بين أفراد أو مجموعات على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم من أجل تبادل المعرفة والفهم، ويتوقف نجاحه على مدى التزام أطرافه بالفنيات والمهارات والأداب في تعبيرهم عن أفكارهم وأرائهم التي تمثل مدى شيوع ثقافة الحوار لديهم (العبيد، ٢٠١٠م، ص: ١٧).

تزداد أهمية ثقافة الحوار ومكانتها في المجتمع المعاصر لمواجهة عوامل التخلف والجمود الفكري، فالحوار حاجة إنسانية في ظل عالم متغير يتميز بثورة معلوماتية يستظل بالديمقراطية. (عبد العظيم، ٢٠٠٤: ١١٤).

ويرى الباحثان أنّ الابتعاد عن طرائق الحفظ والتلقين دون فهم هي من أهم خطوات التعليم في العصر الحديث الذي بدء يعتمد على أساليب وطرائق واستراتيجيات حديثة تعتمد المناقشة والاستفسار والتحليل والاستنتاج وربط الموضوعات والأفكار بعضها ببعض وتشجيع الطلاب على الحوار في شتى جوانبه العلمية والاجتماعية والإنسانية وذلك من خلال اشراك الجميع بمختلف انتماءاتهم دون تمييز أو تهميش.

لذلك فإن الإنسان إذا رغب في ممارسة الحوار مع الآخرين فعليه أن يدرك أنه بحاجة إلى ثقافة تسمى " ثقافة الحوار " ، فليس كل من يحاور الآخر يملك ثقافة الحوار و يلتزم بها في حواراته على الرغم من أهميتها و ضرورتها القصوى في أي حوار إيجابي و فاعل، وثقافة الحوار التي تسعى مختلف النخب الثقافية والفكرية في العالم المعاصر إلى وضع أسسها و تنميتها ودعمها و تعميمها و إيجاد مكان لائق بها في المنظومات التعليمية العالمية هي مشروع حضاري حيوي هدفه تقارب الشعوب و تقريبها من بعضها بعضا، وصنع ثقافة السلام بين جميع الناس و كل الأمم ، لأن معرفة مبادئ الحوار و الوعي بالكيفية المثلى لممارسته و تمثله فكراً وسلوكاً أضحت اليوم ضرورة ملحة وخياراً استراتيجياً والتزاماً إنسانياً . (زرمان، ٢٠١٨ : ١٥)

واستناداً إلى ما تقدم تبرز أهمية هذا البحث في الآتي:

١. تجريب الاستراتيجيات الحديثة للتثبت من فعاليتها ومنها استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنظمة في تحصيل مادة التاريخ وتنمية ثقافة الحوار.
٢. عدم وجود دراسة عراقية (بحسب اطلاع الباحثان) تناولت استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنظمة في تحصيل مادة التاريخ.
٣. إسهام متواضع في رفد المكتبة التربوية العراقية.
٤. تدعيم ثقافة الحوار لدى الطلاب واكسابهم السلوكيات والأساليب الإيجابية له.
٥. أهمية الصف الرابع الأدبي، فهو جزء من مرحلة الدراسة الإعدادية، إذ يعد المرحلة الأولى للدراسة الأدبية، فينبغي تأهيلهم لمواجهة كثير من قضايا المجتمع المعاصرة في شتى الميادين سياسياً، اجتماعياً، اقتصادياً، دينياً، ثقافياً.

- **هدف البحث:** يهدف البحث الحالي الى التعرف إثر:
- استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنظمة في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ.
- استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنظمة في تنمية ثقافة الحوار لدى طلاب الصف الرابع الأدبي.

• **فرضيات البحث:**

- **الفرضية الأولى:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تأريخ الحضارة العربية الإسلامية وفق استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنظمة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في التحصيل.
- **الفرضية الثانية:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنظمة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في مقياس ثقافة الحوار.
- **الفرضية الثالثة:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنظمة بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس ثقافة الحوار.

• **حدود البحث:**

١. الحد البشري: طلاب الصف الرابع الأدبي في المديرية العامة لتربية القادسية – قسم تربية عفاك.

٢. الحد المكاني: المدارس الإعدادية والثانوية للبنين النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية القادسية / قسم تربية عفك.
٣. الحد العلمي: موضوعات الفصول (الأول، الثاني، الثالث، الرابع) من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية المقرر تدريسه لطلاب الصف الرابع الادبي من قبل وزارة التربية العراقية، الطبعة الخامسة، لسنة ٢٠٢٢.
٤. الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) م.

• تحديد المصطلحات:

- **إثر:** " هو التغيير الذي تحدثه طريقة التدريس في سلوك المتعلم، وهو تأثير تعلم مادة سابقة في تعلم مادة جديدة" (ولفوك، ٢٠١٥: ٧١٩)
- **التعريف الاجرائي:** مقدار التغيير الذي ستحدثه استراتيجيات المناظرات الاكاديمية المنظمة في نواتج التحصيل عند طلاب الصف الرابع الادبي "المجموعة التجريبية" في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية مقارنةً بالمجموعة الضابطة.
- **استراتيجية المناظرات الاكاديمية المنظمة:** إحدى استراتيجيات التعلم النشط، تقوم فكرتها على فريقين يتحاوران جدلياً حول موضوع مثير، بدءاً من تقديم وجهات نظر مختلفة وانتهاً بموافقة الفريقين والتوصل إلى حل مرضٍ للطرفين (أمبو سعدي والحسنية، ٢٠١٦: ٣٦٥)
- **يعرفها الباحثان:** بانها احدى استراتيجيات التعلم النشط التي تعتمد على تحاور المجموعات فيما بينها للحصول على وجهات نظر مختلفة بهدف زيادة تحصيل وثقافة الحوار لدى طلاب الصف الرابع الادبي (المجموعة التجريبية) في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية.
- **التحصيل:** مدى استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات ومعارف معينة لمادة دراسية مقررة، كما يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات العادية، او في نهاية العام الدراسي، او على وفق الاختبارات التحصيلية المقننة. (زاير واخران، ٢٠٢٠: ١٣).
- **يعرف الباحثان التحصيل اجرائياً:** ما يحصل عليه عينة البحث (طلاب الصف الرابع الادبي) من معلومات من درجات في الاختبار الذي أعده الباحثان لهذا الغرض.
- **طلاب الصف الرابع الادبي:** هو المرحلة الأولى من المرحلة الإعدادية التي تلي المرحلة المتوسطة. ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات يتم فيها اعداد الطلبة لدراسة العلوم الإنسانية واللغات واعدادهم للحياة العلمية، او الدراسة الجامعية التي تصب في هذا الاتجاه (وزارة التربية، ٢٠١٥: ٢٥)
- **التاريخ: بأنه:** " علم يعنى بدراسة الماضي البشري المتمثل بسجل اعمال الناس في الماضي" (المسعودي واللامى، ٢٠١٤: ٣٦).
- **ويعرف الباحثان التاريخ اجرائياً:** ما يتضمنه كتاب الحضارة العربية الإسلامية من حقائق ومعارف ومفاهيم ومبادئ وإحداث تاريخية وتطورات مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية العراقية لطلاب الصف الرابع الأدبي.
- **ثقافة الحوار:** "العملية التي من خلالها يستطيع طرفي الحوار طرح افكارهما بسلاسة ووضوح وفهم دون ارتباك، والفهم الصحيح لماهية الحوار وأساليبه وأهدافه ومبادئه" (ال جبرين، ٢٠١٦: ٥٨١)
- **يعرف الباحثان ثقافة الحوار اجرائياً:** الدرجة التي يحصل عليها طلاب الصف الرابع الادبي بعد اجابتهم على مقياس ثقافة الحوار المتبنى لأغراض البحث.

الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة

• المحور الأول:

• أولاً: استراتيجيات المناظرات الأكاديمية المنظمة:

أحدى استراتيجيات التعلم النشط تقوم فكرة الإستراتيجية على قيام مناظرة جدلية بين فريقين حول قضية جدلية ما تبدأ بعرض وجهات النظر المختلفة وتنتهي الإستراتيجية بالاتفاق بين الفريقين والوصول إلى حل أو اتفاق يرضي الطرفين، كما تساعد الإستراتيجية على تطوير مهارات تقويم نقاط القوة والضعف في كل جانب من جوانب القضية.

• خطوات تنفيذ الإستراتيجية:

١. يبدأ المعلم الحصة بالتمهيد لقضية أو موضوع فيه اختلاف في وجهات النظر.
٢. يقسم المعلم الصف إلى مجموعات وكل مجموعة تتكون من ٤ طلبة، بحيث يشكل كل اثنين من الطلبة في كل مجموعة فريقاً، بحيث يحدد موقف دفاع الجانب من جوانب القضية، وبالاعتماد على الوقت المتوفر يبدأ الطلبة في جمع الإثباتات الداعمة والبحث في الموضوع
٣. يحدد الطلبة النقاط الأساسية لقضيتهم، ويبدوون في إعداد عرض لحججهم للقضية التي يتناولونها.

٤. يعرض الفريق الأول في المجموعة موقفه من القضية، والفريق الثاني يستمع ويدون الملاحظات، ولا يسمح له بالتعليق أو طرح الأسئلة أو المقاطعة، وبعد انتهاء الفريق الأول من العرض، يعرض الفريق الثاني الموضوع ويكرر الفريق الأول ما قام به الفريق الثاني حيث يدون الفريق الأول ملاحظاته من غير تعليق أو طرح أسئلة أو مقاطعة للفريق الثاني
٥. بعد الانتهاء من تقديم الطلبة لحججهم، يناقش المعلم الطلبة مواقفهم من القضية، ويعرضون أدله إضافية تدعم آراءهم.

٦. باستعمال الملاحظات كمرشد لهم يبدأ الطلبة في تعديل عروضهم ومن ثم عرضها مرة أخرى.

٧. أخيراً، يلغي الطلبة دور الدفاع عن موقفهم، ويبدوون في إعداد تقرير ختامي يكامل بين الرأيين ويعطي إجابة عن السؤال الرئيس بموضوعية.

(أبو سعدي والحوسنية، ٢٠١٦: ٣٦٥ - ٣٦٦)

• ثانياً: ثقافة الحوار:

ثقافة الحوار ينقسم إلى قسمين مفهوم الثقافة ومفهوم الحوار وسنتطرق أولاً إلى مفهوم الثقافة وبعدها مفهوم الحوار:

الثقافة مصطلح يشمل عدة نواحي مثل: المعرفة العفائد والفن والعادات والأخلاق العرف، ولقد مر هذا المفهوم بعدة تطورات فلم يقتصر على القراءة والكتابة بل أصبح يشتمل على الإدراك والاتصال ونحوها، وأفضل طريقة لتعريف ثقافة الحوار إنما تتم عن طريق وصف ما يقوم به الشخص (المتعلم) الذي لديه ثقافة حوارية قوية وبذلك يمكن وصف المثقف حوارياً بما يأتي:

- يملك فهم واضح لطبيعة الحوار.
- ايجابياً نحو الحوار والتحاور.
- يدرك قيمة الحوار للفرد والمجتمع وكيف يؤثر فيهما.
- لديه القدرة على استعمال مهارات الحوار لحل المشكلات اليومية واتخاذ القرارات المناسبة.

ينعكس مستوى ثقافة الحوار بشكل أساسي في قدرة المتلقي والمرسل على الحفاظ على سلامة تدفق المعلومات والحوار بين الجانبين، والوعي والفهم الكامل لطبيعة الحوار وأهدافه وآدابه والمهارات والتطبيقات المختلفة من الحوار، وما يترتب على ذلك من إدراك للحقائق

والمفاهيم والقوانين وكيف يؤثر الحوار على الأفراد والمجتمعات ، يتطلب وجود اتجاه إيجابي نحو الحوار(العبيد، ٢٠١٠: ٣٢).

وأما الحوار فهو: محادثة بين شخصين أو أكثر، أو بين شخص وشيء آخر، المحادثة هي مراجعة لما قيل بين شخصين أو أكثر، يسودها الهدوء والبعد عن التنافس والتعصب (عمر، ٢٠٠٥: ١٩).

• الحوار وعلاقته في التحصيل:

للحوار أثر قوي في التحصيل؛ وذلك بتهيئة المعلومات، واكتساب المعارف، وزيادة الرغبة في التعلم والبحث عن المعرفة، وزيادة الاطلاع، وله أثر في ترسيخ المفاهيم التربوية للأسباب الآتية:

١. تعمل الحوارات على تنشيط الموضوعات حتى لا تصبح مملة، ولكنها بدلاً من ذلك تحث المتعلمين على الانتباه والمتابعة.
 ٢. يوقظ المشاعر والعواطف، ويساعد على تغذيتها وتوجيهها نحو المثل الأعلى، كما يساعد على ترسيخ الفكرة في النفس وتعميقها. (النحلاوي، ٢٠٠٢: ٢٠٦).
 ٣. تقديم الحجج بعقلانية ودحض الحجج الزائفة وإثبات الحقيقة بالبرهان.
 ٤. تزويد المتعلمين بفرص للإجابة وإثبات الحقائق وتوضيح الشكوك.
 ٥. منح المتعلمين فرصة لمعرفة الحقائق والسؤال عنها، وإمكانية تكرارها.
 ٦. الفهم العميق للمادة التعليمية من خلال أسلوب الحوار والتطبيق العملي في مواقف الحياة، ومن خلال هذه التأثيرات يكتسب المتعلم ثروة من المعلومات والمعرفة التي تؤهله علمياً وتربوياً.
 ٧. يدرك الجوانب العاطفية والنفس حركية مع الجوانب المعرفية للمعلمين والمتعلمين من خلال المناقشة والحوار والتفاعل مع بعضهم البعض. كما أن المتعلم تستزيد معرفة لأن المعلومات مأخوذة من حقائق ملموسة.
 ٨. لتحقيق الهدوء في الصف الدراسي، مما يتيح للمعلم يتابع المتعلمين في كل مجموعة وأن يوفر الهدوء للمناقشة الجيدة والحوار البناء.
 ٩. يعطي المعلم الثقة بالنفس لأن المتعلمين يتعلمون بأنفسهم تحت إشراف المعلم.
 ١٠. يتيح الفرصة للمنافسة بين المتعلمين لتحسين فعالية الأنشطة والوسائل التعليمية المساعدة في إنجاح الدرس بهذه الطريقة.
 ١١. يزود المعلمين بنتائج حقيقية وصادقة من التقييمات الأولية والتكوينية والنهائية، لأن الاختبارات تقيس المستويات العقلية التي تتفق مع الأسلوب الذي تعلم به المتعلمين والحوار يعطي نتيجة تقييمية للمتعلم عن مستوى تحصيله العلمي.
 ١٢. يعطي المعلم الفرصة لتحديد مستوى المتعلمين.
 ١٣. يسهل على المعلم تقييم المتعلمين بمصادقية عالية.
- (أبو جلاله، وعليمات، 2001: ٢٤١-٢٤٢)

• الأبعاد الإنسانية والتربوية لثقافة الحوار في المجتمع العراقي:

يمكن ان تؤدي اهمية ثقافة الحوار في مجتمعنا العراقي الى تحقيق عدة ابعاد انسانية

بين افراد المجتمع

الواحد منها التي:

١. **تقريب وجهات النظر المختلفة:** يؤدي الحوار دوراً فاعلاً في توضيح الرؤى المخفية والمبهمه من قبل الاطراف المتحاوره مما يؤدي الى تقريب وجهات النظر الفاعلة لبلوغ الأهداف والرؤى الموحدة، فالحوار في المجتمع يمكن ان يكون قناة لإرساء اليات التوافق واقامة مناقشات في امور وقضايا مشتركة بين كل الاطراف بأسلوب ويخضع للمراجعة والتقييم.

٢. **تخفيف الاحتقان بين الجهات المتصارعة:** ان الابتعاد عن الحوار من قبل الاطراف المتصارعة يعني تجاهل الآخر وتظهر التأويلات من قبل الاطراف مما يخلق جوا من الاحتقان بين الجهات فالحوار يعمل على تخفيف الاحتقان والحماية من العنف وتوضيح وجهات النظر وتقريبها وتحقيق الغايات والخروج بنتائج مرضية في الغالب كافة الاطراف المشاركة في الحوار، وهذا ما يتطلبه مكونات المجتمع العراقي في الوقت الراهن.

٣. **منع العنف الناتج عن الاختلاف في الراي:** الحوار يكون جسراً للتواصل والتفاهم وتقارب وجهات النظر وان لم تتقارب كلها فيما بينها فربما تتقارب في أكثر نقاطه وليس من المعهود في الحوار السليم ان يخرج عقيدا وبدون اي نتاج ملموس، ولكي يكون الحوار ناجحا منتجه عليه ان يكون واضح الأسلوب والمدلول عميقا وجامعا لكل المسائل التي تتسبب في غيات لغته الهادئة السلمية والسليمة، وفي ظل هذا الوضع الراهن والحالة التي يعيشها المجتمع العراقي من ازمت طفت فيها لغة التعصب وساد فيها التفرق والانقسام بين افراد مجتمع وهي بحاجة الى وقفه ومعالجة من جميع الاطراف من دون استثناء.

٤. **تنمية الثقة بالنفس بين المتحاورين:** الحوار ضروري للمجتمعات الانسانية للحفاظ عليها واحتواء تلك المجتمعات من الانحرافات والانزلاقات والتفاعلات الصراعية، وان حدثت يسهم في تحويلها الى اتجاهات وتفاعلات ثقافية سلمية وهذا يعد من اصوب الحوارات الاجتماعية، فالحوار يقدم الحلول المناسبة التي تمكنه من التغلب على ذلك باقتدار، فضلا عن ذلك تقديم النصح والارشاد للأخرين مما يجعلهم ينتبهون لأخطائهم بأسلوب غير مباشر، بالإضافة الى ذلك يمكن عن طريق الحوار كسب الخبرة والمعرفة والتعلم من خبرات بعضهم البعض لمواجهة مشكلات الحياة المختلفة.

٥. **تقبل الآخر وعدم اقصاؤه:** للحوار اهمية كبيرة في حياة الأفراد والمجتمعات، وقد أصبح حاجة انسانية ملحة للاندماج في الجماعة والتواصل مع الآخرين، فالحوار البناء يحقق التوازن واستقلالية الانسان وحاجته الى التفاعل مع الآخرين، وتزداد الحاجة للحوار في ظل الظروف والمتغيرات الدولية السريعة، لان الحوار يؤدي الى ترويض النفوس وتعويدها على تقبل النقد والاحترام الراي الاخر، فضلا عن ذلك يعد الحوار وسيلة بنائية علاجية قد تساعد في حل كثير من المشكلات التي يصعب حلها بالطرق الاعتيادية. وبناء على ذلك يمكن القول بان اي مجتمع وخاصة مجتمعنا العراقي لا بد ان يسلك طريق الحوار حول قضاياها المختلف فيها بصفته منهجا واسلوبا لمعالجة القضايا والازمات التي تعصف بها.

٦. **توفير الامن الانساني:** يساعد الحوار المنتج على ايجاد مساحات مشتركة، وتضيق من فجوة الهوية والخلاف حول القضايا المهمة التي تنصت في تحقيق مصالح الامة والتي يأتي في مقدمتها قضية الامن الوطني او المجتمعي، كما يساعد الانسان على مواجهة مشكلات وضغوط الحياة التي يمر بها، كما ان الحوار ضروري من الناحية الاجتماعية بحيث يسهم الحوار في ابعاد افراد المجتمع عن العنف والارهاب والتطرف ويجعل افراده يعيشون بأخلاقيات التسامح والعدل وقبول الراي الاخر المخالف، وهذا ما يحتاجه المتعلم تتفهم عليه في المجتمع العراقي لتخفيف من حدة التوترات والازمات التي تعصف بنا.

٧. **اشباع الحاجات الانسانية:** تزداد حاجة الافراد الى امتلاك ثقافة الحوار البناء في مواجهة التحديات التي تفرضها طبيعة الحياة المعاصرة، وتأتي اهمية استعمال اساليب الحوار البناء لإشباع حاجة الانسان للاندماج في جماعة والتواصل مع الآخرين للحفاظ على وجوده وتقديره فالحوار الفعال يحقق التوازن بين حاجة الانسان للاستقلالية وحاجته للمشاركة والتفاعل مع الآخرين، وهذا ما يتطلب العمل على المستوى الفردي للتقرب الفجوة بين الافراد المجتمع العراقي الواحد بسبب الظروف التي الت اليها الوضع في العراق، وان هناك جملة من السلبيات تحكم بعض الشعوب ومنها مجتمعنا العراقي في ظل غياب الحوار منها، الاستبداد والتسلط والتعصب واحادية التفكير والعنف والارهاب واللامبالاة، وعلية تكمن خطورة هذه السلبيات في

كونها تشتت جهود ابناء المجتمع ويضعف اثرها ، ويجعل المشكلات والسلبيات تتفاقم وتزداد خطورتها في المجتمع بصورة مرعبة ومخيفة بحيث تؤثر على مستقبل الدولة وضبايية الواقع الاجتماعي غياب المشهد الحقيقي للحوار الوطني.

٨. **تعزيز التحول الديمقراطي وحرية الراي:** فالمجتمعات التي تطلع الى ارساء قواعد الممارسة الديمقراطية وحرية الراي، يكتسب الحوار في المجتمعات الراغبة في التقدم والراقي ، اهمية كبيرة باعتباره وسيلة للتعرف على الراي والراي الاخر، كما أن حرية التعبير عن الراي ضمن الحريات الاساسية للإنسان، ذلك ما تكفلت به الاتفاقيات والمواثيق الدولية لحقوق الانسان مثل لإعلان العالمي لحقوق الانسان، وكذلك العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والاتفاقية الأوروبية لحقوق الانسان، فيجب العمل في واقع المجتمع العراقي لغرض تعزيز فرص الحريات والتعبير بين كافة مسميات وشرائح مجتمعنا العراقي بما يلائم روح العصر ومتطلباته وحاجاته المختلفة.

٩. **التفاعل الاجتماعي المرن بين الأفراد:** يجب ان يقوم الحوار في الموضوعات المختلفة على اساس من التعاون والتفاعل الاجتماعي بين الأطراف المشاركة فيه بحيث لا يكون الهدف فيه هو انتصار طرف على اخر بل يكون الهدف هو الوصول الى نتائج والافكار في جو من التآزم، وهذا التفاعل يفرض على المتحاورين قدرا من الالفة والحب والمودة والاحترام، وعلى ذلك فالحوار الجيد ينبغي ان يولد وينمو ويتطور في ظل مناخ يحترم اراء الجميع ولا يسخر منها ويتفاعل معها وهذا ما يتطلبه افراد المجتمع العراقي.

١٠. **ايجاد العقلية الناضجة في التعامل:** لا يصبح الحوار ذا اهمية مالم يستند الى عقلية ناضجة وواعية قادرة على تحليل المواقف بشكل مرن ومتحرر من التحيز والتمسك والتعصب للأفكار المسبقة وقادرة على تقديم الحقائق وتناولها بدلاً من القفز الى النتائج مباشرة، فبدون العقلية الناضجة يصبح من الصعب على المتحاور ان يدافع عن وجهة نظر خاصة به، وقد يعوقه ذلك من الاشتراك الفعال في الحوار

١١. **تحسين العلاقات الاجتماعية بين افراد المجتمع:** يعد الحوار احد اشكال التواصل الاجتماعي، فهو قانون للعلاقات الاجتماعية ووسيلة للتفاهم والتضامن والتعاون بعيدا عن الصراع والتناحر والتعسف، فالحوار ضرورة انسانية اذ انه احتياج انساني يقع ضمن الحاجات الاساسية للإنسان، فبداية حياة كل انسان هي الحوار، فالعلاقة هي الاصل اما العزلة فهي الحالة الشاذة، نستنتج من ذلك بان للحوار الاهمية الاجتماعية البالغة باعتباره لغة العصر التي لا غنى عنها والتي يجب لكل فرد ان يمارسها في جو من الصراحة والحرية، لذا يجب ان يكون الحوار خياراً اجتماعياً يسود افراد المجتمع العراقي.

(مجد، ٢٠٢٠: ٢٢١ - ٢٢٣)

● **مظاهر افتقاد المتعلم لثقافة الحوار:**

هناك بعض المظاهر والتي تدل على افتقاد المتعلم في لثقافة الحوار وهي كما يأتي:

١. رفع الصوت اثناء الكلام.
٢. عدم الإصغاء للمتحدث أثناء الحوار.
٣. التهكم والسخرية والاستخفاف بالآخرين.
٤. إكمال الحديث عن المتحدث والاستئثار بالحديث.
٥. النظرة الأحادية.
٦. كثرة مقاطعة المتحدث والاعتراض عليه.
٧. الإصرار على الخطأ وعدم الرجوع إلى الحق.
٨. تجاهل اسم المحاور.
٩. غموض مضمون الحوار.
١٠. عدم مراعاة مشاعر الآخرين.

١١. الخروج عن مضمون الحوار.

١٢. إصدار الأحكام في مستهل الحوار.

(العودة، ٢٠٠٤: ٣١)

• المحور الثاني: دراسات سابقة:

١. دراسة تناولت المتغير المستقل: لم يجد الباحثان دراسات سابقة تناولت استراتيجية المناظرات الاكاديمية المنظمة، حسب اطلاع الباحثين، وبذلك تعد هذه الدراسة الأولى.

٢. دراسات تناولت ثقافة الحوار:

▪ دراسة الدوسري (٢٠١١): اسهام الخدمة الاجتماعية في تدعيم ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية:

هدفت الدراسة الى معرفة اسهام الخدمة الاجتماعية في تدعيم ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق هدف البحث استعمل الباحث المنهج الوصفي، وكان مجتمع الدراسة من بعض الطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، اذ بلغت عينة البحث (٣٠٠) طالب ثم اختبارهم بالطريقة العشوائية وبعد تطبيق الاستبانة على الطلاب اظهرت النتائج ان نسبة (٥٢,٥٤) من الطلاب سبق ان تشاركوا في برنامج حوارى محدد، نسبة (٧٥,٧%) من الطلاب انهم قد يكتسبون معارف جديدة من خلال المشاركة الفعالة مع زملائهم في موضوعات حوارية، نسبة (٧٤,٥%) من الطلاب يحاولون زيادة معارفهم العلمية عن طريق الحوار بالاطلاع على وسائل الاعلام المرئية والمسموعة. كما اثبتت نتائج الدراسة وجود قصور نسبي نحو الاتجاهات والقيم الايجابية لثقافة الحوار ويمكن توضيح ذلك كالآتي: نسبة (٥٨,٣%) من الطلاب كانت لديهم حجة صحيحة لا يترددون في اقحام من يحاورهم، توضح نسبة (٧١,٦%) من الطلاب لا يتقبلون وجهات نظر الآخرين بسهولة اثناء الحوار معهم، كما توضح نسبة (٣٦%) من الطلاب انهم لا يتقبلون النقد البناء من الطرف الآخر اثناء الحوار.

▪ دراسة حسين وصادق (٢٠١٩) ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الإعدادية:

هدفت الدراسة الى معرفة مستوى ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الإعدادية، ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثتان ببناء مقياس لثقافة الحوار مكون من ٣٣ فقرة بأربعة بدائل، تم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس، تم تطبيقه على عينة مكونة من (٦٠٠) طالبة من محافظة ديالى اختيروا بالطريقة العشوائية، حلت الباحثتان البيانات باستعمال برنامج spss، وعلى وفق النتائج وضعتا مجموعة من التوصيات والمقترحات منها: التركيز على محاضرات الارشاد الجمعي، تنمية ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الإعدادية والمراحل الدراسية الأخرى.

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته

• أولاً: منهج البحث:

اتبع الباحثان في إجراءات بحثهما المنهج التجريبي، وذلك لملاءمته لهدفها بحثهما.

• ثانياً: التصميم التجريبي:

ينبغي على الباحثين قبل اجراء أي بحث اختيار تصميم تجريبي مناسب لاختبار صحة النتائج المستنبطة من الفروض، لذلك اعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وشكل (١) يبين ذلك:

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	التطبيق البعدي
التجريبية الضابطة	مقياس ثقافة الحوار	استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنظمة	التحصيل ثقافة الحوار	اختبار التحصيل مقيا س ثقافة الحوار
		الطريقة الاعتيادية		

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

- ثالثاً: مجتمع البحث: يشمل مجتمع هذا البحث جميع طلاب الصف الرابع الادي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنين التابعة للمديرية العامة للتربية في القادسية – قسم تربية قضاء عفاك للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

ت	أسم المدرسة	عدد الشعب	عدد الطلاب	ت	أسم المدرسة	عدد الشعب	عدد الطلاب
١	اعدادية الشعلة للبنين	٢	٤٥	٨	ثانوية الصادق المختلة	١	٢٧
٢	اعدادية الوهج للبنين	٢	٦٢	٩	ثانوية مأرب المختلة	١	١٩
٣	اعدادية بابل للبنين	١	٣٢	١٠	ثانوية الرقي للبنين	١	٢٥
٤	اعدادية ميثم التمار للبنين	٢	٥٤	١١	ثانوية بحر العلوم المختلة	١	٤١
٥	اعدادية عفاك للبنين	٢	٤٩	١٢	ثانوية العدل المختلة	١	٣٠
٦	اعدادية نفر للبنين	١	٣٩	١٣	ثانوية المرادية المختلة	٢	٤١
٧	اعدادية سيد الأنام للبنين	١	٣١	المجموع	٤٦٥		

جدول (١)

المدارس الثانوية والاعدادية التابعة لمديرية تربية القادسية – قسم تربية قضاء عفاك

- رابعاً: عينة البحث:
 أ. عينة المدارس: لأجل اختيار عينة المدارس حدد الباحثان عشوائياً اعدادية الوهج للبنين لتكون عينة البحث.
 ب. عينة الطلاب: بعد أن تم تحديد اعدادية الوهج للبنين عشوائياً، وذلك لإجراء التجربة فيها، اذ تكونت عينة البحث من شعبتين من طلاب الصف الرابع الادي البالغ عددهم (٦٢) طالباً، موزعين بين شعبتين (أ ، ب)، وبالطريقة العشوائية تم اختيار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة، وتوزيع طلاب مجتمع البحث بين الشعب وبعد استبعاد الطلاب الراسبين؛ ذلك كونهم يملكون خبرات حول موضوعات المادة المقرر تدريسها خلال فترة التجربة في الشعبتين (أ و ب) كان العدد الكلي (٦٠) طالباً بواقع (٣٠) طالباً في كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وكما موضح في (جدول ٢)

ت	المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
١	التجريبية	أ	٣٢	٢	٣٠
٢	الضابطة	ب	٣٠	٠	٣٠

جدول (٢)

توزيع عينة البحث بين مجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل استبعاد الطلاب الراسبين وبعده

• خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث:

المتغير	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05)
					المحسوبة	الجدولية		
العمر الزمني درجات تحصيل مادة الاجتماع يات للعام السابق اختبار الذكاء دانيلز	التجريبية	٣٠	211	87.11	88.0	٢,٠٠٠	٥٨	ليست بذى دلالة إحصائية
	الضابطة	٣٠	47.208	06.12				
	التجريبية	٣٠	63.72	39.12	18.1			
	الضابطة	٣٠	50.69	48.9				
	التجريبية	٣٠	80.18	81.4	44.1			
	الضابطة	٣٠	13.17	89.4				

جدول (٣)

تكافؤ مجموعتي البحث (العمر الزمني، درجات تحصيل العام السابق، اختبار الذكاء)

• سادساً: ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية):

على الرغم من تطور العلوم التربوية والنفسية ما زالت هناك صعوبات تواجه الباحثين في عزل متغيرات الظواهر التي يدرسونها وضبطها؛ لأن الظواهر السلوكية ظواهر غير مادية ومعقدة يتداخل فيها العوامل وتتشابك، (الزوبعي وآخران، ١٩٨١: ٩٥)، لذا حاول الباحث ضبط بعض المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية) التي قد تؤثر في سير التجربة ومن ثم في نتائجها، والتي أشارت الأدبيات والدراسات السابقة، إلى أثرها السلبي في نتائج البحث فيما لو أهملت، ومنها (النضج، اختيار افراد العينة، الاندثار التجريبي، المدرس، الوسائل التعليمية، غرفة الصف، جدول توزيع الحصص، المدة الزمنية).

• سابعاً: مستلزمات البحث: لغرض تطبيق البحث هيأ الباحث بعض المستلزمات منها:

١. تحديد المادة العلمية: حدد الباحث المادة العلمية التي سوف تدرس لطلاب مجموعتي البحث خلال مدة التجربة وذلك اعتماداً على كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية الذي أقرته وزارة التربية العراقية تدريسه لطلبة الصف الرابع الأدبي للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) ودرس الباحث الفصل الأول والثاني والثالث والرابع من الكتاب وعلى النحو الآتي:

الفصول	الموضوع	عدد الصفحات
الفصل الأول	مفهوم الحضارة والمدنية والثقافة	١٤
الفصل الثاني	حضارة العرب قبل الإسلام	١٩
الفصل الثالث	المؤسسات الإدارية	٢٢
الفصل الرابع	القضاء	٧
المجموع		٦٢

جدول (٤)

المادة العلمية المحددة

١. للحفاظ على سلامة التجربة قام أحد الباحثين بتدريس المادة لمجموعتي البحث.

٢. **صياغة الأهداف السلوكية:** صاغ الباحثان (٢٢٠) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الأهداف العامة لتدريس مادة التاريخ التي أعدتها وزارة التربية العراقية وكذلك محتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة (الفصل الأول والثاني والثالث والرابع من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الأدبي موزعة المستويات الست من تصنيف بلوم للأهداف، قام الباحث بعرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في القياس والتقويم وطرائق التدريس التاريخ والتاريخ الإسلامي وعلى وفق آراءهم وباعتماد نسبة اتفاق ٨٠% لقبول الهدف السلوكي فقد قبلت جميع الأهداف السلوكية.

الفصول	عدد الصفحات	الأهمية النسبية	مستويات تصنيف بلوم				عدد الأهداف
			معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	
الفصل الأول	١٤	٢٣%	١٤	١٢	١٠	١٠	٦٣
الفصل الثاني	١٩	٣١%	١٢	٨	١٢	٨	٥٤
الفصل الثالث	٢٢	٣٥%	١٨	١٤	٨	١٥	٧٤
الفصل الرابع	٧	١١%	٨	٧	٣	٤	٢٩
المجموع	٦٢	١٠٠%	٥٢	٤١	٣٣	٣٧	٢٢٠

جدول (٥)

الأهداف السلوكية لمادة الحضارة العربية الإسلامية

٣. **اعداد الخطط التدريسية اليومية :** أعد الباحثان خططاً تدريسية لتدريس مادة التاريخ لطلاب مجموعتي البحث على وفق استراتيجيات المناظرات الأكاديمية المنظمة للطلاب المجموعة التجريبية أما المجموعة الضابطة فقد درست وفق الطريقة الاعتيادية، وقد عرض الباحثان نموذج من الخطط التدريسية واحدة للمجموعة التجريبية واخرى للمجموعة الضابطة على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق تدريس التاريخ، لأخذ آراءهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم في أعداد تلك الخطط وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة وعلى وفق ما أبداه الخبراء من ملاحظات أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

• ثامناً: أدوات البحث:

أ. الأداة الأولى: الاختبار التحصيلي:

أعد الباحثان اختبار لقياس التحصيل مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، ووجد الباحثان لزاماً عليهما إعداد هذا الاختبار بما يتلاءم وطبيعة البحث وفرضيته الأولى وقد ارتأى بأن يعد فقرات الاختبار من نوع (الاختيار من متعدد)، وفقرات مقالیه، وقياس مستويات متعددة من النمو المعرفي ويغطي نسبة كبيرة من المادة التي أعد لقياسها، ولأجل تصميم الاختبار التحصيلي قام بالإجراءات الآتية:

١. **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار إلى قياس تحصيل طلاب مجموعتي البحث في الفصول (الأول والثاني والثالث والرابع) في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، خلال مدة التجربة للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) م.

٢. **تحديد مستويات المجال المعرفي لتصنيف بلوم التي يقيسها الاختبار:** بعد الاستفادة من آراء المختصين بالقياس والتقويم وبتطبيقات تدريس الاجتماعيات ارتأى الباحثان أن يشمل الاختبار التحصيلي قياس المستويات الست من تصنيف بلوم (Bloom) للمجال المعرفي: وهي

(معرفة، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم)؛ وذلك لملاءمتها لطبيعة طلاب الصف الرابع الادبي.

٣. إعداد جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية): اعتمد الباحثان في اعداد فقرات الاختبار التحصيلي على الخارطة الاختبارية والتي شملت على أربعة فصول الأولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الادبي للمستويات الست من تصنيف بلوم للمجال المعرفي (معرفة ، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم)، تبعاً لمحتوى كل فصل ، وعلى وفق ذلك تم تحديد عدد فقرات الاختبار بـ (٥٠) فقرة اختبارية، وزعت على الفصول الأربعة ، وكانت (٤٠) من نوع (اختيار من متعدد) ببدائل اربع للإجابة، (١٠) أسئلة مقالیه ذات الإجابة القصيرة ، و جدول (٦) يبين ذلك :

الفصول	عدد الصفحات	الأهمية النسبية	مستويات تصنيف بلوم				معرفة %٢٣	فهم %١٩	تطبيق %١٥	تحليل %١٧	تركيب %١١	تقويم %١٥	عدد الأهداف
			معرفة	فهم	تطبيق	تحليل							
الفصل الأول	١٤	%٢٣	٣	٢	٢	٢	٢	٢	١	٢	١٢		
الفصل الثاني	١٩	%٣١	٤	٣	٢	٣	٢	٢	٢	٢	١٦		
الفصل الثالث	٢٢	%٣٥	٤	٣	٢	٣	٢	٢	٢	٢	١٦		
الفصل الرابع	٧	%١١	١	١	١	١	١	١	١	١	٦		
المجموع	٦٢	%١٠٠	١٢	٩	٧	٩	٧	٩	٦	٧	٥٠		

جدول (٦)

جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية)

٤. صياغة الفقرات الاختبارية وتعليمات الإجابة: اعتمد الباحثان فقرات الاختبار التحصيلي البالغ عددها (٥٠) فقرة بصيغته الأولية (٤٠) من نوع (الاختيار من متعدد)، وببدائل أربعة للإجابة بديل واحد صحيح والأخرى خاطئة، مع مراعاة البدائل الأربعة لكل فقرة من فقرات الاختبار، و (١٠) أسئلة مقالیه ذات الإجابة القصيرة، كما أعد مفتاح الإجابة عن الاختبار.

٥. الخصائص السيكمترية للاختبار:

أ. صدق الاختبار: يعد الصدق من أهم الخصائص السيكمترية للاختبار؛ لأنّه يؤشر قابليته على قياس ما أعد لقياسه (العزاوي، ٢٠٠٨: ٩٤).

■ الصدق الظاهري: عرض الباحثان الاختبار بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال طرائق تدريس التاريخ والمتخصصين في مجال القياس والتقويم، وعددهم (١٨) خبيراً ومختص، وعلى وفق آرائهم اعتمدت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق أكثر من (٩٠%) أو أكثر معياراً للفقرة المقبولة، واعتماداً على ذلك فقد عُدت بعض الفقرات وتكون الاختبار بصيغته النهائية من (٥٠) فقرة اختبارية.

■ صدق المحتوى: يعتمد على مدى تمثيل المحتوى للمادة المطلوبة تمثيلاً جيداً في فقرات الاختبار وتمثيلاً للأهداف التعليمية (الروسان، ١٩٩٠: ٩٠) وتم التحقق من ذلك من خلال إعداد جدول المواصفات لضمان تمثيل الفقرات لمحتوى المادة الدراسية والأهداف السلوكية وعليه يعد الاختبار صادقاً من حيث المحتوى.

٥. التطبيق الاستطلاعي للاختبار : لغرض التأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليمات الاجابة وحساب الزمن اللازم للإجابة عن فقرات الاختبار بشكل كامل، طبق الباحثان الاختبار، على عينة استطلاعية مكونة من (٤٥) طالباً من طلاب الصف الرابع الادبي في اعدادية الشعلة

للبنين التي تم اختيارها عشوائياً ، ومن خلال اشراف الباحث على تطبيق الاختبار طلب منهم تأشير حالات الغموض في التعليمات أو من الفقرات الاختبارية أثناء الاجابة والاستفسار عنها بهدف تحديدها وتعديلها، وبعد الانتهاء من الاجابة اتضح أنّ تعليماته واضحة فقراته مفهومه، وتحقق في هذا الاجراء في الفقرات جميعها، وتم استخراج زمن الاجابة للطلاب عن الاختبار (٤٤) دقيقة تقريباً.

• **ثبات الاختبار:** يعني ثبات الاختبار الدقة والثقة المتوفرة في أداة القياس (الكبيسي، ٢٠٠٧: ٢٠٠)

هناك عدة طرائق للتأكد من ثبات الاختبار الا ان الباحثين اعتمدا طريقة التجزئة النصفية تلافي لمسالة التكاليف وطول الوقت المستعمل في الاختبار (الامام واخرون، ١٩٩٠: ١٥٢) تم احتساب الثبات بهذه الطريقة بعد تصحيح الطلاب عن الاختبار، ثم تقسيمه على قسمين (فردى، زوجي) بواقع (٢٥) فقرة لكل قسم، أي ان القسم الاول ضم الفقرات الفردية والقسم الثاني ضم الفقرات الزوجية، ثم استعمل الباحثان معادلة معامل ارتباط بيرسون، إذ بلغ معامل الارتباط فيها (٠,٧٥)، وهو معامل ارتباط جيد، إذ أنّ معامل الارتباط يجب أن يتراوح بين (٠,٧٠ - ٠,٩٠) إذا أريد وصف الأداة ذات ثبات مقبول.

٦- **تصحيح الاختبار:** اعد الباحثان إجابة نموذجية لمفتاح تصحيح فقرات الاختبار التحصيلي، إذ أعطيت درجة (درجتان) للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة غير الصحيحة بالنسبة للاختبار الموضوعي (اختيار من متعدد)، و(درجتان) للإجابة الصحيحة الكاملة ، و(درجة واحدة) لنصف الإجابة، و(صفر) للإجابة غير الصحيحة، للفقرات المقالية، وعملت الفقرة غير المجابة والفقرة المجاب عليها بأكثر من إجابة معاملة الفقرة غير الصحيحة، وبذلك تراوحت الدرجة الكلية لتلك الفقرات من (١٠٠) كحد أعلى إلى (صفر) كحد أدنى، إذ صححت فقرات الاختبار التحصيلي من قبل الباحث بنفسه.

٨- التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

تتضمن عملية التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار معرفة مدى صعوبة كل فقرة أو سهولتها ومدى قدرتها على التمييز بين الفروق الفردية للصفة المراد قياسها وفيها يتم الكشف عن فاعلية البدائل الخاطئة في الفقرات ولاسيما فقرات الاختبار من متعدد. (العجيلي واخرون، ٢٠٠١: ٦٧).

قام الباحثان بأجراء الاختبار الاستطلاعي للتحليل الاحصائي في اعدادية ميثم التمار على عينة عددها (٥٤) طالب، بعدها صححت اجابات الطلاب و رتبت درجاتهم تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة ثم قسمها إلى مجموعتين عليا ودنيا بنسبة (٢٧) %، لكل مجموعة، إذ تمثل المجموعة العليا الطلاب الذين حصلوا على أعلى درجة وتمثل المجموعة الدنيا الطلاب الذين حصلوا على أدنى درجة. (علام، ٢٠٠٦: ١١٦)، وبعدها نضع الدرجات في جدول ويتم معالجتها احصائياً للإيجاد الخصائص السايكو مترية للاختبار وكما يأتي :

١. **معامل صعوبة الفقرة:** يشير معامل الصعوبة الى نسبة الذين اجابوا عن الفقرة او السؤال اجابة خاطئة الى العدد الكلي للطلبة (الزاملي واخرون، ٢٠٠٩: ٣٩٨)، وتم حساب عدد الاجابات الخاطئة عن كل فقرة وطبقت معادلة الصعوبة ووجد ان معامل الصعوبة لفقرات الاختبار تراوح بين (٠,٣٦ - ٠,٦٩) وبذا تعد فقرات الاختبار مقبولة ومعامل صعوبتها مناسباً، إذ يشير الظاهر، واخرون، ١٩٩٩)، لأن معامل صعوبة الفقرة يعد مقبولاً إذا تراوح بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠) (الظاهر واخرون، ٢٠٠٢: ١٢٩).

٢. **معامل قوة التمييز:** القدرة على التمييز بين الطلبة واكتشاف الفروق الفردية بينهم في السمة أو الصفة التي تقيسها فقرات الاختبار. (العيسى، ٢٠١٠: ٢٠٥)، عند حساب قوة تمييز فقرات اختبار التحصيل، وجد الباحثان أنّ القوة التمييزية للفقرات الموضوعية تراوحت بين (٠,٣٠ - ٠,٥٣)، بينما تراوحت القوة التمييزية للفقرات المقالية بين (٠,٢٥ - ٠,٤٣)، وبهذا

تُعد جميع فقرات الاختبار مقبولة إذا كانت قوة تمييزها تتراوح بين (٠.٢٠ - ١)، (أبو علام، ٢٠١١: ٢٥٦).

٣. **فعالية البدائل الخاطئة:** ينبغي أن تكون البدائل الخاطئة من أسئلة الاختيار من متعدد جذابة للطلاب ولاسيما للمجموعة الدنيا، كذلك ينبغي أن تكون نتيجة معادلة التمييز في كل بديل خاطئ سالبة، وعند استعمال معادلة التمييز مع البدائل الخاطئة لكل فقرة أتضح أن جميعها جذابة للمجيب من ذوي المجموعة الدنيا، إذ اختارها أكثر من ذوي المجموعة العليا، وقد تراوحت فاعلية البدائل الخاطئة بين (-٠.٠٤ الى -٠.٢٥) درجة، وعلى وفق ما تقدم قرر الباحثان إبقاء البدائل الخاطئة نفسها.

ب. الأداة الثانية: مقياس ثقافة الحوار:

ولما كان البحث الحالي يهدف الى تنمية ثقافة الحوار لدى طلاب الصف الرابع الادبي، وبعد اطلاع الباحثان على بعض ادبيات ودراسات سابقة ذات الصلة المباشرة بالبحث الحالي، وجدا ان مقياس المعد من قبل (حسين، صادق، ٢٠١٩) ملائم للبحث الحالي، لذلك تبنى الباحثان المقياس المذكور؛ وذلك وللأسباب الآتية:

١. المقياس معد لنفس للفئة العمرية المستهدفة في البحث الحالي.
٢. حداثة المقياس وملائمته لطبيعة البحث.
٣. تم التأكيد من صدقة وثباته.

٤. حصول المقياس على موافقة أكثر من (٢٢) محكم من المختصين في مجال العلوم النفسية والتربوية وطرائق تدريس التاريخ على استعماله لطلاب المرحلة الإعدادية.

• **وصف المقياس:** يتكون مقياس ثقافة الحوار لـ (حسين، صادق، ٢٠١٩) من (٣٣) فقرة، واربعة بدائل (تنطبق على دائما، تنطبق على غالباً، تنطبق على نادراً، لا تنطبق على ابداً) وقد اعتمد الباحث تعليمات المقياس ذاتها التي اعتمدها الباحثان إذ اعطى التصحيح (٤،٣،٢،١)، إذ ان اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المجيب هي (١٣٢) درجة، واقل درجة هي (٣٣) وبمتوسط فرضي (٨٢.٥) اي كلما زاد مجموع الدرجات يدل على تنمية ثقافة الحوار، وكلما انخفضت عنه دل على انخفاضه لدى عينة البحث.

• **تعليمات مقياس ثقافة الحوار:** تُعدّ تعليمات الإجابة على المقياس من المتطلبات الأساسية للمقاييس النفسية والتربوية التي ينبغي أن تكون واضحة وتساعد الطالب على دقة الإجابة، كما يفضل أن لا تشير تعليمات المقياس إلى هدفه بشكلٍ صريح ومباشر؛ لأن التسمية الصريحة للمقاييس الشخصية قد تجعل المجيب يزيّف اجابته ويتحيز لنفسه (مجيد، ٢٠١٤: ٣٤٣)، وعليه شملت تعليمات المقياس طريقة الإجابة عنه، وكيفية حث الطلبة على الإجابة بدقة، إذ تضمنت التعليمات حث الطلاب قراءة فقرات المقياس بعناية ودقة ووضع علامة (√) أمام البديل الذي يلائم آراءهم وأن لا يترك الطالب أي فقرة من دون إجابة، وإعطاء مثال عن كيفية الإجابة عن فقرات المقياس.

• صلاحية فقرات مقياس ثقافة الحوار:

• **صدق المقياس:** يقصد به قدرة المقياس على قياس الخاصية أو السمة التي وضع لقياسها فعلا (ابو جادو، ٢٠١٤: ٣٩٩)، وقد تم استخراج الصدق الظاهري لمقياس ثقافة الحوار وهو كالآتي:

• **الصدق الظاهري:** للتحقق من صلاحية فقرات المقياس تم عرضه بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية البالغ عددهم (٢٢) خبيراً ومختصاً، وقد تبين ان جميع فقرات المقياس صالحة وبذلك أبقى الباحثان على الفقرات نفسها مع تعديل بعض الفقرات لغوياً.

• **ثانياً: الثبات باستخدام (الفاكرونباخ):** يوفر هذا الاجراء التحري عن متوسط كل معاملات التجزئة النصفية المحتملة في الأداة (المقياس) بدلاً من معامل واحد (أبو ناهية، ١٩٩٤:

(٣٦٨)، ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة طبقت معادلة الفا كرونباخ على درجات افراد العينة فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (٠,٨٣) وهو مؤشر على ان معامل ثبات المقياس جيد.

• **تاسعاً: اجراءات تطبيق التجربة على عينة البحث الاساس:**

اتبع الباحث في أثناء تطبيق التجربة ما يأتي:

١. باشر الباحث بتطبيق التجربة على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة يوم الاحد ٢٣ / ١٠ / ٢٠٢٢ بتدريس مادة التاريخ بواقع درسين اسبوعياً لكل مجموعة، وانتهت التجربة يوم الاحد ١٥ / ١ / ٢٠٢٣.

٢. طبق الباحثان مقياس ثقافة الحوار القبلي على طلاب المجموعتين في يوم الثلاثاء ١٩ / ١٠ / ٢٠٢٢.

٣. طبق الباحث اختبار التحصيل ومقياس ثقافة الحوار على طلاب المجموعتين بعد انتهاء التجربة في وقت واحد هو الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء ١٨ / ١ / ٢٠٢٣.

• **عاشراً: الوسائل الاحصائية:** تمت معالجة النتائج عن طريق استعمال الحقيبة الإحصائية Spss 26، بالإضافة الى برنامج مايكروسوفت اكسل ٢٠١٦.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

• **الفرضية الاولى:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تأريخ الحضارة العربية الاسلامية وفق استراتيجيات المناظرات الاكاديمية المنظمة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل.

بعد تصحيح إجابات طلاب مجموعتي البحث عن فقرات اختبار التحصيل، أظهرت النتائج ان متوسط درجات عينتي البحث كانت (٥٨,٥٠٠) للمجموعة الضابطة، و (٧٣,٩٠٠) للمجموعة التجريبية، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين استعمل الباحثان القيمة التائية فبلغت قيمة التائية المحسوبة ٥,٢١٨، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والتي تساوي ٢,٠٠٠، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسطين في اختبار التحصيل، وعلى هذا الاساس يرفض الباحثان الفرضية الصفرية الاولى ويقبلان الفرضية البديلة، وكما موضح في الجدول (٧) ادناه:

مستوى الدلالة عند ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	الشعبة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة احصائياً	٢,٠٠٠	٥,٢١٨	٥٨	١٢,١٤٥	٥٨,٥٠٠	٣٠	ب	الضابطة
				١٠,٦٦٩	٧٣,٩٠٠	٣٠	أ	التجريبية

جدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل

• **الفرضية الثانية:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجيات المناظرات الاكاديمية المنظمة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في مقياس ثقافة الحوار:

بعد تصحيح إجابات طلاب مجموعتي البحث عن فقرات مقياس ثقافة الحوار، أظهرت النتائج ان متوسط درجات عينتي البحث بلغت (٩٤,٨٠٠) للمجموعة الضابطة، و (١١٥,٥٦٧) للمجموعة التجريبية، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين استعمل الباحثان القيمة التائية فبلغت

قيمة التائية المحسوبة (٦,٩٧٥)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والتي تساوي ٢,٠٠٠، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسطين في مقياس ثقافة الحوار، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، وكما موضح في الجدول (٨) ادناه:

مستوى الدلالة عند ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	الشعبة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة إحصائياً	٢,٠٠٠	6,975	٥٨	12,033	94,800	٣٠	ب	الضابطة
				11,007	115,567	٣٠	أ	التجريبية

جدول (٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مقياس ثقافة الحوار البعدي

- **الفرضية الثالثة:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنظمة بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس ثقافة الحوار:

بعد تصحيح إجابات طلاب المجموعة التجريبية عن فقرات مقياس ثقافة الحوار القبلي والبعدي، أظهرت النتائج ان متوسط درجات الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة بلغت (٩٤,٨٠٠)، ومتوسط درجات الاختبار البعدي بلغت (١١٥,٥٦٧)، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين استعمل الباحثان القيمة التائية فبلغت قيمة التائية المحسوبة (٨,٤٣١)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والتي تساوي ٢,٠٠٠، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسطين في مقياس ثقافة الحوار القبلي والبعدي وبهذا يرفض الباحثان الفرضية الصفرية الثالثة ويقبلان الفرضية البديلة، وكما موضح في الجدول (٩) ادناه:

مستوى الدلالة عند ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائياً	٢,٠٠٠	8,431	٢٩	25,121	38,667	٣٠	التجريبية

جدول (٩)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في مقياس ثقافة الحوار القبلي والبعدي

- **بيان مقدار الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع :**

استعمل الباحثان معادلة كوهين في استخراج مقدار الأثر المستقل (استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنظمة) في المتغير التابع (ثقافة الحوار)، وقد بلغ مقدار الأثر (٠,٦٨) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر بمقدار متوسط، والجدول (١٠) يبين ذلك:

مقدار حجم الأثر	قيمة حجم الأثر	المتغير التابع	المتغير المستقل
متوسط	٠,٦٨	ثقافة الحوار	استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنظمة

جدول (١٠)

مقدار المتغير المستقل (استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنظمة) في المتغير التابع (ثقافة الحوار)

● ثانياً: تفسير النتائج:

١. تفسير النتائج المتعلقة بالاختبار التحصيلي:
أظهرت النتائج أنّ المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية المناظرات الأكاديمية المنظمة تفوقت على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي لمادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية وقد يعزى ذلك إلى:
بعد دراسة الباحثان للنتائج والتي توضح تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنظمة على المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي لمادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، ويعزو الباحثان ذلك التفوق للمجموعة التجريبية للأسباب الآتية:
١. تعمل الإستراتيجية على إتاحة الفرصة أمام الطلاب للعمل التعاوني النشط، فهي تتيح لهم المشاركة الفعالة في المناقشات الصفية، واستكشاف المعلومات والبيانات وتطبيقها في مواقف جديدة.
٢. استعمال طلاب المجموعة التجريبية لخطوات الاستراتيجية مما ساعد على التعلم الفعال والقيام بدور ايجابي نشط في شكل عام والقدرة على التعبير عن الأفكار وشرحها وتفسيرها.
٣. عرض الإستراتيجية لأنشطة متنوعة تعمل على زيادة التعلم النشط، والتفاعل بين الطلاب بصورة تعاونية داخل بيئة الصف.
٤. توفير بيئة تعلم تعاونية حرة خالية من الخوف أو المخاطرة اذ يتناقش كل طالب مع زميله ويختبر أفكاره أمام طلبة الصف بأكمله وبذلك تساعد في تنمية ثقافة الحوار.
٥. استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنظمة أتاحت الفرصة لكي يستمع كل طالب مع زميل له. ولاحظ الباحث تكافل المجموعة الواحدة حتى بعد انتهاء التجربة مما يرسخ مفهوم التعاون بين الطلاب والذي يرسخ المودة والتآلف بين طلاب المجموعة الواحدة.

● الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

○ الاستنتاجات:

١. أنّ استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنظمة اثبتت فاعليتها في تنمية تحصيل طلاب المجموعة التجريبية.
٢. أنّ تدريس مادة التاريخ باستراتيجية المناظرات الأكاديمية المنظمة اضفى على الدرس طابع النشاط والحيوية وبعث في نفوس الطلاب السعادة وحرك لديهم دافعية المشاركة في التعلم والحوار، وهذا ما أكدته تفوقهم على الطريقة الاعتيادية.
٣. يؤثر استعمال استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنظمة في تدريس مادة التاريخ للصف الرابع الادبي ايجابياً في الارتقاء بمستوى تحصيلهم.
٤. أنّ استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنظمة اثبتت فاعليتها في تنمية ثقافة الحوار
٥. هناك فرق بين بين متوسط درجات ثقافة الحوار في الاختباريين القلبي والبعدي للمجموعة التجريبية.

○ التوصيات: على وفق النتائج يضع الباحثان التوصيات الآتية:

١. توجيه مدرسي مادة التاريخ الى استعمال استراتيجيات التعلم النشط وبالخصوص استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنظمة.
٢. إقامة دورات تدريبية لمدرسي مادة التاريخ على كيفية تدريس مادة التاريخ على وفق خطوات استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنظمة.
٣. تضمين مفردات مادة طرائق تدريس التاريخ في كليات التربية والتربية الأساسية استراتيجيات تدريسية حديثة ومنها استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنظمة.

٤. اعتماد استراتيجيات المناظرات الاكاديمية المنظمة في تدريس مادة التاريخ للصف الرابع الاديبي مما يساهم في رفع التحصيل وتنمية ثقافة الحوار.
٥. إعادة النظر في بناء مناهج التاريخ بحيث تركز على ثقافة الحوار وتنميته لدى الطلبة.
- **المقترحات:** استكمالاً لما توصل اليه الباحث الحالي من نتائج وتطويراً له يقترح الباحثان:
 ١. اجراء دراسات اخر لبيان اثر استعمال استراتيجيات المناظرات الاكاديمية المنظمة في تدريس مادة التاريخ لمتغيرات أخرى مثل: (التفكير التاريخي، الميل نحو المادة، التفكير الناقد، وغيرها).
 ٢. اجراء دراسة مقارنة بين استراتيجيات المناظرات الاكاديمية المنظمة واستراتيجيات تعليمية أخرى.
 ٣. بناء برنامج تدريبي قائم على مهارات ثقافة الحوار لدى الطالب (المعلم) في كليات التربية والتربية الأساسية.

● مصادر ومراجع:

١. ال جبرين، فهد سعد. (٢٠١٦). دور البيئة المدرسية في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدارس مكتب التربية والتعليم بالسويدي بمدينة الرياض، الأردن، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد ٥، العدد ٤.
٢. أبو جلاله، صبحي حمدان، عليمت، محمد مقبل. (٢٠٠١). أساليب التدريس العامة المعاصرة. الكويت، مكتبة الفلاح.
٣. أبو حويج، مروان، (٢٠٠٦): المناهج التربوية المعاصرة، ط ١، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع..
٤. أبو سمور، محمد عيسى (٢٠١٥) مهارات التدريس الصفي الفعال والسيطرة على المنهج الدراسي، ط١، عمان: دار دجلة للنشر والتوزيع.
٥. أبو علام، صلاح الدين محمود. (٢٠١١) القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية ط٤، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٦. أبو ناهية، صلاح الديم محمد. (١٩٩٤). القياس التربوي، ط١، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
٧. الامام، مصطفى واخرون. (١٩٩٠). التقويم والقياس، بغداد: دار الحكمة.
٨. أمبو سعدي، عبد الله بن خميس والحوسنية، هدى بنت علي. (٢٠١٦). استراتيجيات التعلم النشط، ط٢، عمان: دار المسيرة.
٩. بدران، شبل ومحفوظ، احمد فاروق (٢٠٠٥) أسس التربية، ط٥، الإسكندرية: شركة الجمهورية الحديثة للطباعة.
١٠. بهسني، شيماء احمد عبد القادر. (٢٠٢٠). جور أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم: دراسة تحليلية تقويمية، جامعة الإسكندرية، مجلة كلية التربية، مج ٤، العدد ١٢٢.
١١. الجامعة المستنصرية (٢٠١١). التقرير النهائي والتوصيات لوقائع المؤتمر العلمي الثالث عشر، كلية التربية الأساسية، بغداد.
١٢. الجميلي، عبد الرزاق سرحان. (٢٠٠٧). اثر استخدام طريقة الاستقصاء مع الاحداث الجارية في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات معهد المعلمات المركزي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
١٣. الحارثي، إبراهيم احمد مسلم. (٢٠١٧). موسوعة تعلم القراءة والقرائية في جميع المراحل الدراسية، القاهرة: دار العالم العربي

- ١٤ . حسين، اخلاص علي، صادق، مروة شهيد. (٢٠١٩). ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الإعدادية، بحث منشور، مجلة نسق، ال عدد٢٣.
- ١٥ . حمادنه، محمد محمود ساري وعبيدات، خالد حسين محمد (٢٠١٢) مفاهيم التدريس في العصر الحديث " طرائق، أساليب، استراتيجيات"، عمان: عالم الكتب الحديث.
- ١٦ . الدوسري، عادل بن هذال. (٢٠١١). اسهام الخدمة الاجتماعية في تدعيم ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية "دراسة وصفية مطبقة على بعض طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض"، رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية، جامعة الامام محمد بس سعود الإسلامية.
- ١٧ . الزامل، علي عبد جاسم، وآخرون. (٢٠٠٩). مفاهيم وتطبيقات في القياس والتقويم التربوي، ط١. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- ١٨ . زاير، سعد علي (٢٠٢٠) بنك الاختبارات اللغوية، ط ١، عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.
- ١٩ . زرمان، محمد عبد الله. (٢٠١٨). ثقافة الحوار في المرجعية الإسلامية، ط١، دار الكتاب الثقافي.
- ٢٠ . الزوبعي، عبد الجليل وآخرون. (١٩٨١). الاختبارات والمقاييس النفسية، الموصل: مطبعة جامعة الموصل.
- ٢١ . الطيار، بسمة محمد. (٢٠١١). الحوار في التربية والتعليم" مدى استخدام المعلمين والمعلومات للحوار الحر داخل المدرسة: دراسة ميدانية"، مجلة رسالة الخليج العربي، الرياض، العدد ١٢٢.
- ٢٢ . الظاهر، زكريا محمد، وآخرون. (٢٠٠٢). مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط٣. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- ٢٣ . عبد العظيم، ريج. (٢٠٠٤). برنامج مقترح لتنمية مهارات الحوار في اللغة العربية لدى طالبات الاعلام في ضوء مدخل التواصل اللغوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين الشمس.
- ٢٤ . العبسي، محمد مصطفى. (٢٠١٠). التقويم الواقعي في العملية التدريسية، ط١. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ٢٥ . العبيد، إبراهيم بن عبد الله. (٢٠١٠). تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية الدواعي والمبررات والأساليب، ط٢، الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.
- ٢٦ . العجيلي، صباح حسن وآخرون. (٢٠٠١). مبادئ القياس والتقويم التربوي، بغداد: مكتب احمد الدباغ للطباعة.
- ٢٧ . العزاوي، رحيم يونس كرو. (٢٠٠٨). القياس والتقويم في العملية التدريسية ط١. عمان: دار دجلة للنشر والتوزيع.
- ٢٨ . عقل، مجدي سعيد وأبو موسى، ايمان حميد (٢٠١٩) فاعلية بيئة تعليمية الكترونية توظف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي، مجلة الدراسات الإسلامية التربوية والنفسية، مجلد ٢٧، العدد (٦).
- ٢٩ . علام، صلاح الدين محمود. (٢٠٠٠). القياس والتقويم التربوي والنفسية اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة ط١. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٣٠ . عمر، خالد احمد. (٢٠٠٥). الحوار مع من؟ رؤية نقدية للحوار المعاصر، ط١، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.

٣١. العنبيكي، سندس عبد الله جدوع. (١٩٩٩). إثر استخدام طريقة الاستقصاء الموجه مع الأحداث الجارية في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني في مادة التاريخ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية – ابن رشد.
٣٢. العودة، سلمان بن فهد. (٢٠٠٤). ادب الحوار، الرياض: مكتبة الرشد.
٣٣. عيسوي، عبد الرحمن. (١٩٨٥). القياس والتجريب في علم النفس والتربية، بيروت: دار المعرفة الجامعية.
٣٤. الكبيسي، عبد الواحد. (٢٠٠٧). القياس والتقويم تجديديات ومناقشات، ط١، عمان: دار جريب.
٣٥. مجيد، سوسن شاكر. (٢٠١٤). أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط٣، عمان: مركز دوبونو لتعليم التفكير.
٣٦. محمد، حمدان رمضان. (٢٠٢٠). ثقافة الحوار وابعادها الإنسانية في المجتمع العراقي المعاصر: دراسة تحليلية من منظور اجتماعي، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٠، ال عدد ٤.
٣٧. المسعودي محمد حميد واللامي، صلاح خليفة (٢٠١٤): طرائق تدريس الاجتماعيات، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٣٨. المسعودي، محمد حميد وآخرون. (٢٠١٥). بروتوكولات تنويع التدريس في استراتيجيات وطرائق التدريس "ميثاق اممي"، عمان: دار المنهجية النشر والتوزيع.
٣٩. النحلاوي، عبد الرحمن. (٢٠٠٢). من أساليب التربية الإسلامية التربية بالحوار. ط٢، دمشق، دار الفكر.
٤٠. وزارة التربية، جمهورية العراق. (٢٠١٥). شعبة مناهج العلوم الاجتماعية.
٤١. وولفولك، انيتا (٢٠١٥). علم النفس التربوي، ترجمة (صلاح الدين محمود علام)، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

تقويم كتاب مادة الاجتماعيات للصف الاول المتوسط وفقاً لمعايير نيوجيرسي الامريكية للدراسات الاجتماعية

أ.د عبد الرزاق عبد الله زيدان العنكي

alanbaki@yahoo.com

سجاد احمد حسن هادي التميمي

جامعة ديالى – كلية التربية الاساسية

[Basichist gm 51@uodiyala.edu.iq](mailto:Basichist_gm_51@uodiyala.edu.iq)

الكلمات المفتاحية: كتب الاجتماعيات، معايير نيوجيرسي الامريكية للدراسات الاجتماعية

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى (تقويم كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط وفقاً لمعايير نيوجيرسي الامريكية للدراسات الاجتماعية)، وقد أقتصر مجتمع البحث على محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الاول متوسط وقد استبعدت (المقدمة، واهداف الفصول، وأسئلة نهاية الفصول، وقائمة المحتويات)، وبذلك بات عدد الصفحات الخاضعة للتحليل (١١٢) صفحة. ولتحقيق هدف البحث قام الباحث بتعريب وتكييف معايير نيوجيرسي الامريكية للدراسات الاجتماعية، والتي بلغ عدد معاييرها خمسة معايير تضمنت مئة واربعة عشر مؤشراً، ولأجل استخراج الخصائص السيكمترية للاداة تم عرضها على مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والتاريخ والجغرافيا، لغرض معرفة صدقها الظاهري، ولغرض التأكد من ثبات التحليل اعتمدت طريقة التحليل عبر الزمن باستخدام معادلة هولستي وطريقة التحليل مع محلل آخر باستعمال معادلة كوبر وبلغت معاملات الثبات التي حصل عليها الباحث بين (٠,٧٩) الى (٠,٩٥)، وبذلك اصبحت جاهزة كأداة للتحليل.

ثم تم تحليل الكتاب بعد استخراج صدق الاداة وثباتها، واستعمل الفكرة كوحدة تحليل والتكرار كوحدة تعداد على وفق اساس وضوابط محددة، واستخدم النسب المئوية كوسيلة حسابية والوسط الحسابي والانحراف المعياري كوسائل احصائية.

أسفرت نتائج التحليل على تضمن الكتاب (٦١٧) فكرة حيث حصل معيار (الجغرافيا) على المرتبة الأولى بتكرارات بلغت (١٧٧) تكراراً ونسبة مئوية (٢٩%)، وحصل معيار (تاريخ العالم) على المرتبة الثانية بـ(١٤٦) تكراراً ونسبة مئوية (٢٤%)، وجاء معيار (مهارات الدراسات الاجتماعية) ثالثاً بتكرارات بلغت (١٣٩) ونسبة مئوية (٢٢%)، اما معيار (التربية المدنية) فقد حصل على المرتبة الرابعة بمجموع تكرارات (١٢٠) ونسبة مئوية (١٩%)، فيما جاء معيار (الاقتصاد) بالمرتبة الأخيرة حيث حصل على تكرارات بلغت (٣٥) ونسبة مئوية (٦%)، اما الوسط الحسابي للتكرارات فقد بلغ (١٢٣.٤) وهو ما يمثل نسبة (٢٠%) من مجموع التكرارات، وبلغ الانحراف المعياري للتكرارات عن وسطها الحسابي (٥٣.٥٠) وهو ما يمثل نسبة (٩%).

وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحث الى عدة استنتاجات اهمها:

- تفوق معيار الجغرافيا على الكتاب وعدم التوازن في نسبة المعلومات التاريخية الى المعلومات الجغرافية.
- تفاوت ظهور معايير نيوجيرسي في كتاب الاجتماعيات للصف الاول المتوسط وبشكل متباين يرجع لعدم اعتماد المؤلفين على معايير خاصة بمناهج الاجتماعيات.
- يعاني كتاب الاجتماعيات للصف الاول المتوسط من ضعف في كمية ونوعية المعلومات الاقتصادية والسياسية.

- وبناء على ما توصل اليه الباحث فقد اوصى بعدة توصيات اهمها:**
- تأسيس فريق عمل وطني يتولى تصميم وتنضيج (المعايير العراقية للدراسات الاجتماعية) بعد الاطلاع على المعايير العالمية الحديثة للدراسات الاجتماعية وفي مقدمتها معايير نيو جيرسي
 - تشكيل فريق تأليف تخصصي بعد تحديد المواصفات والتخصصات المطلوب تحققها في اعضاء الفريق، مع ضرورة اشراك الممارسين لعملية التدريس في التأليف وهذا ما تدعو له معايير نيو جيرسي
 - بناء دليل لمدرسي مواد الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة واخضاعهم لبرامج تدريبية وتأهيلية وفقا لهذا الدليل.
 - تقويم دوري لكتب الاجتماعيات من قبل الجهات المعنية في وزارة التربية واستكمالاً للبحث اقترح الباحث جملة مقترحات اهمها:
 - اجراء دراسة لبناء معايير مقترحة للدراسات الاجتماعية يعتمد عليها مؤلفي كتب الاجتماعيات عند تأليف او تطوير كتب الاجتماعيات وكذلك يفعل الباحثين عند تقويم كتب الاجتماعيات .
 - اجراء دراسة لتقويم اداء مدرسي كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة وفقا لمعايير نيو جيرسي للدراسات الاجتماعية
 - اجراء دراسة لتقويم اداء طلبة المرحلة المتوسطة من خلال بناء اختبار وفقا لمعايير نيو جيرسي للدراسات الاجتماعية

Evaluation of the social studies textbook for the first intermediate grade according to the American New Jersey standards for social studies

Abstract :

The current research aims to (evaluate the social studies textbook for the first intermediate class according to the American New Jersey standards for social studies), and the research community was limited to the content of the social studies textbook for the first intermediate class, and it excluded (the introduction, the objectives of the chapters, the questions at the end of the chapters, and the list of contents), and thus the number of pages became Subject to analysis (112) pages.

To achieve the goal of the research, the researcher Arabized and adapted the American New Jersey Standards for Social Studies, which numbered five standards that included one hundred and fourteen indicators. The stability of the analysis The method of analysis was adopted over time using the Holistic equation and the method of analysis with another analysed using the Cooper equation. The stability coefficients obtained by the researcher ranged between (0.79) to (0.95), and thus it became ready as a tool for analysis.

Then the book was analysed after extracting the validity and stability of the tool, and the idea was used as a unit of analysis and repetition as a unit of enumeration according to specific foundations and controls, and

percentages were used as an arithmetic mean and the arithmetic mean and standard deviation as statistical means.

The results of the analysis revealed that the book included (617) ideas, where the criterion (geography) ranked first with frequencies of (177) iterations, with a percentage of (29%), and the criterion (world history) ranked second with (146) iterations, with a percentage of (24. %), and the criterion (social studies skills) came third, with a frequency of (139) and a percentage of (22%), while the criterion (civic education) ranked fourth with a total of (120) frequencies and a percentage of (19%), while the criterion (Economy) ranked last, as it got (35) iterations with a percentage of (6%), while the arithmetic mean of the iterations was (123.4), which represents (20%) of the total iterations, and the standard deviation of the iterations from its arithmetic mean was (53.50). Which represents (9%).

In the light of the research results, the researcher reached several conclusions, the most important of which are:

- The superiority of the geography standard over the book and the imbalance in the ratio of historical information to geographical information.
- The varying appearance of the New Jersey standards in the social studies textbook for the first intermediate grade, in a different way, is due to the authors not relying on standards specific to the social studies curricula.

Based on what the researcher reached, he recommended several recommendations, the most important of which are:

- Establishing a national work team to design and develop (Iraqi standards for social studies) after reviewing the modern international standards for social studies, particularly the New Jersey standards.
- Forming a specialized authoring team after determining the specifications and specializations required to be achieved in the team members, with the need to involve practitioners in the teaching process in authorship, and this is what New Jersey standards call for.
- Initiating the authoring and development process by dividing social studies books for the intermediate stage into two main parts based on the experience of science, mathematics and Arabic language subjects. The first part is related to history and information and activities related to national education are combined with it.
- Building a guide for middle school social studies teachers and subjecting them to training and rehabilitation programs according to this guide.
- A periodic evaluation of social studies books by the concerned authorities in the Ministry of Education

In completion of the research, the researcher suggested a number of proposals, the most important of which are:

- Conducting a study to construct proposed criteria for social studies upon which the authors of social studies books depend when composing or developing social studies books, as well as researchers do when evaluating social studies books.
- Conducting a study to evaluate the performance of middle school social studies textbook teachers according to New Jersey standards for social studies
- Conducting a study to evaluate the performance of middle school students by building a test according to New Jersey standards for social studies

الفصل الاول: التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

يتعين على الباحث عند اختياره للمشكلة أن يحدد ابتداءً مجال البحث الذي يرغب أن يكون بحثه فيه كأن يختار الأرشاد الطلابي او النشاط اللاصفي او الوسائل التعليمية او الإدارة المدرسية او طرائق التدريس او المناهج والكتب المدرسية (العساف، ٢٠٠٦: ٣٣).

وقد وقع اختيار الباحث على المناهج والكتب المدرسية مجالاً لبحثه لأنها في طليعة المجالات البحثية المعاصرة التي تستحق الاشباع البحثي، وينطلق في ذلك من شعوره بوجود مشكلة حقيقية في مجال المناهج والكتب المدرسية الى جنب مجالات أخرى كالإعداد والتدريب والإدارة المدرسية والاشراف التربوي والسياسات التربوية وبيئات التعلم والتي تنعكس بمجملها على شخصية الطالب وتحصيله.

وقد أوصت وزارة التخطيط بخططها الخمسية الصادرة في حزيران (٢٠١٨) بمواكبة التوجهات الحديثة في تقويم المناهج الدراسية كافة (جمهورية العراق وزارة التخطيط، ٢٠١٨: ٢٢٣). ولكي نواكب التقدم العلمي والمعلوماتي الذي اجتاحت العالم دعت الحاجة الى إعادة النظر بالكتاب المدرسي لاختيار ما يتلائم، والتطورات الثقافية والاجتماعية وتقديم الأهم على المهم ومعرفة الجوانب السلبية لتلافيها عند إعادة تأليف الكتاب في المستقبل فلا يمكن لبلد يسعى إلى الرقي في مؤسساته التربوية من غير أن يطور مناهجه الدراسية وفق معايير وأهداف حديثة (زاير وحسين، ٢٠٢٠: ٧٨).

وللتأكد من مشكلة البحث قام الباحث بجولة زيارت ميدانية:

١. نخبة من الجامعات العراقية: لأجل التأكد من عدم بحث عنوانه في هذه الجامعات سابقاً.
٢. مديرية المناهج العامة في وزارة التربية العراقية: لغرض اجراء مقابلات مع معاون مدير عام مديرية المناهج العامة ورئيس قسم الاجتماعيات فيها وقد وجد اختلافاً بين المعايير الأمريكية ونظيرتها العراقية إذ وجد أن المعايير الأمريكية متخصصة بمادة الاجتماعيات أما المعايير العراقية فكانت معايير عامة يتم اعتمادها في تأليف جميع الكتب الدراسية مما يعني عدم وجود معايير عراقية تخصصية يمكن في ضوءها تقويم كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة مما يجعل الاستناد الى معايير أمريكية في التقويم امراً مبرراً.
٣. كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة بغداد: لغرض اجراء مقابلة مع أحد مؤلفي كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط، واكد انهم لم يطلعوا على معايير نيو جيرسي الأمريكية للدراسات الاجتماعية أثناء تأليفهم للكتاب بل كان مرجعهم هي المعايير الخاصة بوزارة التربية.
٤. مديرية تربية محافظة ديالى: لأجل استحصا لكتاب تسهيل مهمة للمدارس الثانوية في قضاء بعقوبة.

٥. نخبة من المدارس الثانوية في قضاء بعقوبة: لأجل توزيع استبانة استطلاعية على مجموعة من مدرسي مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة.

ثانياً: أهمية البحث:

ان البحث الحالي يستمد أهميته من انه:

١. سيتناول البحث الحالي متغير جديد على البيئة العراقية والعربية وهو (معايير نيوجيرسي الامريكية للدراسات الاجتماعية)، حيث ترجم لأول مرة الى الدراسات العربية.
٢. سيكشف البحث الحالي نقاط القوة والضعف في كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط من خلال تقويمه.
٣. سيشكل البحث الحالي تغذية راجعة لمصممي ومؤلفي كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط لمعرفة مدى تطابق عملهم مع المعايير العالمية.
٤. قد يساهم البحث الحالي في تحسين أداء المدرسين من خلال لفت انظارهم لمكامن الضعف والقوة في كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط.
٥. قد يساهم البحث الحالي في لفت انظار المعنيين بتطوير المناهج الى جوانب القوة والضعف فيها
٦. سيكون البحث الحالي ادب نظري ودراسة سابقة للباحثين.

ثالثاً: اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى: تقويم كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط وفقاً لمعايير نيوجيرسي الامريكية للدراسات الاجتماعية.

رابعاً: حدود البحث:

البحث الحالي يقتصر على الحدود التالية:

١. الحدود الموضوعية: محتوى كتاب مادة الاجتماعيات للصف الأول المتوسط والمقرر تدريسه لطلبة الصف الأول المتوسط للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ والصادر عام ٢٠٢١ عن جمهورية العراق - وزارة التربية - المديرية العامة للمناهج، الطبعة الرابعة.
٢. الحدود العلمية: معايير نيوجيرسي للدراسات الاجتماعية الخمسة (معايير مهارات الدراسات الاجتماعية، معيار التربية المدنية والمواطنة النشطة، معيار تاريخ العالم، معيار الاقتصاد، معيار الجغرافيا).
٣. الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) م
٤. الحدود المكانية: المدارس المتوسطة الحكومية التابعة لوزارة التربية في جمهورية العراق.

خامساً: مصطلحات البحث

التقويم:

١. عرفه معجم جمعية علم النفس الامريكية (APA): بانه عملية تقييم وفحص دقيق وشامل لشيء ما وتحديد قيمته ودرجة جودته (Gary vandenbos,2015: 388).
 ٢. التعريف الاجرائي: هو مجموعة الإجراءات التي يمكن وفقها اصدار حكم على محتوى كتاب مادة الاجتماعيات للصف الأول المتوسط المقرر تدريسه لطلبة الصف الأول المتوسط بعد قراءة الباحث لمحتوياتها قراءة دقيقة وناقدة للكشف عن مدى تضمنهما لمعايير نيوجيرسي الامريكية للدراسات الاجتماعية وإصدار الحكم وفق استمارة خاصة أعدها الباحث لهذا الغرض.
- كتاب الاجتماعيات

١. عرفه طلافحة: هي الكتب الدراسية التي تهتم بدراسة الانسان ومشكلاته الاجتماعية وطبيعة علاقته وتفاعله مع الاخرين ، واعداد الاجيال الناشئة ليكونوا افراد صالحين في المجتمع الذي يعيشون فيه وتعريفهم بالحقائق والتطورات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في البيئات الحضارية (طلافحه، ٢٠١٠، ٢٠).
٢. التعريف الاجرائي: هو كتاب الاجتماعيات للصف الاول المتوسط والمقرر من قبل وزارة التربية العراقية والذي سيقوم الباحث بتحليله وتقويمه وفقا لمعايير نيوجيرسي الامريكية للدراسات الاجتماعية.

معايير نيوجيرسي الامريكية

١. حددها مجلس تعليم ولاية نيوجيرسي بأنها: المعايير الصادرة عن مجلس تعليم ولاية نيوجيرسي (NGDE) في العام ١٩٩٦ والمرمزة (NJCCCS) والتي تم تحديثها عام ٢٠٠٤ ثم خضعت لتحديثات مستمرة كل خمس سنوات وكان اخر تحديث لها عام ٢٠٢٠ اذ أعيدت تسميتها بمعايير تعليم طلاب نيوجيرسي واصبح ترميزها (NJSLS).

٢. التعريف الاجرائي: وهي المعايير الخمسة ذات العشرين محور والاربعة عشر مؤشر والتي ستظهر كتكرارات ونسب مئوية بعد تحليلها ومعرفة مدى توافرها في محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الاول المتوسط.

الفصل الثاني: ادبيات البحث

المحور الاول: جوانب نظرية

اولاً: التقويم التربوي:

يقصد بالتقويم عملية منظمة مبنية على القياس يتم بواسطتها إصدار حكم على الشيء المراد قياسه في ضوء ما يحتوي من الخاصية الخاضعة للقياس (قطيبي، ٢٠٠٩: ٤١)، ويرى بونسون أن التقويم عملية فحص أحداث وموضوعات معينة على وفق معايير قيمية محددة بغرض اتخاذ قرارات (Kumar, ٢٠١١: ٨٨).

وللتقويم اهمية تتلخص باهم النقاط الاتية

١. يفيدنا في الحكم على فاعلية المنهج من منطلق ملائمته لحاجات الدارسين وقدراتهم وميولهم.
٢. التعرف على النواقص والصعوبات الواقعية التي قد يواجهها الدارسون لهذا المنهج.
٣. الحكم على المنهج من حيث قدرته على تغطية الأهداف التربوية المرسومة

(ميخائيل ، ١٩٩٧: ١٦٧).

ويرى الباحث ان اهمية التقويم في البحث الحالي تكمن في الوقوف على جوانب القوة في كتب الاجتماعيات للصفين الاول والثاني المتوسط من اجل تلافى جوانب الضعف من قبل الجهات ذات العلاقة، ويصنف التقويم التربوي حسب الجهة التي تقوم به الى:

- أ- التقويم الخارجي: External Evaluation وهو التقويم الذي تقوم به جهات أو هيئات أو مؤسسات تقويمية مستقلة ولا علاقة لها بالمؤسسة أو البرنامج المطلوب تقويمه في غالب الأحيان، وربما تساعد هذه الاستقلالية في توفير الحياد والموضوعية في عملية التقويم
- ب- التقويم الداخلي: Internal Evaluation ويقصد به قيام المؤسسة أو المدرسة بمبادرة ذاتية لإجراء عملية التقويم الداخلي لإنشطتها في المجالات المختلفة

(الزاملي وآخرون، ٢٠٠٩، ٦٣).

ويرى الباحث أن بحثه الحالي ينطبق عليه التقويم الخارجي لان البحث ينتمي لمؤسسة غير مسؤولة عن كتابة مناهج المرحلة المتوسطة وهي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

ثانياً: الكتاب المدرسي وكتب الاجتماعيات

يقصد بالكتاب المدرسي هو أي كتاب تقرر وزارة التربية والتعليم تدريسه لصف من الصفوف في مرحلة من المراحل الدراسية طبقاً لمفردات المنهج المعتمد ، وفقاً للمعايير التي

حددها الجهات التربوية المعنية بتأليفه ، ويقدم الكتاب المدرسي أساسيات المقرر الدراسي مما يسهل على المعلم والطالب معرفة الموضوعات الرئيسية المتصلة بأهداف المنهج الدراسي ، وهو بذلك يمثل الحد الأدنى من المعرفة لجميع طلاب المرحلة الواحدة أو الصف الواحد ، وما زال الكتاب هو أحد الأركان الرئيسية التي تقوم عليها عمليات التعليم في مدارسنا التي لا يمكن الاستغناء عنها ، فهو أحد العوامل المؤثرة في تكوين شخصية الطالب (خضر ، ٢٠١٤ : ١٤٧).

ويتصف الكتاب المدرسي بعدة صفات مهمة أخرى وهي:

- أ- يُمثل الكتاب الجانب التطبيقي من المنهج الدراسي
 - ب- يؤلف الكتاب على وفق الأسس والمبادئ التربوية التي صمم على ضوئها المنهج الدراسي
 - ت- يغطي الكتاب عنصر المحتوى بالمنهج ويحتوي على جميع عناصر المنهج
 - ث- يُصنف الكتاب على وفق معايير تصنيف وتبويب معينة ومحددة
 - ج- يعكس الكتاب المكونات الأربعة للمنهج (الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقييم)
- (حمادات، ٢٠٠٩ : ٢٢٥).

وتسهم كتب الاجتماعيات بما لها من طبيعة اجتماعية وإمكانات متعددة في خلق جيل من النشء ليكونوا أعضاء نافعين في المجتمع الذي يعيشون فيه ، فهي تقوم بدور كبير في التعلم الاجتماعي ، وتنمية القدرة على حل المشكلات والتفكير ، وكذلك تنمية شعور الفرد بدوره الاجتماعي ، وخلق الشخصية الاجتماعية بما تهيئه من معلومات ومواقف تساعد على إدراك الفرد لحقيقة ما يجري في المجتمع سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً (مسعود و والى ، ٢٠١٤ : ٢٢).

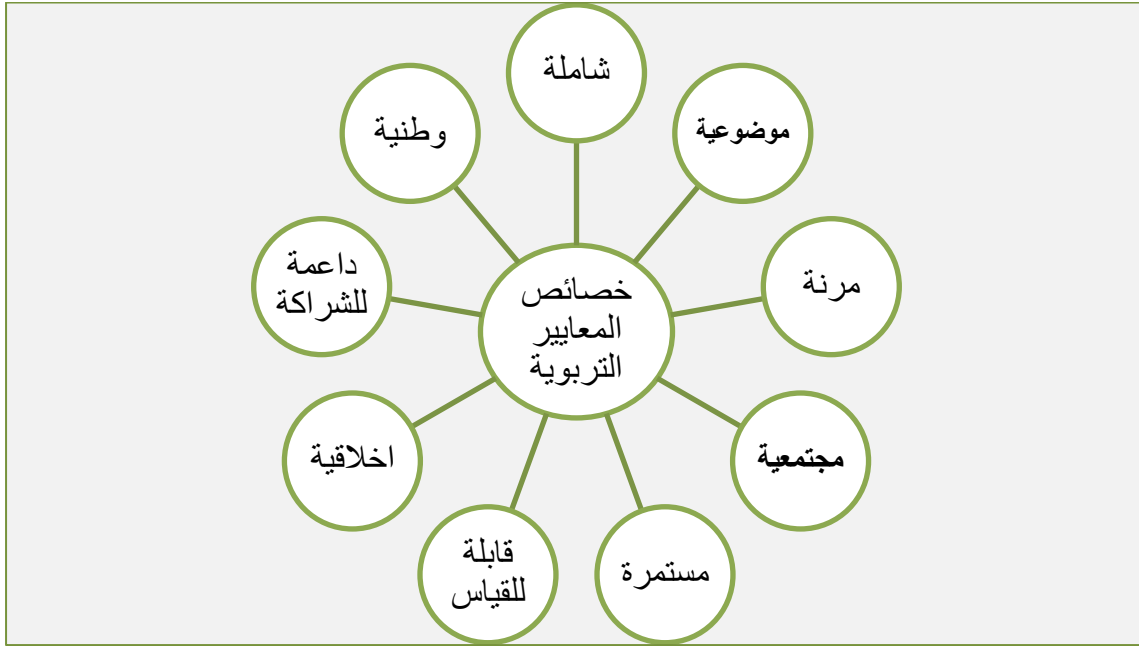
ثالثاً: المعايير التربوية

شهدت التربية منذ الخمسينيات من القرن الماضي وحتى التسعينيات منه عدداً من حركات الإصلاح التي وجهت أنظمتها ، وأسهمت في تطوير وسائلها ، ومن أبرز هذه الحركات (حركة الأهداف التربوية، حركة القياس محكي المرجع، حركة التعلم من أجل التمكن، حركة التربية القائمة على الكفايات، حركة مخرجات التعلم)، وكان طبيعياً في ظل هذه المرونة أن تستجيب التربية لفكرة المعايير التي أخذت بها المجالات الحياتية الأخرى ، وثبتت فعاليتها في تطوير نواتجها مما أدى إلى ظهور حركة المعايير التربوية رغبة في تحسين المنتج التربوي والتعليمي وعلى ذلك يمكن النظر إلى التربية القائمة على المعايير على أنها حركة إصلاح تربوي معاصر (سعادة والعميري، ٢٠١٩ : ٢٥٨-٢٥٩).

ومنذ مطلع القرن العشرين ظهرت نداءات تنادى بضرورة وضع مستويات معيارية Standards يتم في ضوئها تقييم وتطوير النظام التربوي ومكوناته المتعددة ومن بينها المنهج الدراسي ومن ثم أصبح الإصلاح القائم على المعايير Standards Based Reform بمثابة القوة الدافعة لكثير من السياسات التربوية ، التي تؤكد على ضرورة تطوير المناهج والارتقاء بمستوى أداء الطلاب ، وتوفير الفرصة لكل طالب لتعلم المحتوى المناسب وصولاً إلى مستوى الأداء المطلوب وانطلاقاً من هذه الرؤية ظهرت حركة المعايير في التعليم ، وانتشرت بقوة في الآونة الأخيرة ، حتى إنه يكاد أن يطلق على هذا العقد ، عقد المعايير (زيتون، ٢٠٠٤ : ٥٥).

وتوجد مجموعة من الخصائص والمواصفات التي يرى الباحث ضرورة توافرها في المعايير التربوية والشكل (١) يوضح ذلك:

شكل (١)
خصائص المعايير التربوية



(من تصميم الباحث)

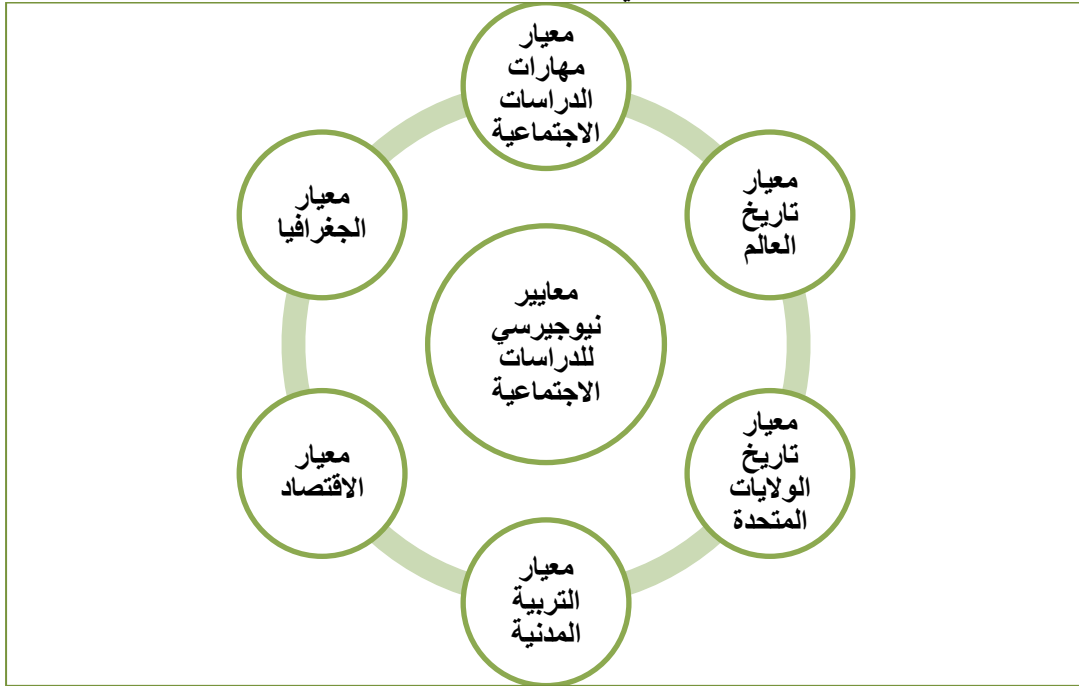
رابعاً: معايير نيو جيرسي الامريكية للدراسات الاجتماعية

تبنّت نيو جيرسي المجموعة الأولى من المعايير في عام ١٩٩٦ وغطت هذه المعايير الأصلية سبعة مجالات أكاديمية ومع التعديلات التي أجريت عليها في الأعوام اللاحقة أصبحت تشمل تسعة مجالات هي (علوم الكمبيوتر والتفكير التصميمي، التربية الصحية والبدنية الشاملة، الاستعداد الوظيفي والمهارات الحياتية، العلوم، الرياضيات، فنون اللغة الإنكليزية، اللغات العالمية، الفنون المرئية والمسرحية، والدراسات الاجتماعية (NJ.GOV)،

وتعتبر ولاية نيو جيرسي من أوائل المؤسسات التي أصدرت معايير تنظم مهنة التدريس وما يتعلق بها (الجزار، ٢٠١١: ٣١٢)، وتعكس معايير ومؤشرات الدراسات الاجتماعية لنيو جيرسي المعايير الوطنية ومعايير الولاية والوثائق الأخرى التي نشرها المركز الوطني لتعليم التاريخ والمجلس الوطني للدراسات الاجتماعية والمجلس الوطني للتعليم الجغرافي ومركز التربية المدنية والمجلس الوطني في التعليم الاقتصادي وبحوث منتصف القارة ومعايير الشراكة لمهارات القرن الحادي والعشرين (NJDE ، ٢٠١٤: ١).

وتتألف معايير نيو جيرسي من ستة معايير للدراسات الاجتماعية، لكل منها مجموعة فروع وهي مواضيع فرعية تساعد المعلمين ومطوري المناهج على تحديد التسلسل الزمني للمعايير وكما موضح في شكل (٢):

شكل (٢)
معايير نيو جيرسي الامريكية للدراسات الاجتماعية



(من تصميم الباحث)

وفي ٣ يونيو ٢٠٢٠ اجري احدث تطوير للمعايير وسمي NJSL من قبل مجلس التعليم بالولاية ومطلوب من المقاطعات تنفيذ هذه المعايير من خلال تحديث مناهج الدراسات الاجتماعية بحلول سبتمبر ٢٠٢٢ (NJ.GOV)، ويهدف تطوير المعايير للعام ٢٠٢٠ إلى:

أ- تعزيز تطوير المناهج وخبرات التعلم التي تعكس رؤية ورسالة الدراسات الاجتماعية

ب- تعزيز المزيد من التماسك والفهم المتزايد التعقيد لمعرفة الدراسات الاجتماعية

ت- إقامة روابط ذات مغزى بين المجالات الرئيسية للدراسة ضمن الدراسات الاجتماعية.

ث- إعطاء الأولوية للأفكار المهمة والعمليات الأساسية التي تعتبر مركزية للدراسات الاجتماعية

ج- تعكس عادات العقل المركزية للدراسات الاجتماعية التي تؤدي إلى النجاح بعد الثانوي (NJDE ، ٢٠٢٠:٢).

المحور الثاني: دراسات سابقة

مع لحاظ عدم وجود دراسة سابقة مماثلة (على حد اطلاع الباحث) فستكون هذه الدراسة هي الدراسة الاولى في العراق والوطن العربي تناولت (تقويم كتب الاجتماعيات للصف الاول المتوسط وفقا لمعايير نيو جيرسي الامريكية للدراسات الاجتماعية) ونظراً لحرص الباحث على انتقاء الدراسات ذات "العلاقة الوثيقة" بالدراسة الحالية فقد وقع اختياره على ثلاث دراسات محلية وهي:

١. دراسة (الوزني ٢٠٢١).
٢. دراسة (الكلابي ٢٠٢٢).
٣. دراسة (محسن ٢٠٢٢)، و (الجدول ١) يوضح ذلك:

جدول (١)
دراسات تناولت تقويم مناهج الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة

من حيث	دراسة الوزني ٢٠٢١	دراسة محسن ٢٠٢٢	دراسة الكلابي ٢٠٢٢
العنوان	تقويم محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير الجانبي	تحليل محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة على وفق مبادئ المواطنة المسؤولة	تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة على وفق الهياكل المعرفية
سنة الاصدار	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢٢
الجامعة	جامعة كربلاء	جامعة بابل	جامعة كربلاء
هدف البحث	مدى تضمن مهارات التفكير الجانبي في كتب الاجتماعيات للصف الاول والثاني المتوسط	تحليل محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة على وفق مبادئ المواطنة المسؤولة	تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة على وفق الهياكل المعرفية
منهج البحث	المنهج الوصفي التحليلي	المنهج الوصفي التحليلي	المنهج الوصفي التحليلي
مجتمع البحث	كتب الاجتماعيات للصف الاول والثاني المتوسط	كتب الاجتماعيات للصف الاول والثاني والثالث المتوسط	كتب الاجتماعيات للصف الاول والثاني والثالث المتوسط
عينة البحث	٨٤%٠	٨٨%٠	٨٧%٠
اداة البحث	مهارات التفكير الجانبي المتكونة من (٤٠ مؤشراً)	اداة مبادئ المواطنة المسؤولة المتكونة من (٦٤ مؤشراً)	اداة الهياكل المعرفية المتكونة من (٤٥ مؤشراً)
وحدة التحليل	وحدة الفكرة	وحدة الفكرة	وحدة الفكرة
الوسائل الاحصائية	معادلة هولستي ، مربع كاي، التكرارات والنسبة المئوية	معادلة هولستي ، مربع كاي، التكرارات والنسبة المئوية	معادلة هولستي ، مربع كاي، التكرارات والنسبة المئوية
نتائج البحث	استخرج الباحث ٩٩٤ تكراراً من العينة، وجاءت مهارة توليد المفاهيم في المرتبة الاولى	استخرجت الباحثة ١٥٦٠ تكراراً من العينة، وجاء مبدأ الهوية الوطنية في المرتبة الاولى	استخرج الباحث ٤٨٩٠ تكراراً من العينة، وجاءت الحقائق المعرفية في المرتبة الاولى

الفصل الثالث: اجراءات البحث

اولاً: منهج البحث

استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى) لغرض تحقيق هدف البحث المتمثل بتقويم كتب مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة وفقاً لمعايير نيوجيرسي الامريكية للدراسات الاجتماعية.

وأن أسلوب تحليل المحتوى يستخدم في تحليل الكتب الدراسية بهدف إصدار أحكام بشأن مدى توافر بعض المعايير العامة للمناهج الدراسية، والتي ينبغي أن تتوفر في كل منهج دراسي، وكذلك المعايير الخاصة بكل منهج معين، وتحديد إلى أي درجة يتوافر كل معيار من هذه المعايير في الكتاب (طعيمة، ٢٠٠٤: ٨٢).

ثانياً: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من محتوى كتاب مادة الاجتماعيات للصف الاول المتوسط في جمهورية العراق للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) والذي تم تأليفه من لجان متخصصة في وزارة التربية، إذ يعد هذا الكتب مجتمعاً إحصائياً ومصدر بيانات لأغراض تحليل محتواه، ويتألف من (١٣٢) صفحة موزعة على (٥) فصول.

ثالثاً: عينة البحث

تبين مما سبق ان عدد الصفحات الكلية لمجتمع البحث هو (١٣٢) صفحة اما العينة التي سوف تخضع للتحليل فهي (١١٢) صفحة والبالغ نسبتها ٨٥% من حجم المجتمع و (جدول ٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)
عينة البحث

اسم الكتاب	اسم الفصل	عدد الصفحات الكلية للفصل	عدد الصفحات المستبعدة من التحليل	عدد الصفحات المحددة للتحليل	نسبة للصفحات المحددة للتحليل
كتاب مادة الاجتماعيات للصف الأول المتوسط	تاريخ نشوء الحضارات القديمة	٩	٢	٧	٧٨%
	حضارة بلاد الرافدين	٣٥	٣	٣٢	٩١%
	حضارة وادي النيل	١٨	٢	١٦	٨٩%
	اهم المراكز الحضارية في شبه الجزيرة العربية	٣١	٣	٢٨	٩٠%
	الحضارات القديمة المجاورة للبلاد العربية	٣٣	٤	٢٩	٨٨%
المجموع		١٢٦	١٤	١١٢	٨٩%

رابعاً: اداة البحث

لأجل تحقيق هدف البحث اطلع الباحث على مجموعة من المعايير العالمية للدراسات الاجتماعية وكما موضح في (جدول ٣):

جدول (٣)

مجموعة من المعايير العالمية للدراسات الاجتماعية

السنة	الاختصار	المعيار
١٩٩٤	NCSS	معايير المجلس الأمريكي للدراسات الاجتماعية
١٩٩٦	NCHS	معايير الجمعية الامريكية للدراسات الاجتماعية
١٩٩٥	AAAS	معايير الاتحاد الأمريكي لتقدم العلوم
2002	AERO	معايير اطار الدراسات الاجتماعية
2013	C3	معايير الدولة المشتركة للدراسات الاجتماعية
٢٠٢١	NJSLS	معايير نيوجيرسي للدراسات الاجتماعية

واختار الباحث احدث هذه المعايير وهي (معايير نيوجيرسي الامريكية للدراسات الاجتماعية)، ولأجل الحصول على أداة تحقق هدف البحث قام الباحث بتمرير الأداة عبر سلسلة إجراءات يوجزها بالتالي:

١- التعريب: قام الباحث بترجمة أداة البحث بنسخها الاربعة من اللغة الإنكليزية الى اللغة العربية من خلال عرض قائمة المعايير على مترجم متخصص باللغة الإنكليزية ثم قام بعرض الترجمة على مجموعة من المتخصصين باللغة الإنكليزية لأجل استخراج صدق الترجمة.

٢- التكيف: استنادا للأدبيات التي تؤسس لإمكانية عملية التكيف ولكون التكيف اجراء عملي قبل ان يكون عملي قام الباحث بما يلي:

- حذف معيار الولايات المتحدة الامريكية من قائمة المعايير لكونه معيارا تخصصيا بتاريخ الولايات المتحدة الامريكية ولا يمكن تقويم مناهج الاجتماعيات لجمهورية العراق على وفقه
 - اجراء جملة تعديلات لغوية على المؤشرات بعد ترجمتها الى اللغة العربية
 - لم يقيم الباحث بإضافة أي مؤشر او معيار لقائمة المعايير
- وقد تحقق الباحث من صدق الأداة بطريقتين:
١. الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

قام الباحث بعرض الأداة على مجموعة من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية من خلال استبانة تحكيم وعددهم (٤٠) لأجل استخراج الصدق الظاهري، وقد قابل الباحث معظم الخبراء الذين حكموا الأداة وبضمنهم مؤلفي الكتابين، وافاد من ملحوظاتهم ونالت معظم المؤشرات استحسانهم ولم تحصل أي فقرة على نسبة دون ٨٠% ولذلك لم يعمد الى حذف أي فقرة وتم اعتماد المقياس كاملا، بعد ان أجرى الباحث بعض التعديلات البسيطة في ضوء آراء المحكمين ومقترحاتهم وملحوظاتهم.

٢. صدق التحليل (صدق المحتوى)

للتأكد من صدق التحليل قام الباحث باختيار عينة من الفصل الثاني لكتاب مادة الاجتماعيات للصف الأول المتوسط (موضوع الحياة الاجتماعية في بلاد الرافدين)، وتم عرضها على عدد من المحكمين من خلال استبانة تحكيم وأجمعوا على صلاحية عملية التحليل.

ولا استخراج ثبات التحليل قام الباحث باستخراج عينة من المادة المحللة بلغت (١٤) صفحة تمثل نسبة ١٣% من مجموع الصفحات التي تم تحليلها والبالغة (١١٢) صفحة، وقد تم حساب ثبات التحليل بثلاثة طرق:

١- ثبات التحليل عبر الزمن: قام الباحث بتحليل العينة التي تم تحديدها من الكتاب مجتمع الدراسة وبعد مرور شهر أعاد تحليل العينة نفسها، فكان معامل الثبات (٠,٩٢)، باستعمال معادلة (Hoisti) وهي قيمة جيدة تعكس درجة عالية من الثقة بالنتائج وتحقق أهداف البحث

٢- ثبات التحليل مع محلل اخر: قام الباحث بعرض عينة الثبات ذاتها على محلل اخر بعد أن تم الاتفاق على الضوابط والإجراءات وبعد التحليل بين الباحث والمحلل الأول، أظهرت النتائج أن معامل الثبات (٠,٧٩) وباستعمال معادلة كوبر (Cooper) وهي نسبة جيدة ايضا.

٣- ثبات التحليل مع محلل ثاني: ولأجل التأكد اكثر من ثبات التحليل تم عرض العينة ذاتها على محلل ثاني وبعد حساب معامل الثبات بين الباحث والمحلل الثاني أظهرت النتائج أن معامل الثبات (٠,٩٥) وباستخدام معادلة كوبر (Cooper) وهي نسبة عالية ايضا.

وتعد جميع معاملات الثبات التي حصل عليها الباحث مقبولة وتفي بهدف البحث الحالي، إذ تشير الأدبيات إلى إن الثبات الذي تكون قيمته (٠,٩٥) يعد عالياً جداً، في حين الثبات الذي تكون قيمته من (٠,٨٠-٠,٩٠) يعد جيداً (٤٧٦:٢٠١٣، Hockenbury & Sandra)، كما يفضل كوبر (Cooper) أن لا تقل نسبة الاتفاق عن (٧٥%) (مجيد وعيال، ٢٠١٣: ٩٣).

وبعد التحقق من صدق الأداة وثباتها وموثوقيتها بعد عرضها على المحكمين أصبحت تتكون من (٥) معايير و (١١٤) مؤشر وقام الباحث بتقويم كتاب مادة الاجتماعيات للصف الاول المتوسط على وفق هذه الأداة.

خامساً: التحليل

أولاً: تحديد الهدف من التحليل

يتلخص هدف البحث في معرفة مدى توافر معايير نيوجيرسي الامريكية للدراسات الاجتماعية في كتاب مادة الاجتماعيات للصف الاول المتوسط لغرض تقويمه.

ثانياً: تحديد وحدات التحليل

وقد اختار الباحث وحدة الفكرة كوحدة تحليل ولأسباب متعددة أهمها:

- ليس للفكرة حدود إلا تلك التي يحمله معناها، فقد تكون عبارة او جملة وقد تمتد على طول الفقرة وقد يكون المحتوى كاملاً عبارة عن فكرة واحدة (تمار ، ٢٠٠٧ : ٨٦)
- هي جملة مركبة أو بسيطة لها من الصغر ما يقلل من احتمال تصنيفها لعدة مفاهيم ومن السعة ما يكفي لإعطائها معنى (عبد الرحمن ٢٠١٧ : ٦٩).

ثالثاً: تحديد خطوات التحليل

قام الباحث بالخطوات الآتية:

١. تم قراءة عناوين الفصول والمباحث الفرعية للكتابين تطبيقاً لفكرة (معرفة الكل تؤدي الى معرفة الجزء)
٢. تم قراءة الموضوع الواحد قراءة جيدة للتعرف على الأفكار التي يتضمنها
٣. تم تجهيز جدول على برنامج الاكسل يتضمن (الفكرة ونوع الفكرة والصفحة والفصل والمعيار والمحور)
٤. تم قراءة كل فقرة بالموضوع الواحد لتحديد الفكرة المتضمنة فيها والمؤشر
٥. تم تخصيص جدول لكل فصل على حدة وتم تفرغ النتائج في الجدول المعد لهذا الغرض.

سادساً: الوسائل الاحصائية

١. التكرار والنسبة المئوية وهي وسيلة حسابية
٢. الوسط الحسابي
٣. معادلة كوبر
٤. معادلة هولستي
٥. برنامج Microsoft Excel

الفصل الرابع: نتائج البحث

بلغت عدد صفحات كتاب الاجتماعيات للصف الاول المتوسط الخاضعة للتحليل (١١٢) صفحة أي مانسبته ٨٥% من مجموع عينة البحث، وذلك بعد استثناء المقدمة واهداف بداية الفصول واسئلة نهاية الفصول وقائمة المحتويات وأظهرت نتائج التحليل تضمن الكتاب على (٦١٧) فكرة وسنقوم بعرض وتفسير النتائج بمحورين:

أولاً: عرض وتفسير نتائج التحليل

١- من حيث المعايير

قام الباحث بتحليل كتاب مادة الاجتماعيات للصف الأول المتوسط على وفق معايير نيوجيرسي الامريكية للدراسات الاجتماعية وقد قام باستخراج النتائج من حيث المعايير المتضمنة في الأفكار التي تم استخراجها حيث حصل معيار (الجغرافيا) على المرتبة الأولى بتكرارات بلغت (١٧٧) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٩%)، وحصل معيار (تاريخ العالم) على المرتبة الثانية ب(١٤٦) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٤%)، وجاء معيار (مهارات الدراسات الاجتماعية) ثالثاً بتكرارات بلغت (١٣٩) وبنسبة مئوية (٢٢%) ، اما معيار (التربية المدنية) فقد

حصل على المرتبة الرابعة بمجموع تكرارات (١٢٠) وبنسبة مئوية (١٩%)، فيما جاء معيار (الاقتصاد) بالمرتبة الأخيرة حيث حصل على تكرارات بلغت (٣٥) وبنسبة مئوية (٦%)، أما الوسط الحسابي للتكرارات فقد بلغ (١٢٣.٤) وهو ما يمثل نسبة (٢٠%) من مجموع التكرارات، وبلغ الانحراف المعياري للتكرارات عن وسطها الحسابي (٥٣.٥٠) وهو ما يمثل نسبة (٩%) وجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤)

عرض نتائج تحليل كتاب الاول المتوسط من حيث توافر المعايير

النسبة المئوية	التكرار	التكرار حسب الفصول					المعيار
		٥ ف	٤ ف	٣ ف	٢ ف	١ ف	
٢٢%	١٣٩	٢٦	٣٤	٢١	٣٨	٢٠	معيار مهارات الدراسات الاجتماعية
١٩%	١٢٠	٢٤	٣٣	١٦	٤٠	٧	معيار الحياة المدنية
٢٤%	١٤٦	٥٣	٣٢	٢٤	٣٠	٧	معيار تاريخ العالم
٦%	٣٥	٣	٣	٤	١٧	٨	معيار الاقتصاد
٢٩%	١٧٧	٤٨	٥٥	٢١	٣٩	١٤	معيار الجغرافيا
١٠٠%	٦١٧	المجموع					
٢٠%	١٢٣.٤	الوسط الحسابي					
٩%	٥٣.٥٠	الانحراف المعياري					

تفسير النتيجة:

بعد معالجة النتائج احصائيًا واطلاع الباحث على التكرارات والنسب المئوية لكل معيار وكما موضح في الجدول (٥) تبين ان كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط، قد توافرت فيه معايير نيوجيرسي الامريكية الخمسة بتكرارات ونسب متفاوتة، اذ جاءت معايير الجغرافيا وتاريخ العالم ومهارات الدراسات الاجتماعية اعلى من الوسط الحسابي بينما كان معياري التربية المدنية والاقتصاد دون الوسط الحسابي

وعلى الرغم من كون عناوين الفصول هي عناوين تاريخية لكنها تضمنت موضوعات رئيسية وفرعية تتعلق بالجانب الجغرافي لحضارات العالم القديم وهذا ما يبرر طغيان معيار الجغرافيا على فصول الكتاب، كما ينسب الباحث ذلك الى سعة المتغيرات التي تضمنها معيار الجغرافيا ومنها العالم من الناحية المكانية والنظم الفيزيائية والبشرية والأماكن والاقاليم والبيئة والمجتمع، بينما جاء معيار تاريخ العالم ثانيا بفارق طفيف وينسب الباحث ذلك الى قدرة الكتاب في الإشارة الى جميع الحضارات العربية القديمة ومنها حضارة بلاد الرافدين وحضارة وادي النيل وشبه الجزيرة العربية فضلا عن الحضارات المجاورة للبلاد العربية ومنها حضارة بلاد فارس والحضارتين اليونانية والرومانية، كما يتبين من نسبة الانحراف المعياري مستوى تشتت المعايير داخل الكتاب وهي نسبة مقبولة.

٢- من حيث الفصول

قام الباحث بتحليل كتاب مادة الاجتماعيات للصف الأول المتوسط على وفق معايير نيوجيرسي الامريكية للدراسات الاجتماعية وقد قام الباحث باستخراج النتائج من حيث الفصول التي تم تحليلها اذا حصل الفصل الأول على (٥٦) تكراراً وبنسبة مئوية (٩%) من مجموع تكرارات الكتاب ، وحصل الفصل الثاني على (١٦٤) تكراراً أي بنسبة (٢٧%) من تكرارات الكتاب ، وحصل الفصل الثالث على (٨٦) تكراراً أي ما نسبته (١٤%) من تكرارات الكتاب ،

وكانت عدد تكرارات الفصل الرابع (١٥٧) تكراراً وتمثل نسبة (٢٥%) من تكرارات الكتاب ، وكانت عدد تكرارات الفصل الخامس (١٥٤) تكراراً أي ما نسبته (٢٥%) من الكتاب ايضاً ، اما الوسط الحسابي للتكرارات فقد بلغ (١٢٣.٤) وهو ما يمثل نسبة (٢٠%) من مجموع التكرارات، وبلغ الانحراف المعياري للتكرارات عن وسطها الحسابي (٤٩.١٣) وهو ما يمثل نسبة (٨%)، و**جدول (٥)** يوضح ذلك:

جدول (٥)
عرض نتائج تحليل كتاب الصف الأول المتوسط من حيث الفصول

الفصل	العنوان	التكرار	النسبة المئوية	الانحراف المعياري للفصل
الأول	تاريخ نشوء الحضارات القديمة	٥٦	٩%	١٠%
الثاني	حضارة بلاد الرافدين	١٦٤	٢٧%	٦%
الثالث	حضارة وادي النيل	٨٦	١٤%	٩%
الرابع	اهم المراكز الحضارية في شبه الجزيرة العربية	١٥٧	٢٥%	١٢%
الخامس	الحضارات القديمة المجاورة للبلاد العربية	١٥٤	٢٥%	١٣%
المجموع		٦١٧	١٠٠%	
الوسط الحسابي		١٢٣.٤	٢٠%	
الانحراف المعياري للكتاب		٤٩.١٣	٨%	

تفسير النتيجة: بعد معالجة النتائج احصائياً تبين وجود تباين بين الفصول في عدد التكرارات ونسبتها ويُنسب الباحث ذلك الى ثلاثة أسباب منها:

- تفاوت في حجم الفصول ضمن عينة البحث حيث كان الفصل الثاني في المرتبة الأولى بين حجوم الفصول والفصل الأول بالمرتبة الأخيرة.
 - تفاوت الفصول في سردها للأحداث بين الاسهاب والايجاز ومايبرر حصول الفصل الثاني على اعلى نسبة تكرارات هو اهتمام المؤلفين بالحديث التفصيلي عن حضارة بلاد الرافدين اكثر من باقي الحضارات وهذا مبرر بلحاظ الفئة المستهدفة.
 - تفاوت في كمية الصور والاشكال والخرائط والانشطة المستخدمة داخل فصول الكتاب.
- كما يتبين من نسبة الانحراف المعياري والبالغة ٨% ان نسبة تشتت التكرارات بين الفصول هي نسبة مقبولة اذ حصل الفصل الثاني على افضل نسبة انحراف بينما حصل الفصل الخامس على ادنى نسبة انحراف، علماً ان نسبة التكرارات المستخرجة من الكتاب جاءت اعلى من التكرارات المستخرجة في دراسة (الوزني ٢٠٢١) ودراسة (محسن ٢٠٢٢) وادنى من دراسة (الكلابي ٢٠٢٢).

ثانياً: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

١- الاستنتاجات

أ- كشفت معايير نيوجيرسي الامريكية للدراسات الاجتماعية عن حجم التوازن بين المواد الاجتماعية داخل كتاب الاجتماعيات للصف الاول المتوسط وهذا ما عبرت عنه النسب المئوية والتكرارات، لان هذه المعايير بشكل عام مصممة لأجل احداث حالة من التوازن داخل كتب الاجتماعيات.

ب- تفوق معيار الجغرافيا على الكتابين وعدم التوازن في نسبة المعلومات التاريخية الى المعلومات الجغرافية قد يرجع الى التداخل بين علمي التاريخ والجغرافية.

ت- تفاوت ظهور معايير نيوجيرسي وبشكل متباين يرجع لعدم اعتماد المؤلفين على معايير خاصة بمناهج الاجتماعيات اذ اعتمدوا على معايير عامة (غير تخصصية) وهي معايير جودة المناهج الدراسية الصادرة عن وزارة التربية - مديرية المناهج العامة في العام ٢٠١٥.

٢- التوصيات

• تأسيس فريق عمل وطني يتولى تصميم وتنضيج (المعايير العراقية للدراسات الاجتماعية) بعد الاطلاع على المعايير العالمية الحديثة للدراسات الاجتماعية وفي مقدمتها معايير نيوجيرسي

• تشكيل فريق تأليف تخصصي بعد تحديد المواصفات والتخصصات المطلوب تحققها في اعضاء الفريق، مع ضرورة اشراك الممارسين لعملية التدريس في التأليف وهذا ما تدعو له معايير نيوجيرسي

• الشروع بعملية التأليف والتطوير من خلال تجزئة كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة الى جزئين رئيسيين تأسيا بتجربة مواد العلوم والرياضيات واللغة العربية، جزء اول يتعلق بالتاريخ وتدمج معه المعلومات والانشطة المتعلقة بالتربية الوطنية وجزء ثاني يتعلق بالجغرافية وتدمج معه المعلومات المتعلقة بالاقتصاد

• بناء دليل لمدرسي مواد الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة واخضاعهم لبرامج تدريبية وتأهيلية وفقا لهذا الدليل.

• تقويم دوري لكتب الاجتماعيات من قبل الجهات المعنية في وزارة التربية

٣- المقترحات

• اجراء دراسة لبناء معايير مقترحة للدراسات الاجتماعية يعتمد عليها مؤلفي كتب الاجتماعيات عند تأليف او تطوير كتب الاجتماعيات وكذلك يفعل الباحثين عند تقويم كتب الاجتماعيات .

• اجراء دراسة لتقويم اداء مدرسي كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة وفقا لمعايير نيوجيرسي للدراسات الاجتماعية

• اجراء دراسة لتقويم اداء طلبة المرحلة المتوسطة من خلال بناء اختبار وفقا لمعايير نيوجيرسي للدراسات الاجتماعية

المصادر والمراجع

- ١- تمار، يوسف (٢٠٠٧)، *تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين*، ط ١، الجزائر.
- ٢- الجزائر، متى محمد الصفي علي (٢٠١١)، *رؤية مستقبلية لتطوير اعداد المعلم في ضوء معايير احتراف مهنة التدريس*، مؤتمر ثورة ٢٥ يناير، القاهرة: معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة.
- ٣- جمهورية العراق، وزارة التخطيط (٢٠١٨)، *خطة التنمية الوطنية ٢٠١٨ - ٢٠٢٢*.
- ٤- حمادات محمد حسن (٢٠٠٩)، *المناهج التربوية نظرياتها - مفهوماتها - أسسها - عناصرها - تخطيطها - تقويمها*، ط ١، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

- ٥- خضر، فكري رشيد (٢٠١٤)، *طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية*، (ط ١) عمان: دار المسيرة
- ٦- داود، عمر سامي، (٢٠٢٢)، *تقويم كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر وفقا لمعايير المجلس الأمريكي للدراسات الاجتماعية*.
- ٧- الزالمى علي عبد جاسم، وآخرون (٢٠٠٩)، *مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي*، ط ١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- ٨- زاير سعد علي، و حسين، صبا حامد (٢٠٢٠)، *معايير الجودة وتحسين تدريس اللغة العربية*، ط ١، عمان: دار المنهجية.
- ٩- زيتون كمال (٢٠٠٤)، *تحليل نقدي لمعايير إعداد المعلم المتضمنة في المعايير القومية للتعليم المصري*، المؤتمر العلمي السادس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.
- ١٠- سعادة، جودت احمد، والعميري فهد بن علي (٢٠١٩)، *تقويم المناهج التوجهات الحديثة - المعايير العالمية التطبيقات التربوية - التطلعات المستقبلية*، ط ١، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ١١- طعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠٤)، *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية*، القاهرة: دار الفكر العربي
- ١٢- طلافحة، حامد عبدالله (٢٠١٠)، *مناهج الدراسات الاجتماعية وطرق تدريسها*، مطابع الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.
- ١٣- عبد الرحمن، أنور (٢٠١٧)، *تحليل المحتوى في العلوم السلوكية والاجتماعية*، ط ١، دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان.
- ١٤- العساف، صالح بن حمد العساف (٢٠٠٦)، *المدخل الى البحث في العلوم السلوكية*، ج ١، مكتبة العبيكان، السعودية، الرياض.
- ١٥- قطييط، غسان يوسف (٢٠٠٩)، *حوسبة التقويم الصفي*، ط ١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ١٦- الكرخي، سامي مطشر زيدان، (٢٠٢٢)، *تقويم كتاب تاريخ اوربا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي على وفق معايير الاتحاد الامريكي لتقدم العلوم*.
- ١٧- الكلابي، فراس ناصر حسين (٢٠٢٢)، *تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة على وفق الهياكل المعرفية*.
- ١٨- اللامي، انفال رحيم حسن اللامي (٢٠٢١)، *تحليل محتوى التاريخ في منهج الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية وفقا لمهارات التفكير التاريخي المعتمدة في المعايير الامريكية NCHS*.
- ١٩- مجيد، عبدالحسين رزوقي، وعيال، ياسين حميد (٢٠١٣)، *القياس والتقويم للطالب الجامعي*، بغداد: مكتب اليمامة للطباعة والنشر.
- ٢٠- محسن، صابرين محمد حمزة (٢٠٢٢)، *تحليل محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة على وفق مبادئ المواطنة المسؤولة*.
- ٢١- مسعود، رضا هندي جمعة، و والى، عبد الرحمن (٢٠١٤)، *فاعلية برنامج قائم على خرائط التفكير في تنمية بعض مهارات التفكير البصري من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي*، جامعة حلوان، كلية التربية، مصر.
- ٢٢- ميخائيل، امطانيوس، (١٩٩٧)، *القياس والتقويم في التربية الحديثة*، ط ١، منشورات جامعة دمشق، سوريا.
- ٢٣- الوزني، حسن مهدي حسن (٢٠٢١)، *تقويم محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير الجانبي*.

- 24- Hockenbury, Don H, Sandra E. Hockenbury, (2013), *Psychology*, London, 6th Edition, Worth Publishers, U.S.A.
- 25- Kumar, Ranjit, (2011), *Research Methodology A Step-By-Step Guide For Beginners*, 3rd edition, SAGE Publications.
- 26- NJDE, New Jersey Department of Education, (2014), *New Jersey Student Learning Standards for Social Studies*
- 27- NJDE, New Jersey Department of Education , (2020), *New Jersey Student Learning Standards for Social Studies*
- 28- VandenBos, Gary R (2015), *APA Dictionary of Psychology second edition*, American Psychology Association, Washington, D.C.
- 29- www.NJ.GOV

التمايز البصري وعلاقته ببعض المهارات الأساسية بكررة القدم للطلاب

أ.د. فرات جبار سعد الله
رافد محمود عزيز العبادي
كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى
Ssiaf310@gmail.com

الكلمات المفتاحية: التمايز البصري ، المهارات الأساسية بكررة القدم
Keywords: Visual differentiation, basic soccer skills

ملخص البحث

استهدف البحث الحالي: قياس مستوى التمايز البصري ، وإيجاد علاقة التمايز البصري ببعض المهارات الأساسية بكررة القدم للطلاب. وقد اختار الباحث منهج البحث الوصفي لتحقيق هدفه البحث ومنه اختيار مجتمع البحث وعينته المتمثل بطلاب الصف الثاني المتوسط في مدارس قضاء بعقوبة وبعينة بحث أساسية مقدارها (٦٠) طالبا ، وبعد ذلك طبق الباحث أدوات البحث المتمثلة باختبار التمايز البصري واختبارات المهارات الأساسية بكررة القدم : " الدرحة ، والمناولة ، والإخماد) وبعد جمع البيانات وتنظيمها وترتيبها وتبويبها واستخدام الإحصاء الملائم لتحقيق أهداف البحث اتضح ان مستوى الطلاب في متغير التمايز البصري مرتفع ومقبول جدا كما أوضحت النتائج بوجود علاقة ارتباطية قوية بين متغير التمايز البصري والمهارات الأساسية بكررة القدم .

Visual differentiation and its relationship to some basic football skills for students

Rafid Mahmoud Aziz Al-Abadi

Abstract

The current research aimed: measuring the level of visual differentiation, and finding the relationship of visual differentiation with some basic skills in football for students.

The researcher chose the descriptive research method to achieve the two goals of the research, including the selection of the research community and its sample, which is represented by students of the second intermediate grade in the schools of Baquba district, with a basic research sample of (60) students. , handling, and suppression) and after collecting, organizing, arranging, and tabulating the data and using the appropriate statistics to achieve the research objectives, it became clear that the level of students in the visual differentiation variable was high and very acceptable.

١- التعريف بالبحث

١-١ مقدمة البحث وأهميته :

لعبة كرة القدم من الألعاب الجماعية الشعبية ، والمحبة للفئات العمرية كافة لما تحمله من اثاره و متعة وتشويق نتيجة لتطور اللعبة على المستوى البدني ، والمهاري والخططي التكتيكي لذلك تسمى لعبة المواهب المتعددة ، اذ تتطلب اتقان عالي للمهارات الأساسية الفردية والجماعية للعبة من جهة وتنسيق العمل مع اعضاء الفريق الواحد من جهة اخرى ، ونتيجة

للانفجار العلمي ، والثورة التكنولوجية فان لعبة كرة القدم قد اصابها التطور، والتقدم العلمي والتقني ، واصبحت لعبة تعتمد على المهارات التي يجب اتقانها.
اما المتغيرات الأخرى لا بد من دراستها والعمل إيجاد مستوياتها والمهارات الأساسية بكرة القدم ومن هنا تتجلى أهمية البحث بما يأتي :
- تناولها مرحلة دراسية مهمة وهي المرحلة المتوسطة التي يوجد فيها طلاب مرهقين ضمن مرحلة انتقالية تعد منطلق لمستقبل لعبة كرة القدم.
- اهمية التمايز البصري وقياس مستوياته عند الطلاب وإيجاد علاقته بالمهارات الأساسية بكرة القدم.

٢-١ مشكلة البحث:

تهدف عملية التعلم تحقيق الاداء الجيد ، ومما لاشك فيه فإن لتنمية القدرات والقابليات دور مهم جداً في اكتساب المهارات الأساسية بشكل عام واكتساب مهارات كرة القدم بشكل خاص لذلك لا بد من بحث علاقتها بمتغيرات أخرى لبيان مستوى تلك المتغيرات وعلاقتها بالمهارات الأساسية بمهارات كرة القدم ومن هذه المتغيرات التمايز البصري الذي يعمل الباحث على إيجاد علاقته بالمهارات الأساسية بكرة القدم ؛ لذا فإن مشكلة البحث تكمن في التساؤل الآتي ما مدى فعالية البحث الحالي : " في قياس مستوى التمايز البصري وعلاقته ببعض المهارات الأساسية بكرة القدم للطلاب "

٣-١ أهداف البحث:

١. قياس مستوى التمايز البصري.
 ٢. إيجاد علاقة التمايز البصري ببعض المهارات الأساسية بكرة القدم للطلاب.
- #### ٤-١ مجالات البحث: ستحدد مجالات البحث بما يأتي:
- المجال البشري: طلاب الصف الثاني متوسط في بعقوبة المركز .
المجال الزمني: ٢٠٢٣/٣/١ ولغاية ٢٠٢٣/٤/١٣ .
المجال المكاني: المدارس المتوسطة النهارية في قضاء بعقوبة/ محافظة ديالى / جمهورية العراق.

٦-١ تحديد المصطلحات : سيحدد الباحث المصطلحات الآتية :

- ٦-١- التمايز البصري : قدرة المتعلم على تمييز الأشكال المتشابهة والمختلفة وتمييز الألوان والتمييز بين الأطوال والأحجام والتمييز بين الحروف والأرقام واكتشاف الفروق بين صورتين^(١).
- ٦-١-٣- مهارات كرة القدم : " وهي الركيزة الأساسية الأولى التي تبنى عليها اللعبة، إذ أن درجة إتقان المهارات الأساسية لنوع النشاط الممارس تعتبر من الأمور المهمة التي تعتمد على التنفيذ الخطي في مواقف اللعب المختلفة"^(٢).

(١) ينظر: منى النور؛ مقياس الإدراك البصري (المملكة العربية السعودية، منشورات كلية التربية، جامعة جدة، ٢٠١٥) ص٢٠.
(٢) محمد حسن علاوي؛ سيكولوجية التدريب والمنافسة، ط٤: (القاهرة، دار المعارف القاهرة، ١٩٧٨) ص١٣٣.

الباب الثاني

الدراسات النظرية والدراسات السابقة

٢ الدراسات النظرية والدراسات السابقة

٢-١ الدراسات النظرية

٢-١-١ التمايز البصري :

٢-١-٤-١-٢ المفهوم :

يراد به قدره (المتعلم) على ايجاد معاني للمثيرات البصرية التي تعترضه من حيث اوجه الشبه والاختلاف للمبتدئين ؛ لذلك يفسر شكل هذه المثيرات ، وحجمها ، ولونها ثم يحاول اعطاء هذه المثيرات دلالات ومعاني من خلال الاستعانة بذاكرته ، او خبراته السابقة ، والتمايز البصري هنا لا يراد به قدره الفرد المتعلق على حده البصر ؛ لان الافراد الاسوياء وغير الاسوياء لهم حده بصر واحد فأي اضطراب في التمايز البصري وعدم ايجاد تفسيرات في خبرات المتعلمين السابقة ربما يؤدي الى صعوبات التعلم^(١).

والتمايز البصري يعتمد بشكل كامل على البصر وربطه بمهارات الحركة ويتضح ذلك من خلال قدره الفرد (المتعلم) على ايجاد تفسيرات لعناصر البيئة والمعالجة البصرية ، ومن ثم تحليل الصور والمعاني ثم تحديد اتجاه العناصر وبسرعه منطقيه ومقبولة فالتمايز البصري يمكن ان يطلق عليه بانه المعالجة البصرية التامة للمعلومات ومن ثم تتناسق حركه الجسم بشكل دقيق لعمليات يقوم بها الفرد (المتعلم) مثل : التحليل البصري ، والتصوير البصري ، والتناسق الحركي ، التمايز البصري هو عمليه معالجة المثيرات البصرية وترميزها بمعاني ودلالات ثم تحويل المثيرات البصرية من الحالة الطبيعية الى الحالة التي يمايزها الفرد (المتعلم) من حيث المعنى والمحتوى ومكونات داخله فيه ، فالتمايز البصري وجزء من العمليات العقلية التي يجب ان يقوم بها لحدوث التعلم^(٢).

ان الذي تم ذكره اعلاه يعود الى نعمه البصر التي اودعها الخالق سبحانه وتعالى في هذا التركيب الاعجازي (العين) الذي يرتبط بأعقد جهاز تحليل للمدخلات البصرية الا وهو (العقل)^(٣) ؛ لان العقل البشري يستطيع ان يميز ويفسر (٣٦,٠٠٠) صورته و بنسبة اكتساب للمعلومات تتراوح من (٨٠ الى ٩٠%) عن طريق العقل^(٤) وهذا ما يميز البشر عن غيره من المخلوقات ، فالبصر اهم حواس الانسان لكي يتعرف الى البيئة التي يعيش فيها ويمارس نشاطه اليومي فالقوه البصرية تعد من العمليات الحسيه التي نالت نصيبها من البحث والدراسة والاستقصاء وتفسير ذلك ببساطه ، هو ان العين اول من يسجل الاشارات الحسيه عن طريق البصر وينقلها الى العقل الذي يحاول ان يجد تفسيرات لهذه الاشارات البصرية ومحاوله اجراء رد الفعل عليه^(٥) فالعين لها مجموعه من الوظائف هي :

- جمع المعلومات من البيئة المحيطة .
- تميز العين المعلومات عن طريق الصور المرئية .
- تميز العين بين الصور الثابتة والمتحركة .
- تبدا العمليات العقلية عن طريق اول خطوه وهو النظر.

(١) قحطان الظاهر ؛ صعوبات التعلم ، ط٣: (دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٤) ص٧٧.
(٢) فتحي الزيات ؛ سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي ، ط٢: (دار النشر للجامعات ، القاهرة ، ٢٠٠٤) ص١٢٣.
(٣) سعاده وهيب وصول ناطق؛ مفاهيم علميه للرؤيه البصريه ، ط١ : (الجزيرة للطباعة والنشر ، العراق ٢٠١٥) ص٢٠١٥.
(٤) عامر طارق عبد الرؤوف ، وايهاب عيسى المصري؛ التفكير البصري ، ط١ : (المجموعة العربية للتدريب والنشر القاهرة ٢٠١٦) ص١٨٣.
(٥) سعاده وهيب؛ مصدر سابق ، ص٢٤.

- الوظيفة البصرية هي وظيفة معقدة ومتكونة من شقين هم النظر والرؤية وتقوم بذلك قشره المخ والتي ترتبط بالعين عن طريق العصب البصري.
- تتبلور وظيفه العين في التكامل بين النظر والرؤية فلا تكامل لعملية النظر دون وظيفه عصبية لعملية الابصار فليس هناك عملية ابصار دون عملية نظر اي التكامل الوظيفي بين العين والعصب .
- تعد وظيفه العين البصرية من اهم متطلبات الالعب الرياضية التي تبنى عليها برامج تدريب الرياضيين عن طريق تكرار التمارين الرياضية وتقديم التعزيز اللازم لها ويرى (جوزيف اوكانور) ان تكرار تأدية التمارين يؤدي بالضرورة الى تأدية التمارين او التمرينات المطلوبة من الرياضي على افضل وجه ممكن^(١).

٢ الدراسات السابقة :

- ٢-٢- فراس هادي الجسار (٢٠٢٠م):
عنوان الدراسة : " اثر استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية الذاكرة السمعية والبصرية وتعلم بعض المهارات الأساسية في كرة قدم الصالات للطلبات ".
اهداف الدراسة : استهدفت الدراسة السابقة : " تصميم اختبار الذاكرتين السمعية والبصرية بكرة القدم للصالات للطلبات ".
منهج البحث المستخدم : استخدم الباحث التصميم التجريبي لثلاث مجموعات .
اهم الاستنتاجات : من الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة السابقة :
- من الضروري تدريب المدرسين على العمل باستراتيجية التعليم المتمايز وتعريفهم بفوائدها ومزاياها.
- ضرورة التدرج في الاعداد والتنفيذ للمهارات من السهل الى الصعب بما يتلائم مع المراحل العمرية للطلبة^(٢).

٣- منهجية البحث واجراءاته الميدانية

- ٣-١ منهج البحث: اختار الباحث منهج البحث الوصفي لدراسة العلاقة بين المتغيرات ، لان الباحث واستنادا للمصادر والادبيات ذات العلاقة بعنوان البحث ان هذا المنهج هو الملائم لمتغيرات البحث ويمكن ان يحقق اهدافه.
٣-٢ مجتمع البحث وعينته:

هو جميع مفردات او معالم الظاهرة أو السمة أو المتغير المراد دراستها ضمن حدود معينة ، وقد تكون هذه المفردات أفراد أو بنايات أو مناهج ومقررات دراسية ، أو وسائل أو أساليب ، أو أنظمة تعليمية ، أو معدات أو مزارع وغيرها^(٣) ، اما مجتمع البحث الحالي هو طلاب الصف الثاني متوسط في المدارس المتوسطة في مركز قضاء بعقوبة والبالغ عددها (٣٧) مدرسة تضم (٢٧٦٥) طالبا ، وذلك وفق ما حصل عليه الباحث من قسم الدراسات والتخطيط من بيانات بعدما زارهم الباحث وفق كتاب تسهيل المهمة ذي العدد (٧٠٤) في ١٩/٩/٢٠٢٢ ملحق (١) ، وبذلك تمثلت عينة البحث (٦٠) طالبا.

٣-٣ الوسائل والأدوات والأجهزة المستعملة في البحث:

٣-٣-١ وسائل جمع المعلومات:

أستخدم الباحث الادوات والاجهزة التي تلائم متطلبات البحث.

(١) سعاده وهيب؛ مصدر سابق ،ص٢٥.

(٢) فراس هادي الجسار ؛ اثر استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية الذاكرة السمعية والبصرية وتعلم بعض المهارات الأساسية في كرة قدم الصالات للطلبات (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى ، ٢٠٢٠ ، ص ١١-١٢.

(٣) سيف سعد محمود عزيز ، عبد الحسن عبد الامير أحمد العبيدي؛ مصدر سبق ذكره ، ص١١٦.

١. المصادر والمراجع العربية والأجنبية.
 ٢. المقابلات الشخصية.
 ٣. الوسائل الإحصائية.
 ٤. استمارة استطلاع الخبراء لتحديد صلاحية الاختبار .
 ٥. فريق العمل المساعد^(١).
- ٣-٣-٢ الأجهزة والأدوات المستعملة في البحث:
- ملعب المدرسة (الساحة).
 - كرات قدم وفق مواصفات جيدة .
 - شواخص بلاستيك عدد (٢١)
 - أداة قياس المسافات (الفتية) بطول (٥٠م).
 - شريط لاصق عدد(٦).
 - صافرة نوع (Fox).
 - جهاز كمبيوتر (لابتوب) نوع(HUAWEI)
 - جهاز عرض (Data show) منشأ ياباني مع سلايد عرض مع مكبر صوت عدد (١) .
 - سبورة ماجك بورد عدد (٢) مع ستاند عدد (٢).
 - صور افلام توضيحية.
 - ساعة توقيت فلوت اسود (MF242)
- ٣-٤-٤ تحديد متغيرات البحث :
- ٣-٤-١ تحديد اختبار التمايز البصري :
- حدد الباحث متغيرات البحث بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة المشابهة ذات الصلة بعنوان البحث ، وكذلك الاعتماد على توجيهات وخبرات السيد المشرف
- ٣-٤-١ اختبار التمايز البصري (اختبار قياس الذاكرة البصرية العاملة- NBN) بمنظومة اختبارات فينا العالمية (Vienna test system):
- بما ان الاختبار مقنن في منظومة فينا العالمية على وفق اغلب نظريات القياس ونماذجها ، اعتمدها الباحث في التحقق من شروط الاختبار الجيد من : " صدق ، وثبات ، وموضوعية) بحسب كل نظرية او نموذج تم تقنين الاختبار في ضوءه وفق هذه النماذج ، كما تحقق الباحث من شروط الاختبار ذاتها ، لذلك اعتمد الباحث هذا الاختبار وكما يأتي :
- ٣-٤-١-١ وصف اختبار التمايز البصري :
- يتكون الاختبار من بعدين :
- البعد الاول : S1-S2-back2 ويتكون هذا البعد من (١٠٠) فقرة اختبارية عبارة عن اشكال غير لفظية ، ويحتاج (٩) دقائق تقريبا للإجابة على الفقرات كافة.
- البعد الثاني : S3-S4-back3 ويتكون هذا البعد من (١٤٠) فقرة اختبارية عبارة عن اشكال غير لفظية كذلك ويحتاج (١١) دقيقة تقريبا للإجابة على الفقرات كافة.
- وقد اختار الباحث البعد الاول S2-S1-back2 (اختبار قياس الذاكرة البصرية العاملة- NBN) في تطبيق اختبار التمايز البصري (على طلاب عينة البحث) (العينة الاستطلاعية ، وعينة البحث الاساسية) .

(١) م.م. مصطفى رياض اديب محاضر في جامعة ديالى ، حسين عبد الأمير طالب ماجستير في جامعة ديالى ، فارس حسن علي ووليد صبيح مجيد ، مدراسان في مديرية تربية ديالى.

٣-٤-١-٢ إجراءات تطبيق الاختبار:

- بعد اخذ الموافقات الرسمية تم اصطحاب طلاب العينة الاستطلاعية اولا وعددهم (١٠) طالبا من طلاب مدرسة متوسطة بلاط الشهداء للبنين ، للإجابة على جهاز الحاسوب في المختبر النفسي المعاصر في كلية التربية الاساسية جامعة ديالى .
- تم اصطحاب الطلاب الى المختبر النفسي المعاصر بعد ايام من تطبيق اجراء التجربة الاستطلاعية الاولى.
- يدرّب الطلاب على الية الاجابة على الاختبار وتزويده بالتعليمات الخاصة به ، وممكن اعادة شرح التعليمات للطلاب في حال احتاج الطلاب لذلك والمسؤول عن هذه التعليمات وتدريب الطلاب على امثلة هو القائم على الاختبار حصرا.
- يجلس الطالب على جهاز الحاسوب للإجابة على فقرات الاختبار ويعرضها واحدة تلو الاخرى بعرض (٤) اشكال في كل مرة ثم يعطى مجموعة من الاشكال المجردة وعلى الطالب الاعتماد على الذاكرة العاملة واختيار الشكل المطابق للأشكال الرئيسية ويعطى وقت مقداره (١.٥) ثانية لعرض الشكل و(١.٥) ثانية اخرى وفي هذا الوقت على الطالب اتخذه قراره للإجابة على الاختيار الصحيح عن طريق الضغط على الزر الاخضر في لوحة الاستجابة (الكيورد) واذا لم يضغط على الزر اثناء الوقت المحدد فان الفقرة تعد مجابة ولا تحتسب له اي درجة وبعد انتهاء الطالب الاول من الاختبار يبدأ الطالب الثاني بالإجابة وهكذا حتى يتم الانتهاء من كل الطلاب .

٣-٤-١-٣ تفسير نتائج الاختبار

- بعد حصول الباحث على نتائج اختبار كل طالب بورقة خاصة تتضمن مؤشرات لإجابة كل طالب وهذه المؤشرات هي :
- الاجابات الصحيحة : تمثل قدرة الطالب في الحفاظ على الذاكرة العاملة وتطويرها باستمرار.
- الاجابات المهملة : تمثل الاجابات المهملة او المحذوفة ، بعد قدرة الذاكرة العاملة للطلاب بحفظ الاشكال والاستجابة لها.
- الاجابات الخاطئة: ويمثل عدد الاجابات الخاطئة .
- متوسط زمن الاجابات الصحيحة بالثواني : ويمثل الزمن المستهلك للإجابة على الفقرات الصحيحة فقط.
- متوسط زمن الاجابات الخاطئة بالثواني : ويمثل الزمن المستهلك للإجابة على الفقرات الخاطئة فقط.
- الزمن الاختبار الكلي لكل طالب بالدقائق : ويمثل الزمن الذي استهلكه الطالب للإجابة على فقرات الاختبار ككل .

وتتضمن هذه المؤشرات الدرجات الخام والمرتبة المئوية لكل مؤشر ، فاذا كانت المرتبة المئوية اقل من (١٦) لمؤشر الاجابات الصحيحة فهذا يعني ان مستوى تميز الطالب اقل من المتوسط ، اما اذا كانت المرتبة المئوية للإجابات الصحيحة ما بين (١٦-٨٤) فهذا يعني الادراك البصري (التمايز البصري) للطلاب متوسط ، وكلما زادت قيمة المرتبة المئوية زادت قدرة ذاكرة الطالب العملة (الادراك البصري) على التمايز^(١).

٣-٤-٢ تحديد المهارات الاساسية بكرة القدم:

(١) م.م.مصطفى رياض اديب محاضر في جامعة ديالى ، حسين عبد الأمير طالب ماجستير في جامعة ديالى ، فارس حسن علي ووليد صبيح مجيد ، مدراسان في مديرية تربية ديالى.

ليتمكن الباحث من اعداد اختبارات خاصة بكل مهارة من المهارات الاساسية بكرة القدم لابد من تحديد المهارات من المنهج الدراسي للصف الثاني متوسط^(١) وكما يأتي :

وتَمَّ ادراج مجموعة من المهارات الاساسية المتضمنة في دليل مدرس التربية الرياضية للصف الثاني للمرحلة المتوسطة ، وحدد الباحث المهارات الأساسية للبحث الحالي ، إذ يشير (بلوم وآخرون) الى انه "على الباحث الحصول على الموافقة بنسبة (٨٠%) فاكتر من آراء المحكمين وهذه المهارات هي:

- المهارات الاساسية بكرة القدم مع الكرة :
- الدرجة
- المناولة .
- الاخمام.

٣-٤-٢-١ اختيار المهارات الأساسية بكرة القدم :

عدَّ الباحث استمارة استبيان لتحديد الاختبار الأنسب لكل مهارة من المهارات الأساسية بكرة القدم قيد البحث وبواقع (٣) اختبارات لكل مهارة ، وتمَّ عرض الاستمارة على (٩) خبراء ومختصين في مجال لعبة كرة القدم والاختبار والقياس والتعلم الحركي ، وبعد تفريغ الاستمارات واستخراج النسب المئوية تمَّ ترشيح الاختبارات التي حصلت على نسبة مئوية (٨٥%) فاكتر وجدول (٤) يبين ذلك .

جدول (٤)

يبين نسب اختيار الخبراء للاختبارات المهارية بكرة القدم

المهارة	الاختبار	اعداد الخبراء	النسبة المئوية
الدرجة	- الدرجة بالتباين ذهابا بقدم اليمين والعودة باليسار لمسافة (٣٦)م	-	-
	- درجة الكرة بين الشواخص الخمسة ذهابا وإيابا لمسافة ٢٧م.	٨	٨٨.٨٩%
	- الدرجة من خط الهدف إلى خط (١٨) ياردة والعودة .	١	١١.١١%
المناولة	- المناولة المرتدة على جدار لمسافة (٨)م ولمدة (٣٠) ثانية.	١	١١.١١%
	- المناولة بالكرة نحو هدف صغير لمسافة (١٠) م .	٨	٨٨.٨٩%
	- مناولة الكرة نحو دائرة مرسومة على الأرض.	-	-
الاخمام	١- التحكم بايقاف حركة الكرة من مسافة ٦م داخل مربع (٢)م .	٨	٨٨.٨٩%
	٢- التحكم بايقاف حركة الكرة داخل الدائرتين	١	١١.١١%
	٣- - إخماد الكرة داخل القدم وهي في الهواء..	-	-

تستخدم الاختبارات في المجال الرياضي لتحديد مستويات الطلبة وإنجازاتهم ومعدلات تقدمهم في جميع الخبرات والمواد العلمية والعملية ، فهي طريقة من طرائق القياس التقويمية،

(١) الزبيدي ، عبد الرزاق كاظم وآخرون ؛ دليل مدرس التربية الرياضية (للمرحلة المتوسطة) ، (جمهورية العراق ، مطبعة وزارة التربية العراقية) ٢٠٢١ ، ص ١١١ .

نصل من خلالها إلى التعديل والتغيير في المناهج وما يحقق التنمية لبعض القدرات والمعارف والاستعدادات لدى الطلبة^(١).

وسيعتمد الباحث في تقويم المهارات الأساسية بكرة القدم قيد الدراسة على الشكل الظاهري للمهارة من خلال تصوير أداء كل طالب في الاختبارات المهارية وعرض التصوير على ثلاثة من السادة المقومين في لعبة كرة القدم لتقويم الأداء الفني بواسطة استمارة تقويم الأداء الفني والتي أعدت لهذا الغرض ، واعتمادا على الدرجة الكلية للأداء الفني والمكونة من (١٠) درجات علما أن درجة اللاعب النهائية هي المتوسط الحسابي لدرجات المقومين الثلاثة .

٣-٥- التجربة الاستطلاعية :

٣-٥-١ التجربة الاستطلاعية الاولى :

طبق الباحث التجربة الاستطلاعية - لاختبار التمايز البصري (منظومة فينا) - على عينة مكونة من (١٠) طلاب ضمن مجتمع البحث ، وذلك يوم الاحد الموافق ١٦/١٠/٢٠٢٢ ، وتعدّ عينة التجربة الاستطلاعية عينة صغيرة اولية يطبقها الباحث قبل تطبيق تجربة البحث الاساسية ، والهدف من هذا الاجراء اختيار أساليب البحث وادواته^(١)

٣-٥-٢ التجربة الاستطلاعية الثانية :

طبق الباحث التجربة الاستطلاعية الثانية المتعلقة بالتمرينات المشابهة لمهارات اللعبة الاساسية (الدرجه ، المناولة ، الاخمد) ، وعلى عينة التجربة الاستطلاعية الاولى ذاتها والمكونة من (١٠) طلاب ، وذلك يوم الاثنين الموافق ١٧/١٠/٢٠٢٢ م .

٣-٦-١ الاسس العلمية للاختبارات :

حاول الباحث بأقصى جهد تحديد الأسس العلمية للاختبارات ؛ لغرض ملائمة لطبيعة متغيرات البحث وهي : " الصدق ، والثبات ، والموضوعية" .

٣-٦-٢ ١- صدق الاختبار :

ويراد به : مدى قدرة الاختبار لقياس ما وضع لأجله^(٢) ويراد به كذلك : " ان يصح الاختبار لقياس ما وضع لقياس السمة التي تمّ تحديدها الاختبار يجب ان يقيس السمة المحددة مسبقا ولا يقيس سمة اخرى او سمة متداخلة مع السمة التي تمّ تحديدها^(٣) ولتحديد صدق الاختبار للتمايز البصري والمهارات الاساسية لكرة القدم ، استعمل الباحث الصدق الظاهري ، وذلك بعرض الاختبارات على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجالات الاختبارات والقياس والتعلم الحركي وكرة القدم ملحق (٢) بهدف الحكم على صلاحية الاختبارات قيد البحث وفي ضوء الحصول على آراء الخبراء والمختصين تمّ تحديد الاختبارات على ضوء النتائج المتحققة في الجدول (٥).

٣-٦-٢ ٢- ثبات الاختبار:

يعدّ الثبات من اهم شروط الاختبار الجيد في عملية القياس ، ويراد بالثبات : "الاستقرار بمعنى أنه لو كررت عملية قياس الفرد لأظهر شيئا من الاستقرار، ويكون الاختبار الثابت مقياسا

(١) قاسم المندلاوي وآخرون ؛ الاختبارات والقياس والتقويم في التربية الرياضية : (الموصل ، مطبعة التعليم العالي ، ١٩٨٩) ص ٢٠ .

(١) مجمع اللغة ؛ مجمع علم النفس والتربية ، ج ١ : (الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ٧٩)

(٢) مصطفى حسين باهي؛ المعاملات العلمية بين النظرية والتطبيق : (مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ١٩٩٥) ص ٢٣ .

(٣) مروان عبد المجيد؛ مناهج البحث العلمي والتربية وعلم النفس، ط١: (دار الميسرة، عمان، ٢٠٠٠) ص ٢٨٧ .

يقدر قيمة الطالب تقديرا لا يختلف عليه اثنان^(١) ويمكن قياس ثبات الاختبار بطرائق مختلفة ، وأهم هذه الطرائق الشائعة الاستعمال في الاختبارات : طريقة إعادة الاختبار ، وطريقة الصيغتين المتكافئتين ، وطريقة التجزئة النصفية ، وطريقة كيودر ريتشاردسون ، وطريقة الفا كرونباخ^(٢) .

واستخدم الباحث لإيجاد معامل الثبات بطريقة الاختبار وأعادته لأنها من أنسب الطرائق المتبعة في ثبات الاختبار ، وتم إجراء الاختبار الأول لمتغير التمايز البصري المقنن (منظومة فينا) يوم الأحد الموافق ١٦ / ٢٠ / ٢٠٢٢ وأعيد الاختبار نفسه مرة ثانية بعد (٧) أيام في يوم الأحد الموافق ٢٣ / ١٠ / ٢٠٢٢ م على العينة نفسها والمؤلفة من (١٠) طلاب ، اما إجراء الاختبار الأول للعينة ذاته في متغير المهارات الأساسية بكرة القدم : الدرجة ، المناولة ، الاخمد فكان في يوم الاثنين الموافق ١٧/١٠/٢٠٢٢م وأعيد تطبيق الاختبار ثانية يوم الاثنين الموافق ٢٤/١٠/٢٠٢٢م ، ثم استخدم الباحث معامل الارتباط البسيط (بيرسون) لمعرفة مدى ثبات الاختبارات وبعد الكشف عن دلالة معاملات الارتباط وجد أن القيمة المحسوبة لكل اختبار هي أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (٠.٦٠٢) وبدرجة حرية (٩) وهذا يؤكد تمتع الاختبار بدرجة عالية من الثبات والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

يبين معامل الثبات ودرجة الحرية للاختبارات المستخدمة في البحث

ت	الاختبارات	الثبات
١	اختبار التمايز البصري (منظومة فينا)	٠.٩١
٢	اختبار مهارة الدرجة	٠.٨٩
٣	اختبار مهارة المناولة	٠.٨٩
٤	اختبار مهارة الاخمد	٠.٨٦

القيمة الجدولية (٠.٦٠٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٩) .
 ٣-٦-٣ موضوعية الاختبار :

ويعنى به : الابتعاد عن التحيز و العوامل الشخصية للمختبر كآرائه و أهوائه الذاتية وميوله الشخصية وحتى تحيزه أو تعصبه فهي تعني أن تصف الفرد كما هي موجودة فعلا لا كما نريدها أن تكون^(٣) .

وبما إن الاختبارات التي تم استخدامها تعتمد على أدوات قياس واضحة : اختبار التمايز البصري المقنن بمنظومة فينا العالمية ، والمهارات الأساسية بكرة القدم : الدرجة ، المناولة ، الاخمد، والتي تقاس تواليا : بالزمن ، والدرجة ؛ ولأن نتائج الاختبارات يتم تسجيلها بدقة الأمر الذي جعل الباحث يعد الاختبارات المستخدمة في البحث ذات موضوعية عالية .

٧-٣ إجراءات البحث :

تضمنت إجراءات البحث خطوات تنفيذ التجربة وكما يأتي :

- (١) سليم سلامه الروسان ، وآخرون ؛ مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية والإنسانية ، ط٢ : (المطابع التعاونية ، عمان ، الأردن ١٩٩١) ص٩٢ .
 (٢) صلاح الدين محمود علام ، القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، ط ١ : (دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٦) ص٦٣ .
 (٣) مروان عبد المجيد : الأسس العلمية والطرق الإحصائية للاختبارات والقياس في التربية الرياضية ، ط ١ : (عمان ، دار الفكر للطباعة ، ١٩٩٩) ص ١٥٣ .

٣-٧ الوسائل الإحصائية:

سوف يستخدم الباحث برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الاصدار ٢٦ (SPSS-26)، إذ سيستخدم الوسائل الإحصائية الآتية:

- الوسط الحسابي.
- الوسيط.
- معامل الالتواء.
- الانحراف المعياري.
- معامل الارتباط البسيط (بيرسون).
- النسبة المئوية.
- اختبار (t-test) لعينة واحدة بدلالة الوسط الحسابي الفرضي.

الباب الرابع

٤ - عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها :

تضمن هذا الباب عرضاً مفصلاً لهدف البحث وكما يأتي :

٤-١ قياس مستوى التمايز البصري.

لتحقيق هدف البحث الاول تم تطبيق اختبار التمايز البصري على طلاب العينة الاساسية ، تم جمع البيانات المطلوبة وتنظيمها وتبويبها وترتيبها بشكل قوائم للمجموعتين وادخال هذه البيانات في برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية الاصدار (٢٦) (SPSS-26) تم معالجتها باختيار الاختبار التائي لعينة واحدة بدلالة الوسط الحسابي الفرضي ، واتضحت النتائج الاتية بحسب جدول (٦) :

جدول (٦)

يوضح نتائج اختبار التمايز البصري للاختبار التائي لعينة واحدة بدلالة الوسط الحسابي

حجم العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	دلالة الاختبار	الدلالة الاحصائية
٦٠	%٤٦	%١٦	٥٩	٣.٩٨٧	٥٨.٢٨٦	٠.٠٠٠	دالة

مناقشة نتيجة التحقق من الهدف الأول :

توضح النتائج تفوق المتوسط الحسابي للعينو والبالغ (%٤٦) على المتوسط الحسابي الفرضي للاختبار بقيمة (%١٦) عند درجة حرية (٥٩) وانحراف معياري مقداره (٣.٩٨٧) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٥٨.٢٨٦) بدلالة اختبار (٠.٠٠٠) وهذا يدل على وجود فروق دالة احصائياً لصالح المتوسط الحسابي الأعلى ، اي ان مستوى الطلاب في متغير التمايز البصري عالي جداً ومقبول.

٤-٢ إيجاد العلاقة الارتباطية بين التمايز البصري وكل مهارة أساسية :

لتحقيق هدف البحث الثاني تم تطبيق اختبار التمايز البصري على طلاب العينة الاساسية مع اختبارات المهارات الأساسية (الدرجة، المناولة ، الاخمد) تم جمع البيانات المطلوبة وتنظيمها وتبويبها وترتيبها بشكل قوائم للمجموعتين وادخال هذه البيانات في برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية الاصدار (٢٦) (SPSS-26) تم معالجتها باختيار اختبار معامل ارتباط بيرسون وإيجاد العلاقة بين التمايز البصري وكل مهارة مع حساب مستوى دلالة الاختبار وكما اتضح بحسب الجدول (٧) :

جدول (٧)

العلاقة الارتباطية	قيمة العلاقة الارتباطية	مستوى دلالة العلاقة الارتباطية عند درجة حرية (٥٨)	اتجاه العلاقة وقوتها
التمايز البصري ومهارة الدحرجة	٠.٩١	٠.٠٠٠ دالة احصائيا	موجبة قوية
التمايز البصري ومهارة المناولة	٠.٨٧	٠.٠٠٢ دالة احصائيا	موجبة قوية
التمايز البصري ومهارة الإخماد	٠.٨٨	٠.٠٠١ دالة احصائيا	موجبة قوية

مناقشة نتيجة التحقق من الهدف الثاني :

اتضح ان هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا قوية وموجبة بين التمايز البصري والمهارات الثلاث لكرة القدم مما يعني ضرورة زيادة قدرات الطلاب في هذا المتغير المهم .

الباب الخامس

٥- الاستنتاجات والتوصيات

١-٥ : الاستنتاجات

على وفق نتائج البحث استنتج الباحث ما يأتي :

- ١- ان التمايز البصري ذات مستوى عالي عند طلاب البحث .
- ٢- إن التمايز البصري ذات علاقة واضحة مع المهارات الأساسية بكرة القدم .
- ٣- ان تنوع المهارات الأساسية بكرة القدم أثبت بقوة العلاقة بين المهارات الأساسية والتمايز البصري.

٢-٥ : التوصيات :

بناءً على ما تم ذكره في استنتاجات البحث يوصي الباحث بما يأتي :

- ١- تضمين منهاج المرحلة المتوسطة متغير التمايز البصري لما له من اثر كبير في زيادة قدرات الطلاب في المهارات الأساسية بكرة القدم..
- ٢- يساعد التمايز البصري الطلاب في تنمية مهاراتهم في العاب اخرى .
- ٣- تنظيم دورات تدريبية لمدرسين التربية الرياضية ومدرساتها في قسم الاعداد والتدريب لمديريات التربية للتدريب اثناء الخدمة في تطبيق تعريف المدرسين بأهمية متغير التمايز البصري.
- ٤- ضرورة الانطلاق من البحث الحالي لإجراء دراسات اخرى تكميلية لما وصل اليها الباحث في هذا البحث ، بتجريب متغيرات سايكلوجية أخرى لمهارات اساسية لنفس المرحلة او لمرحل دراسية مختلفة.

المصادر والمراجع

- ١- منى النسور؛ مقياس الادراك البصري : (المملكة العربية السعودية ، منشورات كلية التربية ، جامعة جدة ، ٢٠١٥) .
- ٢- محمد حسن علاوي؛ سيكولوجية التدريب والمنافسة ، ط٤ : (القاهرة ، دار المعارف القاهرة ، ١٩٧٨) .
- ٣- قحطان الظاهر ؛ صعوبات التعلم ، ط٣ : (دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٤) ص٧٧ .

- ٤- فتحي الزيات ؛ سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي، ط٢: (دار النشر للجامعات ، القاهرة ، ٢٠٠٤).
- ٥- سعاده وهيب وصول ناطق؛ مفاهيم علميه للرؤية البصريه ، ط ١ : (الجزيرة للطباعة والنشر ، العراق ٢٠١٥) .
- ٦- عامر طارق عبد الرؤوف ، وايهاب عيسى المصري؛ التفكير البصري ، ط ١ : (المجموعة العربية للتدريب والنشر القاهرة ٢٠١٦) .
- ٧- فراس هادي الجسار ؛ اثر استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية الذاكرة السمعية والبصرية وتعلم بعض المهارات الأساسية في كرة قدم الصالات للطلبات (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى ، ٢٠٢٠ ، ص ١١-١٢ .
- ٨- الزبيدي ، عبد الرزاق كاظم وآخرون ؛ دليل مدرس التربية الرياضية (للمرحلة المتوسطة) ، (جمهورية العراق ، مطبعة وزارة التربية العراقية) ٢٠٢١ .
- ٩- قاسم المندلاوي وآخرون ؛ الاختبارات والقياس والتقويم فى التربية الرياضية : (الموصل ، مطبعة التعليم العالي ، ١٩٨٩) .
- ١٠- مجمع اللغة ؛ مجمع علم النفس والتربية، ج ١ : (الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٩٨٤) .
- ١١- مصطفى حسين باهي؛ المعاملات العلمية بين النظرية والتطبيق: (مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ١٩٩٥) .
- ١٢- مروان عبد المجيد؛ مناهج البحث العلمى والتربية وعلم النفس، ط١: (دار الميسرة، عمان، ٢٠٠٠) .
- ١٣- سليم سلامه الروسان ، وآخرون ؛ مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية والإنسانية ، ط٢ : (المطابع التعاونية ، عمان ، الأردن ١٩٩١) .
- ١٤- صلاح الدين محمود علام ، القياس والتقويم التربوي والنفسى أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، ط ١ : (دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٦) .
- ١٥- مروان عبد المجيد : الأسس العلمية والطرق الإحصائية للاختبارات والقياس فى التربية الرياضية ، ط ١ : (عمان ، دار الفكر للطباعة ، ١٩٩٩) .

ملحق (١)

Ministry of Higher Education
and Scientific Research
Diyala of University
College of Basic Education

وَأَرَادَ الْعَالَمُ الْعَالِي وَالْبَيْتَ الْعَالِي
جَامِعَةُ دِيَالَى
كَلِمَةُ تَرْبِيَّةٍ لِأَسَانِيَّةٍ

شعبة الدراسات العليا

استثمار الطاقة النظيفة طريقنا نحو التنمية المستدامة

No:
Data:

العدد / ٧-٤
التاريخ / ١٩/٩/٢٠٢٢

إلى/ المديرية العامة لتربية ديالى
م/تعاون بحثي

تحية طيبة....

يرجى التفضل بأجراء التعاون البحثي بين كليتنا ومديريتكم من خلال
تسهيل مهمة طالب الدراسات العليا/الماجستير
(رافد محمود عزيز) تخصص (ط. ت التربية البدنية وعلوم الرياضة)
لغرض الحصول على المعلومات الخاصة برسائلته الموسومة (اثر
وحدات تعليمية بأسلوب التعلم السريع في التمايز البصري وتعلم بعض
المهارات الاساسية بكرة القدم للطلاب) شاكرين تعاونكم معنا .

مع الاحترام

د.م. د حيدر عبد الباقي عباس
معاون العميد للشؤون العلمية
والدراسات العليا

١٤١٤

٢٠٢٢ / ٩ / ١٩

نسخة منه إلى :
- الدراسات العليا
- ملفه الطالب

COLLEGE OF BASIC EDUCATION

1414

University of Diyala

١٤١٤

Iraq-Diyala-Baquba
E-Mail : basiceducation1@basicedu.uodiyala.edu.iq

العراق - ديالى - بعقوبة
أرضي - ٥٣١٠٧٢

REPUBLIC OF IRAQ
DIYALA GOVERNORATE
THE GENERAL DIRECTORATE
FOR EDUCATION OF DIYALA



جمهورية العراق
محافظة ديالى
الديوان العام للتربية والتعليم
قسم الإعداد والتدريب
شعبة البحوث والدراسات

العدد : ٣٣ / ٤ / ٣
التاريخ : ١٩ / ٩ / ٢٠٢٢



الى / ادارات المدارس المتوسطة والثانوية في قضاء بعقوبة .

م/تسهيل مهمة

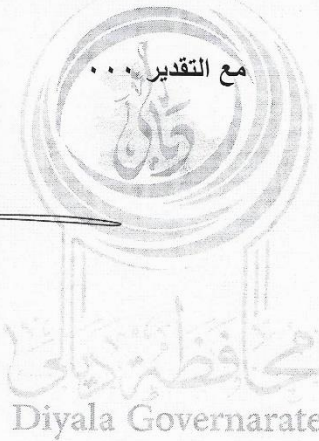
تحية طيبة //

يرجى تسهيل مهمة طالب الماجستير (رافد محمود عزيز) في جامعة ديالى /كلية التربية الاساسية تخصص طرائق تدريس التربية البدنية وعلوم الرياضة لغرض اجراء بحثه الموسوم (اثر وحدات تعليمية بأسلوب التعلم السريع في التمايز البصري وتعلم بعض المهارات الاساسية بكرة القدم للطلاب)

مع التقدير . . .

سعيد كريم احمد
معاون المدير العام

٢٠٢٢/٩ / ١٩



نسخة منه الى //

قسم التخطيط التربوي / للعلم مع التقدير .
قسم الإعداد والتدريب / شعبة البحوث والدراسات / مع الاوليات .

محافظه ديالى / بعقوبة / شارع المحافظة الرئيسي هـ / 528181 & 528180 E.mail: diyalaedu@yahoo.com

هه اتف مدب لة الاعداده التدا لب / ٠٧٧٢٦٧٨٠٠٢٥ ٤ ٠٧٨٢٦٢٦٦١٩

ملحق (٢)

اسماء الخبراء الذين اسهموا في تحديد الاختبارات المستخدمة في البحث

ت	الدرجة العلمية والشهادة	الاسم	الاختصاص	مكان العمل
١	أستاذ دكتور	نبراس كامل هدايت	كرة قدم الصالات	جامعة ديالى-كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
٢	أستاذ دكتور	لقاء غالب نياي	تعلم كرة قدم	جامعة ديالى-كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
٣	أستاذ دكتور	صادق جعفر محمود	تدريب كرة قدم	جامعة ديالى -كلية التربية الاساسية
٤	أستاذ مساعد دكتور	قصي حاتم خلف	تدريب كرة القدم	جامعة ديالى-كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
٥	أستاذ مساعد دكتور	وسام جليل سبع	تدريب كرة قدم	جامعة ديالى -كلية التربية الاساسية
٦	أستاذ مساعد دكتور	علي خليفة بريص	كرة قدم	جامعة ديالى-كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
٧	مدرس دكتور	مثنى ستار حسين	تدريب كرة القدم	جامعة ديالى -كلية التربية الاساسية
٨	مدرس دكتور	احمد جار الله عبدالله	كرة قدم	كلية بلاد الرافدين الجامعة
٩	مدرس دكتور	شهاب احمد حمود	كرة قدم	جامعة ديالى-كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

درجة امتلاك مدرسات الاحياء للمعرفة التقنية التربوية على وفق أنموذج TPACK في محافظة ديالى

أ.د. ماجد عبدالستار عبدالكريم
الباحثة: مهى نافع كريم
جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية
mhamammed@gmail.com

الكلمات المفتاحية : المعرفة التقنية التربوية، أنموذج TPACK

المخلص :

يهدف هذا البحث إلى التعرف على " درجة امتلاك مدرسات الاحياء للمعرفة التقنية التربوية على وفق انموذج (TPACK) في محافظة ديالى، اختار الباحثان قصدياً جميع مدرسات (علم الاحياء بالمدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية بالمديرية العامة لتربية ديالى/ الصباحية والمسائية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) يمثلن مجتمع بحثهما، وبلغت عينة (١٣٠) مدرسة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، الدراسة الارتباطية. اعد الباحثان مقياس المعرفة التقنية التربوية على وفق أنموذج (TPACK) متكون بصورته النهائية من (٣٥) فقرة من نوع اختيار من متعدد، وقد تحقق الباحثان من صدقه وثباته، واستخداما الحزم الاحصائية (SPSS)، لتحليل البيانات وكانت اهم النتائج: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات عينة البحث لمقياس درجة امتلاك مدرسات الاحياء للمعرفة التقنية التربوية على وفق أنموذج (TPACK) والمتوسط الفرضي بحسب متغير عدد سنوات الخدمة، وأن عينة البحث لا يمتلكن معرفة تقنية تربوية على وفق انموذج (TPACK)، واوصى الباحثان بقيام مديريات التربية لاجراء ورش عمل ودورات تدريبية لمدرسي علم الاحياء تتضمن انموذج (TAPCK) لتوعيتهم وتأهيلهم تربوياً وعلمياً، استكمالاً للبحث الحالي ونتائجه تقترح الباحثان اجراء بحث مماثل في درجة امتلاك مدرسات الفيزياء او الكيمياء للمعرفة التقنية التربوية وفق أنموذج (TAPCK).

The degree to which biology teachers possess educational technical knowledge according to the TPACK model in Diyala Governorate

**Researcher: Maha Nafie Karim, Prof. Dr. Majid Abdel Sattar
Abdel Karim**

Diyala University
College of Basic Education

Diyala University
College of Basic Education

mhamammed@gmail.com

This research aims to identify "the degree of biology teachers' possession of educational technical knowledge according to the (TPACK) model in Diyala Governorate. The researchers intentionally chose all teachers (biology in middle, middle and high schools in the General Directorate of Diyala Education / morning and evening for the academic year (2022-2023) They represent their research community, and the sample was (130) schools, and the researchers used the descriptive approach, the correlational study.

The researchers prepared the educational technical knowledge scale according to the (TPACK) model, consisting in its final form of (35) items of multiple choice type. The researchers verified its validity and reliability, and they used statistical packages (SPSS) to analyze the data. Statistical significance at the level of significance (0.05) between the mean scores of the research sample for the measure of the degree of possession of biology teachers for educational technical knowledge according to the (TPACK) model and the hypothetical average according to the number of years of service variable, and that the research sample does not possess educational technical knowledge according to the (TPACK) model), and the researchers recommended that the education directorates conduct workshops and training courses for biology teachers that include the (TAPCK) model to educate them and qualify them educationally and scientifically, as a complement to the current research and its results..

الفصل الاول: التعريف بالبحث اولاً: مشكلة البحث :-

تميز العصر الحالي بالعديد من التغيرات المتسارعة في العملية التربوية أدت إلى تطورات علمية وتقنية، وأصبح هناك ضرورة ملحة لإعداد مدرس مواكب للتطورات والتغيرات الحديثة، فعالاً منتجاً للمعرفة ومطوراً لمهاراته التدريسية، قادر على التعامل مع الطلبة، معتمد بشكل أساسي على توظيف التقنية للتواصل والتعليم، وذلك من خلال إكسابه العديد من المعارف كالمعرفة التقنية ومهارات تدريس المحتوى بفاعلية من خلال دمج التقنية المناسبة بشكل فعال مع المحتوى التعليمي.

وقد أشار (الزند، ٢٠١٨) إلى أن تغير الظروف المحيطة بعمليات التعليم في الوقت الحالي الذي يعتبر أداة التربية في التجديد جعلت من التدريس التقليدي نظاماً يتصف بالخلل في مخرجاته نتيجة عدم مواكبة طرائق التدريس لمستجدات العصر التقني، فلم تعد الطرائق والاستراتيجيات التعليمية التقليدية كافية لإكساب الطلبة المهارات اللازمة للعمل والمنافسة في الوقت الراهن (الزند، ٢٠١٨: ٣٩٣)

ومن خلال عمل الباحثان في مجال التعليم لاحظا أن الكثير من المدرسات لا يمتلكون المهارات التدريسية الحديثة اللازمة التي تعينهم تحقيق الأهداف التعليمية بنجاح، وإن امتلكوها فهم لا يوظفونها أثناء العملية التعليمية، وهذا قد يشير إلى وجود مشكلة حقيقية ينبغي التوقف عندها ودراستها ومعالجتها من خلال الاستفادة من المستجدات والنماذج التربوية ومنها نموذج (TPACK).

وعلى ذلك بات من الضروري إجراء بحث علمي لتلك الظاهرة، وهذا ما دفع الباحثان للقيام بالبحث الحالي والتعرف على درجة امتلاك مدرسات علم الاحياء للمعرفة التقنية التربوية على وفق أنموذج (TPACK)، تم تحديد مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي:
ما درجة امتلاك مدرسات علم الاحياء للمعرفة التقنية التربوية على وفق أنموذج (TPACK)؟

ثانياً: أهمية البحث

١. أهمية المؤسسات التربوية في تنمية المتعلمين علمياً ومعرفياً على وفق الاساليب التقنية الحديثة.
٢. أهمية اعداد مدرسات مادة علم الاحياء لتحسين وتطوير ادائهم المهني لمواجهة اختلاف المستويات التعليمية للطلبة ومواكبة التطور التقني .
٣. أهمية انموذج (TPACK) الذي لا يتعلق بالتقنية فقط . بل يضيف ابعاداً أخرى منها مدرسات مادة علم الأحياء الأكثر فاعلية والذين يفهمون ويستخدمون مفاهيم (TPACK) في القاعة الدراسية.
٤. أهمية التقنيات التربوية في ادخال الحيوية والنشاط الى العملية التعليمية اثناء الدرس وهي تعمل لإبعاد السأم والملل عن الطلبة، كما ترغبهم في جمع معلومات جديدة تكون من عوامل اتساع مداركهم وعمق ثقافتهم.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي تعرف الى:
درجة امتلاك مدرسات الاحياء للمعرفة التقنية التربوية على وفق انموذج(TPACK)

رابعاً: فرضية البحث

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات عينة البحث لمقياس درجة امتلاك مدرسات الاحياء للمعرفة التقنية التربوية على وفق أنموذج (TPACK) والمتوسط الفرضي بحسب متغير عدد سنوات الخدمة.

خامساً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بـ :

١. الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣.
٢. الحدود المكانية: المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية الحكومية الصباحية والمسائية ضمن المديرية العامة لتربية ديالى .
٣. الحدود البشرية: مدرسات علم الاحياء .

سادساً: مصطلحات البحث

المعرفة التقنية التربوية : " على أنها هي طريقة منظمة لتصميم وتنفيذ وتقويم العملية التربوية على أسس البحث العلمي بالاعتماد على مصادر بشرية أو غير بشرية للوصول إلى عملية تعليمية متطورة تتسم بالجودة".(السلطاني، ٢٠٢٠: ٢)
أنموذج TPACK: " إطار المعرفة الخاص بالمحتوى والتربية والتقنية والذي يستهدف توضيح كفايات ضرورية للمعلمين تمكنهم من دمج التقنية بالتعليم ".
(Henriksen & Fisser,2016:p.27-37).

الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة

المحور الاول: خلفية نظرية

١. المعرفة التقنية التربوية

ان المعرفة التقنية التربوية هي توظيف المدرس لأدوات التقنية بطرائق واستراتيجيات التدريس المناسبة للتخصص الذي يقوم بتدريسه واستخدام التقنية بنحو مناسب في تقويم أداء الطلبة ونواتجهم التعليمية, وتنقسم على قسمين, هما معرفة المدرس استخدام التقنية المناسبة من

اجل معرفة درجة مناسبتها والقدرة على دمجها مع الاستراتيجية لتدريس المحتوى الذي تم اختياره، أما القسم الثاني فهو يتمثل بمعرفة المدرس وفهمه لأدوات الإنتاج المساعدة له وكيفية استعمالها. (kose,2016: p14)

لذلك إستعمال التقنيات التربوية في تزويد المدرس بخبرات جديدة تسهل عليه عملية ربط الحقائق والأشياء بمدلولاتها وثبتت عملية الإدراك الحسي وهذه القدرات الكامنة في التقنيات التربوية تنبع من كونها لغة عالمية تتحدث بالشكل والصورة واللون والصوت والحركة وهي كذلك تربط المعارف التي يتلقاها الطلبة في المدرسة بواقع حياته وتقوي فيه قدرة التمييز الزمني والمكاني ولتفاعل مع مجتمعه مستمداً من تاريخه موطنه مخلصه وقوية تعزز بالأرض والمثل العليا. (الخفاجي وآخرون، ٢٠٢١: ٨٤)

٢. مفهوم أنموذج: (TPACK) :

يرتبط تطوير مهنة التعليم بإعداد المدرس إعداداً جيداً من جميع الجوانب الأكاديمية والمهنية وذلك من خلال البرامج التعليمية التي تقدم من خلال كليات التخصصية التربوية وينبغي أن تواكب هذه البرامج التطورات السريعة والمتلاحقة وخاصة في مجال التقنية حيث ظهرت الحاجة إلى دمج التقنية في التعليم لتسهيل عمليتي التعليم والتعلم ويعد أنموذج (TPACK) أحد النماذج التدريسية الذي يؤكد على التكامل بين المعرفة بمحتوى المادة والمعرفة بطرائق التدريس المناسبة لمادة التخصص والمعرفة بالتقنية لتحقيق التدريس الفعال. (حسن، ٢٠٢٠ : ٦١٩)

وكانت بداية ظهور مفهوم إنموذج (TPACK) عندما قدم شولمان (Shulman) نموذجه الخاص بإعداد المدرس وقسمه إلى معرفة المدرس بمحتوى مادة التخصص (Content Knowledge) ويرمز له بـ (CK)، ومعرفة بطرق التدريس (Pedagogical Knowledge) ويرمز له بـ (PK)، والتفاعل بينهما وهو معرفته بطرق التدريس الخاصة بمحتوى التخصص (Content Knowledge Pedagogical) ويرمز له بـ (PCK). (Shulman, 1986 : p10).

ان انموذج (TPACK) هو تفاعل معقد لثلاث اشكال رئيسة من المعرفة وهي:

أولاً: المعرفة التربوية

ثانياً: المعرفة بالمحتوى

ثالثاً: المعرفة التقنية

• دور المدرس في أنموذج (TPACK)

يشير (العبادي، ٢٠١٦) انه يمكن تشخيص خمسة ادوار مهمة للمدرس عند الاخذ بأنموذج (TPACK) اثناء عملية التدريس وكالاتي وكما في الشكل (٥):

١. ميسر للعملية التعليمية

٢. إن يقدم المقررات التعليمية عبر الوسيلة التعليمية والتحقق من حدوث بعض العمليات التربوية المستهدفة في أثناء ممارسة الطلبة لنشاطهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض فالمدرس مثلاً في نظم التعلم الإلكتروني ليس ملقناً للمعلومات بل هو ميسر للعملية التعليمية .

٣. مبسط للمحتوى التعليمي

٤. يؤدي دور أساسي في تصميم الخبرات التعليمية والنشاطات التربوية، والإشراف على بعضها بما يتناسب مع خبراته وميوله واهتماماته، فهذه الأنشطة مكملة لما يكتسبه الطالب داخل قاعات الدراسات الصفية أو الافتراضية .

٥. يقوم بالنصح والارشاد:

من أهم الأدوار التي يقوم بها المدرس هو تقديم النصح والمشورة للطلبة، وعليه أن يكون ذا صلة دائمة و مستمرة ومتجددة مع كل جديد في مجال تخصصه. (العبادي، ٢٠١٦: ١٣)

المحور الثاني: الدراسات السابقة

• **دراسة الحسان، ٢٠٢١** : هدفت الدراسة الى التعرف على بناء برنامج تدريبي وفقاً لأنموذج TPACK واثره في الأداء التدريسي لمدرسي مادة علم الأحياء والتفكير التنسيقي لطلبتهم، وكان حجم العينة ٣٠ مدرس بواقع ١٥ مدرساً للمجموعة التجريبية و ١٥ مدرساً للمجموعة الضابطة ٣٠٠ طالب وطالبة بواقع ١٥٠ طالباً للمجموعة التجريبية و ١٥٠ طالباً للمجموعة الضابطة الرابع العلمي مادة الاحياء مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة واستخدم الباحث المنهج التجريبي، تم بناء برنامج تدريبي وفقاً لأنموذج TPACK لمدرسي مادة علم الأحياء للصف الرابع العلمي، بطاقة ملاحظة، اختبار التفكير التنسيقي وكان من اهم النتائج تفوق مدرسي مادة علم الأحياء للمجموعة التجريبية الذين خضعوا في البرنامج التدريبي على مدرسي مادة علم الأحياء للمجموعة الضابطة الذين لم يخضعوا للبرنامج التدريبي في بطاقة الملاحظة. تفوق طلبة مدرسي المجموعة التجريبية على طلبة مدرسي المجموعة الضابطة في اختبار التفكير التنسيقي. (الحسان، ٢٠٢١: ج - د)

• **دراسة داشور، ٢٠٢١** ، هدفت الدراسة الى التعرف على بناء برنامج تعليمي - تعليمي في مادة القياس والتقويم على وفق أنموذج تيباك TAPCK في تحصيل مادة القياس والتقويم لدى طلبة كليات التربية وتفكيرهم المنطقي، بلغ حجم العينة ٩٥ طالب وطالبة بواقع ٤٠ طالب وطالبة للمجموعة التجريبية و ٥٥ طالب وطالبة للمجموعة الضابطة استخدمت الباحثة المنهج التجريبي وكانت اداة البحث الاختبار التحصيلي، والاختبار المقالي، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومن اهم نتائج الدراسة : تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق البرنامج التعليمي - التعليمي على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بحسب مفردات (لجنة العمداء) في اختبار التحصيل بمادة القياس والتقويم والتفكير المنطقي على وفق انموذج تيباك TAPCK في المتغيرين التابعين. (داشور، ٢٠٢١: ز - س)

• **دراسة رمضان ٢٠٢١** : هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية نموذج الإطار البيداغوجي والتكنولوجي للمعرفة "TPACK" لتنمية مهارات التدريس الإلكتروني وعلاقته بالأداء التدريسي لدى معلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية، وكانت حجم العينة وجنسها (٣٠) معلماً للاختبار القبلي والبعدي، استخدم المنهج الوصفي، وكانت اداة البحث أداة البحث، اختبار تحصيل للمعارف المرتبطة بمهارات التدريس الإلكتروني، بطاقة ملاحظة لمهارات التدريس الإلكتروني، بطاقة تقييم للأداء التدريسي، ومن اهم نتائج البحث جاء المحور الثالث المعرفة التربوية (PK) في الترتيب الأول من حيث أعلى مستوى توافر (امتلاك، يليه المحور الأول معرفة المحتوى (CK) في الترتيب الثاني من حيث مستوى التوافر (امتلاك)، ثم يليه المحور الرابع المعرفة التربوية التقنية اللازمة لتدريس المحتوى (IPCK) في الترتيب الثالث من حيث مستوى التوافر (امتلاك)، وجاء المحور الثاني المعرفة التقنية (TK) في الترتيب الرابع من حيث مستوى التوافر (امتلاك). (العيشي، ٢٠٢١: ٢٢٧)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته:

يتضمن تحديد منهجية ومجتمع وعينة البحث واعداد اداة البحث والتحقق من صدقها وثباتها واجراءات تطبيق الأداة والمعالجات الاحصائية المستخدمة بالبحث وعلى النحو الآتي:-

أولاً: منهجية البحث: -

منهجية البحث هي الخطوات العلمية التي يتبعها الباحث لحل مشكلة معينة، إذ لا بد أن تتلاءم منهجية البحث مع مشكلة البحث واهدافه، اعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي (الدراسة الارتباطية)

ثانياً: مجتمع البحث:-

تكون مجتمع البحث الحالي من مدرسات علم الاحياء في المدارس (المتوسطة والاعدادية والثانوية) التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى/ الدراساتين الصباحية والمسائية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، راجعت الباحثان شعبة الاحصاء والتخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية ديالى، إذ بلغ عدد افراد المجتمع الكلي (٥٢٣) مدرسة .

ثالثاً: عينة البحث:-

بلغت (١٣٠) مدرسة موزعين على اقصية محافظة ديالى اختصاص مادة علم الاحياء ، وتم اختيار العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية، لكي تكون ممثلة للطبقات المختلفة في المجتمع الأصلي. إذ تعد العينات المختارة بالطريقة الطبقيّة العشوائية هي من أفضل أنواع العينات وأكثرها دقة في تمثيل المجتمع. (عطوي، ٢٠٠٠ :١٠)، ومن أجل الحصول على عينة أكثر تمثيلاً، تتطلب هذه الطريقة أن يختار الباحثان بطريقة عشوائية مفردات من كل طبقة، بما يتلاءم مع حجمها الحقيقي في المجتمع الاصلي جميعه .

رابعاً: أداة البحث:-

لجمع البيانات وتحقيق اهداف البحث، يتطلب اعداد أداة (مقياس)، مقياس المعرفة التقنية التربوية على وفق أنموذج (TPACK)، حيث اتبعت الباحثان الخطوات التالية لأعداد المقياس وعلى النحو الاتي:-

مقياس المعرفة التقنية التربوية على وفق أنموذج (TPACK) :-

• الهدف من المقياس :-

يهدف المقياس الى قياس المعرفة التقنية التربوية على وفق أنموذج (TPACK) لدى مدرسات علم الاحياء في المديرية العام لتربية ديالى.

• اعداد فقرات المقياس :-

بعد اطلاع الباحثان على الأدبيات، والدراسات السابقة التي تناولت موضوع المعرفة التقنية التربوية على وفق أنموذج (TPACK) لدى المدرسين، منها دراسة داشور (٢٠٢١)، ودراسة الركيبات (٢٠٢١)، ودراسة العيشي (٢٠٢١)، حيث تم تحديد مجالات أنموذج (TPACK) الرئيسية وبلغت سبع مجالات هي: (مجال المعرفة بالمحتوى، مجال المعرفة التربوية، مجال المعرفة بالتقنية، مجال معرفة بالمحتوى والتربية، مجال معرفة التقنية والمحتوى، مجال معرفة التقنية والتربية، مجال معرفة التقنية والتربية والمحتوى). بعد ان تم تحديد مجالات المقياس تم صياغة الفقرات المتمثلة بمجالات المعرفة التقنية التربوية على وفق أنموذج (TPACK) لدى مدرسي علم الاحياء، اذ تم صياغة (٥) فقرات لكل مجال ليكون عدد فقرات المقياس (٣٥) فقرة بصيغتها الأولية، وتم تحديد لكل فقرة خمس بدائل حسب مقياس (ليكرت) الخماسي(دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً)، وكانت اوزان البدائل للفقرات (٥،٤،٣،٢،١) على التوالي، حيث تختار المدرسة بديلاً واحداً من البدائل الخمس ولكل فقرة من فقرات المقياس، وقد روعي عند صياغة فقرات المقياس ان تكون لغتها بسيطة وقصيرة وتحمل فكرة واحدة، وان تكون مكتوبة بصيغة المتكلم.

• تعليمات الاجابة عن المقياس:-

سعت الباحثان إلى أن تكون تعليمات المقياس واضحة، إذ طلب من المستجيب الإجابة عن جميع فقرات المقياس بكل صدق وموضوعية لغرض البحث العلمي، وبأنه لا توجد هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن رأيه ووضع علامة (✓) امام البديل الذي تعتقده مطابق لرأيك تماماً، ولا داعي لذكر الاسم، وان الإجابة لن يطلع عليها احد سوى الباحث، وذلك ليضمن المستجيب على سرية إجابته.

• صدق الفقرات وصلاحيتها (الصدق الظاهري):

عرض مقياس المعرفة التقنية التربوية على وفق نموذج (TPACK) لدى مدرسي علم الاحياء بصيغته الاولى على (٣٣) من السادة المحكمين، وبعد تحليل آرائهم، اتضح أن فقرات المقياس جميعها مقبولة إذ حصلت جميع فقرات المقياس على نسبة اتفاق اكثر (٨٠%)، وهي دالة احصائياً عند مقارنة القيم المحسوبة لمربع كاي مع القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١)، وقد أجمع المحكمون على صلاحية فقرات المقياس البالغة (٣٥) فقرة ما عدا بعض التصحيحات اللغوية إذ تم تعديل (٥) فقرات للمقياس بحسب المجالات اذ تم تعديل الفقرات (٧، ١٨، ٢٥، ٢٦، ٣٤) وبذلك اصبح المقياس صالحاً من الناحية المنطقية بعد الاخذ بجميع ما اكده المحكمين.

تطبيق الاستطلاعي للمقياس:

• التطبيق الاستطلاعي الاول (عينة وضوح التعليمات)

إن الهدف من التطبيق الاستطلاعي الاول هو التعرف على درجة وضوح تعليمات المقياس، ودرجة وضوح فقراته من حيث الصياغة والمعنى ووضوح بدائله وتعليماته، وكيفية الإجابة عن فقرات المقياس، وذلك من أجل الكشف عن الفقرات الغامضة وغير الواضحة ومحاولة تعديلها، ولتحقيق هذا الهدف طبق الباحثان المقياس يوم الاثنين (٢٠٢٢/١٠/٣١) ولغاية (٢٠٢٢/١١/٢) على عينة مكونة من (٥٠) مدرسة (اختصاص مادة علم الاحياء) من مجتمع البحث اختيروا بطريقة العينة العشوائية وحسب النسب الاحصائية للمجتمع.

• التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة الخصائص السايكومترية):

بعد ان تأكد الباحثان من وضوح فقرات المقياس والتعليمات الخاصة به، طبق المقياس مرة ثانية يوم الاحد (٢٠٢٢/١١/٦) ولغاية (٢٠٢٢/١١/١٠) لغرض استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس، اذ تم تطبيقها على افراد عينة اخرى مكونة من (١٠٠) مدرسة ضمن مجتمع البحث ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة التطبيق الاستطلاعي الثاني.

• الخصائص السايكومترية لمقياس المعرفة التقنية التربوية على وفق نموذج (TPACK) لدى مدرسات علم الاحياء:

١. صدق البناء (الاتساق الداخلي):

يرى (الكبيسي، ٢٠١٠) إن أسلوب الاتساق الداخلي لمعرفة فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس. (الكبيسي، ٢٠١٠: ٤٦)، وقد تم تحقق من هذا النوع من الصدق لمقياس المعرفة التقنية التربوية على وفق أنموذج (TPACK) لدى مدرسات علم الاحياء، من خلال ايجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية وعلاقة درجة الفقرة بدرجة المجال وعلاقة درجة المجال بدرجة المجالات الأخرى للمقياس كالآتي:

أ- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب درجة كل فقرة من الفقرات ودرجة ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، وباستخدام معامل ارتباط (بيرسون) أظهرت النتائج أن الفقرات جميعها ذات دلالة إحصائية، لأن قيمتها أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (٠,١٣٨) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨).

ب - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه:

ولأجل التأكد من ان فقرات كل مجال تعبر عن مفهوم ذلك المجال تم استعمال معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة المستجيبات على كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه الفقرة وقد اظهرت النتائج ان هناك علاقة ارتباطية دالة بين كل فقرة ودرجة مجالها لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠,١٣٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨)

ج - علاقة الدرجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية للمقياس:

لاجل ايجاد علاقة الدرجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط (بيرسون) لإيجاد العلاقة بين العينة الاستطلاعية لكل مجال والدرجة الكلية للمقياس، اذ كانت العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية للمقياس ذات دلالة احصائية بعد مقارنة قيم معامل الارتباط المحسوبة مع القيمة الجدولية البالغة (٠,١٣٨) عند مستوى (٠,٠٥)، ودرجة حرية (١٩٨) .

ثبات المقياس:

يقصد بالثبات درجة الاستقرار في الدرجات المحققة للأداة عبر الزمن فالمقياس الذي يتمتع بثبات عال هو المقياس الذي تكون الدرجات فيه متسقة أي مستمرة. (ابو سمرة والطيطي، ٢٠٢٠: ٢٧)، ولغرض ايجاد ثبات المقياس اعتمد الباحثان الطريقتين التاليتين:

أ. التجزئة النصفية:

إذ قسمت فقرات المقياس الى نصفين، الفقرات الفردية، والفقرات الزوجية، إذ فأصبح كل قسم قائم بذاته اذ يعد الارتباط عاليا اذا كان معامل الارتباط يتراوح بين (٠,٧٠ - ٠,٩٠) وضعيفاً اذا كان تتراوح بين (٠,٣٠ - ٠,٥٠) ومتوسطاً اذا تراوح بين (٠,٥٠ - ٠,٧٠) وتم حساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس باستعمال معادلة ارتباط (بيرسون) وبلغت نتيجته (٠,٦٤) ثم صححه بمعادلة (سيبرمان براون)، اذ بلغت قيمة الارتباط (٠,٧٨) ويتضح مما سبق ان المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

ب. معادلة الفا كرونباخ:

طبقت معادلة (ألفا كرونباخ) على درجات عينة التحليل الإحصائي البالغة (١٠٠) مدرس ومدرسة وقد بلغت قيمة الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٨) وتعد مؤشرات الثبات المذكورة مؤشرات جيدة ومقبولة. إذ يُعد معامل الثبات جيداً اذا كانت قيمته لا تقل (٠,٦٧). (النبهان، ٢٠٠٤: ٢٤٠).

• المقياس بصيغته النهائية:

تألف مقياس المعرفة التقنية التربوية على وفق أنموذج (TPACK) لدى مدرسات علم الاحياء بصيغته النهائية من سبع مجالات هي: (مجال المعرفة بالمحتوى، مجال المعرفة التربوية، مجال المعرفة بالتقنية، مجال معرفة المحتوى والتربية، مجال معرفة التقنية والمحتوى، مجال معرفة التقنية والتربية، مجال معرفة التقنية والتربية والمحتوى)، تضمن كل مجال (٥) فقرات، وبذلك يكون المجموع الكلي للفقرات (٣٥) فقرة، مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية، ووضع أمام كل فقرة خمسة بدائل لتقدير الاستجابات على فقرات المقياس هي (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً) تأخذ الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي، وتبلغ أعلى درجة كلية محتملة للمقياس (١٧٥) درجة وأدنى درجة (٣٥)، والوسط الفرضي للمقياس هو (١٠٥) درجة وبذلك اصبح المقياس جاهز للتطبيق لعينة البحث، يتضمن المقياس بصيغته النهائية.

سادساً : الوسائل الإحصائية:

لغرض معالجة البيانات احصائياً تم استخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

الفصل الرابع

عرض النتائج:-

تضمن هذا الهدف : (تعرف الى: درجة امتلاك مدرسات الاحياء للمعرفة التقنية التربوية على وفق انموذج (TPACK) :

لتحقيق هذا الهدف طبق الباحثان مقياس درجة امتلاك مدرسي الاحياء للمعرفة التقنية التربوية على وفق انموذج (TPACK)، الذي أعَد من قبل الباحثان على (٢٠٠) مدرسة من مدرّسات علم الاحياء، إذ تم حساب المتوسط الحسابي لأفراد العينة والذي

بلغ (١٠٣,٦٦٧) درجة بانحراف معياري مقداره (١٤,٧٧١٢٠) درجة اما المتوسط
 الفرضي فقد بلغ (١٠٥) درجة وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، بلغت القيمة
 التائية المحسوبة (١,٢٧٦) درجة وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة
 (١,٩٦)، عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) مما يشير الى أن عينة البحث لا
 يمتلك معرفة تقنية تربوية على وفق نموذج (TPACK) والجدول (١) يوضح
 ذلك:-

جدول (١)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة لعينة
 واحدة لمقياس درجة امتلاك مدرسات الأحياء للمعرفة التقنية التربوية على وفق نموذج

(TPACK)

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
						المحسوبة	الجدولية		
درجة امتلاك مدرسي الأحياء للمعرفة التقنية التربوية	٢٠٠	١٠٣,٦٦٧	١٤,٧٧١٢٠	١٠٥	١٩٩	١,٢٧٦	١,٩٦	٠,٠٥	غير دال احصائيا

تفسير النتائج :

تضمن هذا الهدف: (تعرف الى: درجة امتلاك مدرسات الأحياء للمعرفة التقنية
 التربوية على وفق نموذج (TPACK) :

بلغ المتوسط الحسابي لأفراد العينة والذي بلغ (١٠٣,٦٦٧) درجة بانحراف معياري مقداره
 (١٤,٧٧١٢٠) درجة اما المتوسط الفرضي فقد بلغ (١٠٥) درجة وباستعمال الاختبار التائي
 لعينة واحدة، بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٢٧٦) درجة وهي أصغر من القيمة التائية
 الجدولية البالغة (١,٩٦)، عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) مما يشير الى أن عينة
 البحث لا يمتلك معرفة تقنية تربوية على وفق نموذج (TPACK)
 وقد تعزى هذه النتيجة الى ما يأتي:-

١. إن غالبية مدرّسات علم الأحياء لديهم ضعف في معرفة مفهوم نموذج (TPACK)، بسبب
 ضعف في أعدادهم قبل التعيين وفي اثناء الخدمة.
٢. المركزية الشديدة في كثير من الامور المتعلقة بالعملية التدريسية، إذ ان غياب التعاون داخل
 المؤسسات التعليمية يعرقل تطبيق المعرفة التقنية التربوية على وفق نموذج (TPACK).
٣. كثرة اعداد الطلاب وقلة الزمن المخصص للإعداد والتخطيط وتقييم احتياجات واستعدادات
 الطلبة، وازدحام جداول الدروس المدرسية، والضغط لأنهاء المقررات الدراسية.

الاستنتاجات

أن مدرسات علم الأحياء لا يمتلك معرفة تقنية تربوية على وفق نموذج (TPACK).
 - أن مدرسي ومدرسات علم الأحياء لا يمتلكون معرفة تقنية تربوية على وفق نموذج
 (TPACK).

- ان مدرسات علم الاحياء يختلفن في درجة امتلاكهم للمعرفة التقنية التربوية وفق نموذج (TAPCK) تبعاً لعدد سنوات الخدمة.

التوصيات

- توجيه المشرفين الاختصاص باعتماد المقاييس التي أعدتها الباحثة لتقويم المدرسين في مجالاتهم المتعددة.
- قيام مديريات التربية لاجراء ورش عمل ودورات تدريبية لمدرسات علم الاحياء تتضمن نموذج (TAPCK) لتوعيتهن وتأهيلهن تربوياً وعلمياً

المقترحات

- اجراء بحث مماثل في درجة امتلاك مدرسات الفيزياء او الكيمياء للمعرفة التقنية التربوية وفق أنموذج (TAPCK).

المصادر

- ١- ابو سمرة، محمود احمد، والطيطي، محمد عبد الاله (٢٠٢٠): **مناهج البحث العلمي من التبيين الى التمكن**، دار اليازودي العلمية، عمان.
- ٢- الحسان، لؤي علي (٢٠٢١): **بناء برنامج تدريبي وفقاً لأنموذج (TPACK) وأثره في الاداء التدريسي لمدرسي مادة علم الاحياء والتفكير التنسيقي لطلبتهم، اطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية للعلوم الصرفة ، جامعة بغداد.
- ٣- حسن، مها علي محمد، (٢٠٢٠)، برنامج قائم على نموذج تيبياك (TAPCK) وتنمية الكفاءة الذاتية والتفكير التأملي لدى الطلاب المعلمين شعبة الرياضيات بكلية التربية بالگردقة، **المجلة التربوية في كلية التربية بالگردقة** ، جامعة جنوب الوادي، العدد ٧٥، مصر.
- ٤- الخفاجي، رائد ادريس ، وعاصي، عبدالستار صالح، ومحمد، سارة كريم، (٢٠٢١): **التكنولوجيا الحديثة واستراتيجيات التدريس مداخل علاجية وتواصل تعليمي**، ط ١، مكتبة نور الحسن للطباعة والتنضيد، بغداد، العراق.
- ٥- داشور، وفاء علي (٢٠٢١): **فاعلية برنامج تعليمي - تعليمي في مادة القياس والتقويم على وفق أنموذج تيبياك TAPCK في تحصيل مادة القياس والتقويم لدى طلبة كليات التربية وتفكيرهم المنطقي، أطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة بغداد، العراق.
- ٦- رمضان، وائل الحسيني سعد (٢٠٢١): **برنامج تدريبي باستخدام نموذج الإطار البيداغوجي والتكنولوجي للمعرفة "TPACK" لتنمية مهارات التدريس الإلكتروني وعلاقته بالأداء التدريسي لدى معلمي العلوم بالمرحلة الاعدادية، أطروحة دكتوراه** - جامعة كفر الشيخ، مصر.
- ٧- الزند، وليد خضر (٢٠١٨): **التصاميم التعليمية وتكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**، دار الكتاب الجامعي، ط ١، العين
- ٨- السلطاني، نسرین حمزة، ٢٠٢٠، **التقنيات التربوية**، د. ط، جامعة بابل، العراق.
- ٩- العبادي، نذير سيحان (٢٠١٦): **تصميم التدريس**، دار يافا العلمية، عمان.
- ١٠- عطوي، جودت (٢٠٠٠): **أساليب البحث العلمي مفاهيمه ، ادواته، طرقه الاحصائية** ، ط ١، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان.
- ١١- العيشي، جميله عبدالرزاق يحيى (٢٠٢١): **درجة امتلاك معلمات العلوم للمرحلة المتوسطة للمعرفة التقنية التربوية وفق نموذج (TPACK) من وجهة نظرهن في محافظة الطائف، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد ٣٠، السعودية.**

- ١٢- الكبيسي, وهيب مجيد (٢٠١٠): **الأحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية**, ط١, مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي, العالمية المتحدة, بيروت, لبنان.
- 13- Henriksen, D., Mishra, P., & Fisser, P. (2016). Infusing creativity and technology in 21st century education: A systemic view for change. *Educational Technology & Society*, VOL (19).N(3)P.P. (27-37).
- 14- Kose, P. N. K. (2016): **Technological pedagogical content knowledge (TPACK) of English language instructors. Retrieved from.**
- 15- Shulman, L. S. (1986); **Those Who Understand: Knowledge Growth in Teaching. Educational Researcher**, Vol. (15),N.(2),P.P(4- 14)

فاعلية استراتيجية (الأيدي والعقول) في اكتساب المفاهيم الاحيائية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

أ.د. ماجد عبد الستار عبد الكريم البياتي dr.majidabdulsattar60@gmail.com

زينب عبد الحسن اسماعيل المياحي abdassanzoz@gmail.com

جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

الكلمات المفتاحية: استراتيجية (الأيدي والعقول)، اكتساب المفاهيم الاحيائية

Keywords: Strategy (hands and brains), acquisition of biological concepts.

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة فاعلية استراتيجية (الأيدي والعقول) في اكتساب المفاهيم الاحيائية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، واعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي للمجموعتين متكافئتين ذا الاختبار البعدي، إذ اقتصر البحث على طالبات الصف الثاني المتوسط- الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ واختارت الباحثة بطريقة قصدية (ثانوية تُل الزعتر للبنات)، وقد بلغت عينة البحث (٦٧) طالبة بواقع (٣٤) طالبة في المجموعة التجريبية، و(٣٣) طالبة في المجموعة الضابطة، واستبعدت الباحثة ثلاث طالبات راسبات من المجموعة الضابطة، واربع طالبات راسبات من المجموعة التجريبية، فاصبح عدد الطالبات في المجموعتين بعد الاستبعاد (٦٠) طالبة بواقع (٣٠) طالبة لكل مجموعة، وقد كافأت الباحثة احصائياً بين افراد مجموعتي البحث في المتغيرات الاتية: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، الذكاء(رافن)، اختبار المعلومات السابقة، التحصيل الدراسي السابق)، وحددت الباحثة المادة الدراسية بالفصول الاربعة من كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط، إذ درست المجموعة التجريبية مادة العلوم وفق استراتيجية (الأيدي والعقول)، والمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية.

اما بالنسبة لأداة البحث فقد اعدت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم الاحيائية المكون من (٤٥) فقرة اختبارية، وتم التحقق من صدق الاختبار بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين وتم إيجاد ثباته ومعامل الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار. تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام (T-test) لمجموعتين مستقلتين، أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الاحيائية.

The effectiveness of the (hands and brains) strategy in acquiring biological concepts among the second intermediate grade students

Abstract:

The current research aims to know the effectiveness of the (hands and brains) strategy in acquiring biological concepts among the students of the second intermediate grade. The researcher adopted the experimental design with partial control for two equal groups with the post-test. The researcher intentionally chose (secondary) Tal al-Zaatar for girls), and the total number of students in the two groups was (67) students, with (34) students in section, and (33) students in section. The researcher excluded three students who failed from The control group and four female

students who failed from the experimental group, so the number of female students in the two groups after exclusion became (60) female students, with (30) female students for each group, and the researcher was statistically rewarded between the members of the two research groups in the following variables: (chronological age calculated in months, intelligence (Raven) Examination of previous information, previous academic achievement), and the researcher identified the study material in the four chapters of the science book for the second intermediate grade, as the experimental group studied the science subject according to the strategy of hands and minds, and the control group p me in the usual way. for the research tool, the researcher prepared a test for acquiring biological concepts consisting of (45) test items, and the validity of the test was verified by presenting it to a group of arbitrators. Done Treating the data statistically using (T-test) for two independent groups, the results showed the superiority of the experimental group over the control group in the concept acquisition test bio.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث

تعد عملية تعلم المفاهيم الاحيائية واكتسابها من اساسيات الحصول على المعرفة العلمية، لذلك فان بناء المفاهيم الاحيائية لدى الطلبة على اختلاف مستوياتهم التعليمية والعلمية يتطلب استراتيجيات وطرائق تدريس مناسبة، ورغم ذلك اشارت العديد من الدراسات المحلية كدراسة(الخراعي، ٢٠١٤) ودراسة(السعدي، ٢٠١٧) ودراسة(بهجت، ٢٠٢٢) الى وجود تدني في مستوى اكتساب المفاهيم الاحيائية لدى الطلبة. وفي الوقت الحالي اصبحت المشكلة اكثر وضوح في مدارسنا وبالذات في تدريس مفردات مادة الاحياء للدراسة المتوسطة، بعد تعديل المفردات الدراسية لمادة العلوم للصف الثاني المتوسط من قبل الجهات الرسمية، فقد تم دمج الكتب المنهجية(الاحياء، الكيمياء، الفيزياء) في كتاب واحد مكون من جزئين يضم الاختصاصات السابقة الذكر وهذا قد يعد مشكلة في عملية اكتساب المفاهيم العلمية ومنها الاحيائية ولربما تتشكل عند الطلبة مفاهيم احائية خاطئة وبذلك يتطلب البحث والتقصي. وذلك يعد مشكلة ملموسة تتطلب البحث والتقصي، لذلك جاء البحث الحالي للتعرف على مدى فاعلية استراتيجيات الايدي والعقول في زيادة اكتسابهم للمفاهيم الاحيائية.

وبذلك تتمثل مشكلة البحث في الاجابة عن التساؤل الاتي:

(ما فاعلية استراتيجيات(الايدي والعقول) في اكتساب المفاهيم الاحيائية لدى طالبات الصف

الثاني المتوسط؟)

ثانياً: اهمية البحث

تعد عملية التربية بأنها هادفة ومنظمة تهدف الى اعداد الفرد جيداً كي يسهم في بناء مجتمعه والنهوض به، فهي تعمل بموجب برامج تحتوي على ما يلزم لإنماء الفرد جسمياً وتطويره وعقلياً واجتماعياً ووجدانياً بشكل متوازن، عن طريق مختلف العمليات التعليمية والتدريسية والتدريبية المخطط لها بقصد، لتزويد الفرد بالتجارب والخبرات وبإشراف المؤسسات التعليمية وتعاونها مع المجتمع والأسرة، وحيث تقوم على أساس حاجات الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه ومتطلبات العصر ومستجداته. (عطية، ٢٠٠٩: ٢١)

ان استعمال المدرس لسياقات متنوعة وجديدة في التدريس جعل له دور مؤثر وفعال في اكتساب الطلبة للرؤية الثاقبة للأشياء حولهم وجعلهم أكثر استعدادا لمواجهة المواقف التعليمية والتعبير عن وجهات النظر المختلفة والمتطورة بصورة أكثر دقة وتميزا وابداعا. (Baer,2003:126)

إن تدريس العلوم في وقتنا الحاضر يشهد تطورا جذريا من أجل مواكبة تحديات العصر، حيث يستمد هذا التطور من طبيعة العلم ذاته، وإن العلم له تركيبه الخاص به ويظهر جوهر هذا التركيب في مادة العلوم والطرائق والاستراتيجيات التي يستخدمها المدرسون في تدريس مواد العلوم المختلفة ومنها علم الاحياء. (صالح،٢٠١٦: ٤)

تظهر أهمية علم الاحياء من خلال مساعدته للمتعلم على معرفة ما في جسمه من أجهزة ووظيفة كل جهاز وعضو منه، وبذلك يتيح للمتعلم فهما أوسع لما يحدث في جسمه من تغيرات وقدرة على تفسير العمليات الحيوية المختلفة.(البيضان،٢٠٠٢: ٧)

ونظرا لهذا الدور المهم ازداد الاهتمام بمادة علم الأحياء و استراتيجيات تدريسها يوما بعد يوم، وذلك من خلال استخدام الاستراتيجيات والنماذج التدريسية الحديثة التي تجعل للمتعلم دورا ايجابيا مهما في المواقف التعليمية، بالإضافة إلى مساهمتها في تنمية التعلم الذاتي والتفكير وتنمية القدرات العقلية بشكل أكبر. (سلامة وآخرون،٢٠٠٩: ١٧)

وفي الآونة الأخيرة حدث تطورا كبيرا في استراتيجيات التدريس ولاسيما فيما يرتبط بتدريس العلوم، ففي مدارس الدول المتقدمة والمتطورة اختفت طرائق او استراتيجيات التدريس الاعتيادية التي تعتمد على الحفظ والتلقين واسترجاع المعلومات من دون فهم، ولم يعد المدرس المصدر الوحيد للمعلومات، وانما أصبح يقتصر دور المدرس على التوجيه والاشراف والتركيز على نشاطات طلابه بمرونة، والعمل على استثمار المحتوى التعليمي لإيصال المتعلمين للهدف التعليمي السلوكي. (مرعي والحيلة،٢٠٠٠: ٢٥)

ومن امثلة استراتيجيات التدريس الحديثة استراتيجية (الأيدي والعقول) ويعتقد (لطي،٢٠٠٧) ان استراتيجية (الايدي والعقول) من أفضل استراتيجيات التدريس الحديثة التي تهدف إلى تنمية التفكير العلمي و التي تساعد المتعلم على حل المشكلات التي تواجهه فتهدف هذه الاستراتيجية إلى استخدام الحواس الخمسة للمتعلم(السمع والبصر والشم والتذوق واللمس) وتنمية الاتصال بين المتعلم والبيئة المحيطة به حتى يتسنى له اكتشافها وفهمها في استخدام الأيدي يستكشف المتعلم البيئة التي يتدرب ويتعلم فيها ويستخدم العقل فتتمو لديه عديد من المهارات اليدوية ومهارات التفكير ومهارات حل المشكلات بالإضافة إلى زيادة ملاحظة المتعلم وطرح الأسئلة والمناقشة وتحفيز المتعلم على وصف ما قاموا به بتنفيذه وما اكتسبوه من خبرات ومعلومات وحقائق. (لطي،٢٠٠٧: ٢٣-٢٤)

ويرى العديد من المربين ان انشغال المتعلمين بالعمل عند استعمال استراتيجية (الايدي والعقول) يؤدي بالنتيجة الى أنشطة عقلية عندهم و حدوث عملية التعلم، وان أفضل انواع الأنشطة ونماذج التدريس المستعملة ينبغي ان تقود الى اعلى مستوى من المشاركة العقلية من قبل المتعلمين عن طريق مشاركتهم الفعلية في الأنشطة المتنوعة والوصول الى الحقائق والمفاهيم العلمية. (عطا الله،٢٠١٠: ٢١٦)

ان اكتساب الحقائق والمفاهيم العلمية غاية تربوية مهمة في جميع مراحل التعليم كما ان الكثير من الباحثين والمختصين في التربية ينظرون الى ان فهم المفاهيم العلمية غاية وهدف رئيسة مهم من اهداف التربية الاساسية التي تروم تحقيقها في مختلف مراحل التعليم. (الحيلة،٢٠٠٣: ٣٤٧)

وان أهمية تعلم المفهوم العلمي بالنسبة للتعلم المدرسي تأتي في المقام الأول فبوساطة المفاهيم العلمية يتمكن المتعلم من تعميم ما يتعلمه من موقف لآخر حيث من المستحيل أن تقدم إلى المتعلم المواقف كافة التي يشملها مفهوم معين، إضافة إلى إن تعلم المفهوم العلمي يؤثر في المتعلم إذ انه يحرره من سيطرة مثيرات نوعية ومتعددة، وتستخدم كلمة مفهوم لتشير إلى هذه الصفا أو

الخصائص بدلا من التفاته إلى ملامح المثيرات التي لا ترتبط بهذه الخصائص. (الحصري والعنيزي، ٢٠٠٠: ٣٨)

ولكون مادة الأحياء تبنى على المفاهيم العلمية، إذ تشكل المفاهيم وحدات التعلم الأساسية، ومن دون المفاهيم تكون الحقائق صعبة لا يستطع المتعلم إدراك العلاقات فيها، وتوظيفها في مواقف جديدة ولإجراء العمليات العقلية عليها فبذلك تشغل المفاهيم فيها كما معرفيا بحاجة إلى التوضيح والدقة في تدريسه، لذلك برز الاهتمام بالمفاهيم ومنها المفاهيم الأحيائية لدى العديد من التربويين إذ اعتقدوا إن المفاهيم مفتاح المعرفة. (الدبسي والشهباني، ٢٠٠٣: ٩)

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف الى فاعلية استراتيجية (الايدي والعقول) في اكتساب المفاهيم الاحيائية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

رابعاً: فرضية البحث:

((لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة العلوم وفق استراتيجية (الايدي والعقول) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الاحيائية)).

خامساً: حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على:

- ١) الحدود المكانية: المدارس المتوسطة والثانوية (الحكومية النهارية) للبنات فقط التابعة الى المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى/مركز قضاء المقدادية.
- ٢) الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣م).
- ٣) الحدود البشرية: طالبات الصف الثاني المتوسط.
- ٤) الحدود المعرفية: كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط، ط٣، لسنة (٢٠١٩م)، المقرر من وزارة التربية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣م).

سادساً: تحديد المصطلحات: -

اولاً: استراتيجية (الايدي والعقول) عرفها:

• (علي، ٢٠١٩) بأنها: "استراتيجية تعليمية تتضمن خطوات محددة ومتتابعة في عرض المعلم للدرس مما يمكن التلاميذ من استخدام مهاراتهم اليدوية وقدراتهم العقلية في التعلم". (علي، ٢٠١٩: ٨)

• التعريف النظري: وتبنت الباحثة التعريف النظري لـ(علي، ٢٠١٩) لأنه الاقرب لخطوات بحثها.

• التعريف الاجرائي : هي مجموعة الخطوات المتسلسلة والإجراءات المنتظمة التي اتبعتها الباحثة في تدريسيها لطالبات المجموعة التجريبية في فترة التجربة من خلال توظيف حواس وتفكير الطالبات بأنشطة وتجارب علمية في الدرس لتحقيق الأهداف التعليمية.

ثانياً: اكتساب عرفه:

• (الساعدي، ٢٠٢٠) بأنه: " قدرة الطلبة في استيعاب المحتوى التعليمي من خلال تمييزه وتعميمه ويتم قياس هذه القدرة في الاكتساب من خلال جمع مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلبة في الاختبار المعد لها". (الساعدي، ٢٠٢٠: ١٩)

- **التعريف النظري:** وتبنت الباحثة التعريف النظري لـ (الساعدي، ٢٠٢٠) بوصفه الاقرب الى موضوع بحثها.
- **التعريف الاجرائي:** قدرة طالبات الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) على اعطاء(تعريف لمفهوم احياي قيد الدراسة وتمييزه عن المفاهيم الاحيائية الاخرى وتطبيقه المناسب في مواقف جديدة) والتي تقاس بالدرجات التي يحصلن عليها من خلال اجابتهن عن فقرات الاختبار المعد لهذا الغرض.
- ثالثاً: المفاهيم عرفها:**
- (علي وسعد، ٢٠١٢) إنها: " مجموعة من رموز او اشياء او مصطلح او كلمة معينة ذات صفات مشتركة ويتم الاشارة اليها برمز او اسم معين والتي تصنف في فئات او مجاميع محددة بحسب معيار معين". (علي وسعد، ٢٠١٢: ٧٧)
- **التعريف النظري:** وتبنت الباحثة التعريف النظري لـ(علي وسعد، ٢٠١٢) بوصفه الاقرب الى موضوع بحثها.
- **التعريف الاجرائي:** "ما يتكون لدى طالبات الصف الثاني المتوسط(عينة البحث) من (تعريف، وتطبيق، وتمييز) للمفهوم الاحيائي للفصول الاربعة الاولى(الخامس، السادس، السابع، الثامن) من مادة العلوم".

الفصل الثاني

الخلفية النظرية الدراسات السابقة

المحور الاول: الخلفية النظرية

اولاً: النظرية البنائية.

تعتبر النظرية البنائية من النظريات التي نادى بها التربويين في العصر الحديث، وارتكزت على قاعدة ان المتعلم يبني معرفته بفهمه للموضوع وليس باستلام المعلومات بصورة جامدة، وبمعنى اخر ان الافكار والمفاهيم والمعلومات لا تعطى جاهزة للمتعلمين، وانما عليهم ان يببنوا مفاهيمهم بأنفسهم وانهم يكتسبون المعرفة من خلال تفكيرهم ونشاطهم الذاتي. (عبد الباري، ٢٠١٠: ٢١٩) ويرى (السعدني وثناء، ٢٠٠٦) ان النظرية البنائية هي "عملية استقبال المعلومات تنطوي على إعادة بناء الطالب معانٍ جديدة ضمن سياق معرفته الحالية وخبراته السابقة وبيئة تعلمه، أذ تمثل كلاً من المعلومات السابقة وخبرات الحياة الواقعية إضافة الى بيئة التعلم". (السعدني وثناء، ٢٠٠٦: ١١٥)

❖ الافتراضات التي تقوم عليها النظرية البنائية

- حدد (حمدان، ٢٠١٨) اربعة افتراضات تقوم عليها النظرية البنائية وهي كالآتي:-
- ١- التعلم تساهمي اي بمعنى تبادل وجهات النظر في مناقشة المعنى المعروف، والتعليم يجب ان يتيح الفرصة بالمشاركة والتشاور مع الاخرين في تبادل وجهات النظر، والتي تمكّن من الوصول الى موقف تعليمي ثم اختياره شخصياً.
 - ٢- لكل متعلم تفسيره الخاص، بمعنى إنّ البنائيين يرون عدم اشتراك المتعلمين في تفسيرهم ولا يتفق اثنين على تفسير واحد، فكل متعلم ينفرد بتفسير شخصي.
 - ٣- الخبرة هي الاساس في بناء المعرفة، بمعنى ان المتعلم يبني معرفته بنفسه ويكون تمثيله الداخلي للمعارف عن طريق خبراته القبلية.
 - ٤- المواقف الحياتية الحقيقية هي المسؤولة عن حدوث التعلم، وهذا يتطلب وضع المتعلم امام مواقف حياتية ومشكلات واقعية معدة ومجهزة ببراهين قوية، تمكن من التعرف على الاحساس الحقيقي للمتعلمين بالعالم المحيط بهم. (حمدان، ٢٠١٨: ٣٠)

ثانياً: استراتيجية (الأيدي والعقول):

تعددت آراء التربويين والباحثين حول تعريف استراتيجية (الأيدي والعقول)، فمنهم من وصفها بالأسلوب والبعض الآخر يرى بأنها استراتيجية تعليمية أو خبرة تعليمية ومنهم من وصفها أنموذجاً للتدريس ويعتقد (جورج شارباك) بأنها أسلوب" للتدريس يسعى لتوظيف الحواس الخمس السمع والبصر واللمس والشم والتذوق، لتطوير اتصال الطالب بالعالم الذي يحيط به، حتى يتسنى له اكتشافه وفهمه. (شارباك، ٢٠٠١: ١٥)

بينما يرى (Satterthwait, 2010) فيفسرها بأنها استراتيجية تعليمية- تعليمية يعمل فيها المتعلمين بشكل جماعي ويتفاعلون ويتبادلون الخبرات مع بعضهم البعض في تعاملهم مع الأشياء وطرح الأسئلة والتركيز على الملاحظات وجمع المعلومات ومحاولة تفسير الظواهر الطبيعية. (Satterthwait, 2010: p7)

❖ مراحل استراتيجية الأيدي والعقول:

حدد كل من (شعيرة، ٢٠١٧) و(لطي وآخرون، ٢٠٠٧) خمسة مراحل لأستراتيجية (الأيدي والعقول) وكما يأتي:

المرحلة الأولى: هيا نبداً

تبدأ هذه المرحلة بمجموعة من الاسئلة التي يطرحها المدرس لإثارة اهتمام الطلاب ليعبروا عن خبراتهم السابقة المرتبطة بموضوع الدرس، مع إعطاء الحرية لهم ليعبروا عن أفكارهم حتى لو كانت غير صحيحة لأنها مرحلة فرض الفروض.

المرحلة الثانية: البحث والاستكشاف

في هذه المرحلة يعمل الطلاب في مجموعات يتراوح عددها (٤-٦) طلاب إذ يمارس الطلاب الأنشطة العملية والمتنوعة، من خلال استخدامهم للمواد والأدوات بأنفسهم للتحقق من صحة الفروض التي اقترحت في المرحلة السابقة، من خلال توفير الوقت الكافي للاكتشاف والتعلم .

المرحلة الثالثة: بناء المعنى

يناقش الطلاب في هذه المرحلة كل ما وتوصلوا إليه ولاحظوه أثناء مرحلة البحث والاكتشاف بالحوار داخل المجموعة ثم يقومون بعقد وعمل مقارنات بين النتائج التي توصلت إليها المجموعات.

المرحلة الرابعة: التوسع في المعرفة

وفيها يقوم الطلاب بعملية الربط بين الافكار والمعلومات الجديدة بتصوراتهم السابقة، ويدركون العلاقات بين ما تعلموه وبين حياتهم اليومية، و الربط بين المعارف المكتسبة في أثناء العمل مع المعارف المكتسبة عند دراستهم للمواد الدراسية الاخرى، وكذلك بين المعارف المكتسبة والبيئة المحيطة بهم كما ان في هذه المرحلة يبرز دور الاسرة من خلال تعزيز عملية الربط، وهذا ما يساعد في تعديل تصورات الطلاب السابقة او تصحيحها، وتطبيق ما توصلوا اليه من افكار جديدة في مواقف حياتية، وتوسيع معارف ومعلومات الطلاب الجديد.

المرحلة الخامسة: التقويم

تشارك هذه المرحلة مع المراحل الاربعة السابقة حيث تتم عملية التقويم خلال كل مرحلة من المراحل السابقة وكلاً حسب طبيعة تلك المرحلة و كما في الشكل (٢) وكالاتي:

١. تقويم مبدئي:

يتم هذا النوع من التقويم في بداية الدرس من خلال مرحلة هيا نبداً، ويهدف التقويم إلى تحديد مستوى معرفة الطلاب بموضوع الدرس ومعلوماتهم السابقة عنه.

٢. تقويم مرحلي:

يهدف إلى تقويم قدرات ومهارات الطلاب في أداء الأنشطة العملية، وبالنتيجة تحديد مدى تطورهم بما يفيد المدرس في تعديل الدروس بإضافة أنشطة لتوضيح النقاط الغامضة، ويتم هذا النوع من التقويم أثناء عرض الدرس خلال مرحلة البحث والاكتشاف.

٣. تقويم نهائي

لتحديد مدى فهم الطلاب الموضوع الدرس، وبالنتيجة مدى تحقيق الأهداف المرجوة، ويتم هذا النوع من التقويم في نهاية الدرس (شعيرة، ٢٠١٧: ٢٨) و(الطفي وآخرون، ٢٠٠٧: ٢٧).

ثالثاً: اكتساب المفاهيم الاحيائية:

المفاهيم العلمية:

تعد عملية اكتساب المفاهيم العلمية من الاهداف المهمة في العملية التربوية لذلك سعى البحث الحالي الى قياس اكتساب المفاهيم الاحيائية واعتبارها متغير تابع اول وسنتطرق بشي من التفصيل لتوضيح ذلك وكما يأتي:-

تعد المفاهيم من أهم جوانب تعلم العلوم لما لها من أهمية في تنظيم الخبرة، وتذكر المعرفة ومتابعة التصورات وربطها بمصادرها، وتسهيل الحصول عليها، ويؤكد التربويون على أهمية المفاهيم العلمية، حيث ان المفاهيم العلمية تسهل على الطلبة فهم العلوم بوضوح، وتعد المفاهيم بنية المعرفة العلمية وسادها فهي التي تكسب المعرفة العلمية مرونتها وتسمح لها بالتنظيم. (خطابية، ٢٠٠٥: ٣٨)

والمفاهيم العلمية تعد من نواتج العلم المهمة التي تساعد على اعادة تنظيم المعارف العلمية في صورة ذات معنى بالنسبة للمتعلم ويؤكد التربويون على ضرورة تعلم المفاهيم بشكل صحيح و لكونها من الاساسيات والقواعد الرئيسة للعلم والمعرفة العلمية اذ تساعد على فهم هيكلية العلم بشكل دقيق وانتقال اثر التعلم فهي تضع المتعلمين امام مواقف تعليمية حقيقية ذات معنى بالنسبة لهم وتكون لديهم كم هائل من المعرفة تساعدهم على التواصل مع كل جديد وتساعد المتعلمين في اتخاذ القرارات وادارة امورهم الحياتية اليومية في حال استيعاب المفاهيم العلمية اذا كان بطريقة صحيحة من قبل المتعلمين . (عرام، ٢٠١٢: ٤٩)

المحور الثاني: دراسات سابقة

اولاً: دراسة تناولت استراتيجيات (الايدي والعقول) وهي دراسة: شديد (٢٠٢٠) في العراق وهدفت الدراسة التعرف على (اثر انموذج الايدي والعقول في اكتساب المفاهيم العلمية لمادة العلوم لدى تلميذات الصف الثالث الابتدائي) تكون مجتمع البحث من (٦٩) تلميذة بواقع (٣٥) طالبا للمجموعة الضابطة و(٣٤) طالبا للمجموعة التجريبية وكانت اداة البحث بناء اختبار اكتساب المفاهيم العلمية الذي يتكون من (٣٠) فقرة لكل مفهوم له (١٠) فقرات اختبارية وهي (تعريف، تمييز، تطبيق)، بينما كانت الوسائل الاحصائية المستخدمة في البحث اختبار التائي لعينتين مستقلتين، مربع كاي، معادلة صعوبة الفقرة، معادلة تمييز الفقرة، معادلة حساب فاعلية البدائل الخاطئة، معادلة (كيودر-ريتشارد سون ٢١)، وظهرت النتائج وجود فروق ذوات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية.

ثانياً: دراسة تناولت اكتساب المفاهيم الاحيائية وهي دراسة: خليل (٢٠١٢) في العراق وهدفت الدراسة التعرف على (فاعلية استراتيجيات مخطط البيت الدائري في اكتساب المفاهيم الاحيائية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط) تكون مجتمع البحث من ٦٢ طالبا بواقع (٣١) طالبا للمجموعة الضابطة و(٣١) طالبا للمجموعة التجريبية وكانت اداة البحث بناء اختبار اكتساب المفاهيم الاحيائية الذي يتكون من (٦٠) فقرة ولكل مفهوم له (٢٠) فقرة اختبارية هي (تعريف، تمييز، تطبيق)، بينما كانت الوسائل الاحصائية المستخدمة في البحث اختبار التائي لعينتين مستقلتين، وظهرت النتائج وجود فروق ذوات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي ستقوم بها الباحثة بُغية التحقق من هدف وفرضية البحث، بدءاً بمنهجية البحث، ووصف مجتمع البحث وعينته، واختيارها للتصميم التجريبي المناسب، واجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث، وتحديد مستلزمات البحث وادواته واجراءات تطبيق التجربة من صدق وثبات وانتهاءً بالوسائل الاحصائية الملائمة التي تستخدم في تحليل وتفسير البيانات وكالاتي:

اولاً: منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي في اعداد البحث الحالي.

ثانياً: التصميم التجريبي:

وبما ان هذا البحث يتضمن متغيراً واحداً (استراتيجية الايدي والعقول)، ومتغير تابع واحد هو (اكتساب المفاهيم الاحيائية)، لذا استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين إحداها تجريبية والاخرى ضابطة ذات اختبار اكتساب المفاهيم الاحيائية وجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) يبين التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية	العمر الزمني بالشهور، الذكاء(رافن)، اختبار المعلومات السابقة، التحصيل الدراسي السابق	استراتيجية (الايدي والعقول)	اكتساب المفاهيم الاحيائية	اختبار اكتساب المفاهيم الاحيائية
		الطريقة الاعتيادية		

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

(١) **مجتمع البحث:** تم تقسيم مجتمع البحث الى ما يأتي:

(أ) **مجتمع المدارس:** ويتمثل مجتمع المدارس في البحث الحالي بالمدارس المتوسطة والثانوية الحكومية للبنات في المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى/ مديرية تربية المقادبية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، والتي لا يقل عدد الشعب للصف الثاني المتوسط فيها عن شعبتين للصف الثاني المتوسط.

(ب) **مجتمع الطالبات:** يتضمن مجتمع الطالبات لأغراض البحث الحالي الطالبات المستمرات بالدوام في الصف الثاني المتوسط، في المدارس التابعة الى المديرية العامة لتربية ديالى/ تربية المقادبية الموزعات على (١٢) متوسطة وثانوية للبنات للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) م حيث بلغ حجم مجتمع الطالبات (١٠٣٧) طالبة.

(٢) **عينة البحث:** قسمت عينة البحث الحالي الى قسمين وكالاتي:

(أ) **عينة المدارس:** بعد أن حددت المدارس المشمولة بالبحث والبالغ عددها (١٢) مدرسة، اختارت الباحثة بالطريقة القصدية (ثانوية تل الزعتر للبنات) الواقعة في مركز قضاء المقادبية.

(ب) **عينة الطالبات:** بعد ان اختارت الباحثة المدرسة التي ستجري فيها التجربة، اذ وجدت عدد طالبات الصف الثاني المتوسط (١٠٢) طالبة موزعات على (٣) شعب (أ، ب، ج) وحددت بالتعين العشوائي البسيط (القرعة) شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس مادة الاحياء بالطريقة المتبعة الاعتيادية والبالغ عددهن (٣٣) طالبة، وشعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة الاحياء على وفق استراتيجية (الايدي والعقول) بواقع (٣٤) طالبة، وقد بلغ المجموع الكلي لطالبات المجموعتين (٦٧) طالبة، وقد لوحظ وجود اربع طالبات راسبات ضمن المجموعة التجريبية وثلاث طالبات راسبات في المجموعة الضابطة و تم استبعادهن احصائياً

من بيانات التجربة مع ابقائهن في صفوفهن الدراسية حفاظاً على نظام المدرسة، وذلك كونهن يمتلكن خبرة سابقة في الموضوعات التي تدرس في مدة التجربة التي قد تؤثر في دقة نتائج التجربة، وبهذا اصبح العدد النهائي لعينة البحث (٦٠) طالبة بواقع (٣٠) طالبة للمجموعة الضابطة و(٣٠) طالبة للمجموعة التجريبية، وبذلك مثلت عينة البحث طالبات الصف الثاني المتوسط في (ثانوية تل الزعتر للبنات) للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)م، كما في الجدول (٢) الاتي:

جدول (٣)

عدد طالبات مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	ج	٣٤	٤	٣٠
الضابطة	أ	٣٣	٣	٣٠
المجموع		٦٧	٧	٦٠

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

أجرت الباحثة تكافؤاً بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سير التجربة، على الرغم من إن طالبات عينة البحث من وسط اجتماعي واقتصادي متشابه إلى حد كبير، ويدرسن في مدرسة واحدة، ومن جنس واحد وهذه المتغيرات هي حسب الجدول التالي:

جدول (٤): بيانات تكافؤ مجموعتي البحث

المتغير	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	٣٠	١٦٣,٦	٥,٢٣٦	٢٧,٤١٥	٥٨	١,٢٦١	٢,٠٠٠	غير دال
	٣٠	١٦٥,٤	٥,٨٠٤	٣٣,٦٨٦				
اختبار الذكاء	٣٠	٢٢,١٠٠	٤,٤٩٠	٢٠,١٦٠	٥٨	٠,٧٧٣	٢,٠٠٠	غير دال
	٣٠	٢١,١٣٣	٥,١٧١	٢٦,٧٣٩				
التحصيل السابق	٣٠	٧٠,٩٠٠	١٠,٦٨٤	١١٤,١٤٧	٥٨	٠,٦٥٩	٢,٠٠٠	غير دال
	٣٠	٦٨,٩٦٦	١٢,٠١٠	١٤٤,٢٤٠				
معلومات سابقة	٣٠	١٠,٩٣٣	٣,٨٣٢	١٤,٦٨٤	٥٨	٠,٦٧٩	٢,٠٠٠	غير دال
	٣٠	١٠,٢٦٦	٣,٧٧٧	١٤,٢٦٥				

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية):

حاولت الباحثة ضبط بعض العوامل الدخيلة التي قد تؤثر في إجراءات بحثها ومن ثم على نتائجها حيث اشارت الأدبيات والدراسات السابقة الى اثرها السلبي فيما لو اهملت، وإن الغاية من ذلك الضبط لكي تتمكن الباحثة من أن يعزو معظم التباين الذي يحدث في المتغير التابع للدراسة الى

المتغير المستقل وليس الى متغيرات اخرى، وكذلك لتقليل الاخطاء التي قد تحدث في اثناء التجربة وتشمل:(اختيار افراد العينة، الحوادث المصاحبة للتجربة، الاندثار التجريبي، العمليات المتعلقة بالنضج، اداة القياس، الإجراءات التجريبية) .

سادساً: متطلبات البحث:

لغرض تنفيذ إجراءات البحث لابد من تهيئة المستلزمات الاساسية للتجربة وهي كالآتي:

(١) **تحديد المادة العلمية:** حددت الباحثة المادة العلمية(مادة العلوم) التي تقوم بتدريسها لمجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة الفصل الدراسي الاول(٢٠٢٢/٢٠٢٣)م، اذ شملت المادة العلمية الوجدتين (الثالثة والرابعة) من كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط، الطبعة الثالثة، لسنة (٢٠١٩)م.

(٢) **صياغة الاغراض السلوكية:** وبعد اطلاع الباحثة على الفصول الاربعة قامت بصياغة (١٠٤) غرضاً سلوكياً اعتماداً على الاهداف العامة لتدريس مادة العلوم، موزعة للمستويات الاربعة الاولى من تصنيف (بلوم) وهي (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل)، لغرض الاستفادة منها في اعداد الخطط الدراسية للمجموعتين التجريبية والضابطة.

(٣) **اعداد الخطط التدريسية:** اعدت الباحثة (١٨) خطة تدريسية لكل مجموعة من مجموعتي البحث ضمن الموضوعات التي اعتمدها للتدريس في اثناء مدة التجربة، ووفق (استراتيجية الايدي والعقول) بالنسبة لطالبات المجموعة التجريبية، و وفق الطريقة الاعتيادية بالنسبة لطالبات المجموعة الضابطة.

سابعاً: اداة البحث: من متطلبات البحث الحالي اعداد اداة لقياس المتغير التابع (اختبار اكتساب المفاهيم الاحيائية) وكالاتي:

اختبار اكتساب المفاهيم الاحيائية.

(١) **تحديد الهدف من الاختبار:** الهدف من الاختبار هو قياس اكتساب المفاهيم الاحيائية لطالبات الصف الثاني المتوسط في الفصول الاربعة الاولى المحددة في البحث من كتاب العلوم (علم الاحياء)، (ط٣/٢٠١٩) للسنة الدراسية (٢٠٢٢/٢٠٢٣)م.

(٢) **تحديد المفاهيم الاحيائية:** حددت الباحثة المفاهيم الاحيائية الواردة في الفصول الاربعة الاولى من كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط، وبالاتفاق مع المشرف ثم تحديد (١٥) مفهوماً رئيسياً، ولحساب الصدق الظاهري للمفاهيم من اجل معرفة مدى ملائمة وصلاحيه و واقعيتها بالنسبة لمحتوى المادة الدراسية تم عرضها على السادة المحكمين.

(٣) **صياغة فقرات الاختبار وعددها ونوعها:** في ضوء الخطوة السابقة حدد (١٥) مفهوماً احيانياً رئيسياً وذلك من اجل اعداد الاختبار والمكون من (٤٥) فقرة اختبارية وصيغ لكل مفهوم (٣) فقرات اختبارية.

(٤) صياغة تعليمات الاختبار:

(أ) **تعليمات الإجابة:** تمت صياغة التعليمات الخاصة باختبار اكتساب المفاهيم الاحيائية بصورتها الاولى مع اعطاء مثال توضيحي عن كيفية الإجابة عن الاختبار.

(ب) **تعليمات التصحيح:** أعدت الباحثة مفتاحاً لتصحيح إجابات الطالبات على الاختبار ملحق (١٢)، وأعطت (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة ودرجة (صفر) للإجابة الخاطئة المتروكة او في حالة اختيار أكثر من اجابة وبذلك تصبح الدرجة الكلية للاختبار (٤٥) درجة بمتوسط نظري (٢٣) درجة.

(٥) **صدق الاختبار:** وللتحقق من صدق الاختبار اعتمدت الباحثة نوعين من الصدق وكالاتي:
« الطريقة الأولى : الصدق الظاهري: وللتحقق من الصدق الظاهري للاختبار عرضت الباحثة الاختبار بصيغته الأولى مع قائمة الاهداف السلوكية للسادة المحكمين، وتم الاتفاق على جميع فقرات الاختبار بالاعتماد على نسبة اتفاق (٨٠٪) فما فوق، فحصلت جميع فقرات اختبار اكتساب المفاهيم الاحيائية للموافقة من قبل المحكمين.

« الطريقة الثانية: صدق المحتوى: يشير (الجبوري، ٢٠١٨) ان صدق المحتوى يعد من اهم انواع الصدق التي يحتاجها المدرس فهو يتناول فقرات الاداة ومحتوياتها ومادتها من حيث ترتيبها وعددها وتمثيلها للجوانب والابعاد المراد دراستها تمثيلاً جيداً على وفق الوزن النسبي او درجة الاهمية لكل جزء منها، حيث يحسب بفحص محتوى الاختبار وتحليل اسئلته لمعرفة مدى تمثيلها للسلوك الذي يقيسه اختبار اكتساب المفاهيم الاحيائية والتأكد من ان الاسئلة جميعها تغطي جوانب السلوك. (الجبوري، ٢٠١٨ : ١٦٨-١٦٩)

٦) التطبيق الاستطلاعي للاختبار اكتساب المفاهيم: وتم تطبيق الاختبار تطبيقاً استطلاعياً على مرحلتين:

« التطبيق الاستطلاعي الاول: بعد التحقق من صدق الاختبار تم تطبيق الاختبار في مرحلته الاستطلاعية الاولى في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٢/١٢/٢٠) م لـ (٣٠) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط في (ثانوية الفناه للبنات) وكان الغرض منه معرفة وضوح تعليمات وفقرات وارشادات الاختبار وفهم الطالبات لبدائل الاجابة ولمعرفة الزمن المناسب للاجابة.

« التطبيق الاستطلاعي الثاني : بعد التأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته والوقت المستغرق للاجابة، طُبِق الاختبار مره ثانية للتأكد من الخصائص السايكومترية للاختبار، جرى تطبيقه لعينة استطلاعية ثانية بلغ عددها (١٠٠) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط في (ثانوية النجوم للبنات) في يوم الاربعاء الموافق (٢٠٢٢/١٢/٢٨) م.

٧) التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:-

« معامل الصعوبة للفقرات: فوجد أن معامل الصعوبة لفقرات الاختبار الموضوعية تتراوح بين (٠,٤١ - ٠,٧٥) وبهذا تكون جميع الفقرات ذات معامل صعوبة مناسب.

« معامل التمييز للفقرات: ووجدت ان قيمتها تتراوح بين (٠,٣٣ - ٠,٥٩) وبذلك عدت الفقرات جميعها ذات معامل تمييز مقبول.

« فعالية البدائل الخاطئة: تبين انها انحصرت ما بين (-٠,٠٣ _ ٠,٣٣) وهذا يعني ان البدائل غير الصحيحة قد جذبت عدد من طالبات المجموعة الدنيا أكثر من عدد طالبات المجموعة العليا.

٨) ثبات الاختبار : ولحساب ثبات الاختبار استخدمت الباحثة طريقة :

« طريقة التجزئة النصفية: باستعمال معامل ارتباط (بيرسون) بلغ الثبات (٠,٨٨٣)، ثم صحح بمعادلة (سبيرمان براون) فبلغ (٠,٩٣٨).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت اليها الباحثة وتفسيرها وتقديم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات المناسبة لهذا البحث.

اولاً: عرض النتائج

نتائج اختبار اكتساب المفاهيم الاحيائية: لأجل التحقق من الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على انه: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة العلوم على وفق استراتيجيات (الايدي والعقول) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الاحيائية المعد لأغراض هذا البحث)، طبق اختبار اكتساب المفاهيم الاحيائية والحصول على درجات مجموعتي البحث وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل من المجموعة التجريبية والضابطة وكما في الجدول (٥):

جدول (٥): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة لدرجات اختبار اكتساب المفاهيم الاحيائية لمجموعي البحث

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دال إحصائياً	٢,٠٠٠	٤,٧٤١	٥٨	٢٦,١٠١	٥,١٠٩	٣٦,٠٣٣	٣٠	التجريبية
				٣٦,٨٣٢	٦,٠٦٩	٢٩,١٦٦	٣٠	الضابطة

بيان حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع (اكتساب المفاهيم الاحيائية):
استخدمت الباحثة معادلة (كوهين) في استخراج حجم الأثر (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع، وقد بلغ مقدار حجم الأثر (d) (١,١٣١) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار كبير.

ثانياً: تفسير النتائج

من خلال النتائج التي توصل اليها البحث يمكن تفسيرها كالآتي:
١. التدريس وفق استراتيجية (الايدي والعقول) اتاح للطالبات المشاركة والتفاعل مع بعضهن، وساعدت على تعزيز الدافعية لديهن ، وربط الخبرات التعليمية السابقة واستدعائها في مواقف جديدة مما أدى إلى زيادة اكتساب المفاهيم الاحيائية لديهن.
٢. ان استراتيجية (الايدي والعقول) تعتمد على نشاط الطالبات في بناء المعرفة بأنفسهن عن طريق العمل في مجموعات تعاونية وهذا ينمي لديهن روح العمل والتعاون الايجابي وقد يزيد من اكتساب المفاهيم الاحيائية.

ثالثاً: الاستنتاجات

من النتائج التي توصلت اليها الباحثة، توصلت الى الاستنتاج الآتي:
- ان التدريس باستراتيجية (الايدي والعقول) اظهر نتائج ايجابية في اكتساب المفاهيم الاحيائية عند طالبات الصف الثاني المتوسط.

رابعاً: التوصيات

اعتماداً للنتائج التي توصل اليها البحث توصي الباحثة بالآتي:
١. ضرورة اعتماد المدرسين لاستراتيجية (الايدي والعقول) في تدريس مادة علوم الحياة للمرحلة المتوسطة والاعدادية، لما لها من فاعلية ايجابية في زيادة اكتساب المفاهيم الاحيائية لدى الطلبة.
٢. حث مدرسين علوم الحياة لاستعمال استراتيجيات تدريس تتيح الفرصة للطلبة للتعلم في شكل مجموعات تعاونية ومنها استراتيجية (الايدي والعقول).
خامساً: المقترحات
استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة اجراء البحوث الآتية:
(١) اجراء بحث لاستخدام استراتيجية (الايدي والعقول) في متغيرات أخرى كالإنجاز المعرفي، والتفكير الاستدلالي لدى الطلبة.
(٢) اجراء بحث مماثلة لمعرفة فاعلية استراتيجية (الايدي والعقول) في تصحيح بعض المفاهيم الاحيائية الخاطئة و التفضيل المعرفي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

المصادر

أولاً: المصادر العربية.

- ١- بهجت، محمد احمد(٢٠٢٢): "اثر استراتيجيات التعلم المتمركز على المهمة (TBL) في اكتساب المفاهيم الاحيائية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة ديالى، كلية التربية الاساسية، ديالى.
- ٢- البيضانى، لقاء حسن (٢٠٠٢): "دراسة وصفية تحليلية للممارسات التدريسية عند مدرسي ومدرسات الاحياء"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد، بغداد.
- ٣- الحصري، علي منير، العنيزي، يوسف (٢٠٠٠): طرائق التدريس العامة، ط ١، مكتبة الفلاح، تكريت، العراق.
- ٤- حمدان، صلاح الدين حسن (٢٠١٨): استراتيجيات التدريس الحديثة مدخل تطبيقي، ط ١، دار الموهبة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- ٥- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٣): سيكولوجية التدريس الصفي، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٦- الخزاعي، قاسم طالب شمران(٢٠١٤): "اثر التدريس باستراتيجيات التلمذة المعرفية في اكتساب المفاهيم الاحيائية عند طلاب الصف الثاني المتوسط"، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد(١٨)، العدد(٤)، جامعة القادسية.
- ٧- خطابية، عبد الله محمد (٢٠٠٥): تعليم العلوم للجميع، ط ١، دار المسيرة، عمان، الاردن.
- ٨- خليل، يوسف احمد (٢٠١٢): فاعلية استراتيجيات مخطط البيت الدائري في اكتساب المفاهيم الاحيائية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، مجلة الفتح، المجلد (٩)، العدد (٥٦)، معهد اعداد المعلمين، مديرية تربية ديالى.
- ٩- الدبسي، احمد عصام والشهباني صالح سعيد(٢٠٠٣): طرائق تدريس العلوم الطبيعية(علم الاحياء)، د.ت، منشورات جامعة دمشق.
- ١٠- الساعدي، حسن حيال محيسن(٢٠٢٠): المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه، ط ٢، مكتب الشروق للطباعة والنشر، ديالى، العراق.
- ١١- السعدني، عبد الرحمن وثناء عودة(٢٠٠٦): مدخل الى تدريس العلوم، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر.
- ١٢- السعدي، أمير محمد علي رسول (٢٠١٧): فاعلية نموذج تسريع التفكير في اكتساب المفاهيم الاحيائية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط والمهارات العقلية لديهم، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بابل، كلية التربية الاساسية، بابل.
- ١٣- سلامة، عادل ابو العز احمد واخرون، سمير عبد سالم الخريسات و وليد عبد الكريم صواظفة وغسان يوسف قطيط (٢٠٠٩): طرائق التدريس العامة: معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ١٤- شاربك، جورج (٢٠٠١): اليد في العجين وتعليم العلوم في المرحلة الابتدائية، ترجمة: يعلى بن حصير، الناشر: منشورات الشهاب، الجزائر.
- ١٥- شديد، محمد جاسم(٢٠٢٠): "اثر انموذج الايدي والعقول في اكتساب المفاهيم العلمية لمادة العلوم لدى تلميذات الصف الثالث الابتدائي"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الانسانية/ ابن رشد، بغداد.
- ١٦- شعيرة، سهام محمد (٢٠١٧): "فاعلية نموذج الايدي والعقول في تدريس العلوم لتنمية مهارات التفكير العليا لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادي"، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة بنها /كلية التربية، مصر.

- ١٧- صالح، حسام يوسف(٢٠١٦): طرائق واستراتيجيات تدريس العلوم، المطبعة المركزية- جامعة ديالى، العراق.
- ١٨- عبد الباري، ماهر شعبان(٢٠١٠): استراتيجيات فهم المقروء، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ١٩- عرام ، ميرفت سليمان عبد الله (٢٠١٢) : اثر استخدام استراتيجيات في اكتساب المفاهيم ومهارات التفكير الناقد في العلوم لدى طالبات الصف السابع الاساسي ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس ،(رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين.
- ٢٠- عطا الله ، ميشيل كامل (٢٠١٠): طرق واساليب تدريس العلوم ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ،الاردن.
- ٢١- عطية ، محسن علي (٢٠٠٩): المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان،الاردن.
- ٢٢- علي ، محسن عبد وسعد مطر عبود (٢٠١٢): الاتجاهات المعاصرة في بناء المناهج الدراسية ، ط١، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت.
- ٢٣- علي، دعاء نجم عبد، (٢٠١٩): "فاعلية أنموذج الأيدي والعقول على مهارات التواصل الرياضي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وتحصيلهم في مادة الرياضيات"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد
- ٢٤- لطفي، هالة عبد السميع مصطفى، (٢٠٠٧): "فاعلية استراتيجيات اليد المفكرة للأنشطة العملية في تنمية التحصيل وعمليات العلم"، مجلة المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، المجلد (٣)، العدد (٢)، القاهرة، مصر، ص(٢٣-٢٤).
- ٢٥- مرعي، توفيق ومحمد محمود الحيلة، (٢٠٠٠): طرائق التدريس العامة، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٢٦- المصادر الاجنبية:
- 27-Satterthwait, D. (2010): Why are Hands-on Science Activities So Effective for student learning , (Journal of Teaching Science) , 56(2), 7.
- 28-*Baer, Ruth A (2003): **Mindfulness Training as Clinical Intervention: A conceptual and empirical review**, Clinical psychology: science and practice, 10,126.

” فاعلية استراتيجية (خذ واحد وأعطي واحد) في التفكير الشكلي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ”

أ.د. ماجد عبد الستار عبد الكريم Dr.majidabdulsattar60@gmail.com

سوزان احمد مهدي صالح 19971977s77@gmail.com

جامعة ديالى/كلية التربية الاساسية

الكلمات المفتاحية: استراتيجية (خذ واحد وأعطي واحد)، التفكير الشكلي

key words: Strategy (take one, give one), formal reasoning, 2nd grade

المستخلص:

يهدف البحث التعرف على فاعلية استراتيجية (خذ واحد وأعطي واحد) في التفكير الشكلي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، واعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ذي التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين، واختارت الباحثة عشوائياً (ثانوية الصدقة الجارية للبنات) اختارت الباحثة والشعبة (أ) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس طالباتها مادة العلوم على وفق استراتيجية (خذ واحد وأعطي واحد) والشعبة الثانية (ج) لتمثل المجموعة الضابطة، التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، وقد بلغ المجموع الكلي لطالبات المجموعتين (٦٠) طالبة بواقع (٣٠) طالبة في المجموعة التجريبية، و(٣٠) طالبة في المجموعة الضابطة، وقد كافتت الباحثة احصائياً بين افراد المجموعتين في المتغيرات الاتية: (العمر الزمني محسوباً بالأشهر، واختبار المعلومات السابقة، واختبار الذكاء، درجات العام الماضي)، وحددت الباحثة المادة الدراسية بالموضوعات من كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط، ثم صاغت الباحثة أهدافاً سلوكية إذ بلغ عددها (١٣١) هدفاً سلوكياً، أما بالنسبة لأداة البحث فقد عمدت الباحثة الى بناء الاختبار التفكير الشكلي الذي تألف من (١٨) فقرة اختبارية موضوعية، وتم التحقق من الصدق ومعامل التمييز والصعوبة وفعالية البدائل والثبات؛ واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة لاستخراج البيانات، وظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة.

“The effectiveness of the strategy (take one and give one) in the formal thinking of the second intermediate grade students”

Abstract:

The research aims to identify the effectiveness of the strategy (take one and give one) in the formal thinking of the students of the second intermediate grade. The researcher adopted the experimental approach with an experimental design for two equal groups. whose students will study the subject of science according to the strategy (take one and give one) and the second division (c) to represent the control group, which will study the same subject in the usual way, and the total number of female students in the two groups has reached (60) students, with (30) students in the experimental group, and (30) female students in the control group, and the researcher has been rewarded statistically between the members of the two groups in the following variables: (chronological age calculated in months, previous information test, intelligence test, last year

grades), and the researcher identified the study material with subjects from the science book for the second intermediate grade, then The researcher formulated behavioral goals, as they numbered (131) behavioral goals. As for the research tool, the researcher built the formal thinking test, which consisted of (18) test paragraphs. Objective, validity, discrimination coefficient, difficulty, effectiveness of alternatives, and reliability were verified; The researcher used appropriate statistical methods to extract the data, and the results showed that the students of the experimental group outperformed the students of the control group.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

من خلال خبرة الباحثة وعملها كمدرسة لمادة علوم الحياة في المدارس المتوسطة في مديرية تربية/ديالى لمدة (١٤) سنة لاحظت تدني في مستوى التحصيل الدراسي للطلبات، واستخدام التفكير الشكلي لديهن، وعدم استخدام استراتيجيات حديثة من قبل المدرسات في تدريس مادة علوم الحياة، ومن اجل الوقوف جيداً على مشكلة البحث الحالي اعدت الباحثة استبانة استطلاعية مفتوحة وجهت الى عينة من (٢٠) مدرسة من مدرسات المتوسطة والثانوية لمدارس مجتمع البحث التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ديالى/مركز بعقوبة والذين يدرسون مادة العلوم للصف الثاني المتوسط، وتضمنت الاستبانة اربعة اسئلة وبعد تكيم الاجابات تبين الآتي:

١. ان نسبة (١٠٠%) من العينة يستعملن استراتيجيات تدريس اعتيادية ، لتدريس مادة العلوم.
٢. ان نسبة (٩٨%) من العينة ليس لديهن أي فكرة عن استراتيجيات (خذ واحد واعطي واحد) في تدريس مادة العلوم.
٣. ان نسبة (٩٠%) من العينة لا يؤكدن على مهارات التفكير الشكلي اثناء تدريسهن لمادة العلوم.

ومما سبق ذكره يتبين أن هناك قلة تأكيد المدرسات لاستخدام مهارات التفكير الشكلي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، وذلك يعد مشكلة ملموسة تتطلب البحث والتقصي، لذلك جاء البحث الحالي للتعرف الى مدى فاعلية استراتيجيات (خذ واحد واعطي واحد) في زيادة تفكيرهن الشكلي وبذلك تتمثل مشكلة البحث في الاجابة عن التساؤل الآتي:

(ما فاعلية استراتيجيات (خذ واحد واعطي واحد) في التفكير الشكلي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؟)

ثانياً: أهمية البحث:

أولت التربية الحديثة اهتماماً واسعاً للاستراتيجيات التدريسية وعدتها الحجر الاساس في العملية التعليمية، واصبح من الضروري ابتكار استراتيجيات جديدة في التدريس لتواكب التطور الحاصل في أهداف المناهج الدراسية ومحتوياتها، وأن استخدام هذه الاستراتيجيات الحديثة تجعل من الطلبة محورا نشطا في العملية التعليمية.(الركابي،٢٠١٧: ٥) حيث أن استراتيجيات التدريس تعد تتابع منظم ومرتب ومتسلسل من تحركات المدرس داخل الصف الدراسي لتحقيق أهداف الدرس المختلفة المعرفية والمهارة والوجدانية، وتفاعل الوسائط التقنية المتعددة (وليم عبيد،٢٠١٧: ٥)

ويشير(أبو مغلي وسلامة، ٢٠٠٢) أن تستعمل استراتيجيات التدريس تعد من عوامل نجاح المنهج المدرسي أو فشله، ولكي يتم توصيل محتوى المنهج للطلبة بصورة جيدة لابد من إتباع استراتيجيات تدريس صحيحة يتم عن طريقها تنظيم خطوات عملية التعليم وصولاً إلى أهداف

الدرس بأفضل السبل العلمية الممكنة، إذ لا يتم تحقيق أهداف الدرس، إلا إذا أتبع المدرس الاستراتيجيات المناسبة لإيصال المعلومات إلى طلبته بشكل جيد. (أبو مغلي وسلامة، ٢٠٠٢: ٢٣٥)

ومن استراتيجيات التعلم النشط استراتيجية (خذ واحد وأعطي واحد) التي عمدت الباحثة على توظيفها في تدريس مادة العلوم وهي من الاستراتيجيات التي تؤكد على الجوانب الاجتماعية والإنسانية بين المتعلمين لتحقيق أهداف الدرس.

لذلك التعلم النشط (يقوم على نشاط المتعلم وإيجابية ودوره الكبير في العملية التعليمية بدلاً من السلبية والاستماع والحفظ). (سامية هلال، ٢٠٢١: ٣٨٢)

كما أن التعلم النشط يعتمد على مجموعة من الأساليب يتخذها المدرس لتهيئ بها البيئة المناسبة تعليمياً لتجعل الطلبة أكثر نشاطاً من خلال الأنشطة التي تساعد في تنمية مهارات الطلبة المختلفة بأكثر فاعلية، محققاً المشاركة الإيجابية داخل حجرة الصف، والمقدمة لهم في بيئة محفزة تتيح له التحدث والأصغاء، والقراءة والتفكير، والتأمل أثناء الموقف التعليمي ليصبح سلوكاً يتم تطبيقه في جميع المواقف التعليمية الجديدة. (خليل آل عمير، ٢٠٢١: ٣٢٨)

مما سبق نلاحظ أن التعلم النشط واستراتيجياته هو تعلم قائم على مجموعة من الأنشطة التي يمارسها الطلبة والتي تؤدي إلى سلوكيات جديدة يستخدمها في أنشطة وخبرات تعليمية جديدة داخل الصف الدراسي وخارجه لتحقيق الأهداف التعليمية وحل المشكلات التي تواجههم، والتعلم النشط يمكن استخدامه في مختلف المواد الدراسية ومنها مادة العلوم.

وتنوع أشكال عملية التفكير التي يمارسها المتعلمون أثناء العملية التعليمية ومن هذه الأنواع التفكير الشكلي الذي يعد متغير تابع ثاني في البحث الحالي، حيث يرى (أبو حويج وأبو مغلي، ٢٠٠٤) أن التفكير الشكلي هو نمط من أنماط التفكير المهمة في حياة الطلبة الذي ينبغي الوقوف على مستواه لدوره الكبير في اكتساب المعرفة، وحل المشكلات، ووضع القراءات، حيث إن المتعلم في فترة المراهقة يمتلك القدرة على فرض الفروض، واختبارها، والمفاضلة في اختيار البدائل بعيداً عن الموضوعات المادية وإنما على أساس رمزي تجريدي والقدرة على التنظيم والبحث والتفكير، والتعليل والاستقراء، والملاحظة المحددة ليتوصل إلى تعميمات ومبادئ، وحل المشكلات. (أبو حويج وأبو المغلي، ٢٠٠٤: ١٣٢)

أما (جروان، ٢٠٠٧) فيعتقد أن التفكير هو سلسلة من النشاطات العقلية غير المرئية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير ثم استقباله عن طريق واحدة من الحواس الخمس بحثاً عن معنى في الموقف وهو سلوك هادف وتطوري، يشكل من داخل القابليات والعوامل الشخصية، والعمليات المعرفية وفوق المعرفية، والمعرفة الخاصة بالموضوع الذي يجري حوله التفكير. (جروان، ٢٠٠٧: ٤٠)

ويرى (رزوقي وسهي، ٢٠١٥) أن التفكير الشكلي يمثل شكلاً من أشكال المستويات العليا للتفكير التي تتطلب حث الطلبة على الاستنتاج وتحليل المعلومات، وتتضمن مهارات التفكير العليا مثل التحليل والتركيب والتفسير، وأن هذه المهارات تهتم كذلك بالتطبيق والأدراك والترتيب. (رزوقي وسهي، ٢٠١٥: ٨٥)

وأن من مميزات التفكير الشكلي أنه يستطيع المتعلم فيه أن يتعامل بالرموز وبالأفكار اللفظية المجردة دون أن يتعامل مع الأشياء مباشرة، أي أن المتعلم يستطيع أن يفكر تفكيراً متسلسلاً ويقوم بالتطبيق ويصنع فرضيات ويستخدم خبراته السابقة وتحديد ما سيحدث فيما لو تغيرت الظروف (رزوقي وآخرون، ٢٠١٨: ٢٩٥).

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف إلى فاعلية استراتيجية (خذ واحد واعطي واحد) في التفكير الشكلي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

رابعاً: فرضية البحث:

لغرض التحقق من هدف البحث وضعت الفرضية الصفرية الآتية: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الطالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن وفق (استراتيجية خذ واحد وأعطي واحد) متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الشكلي).

خامساً: حدود البحث:

أقتصر البحث الحالي على:

١. الحدود البشرية: طالبات الصف الثاني المتوسط.
٢. الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول للعام (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣)م.
٣. الحدود المكانية: المدارس المتوسطة الصباحية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى/مركز بعقوبة.
٤. الحدود المعرفية: كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط، ط٣، لسنة (٢٠١٩ م)، المقرر من وزارة التربية للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣)م.

سادساً: تحديد المصطلحات:

ستعرف الباحثة المصطلحات الواردة في عنوان البحث كما يأتي:

١. الفاعلية عرفها كل من:
- (عطية، ٢٠٠٧) بأنها: "المقياس الذي به نتعرف على أداء المدرس وأداء الطالب لدوريهما في عملية التعليم والتعلم". (عطية، ٢٠٠٧: ٣١)
- التعريف الإجرائي: التطور الذي تحدثه استراتيجية (خذ واحد وأعطي واحد) في تحصيل مادة العلوم والتفكير الشكلي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط (المجموعة التجريبية) بعد تطبيق التجربة ويتم قياسه في أداة البحث (اختبار التفكير الشكلي) التي أعدتها الباحثة لهذا الغرض.
٢. استراتيجية (خذ واحد وأعطي واحد) عرفها كل من:
- (أبو سعدي والحوسنية، ٢٠٠٦) بأنها: "مشاركة الطلاب بعضهم البعض في المعلومات الخاصة بالدرس بدلاً من نقلها أو إيصالها من قبل المدرس، وتهدف الاستراتيجية الى تنمية مهارات إدارة المعرفة والعمل الجماعي للطلاب" (أبو سعدي والحوسنية، ٢٠١٦: ٩٢)
- التعريف الإجرائي: هي الإجراءات المتبعة من قبل الباحثة في تدريس مادة العلوم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط عن طريق إشراك الطالبات مع بعضهن البعض في تبادل المعلومات والمعارف والحقائق الخاصة بالموضوع بدلاً من تزويدهن بها من قبل المدرسة لأجل زيادة تحصيلهن وتفكيرهن الشكلي.
٣. التفكير الشكلي عرفها كل من:
- (مارتن وآخرون، ٢٠٠١) بأنه: "القدرة على الاستدلال منطقياً وعلى التحليل والبحث عن حلول من بين عدد متنوع من الممكنات" (مارتن وآخرون، ٢٠٠١: ٨٨).
- التعريف الإجرائي: مقدار الدرجة التي تحصل عليها الطالبة عند استجابتها على فقرات اختبار للتفكير الشكلي المعد لأغراض البحث الحالي.

الفصل الثاني

خلفية نظرية دراسات سابقة

سنتطرق في هذا الفصل إلى الأساس النظري الذي اعتمدته الدراسة والدراسات السابقة التي لها علاقة بمتغيرات البحث الحالي:

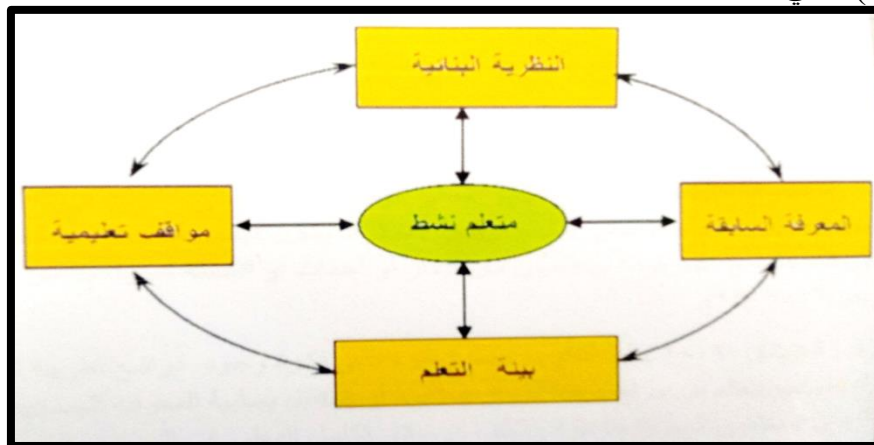
أولاً: النظرية البنائية مفهومها وافتراضاتها:

في العقدين السابقين حدث تحولاً كبيراً في المجال التربوي من التركيز على العوامل الخارجية التي تؤثر في التعلم مثل المعلم (شخصيته، حماسه، تعزيره) المدرسة، المنهج، إلى العوامل الداخلية أي ما يحدث داخل عقل المتعلمين مثل المعرفة السابقة، المفاهيم الخاطئة، دافعيته نحو التعلم، أنماط تفكيره أي الانتقال من التعلم السطحي إلى التعلم ذو المعنى، وقد أسهم الباحثون بمساهمات كبيرة في هذا المجال من خلال تركيزهم على كيفية تشكيل هذه المعاني للمفاهيم العلمية عند المتعلمين ودور المفاهيم السابقة في تشكيل هذه المعاني، حيث أستند الباحثون في هذا الشأن على مدرسة فلسفية تسمى بالنظرية البنائية. (العدوان وأحمد، ٢٠١٦: ٣٣)

وتمثل النظرية البنائية، نظرية نفسية واجتماعية في الوقت نفسه، وتتمركز في فكرة بأنه المعرفة يتم بناؤها بواسطة المتعلمين أنفسهم من خلال التعلم الذاتي، حيث بدأت من الفلاسفة القدماء، مثل (سقراط) و(أرسطو) و(ديكارت) و(فيكو)، (كانط)، ثم تطور الفكر البنائي من خلال اسهامات علماء آخرين (كجون لوك)، و(ديوي) و(وليم جيمس)، و(برونر)، و(أوزيل)، و(فيجوتسكي)، و(بياجيه)، الذين طوروا النظرية على أكمل وجه، أذ جاءت هذه النظرية بالكثير من اسهامات العلماء الذين يعيشون في بلدان عديدة، وتخصصات متنوعة. (قطامي، ٢٠١٦: ٢٤٨)

وتم اعتماد مبادئ النظرية البنائية في العلوم والرياضيات وعلى نطاق واسع في بداية ثمانينيات القرن العشرين، وقدم علم النفس المعرفي اسهامات وقواعد أساسية للتعلم البنائي، وفي هذا كان (بياجيه) من الأوائل الذين قدموا الكثير في هذا الإطار، حيث أقترح ان الخبرات الجديدة يتم استقبالها من المعرفة الموجودة عند المتعلمين في عمليتي التمثل والمواءمة، حيث ان المعرفة تبنى في عقل المتعلم وتتطور بالطريقة التي تتطور بها المعرفة البيولوجية ولذلك أستخدم بعض المفاهيم والمصطلحات البيولوجية مثل: التمثل، والمواءمة، والتنظيم الذاتي، والاتزان/ والموازنة). (زيتون، ٢٠٠٧: ٢٣)

ان عمليتي التعليم والتعلم في النظرية البنائية هي أبداع للمعرفة، حيث ان المتعلم لا يستطيع أن يكون بنائياً للمعارف بذاته مالم يكن نشطاً وحيوياً في المواقف التعليمية، لذا يجب على المتعلم ان يبذل مجهوداً عقلياً للوصول إلى المعلومات والحقائق بنفسه، وان تكون لديه معرفة سابقة تكونت في بيئة تعليمية جيدة، لذلك يتطلب توفر عدد من العناصر الأساسية لأحداث عملية التعلم وكما بالمخطط (١) الآتي:



مخطط (١): يمثل عناصر ومكونات النظرية البنائية

ثانياً: التعلم النشط:

أن التعلم النشط هو فلسفة تربوية تركز على عمليات التعلم أكثر من التركيز على نتائج التعلم، ويؤكد على إيجابية المتعلم في الموقع التعليمي ويتضح من ذلك من خلال ممارسته العديد من الأنشطة سواء كانت فردية أو جماعية التي تتوفر بها عناصر التعلم وهي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة والتأمل، فهو بذلك يشمل جميع الممارسات التربوية والإجراءات التدريسية التي تهدف الى تفعيل دور المتعلم من خلال البحث والعمل والتجريب، ويكون معتمداً على ذاته في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات وتكوين الاتجاهات، التعلم النشط لا يعتمد على الحفظ والتلقين وإنما على مهارات التفكير والقدرة على حل المشكلات وعلى العمل الجماعي والتعاوني. (قرني، ٢٠١٣: ٢٦)، كما أن التعلم النشط وسيلة لتثقيف المتعلمين بحيث يساعدهم على تجاوز دورهم في الاستماع السلبي ول يأخذ وان المتعلمين بعض التوجيه والمبادرة في تطبيق الأنشطة في غرفة الصف، فهو بذلك يوجه المتعلمين في اتجاهات إيجابية من شأنها ان تسمح لهم بالاكشاف والعمل على فهم المناهج الدراسية وتكوين مجموعات صغيرة للمناقشة وعمل المشاريع وطرح الأسئلة، لضمان جعل المتعلمين في عملية التعليم يعلمون أنفسهم بأنفسهم، وبإشراف مدرسهم. (بدير، ٢٠١٨: ٣٤).

أما (الشمري، ٢٠١٥) فيعتقد أن التعلم النشط " يكون فيه دور المتعلم حيويًا وتفاعليًا في تعلمه منغمسا في أنشطته سواء كان بمفرده أو بمشاركة زملائه في بيئة آمنة عقليا وحسبيا وجسديا ودور المعلم يكون مرشداً ومحفزاً للدافعية لبذل مزيد من الجهد العلمي والانغماس في مهمات التعلم". (الشمري، ٢٠١٥: ١١)

ومما سبق تستنتج الباحثة ان التعلم النشط يعتمد على التفاعل الإيجابي بين مكونات العملية التعليمية والتي تتكون من المعلم والمتعلم والمحتوى الدراسي ، ويتمركز هذا التعلم على المتعلم فيكون دوره حيوي وإيجابي ويعتمد على نفسه في عملية التعلم من خلال البحث والاستكشاف وجمع المعلومات وطرح الأسئلة ومناقشتها، كما يقوم بالأنشطة التي تتطلب التفكير والتأمل، ويكون هذا تحت إشراف المدرس الذي يكون دوره مرشداً وموجهاً وبذل المزيد من الجهد لاستثمار طاقات المتعلمين وتحفيزهم وزيادة دافعيتهم نحو التعلم.

ثالثاً: استراتيجية (خذ واحد وأعطي واحد)

تعد استراتيجية (خذ واحد وأعطي واحد) التي ظهرت في عشرينيات القرن الماضي، ذات تأثير كبير على العملية التعليمية داخل قاعة الدرس وخارجها. (بدوي، ٢٠١٠: ٣٧)، ويتطلب في هذه الاستراتيجية من المدرسة أعداد بطاقات تحتوي على معلومات عن موضوع الدرس وكل بطاقة فيها معلومة واحدة، كل مجموعة تأخذ بطاقة ثم توزع البطاقات، وعلى كل متعلم يبحث عن جواب في مجموعة أخرى، وفي كل ورقة سؤال مخصص لمتعلم من المتعلمين المجموعة الأخرى، يحل السؤال الخاص بالبطاقة، ثم يبادلها مع المجموعة الأخرى وهكذا تدور البطاقات التي تحتوي على أجابة الأسئلة في البطاقات حتى يتمكن جميع المتعلمين من أجابة السؤال ومن الممكن توجيه سؤال للمجموعة كاملة ثم يقدم المدرس إجابات المتعلمين ويقومها، تراعي هذه الاستراتيجية النمط الحركي، والفروق الفردية والعمل التعاوني بنفس الوقت. (الشمري، ٢٠١١: ٧٢)، ومما سبق تلخص الباحثة خطوات تطبيق استراتيجية (خذ واحد وأعطي واحد) والتي أتبعها في إعداد الخطط الدراسية وكالاتي:

١. تجمع الباحثة البطاقات بعد انتهاء الفترة الزمنية المحددة.
٢. تحتوي كل بطاقة سؤال واحد له علاقة بموضوع الدرس.
٣. تحدد المدة الزمنية للإجابة حسب طبيعة السؤال والإجابة، وقد تتراوح بين (٣-٤) دقيقة.
٤. تطلب الباحثة من الطالبات ثني البطاقة وتكتب على العمود الأيمن (خذ واحد) وعلى العمود الأيسر (أعطي واحد).

٥. تعد الباحثة قبل كل درس بطاقات عدد (٣٠) لكل طالبة بطاقة خاصة بها ولكل مجموعة لون خاص من البطاقات للتمييز والتشويق، وصممت تلك البطاقات.
٦. تكتب الطالبة الإجابة في العمود الأيمن (خذ واحد) حسب ما تعرفه من معلومات.
٧. تم تقسيم طالبات المجموعة التجريبية البالغ عددهن (٣٠) طالبة إلى ستة مجاميع وكل مجموعة تضم (٥) طالبات، وهكذا يستمر الوضع على مدار وقت تطبيق التجربة.
٨. ثم تطلب الباحثة من كل طالبة البحث عن قرين لها في مجموعة أخرى لكتابة أجابة أخرى في العمود الأيسر (أعطي واحد).

رابعاً: التفكير الشكلي:

تمثل عملية التفكير جميع العمليات العقلية مثل التصور، والتخيل، والتذكر، والفهم، والتمييز، والتجريد، والتعميم، والتحليل، والاستنتاج، وجوهر عملية التفكير إدراك العلاقات بين عناصر الموقف التعليمي، فعندما يصدر الفرد حكماً معيناً يكون قد أدرك العلاقة أو السبب أو النتيجة. (العيسوي، ١٩٩٨: ٧٦-٧٧)، وقد أشاره (جروان، ٢٠٠٢) أن الباحثين قسم التفكير إلى مستويين رئيسيين هما:

١. **تفكير المستوى الأدنى (الأساسي):** ويشمل هذا المستوى من التفكير الكثير من المهارات من أهمها المعرفة والملاحظة والتصنيف والمقارنة، وهذه المهارات يجب على المتعلم إتقانها وإجادتها لكي يصبح قادراً على الانتقال إلى مستويات التفكير الأعلى بشكل فعال.
٢. **تفكير المستوى الأعلى (المركب):** وهو يمكن تسميته التفكير الشامل أو المحيط وتتفق أغلب المراجع على وجود خمسة أنواع من التفكير تتدرج ضمن تفكير المستويات العليا وهي (التفكير الناقد والتفكير الإبداعي والتفكير فوق المعرفي والتفكير الشكلي وحل المشكلات واتخاذ القرار). (جروان، ٢٠٠٢: ٥٨)

يرى (بباجيه) ان التفكير الشكلي تفكير عملي وهو عملية عقلية داخلية متجانسة ويتطور هذا المفهوم من خلال التفاعل مع الأشياء والموضوعات. (عبد الهادي، ١٩٩٠: ٤٠) ويعتقد (سعيد، ٢٠٠٨) أن التفكير الشكلي يضع المتعلم أمام إمكانات ذهنية جديدة ونامية، فيستطيع التحرر بتفكيره هذا من حدود الواقع المحسوس إلى عالم التصورات الذهنية والمبادئ والنظريات. يشير (بدير، ٢٠٠٨) أنه يعد عملية ذهنية تهدف إلى استنباط النتائج، واستخلاص المعاني المجردة للأشياء، والعلاقات بواسطة التفكير الافتراضي من خلال الرموز والتعميم والقدرة على وضع الافتراضات، والتأكد من صحتها (سعيد، ٢٠٠٨: ٣٠) والقدرة على القيام بالتفكير الشكلي تتطلب إدخال القوانين وأدراك العلاقات، فالمتعلم في هذه المرحلة يستخدم عقله أكثر مما يجعله يلجأ إلى المحاولة والخطأ والوصول إلى الفروض والتحرر من المثبرات الخارجية وظهور التخطيط المنظم وهذا يدل على قدرة العقل على الاحتفاظ بالمعلومات حتى يصل في فترة قصيرة إلى نتائج سليمة وتعد هذه القدرات بمثابة المدخل إلى التفكير الراشد وإمكانية القيام بالعمليات المنطقية الرياضية. (بدير، ٢٠٠٨: ١١٤)

المحور الثاني: دراسات سابقة

ستتناول الباحثة الدراسات السابقة للمتغير التابع الثاني (التفكير الشكلي)، وكما يأتي:

جدول (١): دراسات تناولت التفكير الشكلي كمتغير تابع

اسم الباحث والسنة والبلد	هدفت الدراسة الى التعرف على	حجم العينة وجنسها	المرحلة الدراسية	اداة البحث	الوسائل الاحصائية	نتائج الدراسة
العزاوي، ٢٠١٦: العراق	بناء اختبار مهارات التفكير الشكلي لدى طلاب الصف الخامس العملي في مادة الفيزياء	٤٠٠ طالب	المرحلة الإعدادية	اختبار التفكير الشكلي في مادة الفيزياء	البرنامج الاحصائي (spss). كيودر وريتشاردسون معامل ارتباط بيرسون	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الشكلي

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

تتناول الباحثة في هذا الفصل عرضاً لمنهج البحث واجراءاته من حيث المنهج المتبع والتصميم التجريبي المناسب للبحث، وتحديد مجتمع البحث واختيار عينته، والتكافؤ واعداد الخطط التدريسية، واعداد ادواته وما يتعلق بها من صدق وثبات، وتطبيق التجربة والوسائل الاحصائية المستعملة في معالجة البيانات، وعلى النحو الآتي:

اولاً : منهج البحث:

أتبعت الباحثة المنهج التجريبي لأعداد البحث الحالي.

ثانياً: التصميم التجريبي:

بما ان هذا البحث يتضمن متغيراً مستقلاً واحداً هو استراتيجية (خذ واحد واعطي واحد)، ومتغير تابع هو (التحصيل)، لذا استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة ذات الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الشكلي والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (٢): يبين التصميم التجريبي للبحث

المجموعة التجريبية	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
الضابطة	العمر الزمني بالشهور اختبار رافن للذكاء التحصيل السابق اختبار المعلومات السابقة	استراتيجية (خذ واحد واعطي واحد) الطريقة الاعتيادية	التفكير الشكلي	اختبار التفكير الشكلي

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

١. مجتمع البحث: قسمت الباحثة مجتمع البحث إلى قسمين كالتالي:

- مجتمع المدارس: يشمل مجتمع البحث المدارس الثانوية والمتوسطة الحكومية للبنات في المديرية العامة لتربية ديالى/ قضاء بعقوبة للعام الدراسي (٢٠٢٢- ٢٠٢٣)م، والتي لا يقل عدد الشعب فيها عن شعبتين للصف الثاني المتوسط.

- مجتمع الطالبات: يتمثل مجتمع الطالبات لأغراض البحث الحالي جميع الطالبات المستمرات بالدوام في الصف الثاني المتوسط، في المدارس التابعة الى المديرية العامة لتربية ديالى/ قضاء بعقوبة، الموزعات على (٢٨) ثانوية ومتوسطة للبنات للعام الدراسي (٢٠٢٢- ٢٠٢٣)م والتي تم تحديدها في مجتمع المدارس.

٢. عينة البحث: قسمت عينة البحث الحالي الى قسمين وكالاتي:

- **عينة المدارس:** بعد ان حددت الباحثة المدارس المشمولة بالبحث والبالغ عددها (٢٨) مدرسة، اختارت الباحثة بالطريقة القصدية (ثانوية الصدقة الجارية للبنات) الواقعة في مركز قضاء بعقوبة.

- **عينة الطالبات:** وجدت الباحثة عدد طالبات الصف الثاني المتوسط (٩٩) طالبة موزعات على ثلاث شعب (أ، ب، ج)، واختارت الباحثة والشعبة (أ) عشوائيا (عن طريق إجراء قرعة وسحبها من قبل احدى الطالبات) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس طالباتها مادة العلوم على وفق استراتيجية (خذ واحد وأعطي واحد) والشعبة الثانية (ج) لتمثل المجموعة الضابطة، التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، وقد بلغ المجموع الكلي لطالبات المجموعتين (٦٦) طالبة بواقع (٣٣) طالبة في الشعبة (أ)، و(٣٣) طالبة في الشعبة (ج)، واستبعدت الباحثة ثلاث طالبات راسبات من المجموعة التجريبية، وثلاث طالبات راسبات من المجموعة الضابطة، فأصبح عدد الطالبات في المجموعتين بعد الاستبعاد (٦٠) طالبة بواقع (٣٠) طالبة في المجموعة التجريبية، و(٣٠) طالبة في المجموعة الضابطة، وأن سبب استبعاد الطالبات الراسبات بأنهن يمتلكن خبرة أو معلومات سابقة في الموضوعات التي سيدرسنها خلال التجربة مما يؤثر على نتائج التجربة، مع السماح في بقائهم في صفوفهم الدراسية حفاظا على النظام المدرسي واستبعاد درجاتهم من الإجراءات الإحصائية وكما موضح في جدول (٣).

جدول (٣): عدد طالبات مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣٣	٣	٣٠
الضابطة	ج	٣٣	٣	٣٠
المجموع		٦٦	٦	٦٠

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

أجرت الباحثة تكافؤاً بين مجموعتي البحث في المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، مع أنه طالبات العينة من وسط اجتماعي واقتصادي متشابه الى حد كبير، ويدرسون في مدرسة واحدة، ومن جنس واحد وهذه المتغيرات هي حسب الجدول التالي:

جدول (٤): بيانات تكافؤ مجموعتي البحث

المتغير	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة الثانية	
					الحرية	المحسوبة
العمر	٣٠	١٦٢.٤٦٦	٣.٦٤٥	١٣.٢٨٦	٥٨	٢.٠٠٠
						٠.٧٠٨
الزمني	٣٠	١٦١.٨٦٦	٢.٨٧٣	٨.٢٥٤	٥٨	٠.٩٥٥
						٠.٩٥٥
اختبار الذكاء	٣٠	٢٤.٠٠٠	٥.٢٥٢	٢٧.٥٨٣	٥٨	٠.٣٨٥
						٠.٣٨٥
التحصيل السابق	٣٠	٦٧.٢٣٣	١٢.٦٤٠	١٥٩.٧٦٩	٥٨	٠.٥٥٨
						٠.٥٥٨
المعلومات السابقة	٣٠	١١.٣٠٠	٣.٨٤٣	١٤.٧٦٨	٥٨	٠.٥٥٨
						٠.٥٥٨
السابقة	٣٠	١٠.٧٠٠	٤.٤٥٧	١٩.٨٦٤	٥٨	٠.٥٥٨
						٠.٥٥٨

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية):

حاولت الباحثة ضبط العوامل الدخيلة التي قد تؤثر في إجراءات بحثها ومن ثم نتائجه حيث اشارت الأدبيات والدراسات السابقة الى أثرها السلبي فيما لو أهملت، وأن الغاية من الضبط لكي تتمكن الباحثة من أن تعزو معظم الاختلافات التي تحدث في المتغير التابع للدراسة الى المتغير

المستقل وليس الى متغيرات أخرى، وكذلك التقليل من الأخطاء التي قد تحدث في أثناء التجربة وتشمل: (اختيار أفراد العينة، الحوادث المصاحبة للتجربة، الاندثار التجريبي، العمليات المتعلقة بالنضج، أداتا القياس، الإجراءات التجريبية).

سادسا: متطلبات البحث:

لغرض تنفيذ إجراءات البحث يجب تهيئة المتطلبات الأساسية للتجربة وهي كالآتي:

١. **تحديد المادة العلمية:** حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرس لطالبات مجموعتي البحث خلال مدة التجربة، وتتألف المادة العلمية من الوجدتين (الثالثة والرابعة) من كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط، الطبعة الرابعة، لسنة (٢٠١٩)م المعتمد تدريسها للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣).

٢. **صياغة الأهداف السلوكية:** صاغت الباحثة (١٣١) هدفا سلوكياً اعتماداً على الأهداف العامة لتدريس العلوم، وتحليل محتوى الموضوعات التي ستدرس أثناء فترة القيام بالتجربة والوحدات هي (الثالثة والرابعة) من الجزء الأول من كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط، موزعة على مستويات المجال المعرفي لتصنيف بلوم: (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب)، وقد بلغ مجموع الأهداف السلوكية في مستوى التذكر (٦٩) هدفاً وفي مستوى الفهم (٢١) هدفاً وفي مستوى التطبيق (٢٢) هدفاً وفي مستوى التحليل (١١) هدفاً وفي مستوى التركيب (٨).

٣. **إعداد الخطط التدريسية:** أعدت الباحثة (١٦) خطة تدريسية لموضوعات مادة العلوم التي ستدرس خلال التجربة، في ضوء محتوى الكتاب المقرر والأهداف السلوكية المصاغة، وعلى وفق استراتيجية (خذ واحد وأعطي واحد) بالنسبة لطالبات المجموعة التجريبية، و(١٦) خطة تدريسية على وفق الطريقة الاعتيادية بالنسبة لطالبات المجموعة الضابطة.

سابعاً: أعداد أداة البحث:

من متطلبات البحث الحالي إعداد أداة لقياس المتغير التابع (اختبار التفكير الشكلي) وكما يأتي:

اختبار التفكير الشكلي:

لغرض تحقيق هدف البحث تطلب قياس التفكير الشكلي على عينة البحث المتكونة من طالبات الصف الثاني المتوسط، لذا قامت الباحثة بأعداد اختبار التفكير الشكلي وحسب الخطوات الآتية:

١. **الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار لقياس التفكير الشكلي لطالبات الصف الثاني المتوسط للمجموعتين التجريبية والضابطة في البحث الحالي.

٢. **خطوات أعداد فقرات الاختبار:** أعدت الباحثة اختباراً للتفكير الشكلي من خلال تقسيمه إلى ست بحالات يمكن الاستدلال بها وكما حددها (بياجيه)، وشمل كل مجال ثلاث فقرات اختبارية، وعليه تم صياغة (١٨) موضوعية من نوع الاختيار من متعدد والتي غطت المجالات الست للاختبار.

٣. **تصحيح فقرات الاختبار:** تم تصحيح الاختبار لفقراته الموضوعية وهي الاختيار من متعدد بوضع درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، وصفر لكل إجابة خاطئة، وبهذا تكون الدرجة الكلية (١٨) وهي الدرجة العليا والدرجة الدنيا للاختبار (صفر)، يبين الإجابة عن فقرات الاختبار.

٤. **صدق اختبار التفكير الشكلي:** قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاختبار بعرضه بصيغته الأولية، على عدد من السادة المحكمين، لبيان آرائهم بالنسبة لفقراته والحكم عليها من حيث ما يأتي:

أ) **الصدق الظاهري:** للتحقق من الصدق الظاهري عرضت الباحثة الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في مجال التربية وطرائق التدريس؛ لإبداء آرائهم بصلاحيته للاستعمال في هذا البحث واستعملت الباحثة مربع كاي لتحليل آراء الخبراء واعتمدت نسبة اتفاق (٨٠%)

٥. **التطبيق الاستطلاعي الأول لاختبار التفكير الشكلي:** للتحقق من وضوح فقرات اختبار التفكير الشكلي وتعليماته، ولمعرفة الوقت المستغرق للإجابة، طبقت الباحثة الاختبار على عينة

استطلاعية في مدرسة (ثانوية الازدهار للبنات) من نفس مجتمع البحث ولها نفس مواصفات عينة البحث وبلغت (٣٠) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط في يوم الثلاثاء المصادف (٢٦/١٢/٢٠٢٢)م، وتبين من خلال تطبيق هذا الاختبار أن فقرات الاختبار الشكلي واضحة ومفهومة لدى الطالبات، وتم حساب الزمن المستغرق في الإجابة من خلال حساب متوسط زمن. ٦. التطبيق الاستطلاعي الثاني للاختبار الشكلي: فيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

أ) معامل الصعوبة: تم حساب معامل الصعوبة للاختبار الشكلي تبين أنه يتراوح بين (٠.٣٧ - ٠.٧٠) ويعد مقبولاً.

ب) معامل التمييز: هو الفرق بين معاملي السهولة في المجموعة العليا والدنيا، وتم حساب معامل التمييز لاختبار التفكير الشكلي ووجد أنه يتراوح بين (٠.٣٣ - ٠.٥٩) ويعد مقبولاً.

ت) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: بحسب معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط (بيرسون)، وقد تراوحت معامل الارتباط بين (٠.٣٨ - ٠.٨٥)، وبذلك كانت الفقرات جميعها دالة إحصائياً، وبذلك تم الإبقاء على فقرات الاختبار جميعها والبالغة (١٨) فقرة وجدول (٥) يبين ذلك:

جدول (٥): معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
٠.٥٥	١٣	٠.٤٣	٧	٠.٤٨	١
٠.٣٨	١٤	٠.٤٤	٨	٠.٥١	٢
٠.٤٥	١٥	٠.٤٦	٩	٠.٦٣	٣
٠.٧١	١٦	٠.٦١	١٠	٠.٥٤	٤
٠.٨٥	١٧	٠.٤٦	١١	٠.٣٩	٥
٠.٥٦	١٨	٠.٦٦	١٢	٠.٥٤	٦

ث) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال: لإيجاد صدق الالتصاق الداخلي للاختبار إحصائياً تم إيجاد معامل ارتباط (بيرسون) ومستوى الدلالة الإحصائية بين درجة كل فقرة ودرجة المجال، إذ تراوحت معامل ارتباط مجالات الاختبار كالتالي: مجال الاستدلال التناسبي بين ()، ومجال الاستدلال الاحتمالي ()، ومجال الاستدلال التركيبي ()، ومجال الاستدلال الافتراضي (الاستنباطي) ()، ومجال القياس المنطقي ()، ومجال ضبط المتغيرات ()، وهي معامل ارتباط جيدة وبذلك تكون معاملات الارتباط جميعها بين الفقرة ودرجة المجال دالة إحصائياً وهذا يعني أن هذه المجالات تقيس أو تعبر فعلاً عن التفكير الشكلي باتجاه مادة العلوم، وبذلك تميز اختبار التفكير الشكلي بصدق البناء، جدول () يبين ذلك:

جدول (٦): معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال

الاستدلال التناسبي		الاستدلال الاحتمالي		الاستدلال التركيبي	
معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
٠.٤٩	١	٠.٦	٤	٠.٤٧	٧
٠.٦٣	٢	٠.٣٧	٥	٠.٦٨	٨
٠.٧٧	٣	٠.٦٧	٦	٠.٦	٩
الاستدلال الافتراضي		القياس المنطقي		ضبط المتغيرات	
٠.٧٢	١٠	٠.٦٢	١٣	٠.٧٤	١٦
٠.٦٦	١١	٠.٥٦	١٤	٠.٨	١٧
٠.٦٩	١٢	٠.٦٥	١٥	٠.٤٦	١٨

ج) علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للاختبار: يجب أن تكون درجة كل مهارة مترابطة مع الدرجة الكلية للاختبار فقد حسبت معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للاختبار باستعمال معامل ارتباط بيرسون وجدول (٦) يبين ذلك:

جدول (٦): علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للاختبار

ت	المجال	معامل الارتباط
١	الاستدلال التناسبي	٠,٨٣
٢	الاستدلال الاحتمالي	٠,٧٩
٣	الاستدلال التركيبي	٠,٨٤
٤	الاستدلال الافتراضي	٠,٧٨
٥	القياس المنطقي	٠,٨٤
٦	ضبط المتغيرات	٠,٨١

٧. ثبات الاختبار: وتم التحقق من ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية إذ تدعى طريقة التجزئة النصفية أو القسمة النصفية يقسم الاختبار الواحد إلى قسمين ويطبق الاختبار كله في مره واحدة ثم نصححه فيحصل أفراد العينة على درجتين، درجة عن النصف الأول (الفردية) ودرجة للنصف الثاني (الزوجي) (الجبوري، ٢٠١٨ : ١٧٠)؛ فبلغ الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون (٠,٨٠١) ثم صحح بمعادلة سبيرمان براون فبلغ (٠,٨٨٥)، ويُعد الاختبار ثابتاً، إذا كانت قيمة ثباته (٠,٧٠) فأكثر (علام، ٢٠٠٩: ٥٤٣).

الوسائل الإحصائية: تم استخدام الحقيبة الإحصائية SPSS لتحليل البيانات.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض لنتائج البحث الحالي التي توصلت اليها الباحثة وتفسيرها لمعرفة فاعلية استراتيجية (خذ واحد وأعطي واحد) في التفكير الشكلي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، ومعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي البحث للتحقق من فرضيتي البحث.

أولاً: عرض النتائج:

تنص الفرضية بأنها: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن باستراتيجية (خذ واحد وأعطي واحد) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الشكلي)؛ وللتحقق من صحة الفرضية السابقة تم إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطالبات مجموعتي البحث في اختبار التفكير الشكلي فتبين أن متوسط درجات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن باستراتيجية (خذ واحد وأعطي واحد) بلغ (١١,٦٣٣) والانحراف المعياري (٣,٢٩٥)، وأن متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية بلغ (٨,٥٠٠)، والانحراف المعياري (٢,٦٢٢)، وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج وجود فرق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤,٠٧٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨) وجدول (٧) يبين ذلك:

جدول (٧): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التانية للاختبار التاني لدرجات اختبار التفكير الشكلي لمجموعتي البحث

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التانية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دال إحصائياً	٢,٠٠٠	٤,٠٧٥	٥٨	١٠,٨٥٧	٣,٢٩٥	١١,٦٣٣	٣٠	التجريبية
				٦,٨٧٤	٢,٦٢٢	٨,٥٠٠	٣٠	الضابطة

يلاحظ من الجدول أعلاه وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار التفكير الشكلي ولصالح المجموعة التجريبية. واستخدمت الباحثة معادلة (كوهن) في استخراج حجم الأثر (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع، وقد بلغ مقدار حجم الأثر (d) (٠,٨٩٦) وهي قيمة ملائمة لتفسير حجم الأثر وبمقدار كبير لمتغير التدريس باستراتيجية (خذ واحد وأعطي واحد) في اختبار التفكير الشكلي ولصالح المجموعة التجريبية وجدول (٨) يبين ذلك:

جدول (٨)

يبين قيمة حجم الأثر ومقداره للمتغير المستقل في متغير التفكير الشكلي

مقدار حجم الأثر	قيمة حجم الأثر (d)	المتغير التابع	المتغير المستقل
كبير	٠,٩٩٦	التفكير الابداعي	استراتيجية (خذ واحد واعطي واحد)

ثانياً: تفسير النتائج:

من خلال النتائج التي توصل اليها البحث يمكن تفسيرها كالآتي:

(١) أن استخدام استراتيجية (خذ واحد وأعطي واحد) في التدريس أعطى حافزاً للتنافس بين الطالبات بإيجابية من خلال طرح الأفكار وتنظيمها في البطاقات مما أدى إلى زيادة قدرة الطالبات على مواجهة المشكلات التي تعترض طريقهن في المواقف التعليمية الجديدة في مرحلة التطبيق وهذا قد ساعد في زيادة التفكير الشكلي لديهن.

(٢) أن تطبيق خطوات استراتيجية (خذ واحد وأعطي واحد) في التدريس أعطى مرونة وحرية أكثر في عمليات التفكير والاستنتاج والاستقراء والمهارات العقلية الأخرى، وهذا قد يؤدي إلى زيادة التفكير الشكلي لدى الطالبات.

ثالثاً: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث تم التوصل الى التدريس وفق استراتيجية (خذ واحد وأعطي واحد) لطالبات الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم، يؤدي الى رفع مستوى التفكير الشكلي لديهن.

رابعاً: التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي توصي الباحثة بالآتي:

(١) حث المدرسين لتطبيق استراتيجية (خذ واحد وأعطي واحد) في تدريس مادة العلوم بالمراحل التعليمية المختلفة وحسب طبيعة الموضوعات الدراسية.

(٢) ضرورة اطلاع المتخصصين في مجال التربية والتعليم على النماذج والطرائق والأساليب والاستراتيجيات الحديثة في التدريس، ومنها استراتيجية (خذ واحد وأعطي واحد)، وذلك من خلال إقامة دورات تدريبية وبرامج تدريبية أو الندوات التربوية للمدرسين وبالذات حديثي التعيين.

خامساً: المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة إجراء عدد من البحوث ومنها ما يأتي:

(١) إجراء دراسة لتقويم مستوى ممارسة الطلبة للتفكير الشكلي في المراحل الدراسية المختلفة.

٢) دراسة مقارنة للأثر استراتيجي (خذ واحد وأعطي واحد) مع استراتيجيات أخرى من استراتيجيات التعلم النشط في تحصيل الطلبة والتفكير الشكلي لديهم.

المصادر

أولاً: المصادر العربية

١. أبو حويج، مروان، وأبو المغلي، سعيد (٢٠٠٤): المدخل إلى علم النفس التربوي، ط١، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢. أبو مغلي، سميع وسلامة، عبد الحافظ (٢٠٠٢): المدخل إلى التربية والتعليم، دار البازوردي للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٣. آل عمير، خليل محمد (٢٠٢١): "درجة تطبيق معلمي الصفوف الأولية في محافظة خميس لعناصر التعلم النشط عند تدريس مقرر العلوم"، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل للعلوم الإنسانية والإدارية، جامعة الملك فيصل، ٢٢ (١)، ٣٣٤-٣٢٦.
٤. أمبو سعدي، عبد الله بن خميس بن علي والبلوشي، سليمان بن محمد بن سليمان (٢٠٠٩): طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٥. أمبو سعدي، عبد الله بن خميس وهدى بنت علي الحوسنية (٢٠٠٦): إستراتيجيات التعلم النشط ١٨٠ استراتيجية مع الأمثلة التطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
٦. بدوي، رمضان مسعد (٢٠١٠): التعلم النشط، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٧. بدير، كريم محمد (٢٠٠٨): التعلم النشط، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٨. جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٧): تعليم التفكير مفاهيم-تطبيقات، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٩. الدليمي، عصام حسن (٢٠١٤): النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٠. رزوقي، رعد مهدي وآخرون (٢٠١٨): التفكير وأنماطه، المجلد (٢) من سلسلة التفكير وأنماطه ١-٥، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
١١. رزوقي، رعد مهدي، وسهي ابراهيم عبد الكريم (٢٠١٥): التفكير وأنماطه -التفكير الاستدلالي-التفكير الإبداعي-التفكير المنطومي-التفكير الناقد، ط١، عمان، الأردن
١٢. زيتون، عايش محمود (٢٠٠٧): النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، ط١، دار الشروق، عمان، الأردن.
١٣. السعيد، رضا مسعد (٢٠٠٧): استراتيجيات التدريس التعاوني للمجموعات الصغيرة، دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض.
١٤. الشمري، ماشي بن محمد (٢٠١١): ١٠١ استراتيجية في التعلم النشط، ط١، مطابع وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.
١٥. الشمري، ماشي بن محمد (٢٠١٥): ١٢١ استراتيجية في التعلم النشط مع تطبيقات لنموذج مرزانو في التقويم، ط١، المملكة العربية السعودية.
١٦. عبد الهادي، جودت (٢٠٠٧): نظريات التعلم، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٧. عبد الهادي، نبيل وعياد، وليد (٢٠٠٩): استراتيجيات تعلم مهارات التفكير النظرية والتطبيق، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع.

١٨. عبيدات، نوفان وأبو السميد، سهيلة (٢٠٠٨): "استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين"، ط١، دار الفكر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
١٩. العدوان، زيد سليمان وأحمد عيسى داود (٢٠١٦): النظرية البنائية وتطبيقاتها في التدريس، ط١، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.
٢٠. علام، صلاح الدين محمود (٢٠١٣): القياس والتقويم النفسي والتربوي، ط١، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
٢١. العيسوي، عبد الرحمن محمد (٢٠٠٠): الطريق إلى النبوغ العلمي، موسعة كتب علم النفس الحديث، دار الراتب الجامعية.
٢٢. قرني، زبيدة محمد (٢٠١٣): استراتيجيات التعلم النشط المتمركز الطالب وتطبيقاتها في المواقف التربوية، مكتبة العصر للنشر والتوزيع، القاهرة.
٢٣. قطامي، يوسف محمود (٢٠١٦): استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، ط١، دار المسير للنشر والطباعة، عمان، الأردن.
٢٤. مارتن، هيلي وآخرون (٢٠٠١): "خصائص التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة واستراتيجيات تدريسهم"، ترجمة: جابر عبد الحميد جابر، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
٢٥. هلال، سامية حسين (٢٠١٩): فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم النشط والتفكير المتشعب في تنمية مستوى متعلمين الرياضيات لأداءات تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٣٠ (١٢٠)، ٣، ٣٧٣ - ٤٢١ .
٢٦. وليم عبيد، عزو عفانة (٢٠٠٣): التفكير والمنهاج المدرسي، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
ثانياً: المصادر الاجنبية

27. Koohang, A. & Harman, K. (2005). Usability of digital Libraries and their reusable objects in e-learning settings. Proceedings of International Association for Computer Information Systems, October 5-8, 2005, Atlanta, GA.

28. Piaget, J & Inhelder, B (1958): The Growth Of Logical Thinking From Children To Adolescence. Translated by Parsons, A. & Milgram, S. Routledge & Kegan Paul LTD. London.

علاقة القوة المميزة بالسرعة في أداء مهارتي المناولة الطويلة والمناولة المرتدة بكرة السلة لطلاب الصف الخامس الاعدادي

أ. د. ظاهر غناوي محمد

أ.م. د ياسر محمود وهيب yiser490@gmail.com

طالب الماجستير: ياسر يوسف منصور

طالب الماجستير: احمد حيدر مهدي

جامعة ديالى – كلية التربية الاساسية – قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة

الكلمات المفتاحية: القوة المميزة بالسرعة، كرة سلة، مهارتي المناولة الطويلة والمناولة المرتدة.

Keywords: strength distinguished by speed, basketball, long handling skills and rebound handling.

ملخص البحث

هدفت الدراسة الى التعرف على علاقة القوة المميزة بالسرعة في أداء مهارتي المناولة الطويلة والمناولة المرتدة بكرة السلة لطلاب الصف الخامس الاعدادي واستخدم الباحثان المنهج الوصفي وقد حدد الباحثون المجتمع بطلاب ثانوية النقاء للمتفوقين للعام الدراسي للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣، واختار الباحثون العينة عمدياً متمثلة بطلاب الصف الخامس الاعدادي والبالغ عددهم (٣٠)، وقد توصلت الدراسة الى ان هناك علاقة ارتباط ايجابية بين القوة المميزة بالسرعة وقوة المناولة الطويلة والمناولة المرتدة، وتوصية بالاهتمام عند التدريب بالقوة المميزة بالسرعة.

Abstract

The study aimed to identify the relationship between strength and speed in the performance of the skills of long handling and rebound handling with basketball for fifth grade middle school students. The middle school students, who numbered (30), and the study concluded that there is a positive correlation between the power characteristic of speed, the power of long handling and feedback handling, and a recommendation to pay attention when training with the power characteristic of speed.

الباب الاول

١- التعريف بالبحث:

١-١- المقدمة واهمية البحث:

ان عناصر اللياقة البدنية تتداخل فيما بينها اثناء الاداء الرياضي لأي لعبة او فعالية، كمتطلبات بدنية خاصة بنوع الاداء الممارس اذ لا تكاد تخلو الالعاب الرياضية من غالبية تلك العناصر البدنية، ولكنها تختلف من حيث ظهور هذه الصفة البدنية او تلك على غيرها حسب خصوصية اللعبة، ما يجعل تلك الفعالية تصطبغ بتصنيفها على الصفة الاكثر وضوحاً في الاداء وذلك لاينفي الحاجة الى باقي الصفات البدنية وتواجدها اثناء الاداء في مختلف ميادين المنافسة الرياضية ومن بينها لعبة كرة السلة.

والقوة المميزة بالسرعة هي احدى الصفات البدنية التي تتدرج ضمن المتطلبات البدنية للعبة كونها مكن الالعاب السريعة ويحددها قانون بان الفريق يستحوذ على الكرة وينهي الهجمة

٢٤ خلال ثانية وإذا تجاوزها يفقد حيازة الكرة ، كما تتميز لعبة كرة السلة باتسامها بالأداء الحاد والمتنوع في التغلب على المقاومات المختلفة خلال الاداء ، ما يحتم على اللاعب ان يمتلك صفات بدنية تجعل ادائه للمهارات المختلفة خلال زمن المباراة فعالة وتحقق الهدف منها، فضلاً عن ان القوة المميزة بالسرعة تدخل ضمن المتطلبات العامة في لعبة كرة السلة وتكون الارضية والقاعدة الضرورية لاداء المهارات الخاصة بالقوة المطلوبة .

" والتمرينات البدنية هي تلك التمرينات التي يؤديها الرياضي بأوضاع وحركات مختلفة بمفرده أو مع الزميل أو ضمن جماعة باستخدام الاجهزة والأدوات الثابتة أو المتحركة طبقاً للمبادئ والأسس العلمية لتطوير الحركات الأساسية والصفات البدنية العامة والخاصة " (١) ان القوة المميزة بالسرعة هي من المتطلبات البدنية المهمة والضرورية للاعب كرة السلة وتشارك الدقة في تفعيل دور اهم في اداء المهارات الخاصة باللعبة ومهارة المناولة واحدة منها ، كون نجاحها يعني ترجمة لنجاح وفاعلية اداء باقي المهارات الخاصة باللعبة كون هذه المهارة هي التي تسهل انتقال الكرة الى سلة الخصم، اذ ينبغي ان تتسم المناولة بالقوة اللازمة لنجاح هذه المهارة المهمة، وعلى ذلك فان الاداء الامثل يتحدد بنوع القوة التي تحدها نوع المقاومة التي يتغلب عليها لاعب كرة السلة وبحسب نوع المهارة وخصائصها الادائية وكذلك موقعها ضمن سلسلة المهارة المؤداة والجهد البدني الذي يبذله اللاعب قبل ادائها ، فقد عرفت القوة العضلية على أنها " أقوى قوة تخرجها العضلة نتيجة انقباضه عضلية واحدة " (١) . وتعرف على أنها " قدرة الفرد على اخراج أقصى قوة " (٢) .

والقوة العضلية " هي قدرة العضلة في التغلب على مقاومة خارجية أو مواجهتها " (٣) ، وتعرف ايضاً على أنها " المقدرة أو التوتر التي تستطيع عضلة أو مجموعة عضلات ان تنتجها ضد مقاومة في أقصى انقباض ارادي واحد لها " (٤) .

٢-١ مشكلة البحث

ان اداء مهارة المناولة تشترك فيه مجاميع عضلية محددة بعضلات الذراعين والكتف الا انها في الحقيقة تتطلب اكثر من هذه المجاميع في ادائها وتنفيذها بالقوة المطلوبة عن طريق نقل القوة المتولدة من عضلات القدم مروراً بالجذع لتنتهي بمغادرة الكرة اصابع الكف المناولة باتجاه الزميل ، مما يتطلب نقل حركي يتم فيه نقل القوة بين اجزاء الجسد وتوضيفها بشكل يضمن ان تكون المناولة باقوى مايمكن للاعب انتاجه لتحقيق القوة المطلوبة للمناولة، وكذلك فان حقيقة الاداء لمهارة المناولة وقوتها وان كانت مختبرياً قد ترتبط بالقوة المميزة بالسرعة كونها اقصى تقلص عضلي للقوة المرتبطة بالسرعة لرمي الكرة لعدة مرات الا ان ظروف اللعب والواقع الميداني يمكن من خلاله تأشير استمرار بذل الجهد البدني المتنوع من حيث الشدة قبل اداء المناولة مما قد ينعكس على خواص وطبيعة الاداء للمهارة ، وبهذا تبرز مشكلة جوهرية متمثلة في القوة المميزة بالسرعة هل لها ارتباط وتأثير بقوة المناولة عندما يكون اللاعب تحت ضغط مستويات مختلفة من الجهد البدني خلال سير المباراة، ليتسنى للمدربين توجيه الاحمال التدريبية بما يخدم ويعزز من تطوير الصفات البدنية بحسب الواقع الميداني الذي تتطلبه لعبة كرة السلة.

(١) صلاح الدين محمد سليمان؛ التمرينات للصف الاول، (القاهرة ، اسلامية للطباعة والكمبيوتر ، ٢٠٠٢) ص ٨٦.

(١) صالح شافي العائذي ؛ التدريب الرياضي أفكاره وتطبيقاته، (دمشق ، دار العراب ، ٢٠١١) ص ١٢٩ .

(٢) ناريمان الخطيب وعبدالعزیز النمر ؛ التدريب الرياضي الاسس النظرية والتطبيقات العلمية ، (القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠١٤) ص ١٦٥ .

(٣) عامر فاخر شغاتي ؛ علم التدريب الرياضي نظم تدريب الناشئين للمستويات العليا ، (بغداد ، مكتب النور ، ٢٠١١) ص ٢٦٤ .

(٤) مفتي ابراهيم حماد ، المرجع الشامل في التدريب الرياضي التطبيقات العملية ، (القاهرة ، دار الكتاب الحديث ، ٢٠١٣) ص ١٩٠ .

٢-١- أهداف البحث:

- ١- التعرف على علاقة القوة المميزة بالسرعة بأداء المناولة الطويلة بكرة السلة خلال مستويات الجهد لطلاب الصف الخامس الاعدادى.
- ٢- التعرف على علاقة القوة المميزة بالسرعة بأداء المناولة المرتدة بكرة السلة خلال مستويات الجهد لطلاب الصف الخامس الاعدادى.

٣-١ مجالات البحث:

- ١-٣-١. المجال البشري: طلاب ثانوية النقاء للمتفوقين للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).
- ٢-٣-١. المجال الزماني: من ١٥/١١/٢٠٢٢ الى ١٠/٤/٢٠٢٣
- ٣-٣-١. المجال المكاني: ملعب كرة السلة في ثانوية النقاء للمتفوقين .

الباب الثاني

٢- الدراسات النظرية والمشابهة

٢-١- الدراسات النظرية

٢-١-١- القوة المميزة بالسرعة :

القوة العضلية هي تلك الصفة البدنية التي تظهر في المجال الرياضي التخصصي، وهي إحدى المتطلبات الأدائية والحركية للفعاليات الرياضية والتي من بينها لعبة كرة السلة ، والقوة المميزة بالسرعة تشمل أنواع القوة العضلية بحسب المتطلبات الأدائية للعبة التخصصية من حيث نوع القوة المميزة بالسرعة والمسار الحركي للانقباض العضلي في المنافسة، وقد عرفها ليث ابراهيم على انها "القوة التي تحتاجها الفعالية التخصصية كمتطلب ادائي ضروري لنجاح الهدف الذي يحتاج بذل قوة عضلية لتحقيقه وبحسب المتغيرات الانية وشروط تلك الفعالية"^١. وتتمحور أهمية القوة في ممارسة رياضة كرة السلة من حيث أهميتها للأداء الحركي بصفة عامة ولارتباطها بعدد من مكونات اللياقة البدنية الاخرى قد يكون أهمها السرعة "^(١)، وكذلك السرعة مما يجعل المتطلبات الخاصة بكرة السلة والمرتبطة بالقوة العضلية تشكل مكون القوة المميزة بالسرعة بارتباط القوة بالسرعة ، مُشكلةً بذلك القوة المميزة بالسرعة في كرة السلة كمتطلب بدني. فالقوة المميزة بالسرعة من المتطلبات البدنية المهمة واللازمة لمختلف الفعاليات الرياضية وتبرز أهميتها ضمن الفعالية التخصصية اسوة بباقي الصفات البدنية والمتطلبات الادائية، فالقوة الانفجارية هي احد انواع القوة العضلية، وهي اعلى قوة واعلى سرعة ممكنة ولمرة واحدة، فهي اقصى قوة سريعة لحظية"^(٣)،"بالاضافة الى ذلك يجب ملاحظة ان القوة الانفجارية لا تظهر الا عند أداء عمل عضلي "^(٤)، ويذكر "قاسم وعبد علي" "ان اهم خواص القوة الانفجارية هو الزيادة السريعة لاكبر مقدار للقوة الابتدائية من الصفر، وتعتبر اساساً للكثير من الحركات الرياضية..اذ ان تعبير القوة الانفجارية يقصد به استخدام القوة في اقل زمن لانتاج الحركة"^(٥)، وهي إحدى عناصر الاداء المهمة في كرة السلة اذ ان لاعب كرة السلة " يحتاجها في اغلب مواقف اللعب سواء الدفاعية والهجومية، فلاعب كرة السلة يجب ان يكون ممتازاً في

(١). ليث ابراهيم جاسم؛ تأثير تمارين السوبرسيت لتطوير القوة الخاصة على قوة ودقة المناولة خلال الجهد المختلف للاعبين كرة السلة الشباب بأعمار (١٨ - ٢٠) سنة، (اطروحة دكتوراه) جامعة بغداد، ٢٠٠٨، ص ٤١.
(٢). كمال عبد الحميد ومحمد حسنين؛ رباعية كرة السلة الحديثة، ج ١. القاهرة: مطابع أمون، ٢٠٠١، ص ٦١.
(٣). بسطويسي احمد؛ اسس ونظريات التدريب الرياضي. بالقاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٩، ص ١١٦.
(٤). السيد عبد المقصود؛ نظريات التدريب الرياضي تدريب وفسولوجيا القوة ط ١. القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ص ١٧.
(٥). قاسم حسن حسين وعبد علي نصيف؛ علم التدريب الرياضي. جامعة الموصل: مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٨٧، ص ٩٣.

بدء الانطلاق كما في القفز والرمي، وهذه الاشكال الثلاثة هي اهم مظاهر القوة الانفجارية^(١). ومن المعلوم بان القوة المميزة بالسرعة هي احد انواع القوة العضلية المهمة وهي من حيث المفهوم ترتبط بأقصى انقباض عضلي متكرر منفذ باقل زمن لذلك الانقباض اي ان القوة المميزة بالسرعة تمثل أقصى قوة وأقصى درجة تسارع لحركات متعددة، والقوة المميزة بالسرعة هي من المتطلبات البدنية والأدائية المهمة في لعبة كرة السلة والتي كانت وما زالت موضوعاً للكثير من الدراسات والبحوث التي تهدف الى تسليط الضوء على هذه الصفة المهمة والتي هي "مكونة من صفتي السرعة والقوة بنسب مختلفة"^(٢) فلاعب كرة السلة يحتاج الى هذه الصفة البدنية كون اداء اللعب وإيقاعه بالأساس يطغى عليه صفتي القوة والسرعة ممتزجتين كقدرات خاصة بلعبة كرة السلة وهذه الصفة متلازمة مع ادائه للمهارات الخاصة باللعبة، وقد عرفها سعد محسن بأنها "قدرة الفرد على التغلب على مقاومات باستخدام سرعة حركية مرتفعة ومختلفة للبلوغ بالحركة الى اعلى تردد ممكن، ومثال ذلك الركض السريع لمسافة قصيرة"^(٣)، هذا ويرى "ريسان خريبط على انها "قدرة الرياضي في التغلب على مقاومات بانقباضات عضلية سريعة. أما تحمل القوة فهي احد الانواع الرئيسية للقوة العضلية والتي قد تكون الأهم بين انواعها لبعض الفعاليات الرياضية التي تتطلب مجهود من إنتاج القوة العضلية ولفترة طويلة نسبياً، وفي لعبة كرة السلة فان لاعب كرة السلة يحتاج إلى إدامة العمل البدني والمهاري لمدة ليست بالقصيرة بين أداء الواجبات الدفاعية والهجومية والتي تتطلب التغلب على مقاومات مختلفة بما يجعله بحاجة الى كفاءة العضلات العاملة الى ادامة اداء تلك الواجبات وذلك بتحمل عضلي بمعنى تحمل لقوة انقباض العضلات العاملة والمكلفة بالواجب الحركي، في ضوء هذا المختصر يمكن ذكر بعض تعاريفها اذ يعرفها "كمال درويش وآخرون(١٩٩٨)" "بانها مقدرة اللاعب على الاداء تحت ظروف مقاومات لفترة طويلة" ويضيف ان مباراة كرة السلة تستغرق ٦٠ دقيقة وهذا يتطلب من اللاعب التحرك والاداء المستمر طيلة زمن المباراة وهذا في حد ذاته يتطلب منه تحمل المقاومات المختلفة^(٤)، أما "محمد صبحي واحمد كسرى" فيذكر ان "المعنى المباشر للجلد العضلي او تحمل القوة هو استمرار أداء الجهد المبذول ضد مقاومات ... بحيث يقع العبء الأكبر للعمل على الجهاز العضلي"^(٥)، ومما سبق ذكره فان تحمل القوة ما هي إلا الاستمرار بالانقباضات العضلية بالتغلب على مقاومات مختلفة ... لأطول فترة ممكنة والذي يسلب عبئاً على الجهاز العضلي مع ارتباطه بكفاءة الجهاز التنفسي وكذلك كفاءة جهاز الدوران لاستمرار إمداد العضلات العاملة بلوازم الطاقة والتخلص من مخلفات الانقباضات العضلية السابقة لاستمرار العمل العضلي ضد المقاومات المختلفة، ويذكر "كمال درويش وآخرون ١٩٩٨" نقلاً عن حنفي مختار ١٩٨٨ "ان التحمل العضلي يعني قدرة أجهزة الجسم الحيوية على التكيف الوظيفي والعضوي في أثناء النشاط البدني والقدرة على إظهار القوة الفعالة في ضوء متطلبات الأداء الحركي خلال أي فترة من زمن المباراة وبسرعة العودة للحالة الطبيعية في اسرع وقت ممكن، وهذا يعني ثبات قوة وفاعلية الاداء المطلوب خلال زمن النشاط المستغرق"^(٦)، وتجدر الإشارة الى ان تحمل القوة تحسن التحكم في اظهار مستوى القوة المناسب للاداء الحركي في مختلف اوقات المباراة او المنافسة. ولا بد من الاشارة الى ان اغلب الواجبات الحركية للاعب كرة السلة تتدرج ضمن متطلبات القوة المميزة بالسرعة التي يحتاج اللاعب لتدريبها كالتصدي للخصم

- (١). محمد عبد الرحيم؛ كرة السلة تطبيقات عملية، جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية، ١٩٩٦، ص ٤٢.
- (٢). كمال درويش وآخرون؛ الدفاع في كرة السلة، ط١. القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ١٩٩٩، ص ١٥١.
- (٣). محمد عبد الرحيم؛ مصدر سبق ذكره، ١٩٩٦، ص ٢٤.
- (٤). كمال درويش وآخرون؛ الاسس الفسيولوجية لتدريب كرة السلة. نظريات - تطبيقات. القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ١٩٩٨، ص ٢٢.
- (٥). محمد صبحي حسانين واحمد كسرى معاني؛ موسوعة التدريب الرياضي التطبيقي، ط١؛ القاهرة مركز الكتاب للنشر، ١٩٩٨، ص ٢٢.
- (٦). كمال درويش وآخرون؛ المصدر السابق(١٩٩٨)، ص ٢٥٨.

ومقاومة كتلته الجسمية او التحرك في الثغرات الدفاعية والتخلص من مقاومة المدافع.. الخ، وكذلك فان ظهور القوة المميزة بالسرعة في كرة السلة متداخلاً من حيث الحاجة اليه في المباراة فاللاعب ضد مقاومة الجاذبية على كتلته الجسمية مثلاً، ينطلق للهجوم السريع بالحاجة للقوة الانفجارية في البداية ثم في استمرار الركض للوصول لمرمى الخصم يحتاج للقوة المميزة بالسرعة وعند المناولة على مرمى الخصم فانه يحتاج الى القوة الانفجارية ومن ثم يعود بأقصى سرعة للدفاع عن مرماه ويؤدي حركة ضد تصويب الخصم باداء حركة الجدار لأعلى ارتفاع (البلوك) فعندها يحتاج الى تحمل القوة والقوة الانفجارية. وكرة السلة لعبة تنافسية متنوعة المتطلبات البدنية اذ انها تتميز باداء الحركات القوية والسريعة بنفس الوقت فضلاً عن تحمل اداء تلك الحركات لفترات طويلة، فهي وفي إطار المتطلبات البدنية باللعبة تحتاج الى عناصر القوة المميزة بالسرعة من قوة انفجارية وقوة مميزة بالسرعة وكذلك تحمل القوة، وبنسب مختلفة ولكنها متوازنة من حيث التواجد والظهور اذ يكمل احدها الاخر وايضاً فانها متداخلة وحسب الحاجة الادائية ضمن الموقف التنافسي. فلاعب كرة السلة الذي يؤدي مهارة المناولة بأقصى قوة فانه ملزم بأن يؤدي المناولات السريعة الطويلة والقصيرة بالقوة السريعة المطلوبة قبل او بعد اداء تلك المناولة وقد يكون في الدقائق الاخيرة من المباراة، او انه يؤدي عدة تصويبات على المرمى بالقوة والسرعة اللزمتين لان تكون المناولة فعالة، وخالصة القول في هذا المحور ان متطلبات القوة المميزة بالسرعة حاضرة في مباراة كرة السلة وبشكل متداخل بارتباطها وظيفياً بأجهزة جسم اللاعب ليتمكن من الأداء الفعال في اللعبة بما يجعل إمكانية تحديد متطلبات القوة المميزة بالسرعة بلعبة كرة السلة وفق المفاهيم الفسيولوجية

٢-١-٢- الاداء البدني في كرة السلة:

ان الاداء البدني في المجال الرياضي يعني "امكانية الفرد (الرياضي) في التغلب على مقاومة سواء كانت مقاومة الجسم او اشياء اخرى، وهي في العادة ناتجة من الانقباض العضلي"^(١)، ونعني بالاداء البدني هو تسليط ضغط (عبي) على جسم الرياضي ناتج من ادائه للحركات الارادية المتمثلة بانقباضات هادفة في الجهاز العضلي وما يرافقه من عمل للاجهزة الوظيفية الاخرى داخل الجسم في المنافسة الرياضية او التدريب، "ولعبة كرة السلة من الالعاب التي تحتاج الى بذل جهد بدني مختلف بحسب مقتضيات اللعبة فقد يكون جهداً عالياً في بعض الأحيان، وقد ينخفض الى الوسط في احيان اخرى"^(٢)، اذ ان متطلبات لعبة كرة السلة خلال المباراة تختلف من حيث الشدة المطلقة على اجهزة اجسام اللاعبين وحسب الموقف الادائي للعبة وعلى هذا فان تأثيرات ذلك الاداء البدني تكون مختلفة وكذلك حاجة عضلات الجسم العاملة الى الطاقة تختلف بحسب شدة الجهد المبذول ومصدر الطاقة المصروفة خلال ذلك المجهود .

وبناءً على ذلك فان الاداء البدني عبارة عن مجموعه من الاستجابات والتغيرات الوظيفية التي تحدث للفرد نتيجة لمزاولة التمرين وتكون هذه الاستجابات والتغيرات مؤقتة اودائمية وحسب مدة التمرين وشدته^(٣)، ومن اجل تحديد مستويات الاداء البدني المختلف فان هناك عدة اساليب لهذه العملية ومن بينها واكثرها امكانية للتطبيق في ميادين التدريب الرياضي قياس مستوى الجهد من خلال قياس معدل النبض، وقد أشار علماء فسيولوجيا الجهد البدني الى امكانية دراسة المتغيرات والقياسات الوظيفية ومنه معدل القلب HR (النبض) كونه على درجه كبيره من الأهمية فقد تمكنوا من توظيف نتائج قياس معدل القلب كي تصبح مؤشراً للجهد البدني^(٤)، وقد اشار "حمودي

(١) . امين انور الخولي واسامة كامل راتب؛ التربية الحركية؛ القاهرة؛ دار الفكر العربي، ١٩٨٣، ص ٣٠.

(٢) . حمودي عصام نعمان؛ تأثير جهد مختلف لاشواط مباراة كرة السلة في بعض المؤشرات الوظيفية والبيوكيميائية لدى بعض لاعبي دوري النخبة (رسالة ماجستير/جامعة بغداد)، ٢٠٠٣، ص ٢٦.

(٣) . محمد علي احمد القط؛ وظائف اعضاء التدريب الرياضي مدخل تطبيقي، ط١. القاهرة؛ دار الفكر العربي، ١٩٩٩، ص ١١.

(٤) . محمد نصر الدين رضوان؛ طرق قياس الجهد البدني في التربية الرياضية، ط١. القاهرة؛ مركز الكتاب للنشر، ١٩٩٨، ص ٢٤.

"حمودي عصام" نقلاً عن "فاتن محمد" انه " يعد النبض معياراً وظيفياً سهل التسجيل والقياس اذ للنبض علاقة وثيقة بالعمل الميكانيكي الخارجى (المجهود البدني)"^(١).

٢-١-٣- قوة المناولة في كرة السلة:

القوة من القدرات البدنية التي ينبغي ان تميز المناولة في كرة السلة وبنسب متفاوتة الشدة وحسب نوع المناولة وموقعه من المرمى وتظهر ذروتها في المناولة من الخط الخفي لكنها حاضرة في جميع أنواع المناولة ومن أي موقع تتم فيه، وبذلك فان قوة المناولة في كرة السلة ينبغي ان يمتلكها لاعب كرة السلة ليكون قادراً على تسجيل الاهداف التي هي الغاية النهائية من أداء باقي مهارات اللعبة، وذلك بهدف انسجام القوة المبذولة عند المناولة مع الشكل الحركي واتجاه وتسلسل العضلات المشتركة بالمناولة خلال الأداء الفعلي في المباراة للوصول الى اعلى قوة ممكنة للتصويب وهذا من المبادئ الخاصة في اللعبة اذ ان القوة في كرة السلة ممزوجة بعامل السرعة لتمام فعاليتها وتحقيق الهدف منها لتتوج بالنجاح باقي المهارات الاساسية في كرة السلة اذ ان مهارات الهجوم والدفاع السريعة ينبغي انهاءها بمهارة المناولة بقوة وبقوة ممزوجة بسرعة.

٢-١-٤- دقة المناولة في كرة السلة:

الدقة بمفهومها العام هي النجاح في تنفيذ الواجب الحركي للفرد وتحقيق الهدف المطلوب منه ، وتشمل الدقة دقة تنفيذ الواجب الحركي بتسلسل انقباضي للعضلات المشتركة باداء ذلك الواجب الحركي بشكل يضمن تحقيق الصورة المثالية لذلك الواجب الحركي بانسيابية وبأقل جهد ممكن، وكذلك فان الدقة قد تعني الكفاءة في اداء المناولة مثل دقة المناولة في كرة السلة والدقة بمعنى أدق هي قدرة الفرد على توجيه الحركات الإرادية نحو هدف معين اي ان الدقة تعني الكفاءة في اصابة السلة.

كما " ان الدقة معناها امكانية توجيه الحركة الارادية نحو هدف يتم تحديده وتتطلب كفاءة عالية من الجهازين العضلي والعصبي ، كما يتطلب الأمر ان تكون الإشارات العصبية الواردة الى العضلات من الجهاز العصبي محكمة التوجيه، سواء ما كان منها موجه للعضلات العاملة او للعضلات المقابلة لها حتى تؤدي الحركة في الاتجاه المطلوب بالدقة اللازمة لاصابة الهدف"^(٢). ويؤكد "كمال وحسانين" ان الدقة تتطلب "توافقاً عضلياً عصبياً وتحكماً كاملاً في الجهاز العضلي العصبي للفرد، وفي اغلب الأحوال فان استخدام القوة استخداماً فعالاً يكون على حساب الدقة، وهذا يعني ان توافرها معاً يعد استثناءً مطلوباً بدرجة كبيرة (وهو مانراه في اللاعبين الذين يصلون الى مستوى متقدم بدنياً ومهارياً)، فارتباط القوة بالدقة ثبت حيويته و يتوقف عليه مكاسب كبيرة، والدقة من المكونات الهامة والضرورية في كرة السلة، وقد لا نكون مبالغين اذا قلنا ان هذا المكون يرتبط ارتباطاً قوياً بإحراز النصر متمثلاً في احراز الاهداف ، فالمناولة مهارة تعتمد على هذا المكون بدرجة عالية"^(٣).

٢-٢- الدراسات المشابهة

٢-١-٢- دراسة شهباء احمد

عنوان الدراسة(القوة المميزة بالسرعة وعلاقتها بدقة اداء المهارات الهجومية للاعبين الكرة الطائرة)^(١)

هدفت الدراسة الى:

- (١). حمودي عصام نعمان؛ المصدر السابق(٢٠٠٣)،ص٢٧.
- (٢). ليث ابراهيم جاسم ؛ المصدر السابق،ص٧١.
- (٣). كمال عبد الحميد ومحمد صبحي حسانين ؛ المصدر السابق(١٩٩٧)، ص٦٨.
- (١). شهباء احمد؛ بعض القدرات البدنية الخاصة وعلاقتها بدقة اداء المهارات الهجومية للاعبين الكرة الطائرة (رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة بغداد، ٢٠٠٢).

- تحديد اهم الصفات البدنية والمهارات الهجومية للاعبى الدوري الممتاز بالكرة الطائرة.
- التعرف على العلاقة بين القوة المميزة بالسرعة مع بعضها وعلاقة دقة اداء المهارات الهجومية مع بعضها عند لاعبي الدوري الممتاز بالكرة الطائرة.
- التعرف على انجاز العينة في القوة المميزة بالسرعة وادائهم للمهارات الهجومية بالكرة الطائرة.

- التعرف على علاقة كل صفة بدنية لدى افراد عينة البحث بدقة ادائهم للمهارات الهجومية منفردة. وقد تكونت عينة البحث من (٨٢) لاعباً وتوصل الباحثون الى : ان صفة القوة الانفجارية للرجلين لها ارتباط معنوي مع صفتي المرونة والرشاقة وهناك ارتباط قوي بين القوة الانفجارية والقوة المميزة بالسرعة وسرعة رد الفعل والقوة الانفجارية لعضلات الذراعين.

- كما وان صفة الرشاقة لها ارتباط معنوي مع صفتي المرونة ورد الفعل في حين لم يؤثر ارتباط بين هذه الصفة وبين القوة المميزة بالسرعة و القوة الانفجارية لعضلات الذراعين .
- اما المرونة فلها ارتباط معنوي مع سرعة رد الفعل والقوة الانفجارية لعضلات الذراعين وهناك ارتباط قوي مع بينها وبين القوة المميزة بالسرعة.
- وفيما يخص سرعة رد الفعل فكان لها ارتباط معنوي مع القوة المميزة بالسرعة والانفجارية لعضلات الذراعين .

- وقد اظهرت الدراسة علاقة ارتباط بين مهارة الارسال والضرب الساحق في حين لم تظهر علاقة ارتباطية بين الارسال وكل من حائط الصد والاعداد وكذلك ، كما واطهرت الدراسة ارتباطاً معنوياً بين الضرب الساحق ومهارتي حائط الصد والاعداد وكذلك عدم معنوية الفروق بين مهارة الصد ومهارة الأعداد.

٢-٢-٢- دراسة (آمال صبيح سلمان)

عنوان الدراسة (القوة العضلية وبعض القدرات الوظيفية اللاوكسجينية وعلاقتها بدقة اداء المهارات الهجومية بالكرة الطائرة)^(١)
اهداف الدراسة:-

- التعرف على القوة العضلية للمجاميع العضلية للاطراف العاملة.
- تحديد اهم القدرات الوظيفية اللاوكسجينية لدى عينة البحث.
- التعرف على دقة المهارات الهجومية لدى العينة البحثية.
- التعرف على علاقة القوة العضلية وبعض القدرات الوظيفية اللاوكسجينية ودقة اداء المهارات الهجومية بالكرة الطائرة.
وقد كانت بعض استنتاجات الدراسة الاتي:-

- ان القدرة الوظيفية اللاوكسجينية مؤشر مهم للعينة البحثية ، في حين لم يسهم تطور القوة الانفجارية لعضلات الاطراف العليا في تطور القوة المميزة بالسرعة وكذلك معدل النبض وقت الراحة والاستشفاء ولم تسهم في تطوير مهارتي الارسال والاعداد.
- ان قوة القبضة مؤشر وظيفي مهم للعينة البحثية فيما يخص علاقتها بالقوة الانفجارية للاطراف العليا والسفلى ومهارة الارسال ، في حين لم تسهم قوة القبضة في القوة المميزة بالسرعة ومعدل النبض في وقت الراحة والاستشفاء بعد (٣ و ٥) دقائق وكذلك مهارتي الاعداد والضرب الساحق.

- ان القوة الانفجارية لعضلات الرجلين مؤشر بدني يشمل جميع الحركات والمهارات لهذه الفعالية الا انها لم ترتبط بالقوة المميزة بالسرعة ومعدل النبض وقت الراحة والاستشفاء بعد (٣ و ٥) دقائق .

(١) آمال صبيح سلمان التميمي؛ القوة العضلية وبعض القدرات الوظيفية اللاوكسجينية وعلاقتها بدقة اداء المهارات الهجومية بالكرة الطائرة(رسالة ماجستير / جامعة بغداد) ٢٠٠٤ .

- إن القدرة اللااوكسجينية الفوسفاجينية لا تؤثر في معدل النبض وقت الراحة والاستشفاء. مناقشة الدراسات السابقة.
من خلال الاطلاع على الدراستين السابقتين وجد الباحثون ان الدراستين سابقتي الذكر مشابهة في بعض الجوانب للدراسة الحالية من خلال تطرقهما في كثير من محاورهما عن القوة العضلية والقوة العضلية وارتباطها بالجوانب المهارية للاعب الجماعية وكذلك فان الدراسة الثانية قد تطرقت الى القوة المميزة بالسرعة مرتبط بالاداء ، الا ان هناك اختلافات يمكن تأشيرها بين الدراسة الحالية والدراستين السابقتين في نوع الفعالية التخصصية الخاضعة للدراسة مما عطف على عدم اعتماد الاخيرتين على تحمل القوة كأحد انواع القوة ، بالإضافة الى عدم خضوع الجانب المهاري للقياس تحت تأثيرات الجهد المختلف.

الباب الثالث

٣- منهجية البحث واجراته الميدانية :

٣-١- منهج البحث :

استخدم الباحثون المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة المشكلة البحثية، إذ أن المنهج الوصفي بالاسلوب المسحي " يمثل الاقتراب الأكثر صدقاً للعديد من المشكلات العلمية بصورة عملية ونظرية".^(١)

٣-٢- مجتمع وعينة البحث :

حدد مجتمع البحث بطلاب الصف الخامس الاعدادي للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) وتكونت من (١٧٤) طالب "وإن الإجراءات التي يضعها الباحثون لبحثهم والإجراءات التي يستخدمها ستحدد طبيعة العينة التي يختارها" (١) حيث تم اختيار عينة البحث من مجتمع الأصل والمتمثلة بطلاب ثانوية النقاء الصف الخامس الاعدادي وبواقع (٥٦) طالب بنسبة (١٨، ٣٢%) من مجموع المرحلة .

٣-٢-١- تجانس عينة البحث: قام الباحثون بإيجاد التجانس بين مجموعتي البحث (أفراد عيني البحث في متغيرات الطول والوزن والعمر) .

إذ ظهرت النتائج تجانس أفراد العينتين .

٣-٢-٢- الاختبارات المستخدمة.

تناول الباحثون الاختبارات البدنية والادائية بقياس القوة للذراعين والساقين وكذلك قوة المناولة في لعبة كرة السلة خلال مستويات مختلفة للجهد البدني (يتم الوصول لها عن طريق تمرينات بدنية مقننة)، على هذا الأساس فان الاختبارات المختارة على محورين :-

المحور الأول:- اختبار قياس القوة المميزة بالسرعة للذراعين وهو اختبار مقنن ومعتمد في المصادر العلمية (اختبار القوة المميزة بالسرعة للذراعين).^(١)

المحور الثاني:-

الاختبارات الخاصة بالمناولة الطويلة والمناولة المرتدة وهي الاختبارات الأدائية بكرة السلة والتي تبرز مستوى القوة العضلية من خلال المناولة خلال المصادر العلمية وقد قام الباحثون باضافة ظروف تطبيقها تحت مستويات مختلفة من الجهد البدني لجعل الاختبار مشابه قدر الامكان لظروف اللعب والمنافسة، وقام الباحثون بعرض مجموعة الاختبارات التي ذكرت في المصادر العلمية في استمارة خاصة على السادة الخبراء

(١) محمد حسن علاوي ، اسامة كامل راتب (١٩٩٩) ، البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي ، دار الفكر العربي ، ص ٢١٧ .

(١) ريسان خريبط (١٩٨٨) : منهاج البحث في التربية الرياضية ، مطابع الموصل ، ص ٤١ .

(١). قاسم حسن حسين وبسطويسي احمد؛ التدريب العضلي الايزوتوني ، ط١. جامعة بغداد : مطبعة الوطن العربي، ١٩٧٩ ، ص ١٥٦ .

بهدف إضافة ملاحظاتهم عليها لتكون أكثر ملائمة للبحث ومن ثم عمد الباحثون إلى عرضها على مجموعة أخرى من السادة الخبراء الذين اغنوا الموضوع بملاحظاتهم وقرأوا الصيغة النهائية لهذه الاختبارات بعد تقويمها.

- ٣-٣- الأجهزة والأدوات المستخدمة في البحث:
- ١- ساعات توقيت عدد (٢) نوع (DIAMOND).
- ٢- المصادر العربية والاجنبية.
- ٣- الاختبارات المستخدمة واستمارة تسجيل .
- ٤- كرات طبية زنة (١٠٠٠) غم عدد (٤)
- ٥- شريط قياس.
- ٦- شواخص عدد (١٥)، حواجز عدد (١٠).
- ٧- كرات سلة قانونية عدد (١٠) .
- ٣-٤- الوسائل الإحصائية: استخدم الباحث الحقيبة الاحصائية (spss) لاستخراج النتائج.

الباب الرابع

٤- عرض ومناقشة نتائج الاختبارات:

٤-١ عرض معاملات الارتباط بين القوة المميزة بالسرعة و المناولة المرتدة و المناولة الطويلة. بهدف اختبار تحقيق اهداف البحث والتي تنص على وجود علاقة ارتباط مختلفة بين والقوة المميزة بالسرعة المناولة المرتدة و المناولة الطويلة في الاختبارات الخاصة بالبحث لأفراد العينة البحثية، لجأ الباحثون الى استخدام معامل الارتباط البسيط (بيرسون) بين كل من القوة المميزة بالسرعة وبين المناولة المرتدة و المناولة الطويلة ، وكما موضح في الجدول (١).

جدول (١)

يوضح معاملات الارتباط بين القوة المميزة بالسرعة ودقة المناولة الطويلة

النتيجة	المتغيرات			وحدة القياس	المتغيرات	ت
	معامل الارتباط	الانحراف	الوسط			
معنوي	٠,٩٤٧	١,٥٠	١٥,٦٦	عدد المرات / ثانية	القوة المميزة بالسرعة للذراعين	١
		٥,١٥	٣٧,٤٤	المتر / ثانية	المناولة الطويلة	٢
معنوي	٠,٩١٢	١,٥٠	١٥,٦٦	عدد المرات / ثانية	القوة المميزة بالسرعة للذراعين	٣
		٦,٤٥	٣٢,٥٥	نقطة / ثانية	المناولة المرتدة	٤

القيمة الجدولية (٠,٦٦) تحت درجة حرية (١٧) وبمستوى دلالة (٠,٠٥)

يبين الجدول (١) الوسط الحسابي لاختبار القوة المميزة بالسرعة للذراعين للطلاب من أفراد عينة البحث و قد بلغ (١٥,٦٦) و بانحراف معياري مقداره (١,٥٠) . وكذلك يبين الجدول الوسط الحسابي لاختبار المناولة الطويلة و قد بلغ (٣٧,٤٤) و بانحراف معياري مقداره (٥,١٥) وكذلك يبين الجدول الوسط الحسابي لاختبار المناولة المرتدة و قد بلغ (٣٢,٥٥) و بانحراف معياري مقداره (٦,٤٥) .

كما ويبين الجدول (١) أيضاً قيمة معامل الارتباط البسيط بين القوة المميزة بالسرعة و المناولة الطويلة لنفس اللاعبين (الموزعين) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٩٤٧) وهي اكبر من

القيمة الجدولية البالغة (٠,٦٦) تحت مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يبين وجود علاقة ارتباط معنوية عكسية بين المتغيرين .

"القدرة على ابداء مستوى عال من القوة المميزة بالسرعة ولفترات زمنية محددة خلال اللعب وما تتضمنه من تحركات قوية وسريعة وبمستوى مقاومات مختلفة في الاداء المهاري او قوة القفز او قوة الرمي والقدرة على تكرار ذلك لعدد من المرات دون حدوث هبوط لمؤشر القوة والسرعة"^(١)

وتبين من خلال الجدول (١) أيضاً ان قيمة معامل الارتباط البسيط بين القوة المميزة بالسرعة والمناولة الطويلة لنفس اللاعبين (الموزعين) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٩١٢) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,٦٦) تحت مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يبين وجود علاقة ارتباط معنوية عكسية بين المتغيرين .

الباب الخامس

٥- الاستنتاجات والتوصيات:

٥-١- الاستنتاجات:

١- هناك علاقة ارتباط ايجابية بين القوة المميزة بالسرعة و قوة المناولة الطويلة.

٢- هناك علاقة ارتباط ايجابية بين القوة المميزة بالسرعة و قوة المناولة المرتدة .

٥-٢ التوصيات:

في اطار النتائج التي تم التوصل اليها وضع الباحثون عدة توصيات وكما يأتي:

١- التأكيد على الاهتمام بتطوير القوة وبالذات القوة الانفجارية للذراعين لتطوير قوة انواع المناولة في كرة السلة.

٢- التأكيد على استخدام الاختبارات التي تقترب من ظروف اللعب والمنافسة عند قياس الصفات البدنية والمهارية للاعبين لكرة السلة.

٣- التأكيد على اسلوب التدريب البدني والبدني المهاري الشامل في لعبة كرة السلة والاهتمام بالقوة المميزة بالسرعة والعمل على تطويرها في تدريب كرة السلة.

المصادر

١. آمال صبيح سلمان التميمي؛ القوة العضلية وبعض القدرات الوظيفية اللاوكسجينية وعلاقتها بدقة اداء المهارات الهجومية بالكرة الطائرة(رسالة ماجستير / جامعة بغداد) ٢٠٠٤.

٢. امين انور الخولي واسامة كامل راتب؛ التربية الحركية؛ القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٣.

٣. بسطويسي احمد؛ اسس ونظريات التدريب الرياضي .يقاهاة: دار الفكر العربي، ١٩٩٩.

٤. حمودي عصام نعمان؛ تأثير جهد مختلف لاشواط مباراة كرة السلة في بعض المؤشرات الوظيفية والبيوكيميائية لدى بعض لاعبي دوري النخبة (رسالة ماجستير/جامعة بغداد)، ٢٠٠٣.

٥. حمودي عصام نعمان؛ المصدر السابق(٢٠٠٣).

٦. ريسان خريبط (١٩٨٨) : منهاج البحث في التربية الرياضية ، مطابع الموصل .

٧. السيد عبد المقصود ؛ نظريات التدريب الرياضي تدريب وفسولوجيا القوة ط١.القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

٨. شهباء احمد؛ بعض القدرات البدنية الخاصة وعلاقتها بدقة اداء المهارات الهجومية للاعبين الكرة الطائرة (رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة بغداد، ٢٠٠٢).

٩. صالح شافي العاندي ؛ التدريب الرياضي أفكاره وتطبيقاته ، (دمشق ، دار العراب ، ٢٠١١) .

(١) . عمار دروش الندوي؛ المصدر السابق(٢٠٠٤)، ص٢٦.

١٠. صلاح الدين محمد سليمان؛ التمرينات للصف الاول ، (القاهرة ، اسلامية للطباعة والكمبيوتر ، ٢٠٠٢).
١١. عامر فاخر شغاتي ؛ علم التدريب الرياضي نظم تدريب الناشئين للمستويات العليا ، (بغداد ، مكتب النور ، ٢٠١١) .
١٢. عمار دروش الندوي؛ التدريب الرياضي ، مطبعة جامعة بغداد ، (٢٠٠٤).
١٣. قاسم حسن حسين وبسطويسي احمد؛ التدريب العضلي الايزوتوني ، ط١. جامعة بغداد : مطبعة الوطن العربي، ١٩٧٩ .
١٤. قاسم حسن حسين وعبد علي نصيف؛ علم التدريب الرياضي. جامعة الموصل : مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٨٧ .
١٥. كمال درويش وآخرون ؛ الاسس الفسيولوجية لتدريب كرة السلة نظريات – تطبيقات. القاهرة : مركز الكتاب للنشر، ١٩٩٨ .
١٦. كمال درويش وآخرون؛ الدفاع في كرة السلة ط١. القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ١٩٩٩ .
١٧. كمال عبد الحميد ومحمد حسنين؛ رباعية كرة السلة الحديثة، ج١. القاهرة : مطابع أمون، ٢٠٠١ .
١٨. ليث ابراهيم جاسم؛ تأثير تمارين السوبرسيت لتطوير القوة الخاصة على قوة ودقة المناولة خلال الجهد المختلف للاعبين كرة السلة الشباب بأعمار (١٨ - ٢٠) سنة، (اطروحة دكتوراه) جامعة بغداد، ٢٠٠٨ .
١٩. محمد حسن علاوي ، اسامة كامل راتب (١٩٩٩) ، البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي ، دار الفكر العربي .
٢٠. محمد صبحي حسنين واحمد كسرى معاني؛ موسوعة التدريب الرياضي التطبيقي، ط١؛ القاهرة مركز الكتاب للنشر، ١٩٩٨ ص٢٢ .
٢١. محمد عبد الرحيم ؛ كرة السلة تطبيقات عملية ، جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية، ١٩٩٦ ..
٢٢. محمد علي احمد القط؛ وظائف اعضاء التدريب الرياضي مدخل تطبيقي، ط١. القاهرة : دار الفكر العربي، .
٢٣. محمد نصر الدين رضوان؛ طرق قياس الجهد البدني في التربية الرياضية، ط١. القاهرة : مركز الكتاب للنشر، ١٩٩٨ .
٢٤. مفتي ابراهيم حماد ، المرجع الشامل في التدريب الرياضي التطبيقات العملية ، (القاهرة ، دار الكتاب الحديث ، ٢٠١٣) .
٢٥. ناريمان الخطيب وعبدالعزیز النمر ؛ التدريب الرياضي الاسس النظرية والتطبيقات العلمية ، (القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠١٤) .

”فاعلية استراتيجية O.W.S في تحصيل مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي“

أ.د. منذر مبدر عبد الكريم

عبد الوهاب عبد الغفور اسماعيل

munther_alabassi@yahoo.com

abdoalhanan@gmail.com

جامعة ديالى/كلية التربية الاساسية

الكلمات المفتاحية: استراتيجية O.W.S، التحصيل، الصف الخامس الابتدائي، مادة العلوم

key words: O.W.S strategy, achievement, fifth grade, science subject

المستخلص:

يهدف البحث التعرف على فاعلية استراتيجية O.W.S في تحصيل مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، واعتمد الباحث المنهج التجريبي ذي التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين، واختار الباحث قسدياً (مدرسة فذك الابتدائية)، إذ اختار الباحث شعبة (أ) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة العلوم على وفق استراتيجية O.W.S، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة المتبعة الاعتيادية، وقد بلغ المجموع الكلي لتلاميذ المجموعتين (٦٢) تلميذ؛ بواقع (٣٠) تلميذ في المجموعة التجريبية، و(٣٢) تلميذ في المجموعة الضابطة؛ وقد كافأ احصائياً بين افراد المجموعتين في المتغيرات الاتية: (العمر الزمني محسوباً بالأشهر، واختبار المعلومات السابقة، واختبار الذكاء، درجات العام الماضي)، وحدد الباحث المادة الدراسية بالموضوعات من كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي، ثم صاغ الباحث أهدافاً سلوكية إذ بلغ عددها (١٤٠) هدفاً سلوكياً، أما بالنسبة لأداة البحث فقد عمدَ الباحث الى بناء الاختبار التحصيلي الذي تألف من (٣٠) فقرة اختبارية موضوعية من نوع الاختيار من متعدد رباعي البدائل على وفق (جدول المواصفات)، وتم التحقق من الصدق ومعامل التمييز والصعوبة وفعالية البدائل والثبات؛ وتم التحقق من ثباته بطريقة التجزئة النصفية؛ واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة لاستخراج البيانات، واطهرت النتائج تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة، وفي ضوء نتائج البحث وضع الباحث عدد من التوصيات والمقترحات التي تم ذكرها بالفصل الرابع.

“The effectiveness of the O.W.S strategy in the achievement of science for fifth grade pupils”

Abstract:

The research aims to identify the effectiveness of the O.W.S strategy in the achievement of science for the fifth grade pupils, and the researcher adopted the experimental approach with an experimental design for two equal groups. Science according to the O.W.S strategy, and Division (B) to represent the control group that will study the same subject in the usual way. The total number of students in the two groups has reached (62) students; (30) students in the experimental group, and (32) students in the control group. It was statistically rewarded between the members of the two groups in the following variables: (chronological age calculated in

months, previous information test, intelligence test, last year grades). a behavioral goal. As for the research tool, the researcher built the achievement test, which consisted of (30) objective test items of the type of multiple-choice four-alternatives according to the (table of specifications), and the validity, discrimination coefficient, difficulty, effectiveness of the alternatives, and stability were verified; Its stability was verified by the split-half method. The researcher used the appropriate statistical methods to extract the data, and the results showed the superiority of the students of the experimental group over the students of the control group.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

من خلال إطلاع الباحث على توصيات العديد من البحوث والدراسات والمؤتمرات والندوات التربوية وبخاصة تلك التي تناولت مناهج وطرائق تدريس العلوم بشكل عام وفي المرحلة الابتدائية بشكل خاص منها دراسة (الخفاجي، ٢٠١٨) ودراسة (البراك، ٢٠٢١) إذ اتضح له أن هناك مؤشرات ودلالة الكثيرة تشير إلى تدني مستوى تحصيل التلاميذ في مادة العلوم؛ وتعد هذه الحالة واحدة من المشكلات التي تواجه المعلمين والمختصين في مجال تعليم مادة العلوم وما يزيد من خطورة هذه المشكلة هو بروزها بشكل واضح في التعليم الابتدائي الذي يعد اللبنة الأولى من المراحل التعليمية اللاحقة مما يترتب على ذلك آثار سلبية، ومن خلال ما تم ذكره اعلاه نجد أن المشكلة ما زالت متجذرة؛ لذلك جاءت فكرة الدراسة الحالية النابعة من الرغبة في تحسين طرائق تدريس العلوم في المرحلة الابتدائية من خلال تناول استراتيجيات لعلها تلبي احتياجات التلاميذ، وأختار الباحث استراتيجية (o.w.s) لتجريبها في تدريس مادة العلوم في الصف الخامس الابتدائي لذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما فاعلية استراتيجية O.W.S في تحصيل مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

ثانياً: أهمية البحث:

تتمثل التربية في تهيئة الظروف الملائمة لتطوير شخصية التلميذ من خلال التعليم، فتجعل التلميذ قادر على التفاعل مع متغيرات عصره بكل إيجابية، لتساعد في نمو قدراته بشكل متكامل، فتسهم التربية في البناء المتكامل لشخصية التلميذ من جوانبها المختلفة، فلا تقتصر على الجانب الجسمي والاجتماعي والانفعالي، وتهمل الجوانب الأخرى لكنها تمتد لتشمل الجوانب المعرفية أيضاً (عوض، ٢٠٢١: ١٢٣).

ويعدّ المنهج الدراسي الأداة الرئيس في تحقيق الأهداف المنشودة، فهو الطريق لإعداد الأجيال القادمة، فيعدّ المنهج وسيلة وليس غاية في ذاته، لذا ينبغي أن تكون للمناهج الدراسية أهداف واضحة ومحددة يمكن صياغتها من الناحية المثالية على أساس التغيرات التي يراود أحداثها لدى التلامذة، وكما تعتبر المناهج التربوية وسيلة التربية لتعديل السلوك وتكوين العادات وتهذيب الأخلاق وتنمية القدرات والمهارات والاتجاهات الإيجابية (عبد اللطيف، ٢٠٢١: ١٥٤).

ولابد أن تكون مناهج مادة العلوم ملائمة لحاجات الفرد النفسية والعقلية والفلسفية والاجتماعية، وكما يجب أن تتلاءم هذه المناهج مع المجتمع فمناهج العلوم يجب عليها أن تقدر الفرد في فهم العلاقة المتبادلة بين العلم والتكنولوجية، عليها أن تعينه على اتخاذ مواقف من مشكلات التغيير الاجتماعي ومشكلات العلم والمجتمع والتكنولوجية، ويقع على هذه المناهج عبئ أكساب الفرد القدرات التي تمكنه من اتخاذ مواقف من مشكلات العلم والتكنولوجية، ومشكلات التغيير

الاجتماعي (روس، ٢٠٢٠: ١٢٣)، وهذا يستلزم ضرورة إعادة النظر في بناء تلك المناهج وتحديد أهدافها بدقة، بما يناسب احتياجات التلامذة، وقدراتهم والبيئة ومعطياتها والقيم الروحية والوطنية والاجتماعية والإنسانية والقومية (عبد الحكيم، ٢٠٢١: ٩٤).

وإن طبيعة تدريس العلوم تختلف عن طبيعة تدريس المواد الأخرى، فمادة العلوم تعتمد على إشراك التلامذة في النشاطات العلمية، إذ يقومون بممارسة مجموعة من عمليات العلم مثل: التنبؤ، والاستنتاج، والملاحظة، وغيرها وكل هذه الأمور وغيرها تحتم على معلم العلوم أن يستعمل أساليب وطرائق تدريس متعددة ومتنوعة (امبو سعدي، ٢٠١٩: ٤٣).

وبدأ الاهتمام بتنظيم مناهج العلوم لتتلاقى نواحي القصور التي كانت واضحة في تدريس العلوم، بتوفير مواقف تعليمية تكون ذات معنى لتكوين حصيلة معرفية للتلامذة تجعلهم متمكنين من المادة العلمية عن طريق تنظيم واعداد مناهج لمادة العلوم تتلاقى من خلالها تفكك المادة (الجبري وأخرون، ٢٠٢٠: ٧١).

وللاستراتيجيات أهمية في تحسين البيئة التعليمية، وهي بذلك تساعد على الوصول إلى نتائج متطورة، إذ هناك عدد من المواصفات لاستراتيجيات التدريس الناجحة منها ملائمتها للمكان والوقت، وإعطاء التلميذ فرصة لتبادل الآراء وتطوير أنفسهم، وممارسة التقييم الذاتي لتوليد الحماس والاستجابة من قبل التلامذة (محمد، ٢٠٢٢: ٦٥).

وانبثقت عدة طرائق واستراتيجيات حديثة قائمة على نظرية التعلم المعرفي، إذ يركّز الاتجاه المعرفي على البنية المعرفية للتلميذ وكيفية بنائها وإدخال المعارف الجديدة إليها عن طريق العديد من الاستراتيجيات المعرفية (ابراهيم، ٢٠١٨: ١٠٣).

ويرى (Costa, & Kilek) أن الاستراتيجيات المعرفية هي استراتيجيات تدريس تعمل على أشراك التلميذ للقيام بأنشطة تشجعهم وتحفزهم على التفكير فيما تقدّم لهم من معلومات، أي أنها تجعل التلميذ ينشغلون في حفظ وفهم المعلومات والمعارف والكتابة أو تقديم حلول للمشاكل التي تعترضهم أو القيام بعمل تجريبي (Costa, & Kilek, 2013: 54).

ومن الاستراتيجيات المعرفية المنبثقة من النظرية المعرفية هي استراتيجية (O.W.S) والتي تجعل التلميذ فعالاً ومشاركاً إيجابياً، تستند على مبادئ النظرية المعرفية في تعلم التلميذ والطريقة التي يفكر فيها وتركز هذه الاستراتيجية على العمليات العقلية ومخاطبتها، ويرى (زيجلير) صاحب هذه الاستراتيجية على أنّ التلميذ يستعمل عدداً من المعلومات والمعارف وعمليات تفكير جميعها في ضفيرة واحدة من خلالها يتوصل التلميذ إلى عدد من الحلول للمشاكل التعليمية التي تواجهه، أو العمل على إكمال صورة معرفية تحتاج إلى بعض المعلومات لتكون بشكل كامل (القبيلات، ٢٠١٧: ٢٠١).

وتستند استراتيجية (O.W.S) إلى مجموعة من الافتراضات المنبثقة من النظرية المعرفية وامتداداتها في التفكير والعمليات العقلية للموقف منها: (أنّ النمو والتغييرات المعرفية في حالة استمرارية والتطور المعرفي، التلميذ يتصف بنشاطه الحيوي والفعال للوصول إلى مستوى أعلى من المعرفة، أن الغرض الذي يعمل التلميذ على تحقيقه توليد أمواج متداخلة للوصول إلى حالة استقرار وثبات للمعلومات العلمية المعرفية) (McDonald, 2020: 27).

ويذكر (Cromely) أدوار المعلم والتلميذ في استراتيجية (O.W.S) إذ يكون دور التلميذ التأمّل، المعالجة المناسبة، التفاعل مع كل معلومة وخبرة، حث النفس على تحقيق الأهداف، التعاون مع المعلم والقيام بالأنشطة بفاعلية، نشط وحيوي وفاعل، أما أدوار المعلم فتكون إعداد المواقف التعليمية، تنظيم المادة التعليمية، تنظيم الخبرات، مقوم ومعزز، تدعيم الأنشطة؛ إذ إنّ لكل متعلم في هذه الإستراتيجية طريقة خاصة في فهم الحقائق والمعلومات واحتوائها لزيادة قدراته ورفع تحصيله الدراسي (Cromely, 2015: 12).

ويُعد رفع مستوى التحصيل الدراسي من الأهداف التربوية المهمة في حياة التلميذ والتي يعمل النظام التربوي على تحسينه لدى التلميذ، فهو معيار تقدم التلميذ في دراسته وانتقاله من مرحلة

إلى أخرى ولا تتوقف أهميته إلى هذه الحد فقط، بل يستعمل ما تعلمه واستوعبه من معلومات وخبرات في مواجهة التحديات والمشكلات في الحياة اليومية (امبو سعدي وسليمان، ٢٠١٩: ٨٩).

كما وأنّ التحصيل الدراسي ليس فقط نتاج العملية التعليمية فحسب، بل يُعد مقياساً يتم في ضوءه تحديد مستوى التلاميذ الأكاديمي، إذ أصبح التحصيل الأكاديمي من المفاهيم التي تولي اهتماماً كبيراً من النظام التربوي والمؤسسات التربوية وكثير من الاختبارات الصفية تحمل عنوان التحصيل (المسعودي وآخرون، ٢٠٢٠: ٣٢).

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف إلى فاعلية استراتيجية O.W.S في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم.

رابعاً: فرضيته البحث

في ضوء هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذي سيدرسون مادة العلوم على وفق استراتيجية O.W.S وبين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذي سيدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي المعد لأغراض هذا البحث).

خامساً: حدود البحث:

أقتصر البحث على:

- ١) الحدود المكانية: المدارس الابتدائية النهارية التابعة لمديرية تربية كركوك/تازة.
- ٢) الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) م.
- ٣) الحدود البشرية: تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- ٤) الحدود المعرفية: كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي.

سادساً: تحديد المصطلحات:

١) الفاعلية عرفها كل من:

– (الحميد، ٢٠٢٠) بانها: "قدرة برنامج تعليمي على تحقيق الأهداف بموضوع معين، فالهدف الذي يركز على نقل المعرفة من متعلم إلى آخر غير فعّال، أما الهدف الذي يشجع التلاميذ على اقتراح أكثر من حل للمشكلات يُعد فعالاً" (الحميد، ٢٠٢٠: ٤٤).

– التعريف الاجرائي للفاعلية: هو مقدار الأثر الذي تتركه استراتيجية O.W.S في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي والتفكير التأملي لديهم والذي يمكن قياسه إحصائياً بدرجات كل من الاختبار التحصيلي واختبار التفكير التأملي المعدان لأغراض هذا البحث.

٢) استراتيجية O.W.S عرفها كل من:

– (قطامي ونايفة، ٢٠١٤) بانها: "استراتيجية تستند على النظرية المعرفية وتعتمد في خطواتها على الاسس التي وضعها التعلم المعرفي في التعليم والتفكير وتركز هذه الاستراتيجية على العمليات التي تحدث داخل العقل ودور المعلومات والمعرفة العلمية والظروف المحيطة كإثارة لتفاعل هذه المكونات في ضفيرة معرفية تمثل الأداء العقلي للمتعلم" (قطامي ونايفة، ٢٠١٤: ٣٢١).

– التعريف الاجرائي لاستراتيجية O.W.S: استراتيجية تعليمية تعليمية تتضمن عمل مخطط مفاهيمي للموضوع وتقسيم التلاميذ الى مجموعات متعاونة وتحديد لكل مجموعة مقررراً وتوزع أوراق عمل تلك المجموع تضم الأوراق موجات متداخلة يقوم التلاميذ بأداء المهام المكلفين من

خلال المشاركة الفعالة للتلميذ والتعاون مع زملائه للوصول إلى الحلول الصحيحة وتعميق التعلم وفهم المواضيع المتضمنة في مادة العلوم بعدها يسحب المعلم الأوراق ويثبت الإجابات الصحيحة بالتعزيز الإيجابي ويصحح الاجابات الخاطئة ثم مناقشة المجاميع بالأسئلة ويتبادلون الآراء للوصول على فهم واسع للموضوع ثم بعدها يتم تلخيص الموضوع في صورة نقاط على السبورة.

٣) التحصيل عرفه كل من:

– (أسبري وربورت، ٢٠١٧) **بانه:** "مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من معلومات ومعارف معينة لمادة دراسية مقررة ويتم قياسها وفقاً للدرجة التي ينالها التلميذ عند إجراء المعلم مجموعة من الاختبارات الصفية أو الاختبارات التي يجريها المعلم في نهاية العام الدراسي (الاختبارات التحصيلية المقننة)" (أسبري وربورت، ٢٠١٧: ٤٣)

– **التعريف الإجرائي للتحصيل:** الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبار التحصيلي الموضوعي الذي أعده الباحث لموضوعات كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي، وما أستوعبه التلاميذ من معلومات ومفاهيم وحقائق ومعارف.

الفصل الثاني

الإطار النظري ودراسات سابقة

المحور الاول: الإطار النظري:

يُعد الإطار النظري لأي بحث علمي ضرورة أساسية، لأنه يمثل الحدود الطبيعية للبحث والأسس الذي يستند إليه الباحث في اختيار وتنفيذ الإجراءات، فهو يُعبر عن الفلسفة النظرية التي تقوم عليها فكرة البحث (محمد، ٢٠١٢: ٣٨)؛ وعليه يكون الإطار النظري للبحث ممثل في جوانب الموضوع حسب ما تضمنته الكتابات والتقارير والوثائق والآراء والإحصاءات لكي يصوغ بحثاً يرتبط ارتباطاً مباشراً بعنوان البحث والطريقة والإجراءات (عباس وآخرون، ٢٠١١: ٢١٧)، ويتضمن هذا الفصل تسليط الضوء على الموضوعات المتمثلة بـ(النظرية المعرفية، استراتيجية OWS، التحصيل الدراسي، الدراسات السابقة).

اولاً: النظرية المعرفية:

ظهرت النظرية المعرفية نتيجة أصوات واهتمامات علم النفس المعرفي الذي بدأ ظهوره في عام (١٩٦٧م) على يد العالم الأمريكي اليرك نايزر (niser)*، إنَّ هذه النظرية تُعد انتقاله من النظرة القديمة إلى النظرة الحديثة ، ومن الفرد الخامل إلى الفرد الفعّال والمتحفّز، ومن الجامد إلى المتحرك، ومن الشرود إلى الفرد المركز والمشارك (قطامي، ٢٠١٣: ١٩).

إذ يرى أصحاب النظرية المعرفية أنّ الأفراد لا يستجيبون للمثيرات والحوادث الخارجية أو الداخلية على نحو تلقائي وإنما في ضوء نتائج العمليات المعرفية التي يجريها الأفراد على مثل هذه الحوادث، وترى عملية الإدراك الحسي والتفسيرات التي يعطيها الأفراد للحوادث أو المثيرات تحدد طبيعة السلوك وتؤكد هذه النظرية على أنّ الإنسان كائن أرادي عقلائي يتّمع بإرادة حرّة تمكّنه من اتخاذ القرارات المناسبة والسلوك فهي ترى الأفراد مثابرين ونشيطين وفعّالين توجد لديهم دوافع وحاجات تدفع الافراد إلى محاولة كشف المعرفة اللازمة لموضوع معين (الزغول، ٢٠١٢: ٢٢١).

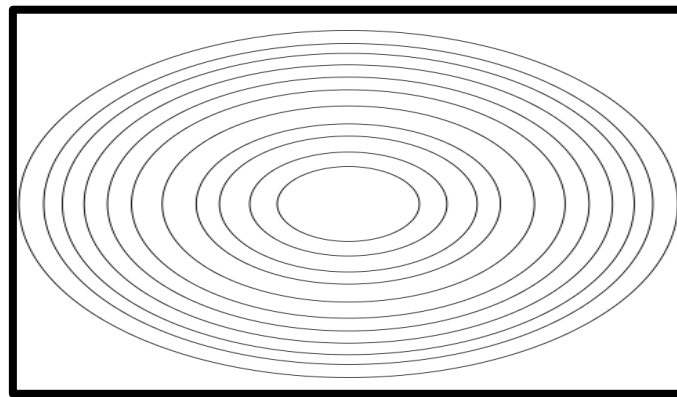
* اليرك نايزر (٨ ديسمبر ١٩٢٨ - ١٧ فبراير ٢٠١٢) عالم نفس أمريكي مولود في ألمانيا وعضو في الأكاديمية الوطنية الأمريكية للعلوم، يُلقب باسم (الأب المؤسس لعلم النفس المعرفي) بحث وكتب عن الإدراك والذاكرة، إذ افترض إمكانية قياس العمليات العقلية للشخص وتحليلها لاحقاً، وفي عام ١٩٦٧، نشر نيسر كتاب (علم النفس المعرفي)، إذا اعتُبر كتاب علم النفس المعرفي غير تقليدي، لكن تضمن كتاب (الإدراك والواقع) بعض أفكاره الأكثر إثارة للجدل.

ويمكن توضيح التعلم على وفق النظرية المعرفية بأنه تغير في المعلومات والمعارف الموجودة في العقل، أي أنّ أساس النظرية المعرفية هو أن السلوك بما في ذلك التعلم يتم السيطرة عليه من خلال العمليات العقلية الداخلية وليس من خلال الأحداث والعمليات الخارجية، يتميز العقل البشري بأنه منظم وليس عشوائي، ونشط وليس غير نشط، والتدريس على وفق النظرية المعرفية يتطلب جهداً موجهاً لضبط العمليات العقلية، وعلى المعلم أن ينظم المعلومات التي تقدم الى المتعلمين وربط المعلومات الجديدة واستعمال طرائق واستراتيجيات حديثة معرفية تساعد على تنظيم المعلومات وتعزيزها (الصغير وصالح، ٢٠٠٢: ٦-٧).

ثانياً: استراتيجية OWS

ترتكز استراتيجية OWS على الاتجاه المعرفي في التعلم والتفكير، ويتم التركيز في هذه الاستراتيجية على التفاعلات والأمور التي تحدث في العقل والبيئة والمجال كإشارة لأنسجام هذه المكونات في ضفيرة معرفية تمثل الاداء المعرفي للمتعلم، صاحب هذه الاستراتيجية هو العالم زيغلير (Seigler) ويرى أن المتعلمين يستعملون سلسلة من العمليات المعرفية التي تتفاعل وتنسجم في سلسلة واحدة لكي يتمكنوا من حل مشكلة معينة، أو التوسع في المعلومات وتحقيق الاهداف المعرفية، وجاءت هذه الاستراتيجية بافتراض أنّ المتعلمين الذين يفكرون لا يستطيعون حصر تفكيرهم في موجة واحدة، لأن الموجة المعرفية في حالة تغير وتطور مستمر والعقل وظيفته التفكير الدائم بواسطة سلسلة من العمليات والتي بواسطتها يستطيع المتعلم اكتساب الموجات المعرفية (قطامي، ٢٠١٣: ٦٠١-٦٠٣)، ومن المتطلبات التي ينبغي على المعلم أن يأخذ بها قبل البدء بتدريس المتعلمين على وفق استراتيجية OWS يقوم بطرح أسئلة سابقة هي كما يأتي:

- ما معرفة المتعلمين؟
 - متى يعرف المتعلمون؟
 - ما المرحلة العمرية اللازمة للفهم؟
 - ما المعارف والمعلومات المعرفية التي تزيد من فهم المتعلمين؟ (قطامي، ٢٠١٣: ٦٠١)
- ويعتقد الباحث ان استراتيجية OWS تركز على الاتجاه المعرفي في عملية التعلم إذ إنّ المتعلم فيها يكون حيويًا، إيجابيًا، مشاركًا، وفعالًا في ما يعرض عليه من معلومات داخل القاعة الدراسية، إذ تستعمل لتحقيق الأهداف المرغوبة، وأبعاد الأهداف الغير مرغوبة، وتتشكل في هيئة خطوات يقوم بها المعلم ولكل خطوة خيارات تُعد بدائل، أي أنّها تتصّف بالمرونة عند التدريس، كما وأن هذه الخطوات تنتقل إلى خطوات مفصلة وجزئيات من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، وتتداخل المعلومات المعرفية في صورة موجات من خلال المعلومات الأولية التي تعطي ثم تزود بإثارة لتكبر الموجة ثم تضمر، ثم تكبر، ثم تتوسع الى أنّ تصل إلى مستوى معين من المعرفة وهكذا تتم العملية في المواقف التعليمية الصفية (قطامي، ٢٠١٣: ٦٠٢)، كما في شكل (١).



شكل (١): الموجة المائية (الحوامات المتداخلة)

ثالثاً: التحصيل الدراسي:

أحدثت الدراسات والبحوث التربوية تطوراً هائلاً في المعايير العلمية للإجراءات التي تقوم فيها التربية وكذلك الإجراءات المدرسية من أجل تحقيق الأهداف والأغراض التي جاءت من أجلها التربية وهي تحقيق تنمية شاملة للمتعلم من الجوانب جميعها، ونال التحصيل الدراسي كظاهرة تربوية اهتماماً خاصاً وموضعاً للدراسات والأبحاث العديدة، فمعظم الأبحاث والدراسات صُبت نحو المتغيرات العقلية المرتبطة بالتحصيل الدراسي، وأوضحت نتائج البحوث والدراسات أن مستوى المتعلم الذي وصل إليه في التحصيل الدراسي لا يقف عند حد مستواه العقلي بل يتأثر هذا المستوى بمتغيرات عدّة منها الدافعية والانفعالية والاجتماعية والاقتصادية (الجلالي، ٢٠١١: ٢٢)؛ كما ويُعد التحصيل من الموضوعات المهمة في العمليات العقلية التي يقوم بها المتعلم والذي نتیجتها يصل المتعلم الى مرتبة أعلى وانتقاله من مرحلة دراسية إلى أخرى، وإن التحصيل الدراسي له ارتباط قوي بالتعلم لكن الأخير أوسع من التحصيل، فالتعلم يتضمن الإجراءات والتغيرات جميعها التي تحدث في أداء المتعلم داخل الموقف التعليمي، وكذلك يتضمن اكتساب المتعلمين للمعلومات والخبرات العلمية وكذلك العادات والقيم والأهداف المرغوبة وغير المرغوبة، بينما التحصيل الدراسي يرتبط بالأهداف المرغوبة (الصالح، ٢٠٠٤: ٢٦).

المحور الثاني: دراسات سابقة

دراسة (الزركاني، ٢٠١٦):

(أثر استراتيجية الأمواج المتداخلة في تحصيل طلاب الأول المتوسط لمادة الفيزياء وتفكيرهم العلمي)

أجريت هذه الدراسة في العراق في جامعة بغداد/كلية التربية ابن الهيثم، وهدفت الى التعرف على أثر استراتيجية الأمواج المتداخلة في تحصيل طلاب الأول المتوسط لمادة الفيزياء وتفكيرهم العلمي، تم تحديد مجتمع البحث بطلاب الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية الصباحية في تربية بغداد/الكرخ الأولى وتم اختيار ثانوية عمار بن ياسر للبنين، بالتعيين العشوائي البالغ عدد طلابها (١٥٥) طالباً موزعين بين أربع شعب دراسية، إذ تم الاختيار عشوائياً لمجموعة (أ) لتكون المجموعة التجريبية بواقع (٣١) طالباً تدرس مادة الفيزياء على وفق استراتيجية الأمواج المتداخلة، ومجموعة (ب) التي تمثل المجموعة الضابطة بواقع (٣١) طالباً تدرس المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية، تم اعداد اختبار تحصيلي مكون من (٤٠) فقرة موضوعيه من نوع الاختيار من متعدد وتبنى الباحث اختبار التفكير العلمي، وتم التأكد من خصائصها السايكومترية، وتمت معالجة البيانات إحصائياً باعتماد برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل، والتفكير العلمي بفرق دال إحصائياً (الزركاني، ٢٠١٦: ج - د).

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث وإجراءاته إذ يشمل منهج البحث المتبع واختيار التصميم التجريبي المناسب للبحث وتحديد مجتمع البحث واختيار عينته فضلاً عن اجراءات التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) والنظر في المتغيرات الدخيلة وضبطها كما يشمل تحضير اداة البحث ومستلزماته وتطبيق التجربة وتحديد الوسائل الإحصائية اللازمة، وعلى النحو الآتي:
ولاً: منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث، لأنه يعد من أكثر مناهج البحث العلمي دقة وكفاءة.

ثانياً: التصميم التجريبي:

بما أن هذا البحث يتضمن متغيراً مستقلاً (استراتيجية O.W.S، الطريقة الاعتيادية)، ومتغير تابع هو (التحصيل)، لذا استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة وشكل (١) يوضح ذلك:

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية	العمر الزمني للتلاميذ	استراتيجية O.W.S	التحصيل الدراسي	الاختبار التحصيلي
الضابطة	(بالشهور). اختبار الذكاء رافن اختبار المعلومات المسبقة التحصيل السابق لمادة العلوم	الطريقة الاعتيادية		

شكل (١): التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينه:

١. مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس النهارية التابعة لمحافظة كركوك/تازة للعام الدراسي (٢٠٢٢م - ٢٠٢٣م) التي لا يقل عدد شعب الصف الخامس الابتدائي فيها عن شعبتين، ولغرض تحديد عينة البحث من المجتمع الأصلي الذي حدده الباحث لإجراء دراسته عليها زار الباحث المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك/تازة بموجب الكتاب الصادر عن جامعة ديالى/كلية التربية الأساسية للحصول على قائمة أسماء المدارس الابتدائية.

٢. عينة البحث:

يقصد بالعينة هي جزء من المجتمع الاصلي للبحث يتم اختيارها على وفق قواعد خاصة واسس علمية لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً؛ وفيما يأتي وصف لإجراءات اختيار العينة:

أ) عينة المدارس:

بعد أن حدد الباحث المدارس المشمولة بالبحث، اختار الباحث بالطريقة القصدية (مدرسة فدك الابتدائية) الواقعة في قضاء (تازة).

ب) عينة التلاميذ:

زار الباحث (مدرسة فدك الابتدائية) بموجب الكتاب الصادر عن المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك/تازة قسم الإعداد والتدريب، فأبدت إدارة المدرسة تعاوناً كبيراً مع الباحث، إذ اختار الباحث شعبة (أ) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة العلوم على وفق استراتيجية O.W.S، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة المتبعة الاعتيادية، وقد بلغ المجموع الكلي لتلاميذ المجموعتين (٦٢) تلميذ؛ بواقع (٣١) تلميذ في المجموعة التجريبية، و(٣٢) تلميذ في المجموعة الضابطة.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

أجرى الباحث تكافؤاً بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سير التجربة، على الرغم من أن تلاميذ عينة البحث من وسط اجتماعي واقتصادي متشابه إلى حد كبير، ويدرسوا في مدرسة واحدة، ومن جنس واحد وهذه المتغيرات هي حسب الجدول التالي:

جدول (١): تكافؤ مجموعتي البحث

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		
							المحسوبة	الجدولية	
العمر	التجريبية	٣٠	١٢٨.٩٦٦	٢.٣٤١	٥.٤٨٠	٦٠	٠.٩٥٨	٢.٠٠٠	
	الضابطة	٣٢	١٢٩.٥٣١	٢.٢٩٩	٥.٢٨٥				
الزمني	التجريبية	٣٠	٨.٩٣٣	١.١٤٢	١.٣٠٤		٠.٥٩٠	١.٠٨٢	٠.٨١٠
	الضابطة	٣٢	٩.٠٩٣	٠.٩٩٥	٠.٩٩٠				
العام	التجريبية	٣٠	٢٢.٧٣٣	٥.٤٨٣	٣٠.٠٦٣		٢٣.٥٧١	١.٠٨٢	٠.٨١٠
	الضابطة	٣٢	٢١.٣١٢	٤.٨٥٥	٢٣.٥٧١				
الماضي	التجريبية	٣٠	١١.٠٣٣	٣.٣٢٦	١١.٠٦٢		٧.٦٠١	١.٠٨٢	٠.٨١٠
	الضابطة	٣٢	١٠.٤٠٦	٢.٧٥٧	٧.٦٠١				
اختبار رافن	التجريبية	٣٠	٢٢.٧٣٣	٥.٤٨٣	٣٠.٠٦٣	٢٣.٥٧١	١.٠٨٢	٠.٨١٠	
	الضابطة	٣٢	٢١.٣١٢	٤.٨٥٥	٢٣.٥٧١				
المعلومات السابقة	التجريبية	٣٠	١١.٠٣٣	٣.٣٢٦	١١.٠٦٢	٧.٦٠١	١.٠٨٢	٠.٨١٠	
	الضابطة	٣٢	١٠.٤٠٦	٢.٧٥٧	٧.٦٠١				

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية):

على الرغم من قيام الباحث بالتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في دقة النتائج، إلا أنه حاول تفادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة وفي ما يأتي بعض هذه المتغيرات وهي: (اختيار أفراد العينة، الحوادث المصاحبة، الاندثار التجريبي، العمليات المتعلقة بالنضح، أداة القياس، الإجراءات التجريبية).
سادساً: متطلبات البحث:

قبل تطبيق التجربة لا بد من تهيئة المستلزمات الأساسية للتجربة وهي:

١. **تحديد المادة العلمية:** حدد الباحث المادة العلمية التي سدرس لتلاميذ مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة، وقد تضمنت المادة العلمية الوحدة الرابعة: (القوة والطاقة)، والوحدة الخامسة: (الأرض ومواردها)، الوحدة السادسة: (الأرض والكون) من كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي، ط٤، لسنة (٢٠٢١م) لمؤلفه: (داود، حسين عبد المنعم وآخرون).

٢. **صياغة الأهداف السلوكية:** صاغ الباحث (١٤٠) غرضاً سلوكياً ومحتوى المادة التي سدرس في التجربة، موزعة بين المستويات الثلاث في تصنيف بلوم: (المعرفة، الفهم، التطبيق)، وبغية التثبيت من صلاحيتها واستيفائها محتوى المادة الدراسية عرضها الباحث على مجموعة من المتخصصين في مجال التربية وطرائق تدريسها وبعد تحليل استجابات المحكمين عدلت بعض الأهداف في ضوء الآراء والملاحظات، إذ تم حساب قيمة مربع كاي (كا^٢) لكل غرض من الأغراض السلوكية وموازنتها مع القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٤) بدرجة حرية (١) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) واطهرت النتائج صلاحية الأغراض السلوكية جميعها حسب آراء الخبراء والمختصين.

٣. **إعداد الخطط التدريسية:** أعد الباحث خطأً تدريسية لموضوعات مادة العلوم التي سدرس في أثناء التجربة، في ضوء محتوى الكتاب المقرر والأهداف السلوكية المصاغة، وعلى وفق استراتيجية O.W.S بالنسبة لتلاميذ المجموعة التجريبية، وبالطريقة الاعتيادية بالنسبة لتلاميذ المجموعة الضابطة، وقد عرض الباحث خطتين أنموذجيتين على مجموعة من المتخصصين في مجال التربية وطرائق تدريسها وفي ضوء ما أبداه المحكمون أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

سابعاً: أداة البحث:

للتعرف الى مدى تحقيق أهداف البحث وفرضياته تطلب ذلك إعداد أداة لقياس المتغير التابع وهو:

١. الاختبار التحصيلي:

اتبع الباحث لبناء اختبار تحصيلي لمادة العلوم للصف الخامس الابتدائي الخطوات الآتية:

أ. **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار التحصيلي الى قياس تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (عينة البحث) في الوحدات الثلاث الاخيرة من كتاب العلوم المقرر تدريسه للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣)م.
 ب. **تحديد عدد فقرات الاختبار ونوعها:** قام الباحث بتحديد فقرات الاختبار ب(٣٠) فقرة من الاختبارات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد وكل فقرة تحتوي على أربعة بدائل.
 ج. **إعداد جدول المواصفات:** أعد الباحث جدول المواصفات للاختبار التحصيلي، وجدول التالي يوضح جدول المواصفات.

جدول (٢): جدول المواصفات للاختبار التحصيلي

المجموع %١٠٠	وزن الاهداف السلوكية			الاهمية النسبية	الصفحات	الفصل	الوحدة
	التطبيق %٢٧	الفهم %٣٣	التذكر %٤٠				
٥	١	٢	٢	%١٧	١٤	السابع: الاحتكاك	الرابعة: القوة والطاقة
٧	٢	٢	٣	%٢٣	١٩	الثامن: الكهربائية والمغناطيسية	
٥	١	٢	٢	%١٧	١٤	التاسع: البحار والمحيطات	الخامسة: الارض ومواردها
٤	١	١	٢	%١٣	١١	العاشر: الطاقة المتجددة	
٥	١	٢	٢	%١٦	١٣	الحادي عشر: نشأة الارض	السادسة: الارض والكون
٤	١	١	٢	%١٤	١٢	الثاني عشر: العمليات الجيولوجية	
٣٠	٧	١٠	١٣	%١٠٠	٨٣	المجموع	

د. **صياغة فقرات الاختبار:** أعد الباحث اختباراً يتكون من (٣٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد مكوناً من أصل الفقرة وأربعة بدائل، واحد منها صحيحة وثلاثة منها خاطئة.
 هـ. **تعليمات الاختبار:** تمت صياغة التعليمات والتوجيهات الخاصة في كيفية الإجابة والمتمثلة ب(اختيار بديل صحيح واحد للفقرة، الإجابة عن الفقرات جميعها، المدة الزمنية للإجابة، كتابة الاسم الثلاثي، والصف والشعبة في المكان المخصص).
 و. **تصحيح اجابات الاختبار:** وضع (درجة واحدة لكل فقرة اختبارية صحيحة) و(صفر للإجابة الخاطئة، والفقرة المتروكة التي لم يجب عنه التلميذ، الفقرة التي وضع لها أكثر من اختيار)، وبالمحصلة فالدرجة النهائية العليا للاختبار التحصيلي (٣٠ درجة) والدرجة الدنيا (صفر).
 ز. **صدق الاختبار:** تم استخراج الصدق الظاهري وصدق المحتوى وكالاتي:
 ➤ **الصدق الظاهري:** وزّع الباحث الاختبار التحصيلي مرفقاً معه الأهداف السلوكية وجدول المواصفات على مجموعة من المتخصصين في التربية وطرائق تدريس العلوم، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم غُذلت الفقرات أو البدائل التي تحتاج إلى تعديل بعد استخراج قيمة مربع كاي المحسوبة وموازنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١) وأظهرت النتائج صلاحية فقرات الاختبار جميعها.
 ➤ **صدق المحتوى:** إنّ فقرات الاختبار ممثلة للمحتوى الدراسي وشاملة له وذلك من خلال الاعتماد على جدول المواصفات وجدول () يبين ذلك.
 ح. **التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي:**
 تم تطبيق الاختبار التحصيلي تطبيقاً استطلاعياً وعلى مرحلتين:

– **التطبيق الاستطلاعي الاول:** تم تطبيق الاختبار التحصيلي في مرحلته الاستطلاعية الاولى على عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي البالغ عددهم (٣٠) تلميذ من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وكان الغرض منه معرفة وضوح تعليمات وارشادات الاختبار ومدى فهم فقراته ووضوحها للتلاميذ وحساب المدة الزمنية اللازمة له.

– **التطبيق الاستطلاعي الثاني:**

تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (١٠٠) تلميذ في الصف الخامس الابتدائي وكان الغرض منه تحليل فقرات الاختبار التحصيلي إحصائياً والمتمثلة بصعوبة الفقرة، تمييز الفقرة، فعالية البدائل الخاطئة.

ط. التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي: وذلك من أجل إجراء التحليلات الإحصائية الآتية:

– **معامل الصعوبة:** عند حساب الباحث معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تتحصر بين (٠.٣٥ – ٠.٧٠)، وهي بهذا تُعد معاملات صعوبة مقبولة.

– **معامل التمييز:** وجد الباحث أنها تتحصر بين (٠.٣٣-٠.٥٦).

– **فاعلية البدائل الخاطئة:** بعد حساب فاعلية البدائل غير الصحيحة تبين إنها انحصرت بين (٠.٢٦ – ٠.٠٤)، وهذا يعني أنّ البدائل غير الصحيحة فاعلة.
ي. ثبات الاختبار: تحقق الباحث من ثبات الاختبار بطريقتين:

– **طريقة التجزئة النصفية:** بلغ الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون (٠.٨٣) ثم صحح بمعادلة سبيرمان براون فيبلغ (٠.٩٠)، ويُعد الاختبار ثابتاً.

– **طريقة كودر- وريثشاردسون ٢٠:** بلغ معامل الثبات عند حسابه بهذه المعادلة (٠.٨١).
ثامناً: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية SPSS في إجراءات بحثه وتحليل بياناته.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث وتفسيرها لمعرفة فاعلية استراتيجية O.W.S في تحصيل مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ثم معرفة دلالة الفروق إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعتي البحث للتحقق من فرضية البحث.
اولاً: عرض النتائج:

النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية:

تنص الفرضية الصفرية على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذي سيدرسون مادة العلوم على وفق استراتيجية O.W.S وبين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذي سيدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي المعد لأغراض هذا البحث).

وللتحقق من صحة الفرضية السابقة استخرج الباحث المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري لتلاميذ مجموعتي البحث فظهر أنّ متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية (O.W.S) بلغ (١٧.٥٠٠) وأنّ التباين بلغ (٢٠.١١٥)، والانحراف المعياري بلغ (٤.٤٨٥)، وأنّ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية بلغ (١٤.٥٦٢)، وأنّ التباين بلغ (١١.٣٥٠)، والانحراف المعياري بلغ (٣.٣٦٩)، وعند استعمال الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج الإحصائية وجود فرق دال إحصائياً، وأنّ القيمة التائية المحسوبة (٢.٩٢٨) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٠)، وجدول (٣) يبين ذلك:

جدول (٣): المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دال إحصائياً	٢.٠٠٠	٢.٩٢٨	٦٠	٢٠.١١٥	٤.٤٨٥	١٧.٥٠٠	٣٠	التجريبية
				١١.٣٥٠	٣.٣٦٩	١٤.٥٦٢	٣٢	الضابطة

يلحظ من الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية.

وهذه النتيجة تدل على تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية (O.W.S) على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه: (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذي سيدرسون مادة العلوم على وفق استراتيجية O.W.S وبين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذي سيدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي المعد لأغراض هذا البحث).

بيان حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع (التحصيل) استعمل الباحث معادلة كوهين في استخراج حجم الأثر (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع، وقد بلغ مقدار حجم الأثر (d) (٠.٨٧) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار كبير لمتغير التدريس باستراتيجية (O.W.S) في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية، و جدول (٤) يبين ذلك:

جدول (٤): حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير التحصيل

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر (d)	مقدار حجم الأثر
استراتيجية (O.W.S)	التحصيل	٠.٨٧	كبير

ثانياً: تفسير النتائج:

- ان استخدام استراتيجية (O.W.S) تنمي المهارات المطلوبة لحل المشكلات بفاعلية مثل: (التخطيط، التنظيم، إدراك العلاقات، التجريب، القياس، التفسير، التقويم، الاستنتاج)، وهذا زاد من تحصيلهم الدراسي مقارنة بالمجموعة الضابطة.

- ان استراتيجية (O.W.S) تعرض المعلومات أو تقدمها متوافقة مع تفكير تعلم التلاميذ، وبالتالي يكون التعلم أكثر فاعلية ويسراً مما يزيد تحصيل التلاميذ.

- تهيئة بيئة تعليمية فاعلة لممارسة استراتيجية (O.W.S)، وقد تم ذلك من خلال التدريب المكثف للمجموعة التجريبية بواسطة خطوات الاستراتيجية من خلال الامثلة التطبيقية والتمارين لحل المشكلات، كذلك العمل على تحفيز أو إثارة عقل التلميذ للتفكير بعدة طرائق للوصول إلى الحل.

ثالثاً: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

- ان التدريس وفق لاستراتيجية (O.W.S) يعطي فرصاً متساوية للتلاميذ من خلال مشاركتهم الايجابية في فعاليات الدرس وهو يراعي الفروق الفردية.

- تدريس تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وفقا لاستراتيجية (O.W.S) كان له اثراً إيجابياً في رفع تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية (O.W.S) مقارنة بتحصيل تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية.

رابعاً: التوصيات

- التركيز على أهمية اختيار الاستراتيجية التدريسية المناسبة للمادة التعليمية ومستوى التلميذ العلمي والعمرى، والتي تتناسب مع خصائص واحتياجات تعلم التلامذة قبل البدء بأي درس، فهي تمثل نقطة البداية الصحيحة التي توفر بيئة تعليمية تلائم جميع التلامذة وتنظم التدريس وتلبي الحاجات التعليمية التربوية مما يقلل من هدر الوقت والجهد من قبل المدرس والطالب وتحقيق الاهداف المنشودة ورفع درجات تحصيل التلامذة.

- حث المسؤولين في وزارة التربية اعتماد استراتيجية (O.W.S) عند إعادة بناء أو تصميم أي منهج دراسي، والاهتمام بوضع أنشطة وممارسات تعليمية وتوفير تقنيات تربوية مختلفة تراعي المستويات العقلية لدى التلامذة وعدم الاقتصار على الشكل التفصيلي للمادة التعليمية.

خامساً: المقترحات

بناءً على نتائج واستنتاجات البحث الحالي واستكمالاً له يقترح الباحث:

- فاعلية استراتيجية (O.W.S) في تحصيل طلبة المرحلة المتوسطة في مادة العلوم والتفكير التباعدي لديهم.

- اثر التدريس باستراتيجية (O.W.S) في تحصيل تلامذة المرحلة الابتدائية والوعي الثقافي لديهم.

المصادر

اولاً: المصادر العربية

١. أبراهيم، هيثم صالح (٢٠١٨): طرق وأساليب التدريس الحديثة، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٢. أسبري، كاترين ووروبرت بلومين (ترجمة ضياء وراد) (٢٠١٧): الجينات والتعليم "تأثير الجينات على التعليم والتحصيل الدراسي"، ط١، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر.

٣. امبو سعدي، عبدالله بن خميس (٢٠١٩): طرائق تدريس العلوم، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٤. امبو سعدي، عبدالله بن خميس وسليمان بن محمد البلوشي (٢٠١٨): طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية، ط٤، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٥. البراك، مجد ممتاز (٢٠٢١): تدني مستوى تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة العلوم من وجهة نظر المعلمين، مجلة التنمية المستدامة، العدد (٩)، المجلد (٤)، بغداد، العراق.

٦. الجبوري، معد صالح فياض وآخرون (٢٠٢٠): بوصلة المفاهيم الحديثة في طرائق التدريس، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٧. الحميد، خديجة (٢٠٢٠): معجم المصطلحات التربوية، ط١، دار كنوز للمعرفة، عمان، الاردن.

٨. الخفاجي، علي موسى (٢٠١٨): اسباب تدني مستوى تحصيل التلامذة في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المشرفين، مجلة سر من رأي، العدد (١٢)، المجلد (٧)، سامراء، العراق.

٩. روس، جاكلين ترجمة (عبد الحميد): (٢٠٢٠): المناهج في الدراسة الفلسفية، ط١، مركز نماء للبحوث والدراسات، ط١، القاهرة، مصر.

١٠. عبد الحكيم، فاروق جعفر (٢٠٢١): المناهج الاسس النظرية والتطبيقات العملية، ط١، دار العلا للنشر، عمان، الأردن.
١١. عبد اللطيف، سحر برعي (٢٠٢١): المناهج بين النظرية الرقمية، ط١، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.
١٢. عوض، ميشيل (٢٠٢١): التعليم والتعلم التأملی، ط١، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٣. القبيلات، راجي عيسى (٢٠١٧): اساليب تدريس العلوم، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٤. قطامي، نايفة (٢٠١٤): نموذج شوارتز وتعليم التفكير، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
١٥. قطامي، نايفة، وفرتاح بن فاحس الزوين (٢٠٠٩): دمج الكورت في المنهج المدرسي، ط١، ديونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٦. قطامي، يوسف وآخرون (٢٠١٠): علم النفس التربوي (النظرية والتطبيق)، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٧. قطامي، يوسف، ونايفة قطامي (٢٠٠١): سيكولوجية التدريس، ط١، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن.
١٨. محمد، أمال جمعة عبد الفتاح (٢٠٢٢): استراتيجيات التدريس والتعلم الممتع نماذج تطبيقية، ط١، المتحدة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٩. محمد، علي عودة (٢٠١٢): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط١، دار أفكار للدراسات والنشر، دمشق، سوريا.
٢٠. المسعودي، محمد حميد مهدي وآخرون (٢٠٢٠): دراسة نموذجية لأنموذج دانيال في التحصيل والتفكير، ط١، مؤسسة الصادق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢١. سبيتان، فتحي ذياب (٢٠١٨): ضعف التحصيل الطلابي المدرسي "الاسباب والحلول"، ط١، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.
٢٢. السلخي، محمود جمال (٢٠١٣): التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، ط١، الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٣. الجلاي، لمعان مصطفى (٢٠١١): التحصيل الدراسي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
٢٤. الزغول، عماد عبد الرحيم (٢٠١٢): مبادئ علم النفس التربوي، ط٢، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.
٢٥. السلتي، فراس (٢٠٠٨): استراتيجيات التعلم والتعليم (النظرية والتطبيق)، عالم الكتب الحديث، جدارا للكتاب العالمي، عمان، الأردن.
٢٦. الصالح، مصلح (٢٠٠٤): عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٧. العدوان، زيد سليمان، محمد فؤاد الحوامدة (٢٠١١): تصميم التدريس (النظرية والتطبيق)، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
٢٨. الصغير، علي بن محمد، وصالح بن عبد العزيز النصار (٢٠٠٢): ممارسات المعلمين التدريسية في ضوء نظريات التعلم، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١٨، كلية التربية، جامعة عين شمس، المملكة العربية السعودية.
- ثانياً: المصادر الاجنبية

29. Costa, & Kilek (2013): **Describing (16) Habit of mind**, Retrieved ougust.

- 30.Cromely .j.(2015): **Learning to Think, Learning to Learn what Scene of Thinking and Learning has to offer adult Education** , Holt Rinehart and Coniston , New York.
- 31.McDonald, J. K. & West, R. E. (2020). **Introduction**. In J. K. McDonald & R. E. West (Eds.), **Design for Learning: Principles, Processes, and Praxis**. EdTech Books

” فاعلية استراتيجية افكاري دليل عقلي في التفكير المتجدد لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ”

أ.د. منذر مبدر عبد الكريم
عبدالله كاظم إيدام

munther_alabassi@yahoo.com

abudll1989a@gmail.com

الكلمات المفتاحية: استراتيجية افكاري دليل عقلي، التحصيل الدراسي

key words: My thoughts strategy and mental guide, academic achievement

المستخلص:

يهدف البحث التعرف على فاعلية استراتيجية افكاري دليل عقلي في التفكير المتجدد لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، واعتمد الباحث المنهج التجريبي ذي التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين، واختار الباحث قسدياً (متوسطة الحمزة للبنين)، إذ اختار الباحث شعبة (ب) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة العلوم على وفق استراتيجية افكاري دليل عقلي، وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة المتبعة الاعتيادية، وقد بلغ المجموع الكلي لطلاب المجموعتين (٦٧) طالب؛ بواقع (٣٣) طالب في المجموعة التجريبية، و(٣٤) طالب في المجموعة الضابطة؛ وقد كافأ الباحث احصائياً بين افراد المجموعتين في المتغيرات الاتية: (العمر الزمني محسوباً بالأشهر، واختبار المعلومات السابقة، واختبار الذكاء، درجات العام الماضي، التفكير المتجدد)، وحدد الباحث المادة الدراسية بالموضوعات من كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط؛ أما بالنسبة لأداة البحث فقد عمد الباحث الى بناء اختبار التفكير المتجدد الذي تألف من (٢٠) فقرة، وتم التحقق من الصدق ومعامل التمييز والصعوبة والثبات؛ واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة لاستخراج البيانات، واطهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، ونتيجة البحث وضع الباحث بعض التوصيات والمقترحات.

The effectiveness of my thoughts strategy and mental evidence in the renewed thinking of the second intermediate grade students.

Dr. Monther Mubader Abdul Karim

Abdullah Kazem Edam

munther_alabassi@yahoo.com

abudll1989a@gmail.com

Abstract:

The research aims to identify the effectiveness of the strategy of my thoughts and mental evidence in the renewed thinking of the students of the second intermediate grade. Science subject according to the strategy of my thoughts and mental evidence, and Division (A) to represent the control group that will study the same subject in the usual way, and the total number of students in the two groups is (67) students; (33) students in the experimental group, and (34) students in the control group; It was statistically rewarded between the members of the two groups in the

following variables: (chronological age calculated in months, previous information test, intelligence test, last year grades, renewed thinking). As for the research tool, the researcher built the test of renewed thinking, which consisted of (20) items, and the validity, discrimination coefficient, difficulty, and stability were verified. The researcher used the appropriate statistical methods to extract the data, and the results showed the superiority of the experimental group over the control group. In the light of the research results, the researcher put recommendations and proposals in the fourth chapter..

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث

أكد أغلب مدرسي ومشرفي مادة العلوم عن طريق مقابلة أجراءها الباحث معهم، ان هناك تدني في مستوى التفكير ، وقد عزوا أسباب هذا التدني إلى أمور كثيرة أهمها تمسك مدرسي مادة العلوم بالطرائق التي تعتمد التلقين والحفظ في التدريس، الأمر الذي أدى إلى غياب التفكير لدى الطلاب، وعدم إثارة تفكيرهم فيما يتلقوه من حقائق ومعلومات داخل غرفة الصف، وبالمحصلة أدى ذلك الى انخفاض في تفكيرهم المتجدد.

وجد الباحث ان المشكلة متجذرة، مما دفعه الى توجيه استبانة استطلاعية لـ (٢٠) مدرساً من مدرسي مادة العلوم في المدارس الثانوية والمتوسطة التابعة لمديرية تربية محافظة بابل/المركز وكانت إجاباتهم عن الاستبانة كما يأتي:

١. إن نسبة (٩٥%) منهم يستعملون الطرائق الاعتيادية، كطريقة المناقشة في تدريس المادة، وأن نسبة (٥%) منهم يستعملون طرائق حديثة في تدريس المادة، كطريقة دورة التعلم الخماسية.
٢. إن نسبة (١٠٠%) من مدرسي مادة العلوم أكدوا أنه ليس لديهم معرفة عن استراتيجية افكاري ودليل عقلي ويعتقدون ان اعتمادها قد يكون احد الحلول الممكنة في حل بعض المشكلات (التعليمية) لمادة العلوم.
٣. إن نسبة (٩٥%) منهم يرون أن الطلاب لا يتمتعون بتفكير متجدد لأن طريقتهم التدريسية لا تنمي مثل هذا النوع من التفكير، وأن نسبة (٥%) منهم يرون أن بعض الطلاب يمتلكون جزءاً من التفكير المتجدد، لأن طريقتهم التدريسية تنمي جزءاً من هذا التفكير. وبذلك تتّمتل مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الآتي:
ما فاعلية استراتيجية افكاري دليل عقلي في التفكير المتجدد لدى طلاب الصف الثاني المتوسط؟

ثانياً: أهمية البحث:

تقع على عاتق التربية مسؤولية تطوير مهارات الفرد وتنمية قدراته التي يستطيع من خلالها التعامل مع مخرجات تلك الثورة العلمية والتكيف مع نتائجها، ويمكن أن يتحقق ذلك بالاهتمام بالمتعلم كونه محور العملية التعليمية، حتى يكون قادراً على التفكير بطريقة علمية، وتحليل المواقف المختلفة، وقادراً على البحث عن المعلومات بنفسه من مصادرها المختلفة، وتوظيفها في حياته اليومية، فالهدف من التعليم الكفاء ليس مجرد فهم مادة معينة والقدرة على استرجاعها أو القيام ببعض الإجراءات المتضمنة فيها، ولكنه يتضمن توسيع الخبرة وتمحيصها، وهذا لا يتم تلقائياً ولكن يتطلب تفكيراً عقلياً، واستخدام العمليات العقلية التي تستثير التفكير المطلوب للتزود بالمعلومات وتمحيصها (ابراهيم، ٢٠٠٩: ٢٢٣)

ولكي تكون التربية عملية متغيرة ومتعددة، فإنَّ عليها أن تتطور وتتجدد باستمرار في أهدافها ومحتواها واضعة في اهتمامها التحولات المستمرة التي يفرضها منطوق العصر، لذلك أصبح لزاماً عليها أن تتطور وتخرج عن مفاهيمها، وأن تُغيَّر من أساليبها وأن تعمل على مضاعفة المعرفة العلمية مضاعفة سريعة، لكي تصبح عملية إعداد شامل في الحاضر والمستقبل حتى يتمكن الطلاب من التكيف لشتى التطورات الجديدة (الدليمي، ٢٠٢٠: ٤٩).

ولكي تُضاعف التربية المعرفة العلمية، لا بد من الاهتمام بالتربية العلمية لكي تثبت جدواها أمام هذا التضاعف، لأن لها دور كبير وفعال في إعداد الطالب علمياً ومعرفياً (ربيع ومحمد، ٢٠٢١: ٥٦)، عن طريق الاهتمام بتفهم طبيعة العلم وتطبيق المعرفة المتصلة بالمواقف الحياتية اليومية، وإدراك العلاقات المتبادلة بين العلم والمجتمع والإفادة من عمليات الاستقصاء العلمي والإلمام بالقيم والاتجاهات والاهتمامات المرتبطة بالعلم (نصار، ٢٠١٦: ٩٠)، ولا يقتصر دور التربية العلمية على إعداد الطالب فحسب، بل يقع على عاتقها أيضاً مسؤولية إعداد مُدرِّس العلوم وتطويره بنحو خاص، لأن مُدرِّس العلوم له أهمية كبيرة داخل القاعة الدراسية وتصاحبه أدوات متعددة، فلا يقتصر دوره على القيام بنقل المعرفة فحسب، وإنما يتبع هذا الدور تحقيق الأهداف التربوية التي تضم إكساب الطلاب المهارات والاتجاهات والقيم، فضلاً عن إكسابهم للمعارف التي تساعد في بناء شخصياتهم، ويجب عليه أن يكون ذا شخصية قوية ويتميز بالذكاء الحاد والموضوعية، والعدل، والحزم، والحيوية والتعاون مع الآخرين، وذا قدرة على تقدير أوضاع الآخرين وظروفهم ودوافعهم، ويتعامل معهم بطريقة مناسبة تقوم على الحرية والتفهم والمساواة (غانم وخالد، ٢٠١٩: ٧٨)، لذا فإنَّ دوره يقتضي شعوره بمتطلبات التدريس جميعها وحاجات الطلاب وتخصيصها، وتحديد ما تقتضيه عملية إيصال الطلاب إلى درجة الإتقان، وكذلك يجب أن يكون ذا إلمام كبير وشامل بالمادة الدراسية، ويمتلك قدرات تدريسية عالية لإيصال المادة إلى أذهان الطلاب، فضلاً عن امتلاكه القدرة على تعلم المهارات واستيعاب المبادئ والتعميمات والنظريات الموجودة في المادة، لأنَّ عملية تدريس مادة العلوم ليست بالعملية السهلة، بل هي معقدة يؤدي فيها كل من المدرس والطالب دوراً مهماً فيها (أبوسعيد، ٢٠١٨: ٢٥)، وإنَّ هذا الاهتمام الكبير في تدريس مادة العلوم والعناية به تدلُّ على أنَّه علمٌ موسع وكبير، إذ إنَّ مادة العلوم قد تطورت من مجرد كونها فرعاً إلى أصلًا للعلوم الأخرى، وقد أصبح جلياً أنَّه لكي يتفهم الطالب العلوم الأساسية الأخرى، لا بدَّ من أن يكون مستوعباً لكثير من المفاهيم والمعلومات التي تدخل في أساس تكوين بنية العلوم الأخرى بنحو عام وعلم الفيزياء الذي يُعد جزءاً من العلوم بنحو خاص (القبيلات، ٢٠١٧: ٤٩).

ونظراً لهذه الأهمية تزايد الاهتمام يوماً بعد يوم بأهمية الفيزياء وطرائق تدريسها وتطويرها، وذلك عبر استعمال الاستراتيجيات والنماذج التدريسية التي تجعل من دور الطالب دوراً فعالاً في الموقف التعليمي، إذ يشير الأدب التربوي إلى تنامي الآراء الداعية للتدريس من أجل رفع مستوى الطلاب وتنمية قدراتهم العقلية بشكل أكبر (آل بطي وسعد، ٢٠٢٠: ٣٧-٣٨).

وفي الأونة الأخيرة ظهرت الكثير من الاستراتيجيات والطرائق الحديثة في التدريس، تهتم بالطالب وتعدّه محوراً للعملية التعليمية بدلاً من محتوي المادة أو المُدرِّس نفسه، وبذلك فإنَّ العملية التعليمية أصبحت تؤكد على تعلم الطالب بنفسه من خلال المشاركة الفعالة بدلاً من الاعتماد على المُدرِّس (أبوسعيد، ٢٠١٨: ٤٢٥).

لذا فإنَّ التعلم الذي يقوم به الطالب إنما يسعى من خلاله لإقامة التوازن بين معارفه وافكاره السابقة والمعارف والافكار الجديدة، وذلك من طريق بناء نماذج وتمثيلات ذهنية جديدة باعتبار الطالب مُغامراً نشطاً في بناء المعنى، وهذا لا يتم الا من خلال استراتيجيات يتعلمها الطالب للوصول إلى الهدف المنشود.

(Popescu and James, 2007 : 176)

ومن هذه الاستراتيجيات التي تؤكد على إن الطالب يبني معلوماته داخلياً متأثراً بالبيئة المحيطة به وبالمجتمع , وإن لكل طالب طريقة وخصوصية في فهم المعلومة وبنائها في بيئته المعرفية, لذا تؤكد الاتجاهات التربوية المعاصرة على أن النظرية الحديثة ترى بأن الطالب يقوم بتكوين معارفه الخاصة التي يخزنها بداخله فلكل شخص معارفه الخاصة التي يمتلكها, وإن الطالب تكون معرفته بنفسه إما بشكل فردي أو مجتمعي بناء على معارفه الحالية وخبراته السابقة , ولا يكون ذلك إلا من طريق التعلم النشط (أميوسعيدي وهدى , ٢٠١٦ : ٢٤).

واستراتيجيات التعلم النشط من الاستراتيجيات التي تؤكد على أهمية بناء الطلاب لمعارفهم من خلال تفاعلهم مع بيئتهم, ولتطبيق التعلم النشط لابد من تنوع طرائقه واستراتيجياته فاستعمال الاستراتيجية الواحدة التي يُمكن تطبيقها في جميع المواقف التعليمية لم تُعد فعالة, إذ ساد الاعتقاد مُنذ زمن طويل بأن استعمال التنوع يُزيد من دافعية الطلاب ومن تعليمهم ويؤثر تأثيراً إيجابياً في انتباههم, ويجعل الطلاب أكثر تلقياً للتعلم, فتتويع الاستراتيجيات هو مُفتاح تعزيز التعلم (عطية , ٢٠١٨ : ٢٣), ومن بين استراتيجيات التعلم النشط استراتيجية افكاري دليل عقلي وهي من الاستراتيجيات التي يقدم فيها المدرس شرحاً مُبسّطاً للموضوع مع إعطاء الدور للطلاب في تقديم أفكارهم وما يعرفونه عن المادة التعليمية بأفكار رئيسة وفرعية له, ويحددون الطلاب بمساعدة المدرس الأفكار الرئيسية التي يقدمها المدرس في شرح لموضوع الدرس ويكتب الطلاب المعلومات التي يمتلكونها عن الأفكار الرئيسية للوصول الى الحل المناسب للمشكلة المطروحة, لذلك تُمكن هذه الاستراتيجية الطالب من تحليل المُشكلة التي يتعرض لها وتحليلها وكشف اسبابها واعراضها للوصول إلى الحل الأفضل والسليم لها , وهذا يؤدي إلى زيادة قدراته ورفع تحصيله الدراسي (زاير واخرون, ٢٠١٥ : ٢٦١).

وفي الأونة الأخيرة اهتم الباحثون بمعرفة العوامل التي يمكن إن تؤثر في التحصيل لدى الطلاب, في مختلف المراحل التعليمية, إذ أجريت دراسات عدة لمعرفة العلاقة بين التحصيل الدراسي والمتغيرات الأخر لعل في مقدمتها التفكير المتجدد, إذ يُعد التفكير المتجدد احد انماط التفكير, وهو يرتبط بالعالم ادور ديبونو الذي أبتدع مصطلح التفكير المتجدد الذي يعني البحث لحل المشكلات بأساليب غير اعتيادية أو غير منطقية وبشكل واضح (دي بونو, ٢٠٠٥: ٩١), وقد سماه بهذا الاسم ليميزه من نوع اخر من التفكير اسماه التفكير العمودي, الذي ينسب اساساً الى المنطق أو ما يألّفه الانسان ويعتاد عليه, وقد عد De Bono التفكير المتجدد نمط خاص من معالجة المعلومات, ولا بد ان يأخذ طريقه الى جانب الطرائق الأخر في جمع المعلومات (دي بونو, ٢٠٠٥: ١٨).

لذا برزت الحاجة للتفكير المتجدد لأنه الاصاله أو الابداع أو الحداثه ويعني محاولة حل المشاكل بأساليب غير تقليدية (حسين, ٢٠٠٩ : ١٠), وهذا يعني التغلب على المشكلات التي تحد تفكير الطالب في إطار معين ثم يحاول العمل على حل المشكلة بطريقة مختلفة عشوائياً ربما أو غريبة, وتتزايد فرص النجاح في حل المشكلات التي تحد تفكيرنا مما يؤدي إلى حل المشكلة التي تواجهنا بطرائق متعددة والنظر إليها من زوايا مختلفة للوصول إلى الحل الأمثل لها (السويدان, ٢٠٠٨ : ٣٨٧), ولم يتوقف العالم De Bono إلى هذا الحد فقط, بل قام بتطوير هذا النوع من الإبداع على فهم الآلية التي يعمل بها الدماغ, إذ يقوم الدماغ بتنظيم المعلومات التي ترد من خلال الحواس بطريقة ذاتية التنظيم, إذ يعمل الدماغ على تشكيل الأنماط, والبحث عنها فيما بعد, إذ تمثل الأنماط تنظيم المعلومات على سطح الذاكرة وتدل على تسلسل زمني للأفكار والمفاهيم; وذلك في استجابة لما يرد إليه من معلومات, وهو في ذلك أشبه ما يكون بالماء الساقط من السماء على أرض رخوة تتخذ المسالك المتاحة إليها, إن قدرة الدماغ على تشكيل الأنماط تجعله قادراً على تعرف الأشياء وسرعة التفاعل معها مما يتيح له المجال لاستكشاف ما حوله بفاعلية (نوفل, ٢٠٠٤ : ٢٥).

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث إلى فاعلية استراتيجيات افكاري دليل عقلي في التفكير المتجدد لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.

رابعاً: فرضيه البحث

لأجل تحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة العلوم على وفق استراتيجيات افكاري دليل عقلي وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار المتجدد المعد لأغراض هذا البحث).

خامساً: حدود البحث

تتحد حدود البحث بالآتي:

١. الحدود البشرية: طلاب الصف الثاني المتوسط.
٢. الحدود المكانية: المدارس المتوسطة والثانوية لمديرية تربية بابل/قضاء الهاشمية.
٣. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)م.
٤. الحدود المعرفية: الجزء الثاني من كتاب العلوم (الفيزياء) للصف الثاني المتوسط.

سادساً: تحديد المصطلحات

١. الفاعلية عرفها كل من:

– (شحاته وزينب, ٢٠٠٣) بأنها: "مقياس يقيس مدى امكانية المتعلمين في التعامل مع النظام التدريسي والوصول إلى المعلومات والمعارف من أجل تحقيق الهدف الصحيح" (شحاته وزينب, ٢٠٠٣: ٢٣٠).

– (الدريج وآخرون, ٢٠١١) بأنها: "مدى قدرة النظام التعليمي على تحقيق أهداف التعلم الموضوعية في ضوء معايير محددة" (الدريج وآخرون, ٢٠١١: ١٤٣).

– يُعرفها الباحث إجرائياً بأنها: مقدار الفاعلية الذي تتركه استراتيجيات افكاري دليل عقلي في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط من افراد عينة البحث والذي يمكن قياسه إحصائياً بدرجات الاختبار التفكير المتجدد المعد لأغراض هذا البحث.

٢. استراتيجيات افكاري دليل عقلي عرفها كل من:

– (الساعدي, ٢٠٢١) بأنها: "مجموعة من الافكار المتسلسلة التي يقدم فيها المدرس المساعدة من طريق شرح الموضوع المراد تدريسه مع فسخ المجال للطلاب في تقديم أفكارهم عن المادة" (الساعدي, ٢٠٢١: ٨٤).

– التعريف الإجرائي لاستراتيجيات افكاري دليل عقلي: مجموعة الإجراءات والممارسات والافكار المتتالية التي يقوم بها الباحث لتدريس مادة العلوم (الفيزياء) لطلاب الصف الثاني المتوسط لتحقيق الأهداف التعليمية للمادة عن طريق تهيئة البيئة التعليمية الملائمة وإشغال طلاب الصف الثاني المتوسط بشكل إيجابي في عملية تعليم مادة العلوم (الفيزياء) التي تتيح لهم التحدث والإصغاء الجيد لما يقوله المدرس، من خلال الافكار الرئيسة والفرعية التي اعدت لهذا الغرض لتزويد من دورهم في التعلم وتزويد تحصيلهم الدراسي وتفكيرهم المتجدد.

٣. التفكير المتجدد عرفه كل من:

– (عطية, ٢٠١٥) بأنه: "نمط من التفكير يعتمد على ابتكار أكبر عدد ممكن من الحلول والبدائل، ويمكن النظر من خلاله الى أكثر من جهة في المشكلة أو المواقف والقفز بخطوات حل المشكلة" (عطية, ٢٠١٥: ١٢١).

– **التعريف الإجرائي للتفكير المتجدد:** قدرة الطالب الذي يمتلك المهارة في حل المشكلة التي تعترضه بطريقة إبداعية، إذ يستجيب للفقرات المطروحة عليه من قبل المدرس، ويتضمن التفكير المتجدد خمس أنواع من المهارات وهي: (توليد إدراكات جديدة، توليد مفاهيم جديدة، توليد أفكار جديدة، توليد بدائل جديدة، توليد إبداعات جديدة)، وتقاس من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته على اختبار مهارات التفكير المتجدد المعد من قبل الباحث لأغراض هذا البحث.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

أولاً: النظرية البنائية

ظهرت العديد من الفلسفات الحديثة عدّ كل منها أساساً لطرائق تدريس اعتمد في العملية التعليمية ومن هذه الفلسفات "الفلسفة البنائية" التي اشتق منها العديد من طرائق التدريس التي اقيمت عليها نماذج تعليمية متنوعة، إذ زاد الاهتمام بالنظرية البنائية في العقود الأخيرة تلك التي تؤكد على ضرورة إعادة بناء الطلبة للمعاني الخاصة بأفكارهم والمتعلقة بكيفية عمل العالم وهذا البناء يتطلب في بعض الأحيان تمييزاً لأنظمة أو علاقات جديدة في الأحداث، أو الأشياء، أو اختراع مفاهيم جديدة، أو تطوير مفاهيم قديمة وإعادة الأطر المفاهيمية لإيجاد علاقات جديدة ذات مستوى أعلى (النوبي، ٢٠١٦ : ١٥١).

وتهدف النظرية البنائية إلى مساعدة الطلبة على تخزين أساسيات المعرفة في ذاكرتهم لتكون ركيزة علمية سليمة لديهم وفهم المعرفة ليتمكنوا من استعمالها في فهم الظواهر المحيطة واستعمال المعرفة في حل المشكلات التي تواجههم في مواقف الحياة وجعل الطلبة محور العملية التعليمية- التعليمية (عطية، ٢٠١٥ : ٢٠٧)، فالبنائية ما هي إلا تنظيم لعملية التعلم على النحو الذي يتيح للطلاب تكوين بنيتهم المعرفية بأنفسهم من طريق مواقف تعليمية تُثير التفكير لديهم (زيتون وكمال، ٢٠٠٦ : ٢٢)، لذا فإن البنائية تنظر إلى الطلبة على أنهم يبنون صوراً عقلية للعالم من حولهم وهذه الصور العقلية بدورها تنفع في ضوء مواءمتها للخبرات، ولذلك فإن التعلم عملية تأقلم يُعاد فيها بناء البنية المفاهيمية للطلاب باستمرار إذ تحتفظ بمدى واسع من الأفكار والخبرات (Gagliardi, 2007: 64) وتقوم على أساس أنّ الطلبة ليسوا صفحات بيضاء يُكتب عليها المُدرس ما يشاء بل لديهم أفكار ومعارف مُسبقة ترتبط بها المعرفة الجديدة، وقد تتوافق معها وتندمج في البناء المعرفي للطلاب وقد تختلف عنها فتحتاج إلى تعديل أو إضافة تربط التعلم السابق بالتعلم اللاحق (عطية، ٢٠١٥ : ٢٠٩).

وعلى الرغم من تزايد الاهتمام بمفهوم البنائية، إلا أنّ هذا المفهوم ما زال محل خلاف بين التربويين وعلماء النفس المعرفيين، وقد يرجع ذلك إلى عدة أسباب منها: أنّ (لفظ) بنائية جديد نسبياً في الأدبيات الفلسفية والنفسية والتربوية، كما أنّ مُنظري البنائية ليسوا فريقاً واحداً، ومن ثمّ ليس هناك إجماع بينهم على تحديد مفهوم محدد لها (زيتون وكمال، ٢٠٠٦ : ٢٨)، ويرى (عامر، ٢٠١٨) أنّ البنائية طريقة لا ترفض الطرائق التقليدية في اكتساب المعرفة مثل قراءة الكتب واكتساب المعرفة عبر المحاضرات ولكن القضية تكمن في تعامل الطالب مع المعرفة، هل يتعامل بفاعلية ونشاط، أو يتوقع منه السلبية (عامر، ٢٠١٨ : ١٦).

ثانياً: التعلم النشط:

إن الطالب لا يتعلم لمجرد جلوسه في حجرة الدراسة، يستمع لما يقوله المدرس ويحفظ عنه أو يجيب عن أسئلته، ولكنه يتعلم حينما يشارك في الموقف التعليمي، ويتحدث عما يتعلمه في ذلك الموقف، ويكتب عنه ويربطه بخبراته السابقة، ويقوم بتطبيقه خلال حياته اليومية ويجعل ما يتعلمه جزءاً من ذاته، بمعنى أوضح يصبح شخصاً متعلماً نشطاً مسؤولاً عن عملية تعلمه (رمضان، ٢٠١٧ : ١٩)

إن التعلم النشط وسيلة لتنقيف الطلبة بحيث يتجاوزون دورهم في الاستماع السلبي ليأخذ الطالب بعض التوجيه والمبادرة بتطبيق الأنشطة في قاعة الدرس، وهو بذلك التعلم الذي يوجه الطلبة في اتجاهات ايجابية من شأنها أن تسمح لهم بالاكشاف، والعمل مع الآخرين على فهم المناهج الدراسية بتكوين مجموعات صغيرة للمناقشة، ولعب الأدوار، وعمل المشاريع، وطرح الأسئلة، لضمان جعل الطلبة في عملية تعليمهم يعلمون أنفسهم بأنفسهم وبإشراف من معلمهم (ابو الحاج ، ٢٠١٧ : ٢٥).

وإن التعلم النشط يؤكد على المشاركة النشطة للمتعلم في عملية التعليم الحاصلة، بحيث يكون معالجا نشطاً للمعلومات التي يتلقاها، ويعمل بها ضمن حياته اليومية وليس مستقبلاً سلبياً، وإن التعلم النشط شكل من أشكال التعلم، يقوم به الطلبة بالمشاركة في بعض الأنشطة التي تدفعهم إلى التفكير والتأمل في المعلومات المقدمة لهم وفي الطريقة التي سوف يتبعونها عند استعمال هذه المعلومات (سعادة، ٢٠١٨ : ٣٢).

ثالثاً: استراتيجية افكاري دليل عقلي

تعد استراتيجية افكاري دليل عقلي التابعة إلى النظرية البنائية/التعلم النشط الجزء المرئي من تطبيق المدرس للتدريس، والتي تمكن الطالب من التفكير بشكل نشط لكي يحقق ما أسس له، فهي مجموعة من الافكار المتتالية والمحددة يربطها الطالب بزمان أو مكان معين ويدعمها باعتقاده وتوقع حتى تصبح حقيقة وواقعاً ومنتظره في نفس المكان والزمان، وان استراتيجية افكاري دليل عقلي تشمل مدى واسعاً من الأنشطة التي تُشارك في العناصر الاساسية، التي تحت الطلبة على أن يطبقوا الاشياء التي يتعلمونها، ويُمكن أن تُستخدم في حث الطلبة على إن ينشغلوا في التفكير مع أقرانهم أو المجموعات الصغيرة، كذلك تجعلهم ينشغلون في أن يُعبروا عن أفكارهم واكتشاف القيم والمواقف الشخصية وتقديم واستقبال التغذية الراجعة (الساعدي، ٢٠٢٠ : ٨٤).

وان هذه الاستراتيجية تقوم على اعتبار ان التعلم لا يتم عن طريق النقل الآلي للمعرفة من المدرس الى الطالب، وانما عن طريق بناء الطالب معنى ما يتعلمه بنفسه بناء على خبرته ومعرفته السابقة، وفي ضوء ذلك ان مفهوم استراتيجية افكاري دليل عقلي تتضمن ثلاثة عناصر هي:

- **العنصر الأول:** التراكيب المعرفية السابقة الموجودة لدى الطالب.

- **العنصر الثاني:** المعرفة التي يتعرض لها الطالب في الموقف الراهن.

- **العنصر الثالث:** بيئة التعلم بما تتضمنه من متغيرات متعددة، ونتيجة وجود الطالب في بيئة تعلم اجتماعية فاعلة، يحدث تفاعل نشط بين التراكيب المعرفية السابقة والتراكيب المعرفية الجديدة في مناخ اجتماعي، يتولد عن هذا التفاعل بناء معرفة جديدة (المسعودي وهدى، ٢٠٢٣ : ٢٨).

لذلك أشار (slaven 1980) نقلاً عن (زاير وآخريين، ٢٠١٥) إلى أن استراتيجية افكاري دليل عقلي يكون العمل فيها على شكل مجموعات تعاونية صغيرة مكونة من أربعة إلى خمسة متعلمين في كل مجموعة، وتكون هذه المجموعة غير متجانسه، اذا تضم كل مجموعة مختلف المستويات لضمان تحسين التحصيل ولتفاعل الطالب في بذل المعرفة، واكتساب الطالب فهماً شخصياً للمفاهيم والعمليات والإجراءات، وقيم الطلبة على أساس افكارهم العقلية وابتداع حلول عملية للمشكلات تعلم هادف يمارسه الطلبة بفاعلية (زاير وآخرون، ٢٠١٥ : ٨٩).

أهمية استراتيجية افكاري دليل عقلي

ان لاستراتيجية افكاري دليل عقلي اهمية في عملية التعلم وهي:

- ان الوعي بالتفكير يساعد الطلبة على القيام بدور نشط في جمع المعلومات وتنظيمها وتكاملها ومتابعتها وتقويمها اثناء قيامهم بعملية التعلم.

- تساعد الطلبة على نقل استعمالهم للتفكير الى امثلة اخرى في الحياة اليومية.
- تساعد على حدوث التعلم ذي المعنى، اذ يقوم الطالب بربط المعرفة الجديدة بالمفاهيم السابقة التي لها علاقة بالمعرفة الجديدة.
- تشجع الطلبة التعرف على ان التفكير يساعد على الوصول الى افكار قد لا يتوصل اليها الطالب وحده.
- تعرف الطلبة على طرائق تفكيرهم، وتحثهم على مراقبة تفكيرهم (الفتلاوي ومجد، ٢٠٢٢: ٤٣).

المبادئ التي تقوم عليها استراتيجيات افكاري دليل عقلي للاستراتيجية افكاري دليل عقلي عدة مبادئ منها:

- **الاعتماد الإيجابي المتبادل:** التآزر المتبادل بين الطلبة اذ يشتركون في التعلم معاً، ويؤثر بعضهم في بعض، بمعنى أنه أي حادثة تؤثر في أي عضو من المحتمل أن يؤثر في المجموعة، وهذا يعني وجود قدرة إيجابية ذاتية من داخل الصف ويمكن تحقيق هذا العنصر من طريق الأهداف الموجودة.
- **التفاعل وجها لوجه:** ويعرف أيضاً بالتفاعل المباشر الذي يتم بين المدرس والطالب، فالاستراتيجيات العقلية قائمة على أساس المشاركة في استعمال مصادر التعلم وتشجيع كل متعلم والمساعدة بينهم.
- **المعالجة الجمعية:** ويقصد بذلك تقويم ما تم من عمل وما تحقق من الأهداف وهذا يتطلب من المدرس ان يعلم الطلبة ما اتخذه من إجراءات مفيداً أم لا، لان ذلك يهدف إلى تطوير فاعلية إسهام الطلبة؛ لذا فإن مناقشة الطلبة لمدى نجاحهم في تحقيق أهدافهم (زاير وآخرون، ٢٠١٥: ٩٣).

مميزات استراتيجيات افكاري دليل عقلي

تعد استراتيجيات افكاري دليل عقلي التي يُنفذها المدرس لها عدة مميزات منها:

- تعمل على تقريب الطالب من المادة الدراسية.
 - إحداث التفاعل الإيجابي داخل القاعة الدراسية.
 - وصول الطالب إلى مستويات أعلى.
 - تخدم المدرس في الاستشهاد بما يحيط به وبالطالب من أبعاد اجتماعية واقتصادية وبيئية.
 - العمل على تحقيق الاغراض السلوكية داخل القاعة الدراسية.
 - القدرة على تلخيص ما تم شرحه.
 - القدرة على التعامل مع الطلبة.
 - تساعد في تنويع المهام التي تلاؤم الطلبة (الساعدي، ٢٠٢٠: ٨٧).
- #### خطوات تطبيق استراتيجيات افكاري دليل عقلي داخل القاعة الدراسية
- يقدم المدرس شرحاً مبسطاً لموضوع الدرس.
 - يحدد الطلبة بمساعدة المدرس الافكار الرئيسية التي يقدمها المدرس في شرح لموضوع الدرس.
 - يكتب الطلبة المعلومات التي يمتلكونها عن الافكار الرئيسية.
 - يقدم المدرس سؤالاً عن واحد من الافكار الرئيسية التي حددها سلفاً.
 - يجمع أسئلة الطلبة عن الافكار الرئيسية الباقية.
 - يقدم الطلبة إجاباتهم عن الاسئلة التي قدمها زملائهم.

- يتحاور الطلبة مع المدرس للوصول للإجابة النموذجية للأسئلة المطروحة.
 - يقوم احد الطلبة بالإجابات المقدمة ويختار منها الإجابة الأصح.
 - يضيف المدرس التي تنقص الإجابة أنّ وجدت (الساعدي، ٢٠٢٠: ١١٠).
- رابعاً: التفكير المتجدد:

ارتبط هذا النوع من التفكير باسم المفكر العالمي (Edward De bono) الذي كان اول من استعمله عام (١٩٦٨م) ليدل به على التفكير الذي ينظر به المرء الى المشكلة من زوايا مختلفة فينتج هذا التفكير للإحاطة بمختلف وجهات النظر الأخرى، بل قد ينطلق بعيداً عما هو مألوف في التفكير؛ إذ يفترض دي بونو أن هذا النوع من الابداع ينمى عند الانسان من طريق ادوات واستراتيجيات مقصودة أو معتمدة للتدريب عليها (الكبيسي، ٢٠١٣: ٦١).

ولقد اعتمد دي بونو في تطويره هذا النوع من الابداع على فهم الآلية التي يعمل بها الدماغ استناداً الى ما تم التوصل اليه في علم الاعصاب من طريق مؤلفه (آلية العقل) إذ يقوم الدماغ بتنظيم المعلومات التي ترد اليه من طريق الحواس بطريقة ذاتية التنظيم؛ إذ يعمل الدماغ على تشكيل الانماط والبحث عنها فيما بعد، والمقصود بالنمط التشكيلية المنظمة للخلايا العصبية التي يتألف منها الدماغ أو تنظيم المعلومات على سطح الذاكرة؛ فالنمط تسلسل عصبي متكرر؛ وذلك في استجاباته لما يرد اليه من معلومات إذ يتيح لها المجال لتنظيم نفسها بنفسها على سطحه؛ وهو في ذلك اشبه ما يكون بالماء الساقط من السماء على ارض رخوة تتخذ المسالك المتاحة لها، أو تشكل بنفسها المسالك التي تجري فيها إذ يعتمد شكل هذه المسالك على طبيعة المعلومات الواردة والطريقة التي وردت بها (الجبوري، ٢٠١٤: ٥٤).

وقد تعددت مسميات التفكير المتجدد وفقاً لوجهة نظر دي بونو والعلماء التربويين والنفسيين؛ ومن تلك المسميات (التفكير الجوانبي، التفكير الاحاطي، الابداع الجاد، التفكير الجانبي، التفكير خارج الصندوق)، فالتفكير المتجدد اسلوب جيد يستعمل في المواقف إذ المنطق المحض ربما لا يكون نافعاً؛ الهدف من استعمال هذا النوع من التفكير لتحريك الذهن بعيداً عن التفكير الواقعي والتقليدي (المبيضين، ٢٠١١: ١٢٠).

ويعد التفكير المتجدد بمثابة تفكير مرن يدور حول العوائق ويتحرك بطلاقة في كل اتجاه ويبحث عن طرق جديدة للفكر والعقل؛ أي أن التفكير المتجدد تفكير استكشافي لا يتقيد بقضبان سكك الحديد الفكرية التي يلتصق بها التفكير النمطي (العمودي)، فهو الاصاله أو الابداع أو الحداثة ويعني محاولة حل المشاكل بأساليب غير تقليدية، وهذا يعني التغلب على المشكلات التي تحد تفكير الطالب في إطار معين ثم يحاول العمل على حل المشكلة بطريقة مختلفة عشوائياً ربما أو غريبة، وتزايد فرص النجاح في حل المشكلات التي تحد تفكيرنا مما يؤدي إلى حل المشكلة التي تواجهنا بطرائق متعددة والنظر إليها من زوايا مختلفة للوصول إلى الحل الأمثل لها (زاير واسراء، ٢٠٢٠: ٨٧).

المحور الثاني: دراسات سابقة

بالرغم من قيام الباحث بمحاولات عديدة للحصول على دراسات مشابهة لعنوان دراسته من طريق عمليات المسح لأنظمة الحاسوب وشبكة الانترنت وزيارة مراكز البحث العلمي والمكتبات الا انه لم يحصل على دراسة عربية واحدة ولا حتى اجنبية تناولت المتغير المستقل (استراتيجية افكاري دليل عقلي)، فضلاً عن ان المتغير التابع الثاني (التفكير المتجدد) درس سابقاً في مجال العلوم (الاحياء والكيمياء والفيزياء)، لذا سيتناول الباحث الدراسات السابقة التي تناولت التفكير المتجدد كمتغير تابع وكما يأتي:

دراسة توهة ٢٠١٩:

(اثر استراتيجيه هرم الافضلية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم والتفكير المتجدد لديهم)

أجريت هذه الدراسة في العراق في جامعة بابل/كلية التربية الأساسية، وهدفت الى التعرف على أثر استراتيجية هرم الافضلية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم والتفكير المتجدد لديهم، اختار الباحث متوسطة العراق للبنين التابعة لمديرية تربية ديالى/بعقوبة بصورة عشوائية، وبطريقة السحب العشوائي أُختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية بواقع (٣٣) طالباً، في حين مُثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة بواقع (٣٣) طالباً، وأجرى الباحث تكافؤاً بين طلاب مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، التحصيل الدراسي للأباء، التحصيل الدراسي للأمهات، درجات مادة العلوم للفصل الاول من العام الدراسي (٢٠١٨م-٢٠١٩م)، اختبار الذكاء (دانليز)، اختبار مهارات التفكير المتجدد)، وأعد الباحث أداتين للبحث، إذ تمثلت الاولى باختبار تحصيلي في مادة العلوم إذ تكون من (٤٠) فقرة اختبارية وتؤكد الباحث من صدقه وثباته ومستوى صعوبة فقراته، وقوة تمييز فقراته، وفاعلية بدائله غير الصحيحة، أما الأداة الثانية فتمثلت باختبار مهارات التفكير المتجدد وقد تكون من (٢٠) فقرة وتم التأكد من صدقه الظاهري وثباته ومستوى صعوبة فقراته، وقوة تمييز فقراته، استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة معامل الصعوبة، ومعادلة قوة تمييز الفقرة، ومعادلة فاعلية البدائل الخاطئة، ومعادلة مربع كوهين، ومعادلة حجم الأثر)، وبعد تحليل النتائج إحصائياً توصل إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة (توهة، ٢٠١٩: ث - خ).

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث وإجراءاته إذ يشمل منهج البحث المتبع واختيار التصميم التجريبي المناسب للبحث وتحديد مجتمع البحث واختيار عينته فضلاً عن اجراءات التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) والنظر في المتغيرات الدخيلة وضبطها كما يشمل تحضير اداة البحث ومستلزماته وتطبيق التجربة وتحديد الوسائل الإحصائية اللازمة، وعلى النحو الآتي:

اولاً: منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث، لأنه يعد من أكثر مناهج البحث العلمي دقة وكفاءة.

ثانياً: التصميم التجريبي:

بما أن هذا البحث يتضمن متغيراً مستقلاً (استراتيجية افكاري ودليل عقلي، الطريقة الاعتيادية)، ومتغير تابع هو (التحصيل)، لذا استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة وشكل (١) يوضح ذلك:

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	العمر الزمني للطلاب (بالشهور). اختبار الذكاء رافن. اختبار المعلومات المسبقة. التحصيل السابق لمادة العلوم.	استراتيجية افكاري دليل عقلي الطريقة الاعتيادية	التفكير المتجدد
الضابطة			

شكل (١): التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

٣. مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس النهارية التابعة لمحافظة بابل/الهاشمية للعام الدراسي (٢٠٢٢م - ٢٠٢٣م) التي لا يقل عدد شعب الصف الثاني المتوسط فيها عن شعبتين، ولغرض تحديد عينة البحث من المجتمع الأصلي الذي حدده الباحث لإجراء

دراسته عليها زار الباحث المديرية العامة للتربية في محافظة بابل/الهاشمية بموجب الكتاب الصادر عن جامعة ديالى/كلية التربية الأساسية للحصول على قائمة أسماء المدارس الثانوية والمتوسطة.

٤. **عينة البحث:** يقصد بالعينة هي جزء من المجتمع الاصلي للبحث يتم اختيارها على وفق قواعد خاصة واسس علمية لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً؛ وفيما يأتي وصف لإجراءات اختيار العينة:

(ج) عينة المدارس: بعد أن حدد الباحث المدارس المشمولة بالبحث، اختار الباحث بالطريقة القصدية (متوسطة الحمزة للبنين) الواقعة في قضاء (الهاشمية/الحمزة).

(د) عينة الطلاب: زار الباحث (متوسطة الحمزة للبنين) بموجب الكتاب الصادر عن المديرية العامة للتربية في محافظة بابل/الهاشمية قسم الإعداد والتدريب، فأبدت إدارة المدرسة تعاوناً كبيراً مع الباحث، إذ اختار الباحث شعبة (ب) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة العلوم على وفق استراتيجية أفكاره ودليل عقلي، وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة المتبعة الاعتيادية، وقد بلغ المجموع الكلي لطلاب المجموعتين (٦٧) طالب؛ بواقع (٣٣) طالب في المجموعة التجريبية، و(٣٤) طالب في المجموعة الضابطة. رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

أجرى الباحث تكافؤاً بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سير التجربة، على الرغم من أن طلاب عينة البحث من وسط اجتماعي واقتصادي متشابه إلى حد كبير، ويدرسوا في مدرسة واحدة، ومن جنس واحد وهذه المتغيرات هي حسب الجدول التالي:

جدول (١): تكافؤ مجموعتي البحث

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية	
							المحسوبة	الجدولية
العمر الزمني العام الماضي اختبار رافن التفكير المتجدد	التجريبية	٣٣	١٦٦.٤٢٤	٥.٦٤٠	٣١.٨٠٩	٦٥	٠.٤٧٥	٢,٠٠٠
	الضابطة	٣٤	١٦٧.٢٠٥	٧.٦٤٦	٥٨.٤٦١			
	التجريبية	٣٣	٦١.٤٢٤	١٧.٠٤٢	٢٩٠.٤٢٩			
	الضابطة	٣٤	٦٠.٠٢٩	١٦.٨٩٨	٢٨٥.٥٤٢			
	التجريبية	٣٣	٣٨.٥٧٥	٥.٩٥٣	٣٥.٤٣٨			
	الضابطة	٣٤	٣٧.٠٨٨	٦.٥٠١	٤٢.٢٦٣			
	التجريبية	٣٣	١٣.٣٣٣	٣.٤٠٦	١١.٦٠٠			
	الضابطة	٣٤	٩.٩١١	٣.٤٤٩	١١.٨٩٥			

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية):

على الرغم من قيام الباحث بالتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في دقة النتائج، إلا أنه حاول تفادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة وفي ما يأتي بعض هذه المتغيرات وهي: (اختيار أفراد العينة، الحوادث المصاحبة، الاندثار التجريبي، العمليات المتعلقة بالنضج، أداة القياس، الإجراءات التجريبية). سادساً: متطلبات البحث:

قبل تطبيق التجربة لا بد من تهيئة المستلزمات الأساسية للتجربة وهي:

٤. **تحديد المادة العلمية:** حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس لطلاب مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة، وقد تضمنت المادة العلمية ثلاث وحدات الاخيرة من كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط، ط٤، لسنة (٢٠٢١م) لمؤلفه: (داود، حسين عبد المنعم وآخرون).

٥. **صياغة الأهداف السلوكية:** صاغ الباحث (١٦٠) غرضاً سلوكياً ومحتوى المادة التي ستدرس في التجربة، موزعة بين المستويات الاربعة في تصنيف بلوم: (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل)، وبغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها محتوى المادة الدراسية عرضها الباحث على

مجموعة من المتخصصين في مجال التربية وطرائق تدريسها وبعد تحليل استجابات المحكمين، أظهرت النتائج صلاحية الأغراض السلوكية جميعها.

٦. إعداد الخطط التدريسية: أعدّ الباحث خطأً تدريسية لموضوعات مادة العلوم التي ستدرس في اثناء التجربة، في ضوء محتوى الكتاب المقرر والأهداف السلوكية المصاغة، وعلى وفق استراتيجية افكاري ودليل عقلي بالنسبة لطلاب المجموعة التجريبية، وبالطريقة الاعتيادية بالنسبة لطلاب المجموعة الضابطة، وقد عرض الباحث خطتين أنموذجيتين على مجموعة من المتخصصين في مجال التربية وطرائق تدريسها وفي ضوء ما أبداه المحكمون أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

سابعاً: أداة البحث:

للتعرف الى مدى تحقيق أهداف البحث وفرضياته تطلب ذلك إعداد أداة لقياس المتغير التابع وهو:

٢. الاختبار التفكير المتجدد:

اتبع الباحث لبناء اختبار التفكير المتجدد لمادة العلوم للصف الثاني المتوسط الخطوات الآتية:
ك. تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار الى قياس تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) في التفكير المتجدد.

ل. تحديد عدد فقرات الاختبار ونوعها: قام الباحث بتحديد فقرات الاختبار بـ(٢٠) فقرة.
م. تعليمات الاختبار: تمت صياغة التعليمات والتوجيهات الخاصة في كيفية الإجابة والمتمثلة بـ(اختيار بديل صحيح واحد للفقرة، الإجابة عن الفقرات جميعها، المدة الزمنية للإجابة، كتابة الاسم الثلاثي، والصف والشعبة في المكان المخصص).

ن. تصحيح اجابات الاختبار: وضع (درجة واحدة لكل فقرة اختبارية صحيحة) و(صفر للإجابة الخاطئة، والفقرة المتروكة التي لم يجب عنه الطالب، الفقرة التي وضع لها أكثر من اختيار)، وبالمحصلة فالدرجة النهائية العليا للاختبار التفكير المتجدد (٢٠ درجة) والدرجة الدنيا (صفر).

س. صدق الاختبار: تم استخراج الصدق الظاهري وصدق المحتوى وكالاتي:
➤ الصدق الظاهري: ورّع الباحث الاختبار المتجدد مرفقاً معه الأهداف السلوكية وجدول المواصفات على مجموعة من المتخصصين في التربية وطرائق تدريس العلوم، وأظهرت النتائج صلاحية فقرات الاختبار جميعها.

➤ صدق المحتوى: إنّ فقرات الاختبار ممثلة للمحتوى الدراسي وشاملة له وذلك من خلال الاعتماد على جدول المواصفات وجدول (٢) يبين ذلك.

ع. التطبيق الاستطلاعي للاختبار المتجدد: تم تطبيق الاختبار المتجدد تطبيقاً استطلاعيّاً وعلى مرحلتين:

– التطبيق الاستطلاعي الاول: تم تطبيق الاختبار المتجدد في مرحلته الاستطلاعية الاولى على عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط البالغ عددهم (٣٠) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط، وكان الغرض منه معرفة وضوح تعليمات وارشادات الاختبار ومدى فهم فقراته ووضوحها للطلاب وحساب المدة الزمنية اللازمة له.

– التطبيق الاستطلاعي الثاني: تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (١٠٠) طالب في الصف الثاني المتوسط وكان الغرض منه تحليل فقرات الاختبار المتجدد إحصائياً والمتمثلة بصعوبة الفقرة، تمييز الفقرة، فعالية البدائل الخاطئة.

ف. التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار المتجدد: وذلك من أجل إجراء التحليلات الإحصائية الآتية:

– معامل الصعوبة: عند حساب الباحث معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تنحصر بين (٠.٣٠ – ٠.٦١)، وهي بهذا تُعد معاملات صعوبة مقبولة.

– معامل التمييز: وجد الباحث أنها تنحصر بين (٠.٣٢٧-٠.٥١٧).

ص. ثبات الاختبار: تحقق الباحث من ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية: بلغ الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون (٠.٨٢) ثم صحح بمعادلة سبيرمان براون فبلغ (٠.٨٦)، ويُعد الاختبار ثابتاً.

ثامناً: الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية SPSS في إجراءات بحثه وتحليل بياناته.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث وتفسيرها لمعرفة فاعلية استراتيجية افكاري ودليل عقلي في التفكير المتجدد لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، ثم معرفة دلالة الفروق إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعتي البحث للتحقق من فرضية البحث. أولاً: عرض النتائج:

النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية:

تنص الفرضية الصفرية على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة العلوم على وفق استراتيجية افكاري ودليل عقلي وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التفكير المتجدد المعد لأغراض هذا البحث).

وللتحقق من صحة الفرضية السابقة استخرج الباحث المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري لطلاب مجموعتي البحث فظهر أن متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية افكاري ودليل عقلي بلغ (١٣.٣٣٣) وأن التباين بلغ (١١.٦٠٠)، والانحراف المعياري بلغ (٣.٤٠٦)، وأن متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية بلغ (٩.٩١١)، وأن التباين بلغ (١١.٨٩٥)، والانحراف المعياري بلغ (٣.٤٤٩)، وعند استعمال الاختبار التائي (t - test) لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج الإحصائية وجود فرق دال إحصائياً، وأن القيمة التائية المحسوبة (٤.٠٨٤) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٥)، وجدول (٣) يبين ذلك:

جدول (٣): نتائج الاختبار التفكير المتجدد النهائي لمجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٣٣	١٣.٣٣٣	٣.٤٠٦	١١.٦٠٠	٦٥	٤.٠٨٤	٢.٠٠٠
الضابطة	٣٤	٩.٩١١	٣.٤٤٩	١١.٨٩٥			

يلحظ من الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية.

وهذه النتيجة تدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية افكاري ودليل عقلي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المتجدد، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه: (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذي سيدرسون مادة العلوم على وفق استراتيجية افكاري ودليل عقلي وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذي سيدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار المتجدد المعد لأغراض هذا البحث).

بيان حجم الاثر للمتغير المستقل في المتغير التابع (التفكير المتجدد)

استعمل الباحث معادلة كوهين في استخراج حجم الأثر (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع، وقد بلغ مقدار حجم الأثر (d) (٠.٨٨) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار كبير لمتغير التدريس باستراتيجية أفكارية ودليل عقلي في اختبار التفكير المتجدد ولصالح المجموعة التجريبية، وجدول (٤) يبين ذلك:

جدول (٤): حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير التحصيل

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر (d)	مقدار حجم الأثر
استراتيجية أفكارية ودليل عقلي	التفكير المتجدد	٠.٨٨	كبير

ثانياً: تفسير النتائج:

- ان استراتيجية أفكارية ودليل عقلي تعرض المعلومات أو تقدمها متوافقة مع تفكير تعلم الطلاب، وبالتالي يكون التعلم أكثر فاعلية ويسراً مما يزيد التفكير المتجدد الطلاب.

- تهيئة بيئة تعليمية فاعلة لممارسة استراتيجية أفكارية ودليل عقلي، وقد تم ذلك من خلال التدريب المكثف للمجموعة التجريبية بواسطة خطوات الاستراتيجية من خلال الامثلة التطبيقية والتمارين لحل المشكلات، كذلك العمل على تحفيز أو إثارة عقل الطالب للتفكير بعدة طرائق للوصول إلى الحل.

ثالثاً: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات وان التدريس وفق لاستراتيجية أفكارية ودليل عقلي يعطي فرصاً متساوية للطلاب من خلال مشاركتهم الايجابية في فعاليات الدرس وهو يراعي الفروق الفردية.

رابعاً: التوصيات

حث المسؤولين في وزارة التربية اعتماد استراتيجية أفكارية ودليل عقلي عند إعادة بناء أو تصميم أي منهج دراسي، والاهتمام بوضع أنشطة وممارسات تعليمية وتوفير تقنيات تربوية مختلفة تراعي المستويات العقلية لدى التلامذة وعدم الاقتصار على الشكل التفصيلي للمادة التعليمية.

خامساً: المقترحات

- فاعلية استراتيجية أفكارية ودليل عقلي في تحصيل طلبة المرحلة المتوسطة في مادة العلوم والتفكير التباعدي لديهم.

- اثر التدريس باستراتيجية أفكارية ودليل عقلي في تحصيل تلامذة المرحلة الابتدائية والوعي الثقافي لديهم.

المصادر

اولاً: المصادر العربية

١. ابراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٩): مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط١، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر.

٢. ابو الحاج، سهى (٢٠١٧): استراتيجيات التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، ط١، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان، الاردن.

٣. آل بطي، جلال شنته جبر وسعد قدوري حدود الخفاجي (٢٠١٨): طريقك إلى تدريس الفيزياء دراسات وابحاث تطبيقية حديثة، ط١، مؤسسة دار الصادق الثقافية، العراق.

٤. أمبوسعيدي، عبد الله بن خميس وهدى بنت علي الحوسنية (٢٠١٦): استراتيجيات التعلم النشط ١٨٠ استراتيجية مع الامثلة التطبيقية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٥. أمبوسعيدي، عبدالله بن خميس (٢٠١٨): التدريس (مداخله، نماذجه، استراتيجياته) مع الأمثلة التطبيقية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٦. الجبوري ، جيهان فارس يوسف (٢٠١٤) : فاعلية استراتيجية الحصاد للإبداع الجاد في تحصيل مادة الكيمياء العضوية العملي والدافع المعرفي عند طلبة قسم الكيمياء ، كلية التربية ابن الهيثم ، جامعة بغداد ، العراق. رسالة ماجستير غير منشورة
٧. حسن شحاتة وزينب النجار (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
٨. حسين ، ثائر (٢٠٠٩) : الشامل في مهارات التفكير ، ط٢ ، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
٩. الدريج، محمد وآخرون (٢٠١١): معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، الرباط، المغرب.
١٠. الدليمي، طارق عبد أحمد وآخرون (٢٠٢٠): التربية "أسسها فلسفتها أثرها في مجالات التنمية المستدامة"، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١١. ديبونو ، ادوارد (٢٠٠٥) : الابداع الجاد استخدام قوة التفكير الجانبي لخلق افكار جديدة ، تعريب باسمه النوري ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، السعودية.
١٢. ربيع، احمد محمد ومحمد محمود الفاضل (٢٠٢١): التربية العملية اهميتها في برامج إعداد المعلمين، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٣. رمضان ، منال حسن (٢٠١٧) : برنامج استراتيجيات التعلم النشط في بناء الشخصية ، ط١ ، الأكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
١٤. زاير، سعد علي واخرين (٢٠١٥): التعلم النشط، ج١، دار المرتضى طبع - نشر - توزيع، بغداد، شارع المتنبي. العراق.
١٥. زاير، سعد علي وأسراء فاضل البياتي (٢٠٢٠): الإبداع الجاد والكتابة الإبداعية، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٦. زيتون ، حسن حسين وكمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٦) : التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية ، ط٢ ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
١٧. الساعدي، يوسف فالح محمد واخرون (٢٠٢١): الكفايات التدريسية وبرامجها التدريبية لطلبة كليات التربية والتربية الأساسية، ط١، مكتبة الامير للنشر والتوزيع والطباعة، بغداد، العراق.
١٨. سعادة، جودت أحمد (٢٠١٨) : طرائق التدريس العامة وتطبيقاتها التربوية، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٩. السويدان، طارق محمد ومحمد اكرم العدلوني (٢٠١١) مبادئ الإبداع، ط٢، دار قرطبة للنشر والتوزيع ، الرياض .
٢٠. عامر ، طارق عبد الرؤوف (٢٠١٨) : التعلم البنائي والنظرية البنائية ، ط١ ، المكتب العربي للمعارف للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
٢١. عطية ، محسن علي (٢٠١٨) : التعلم النشط استراتيجيات واساليب حديثة في التدريس ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
٢٢. غانم، بسام عمر وخالد محمد أبو شعيرة (٢٠١٩): التربية العملية الفاعلة بين النظرية والتطبيق، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢٣. الفتلاوي، احمد حمزة ومجد ممتاز البراك (٢٠٢٢): سيكولوجية علم النفس وطرائق التدريس، ط١، مؤسسة الصادق للنشر والتوزيع، بابل، العراق.
٢٤. القبيلات، راجي عيسى (٢٠١٧): اساليب تدريس العلوم، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٢٥. الكبيسي، عبد الوهاب (٢٠٠٧): القياس والتقويم تحديات ومناقشات، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن – عمان.
٢٦. المبيضين، لانا محمد يوسف (٢٠١١) : التفكير خارج الصندوق من خلال برنامج الكورت ، ط١ ، ديونو للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
٢٧. المسعودي، محمد حميد مهدي وهدى محمد علي جواد السعدي (٢٠٢٣): رمزية التدريس في ضوء التعلم والتعليم والمنهج والمقررات والقياس والتقويم تطبيقاتها الحديثة، ط١، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢٨. نصار، سامي محمد (٢٠١٦): التربية من أجل المعرفة والاختلاف، ط١، دار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
٢٩. النوبي ، غادة حسني (٢٠١٦) : النظرية البنائية مدخل معاصر لتجويد بيئة التعلم ، ط١ ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
٣٠. نوفل، محمد بكر (٢٠٠٩) الإبداع الجاد مفاهيم وتطبيقات، مركز ديونو للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ثانياً: المصادر الاجنبية

31. Gagliardi (2007) : Testing and Evaluation for the Sciences California : wads warth publishing.
32. Popescu , Adriana & Morgan, James (2007) : Teaching Information Evaluation and Critical Thinking Skills in Physics Classes, The Physics Teacher , Vol (45) , November .

فاعلية استراتيجية الظهر بالظهر في اكتساب المفاهيم العلمية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم

أ. د. ازهار برهان إسماعيل
م.م. سعاد عبد الباقي عباس
أيه حسين عبدالحميد

ayahusseina12@gmail.com

azhar.burhan73@gmail.com

جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية

الكلمات المفتاحية / استراتيجية الظهر بالظهر ، اكتساب المفاهيم .

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على فاعلية استراتيجية الظهر بالظهر في اكتساب المفاهيم العلمية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم. اعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي وتمثل مجتمع البحث من تلميذات الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية للبنات التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة ديالى / قضاء بلدروز للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣) م وتم اختيار مدرسة (حران) الابتدائية للبنات كعينة للبحث وتضمن (٧٨) تلميذة موزعة على شعبتين وبطريقة السحب العشوائي أختيرت شعبه (أ) والبالغ عددها (٣٨) تلميذة، لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة العلوم على وفق استراتيجية (الظهر بالظهر)، في حين مثلت شعبة (ب) والبالغ عددها (٤٠) تلميذة، المجموعة الضابطة التي ستدرس مادة العلوم على وفق الطريقة الاعتيادية. اجرت الباحثة تكافؤاً بين تلميذات مجموعتي البحث قبل البدء بالتجربة في عدد من المتغيرات وهي (العمر الزمني محسوباً بالشهور، اختبار المعلومات السابقة، اختبار اكتساب المفاهيم العلمية)

وحددت المادة العلمية المراد تدريسها والتي تضمنت الوحدات الثلاث الأولى من كتاب مادة العلوم المخصص تدريسه للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢٢/ ٢٠٢٣) م، وصاغت الباحثة الأهداف السلوكية للموضوعات التي ستدرسها البالغ عددها (٢٠٩) هدفاً سلوكياً وفق تصنيف (بلوم) للمجال المعرفي وبمستوياته الثلاث (تذكر، فهم، تطبيق)، وأعدت خطأً يوميته لتدريس مجموعتي البحث أعدت الباحثة أداة البحث، المتمثلة باختبار اكتساب المفاهيم العلمية في مادة العلوم، تكون من (٣٦) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد وتم التحقق من صدقه وثباته وخصائصه السايكومترية.

وبعد انتهاء التجربة قامت الباحثة بتطبيق اختبار اكتساب المفاهيم على مجموعتي البحث وبعد تحليل النتائج احصائياً باستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، أسفرت نتائج البحث :

-إن استراتيجية الظهر بالظهر لها أثر إيجابي في اكتساب المفاهيم العلمية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم إذ إنها أكثر فاعلية من الطريقة الاعتيادية. واستناداً الى ما افرزته النتيجة تم التوصل الى مجموعة من التوصيات والمقترحات والتي سيتم عرضها في الفصل الرابع .

Summary of the research

The current research aims to Identify the effectiveness of the back- to-back strategy in acquiring scientific concepts among fifth- grade female students in science.

The researcher relied on the experimental design with partial control, and the research community was represented by fifth- grade female students in the primary schools for girls affiliated to the General Directorate of Education of Diyala Governorate, Baladruz District, for the academic year (2022/2023), and Harran Elementary School for Girls was chosen as a sample for research and includeincludeincludeed (78) A female student divided Into two classes and by random drawing method, class (A) of (38) students was chosen to represent the experimental group that will study science subject according to the (noon by noon) strategy, while class (B) of (40) students represented the control group. Who will study science subject according to the usual method.

The researcher conducted an equivalence between the female students of the two research groups before starting the experiment In a number of variables, which are (chronological age calculated in months, previous information test, scientific concepts acquisition test)

She identified the scientific subject to be taught, which included the first three units of the science textbook, which Is intended to be taught to the fifth grade of primary school for the academic year (2022/2023), and the researcher formulated the behavioral goals for the topics she will study, which number (209) behavioral goals In the light of the classification (Bloom) for the field of knowledge and its three levels (remember, understand, apply) and prepared daily plans for teaching the two research groups.

the researcher prepared a research tool, represented by the test of acquiring scientific concepts In science, consisting of (36) test Items of the multiple choice type, and Its validity, stability and psychometric characteristics were verified.

After the end of the experiment, the researcher applied the concepts acquisition test to the two research groups, and after analyzing the results statistically using the second test (T- test) for two Independent samples, the results of the research yielded The back- to- back strategy has a positive Impact on the acquisition of scientific concepts among fifth-grade female students In science, as It is more effective than the usual method. Based on what the result revealed, a set of recommendations and proposals were reached, which will be presented in the fourth chapter.

أولاً : مشكلة البحث

يعد اكتساب المفاهيم من الامور الرئيسية في جميع مراحل التعلم لكونها تعمل على تبسيط عدد لا يحصى من المدركات الحسية والغير حسية اذ تمثل اساس المعرفة ويعتمد التعلم على جزء كبير منها وتعد مادة العلوم من المواد الغنية بالمفاهيم المجردة وهي إحدى المواد الدراسية التي يواجه التلاميذ صعوبة في تعلمها وقد يرجع السبب في ذلك الى الطرائق والأساليب التي يتم من خلالها تعليم موضوعات العلوم وعدم إتاحة الفرصة للتلاميذ لتعلم مادة العلوم على نحو ذي معنى. (الخرجي، ٢٠١١: ١٥)

وعلى الرغم من التقدم الحاصل في مجال طرائق تدريس العلوم إلا إن هناك قصور في الاساليب والطرائق التدريسية التي يتبعها المعلمين في مادة العلوم بحيث تحولت هذه المادة الى مجرد معلومات تعطى للمتعلمين من دون إن تتاح لهم امكانية فهم بنية تلك المادة اي ان الطريقة السائدة تعتمد على التلقين الامر الذي يجعل من الطالب متلقي سلبي للمعلومات ينتظر دوره في المشاركة الامر الذي يؤدي الى اطفاء الشعلة الابداعية لدى المتعلم المتمثلة بالتفكير والتفكير التخيلي الذي يعد اساس الابداع ، الامر الذي يضعف الترابط بين المعلومات العلمية السابقة والمعلومة العلمية الجديدة الامر الذي يعمل على بقاء المفاهيم مجردة وليست محسوسة .

وقد عززت هذه المؤشرات بنتائج الدراسات السابقة التي أكدت وجود ضعف في مستوى اكتساب المتعلمين للمفاهيم العلمية نتيجة لاستعمال المعلمين الطرائق التدريسية القديمة التي تركز على حفظ المعلومات من دون الاهتمام بتطبيق الأنشطة العلمية والعملية الواردة في الكتاب المدرسي كدراسة كل من (العبيدي، ٢٠٠٥) ودراسة (النعيمي، ٢٠١٧) ودراسة (ناجي، ٢٠١٩)

وتأكدت الباحثة أن المشكلة ما زالت مستمرة وقائمة من خلال توجيه عدد من الاسئلة في الاستبانة الاستطلاعية المفتوحة الملحق (٣) لعينة من معلمات مادة العلوم للمدارس الابتدائية الحكومية النهارية للبنات التابعة لمديرية تربية ديالى | قضاء بلد روز، إذ تم اختيارهن بصورة عشوائية " ممن لا تقل خبرتهن عن (٥) سنوات في مجال تدريس مادة العلوم للصف الخامس الابتدائي وكانت الاجابات على النحو الآتي :

- ١- (٩٠٪) من المعلمات يستخدمن طرائق واساليب تقليدية في التدريس مع مختلف المواقف التعليمية والمستويات المعرفية للمتعلمين ولا يتبعن طرائق تدريسية حديثة ،
- ٢- (٩٧٪) من اجابات المعلمات اظهرت عدم معرفتهن باستراتيجية الظهر بالظهر.
- ٣- (٩٠٪) من اجابات المعلمات اظهرت وجود ضعف في مستوى الطالبات في اكتسابهن للمفاهيم العلمية .

ومن هنا تبلورت مشكلة البحث لدى الباحثة حيث تعتقد ضرورة الاهتمام في اكتساب المفاهيم العلمية من خلال استخدام طرائق تدريسية حديثة ومناسبه لذلك كاستراتيجية الظهر بالظهر التي قد تسهم في اكتساب التلميذات للمفاهيم العلمية لذا حددت مشكله البحث بالسؤال الآتي :
(ما فاعلية استراتيجية الظهر بالظهر في اكتساب المفاهيم العلمية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم ؟)

ثانياً : أهمية البحث:

يشهد العالم تسابقاً علمياً وصراعاً تكنولوجياً ، إذ تقاس قوة الأمم اليوم بقدر ما تحرزه من تقدم علمي وتكنولوجي ، ومن هذا المنطلق أصبح العلم وتقنياته من الامور اللازمة والضرورية لحياه كل فرد يعيش عصره ، وهذا بدوره جعل التعليم يتأثر بطرق استعمال التكنولوجيا من قبل المعلمين والمتعلمين انفسهم لمواجهة التطور العلمي المتسارع ، فنحن نعيش في عالم متغير في جميع نواحي الحياة وخصوصاً من ناحية تكنولوجيا المعلومات ، وعليه فان هذه التطورات تتطلب اعادة النظر في عملية التعليم والتعلم لكي تضمن لكل متعلم تعلم المهارات المطلوبة والتي يحتاج اليها في القرن الحادي والعشرون. (خليل، ٢٠١٣: ٢٨)

لذلك تركز التربية على وجوب إعداد الفرد إعداداً يمكنه من استعمال المعلومات و المفاهيم بالمجتمع من ناحية، كما تركز على ضرورة إعداده لكي يتعلم بشكل مستمر وبشكل أفضل (الشامل، ٢٠٠٣: ٢١).

وان المناهج التربوية هي الوسيلة التي بوساطتها تتمكن التربية من اعداد المتعلمين وتنمية جوانبهم المعرفية و الحركية و الوجدانية لمواجهة الحياة بكل تغيراتها وتنوعها مع تأهيل المتعلمين لإدارة مشاكلهم ، لذلك أصبح من واجب القائمين على التربية الارتقاء بالمناهج بوصفها وسيلة التربية في الوصول لغايتها واهدافها (عطية، ٢٠٠٨: ١٥) ،

ولما كانت المرحلة الابتدائية من المراحل المهمة، إذ تعد أساساً للمراحل اللاحقة فكلما كان الأساس قوياً كان النظام التعليمي اكثر متانة على مواجهة متطلبات العصر، لذا لا بد من الاهتمام بتلك المرحلة وذلك بجعل المتعلمين يعرفون الكثير عن حياتهم اليومية وما يحدث في بيئتهم، والعمل على تنمية ميولهم نحو المعرفة والتجربة والاكتشاف. (الغزوي، ٢٠٠٣: ٤)

ويؤكد التربويون والمختصون في مناهج العلوم وطرائق تدريسها على ان تدريس مادة العلوم لم يعد مجرد نقل للمعرفة العلمية للمتعلم كما هو سائد في الطرائق التقليدية للتدريس ، بل أصبح تدريسها عملية تهتم بنقل المعرفة السابقة للمتعلم وبناء المعرفة الجديدة واكتسابها وفهمها والاحتفاظ بها واستخدامها في المواقف الحياتية المختلفة (زيتون، ٢٠٠٧: ٢٠) ، لذا ينبغي على المعلمين أن يستخدموا طرائق تدريس متنوعة، ثم إن عملية التدريس سوف تظل مرهونة بالمعلم وشخصيته ويجب التأكيد على إن عملية التدريس ليست محكمة الخطوات، كما أنها لا تسير وفقاً لشروط ومعايير محددة لأن هذا يرتبط بصورة أساسية بشخصية المعلم وسماته وخصائصه . (سلامة واخرون، ٢٠٠٩: ٤٩)

ان عملية نقل الأفكار الحديثة إلى أذهان المتعلمين تفرض على المعلمين تجاوز الطرائق التقليدية المتبعة في التدريس والتزام الطرائق الحديثة التي تناسب المتعلم الذي نريده، متعلماً يثق بمخزونه المعرفي ودوره في الحياة المستقبلية من خلال تزويده بخبرات متقدمة وفق طرائق أكثر معاصرة متجاوزة واقعا الذي لا يزال يعتمد فيه المدرسون طرائق التدريس التقليدية القائمة على الحفظ والاستظهار في تدريس العلوم ، ولما كان استيعاب المفاهيم من ركائز المعرفة الحقيقية ومفتاحها، لذا فمن الضروري أن تهتم عملية التعليم بتحقيق الفهم، وتزويد المتعلم بمهارات التفكير اللازمة لاكتشاف المعرفة وابتكارها وتحقيق التكامل بين الخبرات المختلفة على أساس وحدة المعرفة، وتعميق قدرته على التفكير العلمي، لذلك يتحتم على مدرسي العلوم بشكل عام ومدرسي علوم الحياة بشكل خاص العمل على بناء تفكير الطلبة من خلال استخدام طرائق جديدة تساهم في استيعاب المفاهيم وتنمية مهارات التفكير لديهم. (شيخو، ٢٠١٩: ١١-١٢)

وهذا ما جاء في توصيات المؤتمرات العلمية التي تنادي بتطوير المنهج والاعتماد على طرائق تدريس حديثة والاستفادة من التكنولوجيا والتقنيات التربوية ومن هذه المؤتمرات ، المؤتمر العلمي الحادي والعشرون الذي انعقد في بغداد عام (٢٠٠٥) الذي أكد ضرورة تطوير المناهج وإدخال التقنيات الحديثة في التدريس لمواكبة التطور العلمي السريع في عملية التعليم والتعلم (الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥: ١١) ، وكذلك المؤتمر الدولي السابع للعلوم الانسانية في جامعة واسط لعام (٢٠١٤) والذي اشار في توصياته، التأكيد على استعمال طرائق تدريس التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، واستعمال التقنيات الحديثة التي تتواءم مع التطور التكنولوجي والعلمي والابتعاد عن الأساليب التقليدية في التدريس التي تركز على التلقين. (مؤتمر كلية التربية ، ٢٠١٤: ١٢٥)

ولغرض تحسين الطرائق والاساليب المستعملة في التدريس بصورة عامة ، وتدريس مادة العلوم بصورة خاصة كان لا بد من اعتماد استراتيجيات وطرائق تدريس تتناسب مع الاتجاه الحديث الذي يركز على المتعلم وجعله محورا للعملية التعليمية ومن هذه الاستراتيجيات التدريسية هي استراتيجية الظهر بالظهر : التي هي طريقة تدريس تشرك المتعلمين في عمل أشياء تجبرهم

على التفكير في بما يتعلمونه وتهدف جميع إستراتيجيات التعلم النشط إلى مساعدة المتعلمين في عمل روابط بين مواد المساق، ويعملون بذلك على تحويلها من لغة مجردة وأفي كار معرفية تخزن في بنك المعلومات لديهم، ويمكن تذكرها واسترجاعها عندما تتطلب الحاجة ذلك(رمضان، ٢٠١٦: ٤١).

وتسهم استراتيجيات الظهر بالظهر في الكشف عن الفروق الفردية بين المتعلمين والعمل على تقليلها في التعلم. (الصفار، ٢٠٢٠: ٤٢)

ويؤكد (الناشف، ٢٠٠٩) على أهمية المفاهيم في اختزال التعقد البيئي إذ ان تعلمها يساعد على أدراك أوجه التشابه ، ووضع الشيء في فئته الصحيحة فضلا عن توجيه النشاط التعليمي وتسهيل عملية التعليم (الناشف ، ٢٠٠٩: ١١٣-١١٢) وفي الصدد ذاته أوضح (عطية ، ٢٠٠٨) أن تعلم المفاهيم تعد وسيلة ناجحة في تحفيز عملية النمو الذهني ودفعها للأمام لأن تعلمها يحتاج تفكيراً أكثر عمقا وتجريدا مما يحتاجه تعليم الحقائق (عطية ، ٢٠٠٨: ٢٧)

وأن مناهج العلوم تتضمن معلومات علمية متنوعة ، لذا فانه يتعين عليها أن تتخذ من تلك المعلومات ، بما فيها من مفاهيم ، وسيلة لتحقيق الأهداف المرجوة ، وأن يتم ربط تلك المعلومات ربطا وظيفيا بحاجات ومشكلات المتعلم (الخوالدة، ٢٠٠٧: ١٥٠)

وتستنتج الباحثة مما سبق أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية :-

١-يعد البحث الحالية اول دراسة تجريبية (على حد علم الباحثة) تختص للتعرف على فاعلية استراتيجيات الظهر بالظهر في اكتساب المفاهيم العلمية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم.

٢- يزود المعلمين باستراتيجية يمكنهم تطبيقها على تلاميذ المدرسة الابتدائية والتي قد تسهم في رفع مستوى اكتساب المفاهيم العلمية.

٣-مصدر يغني المكتبات بمجال متغير البحث مما قد يفيد الباحثين وطلبة الدراسات العليا .

ثالثاً : هدف البحث

يهدف البحث الحالي للتعرف على (فاعلية استراتيجيات الظهر بالظهر في اكتساب المفاهيم العلمية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم).

رابعاً :فرضية البحث : لغرض تحقق هدف البحث صيغت الفرضية الصفرية الآتية :

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن وفق استراتيجيات الظهر بالظهر ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم العلمية.

خامساً : حدود البحث

١-الحدود الموضوعية /الوحدات الثلاثة الأولى(التصنيف والتنوع،جسم الإنسان وصحته،المادة) من كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي، الطبعة الخامسة ، السنة ٢٠٢١م

٢-الحدود الزمانية /الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٢_ ٢٠٢٣ م

٣-الحدود البشرية / تلميذات الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى.

٤-الحدود المكانية / المدارس الابتدائية للبنات التابعة لمديرية تربية بعقوبة / قضاء بلدروز /ناحية مندلي.

سادساً : تحديد المصطلحات:

أولاً :- الفاعلية : عرفها كل من :

١. (علي، ٢٠١١) بأنها: "القدرة على إنجاز الاهداف والوصول إلى النتائج المرجوة بأقصى حد ممكن" (علي، ٢٠١١: ٣٩).

٢. عرفها (حمادنة وعبيدات، ٢٠١٢) بأنها: "هي التأثير الناتج عن العمل الذي يؤثر في الأداء أو الإنتاج الجيد من خلال طرائق تدريس محددة" (حمادنة وعبيدات، ٢٠١٢: ٦).
تتبنى الباحثة تعريف (حمادنة وعبيدات، ٢٠١٢) تعريفاً نظرياً لكونه الاقرب لهدف البحث.
وتعرفها الباحثة اجرائياً بأنها:

مقدار التغيير المتوقع من استخدام استراتيجيات (الظهر بالظهر) في اكتساب المفاهيم العلمية لتلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم والتفكير التخيلي لديهن.

ثانياً :- استراتيجيات الظهر بالظهر : عرفها كل من :

١. (الشمري، ٢٠١١) بأنها : "نشاط يقوم على التفاعل بين الطلبة، بحيث يشجع الطلبة على العمل مع بعضهم بعضاً، ويطور لديهم مهارات الاتصال والملاحظة والتوضيح، ويحفز لديهم مهارات الاستماع النشطة" (الشمري، ٢٠١١: ١٠٤).

٢. (ابو الحاج والمصالحة، ٢٠١٦) بأنها: "نشاط يشجع الطلاب على العمل مع بعضهم البعض ويطور لديهم مهارات الاتصال والملاحظة والتوضيح ويحفز مهارات الاستماع النشطة" (ابو الحاج والمصالحة، ٢٠١٦: ١٠٠)

تتبنى الباحثة تعريف (الشمري، ٢٠١١) تعريفاً نظرياً لكونه الأقرب على خطوات البحث.

وتعرفها الباحثة اجرائياً بأنها :

استراتيجية تدريس تعتمد على التفاعل بين أنماط التعلم السمعي والبصري لطالبات المجموعة التجريبية ، تعتمد على استخدام الصور حيث تتم عن طريق جلوس كل زوجين من التلميذات بشكل معاكس بحيث يتقابلن من الظهر ويتم خلالها عرض صورة على إحدى التلميذتين والتي بدورها تتحدث عنها بكل ما تحمل من معاني ظاهرة وباطنة، في حين أن التلميذة الأخرى تستمع لها وترسم ما تسمعه من تفاصيل عن الصورة.

ثالثاً :- اكتساب المفاهيم : عرفها كل من :

٣. (الجنابي ، ٢٠١١) بأنه : "مدى ملاحظة المتعلمين للمفهوم من خلال ملاحظاتهم وقدرتهم على التمييز بين الامثلة واللامثلة للمفاهيم المتضمنة في الموضوع المعروض عليهم" (الجنابي ، ٢٠١١: ٤٠).

٤. (المسعودي، ٢٠١٣) بأنه : "هو الاحتفاظ بالمعلومات والاستفادة منها وتطبيقها في المواقف المختلفة ويعتمد هذا الاكتساب للمفاهيم على مدى معرفة المتعلم للمفاهيم السابقة التي تعد ضرورية على نحو اساسي لاكتساب مفاهيم جديدة" (المسعودي، ٢٠١٣: ٧٣).

تتبنى الباحثة تعريف (المسعودي، ٢٠١٣) تعريفاً نظرياً لكونه الاقرب لخطوات البحث.

وتعرفها الباحثة اجرائياً بأنه :

قدرة تلميذات الصف الخامس الابتدائي من المجموعة التجريبية على اكتساب المفاهيم العلمية الجديدة وربطها بالمفاهيم العلمية السابقة في ذاكرة المتعلم ومن ثم توظيفها بصورة جديدة في مواقف حياتية جديدة.

الفصل الثاني / الخلفية النظرية والدراسات السابقة :

❖ النظرية البنائية : تعد النظرية البنائية من النظريات التربوية التعليمية إذ هي نسق منظومي متخيل، أي أنها تهتم بالبحث عن العلاقات الخفية غير الظاهرة ، ونظمها في سياق منظم واحد مترابط بهدف الوصول الى القدرة على الفهم أو تعديل المسار، وانطلقت التربوية في اعتمادها على النظرية البنائية على ما أنجزه جان بياجيه من فكر حول التربية وعلاقتها بالتعلم ، وأن

المدخل البنائي والنظرية البنائية مفادها أن المعرفة هي منتج ذاتي ، تكون من طريق الفعل الإنساني بإستعمال الإدراك والفهم (الضبع ، ٢٠٠٦ : ٧٧-٧٨) إذ تقوم النظرية البنائية على فكرة أن المعرفة يجب أن تبنى ضمن التراكم أو البنية المعرفية لكل فرد ، لكي تصبح جزءاً من بنيته المعرفية وأن المعرفة تعتمد على الخبرة والتفاعلات الاجتماعية في البيئة التعليمية (عبد الأمير ودريع، ٢٠١٩: ٩)

❖ التعلم النشط

• جذوره ومفهومه :

أن مفهوم التعلم النشط ليس حديث العهد كما يتراءى للبعض، فجذوره تعود للعام (٤٩٠) قبل الميلاد، حيث اتبع سقراط نظاماً جديداً في التعلم فقد كان يوجه لطلابه المشكلة ويترك لهم مجالاً لحلها ، وفي القرن الخامس عشر ظهر الفيلسوف الصيني لاوتسي صاحب مقولة " إذا تركتني أجرب أتعلم " ، ثم جاء الفيلسوف الفرنسي لارسو (١٧١٢-١٧٧٨م) والذي نادى بأهمية التجربة واستخدام الحواس لدى المتعلم وأهمية إعمال العقل ، ثم ظهر ديوي في حسينات القرن الماضي والذي أكد أن المعرفة تأتي من خلال التجربة وهو مؤسس فكرة التعلم بالمشروع التي تهدف للعمل الجماعي وحل المشكلات وغيرها وقد تبلور مفهوم التعلم النشط بشكله الحديث في التسعينات . كما ظهرت جذور التعلم النشط في أدبيات جون ديوي بدءاً في عام ١٩١٦ ، وقد كتب أن المتعلمين يتعلمون بالتجريب وأن التعلم ما هو إلا عملية نشطة (Charles, 2007:234) لكن المفهوم الصريح للتعلم النشط ظهر فقط من عشرات الأعوام وقد اختلفت مفاهيم وتعريفات التعلم النشط ، فيعرفه (Felder & Brent ١٩٩٧ : ٢٧٥) نقلاً عن (عبيدات وسهيلا ٢٠١٥) بأنه " تعلم يركز على إشغال المتعلمين في عملية التعلم بشكل نشط ومباشر ، وهو يتمحور حول قيامهم بالعمل في جميع تقدم داخل الغرفة الصفية ، ولا يقتصر من خلاله دور المتعلم على إستقبال المعلومات فقط ، بل هو مستقبل ومشارك ومتعاون ومفكر ومبدع ومبتكر " . (عبيدات وسهيلا ٢٠١٥ : ٥٦)

❖ استراتيجيات التعلم النشط:

تتضمن استراتيجيات التعلم النشط مجموعة واسعة من الأنشطة التي يجمعها عنصر واحد مهم ، هو أن يخرط المتعلم ببعض الأعمال وبنفس الوقت يفكرون بما يقومون به ، وقد حدد التربويون العديد من استراتيجيات التعلم النشط أجملها عدد من الكتاب والمختصين في هذا المجال، وقد اطلعت الباحثة على مجموعة من الأدبيات التي تناولت استراتيجيات التعلم النشط وتعزى تعدد استراتيجيات التعلم النشط إلى النشاط والجهد الذي يبذله المتعلم في أثناء تعلمه، من خلال المشاركة الفاعلة مع زملائه من أجل إنجاز الأنشطة التعليمية بأقل وقت وجهد تحت إشراف المعلم الذي يكون ميسراً ومراقباً لعملية التعلم، فيستعمل استراتيجيات متنوعة حسب مستوى المتعلمين وطبيعة المادة الدراسية والموضوع، ولا توجد استراتيجية مثلى في التدريس، بل هناك طرائق أكثر ملائمة لبعض المواد الدراسية وبعض الموضوعات وقد صنفها (ابو الحاج والمصالحة ، ٢٠١٧) إلى (٤٠) استراتيجية تتلاءم مع طبيعة وخصائص المتعلم ، نذكر منها ما يأتي:

١. استراتيجية خريطة المفاهيم
٢. استراتيجية المخيلة الموجهة.
٣. استراتيجية الكرسي الساخن.
٤. استراتيجية التصور الذهني.
٥. استراتيجية شبكة المفاهيم.
٦. استراتيجية أوجد الخطأ.
٧. استراتيجية الأنشطة المتدرجة.
٨. استراتيجية الظهر بالظهر.

وسوف نتطرق لاستراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط , وهي استراتيجية الظهر بالظهر محور موضوع البحث الحالي.

❖ استراتيجية الظهر بالظهر

هي من استراتيجيات التعلم النشط تقوم على التفاعل بين الطلبة السمعيين والبصريين حيث تعتمد على نشاط يشجع المتعلمين على العمل مع بعضهم البعض بشكل ثنائي الامر الذي يطور لديهم مهارات الاتصال والملاحظة والتوضيح ويحفز مهارات الاستماع النشطة. (الشمري، ٢٠١١: ١٠٤).

• خطوات إستراتيجية الظهر بالظهر

- ١) يقسم المعلم المتعلم إلى أقران وتكون المقاعد متعاكسة بحيث يكون الظهر بالظهر ويسمعون بعضهما البعض عندما يبدأ النشاط، ويجب أن لا يلتفت أي متعلم إلى زميله في أي وقت.
- ٢) المتعلم الأول لديه محفز بصري (صورة)، مجسم، عنصر حقيقي (...) والمتعلم الثاني لديه ورقة وقلم.
- ٣) يصف المتعلم الأول الصورة للمتعلم الثاني الذي يرسم وصف زميله بدقة من حيث الشكل، الحجم، التفاصيل الأحداث في الصورة أو العمليات الرئيسية دون التركيز على جودة الرسم الفنية.
- ٤) يسأل المتعلم الثاني أي سؤال حسب حاجته، أيضا المعلم قد يضبط الوقت بحيث يكون هناك زمن محدد.
- ٥) يقارن المتعلم رسوماتهم بعد انتهاء الوقت.
- ٦) قد يتبادل المتعلم الأدوار.
- ٧) يقيم المعلم الأعمال ويركز على العمليات والمهارات التي حدثت مثل طرح الأسئلة، استخلاص الأفكار، الاتصال.

(الحاج والمصالحة، ٢٠١٦: ١٠٠)

❖ المفاهيم العلمية

أصبح تعلم المفاهيم من الأهداف التربوية الهامة في جميع مستويات التعلم لذلك يعمل المهتمون بالتعلم بتحديد المفاهيم التي يتعلمها المتعلم في مراحل التعلم المختلفة بل أنهم يبذلون جهوداً كبيرة لكي يتمكنوا من تطوير المواد والاجراءات التي تكفل النجاح في تعلم هذه المفاهيم . (الطريحي وحسين، ٢٠١٢ : ٢٠٧)

وقد أصبحت المفاهيم العلمية القاعدة الأساسية التي يبنى عليها التعلم ، ولذلك أخذ علماء التربية بمدخل المفاهيم، لأنه يساعد على اكتساب المعلومات المقدمة لهم بشكل منظم ومترابط، مما يساعدهم على الاحتفاظ بهذه المعلومات في الذاكرة طويلة المدى، وتوضح أهمية المفاهيم ليس لأنها الخلايا التي يتكون منها نسيج العلم فحسب، بل لأنها تزود المتعلم بوسيلة يستطيع بها مسايرة النمو في المعرفة ، والمفاهيم ليست اجساماً ثابتة من المعرفة وإنما هي على درجة من المرونة بحيث تسمح باستيعاب حقائق تنظم إلى تركيبها من دون جهداً كبيراً على المتعلم ومن دون أن يهتز التنظيم المعرفي له ، ومع الحقائق الجديدة تزداد مفاهيم المتعلم عمقاً واتساعاً ، وهكذا نرى أن المفاهيم تسمح دائماً بإضافة الجديد من المعارف وبالوقت نفسه تضع هذا الجديد ضمن إطار من التنظيم الذي يجعل المتعلم قادراً باستمرار على ملاحظة الزيادة في المعرفة (التميمي، ٢٠١٥ : ٤٩)

❖ تكوين المفاهيم :

أن تكوين المفاهيم وتنميتها لدى المتعلمين أحد أهداف تدريس العلوم في مراحل التعلم المختلفة ، وهي تعد من أساسيات العلم والمعرفة العلمية التي تفيد فهم هيكله العلم وفي انتقال أثر التعلم ، ولهذا فإن تكوين المفاهيم لدى المتعلمين على اختلاف مستوياتها التعليمية يتطلب اسلوباً تدريسياً مناسباً يتضمن سلامة تكوين المفاهيم العلمية وبقائها والاحتفاظ بها. (أبو عاذره ، ٢٠١٢ : ١٨)

- ويرى برونر أن عملية تكوين المفهوم لا بد أن تمر بثلاث خطوات أساسية هي :
1. تصنيف المفهوم لعدد من الأمثلة التي تنتمي إلى المفهوم وإلى فئات بحسب المعايير المعينة ثم إعطائها تسمية خاصة تشير إلى اسم المفهوم .
 2. تجميع الأمثلة في مجموعات تبعاً لقاعدة ما ، أو أساس معين وبذلك توضح كل مجموعة مفهوماً مختلفاً .
 3. تحديد ما ينطبق من الأمثلة على المفهوم (أمثلة إيجابية) وما لا ينطبق عليه (أمثلة سلبية) (الهاشمي، ٢٠١٣: ٥٣)

• تصنيف المفاهيم :

- يختلف الباحثون في تقسيم المفاهيم العلمية وتصنيفها
- ❖ فبعضهم صنفها الى الانواع الاتية :
 - مفاهيم بسيطة وهي المفاهيم التي تشتق من المدركات الحسية مثل النبات، والحمض، والخلية، والإلكترون.
 - مفاهيم مركبة وهي المفاهيم التي تشتق من المفاهيم البسيطة مثل الكثافة، والسرعة، والجاذبية الأرضية، إلخ.
 - مفاهيم تصنيفية وهي المفاهيم المشتقة من خصائص تصنيفية مثل الفقاريات واللافقاريات والمخلوط والمركب الفلزات واللافلزات، الكائنات البحرية والكائنات البرية... إلخ.
 - مفاهيم عمليات وهي المفاهيم المشتقة من العمليات مثل: الترسيب والتقطير والتكاثف، والتجهيز والنمو، والبناء الضوئي... إلخ..
- (حسام محمد مازن، ٢٠٠٧: ٢٢)

❖ وهناك من يصنف المفاهيم العلمية الى :

- مفاهيم ربط، كما في المادة كل شيء يشغل حيزاً وله نقل ويمكن إدراكه بالحواس.
 - مفاهيم فصل ، كما في : الأيون ذرة أو مجموعة ذرات تحمل شحنة كهربائية.
 - مفاهيم علاقة ، كما في الكثافة – كتلة وحدة الحجم (كث = ك / ح).
 - مفاهيم تصنيفية ، كما في : الفضة تقع ضمن الفلزات.
 - مفاهيم عملية (إجرائية) ، كما في التغذية والتمثيل الضوئي والتقطير .
- (عايش محمود زيتون، ١٩٩٤، ٧٩-٨٠)

❖ ويمكن تقسيمها الى :

- مفاهيم عبارة عن تصنيفات أو مجموعات من الأشياء تهدف في أساسها إلى الوصف وتسهيل الدراسة العلمية ثم تجريد هذه الصفات والأشياء وتعطى اسماً أو مصطلحاً معيناً، فالتأكد مفهوم يتفاوت من حيث البساطة والتعقيد، فنجد أن هذا المفهوم ينتج من إدراك التلاميذ للعناصر المشتركة بين مجموعة من العناصر التي تتحد مع الأكسجين ثم يندرج إلى أن يصل بأنه فقد الكترولونات.
- مفاهيم تعبر عن قوانين أو علاقات مثل مفهوم ثابت الاتزان يعبر عن علاقة أو نسبة بين متغيرين وهما المواد الداخلة في التفاعل والمواد الناتجة من التفاعل.
- مفاهيم تعبر عن علاقات تقوم على أساس من الفوضى والتكوينات الفرضية العقلية: هذه المفاهيم تقوم عليها عادة النظريات العلمية وتهدف إلى تفسير العلاقات أو القوانين. (ابو العز وسلامة، ٢٠٠٢: ١٢١-١٢٣).

❖ واعتمد ابو عاذرة تصنيف المفاهيم من حيث المستوى إلى نوعين هما :

- مفاهيم أساسية (أولية) : وهي مفاهيم بدون تعريف ولكن يمكن تحديد بعض خواصها مثل الزهرة .

• مفاهيم مشتقة (ثانوية): وهي مفاهيم يمكن التعبير عنها بصياغات لفظية شارحة لها بدلالة مفاهيم أخرى أبسط منها أو سبق تعريفها أو توضيحها مثل : الأوراق الكاسية . (ابو عاذره، ٢٠١٢: ٣٧)

• وتختار الباحثة تصنيف (ابو عاذره، ٢٠١٢) لكونه الأقرب على مضامين البحث.

المحور الثاني: الدراسات السابقة

لم تجد الباحثة على حد علمها اي دراسة عربية او محلية تتناول استراتيجيات الظهر بالظهر في مادة العلوم _ لذا يعد هذا البحث اول بحث محلي يتناول استراتيجيات الظهر بالظهر في مادة العلوم.

واقترنت الباحثة في عرض الدراسات السابقة تبعاً للمتغير التابع وهو اكتساب المفاهيم العلمية وعلى النحو الآتي :

• دراسات سابقة حول اكتساب المفاهيم العلمية

جدول (٢)

ت	اسم الباحث والسنة والبلد	هدف الدراسة	عينة الدراسة	منهج الدراسة	اداة الدراسة	الوسائل الاحصائية	نتائج الدراسة
١	النعمي (٢٠١٧) العراق	أثر تدريس مادة العلوم باستراتيجية PHILIPS التعليمية في اكتساب تلميذات الخامس الابتدائي للمفاهيم العلمية ، وحب الاستطلاع العلمي.	٧٤ تلميذه	المنهج التجريبي	اختبار اكتساب المفاهيم العلمية مقياس حب الاستطلاع العلمي	الاختبار التاني لعينتين مستقلتين معادله كوبر معادله معامل صعوبة الفقرات معادله معامل تمييز الفقرات معادله فعالية البدائل الخاطئة معادله معامل ارتباط بيرسون معامل ارتباط بوينت بايسيريل معادله كيودر ريتشاردسون ٢٠ معامل الفا كرونباخ معادله مربع ايتا	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم العلمية ومقياس حب الاستطلاع العلمي
٢	السعدي (٢٠١٧) العراق	فاعلية أنموذج تسريع التفكير في اكتساب المفاهيم الاحيائية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط والمهارات العقلية لديهم	٦٩ طالب	المنهج التجريبي	اختبار اكتساب المفاهيم الاحيائية اختبار المهارات العقلية	اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الاحيائية واختبار المهارات العقلية

الفصل الثالث

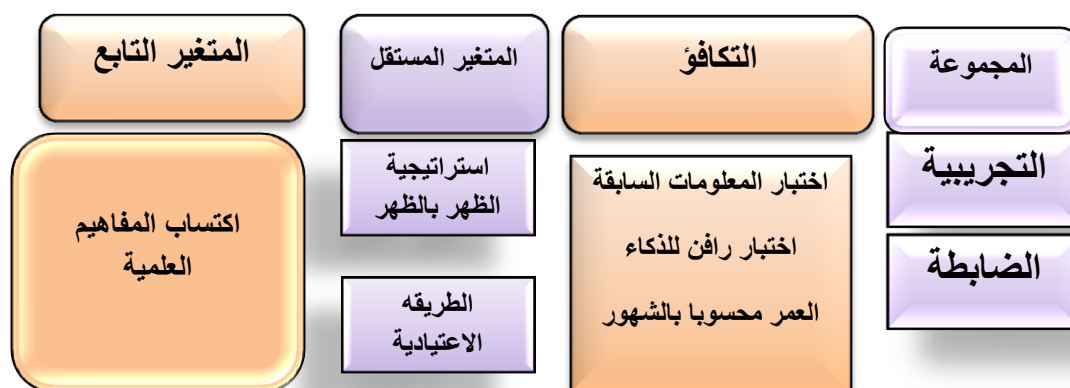
منهجية البحث وإجراءاته

أولاً : منهج البحث :

واتبعت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق هدفى البحث فالمنهج التجريبي يعد من اكثر مناهج البحث العلمي دقه وكفاءه ووفقا لهذا المنهج يقوم بالتوصل الى ما سيكون تحت ظروف مضبوطة وعن طريقه تتم السيطرة على عوامل محدده في الموقف واطلاق عامل او عوامل لبيان مدى تأثيرها في متغير ما والتوصل الى نتائج يتم حسابها بدقه (زايد، ٢٠١٨ : ٢١)

ثانياً : التصميم التجريبي :

استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين مستقلتين إحداهما تجريبية يخضع طلابها للمتغير المُستقل (استراتيجية الظهر بالظهر) والأخرى ضابطة يخضع طلابها إلى الطريقة الإعتيادية في تدريس مادة العلوم وكما موضح في الشكل (١٢).



شكل (١٢) التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً : مُجتمع البحث :

تم تحديد مجتمع البحث الحالي الذي يتكون من جميع تلميذات الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية للبنات التابعة الى المديرية العامة لتربية ديالى / قضاء بلدروز .

رابعاً : عينة البحث :

أختارت الباحثة مدرسة (حران الابتدائية للبنات) كعينة قصدية.

خامساً : تكافؤ مجموعتي البحث :

أجرت الباحثة تكافؤاً بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سير التجربة وكما مبين في الجدول (٧)، على الرغم من إن تلميذات عينة البحث من وسط اجتماعي واقتصادي متشابه إلى حد كبير، ويدرسون في مدرسة واحدة ومن جنس واحد وهذه المتغيرات

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة
المحسوبة الجدولية							
اختبار الذكاء	٣٨	١٨,١٨٤	٦,٦٠٤	٤٣,٦١٢		١,١٤٩	٢,٠٠٠
	٤٠	١٦,٦٠٠	٥,٥٥٠	٣٠,٨٠٢			
	٣٨	١٢١,٤٢١	٢,٦٦٧	٧,١١٢	٧٦	٠,٨٢٦	
	٤٠	١٢٠,٩٠٠	٢,٨٨٩	٨,٣٤٦			
المعلومات السابقة	٣٨	١١,٠٠٠	٢,٦٢٠	٦,٨٦٤		١,٣٥٧	
	٤٠	١٠,٢٢٥	٢,٤٢٣	٥,٨٧٠			

سادساً : ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية) :

١. اختيار أفراد العينة : من العوامل التي تؤثر في نتائج البحوث , الطريقة التي تختار بها عينه البحث , لذلك حاولت الباحثة ما في وسعها تقادي هذا المتغير في نتائج البحث , وذلك من خلال إجراء التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين في متغير البحث.

٢. الحوادث المصاحبة : تتعرض بعض النتائج إلى حوادث طبيعية أو غير طبيعية في أثناء التجريب تتسبب في عرقلة سير التجربة , وتكون ذات أثر في المتغير التابع بجانب المتغير المستقل , ولم تتعرض تجربة البحث إلى أي حادث يُعرقل سيرها لذا أمكن تقادي هذا العامل.

٣. الاندثار التجريبي : لم يتعرض أفراد عينة التجربة إلى ترك أو انقطاع. ماعدا بعض حالات الغياب الفردية , وهي حالة طبيعية ومُتساوية في مجموعتي البحث.

٤. العمليات المتعلقة بالنضج :

لم يكن لهذا المتغير اثر يذكر في التجربة لأن تلميذات المجموعتين قد تعرضن للمدة نفسها وهي (١٠) اسابيع حيث بدأ التدريس الفعلي يوم الثلاثاء المصادف (١٠/١٨/٢٠٢٢) وانتهى يوم الأحد المصادف (٢٠٢٣/١/١٥) وإن النضج اذا ما حصل إنما يحصل لتلميذات المجموعتين معاً.

٥. اداة القياس: إن اختلاف ادوات القياس يمكن أن يؤثر في الدرجات التي يحصل عليها افراد التجربة, وقد ضبط الباحث هذا المتغير بالاعتماد على اداة القياس نفسها على مجموعتي البحث, وهي اختبار اكتساب المفاهيم, وبذلك حافظت الباحثة على عملية الضبط بالنسبة للأدوات المستخدمة بالتجربة.

٦. الإجراءات التجريبية : حاولت الباحثة تحديد بعض الإجراءات التجريبية التي يُمكن أن تؤثر في سير التجربة , وعلى النحو الآتي :

❖ القائمة بالتدريس : درست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

❖ سرية البحث : حرصت الباحثة على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة ومعلمة المادة بعدم إخبار التلميذات بطبيعة البحث وهدفه.

توزيع الحصص: اعتمدت الباحثة الجدول الاسبوعي المُطبق في المدرسة من غير تغيير فيه , إذ درست الباحثة ثمان حصص في الاسبوع , بواقع أربع حصص لكل مجموعة.

❖ بناية المدرسة : طُبقت التجربة في مدرسة واحدة , وفي صفين مُتجاورين ومُنشابهين من حيث المساحة , وعدد الشبايك والإنارة , والتهوية وعدد المقاعد الدراسية ونوعها وحجمها.

❖ المادة الدراسية : كانت المادة الدراسية المشمولة بالتجربة مُوحده لمجموعتي البحث وهي الفصول الست الأولى من كتاب العلوم المُقرر تدريسه لتلميذات الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣)م.

❖ **مدة التجربة :** كانت مدة التجربة موحدة ومُتساوية لتلميذات مجموعتي البحث , إذ بدأت يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٢/١٠/١٨)م وانتهت يوم الأحد الموافق (٢٠٢٣/١/١٥) م .

سابعاً : مُستلزمات البحث :

قبل تطبيق التجربة هيأت الباحثة عدداً من المستلزمات الأساسية للتجربة , وهي كالآتي:

١. تحديد المادة العلمية :

حددت الباحثة المادة العلمية التي سُدّرس لتلميذات مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة , وقد تضمنت المادة العلمية الفصول الست الأولى من كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي والمعتمد تدريسها للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣), ط٥, لسنة (٢٠٢١ م) لمؤلفه : (لجنة وزارة التربية).

٢. صياغة الأهداف السلوكية :

تم صياغة (٢٠٩) هدفاً سلوكياً اعتماداً على، محتوى المادة التي سُدّرس في التجربة , مُوزعة بين المستويات الثلاث في تصنيف بلوم: (المعرفة , الفهم , التطبيق).

٤. إعداد الخطط التدريسية :

اعدت الباحثة (٢٤) خطة تدريسية لكل مجموعة من مجموعتي البحث على وفق الموضوعات التي اعتمدها للتدريس في اثناء مدة التجربة.

٥. تحديد المفاهيم العلمية :

بعد اطلاع الباحثة على مادة العلوم للصف الخامس الابتدائي حددت المفاهيم الرئيسية والثانوية عن طريق تحليل الوحدات الثلاث الأولى منه , حيث استخرجت المفاهيم الرئيسية منها والتي بلغت (١٢) مفهوماً رئيسياً والمفاهيم الثانوية والتي بلغت (٤١) مفهوماً ثانوياً.

ثامناً : أداة البحث :

وللتعرف الى مدى تحقيق هدف البحث وفرصياته تطلب ذلك إعداد أداة لقياس المتغير التابع وهو:

• اختبار اكتساب المفاهيم العلمية.

(١) اعد اختبار اكتساب المفاهيم العلمية باتباع الخطوات الاجرائية الآتية :

❖ **تحديد الهدف الرئيسي من الاختبار**

ان من متطلبات البحث الحالي إعداد فقرات اختباريه الهدف منها قياس مدى اكتساب أفراد العينة المتمثلة بتلميذات المجموعتين (التجريبية والضابطة) للمفاهيم العلمية في المادة الدراسية المقررة.

❖ **تحليل محتوى المادة**

لتحديد المفاهيم العلمية (النباتات الزهرية واللازهرية، الحيوانات الفقرية واللافقرية، جهازا الدوران والتنفس، الجهازان الهضمي البولي، العناصر، المركبات والمخاليط).

❖ **تحديد الاغراض السلوكية لفقرات الاختبار**

تم تحديد (٣٦) غرضاً سلوكياً من بين الاغراض التي تم صياغتها سابقاً لتدخل ضمن اختبار اكتساب المفاهيم العلمية وحسب المفاهيم الرئيسية التي تم تحديدها

❖ **اعداد الفقرات الاختبارية**

أعدت الفقرات الاختبارية لتعطي العمليات الثلاث لاكتساب المفاهيم وبذلك بلغت (٣٦) صياغة تعليمات الاختبار

١ - اكتب الاسم والشعبة في المكان المحدد من ورقة الاختبار.

٢ - إقرأ السؤال بدقة قبل الاجابة ، ثم ضع علامة (√) أمام الحرف الذي يمثل حرف الاجابة الصحيحة .

٣- لكل اجابة صحيحة درجة واحدة ، وللإجابة الخاطئة صفر مع مراعاة عدم ترك أي فقرة دون الاجابة عليها.

❖ تعليمات تصحيح الاختبار

تم التصحيح على اساس اعطاء كل اجابة صحيحة من فقرات الاختبار درجة واحدة في حين تعطى الاجابة الخاطئة صفرا ، وبذلك تكون درجة الاختبار الكلية (٣٦) درجة.

❖ صدق الاختبار

١- الصدق الظاهري

عرضت الباحثة فقرات الإختبار على مجموعة من ذوي الاختصاص في طرائق التدريس والقياس والتقويم والعلوم، لذلك أقيمت فقرات الاختبار (٣٦) كما هي.

ب - صدق المحتوى

ان فقرات الاختبار ممثلة للمحتوى الدراسي وشاملة له.

❖ تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على مرحلتين :

المرحلة الأولى : تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الأولى لوضوح فقرات اختبار اكتساب المفاهيم العلمية

للتأكد من مدى وضوح فقرات اختبار المفاهيم العلمية وتحديد الزمن اللازم للإجابة على كل فقرة من فقرات الاختبار ، طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية مكونه من (٣٧) تلميذة من مدرسة (مندلي للبنات) التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى – بلدروز، يوم الأحد الموافق (٢٥/١٢/٢٠٢٢) بعد التأكد من اكمالهن للمادة العلمية وابلغهن بموعد الاختبار قبل عدة أيام من تطبيقه ومن خلال اشراف الباحثة على تطبيق الاختبار لاحظت أن تعليمات الاجابة وفقرات الاختبار كانت واضحة من خلال قلة استفسار التلميذات عن كيفية الاجابة ، أما زمن الاجابة فقد قامت الباحثة باحتساب متوسط زمن اجابة أول خمس تلميذات عن فقرات الاختبار ومتوسط زمن اجابة آخر خمس تلميذات عن فقرات الاختبار وبذلك يكون معدل متوسط الزمن (٣٧) دقيقة.

المرحلة الثانية : تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الثانية لأجراء التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار اكتساب المفاهيم العلمية

بعد التأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته والزمن المستغرق للإجابة طبق الاختبار مرة ثانية على عينة مماثلة لعينة البحث الاساسية والمؤلفة من (١٠٠) تلميذة من مدرسة (الشيمة العربية الابتدائية للبنات) التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى – بلدروز.

التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار

أ-معامل صعوبة الفقرات

إن الفقرة التي تتراوح معامل الصعوبة لها بين (٠, ٢٠ - ٠, ٨٠) بوسط حسابي مقداره (٠.٥٠) مقبولة ، أما الفقرات التي دون (٠.٢٠) و اعلى من (٠.٨٠) تتطلب تعديل أو تبديل أو حذف ، وقد اعتمدت الباحثة هذا المعيار ولم تجد من بين فقراته بما هو أقل من (٠.٢٠) و اعلى من (٠.٨٠) ، لذلك فقد اقيمت الفقرات كما هي.

ج- قوة تمييز الفقرات

تعد جميع الفقرات ذوات تمييز جيد ومقبول، ويمكن اعتمادها. اذ يعد معامل التمييز جيد ومقبول اذا تراوحت قيمته اكبر من (٠.٢)

ج- . فاعلية البدائل الخاطئة (المموهات) :

استخرجت الباحثة فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار ، وكانت نتائج تطبيق معادلة فاعلية البدائل الخاطئة سالبة لجميع فقرات اختبار اكتساب المفاهيم العلمية ، وبناءً على ذلك تقرر إبقاء البدائل كما هي دون إجراء أي تغيير.

د - ثبات الاختبار

- طريقة التجزئة النصفية : بلغ الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون (٠.٧٤٣) ثم صحح بمعادلة سبيرمان براون فبلغ (٠.٨٥٣)
- معادلة كيودر ريتشاردسون (٢٠) : بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (٠.٨٦) وبذلك يعد الاختبار جيد فهو يتصف بالثبات إذا كانت قيمة ثباته (٠.٧٥ أو أكثر).

❖ اختبار اكتساب المفاهيم العلمية بصيغته النهائية

بعد انتهاء الباحثة من الإجراءات أصبح الاختبار جاهزا بصيغته النهائية للتطبيق على تلميذات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) حيث يتألف من (٣٦) فقرة، لكل فقرة أربعة بدائل للإجابة واحدة منها صحيحة والثلاثة الباقية خاطئة.

تاسعاً: الوسائل الإحصائية

استعملت الباحثة الحقيبة الإحصائية spss للتحقق من إجراءات بحثها وتحليل بياناتها

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها :

• أولاً: عرض النتائج :

للتحقق من الفرضية الصفرية الأولى والتي تنص على أنه: (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن وفقاً لاستراتيجية الظهر بالظهر و متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن وفقاً للطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم العلمية) . وبعد تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم على مجموعتي البحث وتبويب البيانات ملحق () تم ايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم العلمية والجدول (١٩) يوضح ذلك :

جدول (١٩)

يوضح اختبار (t-Test) لدرجات تلميذات مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم العلمية

مستوى الدلالة	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	الخطأ المعياري	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
0.05	3.839	76	0.86	28.153	5.306	26	38	التجريبية
دال احصائياً	2,000		0.886	31.416	5.605	21.25	40	الضابطة

و يتضح من الجدول (١٩) ان متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية التي درست مادة العلوم وفقاً لاستراتيجية الظهر بالظهر بلغ (٢٦) و بانحراف معياري (٥.٣٠٦) أما المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية فقد بلغ المتوسط الحسابي لتلميذاتها (٢١.٢٥) و بانحراف معياري (٥.٦٠٥) وبعد المعالجة الاحصائية للبيانات اتضح أن هناك فرقاً ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٧٦) بين متوسط درجات التلميذات في المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية الظهر بالظهر حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (٣.٨٣٩) اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (٢.٠٠٠) عند ذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة اي انه يوجد اثر لاستراتيجية الظهر بالظهر في اكتساب المفاهيم.

بيان حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع الأول (اكتساب المفاهيم العلمية) استخدمت الباحثة معادلة (Cohen) في استخراج حجم الأثر (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع، وقد بلغ مقدار حجم الأثر (d) (٠.٧٥٢) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار كبير لمتغير التدريس باستراتيجية (الظهر بالظهر) في اختبار اكتساب المفاهيم العلمية ولصالح المجموعة التجريبية، وجدول (٢٠) يبين ذلك :

جدول (٢٠)

حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير اكتساب المفاهيم العلمية

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمه حجم الأثر d	مقدار حجم الأثر
استراتيجية (الظهر بالظهر)	اكتساب المفاهيم العلمية	٠.٧٥٢	كبير

وقد اعتمدت الباحثة التدرج الذي وضعه كوهين (Cohen, 1988:276) نقلاً عن (kiess, 1996) وجدول (٢١) يبين ذلك :

جدول (٢١) :قيم حجم الأثر ومقدار التأثير حسب تصنيف (Cohen)

قيمة حجم الأثر	(٠.٤-٠.٢)	(٠.٧-٠.٤)	(٠.٨) فما فوق
مقدار التأثير	صغير	متوسط	كبير

(kiess, 1996:164)

ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها

أظهرت النتائج في جدول (٢٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم لماده العلوم لصالح المجموعة التجريبية. وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن وفق استراتيجية الظهر بالظهر على تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن وفق الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم والباحثة ترجع اسباب ذلك إلى:-

- أن البيئة التعليمية التي وفرها التدريس باستعمال استراتيجية الظهر بالظهر وعرض المادة بصورة محفزة ومشوقة للتلميذات ، مما يؤدي الى اثاره دافعيتهن للتعلم وشد أنتباههن.
- جعل المفاهيم العلمية ذات معنى في أذهان التلميذات بحيث تتمكن من إعطاء تعريفات وتميز تلك المفاهيم عن بعضها البعض بأدراك العلاقات المترابطة بينها وبين المفاهيم الأكثر تجريباً وبذلك تمكن تلميذات المجموعة التجريبية على إعطاء اكبر قدر من التطبيقات للمفاهيم العلمية .
- التعلم في مجموعات تعاونية صغيرة في كل درس يؤدي إلى تبادل الخبرات وزيادة ثقة التلميذات بأنفسهن في المشاركة في الحوار والوصول إلى المعرفة الجديدة ، مما يساعد في (زيادة اكتساب المفاهيم العلمية).
- تكوين أفكار ومفاهيم جديدة تنسجم مع المحتوى الدراسي والمرحلة العمرية للتلميذات وعليه ستصبح التلميذات في مواجهة معتقداتهن ومراجعة افكارهن المطروحة وتكوين ارتباطات بين المفاهيم العلمية التي تعلموها مما شجعهن على الاستمرار في تطبيق ما تعلمن في مواقف تعليمية - تعليمية.

• وقد ابتعدت تلميذات المجموعة التجريبية عن الملل والضجر داخل الصف ، وبالأخص أن التلميذات لم يألفن مثل هذا النوع من التدريس ، وهذا ينسجم مع ما تركز عليه الفلسفة الحديثة في التربية والذي أدى الى زيادة في اكتساب المفاهيم العلمية .

وترى الباحثة ان نتائج البحث جاءت متفقة مع ما جاءت به الادبيات التربوية في جعل المتعلم نشطا وفعالاً في العملية التعليمية , لان العملية التعليمية الناجحة هي التي تبدأ بالمتعلم وتنتهي اليه , وعلى الرغم من اختلاف المتغير المستقل والبيئة وطبيعة الموضوعات, فإن نتيجة البحث الحالي جاءت متفقة مع بقية الدراسات السابقة في تفوق تلميذات المجموعة التجريبية على تلميذات المجموعة الضابطة، كدراسة (بني يونس، ٢٠١٧) ، ودراسة (الجوراني، ٢٠٢٠)، ودراسة (الكولابي، ٢٠٢١).

ثالثاً: الاستنتاجات

بعد أن انتهت الباحثة من تطبيق بحثها وتحليل وتفسير النتائج توصلت الى عدة استنتاجات منها:

• إن لاستراتيجية(الظهر بالظهر)الفاعلية الايجابية في اكتساب المفاهيم العلمية لدى تلميذات المجموعة التجريبية اذ تفوقن على المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم العلمية .

• تعمل الاستراتيجية على بناء جسر من التواصل الإيجابي بين الطلاب وبعضهم البعض في جو يملأه المرح والتسلية والتعليم و تنمية المهارات العقلية في نفس الوقت .

رابعاً: التوصيات

بعد عرض النتائج وتفسيرها توصي الباحثة بالاتي :

١)التأكيد على ضرورة اعتماد استراتيجية الظهر بالظهر في تدريس مادة العلوم في المراحل الابتدائية والمتوسطة والاعدادية في ضوء الامكانيات المتاحة.

٢)وضع خطوات استراتيجية الظهر بالظهر في برنامج اعداد المعلمين والمعلمات في كليات التربية.

٣)وضع دليل لمعلمي ومعلمات ماده العلوم يتناول كيفية استعمال استراتيجية الظهر بالظهر في مجال التدريس لمادة العلوم.

خامساً: المقترحات

نظرا للنتائج التي حصلت عليها الباحثة تقترح ما يلي :

١)إجراء دراسة أخرى لمعرفة اثر استراتيجية الظهر بالظهر في المراحل الدراسية الأخرى.

٢)إجراء دراسة في أثر استراتيجية الظهر بالظهر لمواد دراسية مختلفة أخر مثل (الرياضيات، الكيمياء، الفيزياء)

٣)إجراء دراسة مقارنة مابين اثر استراتيجيات الظهر بالظهر واستراتيجيات أخرى من التعلم النشط في اكتساب المفاهيم العلمية .

المصادر

١- عطية، محسن علي (٢٠٠٨): الاستراتيجية الحديثة في التدريس الفعال، ط١ ، دار

صفاء للطباعة والنشر، عمان، الأردن

٢- سلامة ، عادل ابو العز احمد سمير عبد سالم الخريسات و وليد عبد الكريم صوافطة و

غسان يوسف قطيط (٢٠٠٩) طرائق التدريس العامة : معالجة تطبيقية معاصرة ، دار

الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٣- زيتون ، عايش محمود (٢٠٠٧) : النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، ط١ ،

دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الاردن .

٤- الخزرجي، سليم إبراهيم (٢٠١١) أساليب معاصرة في تدريس العلوم، ط١، دار اسامه

للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- ٥- الجنابي ، طارق كامل داود ، (٢٠١١) ، خرائط المفاهيم والاسلوب المتمركز حول المشكلة واثرها في تحصيل المفاهيم الاحيائية وتنمية حب الاستطلاع العلمي ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
- ٦- المسعودي ، محمد حميد مهدي (٢٠١٣) تدريس المفاهيم والخرائط المفاهيمية في الجغرافيا ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان - الاردن .
- ٧- حمادنة ، وعبيدات محمد محمود ساري وخالد حسين محمد (٢٠١٢) مفاهيم التدريس في العصر الحديث، طرائق - أساليب - استراتيجيات، عالم الكتاب، أربد ، الأردن
- ٨- أبو الحاج، سها أحمد المصالحة، حسن خليل (٢٠١٦)، استراتيجيات التعلم النشط، ط١، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.
- ٩- خليل سعادة عبد الرحيم (٢٠١٣) : توجهات معاصرة في التربية والتعليم، ط١، دار مجد للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- ١٠- النعيمي اسماء مرزه (٢٠١٧): اثر تدريس مادة العلوم باستراتيجية PHILIPS التعليمية في اكتساب تلميذات الخامس الابتدائي للمفاهيم العلمية، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية.
- ١١- الناشف، سلمى زكي (٢٠٠٩) المفاهيم العلمية وطرائق تدريسها، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ١٢- الخوالدة محمد محمود (٢٠٠٧) اسم بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- ١٣- شيخو، هاشم حسن سطو (٢٠١٩) تدريس العلوم باستخدام خرائط الدائرة المفاهيمية (نظرية وتطبيق)، ط١ ، مطبعة كوردمان، العراق.
- ١٤- الشامل في تدريس المعلمين تصميم التدريس (٢٠٠٣): مؤسسة رياض التربية والتعليم، ط١، لبنان دار الورق النشر والطباعة
- ١٥- العبيدي، ثائر سلمان طامي حميد (٢٠٠٥): اثر استخدام طريقة الاستقصاء الموجه في اكتساب المفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم العامة، رساله ماجستير، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى.
- ١٦- الصفار، اسامه حسن عبد علي (٢٠٢٠) استراتيجية الظهر بالظهر في تنمية التعبير الفني للطلبة قسم التربية الفنية، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد (٨) المجلد (٢٦).
- ١٧- رمضان منال حسن (٢٠١٦): استراتيجيات التعلم النشط، ط١، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ١٨- الضبع، محمود إبراهيم (٢٠٠٦): المناهج التعليمية صناعتها وتقويمها، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، مصر
- ١٩- الشمري، ماشي بن محمد (٢٠١١): ١٠١ استراتيجية في التعلم النشط، وزارة التربية والتعليم السعودية.
- ٢٠- علي ، محمد السيد (٢٠١١) : اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، الأردن.
- ٢١- مؤتمر كلية التربية (٢٠١٤) : توصيات المؤتمر العلمي لكلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة واسط ، مؤتمر كلية التربية للفترة من ١٢ - ١٣ / ٣ / ٢٠١٤ .
- ٢٢- الجامعة المستنصرية ، (٢٠٠٥) المؤتمر العلمي الحادي عشر للتربية والتعليم ، توصيات كلية التربية الأساسية بغداد.
- ٢٣- سلامة، عادل ابو العز (٢٠٠٢) : طرائق تدريس العلوم ودورها في تنمية التفكير، دار الفكر للطباعة، بيروت، لبنان

- ٢٤- عبد الأمير ، عباس ناجي ودرّيع ، عاطف عبد علي (٢٠١٩): النظرية البنائية (التعلم النشط والابداع)، ط ١ ، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- ٢٥- عايش محمود زيتون (١٩٩٤) اساليب تدريس العلوم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٢٦- أبو عاذره ، سناء محمد (٢٠١٢): تنمية المفاهيم العلمية ومهارات عمليات العلم ، ط ١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان.
- ٢٧- النعيمي، اسماء مرزه (٢٠١٧): إثر تدريس مادة العلوم باستراتيجية PHILIPS التعليمية في اكتساب تلميذات الخامس الابتدائي للمفاهيم العلمية، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية .
- ٢٨- السعدي، أمير محمد علي رسول (٢٠١٧) فاعلية نموذج تسريع التفكير اكتساب المفاهيم الاحيائية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط والمهارات العقلية لديهم، مجلة مركز بابل، المجلد (٩) ، العدد (١) ، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل.
- ٢٩- زايد، علاء ابراهيم (٢٠١٨) : إعداد البحث التربوي ، ط ١ ، مؤسسة حورس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 30- Kiess ,H.O. (1996) : Statistical concepts for Behavioral science . London , Sidney , Toronto , Allyn and Bacon.

فاعلية استراتيجية شجرة المشكلات في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم

أ.د. ازهار برهان اسماعيل

زيننا ابراهيم هادي الخفاجي

azhar.burhan73@gmail.com

zeenaalkfaji@gmail.com

جامعة ديالى/كلية التربية الاساسية

الكلمات المفتاحية: استراتيجية شجرة المشكلات، التحصيل، الصف الخامس الابتدائي

key words: Problem tree strategy, achievement, fifth grade

المستخلص:

يهدف البحث التعرف فاعلية استراتيجية شجرة المشكلات في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم، واعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ذي التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين، واختارت الباحثة عشوائياً (مدرسة التطوير للبنات)، إذ اختارت الباحثة شعبة (أ) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة العلوم على وفق استراتيجية شجرة المشكلات، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة المتبعة الاعتيادية، وقد بلغ المجموع الكلي لتلميذات المجموعتين (٦٨) تلميذة؛ بواقع (٣٣) تلميذة في المجموعة التجريبية، و(٣٥) تلميذة في المجموعة الضابطة؛ وقد كافأت احصائياً بين افراد المجموعتين في المتغيرات الاتية: (العمر الزمني لتلميذات مجموعتي البحث محسوبا بالشهور، تحصيل الدراسي للوالدين، اختبار المعلومات السابقة في مادة العلوم، درجات العام السابق (٢٠٢١-٢٠٢٢) في مادة العلوم، اختبار الذكاء رافن)، وحددت الباحثة المادة الدراسية بالموضوعات من كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي، ثم صاغت الباحثة أهدافا سلوكية إذ بلغ عددها (٢٠٠) هدفاً سلوكياً، أما بالنسبة لأداة البحث فقد عمدت الباحثة الى بناء الاختبار التحصيلي الذي تألف من (٣٠) فقرة اختيارية موضوعية من نوع الاختيار من متعدد رباعي البدائل على وفق (جدول المواصفات)، وتم التحقق من الصدق ومعامل التمييز والصعوبة وفعالية البدائل والثبات؛ وتم التحقق من ثباته بطريقة التجزئة النصفية؛ واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة لاستخراج البيانات، وظهرت النتائج تفوق تلميذات المجموعة التجريبية على تلميذات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي، وفي ضوء نتائج البحث وضعت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات التي تم ذكرها بالفصل الرابع.

“The effectiveness of the problem tree strategy in the achievement of fifth grade female students in science”

Abstract:

The research aims to identify the effectiveness of the problem tree strategy in the achievement of fifth grade female students in science. The researcher adopted the experimental approach with an experimental design for two equal groups. The researcher randomly chose (Development School for Girls). Science according to the problem tree strategy, and Division (B) to represent the control group that will study

the same subject in the usual way. The total number of students in the two groups reached (68) students; (33) students in the experimental group, and (35) students in the control group. It was statistically rewarded between the members of the two groups in the following variables: (the chronological age of the students of the two research groups calculated in months, the academic achievement of the parents, the test of previous information in the subject of science, the grades of the previous year (2021-2022) in the subject of science, the intelligence test Raven), and the researcher determined the subject The study covered topics from the science book for the fifth grade of primary school, then the researcher formulated behavioral goals, as they numbered (200) behavioral goals. According to the (Specifications Table), the validity, discrimination coefficient, difficulty, effectiveness of alternatives, and stability were verified; Its stability was verified by the split-half method. The researcher used the appropriate statistical methods to extract the data, and the results showed that the students of the experimental group outperformed the students of the control group in the achievement test.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

تشهد طرائق التدريس عامة وطرائق تدريس مادة العلوم خاصة في وقتنا الحالي نهضة عالمية ترافق وتواكب التطور الذي يحصل في العلم ذاته، فالعلوم كمادة دراسية لها تركيبها الخاصة التي تميزها عن غيرها من المواد وجوهر هذه الخصوصية تنعكس بالطرق التي تدرس بها المادة، فالأسلوب وطريقة التدريس التي يتبعها المعلم هي ما تؤدي الى فهم العلم وترسيخه في اذهان المتعلمين وان اي خلل في طريقة التدريس لمادة العلوم تؤدي الى ضعف بالفهم وبالتالي الى انخفاض التحصيل.

واشارة الى ما أكدت عليه الدراسات السابقة التي تناولت تحصيل المتعلمين في مادة العلوم الى انخفاض ملاحظ في مستوى التحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية كدراسة (البهادلي، ٢٠٠٣) و(كريم، ٢٠١٤)، (غانم، ٢٠٢١).

ومن خلال خبرة الباحثة في التدريس كمعلمة لمادة العلوم في المدارس الابتدائية لمدة اكثر من (١٣) سنة فضلاً عن المناقشة المستمرة لزملائها في مجال تخصصها لاحظت تدني مستوى التحصيل لتلميذات الخامس الابتدائي وضعف دافعهن المعرفي نحو مادة العلوم.

وسعيًا من الباحثة لتجاوز هذه المشكلة، ومواكبة الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، جاءت محاولتها لمعرفة فاعلية استراتيجية شجرة المشكلات ومعرفة فاعليتها على التحصيل، لعلها قد تسهم في رفع المستوى التحصيلي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي نحو مادة العلوم؛ لذا تبلورت مشكلة البحث في الاجابة على التساؤل الاتي:

"ما فاعلية استراتيجية شجرة المشكلات في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم؟"

ثانياً: اهمية البحث:

إنّ العصر الذي نعيشه اليوم هو عصر العلم والتكنولوجيا، إذ يتولى تراكم الاكتشافات والنظريات العلمية وتطبيقاتها التكنولوجية، فأصبح العلم وتقنياته من الأمور الضرورية الذي تؤثر في حياة

أفراد المجتمع سواء كانوا علميين أو غير علميين ليصبحوا مواطنين يسايرون متغيرات العصر، وللتطبيق التقني لنتائج العلوم المختلفة والتكنولوجيا أثره الواضح في تزايد المعرفة العلمية بصورة كبيرة في الميادين جميعها (ابراهيم، ٢٠١٧: ١٩)، إذ أصبح العالم يمر بثورة من المعلومات والمعارف في فروع العلم جميعها حتى أصبح العلم وتطبيقاته مقترنين بالمجتمع المعاصر، وأن الدولة التي تمتلك مقاليد العلم والتكنولوجيا هي بلا شك من الدول المتقدمة (سعادة، ٢٠١٨: ٢٩)، إذ أدركت العديد من الدول هذه الحقيقة وأخذت تسعى بكل ما توفر لها من جهد وطاقة إلى تطوير مجتمعاتها مادياً وفكرياً، والتربية هي وسيلة المجتمع لأحداث هذا التغيير.

تعمل التربية على إعداد المتعلم الذي يعيش في عالم متطور يتغير سريعاً، وتكتسب معانيها الحقيقية من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها؛ لأنها وسيلة المجتمع وضمان استمراره وتطوره، وعليها أن تعكس التغيرات والتطورات التي تحصل فيه (بكار، ٢٠١١: ٢٠)، فهي العامل الرئيس في التطور العلمي والتكنولوجي الذي يشهده مجال العلم في هذا العصر، وعن طريقها استطاعت كثير من الدول أن تحقق لمجتمعاتها تقدماً علمياً هائلاً وتنمية بشرية واقتصادية التي تؤهلها لأخذ مكانتها الملائمة بين المجتمعات، إذ تُعد مهمة أساسية من مهمات أي مجتمع وواجب أساسي من واجباته، وهي أهم عامل لنشر التغيير العلمي بين الأجيال في معظم الدول المتقدمة فضلاً عن كونها عامل مهم من عوامل التغيير وقوة دافعة للمتعلم نحو الامام؛ لأنها تهدف إلى تنمية المتعلم تنمية شاملة في الجوانب الروحية والعقلية والخلقية والجسدية والنفسية والاجتماعية جميعها، وإن المنهج بمفهومه الحديث والشامل يمثل جميع الخبرات التربوية التي تهيئها المدرسة لمتعلميها داخلها وخارجها بهدف مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي، وإن المنهج الحديث لا يقتصر على المعلومات والمعارف التي ينقلها المعلمون عن طريق الكتاب المدرسي إلى متعلميهم، بل إنه يشمل المهارات وطرائق التدريس والقيم والاتجاهات والانشطة التي يمارسها المتعلمون، حيث يكون دور المعلم ميسر وموجه وموفر للمعلومات، ويصبح المتعلم هو محور العملية التعليمية. (جابر وآخرون، ٢٠٠٩: ٣٧)

وإن المرحلة الابتدائية من المراحل المهمة، إذ تعد أساساً للمراحل اللاحقة، فكلما كان الأساس قوياً كان النظام التعليمي أكثر متانة في مواجهة متطلبات العصر، لذا لا بد من الاهتمام بتلك المرحلة، وذلك بجعل المتعلمين يعرفون الكثير عن حياتهم اليومية، وما يحدث في بيئتهم، والعمل على تنمية ميولهم ودوافعهم نحو المعرفة والتجربة والاكتشاف، إذ تجعل المتعلمين قادرين على أن يمارسوا العمليات العقلية التي من شأنها تقوية تعلمهم، وبالتالي أعداد أجيال منتورة قادرة على أن تتكيف مع مستجدات العلم في كل عصر. (العزاوي، ٢٠٠٣: ٤)

وتعد طرائق التدريس ركناً أساسياً من أركان المنهج، وهي مرحلة الاحتكاك بين أهداف المنهج والمتعلم، بها يستطيع المعلم أن يحقق هذه الأهداف بسهولة ويسر دون تعب، فيوفر الوقت والجهد المبذولين مما يبقي المعلم بكامل طاقته وحيويته، ونشاطه طيلة فترة التدريس، والغاية من ذلك كله هو إيصال المحتوى الذي يحمل الأهداف التعليمية والتربوية بكل وضوح ودقة إلى المتعلمين، خلال فترة التدريس. (الزهيري، ٢٠١٥: ١٣١)

أصبحت طرائق التدريس مفتاحاً لإكساب المتعلم القدرات العلمية، والعملية من خلال تركيزها على مهارات التفكير والتي تسهم مع المعرفة في بناء وتمكين المتعلم من اكتساب وفهم العلوم، والمتعلمين هم الذين يقوموا بهذه العمليات من خلال استخدام الاستقصاء والاستكشاف العلمي، مما يكسبهم الخبرات، والمهارات اللازمة ليكونوا مستكشفين لطبيعة العالم الذي من حولهم. (النجدي وآخرون، ٢٠٠٥: ٣٨)

وظهرت في العقود الأخيرة دعوات من المربين تصبّ في اتجاه اعتماد استراتيجيات وطرائق حديثة في التدريس قائمة على إظهار الدور الإيجابي للمتعلم لكي يكون قادراً على بناء خبرات تراكمية تعينه في اتخاذ القرارات المناسبة في حياته اليومية بشيء من الجدية، لذلك

لا بد من تفعيل دور المتعلم في العملية التعليمية وجعله المحور الأساس لها، ويتم ذلك بتبني المعلم استراتيجيات وطرائق واساليب تدريس فاعلة (عبد الصاحب، ٢٠١١: ٦٥). لذلك لا بد من تطبيق الاستراتيجيات والطرائق التدريسية الحديثة في تقديم المعرفة للمتعلمين لمواكبة التطورات التي تحدث في هذا العصر ومواجهة المشكلات الحياتية المختلفة (سعادة، ٢٠١٨: ٣٧)، لذلك دعت الحاجة إلى اعتماد استراتيجيات أكثر ارتباطاً بحياة المتعلم واهتماماته وقدراته على تقليص الفجوة بين ما يحصل عليه المتعلمين داخل جدران الصف والخبرات المكتسبة من بيئتهم المحيطة، فالمتعلم اليوم بحاجة إلى استراتيجيات تمكنه من نقل المعلومة العلمية والخبرات والمهارات إلى خارج حدود الغرفة الصفية والبيئة المدرسية (الكعبي، ٢٠١٨: ١٩)، فضلاً عن أنّ لها أهمية كبيرة في ترجمة محتوى المادة التعليمية إلى المفاهيم والمهارات التي تتطلع المدرسة إلى تحقيقها، وتحديد نوع التعلم ودرجة السهولة والصعوبة التي يتم فيها، ولها تأثير واضح في مواقف المتعلمين نحو المادة الدراسية ونحو معلمهم، لذا أصبحت استراتيجيات التدريس جزءاً من المنهج المدرسي وليس مجرد نشاط يجري بجواره. (المسعودي وسنابل، ٢٠١٨: ٣٤)

وتمثل الاستراتيجيات الحديثة كنهج تربويّ إلى إشراك المتعلم في العملية التعليمية التعليمية فضلاً عن تفعيله لعملية التعليم والتعلم، ولعل ما يميزها من غيرها من أساليب التدريس هو الأثر الذي تتركه في جميع عناصر العملية التربوية بحيث يكون تفعيل الأطراف جميعها سبباً في تحقيق نتائج شاملة ومتكاملة. (القحطاني، ٢٠١٤: ٤٢٠)؛ ومن الاستراتيجيات الحديثة في التدريس استراتيجية شجرة المشكلات التي ستقوم الباحثة بتوظيفها في هذا البحث، إذ تعدّ بعداً جديداً في تدوين الملاحظات والتلخيص والمراجعة، وتعتمد على المهارات الذهنية كلها، والمهارات التصويرية من الذاكرة، والكلمات والاعداد والقوائم والمنطق والتحليل والالوان والخيالات والابعاد والرسوم الكلية. (الرويثي، ٢٠٠٩: ٦٥)

وفي ضوء الافكار والطروحات السابقة، ترى الباحثة بضرورة تجريب استراتيجيات حديثة، ومن ضمنها استراتيجية شجرة المشكلات لعلها قد تسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي في مادة العلوم ، والذي يُعد من الأهداف التربوية المهمة في حياة المتعلم والتي يعمل النظام التربوي على تحسينه لدى المتعلمين، فهو معيار تقدم المتعلم في دراسته وانتقاله من مرحلة إلى أخرى ولا تتوقف أهميته إلى هذه الحد فقط ، بل يستعمل المتعلم ما تعلمه وأستوعبه من معلومات وخبرات في مواجهة التحديات والمشكلات في الحياة اليومية. (الزاملي، ٢٠١٨: ١٦)

ويعد التحصيل مؤشراً حقيقياً لمقدار التقدم الذي أحرزه المتعلم في ضوء الأهداف التعليمية المُتحققة مسبقاً ويُساعد المعلم على إصدار أحكام موضوعية عن مدى نجاح أساليب التعليم التي أستملها في تنظيم العملية التعليمية والتعلمية، فضلاً عن ذلك يُساعد في تحديد الجوانب الإيجابية في أداء المتعلم. (ابو جادو، ٢٠١٤: ٤١)

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي للتعرف على فاعلية استراتيجية شجرة المشكلات في تحصيل مادة العلوم لتلميذات الصف الخامس الابتدائي.

رابعاً: فرضية البحث:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن على وفق استراتيجية شجرة المشكلات ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل.

خامساً: حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على:

١. الحدود المكانيّة: احدى المدارس الابتدائية (للبنات) التابعة لمديرية التربية العامة في محافظة بابل/قضاء كوئي.
٢. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣)م.
٣. الحدود البشرية: تلميذات الصف الخامس الابتدائي.
٤. الحدود المعرفية: الوحدات الثلاث الاولى من كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي، ط٤ (٢٠١٩)، وزارة التربية، جمهورية العراق.

سادساً: تحديد المصطلحات:

١. الفاعلية Effectiveness عرفها كل من:

- (الساعدي، ٢٠٢٠) بأنها: "قدرة او كفاية المنظمة في تحقيق أثر فعل معين على وفق معايير معينة لأحداث التغيير والوصول الى الهدف المنشود". (الساعدي، ٢٠٢٠: ١٨)
وتعرفها الباحثة اجرائياً بأنها: حجم أثر استراتيجية شجرة المشكلات على التحصيل لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم.

٢. استراتيجية شجرة المشكلات problem Tree Strategy عرفها كل من:

- (أبو سعدي وهدى، ٢٠١٦) بأنها: "أساس تمكين المتعلمين من مهارات الدقة التحليلية للمشكلة الواحدة، والتمييز بين جانبيين مهمين : هما أسباب المشكلة وأعراضها" (أبو سعدي وهدى، ٢٠١٦: ١٤٨).

تعرفها الباحثة اجرائياً: استراتيجية تدرس بها تلميذات المجموعة التجريبية للبحث وتتوقف على توظيف مخطط شجرة المشكلات حيث تمثل الجذور (الوسائل والاسباب والساق (الهدف او المشكلة) والاعصان (النتائج والاثار).

٣. التحصيل Achievement عرفه كل من:

- (الزغول، ٢٠١٢) بأنه: "مجموعة من الاسئلة التي وضعت لقياس مدى تحقيق الاهداف التعليمية المحددة مسبقاً لدى المتعلمين". (الزغول، ٢٠١٢: ٣٣١)
التعريف الاجرائي للباحثة: مقدار المعلومات والمعارف التي اكتسبتها تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم مقدرة بدرجات الاختبار التحصيلي المعد مسبقاً لأغراض البحث.

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

يُعد البحث العلمي الجيد والأصيل منهاجاً أساسياً من خلال ما يمثله من إضافة تُسهم في سده لفجوة معينة في الدراسات السابقة أو معالجته لبعض نقاط الضعف فيها معالجة علمية احترافية، لهذا تضمن هذا الفصل قسمين رئيسيين هما خلفية نظرية ودراسات سابقة وسنفصل القول فيه كما يأتي:

المحور الاول: خلفية نظرية:

تُعد الخلفية النظرية لأي بحث علمي ضرورة أساسية؛ لأنها تمثل الحدود الطبيعية للبحث والأسس التي يستند إليها الباحث في اختيار وتنفيذ الإجراءات، فهي تُعبر عن الفلسفة النظرية التي تقوم عليها فكرة البحث؛ وعليه تكون الخلفية النظرية للبحث ممثلة في جوانب الموضوع حسب ما تتضمنها الكتابات والتقارير والوثائق والآراء والإحصاءات لكي يصوغ بحثاً يرتبط ارتباطاً مباشراً بعنوان البحث والطريقة والإجراءات. (عباس وآخرون، ٢٠١١: ٢١٧)
ولاً: النظرية البنائية:

ظهرت العديد من الفلسفات الحديثة عُد كل منها أساساً لطرائق التدريس أُعتمد في العملية التعليمية ومن هذه الفلسفات (الفلسفة البنائية) التي أُشتق منها العديد من طرائق التدريس التي أُقيمت عليها نماذج تعليمية متنوعة، أذ زاد الاهتمام بالنظرية البنائية في العقود الاخيرة تلك التي تؤكد على ضرورة إعادة بناء المتعلمين للمعاني الخاصة بأفكارهم والمتعلقة بكيفية عمل العلم وهذا البناء يتطلب في بعض الاحيان تمييزاً لأنظمة أو علاقات جديدة في الاحداث، أو الاشياء، أو اختراع مفاهيم جديدة، أو تطوير مفاهيم قديمة واعادة الاطر المفاهيمية لإيجاد علاقات جديدة ذات مستوى أعلى (النوبي، ٢٠١٦: ١٥١).

وتهدف النظرية البنائية الى مساعدة المتعلمين على تخزين اساسيات المعرفة في ذاكرتهم لتكوين ركيزة علمية سليمة لديهم وفهم المعرفة ليتمكنوا من استعمالها في فهم الظواهر المحيطة واستعمال المعرفة في حل المشكلات التي تواجههم في مواقف الحياة وجعل المتعلم محور العملية التعليمية/التعلمية. (عطية، ٢٠١٥: ٢٠٧)

فالبنائية ماهي التنظيم لعملية التعلم على النحو الذي يتيح للمتعلمين تكوين بنيتهم المعرفية بأنفسهم عن طريق مواقف تعليمية تثير التفكير لديهم (زيتون وكمال، ٢٠٠٦: ٢٢)، لذا فإن البنائية تنظر الى المتعلمين على أنهم يبنون صوراً عقلية للعالم من حولهم وهذه الصور العقلية بدورها تنفع في ضوء مواءمتها للخبرات، لذلك فإن التعلم عملية تأقلم يعاد فيها بناء البنية المفاهيمية للمتعلم باستمرار اذ تحتفظ بمدى واسع وتقوم على اساس أن المتعلمين ليسوا من الافكار والخبرات (Gagliardi, 2007: 64)

صفحات بيضاء يكتب عليها المعلم ما يشاء بل لديهم أفكار ومعارف مسبقة ترتبط بها المعرفة الجديدة، وقد تتوافق معها وتندمج في البناء المعرفي للمتعلمين وقد تختلف عنها فتحتمل الى تعديل أو اضافة تربط التعلم السابق بالتعلم اللاحق. (عطية، ٢٠١٥: ٢٠٩)

وتعتقد الباحثة ان النظرية البنائية تتكون من خلال التراكم المعرفية السابقة الموجودة لدى المتعلم، والمعرفة التي يتعرض لها المتعلم في الموقف التعليمي، وبيئة التعلم بما تتضمنه من متغيرات متعددة، ونتيجة وجود المتعلم في بيئة تعلم اجتماعية، يحدث تفاعل نشط بين التراكم المعرفية السابقة المخزونة لدى المتعلم والتراكم المعرفية الجديدة في مناخ اجتماعي تعليمي ويتولد عن هذا التفاعل بناء معرفة حديثة.

ثانياً: التعلم النشط

ان التعلم النشط مصطلح يتسم بالشمولية والسعة في دلالاته الاصلاحية فهو لا يقتصر بموجبه على استراتيجيات او طريقة او أسلوب في التعليم الا انه يتسع ليشمل على الكثير من الاستراتيجيات التي تقلل من مسؤولية المعلم وتنقلها الى المتعلم بدلا من اتخاذه للدور السلبي الذي يقتصر على التلقي والحفظ. (عطية، ٢٠١٨: ٢٧)

هذا ويركز التعلم النشط على عمليات التعلم أكثر من تركيزه على نتائج التعلم ، وهذا النوع من التعلم لا يلغي دور المعلم على الرغم من ان المتعلم هو محور العملية التعليمية وهذا الدور لا يتحقق الا في وجود معلم مرشد ومسهل وميسر للعملية التعليمية: Bishop&Denely, 1997: (48).

وقد اشار كل من (Felder&Brent, 1997) على انه: كل ما يشغل المتعلمين بشكل نشط ومباشر في عملية التعلم من حيث القراءة والكتابة والتأمل والتفكير حيث يشاركون في عملية التطبيق بدلاً من اقتصارهم على عملية استقبال المعلومات المطبوعة والمرئية والمسموعة والمكتوبة.

(Felder&Brent, 1997: 17)

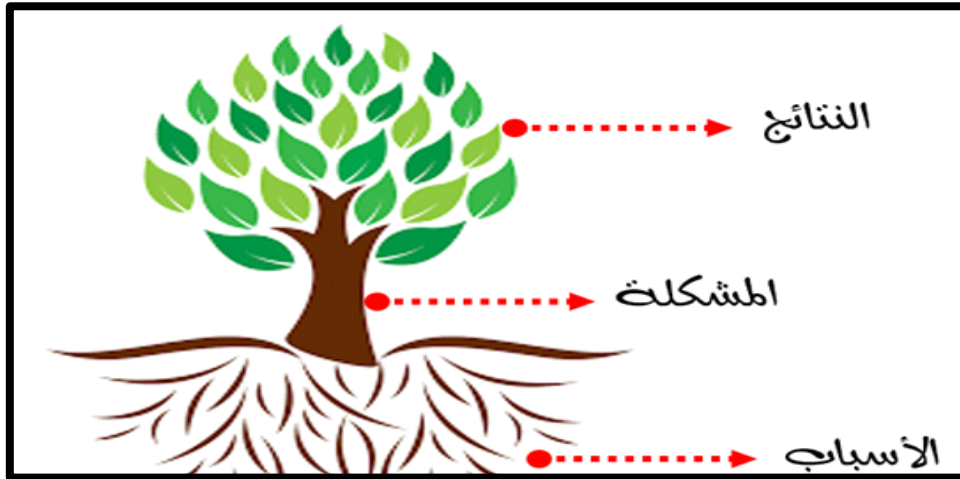
كما يرى (Lorenzen 2006) بأنها طريقة لتعلم المتعلمين بشكل يسمح لهم بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة التي تتم داخل الصف الدراسي بحيث تأخذهم هذه المشاركة الى ما هو أبعد من الدور التقليدي للمتعلم الذي يقوم بتدوين الملاحظات فقط الى الاخذ بزمام الامور والمبادرة في الأنشطة

المختلفة مع زملائه خلال العملية التعليمية التعلمية داخل غرفة الصف الدراسي. (Lorenzen,)
19: 2006)

وأشار كل من شارون ومارثا (Sharon & Martha) في (ابو الحاج، ٢٠١٦) هي عملية الاحتواء الديناميكي للمتعلم في موقفه التعليمي ويتطلب منه الحركة والاداء والفعالية والمشاركة تحت إشراف المعلم. (ابو الحاج، ٢٠١٦: ٨)
ثالثاً: استراتيجية شجرة المشكلات:

شجرة المشكلات هي تصور معين او عنوان في منتصف الصفحة (للمساعدة على التركيز والتذكر) ثم ننظمه بطريقة منظمة، مستعملين كلمات دلالية، وصور ايضاً بدلاً من تدوين ما نرغب في تذكره في الجملة الاعتيادية وعندما نواصل رسم الشجرة، سيخلق عقلنا صورة متكاملة لكل المادة التي سنكتشفها. (الرويثي، ٢٠٠٩: ٦٥)

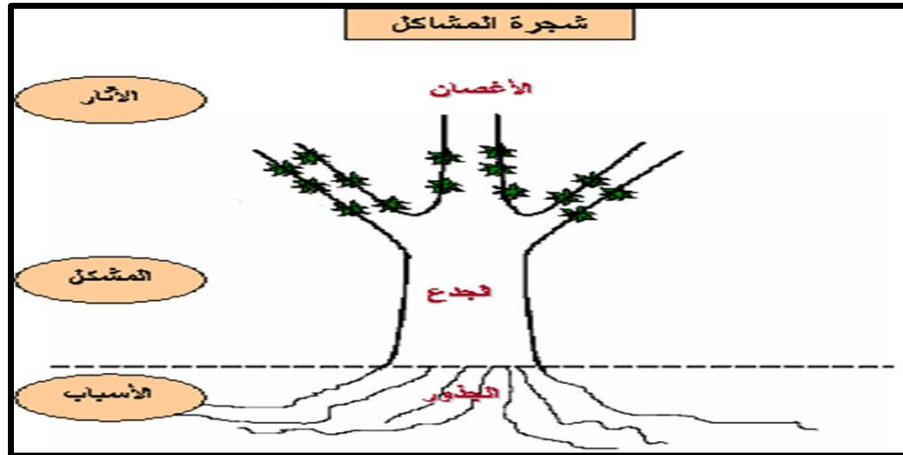
وتقوم فكرة استراتيجية شجرة المشكلات على اساس تمكين المتعلمين من مهارات الدقة التحليلية للمشكلة الواحدة ، والتمييز بين جانبيين مهمين هما: (اسباب المشكلة ، ونتائج المشكلة)، وان الهدف من هذه الاستراتيجية هو مساعدة المتعلمين على اكتساب مهارات الدقة التحليلية للمشكلات التي يتعرض لها المتعلم في درسه، وان وقت تنفيذ الاستراتيجية فيه شيء من الحرية اذ يمكن استخدامها كتمهيد في بداية الحصة أو كنشاط في أثنائها أو في نهايتها (الشويبي وآخرون، ٢٠١٦: ٥٥)



شكل (١) شجرة المشكلات

خطوات استراتيجية شجرة المشكلات:

١. يرسم المعلم للمتعلمين الاستراتيجية وخطوات تنفيذها كما يلي:



الشكل (٢): شجرة المشكلات (من اعداد الباحثة)

٢. بعد ان يشرح المعلم للمتعلمين الدرس الذي يتعلق بالمشكلة او قضية معينة يوزع عليهم ورقة النشاط التي تتضمن الاستراتيجيات، ويكتب المتعلمين المشكلة ثم أسباب المشكلة وأخيرا نتائجها.
٣. بعد الانتهاء من تنفيذ المتعلمين الاستراتيجيات يناقش المعلم المتعلمين في أسباب المشكلة ونتائجها. (امبو سعدي وهدى، ٢٠١٦: ٥٢)

تبين لنا مما سبق ان شجرة المشكلات تمثل تقنية رسومية لتمثيل الافكار والملاحظات، وتعتمد على استعمال الرموز والالوان وتعبر عن مفهوم واحد مركزي او كلمة او فكرة ولها فروع كالشجرة من الافكار ذات الصلة ويمكن استخدامها في مجالات الحياة المختلفة، وفي تحسين تعلمهم وتفكيرهم وبأوضح طريقة وبأحسن أداء بشري، حيث تستخدم الفروع والصور والالوان في التعبير عن الفكرة وتستعمل كطريقة من طرق استعمال الذاكرة وتعتمد على الذاكرة البصرية في رسم توضيحي على شكل شجرة سهل المراجعة بقواعد وتعليمات ميسرة وهي تظهر الافكار بوضوح.

انواع شجرة المشكلات:

هناك عدة انواع لشجرة المشكلات ومن هذه الانواع:

١. **شجرة المشكلات الثنائية:** وهي الشجرة التي تحوي فرعين متشعبين من المركز.

٢. **شجرة المشكلات المركبة او متعددة التصنيفات:** تشمل أي عدد من الفروع الاساسية، وقد ثبت في ضوء التجربة ان متوسط عدد الفروع يتراوح بين ثلاثة وسبعة أفرع وهذا يرجع الى كون العقل المتوسط لا يستطيع ان يحمل اكثر من سبعة مفردات اساسية من المعلومات، او سبع بنود في الذاكرة قصيرة المدى ومن ابرز مميزات هذا النوع انها تساعد على تنمية القدرات العقلية الخاصة بالتصنيف واعداد الفئات والوضوح والدقة.

٣. **شجرة المشكلات الجماعية:** يصممها عدد من الافراد معا في شكل مجموعات وابرز ميزة لهذا النوع من شجرة المشكلات انها تجمع بين معارف ورؤى عدد من الافراد، حيث ان كل فرد يتعلم مجموعة متنوعة من المعلومات تخصه وحده، وعند العمل في مجموعات سوف تتجمع معارف افراد كل المجموعة، ويحدث ارتجال جماعي للأفكار وتكون نتيجته خريطة ذهنية جماعية رائعة ومميزة.

(Bloch, 1980: 81)

٤. **شجرة المشكلات المعدة عن طريق الحاسوب:** حديثا يمكن ان تُصمم شجرة المشكلات عن طريق الحاسوب، اذ ان هناك الكثير من برامج الحاسوب الآلي التي تساعد في اعدا وحفظ الرسوم والاشكال، فهناك برامج تساعد على الرسم، وبرامج اخرى تعتبر تطبيق متكامل على الموضوع بصورة مباشرة.

(Buzan, 2006: 12) نقلاً عن (الفيلي، ٢٠٢٠: ٣٤)

رابعاً: التحصيل:

يعد التحصيل الدراسي عنصرا اساسيا من عناصر العملية التعليمية عندما يتوقع المتعلم ان انجازه سوف يقيم في ضوء معايير التفوق بالمقارنة بالمتعلمين الاخرين فالاختبار التحصيلي يقيس تحصيل المتعلم في موضوعات معينة، ومدى اتقان مهاراته في ميدان ما ومدى افادته في التعليم والخبرة بالنسبة للآخرين من زملائه ويهدف في بعض الاحيان الى تشخيص نواحي النقص في هذه الموضوعات وفي بعض المهارات الاساسية. (حمدان، ٢٠٠٦: ٣٨)

ويمثل التحصيل الدراسي جانبا مهما في حياة المتعلم، وله دور كبير في حياة الفرد ومستقبله الوظيفي، لذا فإن الوصول الى مستوى تحصيل مرتفع يقع ضمن اولويات المتعلمين واولياء امورهم، فتحصيل المتعلم الدراسي هو الوسيلة التي يتم بها انتقاله من صف الى اخر وهو الاساس المعتمد في تقييم المتعلمين في الفروع الاكاديمية والمهنية (السلخي، ٢٠١٣: ١٥).

المحور الثاني: الدراسات السابقة

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات والادبيات السابقة لم تجد الباحثة أي دراسة عربية او محلية تناولت استراتيجية شجرة المشكلات كمتغير مستقل في مادة العلوم، فقط دراسة اجنبية واحدة سيتم ذكرها لاحقاً، وقد تم ترتيبها على وفق الترتيب الزمني.

اولاً: الدراسات السابقة التي تناولت شجرة المشكلات:

جدول (١): الدراسات السابقة التي تناولت شجرة المشكلات

اسم الباحث وسنة الدراسة	مكان إجراء الدراسة	هدف الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم وجنس العينة	المادة الدراسية	أداة البحث	الوسائل الاحصائية	أهم النتائج
Ausbel & Youssef, (1975)	امريكا	معرفة أثر استراتيجية شجرة المشكلات في التعلم والاحتفاظ في مادة العلوم	المرحلة الابتدائية	١٦٠ طالبا من طلبة الكليات	العلوم	اختبار (الاحتفاظ) الفوري والمؤجل	تحليل التباين الاحادي واختبار شيفية ومعامل الارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل اجراءات البحث من حيث اختيار التصميم التجريبي وتحديد مجتمع البحث واختيار عينة البحث وتكافؤها في عدد من المتغيرات واعداد ادواته وتهيئة مستلزماته ومن ثم تطبيق التجربة واختيار الوسائل الاحصائية المناسبة وعلى النحو الآتي:

اولاً: منهجية البحث:

تم اعتماد المنهج التجريبي كونه يعد أنسب المناهج لإجراءات البحث الحالي والتحقق من اهدافه اذ يؤكد (ولفولك، ٢٠١٥) ان المنهج التجريبي يعد من ادق مناهج البحث التي يمكن ان تؤثر على العلاقة السببية بين المتغير المستقل والمتغير التابع في التجربة فبدلاً من الاختصار على وصف ما هو موجود، يقوم الباحث بإدخال المتغيرات ويلاحظ النتائج، ويتم ذلك من خلال دراسته للمواقف المتقابلة التي ضبطت ماعدا المتغير الذي يهتم الباحث في دراسته (ولفولك، ٢٠١٥):

(٨٧)

ثانياً: التصميم التجريبي:

يتضمن البحث الحالي متغيراً مستقلاً واحداً وهو استراتيجية (شجرة المشكلات) ومتغير تابع (التحصيل) اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي الذي يتكون من مجموعتين (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) باختبار بعدي لقياس التحصيل، فهو مناسب لإجراءات البحث الحالي والتحقق من هدفي البحث وصحة الفرضية الصفرية.

المجموعة التجريبية	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة الاختبار
الضابطة	العمر الزمني بالشهور	استراتيجية شجرة المشكلات	التحصيل	اختبار التحصيل
	المعلومات السابقة			
	اختبار الذكاء رافن	الطريقة الاعتيادية		
	التحصيل السابق			

مخطط (١): التصميم التجريبي المعتمد في البحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

أ. **مجتمع البحث:** يشمل مجتمع البحث الحالي جميع تلميذات الصف الخامس الابتدائي في (٧) مدارس ابتدائية للبنات قضاء؛ إذ تم الحصول على بيانات المدارس من قسم التخطيط والاحصاء بموجب كتاب تسهيل المهمة كما مبين في الجدول (٢):

جدول (٢): مجتمع البحث تلميذات الصف الخامس الابتدائي

ت	اسم المدرسة	عدد التلميذات	عدد الشعب
١	مدرسة التطوير للبنات	٧٧	٢
٢	مدرسة الريحانة للبنات	٨٠	٢
٣	مدرسة الرازي للبنات	٩٦	٢
٤	مدرسة رفح للبنات	١٢٣	٣
٥	مدرسة زلفى للبنات	١٥٤	٣
٦	مدرسة النهي للبنات	١٣٠	٣
٧	مدرسة اريحا للبنات	١٢٥	٣
	المجموع	٧٨٥	

ب. **عينة البحث:** اختارت الباحثة مدرسة التطوير الابتدائية للبنات قصدياً عينة للبحث الحالي للأسباب الآتية:

١. الباحثة معلمة فيها ، وابداء ادارة المدرسة تعاونها مع الباحثة لتطبيق التجربة.
٢. فضلاً عن وجود شعبتين للصف الخامس الابتدائي وبالسحب العشوائي البسيط تم اختيار شعبة (أ) مجموعة تجريبية وشعبة (ب) مجموعة ضابطة بواقع (٣٥) تلميذة للمجموعة التجريبية و(٣٨) تلميذة للمجموعة الضابطة.
٣. معظم التلميذات من رقعة جغرافية واحدة اذ تشكل بيئة متجانسة اجتماعيا وثقافيا مما يسهل للباحثة اجراءات التكافؤ بين تلميذات مجموعتي البحث.

جدول (٣): اعداد تلميذات عينة البحث قبل وبعد عملية الاستبعاد

المجموعة	الشعبة	عدد التلميذات قبل الاستبعاد	عدد التلميذات المستبعدات	عدد التلميذات بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣٨	٥	٣٣
الضابطة	ب	٣٩	٤	٣٥
المجموع		٧٧	٩	٦٨

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

اجرت الباحثة تكافؤ لمجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقد انها قد تؤثر في نتائج التجربة، وقد حصلت الباحثة على المعلومات من البطاقة المدرسية ومن خلال التلميذات انفسهن وهذه المتغيرات تم التكافؤ بين مجموعتي البحث وجدول (٤) يبين التكافؤ بينهن:

جدول (٤): تكافؤ مجموعتي البحث

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
							المحسوبة	الجدولية	
العمر	التجريبية	٣٣	١٢٤.٨٤٨	٥.٤٤٩	٢٩.٦٩١	٦٦	١.٠٩٤	٢,٠٠٠	غير دال
	الضابطة	٣٥	١٢٦.٤٠٠	٦.١٩٣	٣٨.٣٥٣				
الزمني	التجريبية	٣٣	١٤.٠٣٠	٣.٧٠٣	١٣.٧١٢	٦٦	٠.٨٣١	٢,٠٠٠	غير دال
	الضابطة	٣٥	١٤.٧١٤	٣.٠٧٣	٩.٤٤٣				
المعلومات السابقة	التجريبية	٣٣	٩.١٨١	١.٢٣٦	١.٥٢٧	٦٦	١.١٧٤	٢,٠٠٠	غير دال
	الضابطة	٣٥	٨.٧٧١	١.٦١٠	٢.٥٩٢				
التحصيل السابق	التجريبية	٣٣	١٧.٨٧٨	٥.٤٢٤	٢٩.٤١٩	٦٦	٠.٩٩٢	٢,٠٠٠	غير دال
	الضابطة	٣٥	١٦.٤٨٥	٦.١٠٨	٣٧.٣٠٧				

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

هناك العديد من المتغيرات التي يتعرض لها البحث التجريبي والتي تؤثر على السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي ولغرض تقليل الخطأ في النتائج الناتجة عن وجود هذه المتغيرات، يجب ضبطها وتثبيتها، باستثناء المتغير المراد قياس تأثيره (عباس وآخرون، ٢٠٠٩: ٦٧) وهي: (الحصص الدراسية، مدة التجربة، المادة الدراسية، سرية التجربة، معلمة المادة، بناية المدرسة (مكان التجربة)، ظروف التجربة والحوادث المصاحبة، الاندثار التجريبي، العمليات المتعلقة بالنضج، ادوات القياس).

سادساً: مستلزمات البحث:

أ. **تحديد المادة العلمية:** قبل البدء بالتجربة حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرس لتلميذات مجموعتي البحث في اثناء التجربة خلال الفصل الدراسي الاول تضمنت ثلاث وحدات الاولى من كتاب العلوم المقرر تدريسه، الطبعة الرابعة لسنة ٢٠١٩م للصف الخامس الابتدائي وجدول (٥) يوضح توزيع المادة العلمية على فصول الوحدات.

جدول (٥): توزيع المادة العلمية على فصول الوحدات المقرر تدريسها من كتاب العلوم

الموضوعات	الفصل	الوحدة
الدرس الاول/النباتات الزهرية	الاول: النباتات الزهرية واللازهرية	الاولى: التصنيف والتنوع
الدرس الثاني/النباتات اللازهرية		
الدرس الاول/الحيوانات الفقرية	الثاني: الحيوانات الفقرية واللافقرية	الثانية: جسم الانسان وصحته
الدرس الثاني/الحيوانات اللافقرية		
الدرس الاول/جهاز الدوران وصحته	الثالث: جهاز الدوران وجهاز التنفس	الثالثة: المادة
الدرس الثاني/جهاز التنفس وصحته		
الدرس الاول/الجهاز الهضمي وصحته	الرابع: الجهاز الهضمي والجهاز التنفسي	
الدرس الثاني/الجهاز البولي وصحته		
الدرس الاول/العناصر وأنواعها	الخامس: العناصر	
الدرس الثاني/العناصر الشائعة وخصائصها		

ب. **صياغة الاهداف السلوكية:** يعد كل نتاج تعليمي مرغوب يوضع بصورة عبارات محددة وواضحة وقصيرة الامد، ويمكن ملاحظتها على ما يظهره أداء المتعلم بعد مروره بالخبرة التعليمية يطلق عليها ب(الغرض السلوكي)، اذ يستخدم الفاظ واضحة ذات معانٍ واضحة غير قابلة للتفسير الضمني، فهي الفاظ قابلة للقياس المباشر والملاحظة المباشرة (العمراني، ٢٠١٦: ٨٩)، لذلك تم صياغة الاغراض السلوكية بحسب تصنيف بلوم وذلك لشيوع استعمالها والسبب في ذلك ان من المتعذر كتابة اسئلة جيدة من دون معرفة اهدافها التعليمية اي توضع الاسئلة لمعرفة مدى ما تحقق من اغراض، لذا قامت الباحثة بصياغة الاغراض السلوكية اعتماداً على محتوى مادة العلوم للصف الخامس الابتدائي التي شملتها التجربة وبلغت (٢٠٠) غرضاً سلوكياً، تم توزيعها في ثلاث مستويات ضمن التصنيف المعرفي لبلوم للمجال وهي (تذكر، فهم، تطبيق)، وعرضت هذه الاغراض على مجموعة من الخبراء المحكمين والمختصين في مجال طرائق تدريس العلوم وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم وقد عدت جميع الاغراض السلوكية صالحة.

ت. **اعداد الخطط التدريسية:** أعدت الباحثة (٣٢) خطة تدريسية لتلميذات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بواقع (١٦) خطة لـ(المجموعة التجريبية) على وفق استراتيجية شجرة المشكلات و(١٦) خطة لـ(المجموعة الضابطة) على وفق الطريقة الاعتيادية، وتم عرض نماذج من الخطط التدريسية للمجموعتين التجريبية والضابطة على مجموعة من المحكمين

والمختصين في طرائق تدريس العلوم، في ضوء ملاحظاتهم وأرائهم الجيدة تم اجراء التعديلات اللازمة على الخطط.

سابعاً: اداة البحث:

يتطلب البحث اعداد أداة لقياس المتغير التابع (الاختبار التحصيلي في مادة العلوم) التي من خلاله نتعرف على مدى تحقيق هدف البحث وفرضيته، وقد أعدت الباحثة اختبارا لقياس تحصيل مادة العلوم وفيما يأتي توضيح لما قامت به الباحثة من اجراءات:

اولاً: الاختبار التحصيلي:

تم بناء اختبار موضوعي من نوع الاختيار من متعدد لقياس تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي، وعلى النحو الآتي:

١. **تحديد الهدف من الاختبار:** الهدف من الاختبار هو قياس تحصيل تلميذات عينة البحث مع محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي.

٢. **تحديد المادة العلمية وعدد فقرات الاختبار:** تم تحديد (٣٠) فقرة اختبارية موضوعية من نوع الاختيار من متعدد موزعة على محتوى كتاب مادة العلوم المقرر تدريسه خلال الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠٢٢_٢٠٢٣م) والمتمثل بالوحدات الثلاث (الاولى، والثانية، والثالثة).

٣. **اعداد جدول مواصفات (الخارطة الاختبارية):** تم اعداد جدول المواصفات للاختبار التحصيلي لمحتوى كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي، وتم تحديد اوزان المستوى المعرفي حسب الاغراض السلوكية لكل من المستويات الثلاثة للأغراض السلوكية حسب تصنيف بلوم (تذكر، فهم، تطبيق) وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦): توزيع فقرات الاختبار بين فصول المادة الدراسية ومستويات المجال المعرفي

المجموع %١٠٠	الاهمية النسبية للأهداف السلوكية			الاهمية النسبية	عدد الصفحات	الفصول
	تطبيق %١٥	فهم %٤٠	تذكر %٤٥			
٥	١	٢	٢	%١٥،٤	٨	الفصل الاول
٥	١	٢	٢	%١٩،٢	١٠	الفصل الثاني
٥	١	٢	٢	%١٥،٤	٨	الفصل الثالث
٥	١	٢	٢	%١٥،٤	٨	الفصل الرابع
٥	١	٢	٢	%١٧،٣٠	٩	الفصل الخامس
٥	١	٢	٢	%١٧،٣٠	٩	الفصل السادس
٣٠	٦	١٢	١٢	%١٠٠	٥٢	المجموع

٤. **صياغة فقرات الاختبار التحصيلي:** تم صياغة (٣٠) فقرة موضوعية متعددة الاختيار، بأربعة بدائل، احدهما تمثل الاجابة الصحيحة والثلاث الباقية خاطئة تمثل فقرات الاختبار بصورته الاولى.

٥. **تعليمات الاختبار وتشمل:** تضمنت التعليمات المرفقة بورقة الاختبار معلومات عن التلميذة (الاسم، الصف، الشعبة، المدرسة)، وعدم ترك اي فقرة دون اجابة او اختيار اكثر من اجابة واحدة للفقرة، ووفقاً للمثال التوضيحي، مع التأكيد على كتابة الاجابات بوضوح ووفقاً للتسلسل في الفراغ المخصص للإجابة.

٦. **تعليمات التصحيح:** تم وضع معايير لتصحيح اجابة الاختبار التحصيلي، تعطى (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة، و(صفر) للإجابة الخاطئة او المهملة، وبذلك تكون درجة الاختبار العليا (٣٠) ودرجة الاختبار الدنيا(صفر).

٧. **صدق الاختبار:** التحقق من صدق الاختبار بالطرائق الآتية:

أ. **الصدق الظاهري:** تم عرض الاختبار التحصيلي على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية والقياس والتقويم وطرائق تدريس العلوم بلغ عددهم (٢٧) محكماً، لغرض أداء أرائهم ومقترحاتهم حول صحة الفقرات وصياغتها ومدى ملائمتها للأغراض السلوكية وقد تم اعتماد جميع الفقرات دون حذف اي فقرة.

ب. **صدق المحتوى:** ان جدول المواصفات يعد مؤشراً من مؤشرات صدق المحتوى، وقد تحقق هذا المؤشر من خلال اعداد جدول المواصفات للاختبار التحصيلي.

٨. التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي:

أ. تطبيق العينة الاستطلاعية الاولى:

الهدف من هذا الاجراء هو معرفة وضوح الفقرات والتعليمات، والوقت الذي تستغرقه التلميذة للإجابة والاجابة التي تطرحها حول فقرات الاختبار التحصيلي، لذلك تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية اولى بلغت (٣٠) تلميذة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي في (مدرسة ريحانة الابتدائية للبنات)، ووجدت ان تعليمات وفقرات الاختبار كانت واضحة ومفهومة، وتم حساب وقت تطبيق الاختبار عن طريق حساب متوسط زمن للطالبات.

ب. **تطبيق العينة الاستطلاعية الثانية (التحليل الاحصائي للفقرات):** تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية مكونة من (١٠٠) تلميذة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي في (مدرسة النهى الابتدائية للبنات)؛ وتم التحقق من الخصائص السايكومترية الاتية للاختبار التحصيلي:

- **معامل الصعوبة والسهولة للفقرات:** حساب معامل الصعوبة لفقرات الاختبار التحصيلي وتبين ان قيمة معامل الصعوبة لفقرات الاختبار تتراوح بين (٠.٢٩ - ٠.٦٩)، اما معامل السهولة فقد تراوح بين (٠.٣١ - ٠.٧١).

- **معامل تمييز الفقرات:** تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وكانت تتراوح بين (٠.٢١ - ٠.٧٨).

- **فعالية البدائل الخاطئة:** وبعد تطبيق معادلة فاعلية البدائل الخاطئة على فقرات الاختبار أظهرت النتائج أن البدائل الخاطئة قد جذبت إليها عدداً من تلميذات المجموعة الدنيا أكثر من المجموعة العليا.

٩. **ثبات الاختبار التحصيلي:** هنالك طرائق عدة لحساب الثبات منها اعادة الاختبار، والتجزئة النصفية معادلة (كيودر- ريتشاردسون ٢٠)، وقد استخرج الباحث الثبات بطريقتين وهي:

أ. **طريقة التجزئة النصفية:** اعتمدت الباحثة درجات العينة الاستطلاعية الثانية والتي بلغت (١٠٠) ورقة إجابة ثم جمعت الفقرات الفردية لكل تلميذة على جهة والفقرات الزوجية على جهة أخرى وحُسب الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون (Bearson) بين درجات نصفي الاختبار فبلغ (٠.٨٣) ثم صحح بمعادلة سبيرمان براون فبلغ (٠.٩١) وهو معامل ثبات جيد.

ب. **معادلة (كيودر- ريتشاردسون ٢٠):** تم حساب ثبات الاختبار باستعمال معادلة (كيودر ريتشاردسون ٢٠)، لحساب ثبات الفقرات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد، وجد أن معامل الثبات يساوي (٠.٨٧)، ويعد معامل ثبات جيداً.

تاسعاً: الوسائل الإحصائية

استخدمت الباحثة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الاصدار (٢٦) لتحليل البيانات.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج البحث الحالي وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها لمعرفة (فاعلية استراتيجية شجرة المشكلات في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم)، والتحقق من فرضتي البحث ومن ثم بيان ما توصلت اليه الباحثة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وعلى النحو الاتي:

أولاً: عرض النتائج:

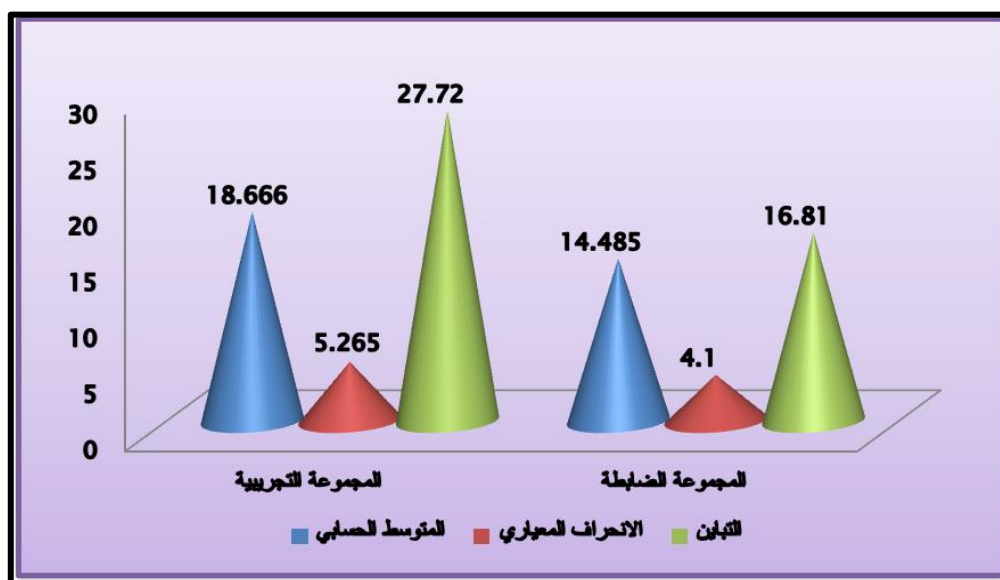
سيتم عرض النتائج التي تم التوصل إليها مرتبة حسب المتغيرات لهذا البحث وفرضيته الصفرية:
النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية:

لأجل التأكد من تحديد هدف البحث؛ لا بد من اختبار صحة الفرضية الصفرية الأولى والتي تنص على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق استراتيجية شجرة المشكلات ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار تحصيل مادة العلوم).

بعد تصحيح اوراق اجابات تلميذات المجموعتين (التجريبية والضابطة)، تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)؛ فظهر ان المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية شجرة المشكلات بلغ (١٨.٦٦٦) وبانحراف معياري (٥.٢٦٥) وتباين (٢٧.٧٢٠)، كما تبين ان المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية بلغ (١٤.٤٨٥) وبانحراف معياري (٤.١٠) وتباين (١٦.٨١)، وباستعمال اختبار (t) لعينتين مستقلتين تم ايجاد القيمة التائية كما موضح في جدول (٧).

جدول (٧): نتائج الاختبار الثاني لتلميذات مجموعتي البحث في درجات اختبار التحصيل الدراسي النهائي

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دال إحصائياً	٢,٠٠٠	٣.٤٢١	٦٦	٢٧.٧٢٠	٥.٢٦٥	١٨.٦٦٦	٣٣	التجريبية
				١٦.٨١	٤.١٠	١٤.٤٨٥	٣٥	الضابطة



مخطط (٢): نتائج الاختبار الثاني لتلميذات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل

يتبين من الجدول (٢٢) والمخطط (٨) ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٣.٤٢١) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٦)، أي انه يوجد فرق بين متوسطي درجات تلميذات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)؛ أذن كان لاستراتيجية شجرة المشكلات تأثير في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم، ويعني هذا تفوق

تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق استراتيجية شجرة المشكلات على تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي. ولحساب حجم الاثر للمتغير المستقل (استراتيجية شجرة المشكلات) في متغيره التابع (التحصيل)، وقد بلغ مقدار حجم الاثر (٠.٨٠٦) كما مبين في d لحساب حجم الاثر (η^2) استعملت الباحثة مربع أيتا، جدول (٢٢) وهو مقدار كبير بحسب مؤشرات حجم الاثر لكوهين المبينة في الجدول (٨):

جدول (٨): جدول مرجعي لتحديد مستويات حجم الاثر

حجم الاثر			الاداة المستخدمة
كبير	متوسط	صغير	2η
٠.١٤	٠.٠٦	٠.٠١	
٠.٨	٠.٥	٠.٢	D

(نصار، ٢٠٠٦: ٥٤)

تبين ان حجم الاثر كبيراً وفق المعيار المحدد، جدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩)

حجم الاثر (d) في اختبار التحصيل ومربع ايتا (η^2)

حجم الاثر	قيمة حجم الاثر d	مربع ايتا η^2	قيمة (t) المحسوبة
كبير	٠.٨٠٦	٠.١٤	٣.٤٢١

ثانياً: تفسير النتائج:

اشارت النتيجة الى وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة العلوم على وفق استراتيجية شجرة المشكلات ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في متغير التحصيل لصالح المجموعة التجريبية، وترى الباحثة ان السبب في ذلك يعود الى:

١. ان استراتيجية شجرة المشكلات عملت على نقل التلميذات من حالة الاستقبال المباشر للمعلومات الى باحثات عنها بأنفسهن عن طريق طرح اسئلة بشكل يثير تفكير التلميذات وتجعلهن يبحثن عن اسبابها وتحليلها وعرض نتائجها، اذ جعلت التلميذات مركزا للعملية التعليمية، وهذا عكس الطريقة الاعتيادية التي تكون فيها المعلمة هي محور العملية التعليمية، والتلميذة متلقية للمعلومات، تكون مقتصرة على حفظ المعلومات وتنفيذها.

٢. ان هذه الاستراتيجية عززت اشتراك التلميذات في مناقشة الافكار من خلال تقسيم التلميذات الى مجموعات مما أدى الى تبادل الافكار بين التلميذات جميعهن مما فتح السبيل امامهن للفهم العميق للمادة، وقلل من النسيان مما زاد في التحصيل.

ثالثاً: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث تم التوصل الى الاستنتاجات الآتية:

١. إنّ تقسيم التلميذات إلى مجموعات في ضوء استراتيجية شجرة المشكلات ساعد التلميذات الضعيفات في المادة العلمية على المشاركة مع اقرانهم في الدرس مما أدى إلى إضفاء روح العمل الجماعي وزيادة الالفة والتفاعل بينهم.

٢. إنّ لاستراتيجية شجرة المشكلات أثراً إيجابياً كبيراً في رفع مستوى تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم وفهم المعلومات والحقائق والمعارف ورفع مُستواهن الدراسي.

رابعاً: التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي توصي الباحثة بالاتي:

١. على مديرية التربية إقامة دورات تدريبية وبرامج تدريبية لمعلمين مادة العلوم لغرض تزويدهم بالاستراتيجيات الحديثة بنحو عام وباستراتيجية شجرة المشكلات بنحو خاص للاستفادة منها بالتدريس، وكذلك تزويد المدارس بالطرائق الحديثة كون الطريقة الاعتيادية أصبحت لا تجدي نفعاً.
٢. على معلم العلوم الأخذ بنظام المجموعات المتعاونة بوصفه نظاماً يجعل من التلميذ محباً للدرس مشاركاً وفعالاً، إذ يستقبل التلميذ معلومات من أقرانه ومن المعلم مما يجعل التعلم واضحاً.

خامساً: المقترحات:

اعتماداً على ما مرّ تقترح الباحثة الآتي: إجراء دراسة مماثلة باستعمال استراتيجية شجرة المشكلات في متغيرات تابعة أخرى، في التحصيل كالتفكير الناقد والتفكير العلمي والتفكير التألمي.

المصادر

أولاً: المصادر العربية

١. ابراهيم، هيثم صالح (٢٠١٧): طرق وأساليب التدريس الحديثة، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢. ابو الحاج، سُهَي (٢٠١٧): استراتيجيات التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، ط١، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.
٣. أبو جادو، صالح محمد (٢٠١٤): علم النفس التربوي، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٤. أمبوسعيدي، عبد الله بن خميس وهدى بنت علي الحوسنية (٢٠١٦): استراتيجيات التعلم النشط ١٨٠ استراتيجية مع الامثلة التطبيقية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٥. بكار، عبد الكريم (٢٠١١): حول التربية والتعليم، ط١، دار القلم للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.
٦. حمدان، محمد زياد (٢٠٠٦): التحصيل الدراسي، ط١، دار التربية الحديثة، صنعاء، اليمن.
٧. الرويثي، ايمان محمد (٢٠٠٩): رؤية جديدة في التعليم (التدريس من منظور التفكير فوق المعرفي)، دار الفكر، عمان، الأردن.
٨. الزامل، كريم حسين عبد محمد (٢٠١٨): أثر استراتيجيات الامواج المتداخلة في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لديهم في مادة الجغرافيا، جامعة بابل، كلية التربية الاساسية، بابل، العراق. رسالة ماجستير غير منشورة
٩. الزغلول، عماد عبد الرحيم (٢٠١٢): مبادئ علم النفس التربوي، ط٢، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة.
١٠. الزهيرى، حيدر عبد الكريم محسن (٢٠١٥): المناهج وطرائق التدريس المعاصرة، ط١، مؤسسة حمادة دراسات الجامعة للنشر والتوزيع، البازوردي للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
١١. زيتون، حسن حسين وكمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٦): التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، ط٢، عالم الكتب للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٢. الساعدي، حسن حيال محيسن (٢٠٢٠): المعلم الفعال استراتيجيات ونماذج تدريسية، ط٢، مكتبة اليمامة للطباعة والنشر، باب معظم، بغداد، العراق.
١٣. سعادة، جودت أحمد (٢٠١٨): طرائق التدريس العامة وتطبيقاتها التربوية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٤. السلخي، محمود جمال (٢٠١٣): التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، ط١، الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٥. الشويلي، فيصل وآخرون (٢٠١٦): أساليب التدريس الإبداعي ومهاراته، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٦. عباس، محمد خليل، وآخرون (٢٠٠٩): مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٧. عبد الصاحب، إقبال مطشر (٢٠١١): أثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم والأحداث المتناقضة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
١٨. العزاوي، هاني كمال (٢٠٠٣): الكفايات التدريسية لمدرسي الكيمياء وعلاقتها باتجاه طلبتهم نحو المادة، كلية التربية (ابن الهيثم) للعلوم الصرفة/جامعة بغداد. رسالة ماجستير غير منشورة
١٩. عطية، محسن علي (٢٠١٥): البنائية وتطبيقاتها استراتيجيات تدريس حديثة، ط١، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٠. عطية، محسن علي (٢٠١٨): التعلم النشط استراتيجيات واساليب حديثة في التدريس، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢١. العمراني، عبد الفتاح (٢٠١٦): القياس والتقويم، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
٢٢. الفيلي، رياض نوري محمد (٢٠٢٠): أثر استراتيجياتي عباءة الخبير وشجرة المشكلات في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير الإبداعي عند طلاب الصف الخامس الأدبي، كلية التربية للعلوم الانسانية ابن رشد، جامعة بغداد، العراق. اطروحة دكتوراه غير منشورة
٢٣. القحطاني، أمل سعيد (٢٠١٤): فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم النشط واستراتيجياته في تعديل الاعتقادات نحوه لدى معلمات الجغرافيا للصف السادس الابتدائي بالرياض، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٥، العدد ١، البحرين.
٢٤. الكعبي، كرار عبد الزهرة (٢٠١٨): استراتيجيات حديثة في التعليم والتعلم، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٥. المسعودي، محمد حميد مهدي وسنابل ثعبان سلمان الهداوي (٢٠١٨): استراتيجيات التدريس في البنائية والمعرفية وماوراء المعرفية، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٦. النجدي، احمد وآخرون (٢٠٠٥): اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية، ط١، دار الفكر، القاهرة، مصر.
٢٧. نصار، يحيى حياتي (٢٠٠٦): استخدام حجم الاثر لفحص الدلالة العلمية للنتائج في الدراسات الكمية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجامعة الهاشمية، مج (٧)، ع(٢)، الأردن.
٢٨. النوبي، غادة حسني (٢٠١٦): النظرية البنائية مدخل معاصر لتجويد بيئة التعلم، ط١، عالم الكتب للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٩. وفولك، أنيتا (٢٠١٥): علم النفس التربوي، ط٢، ترجمة صلاح الدين محمود علام، دار الفكر، عمان.
- ثانياً: المصادر الاجنبية

30. Lorenzen, M , (2006): Active Learning and Library Instruction.
Illion is Libraries, 83(2) 19-24

31. Huit , W. (1998) . **Motivation , Http://Chiron . Valdosta . edu/whuitt.**
32. Bishop , k. & Denley , p. (1997) : **effective. Learning in science.** Stafford: Network Educational press Ltd.
33. Bloch, M . (1990) : **self – regulated learning where we are today** ، international journal of educational research . vol . 31، p 445

فاعلية إستراتيجية ابحث عن النصف الاخر في التفكير الناقد لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم

أ. د حسام يوسف صالح
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الصرفة

Dr.husamyusif@gmail.com

لينا محمود ابراهيم
جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية

Laly6830@gmail.com

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية ابحث عن النصف الاخر ، التفكير الناقد
Keywords:(look for the other half), critical thinking

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى معرفة فاعلية إستراتيجية (ابحث عن النصف الاخر) في التفكير الناقد لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم ، إذ اقتصر البحث على تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مدرسة (ام الهيثم الابتدائية للبنات) – الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ ، وقد اختير التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبتين والمجموعة الضابطة ذا الاختبار البعدي ، وقد بلغ عدد عينة البحث (٤٤) تلميذة بواقع (٢٢) تلميذة في كل مجموعة ، إذ درست المجموعة التجريبية مادة العلوم على وفق إستراتيجية ابحث عن النصف الاخر ، والمجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليدية . كافتت الباحثة بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات منها (العمر الزمني بالشهور، الذكاء، اختبار المعلومات السابقة، التحصيل الدراسي السابق) ، أعدت الباحثة اختباراً للتفكير الناقد تالف من (٢٠) فقرة توزعت على خمس مجموعات ، وتم التحقق من صدق الاختبار بعرضه على مجموعة من المحكمين وتم إيجاد ثباته ومعامل الصعوبة والتميز لفقرات الاختبار. تمت معالجة البيانات احصائياً باستخدام (t –test) لمجموعتين مستقلتين، وظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة على اختبار التفكير الناقد، وفي ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بضرورة استخدام إستراتيجية ابحث عن النصف الاخر في تدريس مادة العلوم لما لها من فاعلية في رفع مستوى التفكير الناقد لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، واجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على مراحل ومواد دراسية اخرى وفي متغيرات تابعة اخرى وعلى كلا الجنسين.

The effectiveness of the strategy (look for the other half) in the critical thinking of fifth grade female students in science

Assistant Professor.

Diyala University / College of Education for Pure Sciences

Laly6830@gmail.com

Lina Mahmood Ibrahim

Diyala University / College of Basic Education

Dr.husamyusif@gmail.com

Abstract

The current research aims to find out the effectiveness of the strategy of searching for the other half in critical thinking among fifth-grade female students in science. The experimental design with partial control was chosen for the two groups with the post-test. The number of the research sample was 44 students, with 22 students in each group. The experimental group studied science according to the strategy of searching for the other half, and the control group according to the traditional method. The researcher rewarded the two research groups in some variables (chronological age Months, intelligence, testing previous information, previous achievement (the researcher prepared a test for critical thinking consisting of 20 items distributed into five groups, and the validity of the test was verified by presenting it to a group of arbitrators, and stability, difficulty coefficient and discrimination were found for the test items. The data was processed statistically using (t- test) for two independent groups, and the results showed the superiority of the experimental group over the control group in the critical thinking test. In the light of the research results, the researcher recommends There is a need to use the search for the other half strategy in teaching science because of its effectiveness in raising the level of critical thinking among fifth grade female students, and conducting studies similar to the current research on other stages and subjects and in other variables and for both sexes .

اولا: مشكلة البحث

وقد لاحظت الباحثة من خلال خبرتها في مجال التعليم لمادة العلوم لمدة اربع سنوات في المدارس الابتدائية بأن هناك قصور في استخدام الاستراتيجيات الحديثة في تعليم العلوم، وان المعلمين متمسكين بنمط واحد لتعليم العلوم معتمدين على سرد المعلومات والتأكيد على حفظها غير انه الاخذ بالجانب العملي واستخدام المختبرات وهذا يؤثر في اخفاق في تحقيق الاهداف التعليمية السلوكية وعمليات التفكير المختلفة ومنها التفكير الناقد. وهذا ما أكدته الدراسة السابقة المحلية (الركابي، ٢٠٢١) بأن هناك انخفاضا في استخدام مهارات التفكير الناقد.

وللتأكد من ذلك اعدت الباحثة استبانة استطلاعية وجهت الى عينة (٢٠) معلم ومعلمة في المدارس الابتدائية لمجتمع البحث في قضاء المقدادية التابع لمديرية العامة لتربية ديالى . وبعد تكميم الاجابات تبين الاتي:

١. (٩٢%) من اجابات العينة يستخدمون الاستراتيجيات والطرائق الاعتيادية في التعليم ولايتبعون الطرق الحديثة منها.
٢. (٩٦%) من اجابات العينة لم يدخلو دورات تدريبية حول الاستراتيجيات الحديثة في تعليم العلوم.
٣. (١٠٠%) من اجابات العينة بعدم معرفتهم ب (أستراتيجية ابحت عن النصف الاخر) في تعليم العلوم.
٤. (٨٦%) من اجابات العينة بعدم امتلاك التلميذات لمهارات التفكير الناقد في مادة العلوم. ومما سبق جاء البحث الحالي حلا للتساؤل بمعرفة مدى تأثير الاستراتيجيات في التفكير الناقد لدى التلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم .
وبذلك تم صياغة العنوان بالشكل الاتي: **مافاعلية استراتيجيات (ابحت عن النصف الاخر) في التفكير الناقد لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي؟؟؟**

ثانيا: اهمية البحث

يشهد عالمنا الحالي تسابقا في تقدمه للعلم، اذ تقاس قوة الامة بقدر تقدمها العلمي والتكنولوجي، ومن هذا المنطلق اصبح العلم وتقنياته من الامور اللازمة لكل حياة فرد، واصبح العلم يتأثر بطرق استعمال التكنولوجيا من قبل المتعلمين والمعلمين لمواجهة التطور العلمي المتسارع ، فالعلم غير في جميع جوانب الحياة وخصوصا من ناحية تكنولوجيا المعلومات، فعليه التطورات هذه اعادت النظر في عمليتي التعلم والتعليم لكي تضمن لكل متعلم تعلم المهارات المطلوبة (خليل، ٢٠١٣: ٢٨).

اذ ان التربية تؤدي دورا رئيسيا في اعداد الفرد المتعلم من خلال ترقيته في جميع اوجه الكمال التي يمكن ترقيتها فيه ، وتعد هذه العملية مخطط لها وتعمل على نمو جميع الجوانب للمتعلم بحيث يكون قادرا على التكيف مع نفسه والآخرين (ابوجادو، ٢٠٠٣: ٢٥).

ان غالبية المناهج المدرسية تفتقر الى القدرة الكافية لعملية تزويد الطلبة بأساس المعرفي لمهارات التفكير العليا، وان التعليم المدرسي التقليدي يؤثر بشكل سلبي على انماط التفكير، ولذا لايجوز ان تترك عملية تنمية مهارات التفكير وايضا تنميتها واطلاق طاقات التفكير وخاصنا الابداعي والناقد لكي يكون الطالب قادرا على الدخول بفعالية في كل مناحي الحياة وتشكيل حاضرهم ومستقبلهم (هندي، ٢٠٠٥: ٣٦٨).

تعد العلوم احدى المواد الدراسية المهمة في اي نظام تربوي على المستوى العالمي. وتتبع اهمية العلوم وتربيتها كونها تساهم بشكل كبير في تقدم الامم وتطورها وقد نبهت الدول المتقدمة الى تحسين المناهج العلوم وتطورها، والى البحث عن طرائق واساليب تدريس العلوم تناسب طبيعة العلوم.

ويأتي التحسين من خلال تدريب المعلم وتأهيله لأستخدام طرائق واساليب تدريس متنوعة وحديثة تجعل من المتعلم محورا للعملية التعليمية. بالإضافة الى ابراز المناهج بطريقة مشوقة وفعالة وتحاول استثارة تفكير كل من المعلم والمتعلم فيما يتم عرضه وابرازه في محتوى هذا المنهاج (سعيدى والبلوشي، ٢٠٠٩: ٧٥).

ثالثا : هدف البحث

لهدف البحث الحالي التعرف الى استراتيجيات (ابحت عن النصف) وعلاقته في التفكير الناقد لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم.

رابعاً: فرضية البحث

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة العلوم على وفق استراتيجية ابحت عن النصف الاخر وبين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في التفكير الناقد.

خامساً: حدود البحث:

الحدود المكانية: المدارس الابتدائية(الحكومية والنهارية) للبنات فقط التابعة الى المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى/ مركز قضاء المقدادية.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م.

الحدود البشرية: تلميذات الخامس الابتدائي.

الحدود المعرفية: كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي ، ط٤، لسنة (٢٠١٨) المقرر من وزارة التربية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣ م) ، وتم تحديد فصول الدراسة وهي:

أ- الوحدة الاولى المتمثلة بـ (الفصل الاول:النباتات الزهرية والنباتات اللازهرية)
(الفصل الثاني: الحيوانات الفقرية والحيوانات اللافقرية)

ب - الوحدة الثانية المتمثلة بـ (الفصل الثالث:جهاز الدوران والتنفس)

(الفصل الرابع:الجهاز الهضمي والبولي)

ج - الوحدة الثالثة المتمثلة بـ (الفصل الخامس:العناصر)

(الفصل السادس:المركبات والمخاليط)

سادساً: تحديد المصطلحات:

اولاً:استراتيجية ابحت عن النصف الاخر:عرفتها(الدويك ، ٢٠١٨)" بأنها مجموعة من الاجراءات تتضمن عدة من الخطوات المتتابعة وتركز على المشاركة بين الطالب والمعلم لاستقبال المحتوى العلمي وتم اعداد مادة تدريبية مبنية لوحدة دراسية بعنوان تركيب المادة وخصائصها من مقرر العلوم والحياة للفصل الدراسي الاول (الدويك،٢٠١٨:٧)

ثانياً:التفكير الناقد: يعتبر التفكير الناقد مفهوم مركب له ارتباطات بعددغير محدد من السلوكيات، حيث ان التفكير الناقد هو تفكير تأملي استدلالي تقييمي ذاتي ،يتضمن مجموعة من الاستراتيجيات والعمليات المعرفية المتداخلة، كالتفسير، والتحليل،التقييم،والاستنتاج، ويهدف فحص الاراء والمعتقدات،والادلة والبراهين والمفاهيم والادعاءات التي يتم الاستناد اليها عند اصدار حكم ما او حل مشكلة ما ، او صنع قرار مع الاخذ بعين الاعتبار وجهات النظر الاخرين . (ابوجادونوف،٢٠١٥:٢٣١)

الاطار النظري ودراسات سابقة

المحور الاول:الاطار النظري

اولاً:النظرية البنائية

تستند الفلسفة البنائية على نظرية جان بياجيه والتي ترى بأن كل فرد يبني معرفته بنفسه ، أي ان المعرفة بناء شخصي ومخطط عقلي بواسطة العمليات المعرفية، واصبحت النظرية البنائية في الحال من اهم الاتجاهات التربوية الحديثة في عمليتي التعلم والتعليم، وتلقت رواجاً واسعاً في الفكر التربوي الحديث،لذلك اصبح من الضروري ان يكون المعلم على دراية كافية بهذه النظرية وعلاقتها بعمليتي التعلم والتعليم، واعتبرت البحوث التي اجراها عالم النفس(جان بياجيه) اساساً

للفلسفة البنائية لنمو المعرفة وتطورها عند الانسان ، وقد وضع جان بياجيه نظرية متكاملة ومتفردة حول النمو المعرفي لدى الأطفال (وفا،٢٠٠٩: ٤٥٢).

وتهدف البنائية مساعدة المتعلمين على عملية خزن الأساسيات للمعرفة في الذاكرة لكي تكون لديهم وتيرة علمية سليمة وفهم المعرفة لكي يتمكنوا من استعمالها في فهم الظواهر المحيطة وحل المشكلات ايضاً، التي قد تواجههم في الحياة ليكون المتعلم محور العملية التعليمية (النجار ، ٢٠١٧ : ٢٠٧) .

وتنظر البنائية الى المتعلمين على انهم يبنون صوراً عقلية للعالم المحيط بهم ، وتنفعهم هذه الصور العقلية في ضوء موائمتها للخبرات ، لذا فإن التعلم هو عملية اعادة فيها بناء البنية المفاهيمية عند المتعلم باستمرار ، وتحفظ بمدى واسع من الافكار والخبرات (تامر ، ٢٠١٨ : ٦٤) .

- خصائص النظرية البنائية

للنظرية البنائية خصائص لها تأثير في المواقف التعليمية وهي:-

١- ان يكون المتعلم نشطاً في ربط المعارف السابقة بالمعارف اللاحقة.
٢- فحصه للرؤى المتعددة يعد هذا امراً ضرورياً، حيث يقوم المتعلم بجمع الرؤى وتوليفها برؤية متكاملة.

٣- الحث عن التعليم التعاوني بدلا من التعليم التنافسي.

٤- تحكم الفرد(المتعلم) في عملية تعلمه وفي معدلها عند تفاوضه مع زملائه في داخل الحجرة الدراسية.(زيتون واخرون،٢٠٠٣:١٧٠)

دور المعلم في النظرية البنائية

يعد دور المعلم في ضوء النظرية البنائية باحث ايجابي وليس ملقناً بل موجه ومرشداً، لذلك فدور المعلم جعل المفاهيم واضحة، كما انه منظماً لبيئة التعلم وموفراً لادوات التعليم ومشاركاً في ادارة التعلم وتقويمه (ناصر، ٢٠٠١: ٤٢٦) ، وهناك مجموعة من المهام التي يقوم بها المعلم فيها:-

١. يقوم بتشجيع المتعلمين على تبني اهداف الدرس، بحيث تصبح اهداف الدرس اهدافهم.

٢. تقدير أفكار الطلاب واستنتاجاتهم وتوقعاتهم، فلا يبحث عن الاجابة الصحيحة الواحدة بل يتقبل جميع الاختلاف في التعبير.

٣- تهيئة الجو المناسب الذي يساعد المتعلمين على تكوين المعنى بأنفسهم وان يهيئ الجو شعور المتعلم بالامان والحرية في التعبير عن رأيه. (الحارثي،٢٠٠٣: ١٥٤)

دور المتعلم في النظرية البنائية

تتعدد أدوار المتعلم في النظرية البنائية على وفق ما يأتي:

١. **المتعلم النشط : the active learner** / دور المتعلم نشط في عملية تعلمه ، حيث يقوم بالمناقشة والجدل ، وفرض الفروض ، والتقصي ، وبناء الرؤى، بدلا من استقبالها بشكل سلبي عن طريق الاستماع ، أو للقراءة ، أو أداء التدريبات الروتينية . أي أن الدور النشط للمتعلم يتمثل في الأكتساب النشط للمعرفة ، وفهمها .

٢. **المتعلم الاجتماعي : the social learner** / تؤكد البنائية دائما بأن المعرفة والفهم ، لهما صفة اجتماعية في المقام الأول ، فلا يمكن تكوين الفهم لهذه المعارف بصورة فردية ، ولكن بصورة اجتماعية عن طريق محادثتنا مع الآخرين.

. المتعلم المبتكر : the creative learner

تؤكد البنائية على ضرورة أن يكتشف التلاميذ أو يعيدوا اكتشافهم أو يعيدوا في اكتشاف المعرفة بأنفسهم فلا تكفي البنائية بجعل التلاميذ نشيطين في عملية ، بل لابد وأن يوجه التلاميذ لاعادة

اكتشاف النظريات العلمية والرؤى المصاحبة لتلك الاكتشافات المرتبطة بتوجيه المتعلم في ظل البنائية. (زيتون واخرون، ٢٠٠٣: ١٥٧-١٧٦)

إيجابيات النظرية البنائية

١. يبني المتعلم معرفته بنفسه ولا تنقل اليه بشكل سلبي من قبل المعلم.
 ٢. تساعد المتعلم من خلال حله للمشكلات على الاكتشاف والتفكير العلمي.
 ٣. يبدأ التعلم عند المتعلم الا عند وصوله الى مرحلة النضج ، فدفع المتعلم بسرعة الى تعلم مواضيع اكايدمية تسبب له متاعب وتعرضه الى مشاكل مستقبلية.
- التعلم يقوم بحسب الخبرات والمعارف السابقة عند المتعلم، والتي تطلق عليها بالمخططات معرفية ، ويقوم المتعلم بربط جوهرى بين السابق واللاحق. (العدوان، داود، ٢٠١٦: ٧٥)

ثانيا : التعلم النشط

ان لتعلم النشط وسيلة لتثقيف المتعلمين بتجاوزهم دور الاستماع السلبي الى متعلم يقوم بتطبيق الانشطة داخل غرفة التدريس، حيث يتم توجيه المتعلم باتجاهات ايجابية تسمح لهم بالمشاركة في الاكتشافات والعمل في فهم المناهج الدراسية بتكوينهم مجموعات صغيرة تناقش ثم تطرح الحل، بجعل المتعلم يعمل بنفسه ويبنى معرفته ذاتيا وبإشراف من معلمهم (بدير، ٢٠١٨ : ٣٤). ولكي يتم التعلم للتلاميذ بشكل افضل، فيجب الاصغاء الايجابي لما يدور حولهم من فعاليات، ثم التفكير بعمق وطرح الاسئلة ذات العلاقة، ومناقشة القضايا والموضوعات ذات الصلة، واكتشاف الامور المتعددة والعمل على تمحيصها، وطرح الامثلة حولها وتطبيق المهارات والقيام بالواجبات التي تعتمد على المعرفة لديهم واكتسابها (سعادة ورفاقه، ٢٠٠٦: ١٢).

اهداف التعلم النشط

ان الغاية الاساسية التي يسعى التربويين الى تحقيقها في تبني فلسفة التعلم النشط واستراتيجياته تتمثل في تنمية قدرات التفكير عند المتعلمين ، وتنمي لديهم مهارات الفكرية والادائية لتطبيق مايتعلموه في مواقف حياتهم العلمية، ويمكن ايجاز اهداف التعلم النشط فيماياتي:-

١. تنمية مهارات التفكير الناقد.
٢. تنمية مهارات التفكير الابداعي.
٣. تحقيق اهداف التعلم من خلال تعدد مصادر التعلم وتنويع الانشطة التعلم.
٤. تنمية لقدرات الطلبة على القراءة الناقدة وتحليلها، وكذلك قدرتهم على حل المشكلات.
٥. تدريب المتعلمين على الاعمال الابداعية.
٦. تزيد دافعية المتعلمين نحو التعلم. (سعادة واخرون، ٢٠٠٣: ٢٩)

دور المعلم في التعلم النشط

- ١- يدرّب التلاميذ على التعلم النشط ويشرح التمرينات عليهم، وتهيئة البيئة التعليمية المحيطة بالتلاميذ واثرائها.
- ٢- يطور المنهج الدراسي، الانتقال بالتلاميذ من التعلم التقليدي الى التعلم النشط.
- ٣- يقوم بدور الباحث والموثق للمعلومات ويشارك ايضا في بناء المعرفة.
- ٤- قيام المعلم بدور المشخص والمعالج لنقاط الضعف. (اسعد، ٢٠١٧: ٢٧)

دور الطالب في التعلم النشط

١. لديه ثقة في قدراته التي تؤهله لاختيار طرق التعلم.
٢. استخدامه للمصادر المتعددة المتوافرة.
٣. يشارك في تقييم ذاته واقرانه.
٤. اكتشافه لنواحي القوة والضعف.

٥. الطالب فاعل نشط يحدد اهدافه ،ويختار الافضل من الاستراتيجيات للوصول الى هذه الاهداف.
٦. يكون متعاوننا مع اقرانهم ويبحث عن الفرصة التي تحقق تعلمه. (سعادة واخرون،٢٠٠٦: ٩)

ثانيا: استراتيجية (ابحث عن النصف الاخر)

يشير (عريق،٢٠٠٩) الى ان استراتيجية ابحت عن النصف الاخر على انها تركيبة من تراكيب كيجان(kagan) يتم فيها توزيع مجموعة من البطاقات (جزء يضم اسئلة والجزء الاخر يضم الاجابات) بين التلاميذ ويطلب منهم ان يبحثوا عن الجزء الاخر المناسب للبطاقة ومن يجد البطاقة المكملة يقف في زاوية الصف مرة اخرى الى ان ينتهي الزمن المخطط للنشاط (عريق،٢٠٠٩: ١٣).

خطوات تنفيذ استراتيجية ابحت عن النصف الاخر

ذكر (عبد المنعم،٢٠١٤: ١٧٠) بأن هناك خطوات لتنفيذ استراتيجية ابحت عن النصف الاخر ، وكما هي مبينة كالآتي:-

١. توزيع البطاقات.
٢. ابحت عن النصف الاخر لك.
٣. استعراض للاجابة الصحيحة.
٤. تبادل بين البطاقات بشكل عشوائي.
٥. تكرار الخطوتين الثانية والثالثة.

ثالثا: التفكير الناقد

أشار (هندام،١٩٨٢) بأن التفكير هو تكوين عادة الامتناع عن اصدار الاحكام الابدع اكمال الادلة ، وعدم اصدار الحكم على حسب الميول الخاصة ،وتجنب اخطاء الاستدلال الذي يقوم على اساس الاتصال البسيط ،وعدم الاتصال بين الفرض والنتيجة او السرعة في التعميم او الفروض الزائفة (هندام،١٩٨٢: ٢٠).

ومن المعروف ان المتعلمين يكتسبون قيمهم واتجاهاتهم من بيئتهم الخارجية التي يعيشون فيها وبخاصة من الاشخاص الاكثر اهمية في حياتهم ، ولذلك فإن اعتقادات واراء الكبار يمكن أن تقرر على المتعلمين ويمكن تعليمهم ليكونوا معتمدين في تفكيرهم على تفكير الكبار ، ومما يؤسف ان هناك من يربي متعلمي على عقلية مغلقة وامرهم بالتنفيذ فيحرمهم من نعمة العقل والافادة منه . وفي المقابل يمكن تشجيع المتعلمين على التفكير وعلى تقدير امكاناتهم، وآرائهم ،وعلى احترام آراء الآخرين والاسماع اليها ومحامتها محاكمة عقلية (الحسن ، ١٩٨٣ : ٨٤).

اهمية التفكير الناقد

يعد التفكير الناقد احد انواع التفكير المهمة لدى الفرد (المتعلم) لان يبين لنا مدى قدرة المتعلم على التحليل والاستنتاج والمناقشة والحوار،وهذا لايتوفر عند كل فرد،كما ان العملية التعليمية التقليدية التي تعتمد على التلقين لاتنمي لدى الفرد هذه القدرة مما تجعله يلقي الصعوبات الكبيرة في المرحلة الجامعية، وان التفكير الناقد يحول لنا العملية التعليمية من التقليدية الى العملية اكثر نشاطا في اكتسابها للمعرفة وبأنتقان افضل للمحتوى التعليمي وتمكن الطالب من تقديم افضل التعديلات الصحيحة والمقبولة للمواضيع المقدمة له التي تساعد في حل اوسع المشاكل التي يواجهها في حياته اليومية ، من حيث تكون افكارهم اكثر دقة في صنع القرارات لحياتهم اليومية المبتعدة عن الانقياد العاطفي والتطرق في الرأي (علي الحلاق،٢٠١٠: ٦٤).

خطوات التفكير الناقد

تتمثل خطوات التفكير الناقد بالنقاط الاتية :-

١. الجمع بكل مايمكن جمعه عن موضوع البحث
٢. استعراض للاراء المختلفة والمتصلة بالموضوع
٣. يتم مناقشة الاراء المختلفة لكي يحدد الصح من الخاطئ
٤. تمييز لنواحي القوة والضعف في الاراء المتعارضة
٥. يتم تقييم الاراء بطريقة موضوعية(عبدالعزيز، ٢٠١٣: ٩٣- ١١١)

خصائص المتعلم ذي التفكير الناقد

يرى (قطامي، ١٩٩٨) ان هناك خصائص يتمتع بها متعلم ذي تفكير ناقدا ، ومنها:

١. لايصدر حكما على امر لايعرف منه شيئا.
٢. يبقى بصلة لجوهرة الموضوع او النقطة الاساسية.
٣. استخدامه لمصادر علمية متعددة وموثوقة.
٤. يبحث عن البدائل والاسباب بشكل مستمر.
٥. يهتم في جميع جوانب الموضوع بنفس القدر.
٦. محاولته ببناء مفرداته اللغوية بحيث يتفهم مايقوله الاخرون وامكانيته في توصيل افكاره بوضوح.(قطامي، ١٩٩٨: ٤٠٩)

المحور الثاني:دراسات سابقة

اولا:دراسات سابقة تناولت استراتيجية (ابحث عن النصف الاخر)

جدول (١)

الدراسات التي تناولت استراتيجية ابحت عن النصف الاخر

الدراسات المحلية							
ت	اسم الباحث والسنة والبلد	هدف الدراسة	حجم العينة وجنسها	المرحلة الدراسية والمادة	منهج الدراسة	ادوات الدراسة	الوسائل الاحصائية
١	الشكرجي ٢٠٢١ العراق	اثر استخدام استراتيجية البحث عن النصف الاخر في اكتساب المفاهيم واستبقائها في مادة الرياضيات لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي	٦٠ تلميذاً وتلميذة	الابتدائية الرياضية	تجريبي	اكتساب المفاهيم ، الاستبقاء	تحليل التباين الاحادي ، معادلة كاي سكوير ، معادلة 20-KR
الدراسات العربية							
٢	الدويك ٢٠١٨ فلسطين	اثر استراتيجية ابحت عن النصف الاخر في اكتساب المفاهيم العلمية والتفكير الناقد لدى طلبة الصف السادس الاساسي في مادة علوم الحياة	١٢٦ تلميذاً	الابتدائية علوم الحياة	تجريبي	اكتساب المفاهيم العلمية ، التفكير الناقد	استخدام ANCOV A لتحليل التباين الاحادي
							يوجد فرق بين متوسطات اداء الطلبة في اختبار المفاهيم العلمية واختبار مهارات التفكير الناقد تعزى الى طريقة والجنس ولصالح استراتيجية ابحت عن النصف الاخر

ثانيا/دراساتٍ سابقة تناولت التفكير الناقد

جدول (٢)

الدراسات التي تناولت التفكير الناقد

الدراسات المحلية								
ت	اسم الباحث والسنة والبلد	هدف الدراسة	حجم العينة وجد وسها	المرحلة الدراسية والمادة	منهج الدراسة	ادوات الدراسة	الوسائل الاحصائية	نتائج الدراسة
١	الفهداوي، ٢٠٠٥، ال عراق	اثر استعمال طريقة الاستقصاء الموجه والمناقشة الجماعية في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الرابعة في مادة التاريخ الاوربي الحديث لمعهد المعلمات	٨٣ طالبة التاريد خ الاور بي	معهد معلمات	تجريبي	مقياس التفكير الناقد	تحليل التباين، واخ تبار Test-T	تفوق المجموعة التجريبية الاولى والثانية في تنمية التفكير الناقد
الدراسات العربية								
٢	الجابري ٢٠٠٧، م كة المكرمة	اثر استعمال طريقة العصف الذهني في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الاول ثانوي في مقرر الرياضيات	٥٢ طالبا الريا ضيات	المتوسط ة	تجريبي	مقياس التفكير الناقد، التحصيل ل	تحليل التباين الاحادي، اذ تبار توكي، واختبار الثاني لعينتين مستقلتين	وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التفكير الناقد ولصالح المجموعة التجريبية
٢	بونيتي (Bonnet 1998،e)	تأثير الاستراتيجيات المباشرة وغير المباشرة لتعليم الأنشطة والالعاب في تنمية التفكير الناقد وتقدير الذات	٢٥ تلم يذا	الابتدائية	تجريبي	مقياس التفكير الناقد، مقياس تقدير الذات	تحليل التباين، والا ختبار التائي لعينتين مستقلتين	اظهرت تفوق الفئة العمرية الاكبر على الفئة العمرية الاصغر في مهارات التفكير الناقد

منهجية البحث واجراءاته

اولا: التصميم التجريبي: استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة ذا الاختبار التفكير الناقد ومخطط (١) يوضح ذلك:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية ابحث عن النصف الاخر	اختبار التفكير الناقد
الضابطة	الطريقة التقليدية	

مخطط (١) التصميم التجريبي للبحث

ثانيا: مجتمع البحث وعينته:

ويشمل مجتمع البحث المدارس الحكومية النهارية للبنات العامة لتربية دىالى/قضاء المقدادية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)م، فكان عدد المدارس (١٨) مدرسة ابتدائية للبنات تحتوي على شعبتين

فأكثر، وقد اختارت الباحثة المدرسة (ام الهيثم الابتدائية للبنات) بالطريقة القصديّة الواقعة في (حي النصر) في قضاء المقدادية، وبالطريقة العشوائية اختيرت شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيدرس تلميذاتها وفق استراتيجيّة (ابحث عن النصف الاخر)، وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي سوف تدرس تلميذاتها وفق الطريقة الاعتيادية، وتم استبعاد العدد من التلميذات (٤) من مجموعتي البحث، فأصبح العدد النهائي للتلميذات (٢٢) تلميذة لكل مجموعة من مجموعة البحث.

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

١- العمر الزمني للتلميذات محسوباً بالشهور:
 أجريت الباحثة تكافؤاً احصائياً في العمر الزمني محسوباً بالشهور لمجاميع البحث، ولمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي العمر الزمني لتلميذات مجموعتي البحث استخدمت الباحثة الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، وظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠,٥٤٥) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٢١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٢) مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين مجموعتي البحث في هذا المتغير كما في الجدول (٣)

جدول (٣)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لأعمار تلميذات مجموعتي البحث محسوبة بالشهور

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة احصائياً	٢,٠٢١	٠,٥٤٥	٤٢	٠,٣٦٧	١٢٥,١٨	٢٢	التجريبية
				٠,٣٥١	١٢٤,٥٩	٢٢	الضابطة

٢- اختبار الذكاء لـ (رافن):

طبقت الباحثة اختبار رافن على مجموعتي البحث في يوم الاثنين ١٧/١٠/٢٠٢٢، وبأستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، وظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠,٠٤٣) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٢١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٢) مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين مجموعتي البحث في هذا المتغير وهذا يعني تكافؤ المجموعتين في اختبار المعلومات السابقة، وجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤)

يبين نتائج الاختبار التائي (t – test) لمجموعتي البحث في اختبار الذكاء (رافن)

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة احصائياً	٢,٠٢١	٠,٠٤٣	٤٢	٣,٣٦٥	٢٦,٠٩٠	٢٢	التجريبية
				٤,٠١٥	٢٦,١٣٦	٢٢	الضابطة

٣- اختبار المعلومات السابقة لمادة العلوم:

طبقت الباحثة اختبار المعلومات السابقة في يوم الثلاثاء ١٨/١٠/٢٠٢٢، وباستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، وظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (١،٣٩٢) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (٢،٠٢١) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٤٢) مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين مجموعتي البحث في هذا المتغير وهذا يعني تكافؤ المجموعتين في اختبار المعلومات السابقة، وجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥)

يبين نتائج الاختبار التائي (t – test) لمجموعي البحث في اختبار المعلومات السابقة

مستوى الدلالة ٠،٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة احصائياً	٢،٠٢١	١،٣٩٢	٤٢	٣،٤٧٦	١٣،٢٢٧	٢٢	التجريبية
				٣،٦٤٥	١٣،٣٦٣	٢٢	الضابطة

رابعاً: اعداد مستلزمات البحث: لغرض تطبيق التجربة قامت الباحثة بتهيئة بعض المستلزمات الاساسية للتجربة منها:

(١) تحديد المادة العلمية:

حددت الباحثة المادة العلمية التي سوف تقوم بتدريسها لتلميذات مجموعتي البحث اثناء التجربة على وفق الوحدات الثلاثة (الفصول الستة) من كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي والمقرر تدريسه خلال العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، جدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦)

الفصول	الوحدات
الفصل الاول (النباتات الزهرية والنباتات اللازهرية) الفصل الثاني (الحيوانات الفقرية والحيوانات اللافقرية)	الوحدة الاولى (التصنيف والتنوع)
الفصل الثالث (جهاز الدوران والتنفس) الفصل الرابع (جهاز الهضمي والبولي)	الوحدة الثانية (جسم الانسان وصحته)
الفصل الخامس (العناصر) الفصل السادس (المركبات والمخاليط)	الوحدة الثالثة (المادة)

(٢) صياغة الاهداف السلوكية: بعد اطلاع الباحثة للكتاب المقرر للمادة العلوم للصف الخامس الابتدائي، تم صياغة (١١٢) هدفا سلوكيا عل وفق تصنيف لبوم (Bloom) للمجال المعرفي تضمن المستويات الثلاثة (المعرفة – الاستيعاب – التطبيق) وتم عرضها على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال طرائق تدريس العلوم ملحق (١)، وتم الاتفاق بنسبة (٨٥%) على مجموعة من الاراء لقبول الهدف السلوكي مع التعديلات البسيطة لها.

٣) **اعداد الخطط التدريسية:** أعدت الباحثة (٣٠) خطة تدريسية لكل مجموعة من مجموعتي البحث على وفق الموضوعات التي اعتمدها في تدريس مادة العلوم إثناء مدة التجربة ، وفي ضوء محتوى الكتاب المقرر والأغراض السلوكية ، وقد قامت الباحثة بعرض أنموذج من كل خطة من الخطط لمجموعتي البحث على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص لبيان آرائهم وإبداء ملاحظاتهم ، وقد تم الأخذ بالملاحظات والمقترحات المناسبة والتي بموجبها أجريت التعديلات على الخطط التدريسية .

خامسا: اداة البحث

يتطلب تحقيق هدف البحث اختبار لفرضية البحث وهو اختبار التفكير الناقد حيث تم اعداد هذا الاختبار وفق الخطوات الآتية:

١) **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف هذا الاختبار الي قياس التفكير الناقد لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي.

٢) **اعداد فقرات الاختبار:** أعدت الباحثة اختبار التفكير الناقد المكون من(٢٠)فقرة والموزعة على خمسة مهارات ،حيث تضمن كل مهارة اربع فقرات ،وبعد اطلاعها على دراسات سابقة ومصادر واختبارات التي تناولت التفكير الناقد،وكانت نوع الاجابة عنه موضوعية بوضع علامة (√) اما الفقرة الصحيحة.

٣) **صياغة تعليمات الاجابة عن الاختبار:** قامت الباحثة بصياغة التعليمات الخاصة بكيفية الإجابة عن فقرات الاختبار للتفكير الناقد وبما يتناسب مع طبيعة أعمار تلميذات الصف الخامس الابتدائي ، وحرصت الباحثة على أن تتضمن التعليمات كالاتي :

١. اكتب اسمك في المكان المخصص للاسم.

٢. الإشارة بوضع علامة(√)امام الفقرة التي تبدو صحيحة

٣. لا تترك فقرة دون الإجابة عليها ولا يجوز اختيار أكثر من إجابة واحدة لنفس الفقرة .

٤. يتوجب عليك قراءة كل فقرة بعناية ودقة قبل الإجابة عليها.

٥. هناك مثلاً يوضح كيفية الإجابة عن فقرات الاختبار.

٦. التنبيه إلى ضرورة الإجابة عن جميع فقرات الاختبار.

وبعد اعداد الاختبار قامت الباحثة بتوزيعه على عينة من المحكمين والمختصين في ذلك الاختصاص ملحق() وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم اجريت البعض من تعديلات على البعض من الفقرات وبنسبة(٨٦%) من المجموع الكلي للمحكمين وبعد ذلك اصبحت الفقرات الاختبار جاهزة للتطبيق.

٤) **تعليمات تصحيح الاختبار:** أعدت الباحثة تعليمات تصحيح الاختبار , إذ حسبت الدرجة الكلية بجمع درجات جميع فقرات اختبار التفكير الناقد , وبذلك يكون اعلى درجة للاختبار(٢٠) واقل درجة(صفر) ملحق () .

صدق الاختبار:

— **الصدق الظاهري:** عرضت الباحثة اختبار التفكير الناقد على مجموعة من المحكمين والمختصين في صورته الاولية وحصلت على مجموعة من الآراء والملاحظات بنسبة(٨٢%)، واجريت بعدها البعض من التعديلات على الفقرات للاختبار التفكير الناقد ،فأصبح عدد فقراته(٢٠) فقرة بصورته النهائية.

٥) **التطبيق الاستطلاعي لاختبار التفكير الناقد:** تم تطبيق الاختبار تطبيقا استطلاعيا في مرحلتين:

— **التطبيق الاستطلاعي الاول:** للتأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليمات الاجابة وحساب الزمن المستغرق للاجابة عن فقرات الاختبار،طبقت الباحثة الاختبار عن عينة استطلاعية بلغت عددها(٣٠) تلميذة في مدرسة (الامل الابتدائية للبنات) التابعة للمديرية العامة لتربية المقدادية في

يوم الثلاثاء ٢٠٢٢/١٢/٢٠، وأشرفت الباحثة بنفسها على تطبيق الامتحان ولاحظت ان تعليمات الاختبار ووضوح الفقرات كانت واضحة، وبلغ متوسط الزمن للاجابة (٤٥) دقيقة، وذلك بعد تسجيل الزمن لأول ثلاث تلميذات واخر ثلاث تلميذات ومنه وجد متوسط الوقت للاجابة.

– التطبيق الاستطلاعي الثاني: طبقت الباحثة الاختبار مرة ثانية لغرض التأكد من الخصائص السايكومترية للاختبار والتأكد من صلاحية فقراته، اذ قامت الباحثة باختيار عينة اخرى مكونة من (١٠٠) تلميذة لاكثر من شعبتين في مدرسة (الاخلاص الابتدائية للبنات، في يوم الثلاثاء ٢٠٢٢/١٢/٢٧، ورتبت الباحثة الدرجات النهائية ترتيباً تنازلياً، اذ اخذ اعلى (٢٧%) من درجات التلميذات لتمثل المجموعة العليا، وادنى درجة (٢٧%) من درجات التلميذات لتمثل المجموعة الدنيا، واخذت اعلى وادنى (٢٧%) من الدرجات بوصفها افضل نسبة للمقارنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية لدراسة خصائص الفقرات، وبهذا بلغ عدد التلميذات لكل مجموعة من المجموعة العليا والدنيا (٢٧%) تلميذة.

عرض النتيجة وتفسيرها

اولاً/ عرض النتيجة

((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة العلوم على وفق استراتيجية (ابحث عن النصف الاخر) وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الناقد المعد لأغراض هذا البحث)) .

وللتحقق من صحة الفرضية السابقة استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتلميذات مجموعتي البحث، فظهر أن متوسط درجات المجموعة التجريبية الذي درسن باستراتيجية (ابحث عن النصف الاخر) بلغ (١٤,٦٣٦) والانحراف المعياري بلغ (٣,٩١٠), وأن متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة الذين درسن بالطريقة الاعتيادية بلغ (١١,٨٦٣) , وأن الانحراف المعياري بلغ (٣,٤٥٤) , وعند استعمال الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين , أظهرت النتائج الإحصائية وجود فرق دال إحصائياً , وأن القيمة التائية المحسوبة (٢.٦٠٩) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٢١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٢), وجدول (٢٣) يوضح ذلك:

جدول (٢٣)

نتائج الاختبار التائي (t – test) لمجموعتي البحث في اختبار التفكير الناقد

مستوى الدلالة ٠.٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية	٢.٠٢١	٢.٦٠٩	٤٢	٣,٩١٠	١٤,٦٣٦	٣٠	التجريبية
				٣,٤٥٤	١١,٨٦٣	٣٠	الضابطة

نلاحظ من الجدول وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي درجات تلميذات مجموعتي البحث في اختبار التفكير الناقد ولصالح المجموعة التجريبية. وهذه النتيجة تدل على تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق استراتيجية (ابحث عن النصف الاخر) على تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الناقد , وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه : (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين

متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة العلوم على وفق استراتيجية (ابحث عن النصف الاخر) وبين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الناقد.

ثانيا/ تفسير النتيجة

اشارت النتيجة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية الذين درسن مادة العلوم باستراتيجية (ابحث عن النصف الاخر) , ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة الذين درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الناقد لصالح تلميذات المجموعة التجريبية , وترى الباحثة أنّ ذلك قد يعزى للأسباب الآتية : ان استراتيجية (ابحث عن النصف الاخر) تعد من الاستراتيجيات التي تنمي التفكير الناقد لدى المتعلمات، والتي لها دور فاعل في تطوير العمليات العقلية لديهم من خلال اعتمادها على تدريب المتعلمات على التفكير بشكل واسع دون قيود، وتوليد افكار جديدة تسهم في تطوير التفكير الناقد، واعتماد أنشطة استنثارت الخبرات السابقة لديهم ، لاسيما أن حل مشكلة معينة يتطلب دمج الخبرات السابقة بالخبرة الحالية مما عزز ثقنتهم بأنفسهن . ركزت استراتيجية (ابحث عن النصف الاخر) على ايجابية المتعلمة ونشاطها و اتاحت الفرصة لها بمشاركة جميع المتعلمات، مما وفر لها جواً تعليمياً مليناً بالمتعة والتشويق والتحدى والمنافسة والتعزيز.

توفير بيئة صافية ثرية ساهمت في ممارستهن للأنشطة التخيلية، وزادت من دافعتين وأثارت الحماس والتشوق للتعلم لديهن. , واتفقت هذه النتائج مع البعض من الدراسات السابقة كدراسة(الفهداوي،٢٠٠٥) ودراسة(الجابري،٢٠٠٧) ودراسة(بونيني،١٩٩٨) :
الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:
تدريس تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم على وفق استراتيجية (ابحث عن النصف الاخر) كان له أثراً إيجابياً في رفع تحصيلهم الدراسي.
تدريس تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم على وفق استراتيجية (ابحث عن النصف الاخر) كان له أثراً إيجابياً في رفع مهارات التفكير الناقد لديهن.

التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث توصي الباحثة بالآتي:
الأخذ بنظام المجموعات المتعاونة من قبل المدرسين والمعلمين بوصفه نظاماً يجعل من المتعلم محباً للدرس مُشاركاً وفعالاً ، إذ يستقبل المتعلم معلومات من أقرانه ومن المدرس مما يجعل التعلم واضحاً و ميسراً .

ضرورة اقامة دورات تدريبية تطويرية وبرامج تدريسية لمدرسو مادة العلوم في المرحلة المتوسطة لغرض تزويدهم بالاستراتيجيات التدريسية الحديثة ك (استراتيجية (ابحث عن النصف الاخر)) للاستفادة منها في رفع مستوى تحصيل المتعلمين ، كون الطريقة الاعتيادية أصبحت لا تجدي نفعاً في الوقت الحالي .

تعريف المعلمين بمهارات التفكير الناقد ليتمكنوا من تدريب تلامذتهم عليها من خلال إعداد دليل للمعلم يتناول كيفية تنمية مهارات التفكير الناقد في مجال التدريس , والتأكد على ممارسته أمام المتعلمين لذلك من أثر إيجابي في طريقة تفكيرهم.
ضرورة تضمين مناهج طرائق التدريس في كليات التربية وكليات التربية الاساسية للاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها استراتيجية(ابحث عن النصف الاخر).

المقترحات :

استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة إجراء البحوث الآتية :
إجراء دراسة مماثلة باستعمال استراتيجيات (ابحث عن النصف الاخر) في متغيرات أخر
ك(الجنس ، التفكير الحاذق ، التفكير الإبداعي ، التفكير المنتج ، التفكير المتشعب).
إجراء دراسة مماثلة باستعمال استراتيجيات (ابحث عن النصف الاخر) في مواد دراسية مختلفة
ومراحل دراسية أخر ك(العربي ، الرياضيات).
إجراء دراسة مقارنة بين إستراتيجيات (ابحث عن النصف الاخر) واستراتيجيات تدريسية حديثة
منبثقة من استراتيجيات التعلم النشط لمعرفة الفرق بينهم في متغيرات ومراحل عمرية مختلفة.
إجراء دراسة لتقويم مستوى ممارسة المتعلمين لمهارات التفكير الناقد في المراحل التعليمية
المختلفة .

المصادر:

- ١- ابوجادو، صالح محمد، محمد بكر نوفل (٢٠١٥): تعليم التفكير - النظرية والتطبيق، دار
المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- ٢- اسعد، فرح (٢٠١٧): استراتيجيات التعلم النشط، دار ابن نفيس لنشر والتوزيع،
عمان.
- ٣- بدير، محديونس (٢٠٠٨): التعلم النشط، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- ٤- تامر، محمد (٢٠١٨): التعلم البنائي وتنمية التفكير الناقد الإبداعي، ط١، المكتبة العصرية
للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٥- الحارثي، ابراهيم احمد (٢٠٠٣): تدريس العلوم بأسلوب حل المشكلات النظرية
والتطبيق، ط١، مكتبة الشفيق، الرياض.
- ٦- الحارثي، ابراهيم بن حمد بن مسلم (١٩٩١): تعليم التفكير - مكتبة الرياض، المملكة
العربية السعودية.
- ٧- الحسن، احسان محمد (١٩٨٣): طبيعة العلاقة التربوية والاجتماعية بين الطلبة والاساتذة
وسبل تطويره، جامعة بغداد، كلية الادب.
- ٨- الحلاق، علي سامي (٢٠١٠): اللغة والتفكير الناقد، دار المسيرة للطباعة
والنشر، عمان.
- ٩- الدويك، ريم محمد اسحاق سعيد (٢٠١٨): اثر استراتيجيات البحث عن النصف الاخر في
اكتساب المفاهيم العلمية والتفكير الناقد لدى طلبة الصف السادس الاساسي في مادة
العلوم والحياة، رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة الخليل - كلية العلوم التربوية.
- ١٠- النجار، جواد كاظم حنوش (٢٠١٧): توظيف النظرية البنائية في الفنون التشكيلية، ط١، دار
الايام للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ١١- سعادة، جودت احمد، فواز عقل، مجدي زامل، جميل شنتية، هدى ابو
عرقوب (٢٠٠٦): التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، الاردن.
- ١٢- سعادة، جودت احمد، فواز عقل، مجدي زامل، جميل اشنتية، هدى ابو
عرقوب (٢٠٠٦): التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للطباعة والنشر
والتوزيع، عمان.
- ١٣- سعادة، جودت احمد، واخرون (٢٠٠٣): اثر تدريس المعلمات الفلسطينيات على
اسلوب التعلم النشط في التحصيل الامن والمؤجل لديهن في ضوء عدد من
المتغيرات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الثاني العدد الرابع، جامعة
البحرين.

- ١٤- عبد العزيز، سعيد (٢٠١٣): تعليم التفكير ومهاراته، دار الثقافة، عمان.
- ١٥- عبد المنعم، خالد عبد المنعم (٢٠١٤): فاعلية استخدام استراتيجيات كيجان في علاج بعض الاخطاء الاملائية لدى طلاب الدبلوم التربوي بالجامعات العربية المفتوحة، مجلة دراسات عليا في التربية وعلم النفس، ع ١٤٩، ٥١-١٨٢.
- ١٦- العدوان، احمد عيسى داود (٢٠١٦): النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاته في التدريس، ط١، مركز ديونولتعليم التفكير.
- ١٧- عريق، سامر محمد علي (٢٠٠٩): اثر التدريس بأستخدام استراتيجيات التعلم التعاوني على اساس تراكيب كيغان في التحصيل والاتجاهات نحو مبحث الدراسات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاساسية في دولة الامارات العربية المتحدة، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة اليرموك.
- ١٨- قطامي (١٩٩٨): التعلم والتعليم الصفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- ١٩- هندام، يحيى (١٩٨٢): تدريس الرياضيات، دار النهضة العربية، القاهرة.
- ٢٠- وفا، لينا محمد (٢٠٠٩): اساليب تدريس العلوم للصفوف الاربعة الاولى (النظرية والتطبيق)، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

فاعلية استراتيجية دوائر الاسئلة في اكتساب المفاهيم الاحيائية لدى طلاب الصف الخامس العلمي

أ.د. حسام يوسف صالح
خزعل نوري خزعل
جامعة ديالى/كلية التربية الاساسية

الكلمات المفتاحية : استراتيجية دوائر الاسئلة، اكتساب المفاهيم، مادة الاحياء

Keywords: question circles strategy, acquisition of concepts, biology

ملخص البحث:

هدف البحث معرفة (فاعلية استراتيجية دوائر الاسئلة في اكتساب المفاهيم الاحيائية لدى طلاب الصف الخامس العلمي) حُدّد مجتمع البحث الحالي بطلاب الصف الخامس العلمي في المدارس الاعدادية للبنين التابعة الى المديرية العامة لتربية ديالى - المقدادية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣م)، وبالاختيار العشوائي البسيط اختيرت إعدادية (إعدادية علي بن ابي طالب للبنين) عينة البحث الحالي من بين مدارس المجتمع، وقد ضمت الإعدادية شعبتين للصف الخامس العلمي وهي: (أ ، ب) بواقع (٣٥ ، ٣٣) طالباً في كل شعبة على التوالي، واختار الباحث شعبة (أ) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة الاحياء على وفق استراتيجية دوائر الاسئلة، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة المتبعة الاعتيادية، كوكفا طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في عدد من المتغيرات منها: (العمر الزمني، التحصيل السابق في مادة الاحياء، الذكاء رافن)؛ واعد الباحث (٢٤) خطة تدريسية لكل، وللتحقق من الفرضية للبحث اعد الباحث اختباراً لاكتساب المفاهيم مؤلف من (٤٥) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد بأربع بدائل، وتم التحقق من صدق الاختبار الظاهري وصدق المحتوى وحساب ثبات الفقرات، اذ بلغ (٠.٨٨٣) بعد تطبيق معادلة فضلاً عن حساب الخصائص السيكمترية لفقرات الاختبار وعولجت البيانات احصائياً، إذ اظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في متغير الاختبار اكتساب المفاهيم، وفي ضوء ذلك يوصي الباحث بأجراء دراسات اخرى لمواد دراسية مختلفة ولمراحل دراسية اخرى للتعرف على اثر استراتيجية دوائر الاسئلة في اكتساب المفاهيم.

The effectiveness of the question circles strategy in acquiring biological concepts among fifth grade science students

Mr. Dr. Hossam Youssef Saleh

Khazal Nuri Khazal

Diyala University/College of Basic Education

Abstract

The aim of the research is to find out (the effectiveness of the question circles strategy in acquiring biological concepts among the fifth scientific grade students). Preparatory school (Ali bin Abi Talib preparatory school for boys) is a sample of the current research from among the community schools. Randomly to represent the experimental group that will study biology according to the question circles strategy, and Division (b) to represent the control group that will study the same material in the usual

way. Biology, IQ Raven); The researcher prepared (24) teaching plans for each, and to verify the hypothesis of the research, the researcher prepared a test for acquiring concepts consisting of (45) objective items of multiple choice type with four alternatives. After applying an equation as well as calculating the psychometric characteristics of the test items, the data were treated statistically, as the research results showed the superiority of the students of the experimental group over the students of the control group in the test variable, the acquisition of concepts. Circles of questions in the acquisition of concepts.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث

شهد العصر الحالي تطورات متلاحقة الخطى لضخ المعلومات في مجالات الحياة جميعها، وكان لا بدّ من مواكبة هذا التطور واللاحاق به واستيعاب هذا الكم الهائل من المعلومات، وقد دعت الحاجة إلى ضرورة الانتقال من طرائق التدريس المعتمدة على التلقين إلى تلك الطرائق التي تعتمد على اعمال عقل المتعلم وتنميته بنحو يجعله مشاركاً في العملية التعليمية وليس متلقياً، بغية تكوين بنى معرفية صحيحة وسعة خيال وبقظة عقلية تقوده الى استيعاب المعلومات واستنتاج واستخلاص معلومات جديدة.

وفي هذا الصدد فقد أثارت ظهور النظريات الحديثة والاستراتيجيات في السنوات الاخيرة نقطة تحول في تدريس المواد، لا سيما مادة العلوم، إذ لاحظ الباحث هناك تدني واضحاً في تحصيل الطلبة في هذه المادة؛ وهذا ما أكدته دراسات محلية عدة أجريت في العراق كدراسة (الحميداوي، ٢٠١٦) و(الجنابي، ٢٠١٦) إذ أكدتا أنّ أكثر مفاهيم مادة علم الاحياء هي مفاهيم مجردة ترتبط بأشياء محسوسة، لذلك نجد اغلب الطلاب يستخدمون هذه المفاهيم من دون فهم. ومن خلال اعلاه تبين للباحث أنّ العينة الأكبر من المدرسين أكدوا أنّ هنالك انخفاضاً في مستوى تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة علم الأحياء، فضلاً عن أنّ الطرائق التي يستعملونها في التدريس لا تنمي التفكير الانتقائي، لذا ارتأى الباحث تجريب استراتيجية تدريس حديثة هي (استراتيجية دوائر الاسئلة) التي قد تساعد الطلاب في زيادة تحصيلهم الدراسي في مادة علم الأحياء وتفكيرهم الانتقائي؛ وبذلك تتّمتل مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الآتي: (ما فاعلية استراتيجية دوائر الاسئلة في اكتساب المفاهيم الاحيائية لدى طلاب الصف الخامس العلمي وتفكيرهم الانتقائي؟)

ثانياً: أهمية البحث:

العلم ليس مجرد مجموعة مُتراكمة مُفككة من الحقائق العلمية التي تم تنظيمها في فروع علمية مُعينة مثل الأحياء والفيزياء والكيمياء، وإنما هو جسم من المعرفة العلمية المنظمة التي أمكن التوصل إليها باستعمال المنهجية العلمية التي تقوم أساساً على الاستقصاء والاستكشاف والبحث في الظواهر الطبيعية، ويقود فهمنا لطبيعة العلم الى تحديد مفهوم العلم بوصفه العملية أو الطريقة التي توصلنا إلى المعرفة العلمية (صالح، ٢٠١٦ : ٩)؛ وهذا يجعل التربية ليست عملية ثابتة، بل هي عملية متغيرة تتأثر بالتغيرات المتعددة في الحياة، ولكي تكون التربية عملية متغيرة ومتعددة، فإن عليها أن تتطور وتتجدد باستمرار في أهدافها ومحتواها واطاعة في اهتمامها التحولات المُستمرة التي يفرضها منطِق العصر، لذلك أصبح لزاماً عليها أن تتطور وتخرج عن مفاهيمها، وأن تُغيّر من أساليبها وأن تعمل على مضاعفة المعرفة العلمية مضاعفة سريعة، لكي تصبح

عملية إعداد شامل في الحاضر والمستقبل حتى يتمكن الطلاب من التكيف لشتى التطورات الجديدة. (Seligman , 2013: 51)

ويرى الباحث أنّ علم الأحياء له أهمية كبيرة في حياتنا، فهو يساعدنا في فهم البيئة التي نعيش فيها وهي الأرض من نباتات وحيوانات، وكيفية استعمال الموارد الطبيعية والموارد المتجددة استعمالاً يفيد الإنسان ويحمي البيئة، ودراسة العلاقة بين الحيوانات والنباتات وبيئتهما، وفهم العديد من أسرار الطبيعة، واستعمال الأسلوب العلمي لتفسير الأشياء من حولنا، وإيجاد حلول للمشاكل المرتبطة بالطبيعة بمساعدة الوسائل المتاحة لمحاولة الوصول إلى أفضل وضع صحيّ مريح، ودراسة جسم الإنسان ووظائفه التي تمكننا للوصول إلى علاجات للأمراض، ودراسة النباتات والعمليات الحيوية التي تقوم بها، وتصنيف الكائنات الحية وفهم مراحل تطور حياتها، وفهم الوراثة وعلاقتها بالأمراض المحتمل انتقالها من الآباء إلى الأبناء وعلاقتها بالتاريخ العائلي، ودراسة سلوكيات الحيوانات وطرائق تكاثرها، ودراسة علم وظائف الأعضاء وفهم طريقة عمل أجهزة الجسم المختلفة في البشر، ودراسة كيفية تأثير ما نأكله ونشربه في أجهزة الجسم ووظائف الإنسان من أجل الحصول على التغذية السليمة والعناصر الغذائية المختلفة، كالبروتينات، والدهون، والكربوهيدرات، والمواد الغذائية الأساسية الأخرى، ودراسة علم التشريح للكائنات الحية.

إذ تُعد النظرية البنائية من أهم النظريات التربوية التي يتبناها التربويون حالياً بهدف الإصلاح التربوي المنظم في التربية والتعليم من خلال تغيير المحتوى التعليمي، والاستراتيجيات التدريسية، والممارسات التعليمية التعلمية، ولعل الممارسات التعليمية البنائية في الصفوف الدراسية القصد منها طرح وتحقيق تحديات جديدة في استراتيجيات التدريس، وتحسين تعلم الطلاب، وفي هذا تقود البنائية إلى معتقدات جديدة حول التميز والإبداع في التعليم والتعلم، ففي صفوف التعلم البنائي، يتميز الطلاب بأنهم نشيطين بدلاً من متلقين، والمدرسون ميسرون للتعلم بدلاً من ناقلين للمعرفة (المسعودي وسنابل، ٢٠١٨: ١٠٩).

والتعلم النشط فلسفة تربوية تعتمد على إيجابية الطالب في الموقف التعليمي، ويهدف إلى تفعيل دور الطالب من خلال العمل والبحث والتجريب، واعتماد الطالب على ذاته في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات، فهو لا يركز على الحفظ والتلقين، وإنما العمل على تنمية مهارة التفكير والقدرة على حل المشاكل والعمل بصورة جماعية، ونقل بؤرة الاهتمام من المدرس إلى الطالب وجعل الطالب محور العملية التعليمية (عطية، ٢٠١٨: ١٧).

إذ تتنوع الاستراتيجيات التدريسية الملائمة للتعلم النشط؛ وذلك لان نشاط الطالب والمجهود الذي يقدمه هو الأساس الذي يقوم عليه التعلم النشط، إذ يشترك الطالب مع زملائه في عملية التعلم، وكنيجة لذلك تعددت أنواع الاستراتيجيات التدريسية الملائمة له، لذا من الضروري أدراك المدرس بعدم وجود طريقة أو استراتيجية مثلى في التدريس، إنما توجد طريقة أو استراتيجية تناسب درس معين دون غير تتلأم مع خصائص الطلاب وطبيعتهم (فرغلي، ٢٠١٥: ٩٣).

فضلاً عن ذلك ان استراتيجيات التعلم النشط من الاستراتيجيات التي تؤكد على أهمية بناء الطلاب لمعارفهم من خلال تفاعلهم مع بيئتهم، ولتطبيق التعلم النشط لابد من تنوع طرائقه واستراتيجياته فاستعمال الاستراتيجية الواحدة التي يُمكن تطبيقها في جميع المواقف التعليمية لم تُعد فعالة، إذ ساد الاعتقاد منذُ زمن طويل بأن استعمال التنوع يُزيد من دافعية الطلاب ومن تعليمهم ويُؤثر تأثيراً إيجابياً في انتباههم، ويجعل الطلاب أكثر تلقياً للتعلم، فتنوع الاستراتيجيات هو مُفتاح تعزيز التعلم (عطية، ٢٠١٨ : ٢٣)، ومن بين استراتيجيات التعلم النشط استراتيجية دوائر الاسئلة، وهي من استراتيجيات التعلم النشط التي تعمل على الفاعلية في تحقيق الفهم القرائي في المرحلة الثانوية وتتميز بإثارة اهتمام المتعلم بالقراءة وإثارة الدافعية نحوها من خلال شعوره بالتمكن من الإجابة عن الاسئلة بنفسه، وعدم شعوره بالحرَج لأنه يدرك ان هناك آخرين

من أقرانه لا يعرفون بعض المعلومات ولهذه الاستراتيجية أهمية كبيرة فهي تنمي روح العمل الجماعي عن طريق تنفيذ بعض الأنشطة بالأسلوب التعاوني وتمنح المتعلم فرصة للتفاعل مع النص القرائي، وتنمي فيه القدرة على توليد الأسئلة من خلال تنمية مهارات التفكير العليا، واستعمال العصف الذهني، وتزويد من قدرته على التنبؤ وإيصاله إلى استنتاج عدم تمكنه من الإجابة عن الأسئلة جميعها في ضوء محتوى النص (امبو سعدي وهدى، ٢٠١٦: ٨٢).

فالطلاب الذين يتعلمون بشكل أكثر فاعلية يراجعون انفسهم للتأكد انهم يفهمون ما يقرؤون ويتخذون الخطوات التي تمكنهم من التغلب على أية صعوبات في استيعاب النصوص بطرح أسئلة ذاتية تساعدهم على الانخراط الجيد في مراقبة فهمهم، وهذا قد يؤدي إلى زيادة قدراتهم واكتساب المفاهيم العلمية بشكل سليم وصحيح (الشويبي وآخرون، ٢٠١٦: ٩٦).

إذ إن تعليم المفاهيم له أهمية كبيرة لأنها تقع في مركز البنية المعرفية لدى الطالب فهي تقع فوق المعلومات والحقائق، وتحت المبادئ والقوانين، فهي تتكون من لبنات الحقائق، وتشكل أوسع قاعدة في البنية المعرفية، فمنها تتشكل المبادئ والقوانين والتعميمات فهي تمثل أوسع عنصر في مكونات النظام المعرفي الإنساني (بطرس، ٢٠١٩: ٤٦).

وتعد عملية تكوين المفاهيم ونموها عملية مستمرة، تتدرج في الصعوبة من صف دراسي إلى صف دراسي آخر، ومن مرحلة إلى مرحلة أخرى، وتتفاوت من حيث بساطتها وتعقيدها (علاء وأمنية، ٢٠٢١: ٧١).

اذ ان عملية اكتساب المفاهيم من التحديات التي تواجه العاملين في مجال التدريس، مما يقتضي تغييراً في غايات التربية من مجرد توصيل المعلومات والحقائق والمعارف للناشئة الى مساعدتهم على تكوين عادات عقلية تمكنهم من الحياة في مجتمع متغير نظراً للتغير الهائل في شتى المجالات (الفتلاوي ومجد، ٢٠٢٢: ٥٨).

ومما تقدم تتجلى أهمية البحث في الآتي:

١. أهمية استراتيجية دائرة الأسئلة كونها استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط التي تجعل الطالب فعالاً ونشطاً، وتؤكد على العمل التعاوني، إذ تحفز الطالب على التعلم وهذا ما تؤكد عليه الفلسفة التربوية الحديثة.

٢. أهمية اكتساب المفاهيم العلمية إذ يعد مقياساً لمدى فهم الموضوعات واستيعابها التي تم تدريسها، كما يقيس مدى تحقيق الأهداف التعليمية.

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته:

يهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية استراتيجية دوائر الأسئلة في اكتساب المفاهيم الاحيائية لدى طلاب الصف الخامس العلمي وتفكيرهم الانتقائي.

وفي ضوء هدف البحث هذا صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة علم الأحياء على وفق استراتيجية دوائر الأسئلة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون مادة علم الأحياء بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الاحيائية المعد لأغراض هذا البحث".

رابعاً: حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على:

١. الحدود المكانية: المدارس الثانوية والإعدادية النهارية الحكومية (للبنين فقط) التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى/المقدادية.

٢. الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) م.

٣. الحدود البشرية: طلاب الصف الخامس العلمي.

٤. الحدود المعرفية: كتاب الأحياء للصف الخامس العلمي.

خامساً: تحديد المصطلحات:

١. الفاعلية: عرفه كل من:

– (باهي ومنى، ٢٠١٥) بأنه: "محصلة تغير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعلم" (باهي ومنى، ٢٠١٥ : ٩٨).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: حجم التغير الذي يحدثه مدرس الأحياء (الباحث) بالتدريس على وفق استراتيجية دوائر الاسئلة في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الاحياء والتفكير الانقائي لديهم.

٢. استراتيجية دوائر الاسئلة عرفها كل من:

– (الساعدي، ٢٠٢٠) بأنها: "استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط في تحقيق الفهم القرائي في المرحلة الثانوية وتتميز بإثارة اهتمام المتعلم بالقراءة وإثارة الدافعية نحوها من طريق شعوره بالتمكن من الإجابة عن الاسئلة بنفسه" (الساعدي، ٢٠٢٠ : ٢٤٢).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: استراتيجية يستعملها الباحث في تدريس الفصول المقررة من مادة علم الأحياء لطلاب الصف الخامس العلمي (المجموعة التجريبية) من خلال مجموعة من الخطوات المنظمة المتتابعة، تعتمد على الاسئلة الذاتية التي يثيرها موضوعات مادة علم الاحياء وتقسّم اسئلة الطلاب الذاتية حولها على فئات متجانسة ويتم البحث عن إجابات لها بالعودة إلى النص او المصادر الخارجية المتاحة وتنفذ هذه الخطوات بأسلوب جماعي او مفرد.

٣. اكتساب عرفه كل من:

– (بقلي وحسنين، ٢٠١٧) بأنه: "زيادة في افكار ومعلومات الطالب نتيجة تعلمه انماطاً تعليمية جديدة مما يغير من استجابته القديمة ليؤدي الى نمو يشمل النضج او التعلم او كليهما" (بقلي وحسنين، ٢٠١٧ : ١٢٨).

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه: قدرة طلاب الصف الخامس العلمي (عينة البحث) في اكتساب المفهوم من خلال الاجابة عن الفقرات الاختبارية اعتماداً على العمليات الثلاثة (التعريف، التمييز، التطبيق) والتي تعكس اكتسابه لكل مفهوم.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

المحور الأول: الإطار النظري:

أولاً: النظرية البنائية:

ظهرت العديد من الفلسفات الحديثة عُدّ كل منها أساساً لطرائق تدريس اعتمد في العملية التعليمية ومن هذه الفلسفات "الفلسفة البنائية" التي اشتق منها العديد من طرائق التدريس التي اقيمت عليها نماذج تعليمية متنوعة، إذ زاد الاهتمام بالنظرية البنائية في العقود الأخيرة تلك التي تؤكد على ضرورة إعادة بناء الطلاب للمعاني الخاصة بأفكارهم والمتعلقة بكيفية عمل العالم وهذا البناء يتطلب في بعض الأحيان تميّزاً لأنظمة أو علاقات جديدة في الأحداث، أو الأشياء، أو اختراع مفاهيم جديدة، أو تطوير مفاهيم قديمة وإعادة الأطر المفاهيمية لإيجاد علاقات جديدة ذات مستوى أعلى (النوبي، ٢٠١٦ : ١٥١).

وتهدف النظرية البنائية إلى مساعدة الطلاب على تخزين أساسيات المعرفة في ذاكرتهم لتكون ركيزة علمية سليمة لديهم وفهم المعرفة ليتمكنوا من استعمالها في فهم الظواهر المحيطة واستعمال المعرفة في حل المُشكلات التي تواجههم في مواقف الحياة وجعل الطلاب محور العملية التعليمية/ التعليمية (عطية، ٢٠١٥ : ٢٠٧)، فالبنائية ما هي إلا تنظيم لعملية التعلم على النحو الذي يتيح للطلاب تكوين بنيتهم المعرفية بأنفسهم من طريق مواقف تعليمية تُثير التفكير لديهم (زيتون وكمال، ٢٠٠٦ : ٢٢)، لذا فإن البنائية تنظر إلى الطلاب على أنهم يبنون صوراً عقلية للعالم من حولهم وهذه الصور العقلية بدورها تنفع في ضوء مواءمتها للخبرات، ولذلك فإن

التعلم عملية تأقلم يُعاد فيها بناء البنية المفاهيمية للطلاب باستمرار إذ تحتفظ بمدى واسع من الأفكار والخبرات (Gagliardi , 2007: 64)، وتقوم على أساس أنّ الطلاب ليسوا صفحات بيضاء يُكتب عليها المُدرس ما يشاء بل لديهم أفكار ومعارف مُسبقة ترتبط بها المعرفة الجديدة، وقد تتوافق معها وتندمج في البناء المعرفي للطلاب وقد تختلف عنها فتحتاج إلى تعديل أو إضافة تربط التعلم السابق بالتعلم اللاحق (عطية، ٢٠١٥ : ٢٠٩).

وعلى الرغم من تزايد الاهتمام بمفهوم البنائية، إلا أنّ هذا المفهوم ما زال محل خلاف بين التربويين وعلماء النفس المعرفيين، وقد يرجع ذلك إلى عدة أسباب منها: أنّ لفظ بنائية جديد نسبياً في الأدبيات الفلسفية والنفسية والتربوية، كما أنّ مُنظري البنائية ليسوا فريقاً واحداً، ومن ثمّ ليس هناك إجماع بينهم على تحديد مفهوم محدد لها (زيتون وكمال، ٢٠٠٦ : ٢٨)، ويرى (عامر، ٢٠١٨) أنّ البنائية: طريقة لا ترفض الطرائق التقليدية في اكتساب المعرفة مثل قراءة الكتب واكتساب المعرفة عبر المحاضرات ولكن القضية تكمن في تعامل الطالب مع المعرفة، هل يتعامل بفاعلية ونشاط، أو يتوقع منه السلبيّة (عامر، ٢٠١٨ : ١٦).

ويعتقد الباحث إنّ النظرية البنائية تتكون من خلال: التراكيب المعرفية السابقة الموجودة لدى الطالب، والمعرفة التي يتعرض لها الطالب في الموقف التعليمي، وبيئة التعلم بما تتضمنه من مُتغيرات مُتعددة، ونتيجة وجود الطالب في بيئة تعلم اجتماعية، يحدث تفاعل نشط بين التراكيب المعرفية السابقة المخزونة لدى الطالب والتراكيب المعرفية الجديدة في مناخ اجتماعي تعليمي، ويتولد عن هذا التفاعل بناء معرفة حديثة.

ثانياً: التعلم النشط:

إنّ الطالب لا يتعلم لمجرد جلوسه في حجرة الدراسة، يستمع لما يقوله المدرس ويحفظ عنه أو يجيب عن أسئلته، ولكنه يتعلم حينما يشارك في الموقف التعليمي، ويتحدث عما يتعلمه في ذلك الموقف، ويكتب عنه ويربطه بخبراته السابقة، ويقوم بتطبيقه خلال حياته اليومية ويجعل ما يتعلمه جزءاً من ذاته، بمعنى أوضح يصبح شخصاً متعلماً نشطاً مسؤولاً عن عملية تعلمه (رمضان، ٢٠١٧: ١٩).

إنّ التعلم النشط وسيلة لتثقيف الطلبة بحيث يتجاوزون دورهم في الاستماع السلبي ليأخذ الطالب بعض التوجيه والمبادرة بتطبيق الأنشطة في قاعة الدرس، وهو بذلك التعلم الذي يوجه الطلبة في اتجاهات ايجابية من شأنها أنّ تسمح لهم بالاكشاف، والعمل مع الآخرين على فهم المناهج الدراسية بتكوين مجموعات صغيرة للمناقشة، ولعب الأدوار، وعمل المشاريع، وطرح الأسئلة، لضمان جعل الطلبة في عملية تعليمهم يعلمون أنفسهم بأنفسهم وبإشراف من معلمهم (ابو الحاج ، ٢٠١٧ : ٢٥).

وإنّ التعلم النشط يؤكد على المشاركة النشطة للمُتعلم في عملية التعليم الحاصلة، بحيث يكون معالماً نشطاً للمعلومات التي يتلقاها، ويعمل بها ضمن حياته اليومية وليس مستقبلاً سلبياً، وإنّ التعلم النشط شكل من أشكال التعلم، يقوم به الطلبة بالمشاركة في بعض الأنشطة التي تدفعهم إلى التفكير والتأمل في المعلومات المقدمة لهم وفي الطريقة التي سوف يتبعونها عند استعمال هذه المعلومات (سعادة، ٢٠١٨ : ٣٢).

ويعتقد الباحث إنّ التعلم النشط يُتيح للطلبة بيئة تعليمية غنية ومتنوعة يشاركون فيها من طريقتها في الأنشطة والتمرينات والمشروعات بفاعلية ويقوموا بالمناقشة فيما بينهم داخل الصف.

ثالثاً: استراتيجية دوائر الاسئلة

تعد استراتيجية دائرة الاسئلة من استراتيجيات التعلم النشط وتتميز بإثارة اهتمام الطالب بالقراءة وإثارة الدافعية نحوها من خلال شعوره بالتمكن من الإجابة عن الاسئلة بنفسه، وعدم شعوره بالحرج لأنه يدرك ان هناك اخرين من اقرانه لا يعرفون بعض المعلومات ولهذا الاستراتيجية اهمية كبيرة فهي تنمي روح العمل الجماعي عن طريق تنفيذ بعض الانشطة بالأسلوب التعاوني وتمنح الطالب فرصة للتفاعل مع النص القرائي، وتنمي فيه القدرة على توليد الاسئلة من خلال

تنمية مهارات التفكير العليا، واستعمال العصف الذهني، وتزويد من قدرته على التنبؤ وإيصاله إلى استنتاج عدم تمكنه من الاجابة عن الاسئلة جميعها في ضوء محتوى النص (الحلاق، ٢٠١٧: ٣١).

دور المدرس في استراتيجية دوائر الاسئلة

١. تشجيع الطلبة على تبني اهداف الدرس والانشطة بحيث تتحقق الاهداف.
٢. تطور خبرات الطلبة لتحمل مسؤولية التخطيط لأنشطة التعلم.
٣. دعم الفضول المعرفي وحب الاستطلاع لدى الطلبة.
٤. جعل الطلبة ينظرون الى المحتوى الذي يقدمه لهم على انه يتصل بحاجاتهم واهتماماتهم
٥. يجعل في المحتوى مستوى من التعقيد يستدعي من الطلبة تجريب اكثر من بديل.
٦. يختار من المشكلات ما يتطلب التفكير والتوقعات القابلة للاختيار.
٧. يخطط المدرس للدرس بطريقة تجعل محتوى التعلم مثير ومحفز عند الطلبة.
٨. يستخدم المدرس التحفيز الواضح لتوجيه الطلبة للمادة التعليمية.
٩. ينظم بيئة التعلم ومصدر للمعلومات اذا لزم الامر (زايير وآخرون، ٢٠١٦: ١٠٣).

دور الطالب في استراتيجية دوائر الاسئلة

١. ترتب الاحداث حتى في حالة عدم اكتمالها وتعتمد على المعرفة السابقة في التعلم فهي باحثه نشط تفهم العلاقة في الموقف التعليمية.
٢. الشعور بالمسؤولية في أثناء ممارسة التعلم، وادراك اهمية التعاون في ما بين الطلبة لإنجاز الاهداف التي تسعى اليها المجموعة.
٣. الطالب لا يبدأ ببناء المعرفة بشكل فردي وانما بشكل اجتماعي من طريق الحوار والمناقشة والتفاوض الاجتماعي مع الاخرين.
٤. المعرفة والفهم تكتسب بنشاط، والطالب يناقش ويضع الفرضيات ويأخذ مختلف وجهات النظر بدل من السماع او القراءة او القيام بأعمال روتينية.
٥. المعرفة والفهم يبتدعها الطالب الماهر ولا يكتفي بالدور النشط فقط؛ بل ان الفهم يعني الابداع والاختراع (الساعدي، ٢٠٢٠: ٩٥)

خطوات تنفيذ استراتيجية دائرة الاسئلة

١. يقسم المدرس الطلاب إلى مجموعات تعمل بالأسلوب التعاوني ولا يقل عدد المجموعة عن خمسة.
٢. تقسيم مهمات العمل بين افراد المجموعة عشوائياً، فيكون احدهم مقررراً والآخر مراقباً، والثالث مسجلاً، والرابع مبلغاً، والخامس قائداً او منسقاً.
٣. يحدد المدرس عنوان النص المراد قراءته، ثم يطلب من كل مجموعة توليد اكبر قدر ممكن من الاسئلة حول الموضوع بأسلوب العصف الذهني.
٤. بعد إنهاء الوقت المحدد لتوليد الاسئلة يرسم المدرس دائرة وسط السبورة ويكتب عنوان الموضوع في وسط الدائرة، ثم يطلب من كل مجموعة تقديم الاسئلة التي صاغتها، فيتولى مقرر المجموعة قراءتها فيكتبها المدرس حول الدائرة باستخدام كلمات مفتاحية لغرض تجميع الاسئلة في فئات او انواع وهكذا تقدم الاسئلة من جميع المجموعات وتكتب حول الدائرة.
٥. تشطب الاسئلة المتكررة بمشاركة الطلاب جميعهم، ثم تقسم الاسئلة الباقية على فئات.
٦. تختار كل مجموعة فئة من فئات تلك الاسئلة للبحث عن إجابات لها.
٧. يطلب المدرس من كل مجموعة قراءة النص قراءة فاحصة تُرمى إلى البحث عن إجابات الأسئلة التي تخص تلك المجموع، وعند الوصول إلى الإجابات يسجلها مسجل المجموعة.
٨. بعد انتهاء وقت الإجابات وتسجيلها تقوم كل مجموعة بقراءة إجاباتها، ويسجل المدرس تلك الإجابات على السبورة.

٩. يجري المدرس مناقشة حول الأسئلة والإجابات التي تم التوصل إليها، ومدى صحتها، فتحدد الأسئلة التي تحصل على إجماع الطلاب الأخر التي لا تحظى بإجماع الطلاب. (زاير وآخرون، ٢٠١٦: ٩٣)

رابعاً: المفاهيم

تعد المفاهيم لغة ومفتاح المعرفة العلمية؛ لذا لها أهميتها في العملية التعليمية إذ تقلل من تعقد البيئة؛ لأنها تلخص وتصنف ما هو موجود في البيئة من أشياء أو مواقف، إذ تعد الوسائل التي تعرف بها وتقلل الحاجة إلى إعادة التعلم عند مواجهة أي جديد، وبذلك تساعده على التوجيه والتنبؤ والتخطيط لأي نشاط، وكذلك تسمح بالتنظيم والربط بين المجموعات والأحداث (أبو عاذره، ٢٠١٢: ٣٠-٣١).

إذاً المفاهيم لبنة المعرفة، ولقد زادت أهميتها في الوقت الحاضر أكثر من أي وقت مضى، لانفجار المعرفة واتساع فروعها، وذلك لصعوبة الإلمام بجوانب أي فرع منها، لذا أصبح همّ المدرس هو مساعدة الطلبة على الفهم والوعي ببنية المادة المفاهيمية والمنطقية مع ترك التفاصيل (مرعي ومحمد، ٢٠٠٩: ٢١١).

ان تحديد مكونات النظام المعرفي يحتل مكانة مهمة في النظام التعليمي، وبذلك تشكل المفاهيم أوسع قاعدة في النظام المعرفي، إذ من المفاهيم تتشكل المبادئ والقوانين والنظريات العلمية، لذا فإن تزويد المتعلمين بها معناه ان المتعلمين سيمتلكون جزءاً ليس بيسير من النظام المعرفي (عبد الكريم، ٢٠١٩: ٣٣).

المحور الثاني: دراسات سابقة:

دراسة (الخفاجي وعقيل، ٢٠١٨):

فاعلية استراتيجية دائرة الاسئلة في التفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الاول المتوسط في مادة العلوم

أجريت الدراسة في العراق، وتهدف معرفة فاعلية استراتيجية دائرة الاسئلة في التفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الاول المتوسط في مادة العلوم.

جدول (١): الدراسات التي تناولت دائرة الاسئلة كمتغير مستقل

اسم الباحث	السنة الدراسية ومكانها	الهدف من الدراسة	حجم العينة وجنسها	المادة	منهج البحث	المرحلة الدراسية	الأدوات المستخدمة في البحث	النتائج المستخلصة
الخفاجي وعقيل	العراق، ٢٠١٨	معرفة فاعلية استراتيجية دائرة الاسئلة في التفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الاول المتوسط في مادة العلوم	٧١ طالبة	العلوم	التجريبي	المرحلة المتوسطة	مقياس التفكير الإيجابي	تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

يتناول الباحث في هذا الفصل عرضاً لمنهج البحث وإجراءاته من حيث منهج البحث المتبع والتصميم التجريبي المناسب للبحث، وتحديد مجتمع البحث، واختيار عينته، والتكافؤ وإعداد الخطط التدريسية، وإعداد أدواته وما يتعلق بها من صدق وثبات، ومستلزماتها، وتطبيق التجربة والوسائل الإحصائية المستعملة في معالجة البيانات، وعلى النحو الآتي:

أولاً: منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج التجريبي، إذ يعرف بأنه تغيّر عمدي ومضبوط للشروط المحددة لحدث ما مع ملاحظة التغيّرات الواقعة في الحدث وتفسيرها، ويعد المنهج التجريبي أقرب مناهج البحوث لحل المشكلات بالطريقة العلمية، والمدخل الأكثر صلاحية لحل المشكلات التعليمية وتطوير بنية التعليم وأنظمة المختلفة (الشرع وآخرون، ٢٠١٦: ١٢٩).

ثانياً: التصميم التجريبي:

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين (الضابطة والتجريبية) ذوات الاختبار البعدي لاكتساب المفاهيم ولمقياس التفكير الانتقائي وكما موضح في شكل (١).

ت	المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
١	التجريبية	العمر الزمني للطلاب. درجات العام الماضي. اختبار الذكاء (رافن).	استراتيجية دوائر الاسئلة	اكتساب المفاهيم الاحيائية	اختبار اكتساب المفاهيم الاحيائية
٢	الضابطة	مقياس التفكير الانتقائي.	الطريقة الاعتيادية	التفكير الانتقائي.	مقياس التفكير الانتقائي

شكل (١): التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

١. مجتمع البحث:

ويتمثل مجتمع البحث بالمدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين في مركز محافظة ديالى/المقدادية للعام الدراسي (٢٠٢٢م - ٢٠٢٣م) التي لا يقل عدد شعب الصف الخامس العلمي فيها عن شعبتين، ولغرض تحديد عينه البحث من المجتمع الأصلي الذي حدده الباحث لإجراء دراسته عليها زار الباحث المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى للحصول على قائمة أسماء المدارس الإعدادية والثانوية للبنين (الصباحية)، وموقعها في مركز محافظة ديالى، وجدول (٢) يبين ذلك:

جدول (٢)

اسماء المدارس الإعدادية والثانوية في محافظة ديالى/المقدادية للبنين واعداد طلبتها والشعب
 للصف الخامس الإعدادي العلمي حسب الكراس الإحصائي للعام الدراسي (٢٠٢٢م -
 ٢٠٢٣م)

ت	القضاء	الناحية	الموقع	اسم المدرسة	الجنس	العدد
١	المقدادية	مركز القضاء	العصرية	إعدادية ابن خلدون	بنين	٦١
٢	المقدادية	مركز القضاء	الثورة الثانية	إعدادية أبي حنيفة النعمان	بنين	٧١
٣	المقدادية	مركز القضاء	التأميم	إعدادية المقدادية	بنين	١٠٢
٤	المقدادية	مركز القضاء	حنبس	إعدادية زهير بن أبي سلمى	بنين	٤٦
٥	المقدادية	مركز القضاء	فلسطين	إعدادية علي بن ابي طالب	بنين	٦٩
٦	المقدادية	مركز القضاء	النجاح	ثانوية الإمامة	بنين	٣٤
٧	المقدادية	مركز القضاء	الاطراف	ثانوية الفاروق	بنين	٥٣
٨	المقدادية	مركز القضاء	العزية	ثانوية المعتمد بن عباد	بنين	٤٧
٩	المقدادية	مركز القضاء	قرية الاحمر	ثانوية المغيرة	بنين	٦٣

٣٩	بنين	ثانوية المنتظر	الجهاد	مركز القضاء	المقدادية	١٠
٨٤	بنين	ثانوية شموخ العراق	حي الحسين	مركز القضاء	المقدادية	١١
٧٠	بنين	ثانوية مدينة السلام	العسكري	مركز القضاء	المقدادية	١٢

٢. عينة البحث:

تنقسم عينة البحث الحالي على قسمين:

أ. **عينة المدارس:** بعد أن حُدد الباحث المدارس المشمولة بالبحث والبالغ عددها (١٢) مدرسة، اختار الباحث بالطريقة القصدية (إعدادية علي بن ابي طالب للبنين) الواقعة في (حي فلسطين/ المقدادية).

ب. **عينة الطلاب:** زار الباحث (إعدادية علي بن ابي طالب للبنين) بموجب الكتاب الصادر من المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى قسم الإعداد والتدريب، فأبدت إدارة المدرسة تعاوناً كبيراً مع الباحث، وقد ضمت الإعدادية شعبتين للصف الخامس العلمي وهي: (أ ، ب) بواقع (٣٦، ٣٣) طالباً في كل شعبة على التوالي، واختار الباحث شعبة (أ) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة الاحياء على وفق استراتيجيات دوائر الاسئلة، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة المتبعة الاعتيادية، وقد بلغ المجموع الكلي لطلاب المجموعتين (٦٩) طالباً، وجدول (٣) يبين ذلك:

جدول (٣): عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعب	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣٦	١	٣٥
الضابطة	ب	٣٣	٣٣
المجموع		٦٩	١	٦٨

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

أجرى الباحث تكافؤاً بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سير التجربة، على الرغم من أن طلاب عينه البحث من وسط اجتماعي واقتصادي متشابهة إلى حد كبير، ويدرسون في مدرسة واحدة، ومن جنس واحد وهذه المتغيرات هي حسب الجدول التالي:

جدول (٤): تكافؤ مجموعتي البحث

المتغير	المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية	
							المحسوبة	الجدولية
العمر الزمني	التجريبية	٣٥	٢٠٥.٩٤٢	١١.٢٩٢	١٢٧.٥٠٩	٦٦	٠.٥٩٨	٢,٠٠٠
	الضابطة	٣٣	٢٠٤.٣٦٣	١٠.٤٣٩	١٠٨.٩٧٢			
اختبار العام الماضي	التجريبية	٣٥	٧١.٩١٤	١٢.٣٧٩	١٥٣.٢٣٩	٦٦	١.٣٠٩	٢,٠٠٠
	الضابطة	٣٣	٦٧.٨٧٨	١٣.٠٤٧	١٧٠.٢٢٤			
اختبار الذكاء	التجريبية	٣٥	٣٧.٦٨٥	٩.١٠٦	٨٢.٩١٩	٦٦	١.٠٤١	٢,٠٠٠
	الضابطة	٣٣	٣٥.٢١٢	١٠.٤٦٩	١٠٩.٥٩٩			
المعلومات السابقة	التجريبية	٣٥	١١.٢٠٠	٣.٣٠٥	١٠.٩٢٣	٦٦	٠.٩٥٨	٢,٠٠٠
	الضابطة	٣٣	١٠.٤٢٤	٣.٣٧٢	١١.٣٧٠			
مقياس التفكير الاتقائي	التجريبية	٣٥	١٢٥.٩١	١٠.١	١٠٢.٠١	٦٦	١.٠٤١	٢,٠٠٠
	الضابطة	٣٣	١٢٣.٤٨	٩.٠٨	٨٢.٤٥			

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية):
على الرغم من قيام الباحث بالتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في دقة النتائج، إلا أنه حاول تفادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة وفيما يأتي بعض هذه المتغيرات وكيفية ضبطها وهي: (اختيار أفراد العينة، الحوادث المصاحبة، الاندثار التجريبي، العمليات المتعلقة بالنضح، أدوات القياس، الإجراءات التجريبية).
سادساً: متطلبات البحث:

قبل تطبيق التجربة لابد من تهيئة المستلزمات الأساسية للتجربة وهي:
١. **تحديد المادة العلمية:** حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس لطلاب مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة، وقد تضمنت المادة العلمية الفصول الأربعة الأولى من كتاب الاحياء للصف الخامس العلمي، ط ٩، لسنة (٢٠٢١م) لمؤلفه: (حسين عبد المنعم داود وآخرون)، وجدول (٥) يبين ذلك:

جدول (٥): الفصول المقرر تدريسها في اثناء مدة التجربة

ت	الفصل	عنوان الفصل
١	الاول	التغذية والهضم
٢	الثاني	التنفس والتبادل الغازي
٣	الثالث	الاجراج
٤	الرابع	الحركة

٢. **تحديد المفاهيم الاحيائية:** بعد أن حدد الباحث المادة العلمية وقرأ محتواها وحدد المفاهيم الاحيائية الواردة ضمن هذا المحتوى مسترشداً بالعمليات الثلاث التي تبناها (تعريف، تمييز، وتطبيق) بوصفها معايير ينبغي توافرها في كل مفهوم إحيائي، ثم عرض الباحث هذه المفاهيم البالغ عددها (١٥) مفهوماً.

٣. **صياغة الأهداف السلوكية:** صاغ الباحث (٢٠٠) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الأهداف العامة ومحتوى المادة التي ستدرس في التجربة، موزعة بين المستويات الستة في تصنيف بلوم: (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)، وبغية التثبيت من صلاحيتها واستيفائها محتوى المادة الدراسية عرضها الباحث على مجموعة من المتخصصين في مجال التربية وطرائق تدريسها وأخذ نسبة (٨٠%) فأكثر حسب معادلة كوبر للاتفاق وأبقيت بشكلها النهائي (٢٠٠) غرضاً سلوكياً.

٤. **إعداد الخطط التدريسية:** أعدّ الباحث خططاً تدريسية لموضوعات مادة الاحياء التي ستدرس اثناء التجربة، في ضوء محتوى الكتاب المقرر والأهداف السلوكية المصاغة، وعلى وفق استراتيجية دوائر الاسئلة بالنسبة لطلاب المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة الاعتيادية بالنسبة لطلاب المجموعة الضابطة، وقد عرض الباحث خطتين أنموذجيتين على مجموعة من المتخصصين في مجال التربية وطرائق تدريسها، لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه المحكمين أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ.
سابعاً: أداة البحث:

للتعرف على مدى تحقيق أهداف البحث وفرضياته تطلب ذلك إعداد أداة لقياس المتغير التابع:
إعداد اختبار اكتساب المفاهيم الاحيائية:

اتباع الباحث عدة خطوات في إعداد وتطبيق الاختبار وهي:

١. **تحديد الهدف من الاختبار:** يسعى الاختبار المصمم إلى قياس اكتساب طلاب الصف الخامس العلمي للمفاهيم الاحيائية المتضمنة في الفصول الأربع الأولى من موضوعات كتاب الاحياء، والمقرر تدريسه لهم للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣)م.

٢. **تحديد أبعاد الاختبار:** حددت أبعاد الاختبار وذلك باتباع العمليات الخاصة باكتساب المفاهيم المتمثلة بـ(التعريف، التمييز، التطبيق).

٣. **صياغة فقرات الاختبار:** أعد الباحث (٦٠) فقرة اختبارية من هذا النوع يتبع كل واحدة منها أربعة بدائل إحداها صحيحة والأخرى خاطئة، إذ خُصص لكل مفهوم ثلاث فقرات لقياس العمليات المحددة لاكتسابه (تعريف، تمييز، تطبيق).

٤. **صياغة تعليمات الاختبار:** صاغ الباحث تعليمات الاختبار على جانبين:
- **الأول: التعليمات الخاصة بالإجابة:** وقد تضمنت الهدف من الاختبار، وعدد فقراته، وكيفية الإجابة معززة بمثال توضيحي، وعدد البدائل، والوقت المخصص للإجابة.

- **الثاني: التعليمات الخاصة بتصحيح الاختبار:** خصصت درجة واحدة للفقرة التي يجيب عليها الطالب إجابة صحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، وتعامل الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة معاملة الفقرة الخاطئة.

٥. **صدق الاختبار:** تثبت الباحث من توافر هذه الخاصية في اختبار اكتساب المفاهيم على النحو الآتي:

- **الصدق الظاهري:** عرض الباحث فقرات الاختبار على مجموعة من المحكمين في التربية وطرائق تدريسيها، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم بشأن صلاحيتها وسلامتها صياغتها، وفي ضوءها تم تعديل صياغة بعض الفقرات والبدائل، ونالت موافقة الخبراء بنسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر حسب معادلة كوبر للاتفاق؛ لذلك تم قبول الفقرات جميعها.

- **صدق المحتوى:** نظراً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة والمتمثلة بعرض استبانة تتضمن قائمة بالمفاهيم الاحيائية والأهداف السلوكية المتعلقة بكل مفهوم وفقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص، ليقرروا مدى تمثيل هذه الفقرات لمحتوى المادة الدراسية (المفاهيم الاحيائية).

٦. **التطبيق الاستطلاعي للاختبار:**

تم تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم الاحيائية تطبيقاً استطلاعيّاً وعلى مرحلتين:

- **التطبيق الاستطلاعي الاول:** تم تطبيق اكتساب المفاهيم الاحيائية في مرحلته الاستطلاعية الاولى في يوم الاثنين الموافق (٢٠٢٢/١/٢م) على مجموعة من طلاب الصف الخامس العلمي في (ثانوية الإمامة للبنين) وكان عدد الطلاب (٣٠) طالباً، الغرض منه معرفة وضوح تعليمات وارشادات الاختبار ومدى فهم ووضوح فقرات الاختبار للطلاب وحساب المدة الزمنية اللازمة للاختبار، واستعمل الباحث المعادلة الآتية في استخراج زمن الاجابة:

$$\text{متوسط الزمن} = \frac{\text{مجموع الزمن الكلي لإجابات جميع الطلاب}}{\text{العدد الكلي للطلاب}}$$

$$\text{متوسط الزمن} = \frac{1286}{30} = 43 \text{ دقيقة تقريباً}$$

- **التطبيق الاستطلاعي الثاني:** تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (١٠٠) طالب في الصف الخامس العلمي في (اعدادية المقدادية للبنين) في يوم الخميس الموافق (٢٠٢٢/١/٥م) الغرض منه تحليل فقرات الاختبار إحصائياً والمتمثلة بصعوبة الفقرة، تمييز الفقرة، فعالية البدائل الخاطئة.

٧. **التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار اكتساب المفاهيم الاحيائية:**

إنّ الهدف من تحليل فقرات الاختبار هو تحسين الاختبار من خلال التعرف على نواحي القصور في فقراته والكشف عن الفقرات الضعيفة ومعالجتها أو استبعاد غير الصالح منها، لذلك قام الباحث بتصحيح إجابات طلاب العينة الاستطلاعية البالغ عددها (١٠٠) طالب، وترتيبها تصاعدياً من أدنى وكانت (٢١) وأعلى درجة وكانت (٣٩)، ومن أجل إجراء التحليلات الإحصائية الآتية:

- **معامل الصعوبة:** عند حساب الباحث معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تنحصر بين (٠.٤١ - ٠.٧٥).
- **معامل التمييز:** عند حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار، وجد الباحث أنها تنحصر بين (٠.٣٣ - ٠.٥٩).
- **فاعلية البدائل الخاطئة:** عند حساب فاعلية البدائل الصحيحة لفقرات الاختبار وجد الباحث أنها تنحصر بين (-٠.٢٦ - ٠.٠٣).
- ٨. **ثبات الاختبار:** تحقق الباحث من ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية إذ بلغ الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون (٠.٨٨٣) ثم صحح بمعادلة سبيرمان براون فبلغ (٠.٩٣٨).
 تأسعاً: الوسائل الإحصائية:
 استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية *SPSS في إجراءات بحثه وتحليل بياناته.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث وتفسيرها لمعرفة فاعلية استراتيجية دوائر الاسئلة في اكتساب المفاهيم الاحيائية لدى طلاب الصف الخامس علمي وتفكيرهم الانتقائي، ثم معرفة دلالة الفروق إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعتي البحث للتحقق من فرضياته البحث.

اولاً: عرض النتائج:

النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية:

تنص الفرضية الصفرية الأولى على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة علم الاحياء على وفق استراتيجية دوائر الاسئلة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الاحيائية المعد لأغراض هذا البحث)؛ وللتحقق من صحة الفرضية السابقة استخراج الباحث المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري لطلاب مجموعتي البحث فظهر أن متوسط درجات المجموعة التجريبية الذي درسوا باستراتيجية (دوائر الاسئلة) بلغ (٣٥.٠٢٨) وأن التباين بلغ (٢٧.٤٣٦)، والانحراف المعياري بلغ (٥.٢٣٨)، وأن متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية بلغ (٢٨.٩٠٩)، وأن التباين بلغ (٤٣.٨٢٤)، والانحراف المعياري بلغ (٦.٦٢٠)، وعند استعمال الاختبار التائي (t - test) لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج الإحصائية وجود فرق دال إحصائياً، وأن القيمة التائية المحسوبة (٤.٢٤٠) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٦)، وجدول (٦) يبين ذلك:

جدول (٦)

دلالة الفروق لدرجات طلاب مجموعتين البحث في اختبار اكتساب المفاهيم الإحيائية

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
٠.٠٥								
دال إحصائياً	٢.٠٠٠	٤.٢٤٠	٦٦	٢٧.٤٣٦	٥.٢٣٨	٣٥.٠٢٨	٣٥	التجريبية
				٤٣.٨٢٤	٦.٦٢٠	٢٨.٩٠٩	٣٣	الضابطة

* استعمل الباحث لتحليل البيانات واستخراج النتائج برنامج الحقيبة الإحصائية SPSS إصدار 26.

يلحظ من الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم الإحيائية ولصالح المجموعة التجريبية. وهذه النتيجة تدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية دوائر الاسئلة على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه: (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة علم الاحياء على وفق استراتيجية دوائر الاسئلة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الاحيائية المعد لأغراض هذا البحث).

بيان حجم الاثر للمتغير المستقل في المتغير التابع:
 استعمل الباحث معادلة كوهين في استخراج حجم الاثر (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع، وقد بلغ مقدار حجم الأثر (d) (0.889) هي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار كبير لمتغير التدريس باستراتيجية دوائر الاسئلة في اختبار اكتساب المفاهيم الإحيائية ولصالح المجموعة التجريبية، وجدول (٧) يبين ذلك:

جدول (٧)

حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير اكتساب المفاهيم الإحيائية

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر (d)	مقدار حجم الأثر
استراتيجية دوائر الاسئلة	اكتساب المفاهيم الإحيائية	0.889	كبير

ثانياً: تفسير النتائج:

١. اهتمت الاستراتيجية بركنين مهمين في العملية التعليمية وهما (المدرس- والطالب) فالمدرس كان مخططاً ومناقشاً وموجهاً داخل غرفة الصف وبحسب خطوات لاستراتيجية التي تقوم عليها التجربة، أما الطالب فهو محور عملية التعليم داخل غرفة الصف متلقي مشارك مطبق لقواعد الدرس الموجه إليه.

٢. اهتمت استراتيجية دوائر الاسئلة بتنظيم المعرفة العلمية، فطلاب المجموعة التجريبية يسعون في هذه الاستراتيجية إلى تكوين المعرفة العلمية وتحسين أدائهم الدراسي، وبذلك فان الاستراتيجية عملت على تحسين مستوى الطلاب الدراسي في مادة الاحياء الذي أدى الى ان يكون هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعتين.

ثالثاً: الاستنتاجات:

١. تدريس طلاب الصف الخامس العلمي وفقاً لاستراتيجية دوائر الاسئلة كان له أثراً إيجابياً في رفع مستوى اكتساب المفاهيم الاحيائية لديهم.

٢. تدريس طلاب الصف الخامس العلمي وفقاً لاستراتيجية دوائر الاسئلة كان له أثراً إيجابياً في رفع التفكير الانتقائي لديهم.

رابعاً: التوصيات:

١. أقامه دورات تدريبية وبرامج تدريسية لمدرسين مادة الاحياء لغرض تزويدهم بالأساليب والطرائق التدريسية الحديثة بشكل عام وباستراتيجية دوائر الاسئلة بشكل خاص للاستفادة منها في رفع مستوى الطلاب، وكذلك تزويد المدارس بالطرائق الحديثة كون الطريقة الاعتيادية أصبحت لا تجدي نفعاً.

٢. الأخذ بنظام المجموعات المتعاونة من قبل المدرسين بوصفه نظاماً يجعل من الطالب محباً للدرس مشاركاً وفعالاً، إذ يستقبل الطالب معلومات من أقرانه ومن المدرس مما يجعل التعلم واضحاً.

خامساً: المقترحات:

١. أثر استراتيجيات دوائر الاسئلة في تحصيل تلامذة المرحلة الابتدائية في مادة العلوم.
٢. أثر استراتيجيات دوائر الاسئلة في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الاحياء والتفكير الماهر لديهم.

المصادر

١. ابو الحاج، سُهَي (٢٠١٧): استراتيجيات التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، ط١، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان، الاردن.
٢. أبو عاذرة، سناء محمد (٢٠١٢): الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٣. أمبوسعيدي، عبد الله بن خميس وهدى بنت علي الحوسنية (٢٠١٦): استراتيجيات التعلم النشط ١٨٠ استراتيجية مع الامثلة التطبيقية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٤. باهي، مصطفى حسين ومنى احمد الأزهري (٢٠١٥): معجم المصطلحات التربوية، ط١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
٥. بطرس، بطرس حافظ (٢٠١٩): تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لأطفال ما قبل المدرسة، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٦. بقلي، ضي عبد الحسين مكي وحسين صادق صالح عبكة (٢٠١٧): التفكير الإبداعي (الابتكار) والتحصيل الدراسي، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٧. الجنابي، سراب خضير عبد (٢٠١٦): فاعلية استعمال منحنى STSE في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة علم الاحياء، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، العراق. رسالة ماجستير غير منشورة
٨. الحلاق، علي محمد (٢٠١٧): طرائق التدريس وفق أحدث الاستراتيجيات والنظريات، ط١، دار العلوم العربية للطباعة والنشر، عمان، الاردن.
٩. الحميداوي، رعدة حيدر رسن حربي (٢٠١٦): اثر استعمال الخرائط المخروطية في تحصيل مادة علم الاحياء لدى طلاب الصف الخامس العلمي، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، العراق. رسالة ماجستير غير منشورة
١٠. رمضان، منال حسن (٢٠١٧): برنامج استراتيجيات التعلم النشط في بناء الشخصية، ط١، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١١. زاير، سعد علي وآخرون (٢٠١٦): تطبيقات تربوية مقترحة على وفق إبعاد التنمية المستدامة، ط١، مكتبة الامير للطباعة والنشر، بغداد، العراق.
١٢. زيتون، حسن حسين وكمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٦): التعلم والتدريس من منظور البنائية، ط١، عالم الكتب، القاهرة.
١٣. الساعدي، حسن حيال محيسن (٢٠٢٠): المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه، ط٢، مكتبة الشروق للطباعة والنشر، بغداد، العراق.
١٤. الساعدي، حسن حيال محيسن (٢٠٢٠): المعلم الفعال واستراتيجياته، ط١، مكتبة النور للنشر والتوزيع، بغداد، العراق.
١٥. سعادة، جودت أحمد (٢٠١٨): طرائق التدريس العامة وتطبيقاتها التربوية، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٦. الشرع، عدوية عبد الجبار وآخرون (٢٠١٦): التفكير ومنهاج البحث التربوي، ط١، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، مصر.

١٧. الشويلي، فيصل واخرون (٢٠١٦): أساليب التدريس الإبداعي ومهاراته، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٨. صالح، حسام يوسف (٢٠١٦): طرائق واستراتيجيات تدريس العلوم، ط١، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، ديالى، العراق.
١٩. عامر، طارق عبد الرؤوف (٢٠١٨): التعلم البنائي والنظرية البنائية، ط١، المكتب العربي للمعارف للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٠. عبد الكريم، سحر محمد (٢٠١٩): فعالية التدريس وفقاً لنظريتي بياجيه وفيكوتسكي في تحصيل بعض المفاهيم الفيزيائية والقدرة على التفكير الاستدلالي الشكلي لدى طالبات الصف الاول الثانوي، المجلد الأول، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مركز تطوير تدريس العلوم، جامعة عين شمس – العباسية، مصر.
٢١. عطية، محسن علي (٢٠١٥): البنائية وتطبيقاتها استراتيجيات تدريس حديثة، ط١، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٢. عطية، محسن علي (٢٠١٨): التعلم النشط استراتيجيات واساليب حديثة في التدريس، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٣. علاء، محمد وأمنية محمد (٢٠٢١): المفاهيم قبل التعليم، ط١، دار الفلاح للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
٢٤. الفتلاوي، احمد حمزة ومجد ممتاز البراك (٢٠٢٢): مفاهيم سيكولوجية في علم النفس وطرائق التدريس، ط١، مؤسسة الصادق للنشر والتوزيع، بابل، العراق.
٢٥. فرغلي، امانى سيد (٢٠١٥): التعلم النشط والتفكير الابتكاري، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٦. مرعي، توفيق احمد ومحمد محمود الحيلة (٢٠٠٩): اثر خطة كيلر في تحصيل طلبة الصف العاشر الاساسي لمادة التاريخ في منطقة اربد التعليمية، مجلة العلم الطالب، العدد ٣٢، المجلد ٤.
٢٧. المسعودي، محمد حميد مهدي وسنابل ثعبان سلمان الهداوي (٢٠١٨): استراتيجيات التدريس في البنائية والمعرفية وما وراء المعرفة، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٨. النوبي، غادة حسني (٢٠١٦): النظرية البنائية مدخل معاصر لتجويد بيئة التعلم، ط١، عالم الكتب للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
29. Gagliardi (2007) : Testing and Evaluation for the Sciences California : wads warth publishing.
30. Gagliardi (2007) : Testing and Evaluation for the Sciences California : wads warth publishing.
31. Seligman (2013). Constructivist theory in secondary education: FAQs . Psychological Inquiry. 14, 159-163

فاعلية وحدات تعليمية وفقا لانموذج (S.A.M.R) في تعلم مهارتي المناولة والتصويب بكرة اليد للطلاب

زهراء صفاء عبد العزيز

أ.م.د. نصير حميد كريم

جامعة ديالى – كلية التربية الاساسية – قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة
الكلمات المفتاحية: دراسة وفقا لانموذج (S.A.M.R) – تعلم مهارتي المناولة والتصويب
بكرة اليد .

مستخلص البحث

احتوى البحث على خمسة ابواب , إذ تضمن الفصل الاول المقدمة , واهمية البحث , وتكمن أهمية البحث في دراسة انموذج (S.A.M.R) , وهي محاولة لنقل ايجابيات هذا الانموذج من العلوم النظرية الى العلوم التطبيقية . أما مشكلة البحث فتبلورت على ان تدريس مادة كرة اليد لا يواكب الحداثة والتطور في مجال التعليم والتدريس كون لعبة كرة اليد من الالعاب الرياضية التي حظيت بالحداثة وتطبيق إمكانات وإيجابيات التكنولوجيا الحديثة . وهدفت الدراسة: التعرف على تأثير منهاج بأنموذج (S.A.M.R) في تعلم مهارة المناولة والتصويب بكرة اليد. وفرضت الدراسة: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في الاختبارات البعيدة في تعليم مهارة المناولة والتصويب بكرة اليد . أما الفصل الثالث, تضمن المنهج التجريبي وعينة البحث. حيث اعتمد الباحثان المنهج التجريبي لملاءمته طبيعة مشكلة البحث قام الباحثان بتحديد مجتمع البحث بطلاب مرحلة الصف الثاني متوسط في ثانوية النقاء للمتفوقين للعام الدراسي ٢٠٢٢- ٢٠٢٣ في مديرية تربية ديالى والبالغ عددهم ٩٠ طالب بواقع شعبتين (شعبة أ) ٤٥ طالبا وشعبة ب ٤٥ طالبا واستخدمت الطريقة العشوائية المنتظمة لتحديد مجموعتي البحث إذ اختيرت شعبة (أ) لتكون مجموعة تجريبية, وشعبة (ب) مجموعة ضابطة وقد تمثلت الاجراءات الميدانية على المهارات المنهجية المعدة من قبل وزارة التربية مديرية المناهج دليل مدرس التربية الرياضية أما الفصل الرابع, فتضمن عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها, وبعد معالجة النتائج وعرضها بالجداول والاشكال البيانية توصل الباحثان الى تحقيق اهداف البحث واستنتج مدعوم بالمصادر والبحوث العلمية أما الفصل الخامس, فتضمن الاستنتاجات والتوصيات إذ استنتج الباحثان أن لأنموذج تكامل تكنولوجيا التعليم (s.a.m.r) التأثير الايجابي في تعليم مهارة المناولة والتصويب قيد البحث بكرة اليد . اما التوصيات فكانت على النحو الاتي: ضرورة العمل على الاستفادة من انموذج (s.a.m.r) في تحسين وتطوير تعليم مهارة المناولة والتصويب في كرة اليد.

Zahraa Safaa Abdel Aziz,

Prof. Dr. Naseer Hamid Karim

Summary of the research

It has five chapters, as the first chapter included the introduction, and the importance of research. The task of the research lies in a model study (S.A.M.R), which is an attempt to transfer the positive aspects of this model of applied science. Modernity and development in the field of education and teaching, and the fact that the handball game is one of the sports that have enjoyed modernity, and a good fact from the banners of modern technology. The study imposed: There are statistically

significant differences between the control and experimental research groups in the dimension in teaching the skill of handling and shooting in handball. Where the researcher adopted his grandfather, grandfather, and grandmother in the year 2005, the systematic random search division for this information. As for the first chapter, it included and discussed the results, and after the results were presented in tables and charts, the researcher reached the search and found the title as follows: A model for the student from the model of teaching the teaching profession, handling and shooting in handball.

- التعريف بالبحث:

١-١ المقدمة وأهمية البحث:

تعد عملية التعليم والتعلم بجميع مراحلها من اهم العوامل المؤثرة في توفير متطلبات التقدم والتطور للمجتمع, فيعد التدريس هو الوسيلة التعليمية لتحقيق التواصل الحضاري عن طريق نقل الخبرات والافكار الى الاجيال القادمة, وينطوي تحت هذا المفهوم كل طريقة, واسلوب, وفكرة, واسارة لنقل الخبرة من فرد لآخر, ومن جيل لآخر لا يجوز التغافل عن دور الوحدات التعليمية ومالها من اهمية في العملية التعليمية والمهم في الوحدة التعليمية هو كيفية استعمال ما هو يصب في مصلحة الوحدة التعليمية ومصلحة الطالب المتعلم وتوظيف الاشياء والادوات المهمة بما يتناسب مع عمر المتعلم وقدراته وامكانياته في فهم واستقبال المعلومة والابتعاد عن التقليد والطريقة الكلاسيكية في تطبيق الوحدات التعليمية حيث يعمل ذلك على اثاره التشويق والمتعة وفي حالة اثاره المتعلم هنا سوف يحدث استجابة بشكل جيد ومؤثر و قوي والكل يعلم حين يتم تحفيز المتعلم سوف يكون متقبل جيد ومتعلم جيد

وحظت طرائق التدريس واساليبها في مجال التربية الرياضية بنصيب واسع من التقدم والتطور, نتيجة النهضة العلمية التكنولوجية التي اجتاحت العالم في مختلف مجالات المعرفة العلمية والانسانية وبذلك تعددت طرائق التدريس, واستخدام اساليب متعددة منها اساليب فردية وجماعية ويشمل مفهوم التدريس مفاهيم كثيرة من الاستراتيجيات, والطرائق, والكفايات, و الوسائل, والمناهج, والخطط .

حيث يعد هذا البرنامج (s.a.m.r) ذا فعالية مميزة لما فيه من ايجابيات تتفق مع خطوات التعلم واسلوب الوحدة التعليمية حيث يعمل على اعطاء الخطوات بشكل منظم ومتسلسل مما يساعد على استقبال المعلومة بشكل جيد حيث يتم التنقل بين الخطوات حسب طبيعة فهم كل خطوة اي بمعنى الاستفادة من المعلومات الموجودة في هذه الخطوة الى حد الكفاية ومن ثم الانتقال الى الخطوة الثانية وفي هذه الحالة سوف يتم تجزئة المعلومة الى مراحل مبسطة

لا شك أن التقدم الهائل في مفهوم تكنولوجيا التعليم كان له اثر في التقدم في عملية التعليم, فضلا عن استخدام الطرائق والاساليب التي تعتمد على التلقين المباشر, فاصبح هناك تفاعل بين الطالب والمادة التعليمية في رفع ثقة الطالب بنفسه بوساطة التطبيق العملي, مما يكون صورة ذهنية واضحة قابلة للفهم, والتفسير, والخروج برؤى واستنتاجات جديدة .

لذلك حرص الباحث في اختيار نموذج جديد , وذلك لتحقيق مستوى افضل من التعلم , حيث ان الاهتمام بنماذج تعليمية مناسبة سيسهم بإيجاد حلول لمستوى المتعلمين ويعد انموذج (s.a.m.r) نموذجا لتكامل تكنولوجيا التعليم, ويعمل على ارتفاع مستوى النشاط وزيادة الاستفادة التعليمية من خلال اربع مستويات تعليمية ينتقل من المستوى الأدنى الى المستوى الأعلى في تصميم الاهداف التعليمية

لذا تتجلى أهمية البحث في تطبيق نموذج s.a.m.r حيث ان هذا النموذج استخدمه الباحث لكونه انموذج فاعل في تعلم مهارتي المناولة والتصويب بكرة اليد.

٢-١ مشكلة البحث

ان كرة اليد من مفردات درس التربية الرياضية ضمن المنهاج الدراسي لدليل المرحلة المتوسطة المعد من قبل المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية العراقية . ومن خلال ملاحظة الباحثان لدروس التربية الرياضية وبالاطلاع على العديد من البحوث والدراسات السابقة ضمن اختصاص طرائق تدريس كرة اليد تبين له ان تدريس مادة كرة اليد انه لا يواكب الحداثة والتطور في مجال التعليم والتدريس كون لعبة كرة اليد من الالعاب الرياضية التي حظيت بالحداثة وتطبيق إمكانات وإيجابيات التكنولوجيا الحديثة, واقتصر تعليم المهارات في درس التربية الرياضية على استخدام اساليب متبعة بعيدة عن تكنولوجيا التعليم , مما أثر في تعلم المهارات بكفاءة أقل مما هو منشود له من أهداف في العملية التعليمية بالشكل الأنسب, والامثل بما يتلاءم مع انتشار قاعدة اللعبة وتوسعها وتطورها. ولم توظف تكنولوجيا التعليم والتصاميم وأيجابياتها التي تعتمد الى اعطاء دورا اكثر للطالب بان يكون محورا للعملية التعليمية في تنويع المعرفة وإثارة الطلاب, وحثهم على تعلم مهارتي المناولة والتصويب بكرة اليد بفاعلية اكثر. وذلك من خلال استخدام انموذج s.a.m.r كون هذا النموذج يعتمد على استخدام الحاسوب والبرامج والتقنيات التي تنمي الطالب وتحفزه على التعلم . ومن هنا ارتأى الباحثان الى ان استخدام منهاج بأنموذج (S.A.M.R) سيكون له اثر فاعل في زيادة التعليم وتحسين الاداء لمهارتي المناولة والتصويب بكرة اليد.

٣-١ هدفاً للبحث

- 1- اعداد وحدات تعليمية باستخدام أنموذج (S.A.M.R) وتعليم مهارة المناولة والتصويب بكرة اليد لطلاب الثاني متوسط.
- 2- التعرف على اثر الوحدات التعليمية باستخدام أنموذج (S.A.M.R) وتعليم مهارة المناولة والتصويب بكرة اليد لطلاب الثاني متوسط.

٤-١ فرضا للبحث

- ١- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج الاختبارات القبلية والبعديّة لمجموعتي البحث في تعلم مهارة المناولة والتصويب بكرة اليد ولصالح الاختبارات البعديّة .
- ٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في الاختبارات البعديّة في تعلم مهارة المناولة والتصويب بكرة اليد ولصالح المجموعة التجريبية .

٥-١ مجالات البحث:

١-٥-١ المجال البشري :- طلاب الصف الثاني المتوسط /ثانوية النقاء للمتفوقين تربية دىالى للعام الدراسي 2022- 2023 م.

١-٥-٢ المجال الزماني :- (2022/10/16 ولغاية 2023/1/28)

١-٥-٣ المجال المكاني :- ملعب ساحة ثانوية النقاء للمتفوقين

٦-١ تحديد المصطلحات :

١-٦-١ انموذج (S.A.M.R):^(١)

(Substitution. Augmentation. Modification. Redefinition)

هو انموذج تكامل التكنولوجيا في التعليم صممه الدكتور (Ruben Puentedur) وهو مستوى من مستويات دمج التقنية في التعليم ويتميز هذا الأنموذج بأنه انموذج قائم على اربعة مستويات يتم الانتقال من المستوى الأدنى الى المستوى الأعلى وهو شبيه بتصنيف بلوم للأهداف المعرفية.

– الاستبدال (Substitution) وهو المستوى الذي يتم فيه استبدال ادوات التعليم التقليدي (القلم والسبورة) بالحاسوب والبرامج لتأدية المهام نفسها.

– الزيادة (Augmentation) وهو المستوى الذي تستخدم فيه التقنية كأداة فعالة لتنفيذ المهام الشائعة.

– التعديل (Modification) وهو المستوى الذي تستخدم فيه التقنية في مشاركة المهام مع الاخرين وفي التنفيذ، وكما يمكن ان يوفر تغذية راجعه، ومشاركة الأقران داخل الصف.

– اعادة التصميم (Redefinition) وفي هذا المستوى تستخدم التقنية بطريقة مبتكرة لتحقيق اهداف ومهارات عالية لم تكن لتتحقق دون هذه التقانات.

٣- منهجية البحث واجراءاته الميدانية :

١-٣ منهج البحث:

اعتمد الباحثان التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين ، ((اذ يعتمد هذا التصميم على اساس الاختبار العشوائي للمجموعة التجريبية مع مراعاة اتباع الاجراءات نفسها عند اختيار المجموعة الضابطة ، اذ يتم قياس المجموعة التجريبية قبل تطبيق البحث ثم يتم بعد ذلك اجراء القياسات البعدية وتتبع الاجراءات نفسها مع المجموعة الضابطة مع عدم تعرضها لمتغير تجريبي مستقل)^(١).

٢-٣ مجتمع البحث وعينته

حدد الباحثان مجتمع البحث بطلاب مرحلة الصف الثاني متوسط في ثانوية النقاء للمتفوقين للعام الدراسي ٢٠٢٢- ٢٠٢٣ في مديرية ديالى والبالغ عددهم ١٤٢ طالب، والمؤلفة من اربع شعب دراسية .

اما عينة البحث فقد اختيرت بالطريقة العشوائية (القرعة) البالغ عددهم (٥٠) من مجتمع البحث ، اذ ان المجموعة التجريبية المتمثلة في شعبة (أ) والبالغ عددهم (٣٥) طالبا في استخدام انموذج (s.a.m.r) ، اما المجموعة الضابطة والمتمثلة بشعبة (د) والبالغ عددهم (٣٨) طالبا للأسلوب المتبع الامري، واستبعد الطلاب الممارسون للعبة والراسبون واصبح العدد الكلي للعينة (٥٠) طالبا وبنسبة (٣٥.٢١) % من مجتمع البحث ، وتمثلت شعبة (أ) (٢٥) طالبا وشعبة (د) (٢٥) يمثلون عينة البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة وجرى تحقيق التكافؤ للمجموعتين باختبار التكافؤ لمجاميع البحث باستخدام اختبار (T) من خلال الاختبار القبلي للمهارات قيد البحث. اذ تعد هذه النسبة ممثلة وحقيقية لمجتمع البحث وتم تطبيق التجربة الاستطلاعية باختيار (١٠) طلاب من (ب) ليمثلوا عينة التجربة الاستطلاعية للاختبارات المهارية و(٥) طلاب من شعبة ج للتجربة الاستطلاعية للمنهج التعليمي وتم استبعادهم من عينة البحث واستبعاد الطلاب الممارسين للعبة كرة اليد في الاندية من عينة البحث وتم تحقيق التجانس لعينة البحث كونهم في مرحلة عمرية واحدة واستبعاد الطلاب الراسبون.

(٢) - اسماعيل عبد زيد واخرون؛ موضوعات في مناهج البحث العلمي ، دار العاتك للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٧ ، ص ٧٤ .

٣-٢-١ تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة
 قام الباحثان بإجراء التكافؤ لافراد عينة البحث من خلال اجراء الاختبارات القبلية
 للمجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام قانون t.test واطهرت النتائج تكافؤ في المجموعتين
 وكما مبين في الجدول (١).

جدول (1)

يبين تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات البحث

ت	المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة(ت) المحتسبة	نسبة الخطأ	الدلالة الاحصائية
			ع	س-	ع	س-			
١	المناوله	درجة	2.342	7.75	2.16	7.83	0.075	0.197	غير معنوي
٢	التصويب	درجة	3.514	10.24	2.95	9.75	0.332	0.576	غير معنوي

٣_٣ الوسائل والاجهزة والادوات المستخدمة بالبحث

٣-٣-١ الوسائل المستخدمة بالبحث

١- المراجع والمصادر العربية والاجنبية

٢- استخدام برنامج (AutoPlay) لعرض الفيديو والصور

٣- استبانة ترشيح الاختبارات

٤- استمارة تسجيل الاختبارات

٥- المقابلات الشخصية

٦- استمارة جمع البيانات وتقريغ المعلومات الخاصة بالبحث

٧- شبكة المعلومات (الانترنت).

٨- فريق العمل المساعد للتجربة

٣-٣-٢ الاجهزة المستخدمة بالبحث

١- لا بتوب نوع ايسر صينية المصنع (٢).

٢- كاميرا نوع canon صينية الصنع عدد (١).

٣- شاشة عرض بلازما نوع LG حجم ٥٥ صينية الصنع عدد (١).

٤- Wi-Fi محمول شركة (اسياسيل).

٥- موبايل نوع (يفون) عدد (١)

٣-٣-٣ الادوات المستخدمة بالبحث

١- شريط قياس .

٢- شريط لاصق ابيض.

٣- ميزان طبي.

٤- صافرة نوع فوكس عدد ٢.

٥- شواخص مخروطية الشكل عدد ٢٤.

٦- ساعة توقيت الكترونية diamond صينية الصنع عدد ١.

٧- كرات يد عدد ١٠.

٨- ملعب كرة يد .

٩- اهداف كرة يد قانونية متحركة .

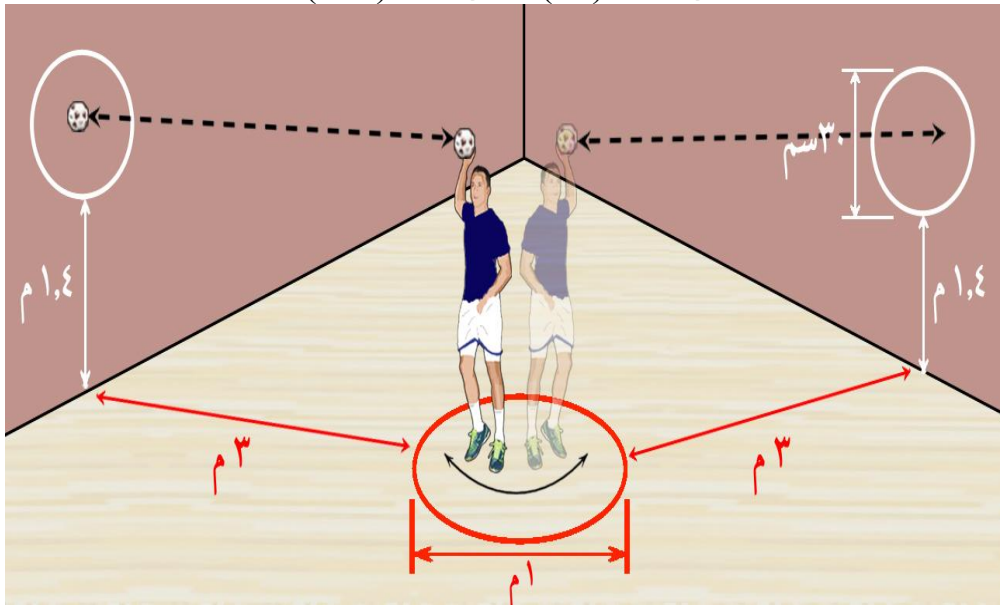
٣-٤ اجراءات البحث الميدانية

من اجل الوصول الى نتائج البحث قامت الباحثة بالاجراءات الاتية :

مواصفات الاختبارات قيد البحث:

أولاً: اختبار مهارة المناولة بمستوى الراس^(١)

- الغرض من الاختبار : قياس مهارة المناولة بمستوى الراس
- الأدوات : جداران متعامدان، كرة يد حجم (٣) عدد (١)، استمارة تسجيل .
- إجراءات الاختبار : يجري الاختبار في جدار عدد (٢) وباستخدام كرات يد قانونية واستبانة تسجيل ، يرسم على الجدار دائرتان قطر الواحدة (٣٠) سم وترتفع عن الأرض (١.٤٠) سم ، خط يبعد (٣) م عن جدار مستوي .
- مواصفات الأداء : يقف المختبر داخل دائرة قطرها (١م) وتبعد (٣م) عن جدارين متعامدين حاملا الكرة، ثم يقوم بعد سماع أيعاز أبدء من قبل القائم بالاختبار بمناولة الكرة نحو الدائرة الأولى المرسومة على الجدار واستلامها ثم يقوم بالمحاولة نفسها على الجدار الثاني، يستمر الأداء لخمس محاولات وتحتسب المحاولة الواحدة عند أداء المختبر للمناولة على الدائرتين.
- التسجيل : تحتسب الدرجات كالآتي :
- ❖ تحتسب كل مناولة واستلام صحيحة على الجدار إذا كانت الكرة داخل الدائرة وتمنح (٢) نقطتين لكل دائرة ، وبذلك يمكن أن يحصل المختبر على (٤) نقاط في كل محاولة إذا كان أداءه صحيحاً .
- ❖ تحتسب الدرجة (صفر) إذا كانت المناولة غير صحيحة .
- ❖ تحتسب عدد المناولات الصحيحة خلال (٥) محاولات .
- ❖ الدرجة الكلية للاختبار/اعلى درجة (٢٠) وادنى درجة(صفر)



شكل (٤) يوضح اختبار قياس لمهارة المناولة من مستوى الراس

٢ اختبار دقة التصويب^(٢)

الهدف من الاختبار : قياس دقة التصويب بكرة اليد .

مواصفات الاداء:

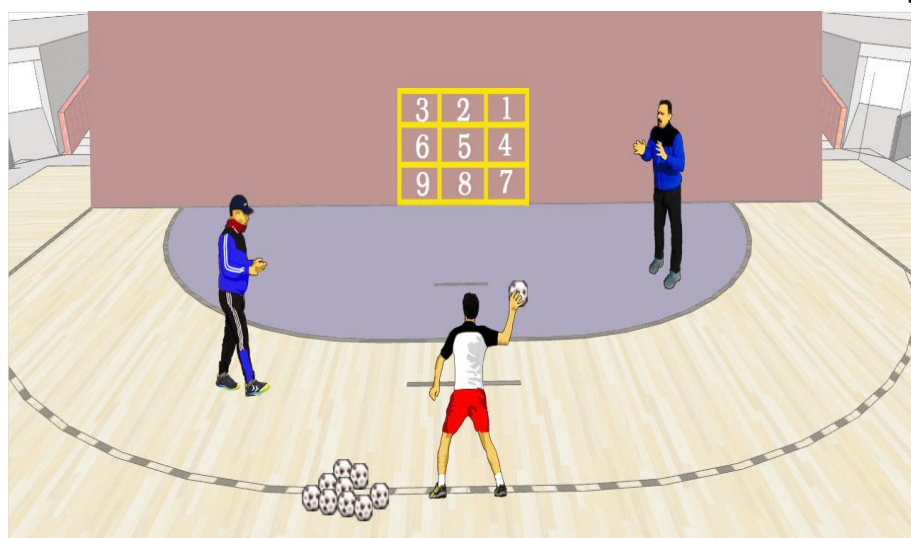
رسم مرمى كرة يد على حائط أمامي وعلى شكل قائمتين وعارضة (٢ X ٣م) إذ يكون الشكل الذي يمثل القائمين ملاسماً للارض (خط تلاقي الحائط وارضية الملعب) ، ثم يقسم المرمى لقياس

(٢) _ ضياء قاسم الخياط ونوفل محمد الحياي ؛ ، ط 2 ، الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر 1999، ص ٤٩٤ .

(١) ضياء الخياط-نوفل محمد الحياي؛ مصدر سبق ذكره.

دقة التصويب بكرة اليد الى (٩) مستطيلات كما في الشكل (٣) ويرسم خط على الارض يبعد (٩) أمتار عن هذا الشكل.

يقوم اللاعب بالتصويب من خلف الخط الـ (٩) متر بخطوة ارتكاز مع مراعاة أنّ الذي تصيب كرتة المستطيلات (١, ٣, ٧, ٩) التي تمثل زوايا المرمى الاربع والتي تبلغ ابعادها (٦٠×١٠٠سم) ينال الدرجة النهائية وهي اربع درجات . واذا اصابت الكرة المستطيلات (٢) و (٨) التي تمثل المنطقة فوق راس الحارس وبين قدميه والتي تبلغ ابعادها (٦٠×١٠٠) سم أيضاً ينال ثلاث درجات . واذا اصابت الكرة المستطيلات (٤ و ٦) التي تمثل منطقة ذراعي حارس المرمى والتي ابعادها (٨٠×١٠٠) سم ينال درجتين . اما اذا اصابت الكرة المستطيل المتوسط - رقم خمسة - والذي يمثل صدر وجذع حارس المرمى والذي تبلغ ابعاده (٨٠×١٠٠) سم فينال درجة واحدة . واذا جاءت الكرة خارج ذلك ينال اللاعب صفراً . يؤدي كل لاعب بعد إتمام الاحماء اللازم عشر محاولات وعلى ذلك تكون النهاية العظمى للاختبار .



الشكل (٦)
اختبار قياس دقة التصويب

٣-٥- الاختبارات القبليّة :

أجري الاختبار القبلي على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) قبل البدء بتنفيذ المنهج التعليمي، وذلك لتحديد مستوى مهارة المناولة الخاصة بكرة اليد عند عينة البحث وقد اجريت الاختبارات يومي الاحد ١٢/٤ / ٢٠٢٢ في تمام الساعة التاسعة صباحا على ملعب مدرسة ثانوية النقاء للمتفوقين.

٤-٥ التجربة الرئيسية

تم اجراء اول وحدة تعليمية للمجموعة التجريبية بتاريخ ١٤/١٢/٢٠٢٢ الموافق يوم الاربعاء وقد كانت اخر وحدة تعليمية في يوم الاربعاء المصادف بتاريخ ١٥/٢/٢٠٢٣, وقد تم تعويض ايام التي يصادف فيها حضر او عطلة او سوء الاحوال الجوية بيوم اخر, اما المجموعة الضابطة فقد استخدمت الاسلوب المتبع من قبل المدرس .

٥-٥ الاختبارات البعدية

قام الباحثان مع فريق العمل المساعد بإجراء الاختبارات البعدية بعد إكمال تطبيق الوحدات التعليمية على المجموعة التجريبية ، البالغة (١٠) وحدات تعليمية وذلك بتاريخ ٢٢/٢/٢٠٢٣

المصادف يوم الاربعاء في الساعة ٩:٠٠ صباحا في ملعب ثانوية النقاء للمتفوقين .مديرية تربية
 ديالى مع مراعاة جميع الظروف والشروط والإجراءات التي تمت بها الاختبارات القبلية .
٧-١ الوسائل الاحصائية :

تم استخدام الحقيبة الإحصائية (spss) من قبل الباحثان لغرض تحقيق فروض البحث وتم
 استخراج الوسائل الاحصائية .

٤- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها :

**٤_١ عرض وتحليل نتائج الاختبار القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية للاختبارات المهارية
 ومناقشتها.**

جدول (٢)

يبين قيم الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة ونسبة الخطأ والدلالة
 الاحصائية في الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية .

ت	المتغير ت	وحدة القياس	القبلي		البعدي		نسبة الخطأ	الدلالة الاحصائية
			ع - +	س-	ع - +	س-		
٢	المناولة	درجة	7.75	2.342	15.32	2.117	0.00 0	معنوي
٣	التصويب	درجة	10.24	3.514	15.98	2.563	0.00 0	معنوي

يتبين من النتائج في الجدول (٣) ان الوسط الحسابي للاختبار القبلي لمهارة المناولة بلغ
 (7.75) وبنحرف معياري مقداره (2.342) وبلغ الوسط الحسابي للاختبار البعدي (15.32)
 وبنحرف معياري (2.117) وبنسبة خطأ مقدارها (0.000) ، اما في مهارة التصويب فقد بلغ
 الوسط الحسابي للاختبار القبلي (10.24) وبنحرف معياري قدره (3.514) اما الوسط الحسابي
 للاختبار البعدي (15.98) ونحرف معياري (2.563) ونسبة خطأ مقدارها (0.000)، وبما ان
 نسبة الخطأ اقل من 0.05 مما يدل على وجود فروق ذات لالة احصائية بين الاختبارين القبلي
 والبعدي للمهارتين ولصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية.

ويعزو الباحثان سبب تفوق المجموعة التجريبية في نتائج الاختبار البعدي لمهاري (المناولة
 والتصويب) الى فاعلية انموذج (s.a.m.r) إذ سهل عملية التعلم من خلال استخدام التكنولوجيا
 وما يشاهده الطلاب من دقة في عرض المهارات ، فضلا عن فاعلية العرض البطيء وهذا ما
 يجعل الطالب يحصل على فرص جيدة في معرفة كيفية اداء الحركات وسرعة استيعابها حسب
 حاجته ، واستعمال واستخدام وسائل تعليمية حديثة وهذا يعني الخروج من النمط التقليدي
 والاسلوب التقليدي واللجوء الى الاساليب الحديثة في تعلم المهارات بكرة اليد من اجل تحقيق
 التنوع في استخدام التقنية والوسائط التعليمية حتى يتمكن الطالب من مشاركة اكثر من حاسة في
 استقبال المعلومات وهذا ما اكده (نادر فهمي الزيدون ١٩٩٩) " ان الوسائط التعليمية تساعد على
 تكامل الحواس عند المتعلم وجعل عملية التعلم اكثر يسرا وسهولة واكثر جذبا وتشويقا نتيجة
 لاقتران الصوت والصورة في الفلم المعروض " (١)

(١) نادر فهمي الزيدون واخرون ؛ التعلم والتعليم الصفي ، ط٤ ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
 ، ١٩٩٩ ، ص ١٦٢.

٢_٤ عرض وتحليل نتائج الاختبار القبلي و البعدي للمجموعة الضابطة للاختبارات المهارية ومناقشتها.

جدول (٣)

يبين قيم الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة ونسبة الخطأ والدلالة الاحصائية في الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة .

ت	المتغيرات	وحدة القياس	القبلي		البعدي		نسبة الخطأ	الدلالة الاحصائية
			ع - +	س -	ع - +	س -		
١	المناولة	درجة	2.16	7.83	2.652	10.02	0.018	معنوي
٢	التصويب	درجة	2.95	9.75	2.386	11.21	0.023	معنوي

يتبين من النتائج في الجدول (٣) ان الوسط الحسابي للاختبار القبلي لمهارة المناولة بلغ (7.83) وانحراف معياري مقداره (2.16) وبلغ الوسط الحسابي للاختبار البعدي (10.02) وانحراف معياري (2.652) وبنسبة خطأ مقدارها (0.018) ، اما في مهارة التصويب فقد بلغ الوسط الحسابي للاختبار القبلي (9.75) وانحراف معياري قدره (2.95) اما الوسط الحسابي للاختبار البعدي (11.21) وانحراف معياري (2.386) ونسبة خطأ مقدارها (0.023)، وهذا يدل على وجود فروق معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة.

ويعزو الباحثان سبب هذه الفروق القليلة للمجموعة الضابطة وذلك بسبب المشكلات التي نعاني منها والتي اهمها قلة استخدام التكنولوجيا في عملية التعليم الذي يؤدي الى تأخر عملية التعلم وتباطئه ويرى الباحثان ان المجموعة الضابطة قد تعلمت بأسلوب الشرح والعرض من قبل المدرس وهو الاسلوب المتبع في التعليم , وهذا الاسلوب لا يراعي الفروق الفردية بين الطلاب , ولا يهتم بشخصية الطالب ويتغاضى عن ميولهم وعلى الطالب الانصياع للأوامر واطاعتها وهذا ما تشير اليه (دعاء محمد ٢٠٠٠)^(١) على ان " الاسلوب المتبع لا يتيح فرصة للمتعلم على التفاعل الاجتماعي والتزود بالخبرات التي تساعده في التعلم ومواجهة مشكلاته "

٣_٤ عرض نتائج الاختبار البعدي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية للاختبارات المهارية ومناقشتها.

جدول (٤)

يبين قيم الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة ونسبة الخطأ والدلالة الاحصائية في الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة

ت	المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (ت) المحسوبة	نسبة الخطأ	الدلالة الاحصائية
			ع - +	س -	ع - +	س -			
١	المناولة	درجة	2.117	15.32	2.652	10.02	4.686	0.000	معنوي
٢	التصويب	درجة	2.563	15.98	2.386	11.21	4.087	0.000	معنوي

(١) دعاء محمد محي الدين ؛ تأثير اساليب التدريس على تعلم مسابقة رمي القرص , اطروحة دكتوراه , جامعة طنطا , كلية التربية الرياضية , ٢٠٠٠ , ص ١٠٠ .

يتبين من النتائج في الجدول (٤) ان الوسط الحسابي للاختبار البعدي للمجموعة التجريبية لمهارة المناولة بلغ (15.32) وبنحراف معياري مقداره (2.117) وبلغ الوسط الحسابي للاختبار البعدي للمجموعة الضابطة (10.02) وبنحراف معياري (4.686) في حين بلغ الوسط الحسابي للاختبار البعدي للمجموعة التجريبية لمهارة التصويب (15.98) وبنحراف معياري قدره (2.563) اما الوسط الحسابي للاختبار البعدي للمجموعة الضابطة (11.21) ونحراف معياري (4.087) ونسبة خطأ مقداره (0.000)، بما ان نسبة الخطأ بين الاختبارين اقل من 0.05 وهذا يدل على وجود فروق معنوية بين الاختبارين البعديين ولصالح المجموعة التجريبية.

ويعزو الباحثان الفروق معنوية في نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية الى انموذج (s.a.m.r) الذي استخدمه الباحثان هو نموذج لتكامل تكنولوجيا التعليم حيث يوفر هذا الانموذج من خلال التدرج بمستوياتها الاربعة الكيفية في استخدام التكنولوجيا لما فيها من امور ووسائل تخدم عملية التعليم وتجعله اكثر سهولة وتكامل لفهم العملية التعليمية بصورتها الصحيحة ومراعات الفروق الفردية، واعطاء فرصة للطلاب للتفاعل والتزود بالخبرات التي تساعده في عملية التعلم من خلال استخدام التكنولوجيا التي توفر اكبر قدر ممكن من المعلومات واستخدامها كوسيلة للتغذية الراجعة وتصحيح الاخطاء .

اذ عمد الباحثان الى تطبيق المستويات الاربعة لأنموذج (s.a.m.r) في الوحدات التعليمية في المستوى الاول (الاستبدال)، أستخدم برنامج (AutoPlay) والحاسب لكي يؤدي نفس المهام التي كانت تؤدي بالأسلوب التقليدي ويعد مستوى الاستبدال هو مرحلة التذكر ، والفهم ، في تصنيف بلوم .

اما في مستوى (الزيادة) فقد عمد الباحثان الى استخدام التقنية لتنفيذ المهام إذ أنشئت مواقع للتواصل بين الطلاب والمدرس وكذلك اعطاء للطلاب فرصا للعمل على استخدام التقنية و لمشاهدة اكبر قدر ممكن من مقاطع الفيديو، والصور، والرسوم التي تزيد من تعلم المهارة ويعد مستوى الزيادة هو مرحلة الفهم ، والتطبيق في تصنيف بلوم .

اما مستوى (التعديل) اذ عمد الباحثان الى استخدام الاجهزة (الايپاد، والهاتف الخليوي) في التصوير عند اداء المهارة وتصحيح الاخطاء والحصول على التغذية الراجعة باستخدام التقنية ويعد مستوى التعديل: هو مرحلة التطبيق، والتحليل في تصنيف بلوم .

اما مستوى (اعادة التصميم) اذ عمد الباحثان الى اعطاء فرص اكثر للطلاب لتكوين واعداد تمارين باستخدام التقنية وفق مستوى الطلاب وعرضها ومناقشتها بين الطلاب ، ثم تطبيقها ويعد مستوى اعادة التصميم: هو مرحلة التحليل ، والتقويم ، والابداع ، في تصنيف بلوم .

ومن خلال التدرج من السهل الى الصعب بتنفيذ المستويات الاربعة وكل مستوى من انموذج (s.a.m.r) يبين المستويات الى بلوم كما في شكل (٤) ، وكما ان التكنولوجيا توفر اكبر قدر ممكن من المعلومات الى المتلقي وهذا ما يطابق عمل الباحثان في استخدام البرنامج الالكتروني (AutoPlay) والتقنية التي اعطت اكبر قدر ممكن من المعلومات الى الطلاب مما ادى الى فهمهم وتقبلهم لها بفاعلية عالية وهذا ما اكده (يوسف قطامي ٢٠٠٠) انه عندما يزيد مخزون الفرد من المعلومات تزداد قدرته في حل المشكلات التي تواجهه سواء بالجانب النظري او في الاداء^(١) .

وكذلك تقسيم الطلاب في مجموعات على اساس رغباتهم وميولهم واستعداداتهم وقد وفر لهم هذا التقسيم بيئة جيدة للتعلم فهم يتعلمون المحتوى نفسه كل على وفق الطريقة التي يرغبونها من خلال استخدام التكنولوجيا ويمكن من خلالها الوصول الى المعلومات التي تزيد من فاعلية تعلم مهارتي المناولة والتصويب بكرة اليد ، وكذلك يزيد من روح التعاون بين المجموعة الواحدة ،

(١) يوسف قطامي ونايفة قطامي ؛ سيكولوجيا التعلم الصفي ، ط١ ، الاردن ، دار الشروق ، ٢٠٠٠ ، ص ١٢٩ .

والتنافس بين مجاميع الصف الاخرى في سرعة الحصول على المعلومات وكذلك سرعة تعلم المهارات بكرة اليد , ويعزو الباحثان ان عدم تفوق طلاب المجموعة الضابطة بالمستوى المطلوب مقارنة بطلاب المجموعة التجريبية هو ان الاسلوب الامري لا يتيح فرصة للطلاب على التعبير عن رأيه ويكون مستواه المعرفي بأقل مستوى من التذكر فضلا عن عدم وجود التفاعل الايجابي والاجتماعي والراحة النفسية للطلاب وهذا ما يتفق به الباحث مع (اسماعيل عبد زيد وعماد طعمة ٢٠١٦)^(١) ((يكون دور الطالب عند حد التلقي في الجانب المهاري اما في الجانب المعرفي فيرتكز على مستوى التذكر وهو اقل مستويات المعرفة اما في الجانب الاجتماعي فأن تلقي الاوامر من المعلم لا يؤدي الى التفاعل الاجتماعي الذي يؤثر على الجانب الانفعالي اذ بعض الطلاب يتقبلون الاوامر بشكل دائم مما يؤثر على مستوى الراحة النفسية لديهم)) وكذلك يعزو الباحثان عدم تفوق المجموعة الضابطة انهم لم يستخدموا مراحل منظمة في تنفيذ الواجبات والتمارين التعليمية ولم يصلوا الى مستوى الابداع كون ان هذا الاسلوب لا يراعي الفروق الفردية ولا يشجع الطالب بالتعاون مع زميله بالاكتشاف واتخاذ القرار وهذا ما يتفق به الباحث ايضا مع (لمياء الديوان ٢٠١٦)^(٢) التي اكدت ((ان من عيوب الاسلوب الامري لا يراعي الفروق الفردية بين الطلاب ولا يشجع على التعاون واكتشاف الطالب للمهام التعليمية وقدرته على اتخاذ القرار مما يسهم في عدم ابداع الطالب في الدرس)).

٥- الاستنتاجات والتوصيات

٥-١ الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث وملاحظاته الخاصة في سير الوحدات التعليمية تم استنتاج ما يأتي

- ١- تكامل تكنولوجيا التعليم (s.a.m.r) التأثير الايجابي في تعليم المهارات قيد البحث بكرة اليد لطلاب الثاني متوسط.
- ٢- ان استخدام التقنيات التربوية والبرمجيات الحديثة كان لها الأثر الفاعل في تحسين عملية التعلم المهاري بكرة اليد لطلاب الثاني متوسط.
- ٣- أنموذج (s.a.m.r) عمل على تغيير بيئة التعلم وجعلها بيئة تعليمية مبنية على اسس تكنولوجيا فعالة لدور المدرس والطالب .
- ٤- عمل أنموذج (s.a.m.r) على اشراك الطلاب في عملية التعليم والتعلم وجعلهم نشطين في اداء الانشطة التعليمية .
- ٥- عمل أنموذج (s.a.m.r) على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب بوساطة العمل بمجاميع تعاونية .
- ٦- لمستويات أنموذج (s.a.m.r) أهمية بالغة في توظيف المادة التعليمية لمهارات كرة القدم بالتنوع بالوسائل التعليمية, فضلا عن التدرج بالمستويات من السهل الى الصعب .
- ٧- ان تنوع الوسائل التعليمية (سمعية , بصرية) لها الدور الفعال في اثاره دافعية الطلاب نحو التعلم المهاري باستخدام برنامج (AutoPlay) .

(١) اسماعيل عبد زيد وعماد طعمة ؛ اساسيات التدريس في التربية البدنية , دار دجلة للطباعة , عمان , الاردن , ٢٠١٦ , ص ١٨٢ .

(٢) لمياء الديوان وحسين الشيخ ؛ اصول تدريس التربية البدنية , دار ومكتبة البصائر للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , لبنان , ٢٠١٦ , ص ٢٠٦ .

٨- اثبتت الوحدات التعليمية التي اعددها الباحث, ورفع الجزء التعليمي ليكون في القسم التحضيري أهمية في تدرج المعلومات والشرح, والتوضيح, فضلا عن تحسن الاداء البدني والاعداد لدى الطلاب .

٥-٢ التوصيات

- ١- التأكيد على استخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة في تعليم المهارات الحركية للألعاب الرياضية وبالخصوص لعبة كرة اليد .
- ٢- ضرورة العمل على الاستفادة من انموذج (s.a.m.r) في تحسين وتطوير التعليم لمهاتري المناولة والتصويب بكرة اليد وكافة الجوانب الاخرى كالتحصيل المعرفي والنفسي.
- ٣- ضرورة اكساب المعلمين والمدرسين لأهم المستجدات في تكنولوجيا التعليم لتغيير بيئة التعلم وتفعيل دور الطالب فيها .
- ٤- التأكيد على استخدام التقنيات والبرمجيات التربوية والحديثة في عملية تعليم المهارات بكرة اليد وتنويع مصادر الوسائل التعليمية .
- ٥- التأكيد على اجراء بحوث مشابهة بأستخدام نماذج تكنولوجيا التعليم الحديثة على مهارات اخرى بكرة اليد وعينات مختلفة .

المصادر

- ١- اسماعيل عبد زيد واخرون ؛ *الجديد في التصميم التعليمي وتكنولوجيا التعليم* , دار الكتب والوثائق , المتنبى , بغداد , ٢٠١٩ .
- ٢- اسماعيل عبد زيد وعماد طعمة ؛ *اساسيات التدريس في التربية البدنية* , دار دجلة للطباعة , عمان , الاردن , ٢٠١٦ .
- ٣- دعاء محمد محي الدين ؛ *تأثير اساليب التدريس على تعلم مسابقة رمي القرص* , اطروحة دكتوراه , جامعة طنطا , كلية التربية الرياضية , ٢٠٠٠ .
- ٤- ضياء قاسم الخياط ونوفل محمد الحياي ؛ ، ط 2 ، *الموصل* ، دار الكتب للطباعة والنشر ، 1999 .
- ٥- لمياء الديوان وحسين الشيخ ؛ *اصول تدريس التربية البدنية* , دار ومكتبة البصائر للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , لبنان , ٢٠١٦ .
- ٦- نادر فهمي الزيدون واخرون ؛ *التعلم والتعليم الصفي* , ط ٤ , عمان , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , ١٩٩٩ .
- ٧- يوسف قطامي ونايفة قطامي ؛ *سيكولوجيا التعلم الصفي* ، ط ١ ، الاردن ، دار الشروق ، ٢٠٠٠ .

أثر استراتيجية معالجة المعلومات في تعلم مهارة الدرجة بكرة القدم للطلاب

أ.م. د وسام جليل سبع

حسين علي عبد الامير

جامعة ديالى – كلية التربية الاساسية – قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة

الكلمات المفتاحية : استراتيجية معالجة المعلومات – تعلم مهارة الدرجة بكرة القدم

ملخص البحث باللغة العربية

هدفت الدراسة الى إعداد وحدات تعليمية في استراتيجية معالجة المعلومات لتعلم مهارة الدرجة بكرة القدم والتعرف على اثر الوحدات التعليمية وفقا لاستراتيجية معالجة المعلومات في تعلم مهارة الدرجة بكرة القدم لطلبة المرحلة الاولى في كلية التربية الاساسية , وقد افترض الباحثان ان هناك اثر للوحدات التعليمية وفقا لاستراتيجية معالجة المعلومات في تعلم الدرجة بكرة القدم للطلاب وهناك فروق ذات دلالة احصائية للاختبارات القبليّة والبعدية المجموعتين التجريبيّة والضابطة وهناك فروق ذات دلالة احصائية للمجموعة التجريبيّة والضابطة في الاختبارات البعدية ولصالح المجموعة التجريبيّة, واستخدم الباحثان المنهج التجريبي بأسلوب المجاميع المتكافئة وقد حدد الباحثان المجتمع بطلبة قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة بكلية التربية الأساسية / جامعة ديالى للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ والبالغ عددهم (٦٤) طالبا وطالبة , واختار الباحثان العينة عمدياً متمثلة بطلاب المرحلة الاولى والبالغ عددهم (٣٤) من طلبة القسم ونسبتهم (١٨.٢١%) وكان عدد العينة (٢٥) طالب من القسم ذاته وبالطريقة العشوائية قسمت العينة الى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة متمثلة (١٠) طلاب لكل مجموعة و(٥) طلاب للتجربة الاستطلاعية , وقد توصلت الدراسة الى ان استخدام استراتيجية معالجة المعلومات اثر بشكل مباشر و كبير في تعلم الطلاب مهارة الدرجة بكرة القدم للطلاب ,وقد خرج الباحثان بعدد من التوصيات منها ضرورة استخدام نماذج واستراتيجيات وطرائق حديثة في درس التربية الرياضية وتطوير الطرق المتبعة باستخدام استراتيجيات حديثة .

The effect of information processing strategy on learning the skill of dribbling in soccer for students

P.A.D Wissam Jalil Saba

Master's student: Hussein Ali Abdel-Amir

Abstract

The study aimed to prepare educational units in the strategy of information processing to learn the skill of dribbling in football and to identify the impact of the educational units according to the strategy of information processing in learning the skill of dribbling in football for students of the first stage in the College of Basic Education. In learning to roll in football for students, and there are statistically significant differences for the pre and post tests, the experimental and control groups, and there are statistically significant differences for the experimental and control groups in the post tests and in favor of the experimental group, and the researchers used the

experimental approach in the manner of equal groups. At the College of Basic Education / University of Diyala for the academic year 2022-2023, the number is (64) students, and the researchers deliberately chose the sample represented by the students of the first stage, whose number is (34) from the students of the department, and their percentage is (18.21%), and the number of the sample was (25) students from the same department. In a random way, the sample was divided into an experimental group and a control group represented by (10) students for each group and (5) students for the exploratory experiment. A number of recommendations, including the need to use modern models, strategies and methods in the lesson of physical education and the development of methods used using modern strategies.

الباب الاول

١-التعريف بالبحث

١-١ المقدمة واهمية البحث

لقد شهد مجال التربية البدنية تطوراً كبيراً ، وقد تجلّى ذلك بوضوح من خلال المستويات التي وصلت إليها الدول في هذا المجال. تقدم الدول في عالمنا الحالي أكبر قدر ممكن من ثمار المعرفة الإنسانية وتحاول جاهدة البحث عن أهم النظريات والاستراتيجيات والحقائق العلمية والبرامج المتقدمة في مختلف المجالات بما في ذلك المجال الرياضي.

لذلك من بين الألعاب التي تضمنت التطوير في المجال الرياضي كرة القدم ، وتعتبر كرة القدم اللعبة الأكثر شعبية حول العالم ، حيث تحتل أكبر عدد من المتابعين وأكبر عدد من اللاعبين الذين يلعبونها.

ويعتبر بناء المهارات المبكرة الصحيحة على أسس علمية حديثة من أهم عوامل ومتطلبات كرة القدم الحديثة ، حيث أن استخدام إحدى الاستراتيجيات سيساهم في تعلم المهارات الأساسية لكرة القدم ، والاستراتيجيات نفسها تعني بها الفن. التثبيت من أجل تحقيق النجاح ، وهي تعني الأنماط السلوكية وعمليات التفكير التي يستخدمها المتعلمون لمعالجة مشاكل التعلم ومعالجة مسار تعلمهم ، ومن بين هذه الاستراتيجيات استراتيجية معالجة المعلومات التي ركزت على العمليات الذهنية التي التوسط بين الدافع التعليمي واستجابات المتعلم ، أي العمليات المعرفية الوسيطة بين المحفزات والاستجابات. لقد أولت مزيداً من الاهتمام للعمليات التي تحدث داخل عقل المتعلم ، مثل التفكير والتخطيط واتخاذ القرار وتعني بالسلوك الخارجي (نادية حسين العفون ، وسن ماهر جليل ، ٢٠١٣ م ، (ص ١٣-١٤) .

عملية معالجة المعلومات هي عملية معرفية بدأ الاهتمام بها منذ أربعينيات القرن الماضي ، لفهم آليات عمل العمليات المعرفية مثل الترميز والتخزين والاسترجاع. لذلك ، يشترك الكمبيوتر والبشر في وجود المدخلات والعمليات والمخرجات من خلال التعامل مع العالم الخارجي. ساهمت أنظمة الكمبيوتر في تطوير طريقة جديدة للتفكير في موضوع التعلم وبلورة الأطر النظرية حول الذاكرة والإدراك وعلاقتها بالتعلم. تسمى المحفزات

المدخلات ، والسلوك هو المخرجات ، والعمليات التي تحدث بين المحفزات والاستجابات تسمى معالجة المعلومات. ذهني.

ترتبط الذاكرة المرئية ارتباطاً وثيقاً باستراتيجية معالجة المعلومات ، حيث أن الذاكرة العاملة هي نظام معرفي للتخزين على المدى القصير ومعالجة المعلومات (المحفوظة). تفسر النظريات التقليدية للذاكرة العاملة هذا النظام المعرفي في المقام الأول على أنه واجهة بين الإدراك والذاكرة طويلة المدى.

على سبيل المثال (Shiffrin & Atkinson، ١٩٦٨)

مع ثلاث وظائف مركزية للتشفير والتخزين والاسترجاع. من تدفق المعلومات الذي يتم من خلاله حذف المخزن الحسي باستمرار ، ويتم التقاط بعض المعلومات التي يراها المستلم من خلال عملية الانتباه الانتقائي ونقلها إلى الذاكرة قصيرة المدى (الترميز) (U & Schellig، Schuri، ٢٠٠٩، ص ٦).

تتجلى أهمية البحث في إعداد استراتيجيات لمعالجة المعلومات التي تتضمن وحدات تعليمية لتعليم مهارة الدرجة في كرة القدم للطلاب ، وأن هذه الاستراتيجيات ستضيف طريقة جديدة للتدريس في تطوير المهارة وتعلمها.

٢-١ مشكلة البحث

ان الباحثان من خلال خبرتهما في المجال الرياضي كلاعبين في كرة القدم ومن خلال دراستهما في المجال الرياضي تبين ان هناك استراتيجيات غير متبعة في المناهج لذلك يمكن التطور في عملية التدريس بإعداد احدى الاستراتيجيات لتنمية العملية التدريسية ، فلذلك ارتأى الباحثان في صياغة المشكلة من خلال التساؤل الآتي هل استراتيجيات معالجة المعلومات لها اثر في تعلم مهارة الدرجة بكرة القدم ، ام لا ؟

٣-١ هدف البحث

١. إعداد تمارين مهارية في تعلم مهارة الدرجة بكرة القدم للطلاب .
٢. التعرف على اثر استراتيجيات معالجة المعلومات في تعلم مهارة الدرجة بكرة القدم للطلاب .
٣. التعرف على الافضلية بين الاستراتيجيات المُعدّة والمنهج المتبع .

٤-١ فروض البحث

١. وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في استخدام استراتيجيات معالجة المعلومات في تعلم مهارة الدرجة بكرة القدم للطلاب.
٢. وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاختبارات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة في استخدام استراتيجيات معالجة المعلومات في تعلم مهارة الدرجة بكرة القدم للطلاب .

٥-١ مجالات البحث

- ١-٥-١ المجال البشري: طلبة المرحلة الاولى في قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة في كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى - للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)
- ٢-٥-١ المجال الزمني: من ١ / ٩ / ٢٠٢٢ الى ١٥ / ٥ / ٢٠٢٢
- ٣-٥-١ المجال المكاني: ملعب كرة القدم في كلية التربية الأساسية /جامعة ديالى

الباب الثالث

٣- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية :

٣-١ منهج البحث

استخدم الباحثان المنهج التجريبي بأسلوب المجاميع المتكافئة إذ إن التجريب يعد من أكثر الوسائل كفاءة للوصول إلى معرفة موثوق بها. كما مبين في الجدول (١)

جدول (١) يوضح التصميم التجريبي .

المجموعات	الخطوة الأولى	الثانية	الثالثة	الخطوة الرابعة	الخطوة الخامسة
المجموعة التجريبية	الوحدات التعليمية	استراتيجية معالجة المعلومات	اختبار لمهارة الدرجة بكرة القدم	الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين	الفرق بين المجموعتين في الاختبار البعدي
المجموعة الضابطة	الدرجة بكرة القدم	المنهج المتبع من قبل المدرس			

٣-٢ مجتمع البحث وعينته

تعتبر عينة البحث من ضرورات البحث العلمي ، حيث يجب على الباحث اختيار عينة البحث بحيث تمثل هذه العينة المجتمع الأصلي بدقة ويعمل على تحقيق هدف الدراسة" (ربحي مصطفى عميان، وعثمان محم غنيم، ٢٠٠٠، ص ١٣٩) .

حدد الباحثان المجتمع بطلبة قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة بكلية التربية الأساسية / جامعة ديالى للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ والبالغ عددهم (٦٤) طالبا وطالبة ، واختار الباحثان العينة عمدياً متمثلة بطلبة المرحلة الاولى والبالغ عددهم (٣٤) من طلبة القسم ونسبتهم (١٨.٢١%) ، حيث استبعد الطالبات لتجنب حدوث فارق في اداء المهارة كموثر واضح على نتائج البحث ، ليكون عدد العينة (٢٥) طالب من القسم ذاته وبالطريقة العشوائية قسمت العينة الى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة متمثلة (١٠) طلاب لكل مجموعة و(٥) طلاب للتجربة الاستطلاعية. " تشير العينة إلى مجموعة جزئية مميزة ومنقاة من مجتمع الدراسة، فهي مميزة من حيث إن لها نفس خصائص المجتمع، ومنقاة من حيث انه يتم انتقاؤها من مجتمع الدراسة وفق إجراءات وأساليب محددة .

٣-٣ تجانس وتكافؤ عينة البحث

الجدول (٢)

يبين التوزيع الطبيعي (التجانس) لعينة البحث في الوزن والطول والعمر.

العالم الإحصائية	العينة	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	قيمة معامل الالتواء
الوزن	٢٠	كغم	٦٨,٩٥	١,٧٣	٦٩,٠٠	٠,٣٢
الطول		سم	١٧٢,٨٥	٢,٤٥	١٧٣,٠٠	١,٠٤
العمر		شهر	١٨,٢٠	٠,٤١	١٨,٠٠	١,٦٢

من الجدول (٢) يتبين من الجدول (-) أن قيمة معامل الالتواء انحصرت ما بين (±١) ممّا يدل على تجانس العينة

قام الباحثان بإجراء التكافؤ للعينة بالاختبارات القبالية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مهارة الدرجة بكرة القدم للطلاب

الجدول (٣)

يوضح التكافؤ لاختبار مهارة الدرجة

ت	الاختبارات	وحدة القياس	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الدلالة
١	مهارة الدرجة	الزمن ١٠٠ / ثا	التجريبية	٢٣.٢٩٨	١.٧٥٠	١.٠٣٣	غير معنوي
			الضابطة	٢٢.٦١٥	١.١٤٣		

درجة حرية (١٩) والجدولية (٢,٠٩) بنسبة خطأ (٠,٠٥)

من الجدول (٣) تبين ان دلالة الفروق غير معنوية دل ذلك على ان المجموعتين متكافئتين في استراتيجيات معالجة المعلومات وتعلم مهارة الدرجة بكرة القدم للطلاب .

٤-٣ الاختبار

٤-٣-١ اختبار مهارة الدرجة :

اسم الاختبار : درجة الكرة بين (٥) شواخص المسافة بين كل شاخص وآخر (١.٥م) ذهاباً وإياباً" (فرات جبار سعد الله ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد ، ١٩٩٨) ، ص ٩٥ .

الغرض من الاختبار : قياس القدرة على الدرجة.

الادوات المستعملة :

١. شواخص عدد (٥) مناسبة الارتفاع

٢. كرة قدم .

٣. ساعة توقيت .

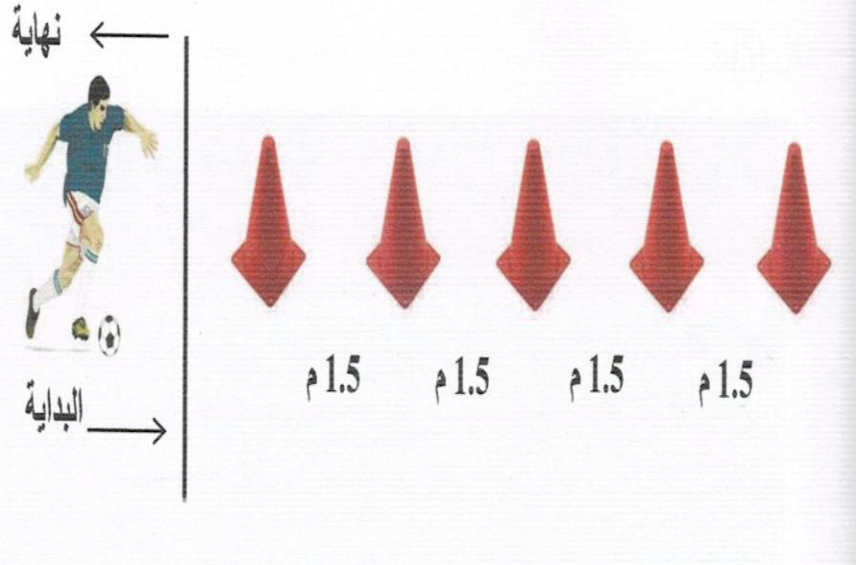
٤. شريط قياس

■ الملعب : تحديد منطقة الاختبار كما موضح في الشكل(٦) بحيث تكون المسافة بين شاخص وآخر (١.٥ م) .

■ وصف الاداء : يقف الطالب ومعه الكرة خلف خط البداية عندما يعطى إشارة البدء يقوم بالجري بالكرة بين الشواخص ويمكنه استخدام القدم اليمني او اليسرى او كلاهما وبالالاتجاه الموضح في الشكل (١).

■ شروط الاداء : يعطى الطالب محاولة واحدة فقط ويمكن اعطاؤه محاولة ثانية ايضاً اذا ما وقع خطأ غير مقصود من قبل اللاعب كاجتياز شاخصين معا او اسقاط احد الشواخص .

■ طريقة التسجيل : يحتسب الزمن ذهاباً وإياباً ويسجل الزمن لأقرب ١/١٠٠ من الثانية



شكل رقم (١)
يوضح الدرجة بالكرة بين ٥ شواخص

٣-٥ اعداد الوحدات التعليمية والتمارين

قام الباحثان بأعداد وحدات تعليمية باستراتيجية معالجة المعلومات لتعليم مهارة الدرجة بكرة القدم للطلاب، والتي تم تطبيقها على المجموعة التجريبية وقام الباحثان بأعداد وتصميم تمارين مهارية لمهارة الدرجة بكرة القدم وبلغ عدد التمارين (١٥) تمرين تستخدم في القسم الرئيسي من الوحدة التعليمية، اذ قام الباحثان بالابتداء بتطبيق تجربتهما وأخذوا بتهيئة مستلزمات والأدوات الخاصة باستخدامها بالوحدات التعليمية، حيث استغرق المنهج التعليمي (١٠) اسابيع وبواقع وحدة تعليمية في الأسبوع زمن الوحدة التعليمية (٩٠) دقيقة، وطبقت (١٠) وحدات تعليمية وقد تم تطبيقها على مهارة الدرجة بكرة القدم استراتيجية معالجة المعلومات وتم اجرائها بشكل علمي دقيق، اما المجموعة الضابطة فطبقت المنهج التعليمي المتبع من قبل مدرس مادة.

٣-٥ اجراءات البحث الميدانية:-

٣-٥-١ التجربة الاستطلاعية الاولى

يلجأ الباحث لاجراء دراسة استطلاعية ويقوم الباحث في هذه الخطوة بتطبيقه على عينة صغيرة تختار بطريقة صحيحة وعدد ملائم من نفس المجتمع وتعتبر تدريب للباحث وفريق العمل المساعد. ومن خلالها يمكن التأكد من صلاحية التعليمات حيث ان هناك نوعين من التعليمات الأولى لتوجيه الأفراد الذين ينفذون الاختبار وتتضمن شرحا وافيا للتجربة واجراءاتها بالتفصيل. والثانية لتوجيه المختبرين وتتضمن فكرة مبسطة عن الاختبار والهدف من وراء تطبيقه ومن هذه التجربة يطلع الباحث على (عبد السلام الريمي؛ ٢٠١٣ م، ١٧ ص). لذا قام الباحثان بإجراء التجربة الاستطلاعية على العينة الاستطلاعية وبمشاركة فريق العمل المساعد في يوم (الثلاثاء بتاريخ ٢٩ / ١١ / ٢٠٢٢) في تمام الساعة (العاشرة صباحا) في ملعب كرة القدم التابع الى كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى، وذلك بتطبيق اخبار مهارة الدرجة بكرة القدم للتعرف على مدى ملائمة الاختبار للعينة، وصلاحية الادوات وتعرف فريق العمل المساعد على كيفية تطبيق الاختبار وطريقة التسجيل ومدة الزمن لتطبيق.

٣-٦ الاسس العلمية للاختبارات قيد البحث

بعد معالجة البيانات إحصائيًا عن طريق استعمال معامل الارتباط البسيط (بيرسون) تبين أن المهارة تتمتع بدرجة ثبات عالية كما مبين بالجدول (٤)

الجدول (٤)

يبين معامل الثبات لاختبار مهارة الدرجة

ت	الاختبارات	معامل الثبات	الإحصائية
١	مهارة الدرجة بكرة القدم	٩١%	معنوي

يبين الجدول (٤) يبين معامل الثبات لاختبار مهارة الدرجة بكرة القدم، حيث تبين ان القيمة المحسوبة للاختبار هي اكبر من القيمة الجدولية مما يدل على ان اختبار مهارة الدرجة بكرة القدم تتمتع بثبات عالي .

٣-٩ الاختبارات القبليّة لعينة البحث

تم إجراء الاختبارات القبليّة لعينة البحث، حيث أجريت ، للمجموعتين التجريبيّة والضابطة وذلك في يوم الثلاثاء ٢٠٢٢/١٢/٧ في كلية التربية الأساسية / قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة ديالى وقد تم تنفيذ الاختبار بمساعدة فريق العمل المساعد .

٣-١٠ التجربة الرئيسيّة

تم اجراء اول وحدة تعليمية للمجموعة التجريبية بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/١٤ الموافق يوم الاربعاء وقد كانت اخر وحدة تعليمية في يوم الاربعاء المصادف بتاريخ ٢٠٢٣/٢/١٥، وقد تم تعويض ايام التي يصادف فيها حضر او عطلة او سوء الاحوال الجوية بيوم اخر، اما المجموعة الضابطة فقد استخدمت الاسلوب المتبع من قبل المدرس .

٣-١١ الاختبارات البعديّة

قام الباحثان مع فريق العمل المساعد بإجراء الاختبارات البعديّة بعد إكمال تطبيق الوحدات التعليمية على المجموعة التجريبية ، البالغة (١٠) وحدات تعليمية وذلك بتاريخ ٢٠٢٣/٢/٢٢ المصادف يوم الاربعاء في الساعة ١١:٠٠ صباحا في ملعب كلية التربية الأساسية /جامعة ديالى مع مراعاة جميع الظروف والشروط والإجراءات التي تمت بها الاختبارات القبليّة .

٣-١٢ الوسائل الاحصائية

تم استخدام الحقيبة الإحصائية (spss) من قبل الباحثان لغرض تحقيق فروض البحث وتم استخراج الوسائل الاحصائية

الباب الرابع

- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

٤-١ عرض نتائج الفروق بين الاختبارات القبليّة والبعديّة لمهارة الدرجة بكرة القدم للمجموعة التجريبية وتحليلها ومناقشتها:-

الجدول (٥)

يبين قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وفرق الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق وقيمة (T) المحسوبة للمجموعة التجريبية لاختبار المهارة المستخدمة القبلي والبعدي

المهارة	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		س - ف	ع ف	(T) المحسوبة	دلالة الفروق
	-س	ع±	-س	ع±				
مهارة الدرجة	٢٣.٢٩٨	١.٧٥٠	١٦,٧٦١	١,٦٥	٦,٥٣٧	٢,٥١	٨,٢٣٦	معنوي

درجة الحرية (٩) و الجدولية (٢.٢٦) بنسبة خطأ (٠.٠٥)

من الجدول (٥) نلاحظ قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمهارة الدرجة بكرة القدم وكذلك قيم الفروق للأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبارين القبلي والبعدي نلاحظ نتائج قيمة الوسط الحسابي لمهارة الدرجة بكرة القدم للاختبار القبلي (٢٣.٢٩٨) والانحراف المعياري (١.٧٥٠) وبلغت قيمة الوسط الحسابي لمهارة الدرجة للاختبار البعدي (١٦.٧٦١) والانحراف المعياري (١.٦٥) وبلغت قيمة الفروق للأوساط الحسابية بين الاختبارين القبلي والبعدي (٦.٥٣٧) وبلغت قيمة الفروق للأوساط الحسابية بين الاختبارين القبلي والمحمسوبة (٨.٢٣٦) وبما ان قيم (ت) المحسوبة اكبر من الجدولية عند مستوى الدلالة عند (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية لمهارة الدرجة.

ومما يدل ان الاستراتيجية التي اتبعتها المجموعة التجريبية في تعلم مهارة الدرجة بكرة القدم التي هي استراتيجية معالجة المعلومات قد ساعدت في تطور المهارة.

ويعزو الباحثان بان الارتقاء الواضح الذي حصل للمجموعة التجريبية في اداء مهارة الدرجة بكرة القدم يعود الى الدور الفعال لاستراتيجية معالجة المعلومات التي بنيت على اسس علمية هادفة ودقيقة ومراعاة الفئة العمرية والوقت المثالي الخاص بالتمرينات المعدة ضمن اقسام الوحدات التعليمية الخاصة بالاستراتيجية المعدة الامر الذي قادهم الى تحسين مستواهم بهذا الشكل بسبب البيئة الايجابية التي صنعها المدرس ، نظرًا بأن المعلم المختص هو الذي يعرف الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال إعطاء كل نوع من التمارين ، فهو يعرف أيضًا بالضبط الوقت الذي يتم فيه تقديم التمرين في الوحدات التعليمية اليومية والوقت الذي يستغرقه (سامي الصفار ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص ١٦١) .

٤-٢ عرض نتائج الفروق بين الاختبارات القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة وتحليلها ومناقشتها

الجدول (٦)

يبين قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق وقيمة (T) المحسوبة للمجموعة الضابطة لاختبار المهارة المستخدمة القبلي والبعدي

المهارة	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		س - ف	ع ف	(T) المحسوبة	دلالة الفروق
	-س	ع±	-س	ع±				
الدرجة بكرة القدم	٢٢.٦١٥	١.١٤٣	١٩,٤٧٨	١,٩٨	٣,١٣٧	٢,٥٠٤	٣,٩٦١	معنوي

درجة حرية (٩) و الجدولية (٢٦,٢) بنسبة خطأ (٠.٠٥)

من الجدول (٦) نلاحظ قيمة الوسط الحسابي لمهارة الدرجة بكرة القدم للاختبار القبلي (٢٢.٦١٥) والانحراف المعياري (١.١٤٣) وبلغت قيمة الوسط الحسابي للاختبار البعدي (١٩.٤٧٨) والانحراف المعياري (١.٩٨) وبلغت قيمة الفروق للأوساط الحسابية بين الاختبارين القبلي والبعدي (٣.١٣٧) وبلغت قيمة الفروق للانحراف معياري (٢.٥٠٤) بينما بلغت قيمة (t) المحسوبة (٣.٩٦١) وبما ان قيم (ت) المحسوبة اكبر من الجدولية عند مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) مما يدل على وجود فروق معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي .

ويرى الباحثان الفروق المعنوية التي حققتها المجموعة الضابطة بين الاختبارات القبلي والبعدي في متغيرات البحث وهذا امر واقعي لان الطريقة اي كانت نوعها التي يتبعها مدرس المادة بكل تأكيد لها دور ايجابي في تعلم الطلاب وتطوير مستواهم بمهارة الدرجة بكرة القدم وحتى ان كانت هذه الطريقة معتمدة على المدرس اكثر من الطالب , "وخلاصة القول ان دور الطالب التكرار والممارسة اي المدرس يعطي الافكار والمواضيع كاملة وجاهزة للطلاب وليس عليهم التفسير والتحليل وإنما التطبيق والممارسة لاتقان المهارة المراد تعلمها, وهذا ما يؤكده عايش زيتون عندما يواجه المتعلم مشكلة او موقف يحدث التعلم" (عايش محمود زيتون, ٢٠٠٧) ٣-٤ عرض نتائج الاختبارات البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة وتحليلها ومناقشتها:-

الجدول (٧)

يبين قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للأوساط وقيمة (t) ونسبة الخطأ للمجموعتين التجريبية والضابطة للاختبارات البعدي لاختبار المهارة المستخدمة

المتغيرات	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	س - ف	ع ف	قيمة T	الدلالة الإحصائية
مهارة الدرجة بكرة القدم	التجريبية	١٦,٧٦١	١,٦٥	٢,٧١٧	٢,٨٢٣	٣,٠٤٣	معنوي
	الضابطة	١٩,٤٧٨	١,٩٨				

درجة الحرية (28) والجدولية (2.04) بنسبة خطأ (0,05)

من الجدول (٧) نجد ان قيمة الوسط الحسابي بلغت قيمة الوسط الحسابي لمهارة الدرجة في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية (١٦.٧٦١) وبنحرف معياري (١.٦٥) اما المجموعة الضابطة فقد بلغ الوسط الحسابي (١٩.٤٧٨) وبنحرف معياري (١.٩٨) وبلغت قيمة الفروق للأوساط الحسابية بين المجموعتين التجريبية والضابطة (٢.٧١٧) وبلغت قيمة الفروق للانحراف المعياري (٢.٨٢٣) وبلغت قيمة (t) المحسوبة (٣.٠٤٣) وبما ان قيم (ت) المحسوبة اكبر من الجدولية عند مستوى الدلالة عند (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق معنوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية .

ويرى الباحثان ان من الاسباب الاخرى والمهمة هي التمرينات المصممة التي وضعت بأستخدام استراتيجية معالجة المعلومات ضمن الوحدات التعليمية ضمن القسم الرئيسي وكان لها اثر واضح في تطور مستوى تعلم مهارة الدرجة بكرة القدم في عينة البحث التجريبية حيث يتشارك المجاميع في تطبيق التمرينات وهي المرحلة الاخيرة من الاستراتيجية مرحلة المشاركة وكانت المدخل في تعلم المهارة المطلوبة في تلك الوحدة التعليمية وبواقع (٥) تمرينات لكل وحدة وبحسب الاهداف التعليمية وكانت التمرينات مختلفة ومتنوعة ينفذها الجميع وبأشراف وتوجيه من قبل المدرس لتصحيح الاخطاء ولتعزيز الاداء الصحيح ,اذ" ان التمارين اهمية كبيرة في الاعداد المهاري سواء اكانت للمبتدئين او للمستويات العليا" (وجيه , محجوب (٢٠٠١)

الباب الخامس

٥- الاستنتاجات والتوصيات

٥-١ الاستنتاجات

ومن خلال نتائج البحث وتحليل البيانات الإحصائية ، ومن خلال تطبيق المناهج التعليمية للطريقتين المتبعين في البحث (الطريقة المتبعة والاستراتيجية المعدة) توصل الباحث إلى الاستنتاجات التالية:

١. ان المنهج التعليمي على اثر استراتيجيه معالجة المعلومات تأثير ايجابي في تعلم مهارة (الدرجة) بكرة القدم للطلاب .
٢. ان التمرينات التي استعملت في الوحدات التعليمية على من خلال استراتيجيه معالجة المعلومات تحفز وتعطي دافعية للطلاب على الادراك والتفكير والتركيز مما ساعد على تعلم مهارة (الدرجة) بكرة قدم للطلاب .
٣. ان التمرينات المتنوعة باستراتيجيه معالجة المعلومات تزيد من عامل الإثارة والتشويق والمنافسة ولها تأثير كبير في صفة الانسجام وروح التعاون والمثابرة مما يؤدي الى سهولة عملية تعلم مهارة (الدرجة) بكرة القدم للطلاب.

٥-٢ التوصيات

من خلال الاستنتاجات التي ظهرت في البحث يوصي الباحث بالآتي:

١. التركيز على استخدام استراتيجيه معالجة المعلومات في تعلم مهارة الدرجة بكرة القدم للطلاب.
٢. ضرورة إجراء الدراسات التي تتضمن الأساليب التدريسية الحديثة المختلفة لتعلم مهارة الدرجة بكرة القدم للطلاب.
٣. اتباع الجانب العلمي المسند بالمصادر الموثوقة والحديثة عند وضع مناهج تعليمية مع مراعاة طبيعة وخصائص الطلبة ومراعاة الفروق الفردية عند المتعلم
٤. اتباع الاسلوب العلمي عند اختيار التمرينات للوحدات التعليمية مع مراعاة المرحلة العمرية للطلبة
- ٥ إجراء دراسة مماثلة على ألعاب رياضة أخرى فردية أو فرقية.
٦. إجراء دورات تدريبية للمدرسين لغرض اطلاعهم على أحدث الاستراتيجيات التدريسية وما هي محتويات هذه الأساليب وكيفية تطبيقها خلال وقت الدرس.

المصادر

١. نادية حسين العفون ، وسن ماهر جليل ، التعلم المعرفي واستراتيجية معالجة المعلومات ، ط١ دار النشر والتوزيع عمان -شارع الملك حسين ، ٢٠١٣ م، (ص ١٣-١٤) .
٢. Schuri .U & Schellig ، نظام اختبار فيينا ، الإصدار ٢٦ - المراجعة ٢ ، ٢٠٠٩ م ، ص٦ .
٣. ربحي مصطفى عميان، وعثمان محم غينم؛ مناهج واساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق ، ط ١ : عمان، دار صفاء لمنشر والتوزيع، ٢٠٠٠ (ص ١٣٩) .
٤. فرات جبار سعد الله ؛ تحديد مستويات معيارية لبعض عناصر اللياقة البدنية العامة والخاصة لفرق الشباب بكرة القدم (رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد ، ١٩٩٨) ، ص ٩٥ .
٥. عبد السلام الريمي ؛ شبكة المعلومات الدولية ، ٢٠١٣ ؛ ١٧ ص .
٦. سامي الصفار ؛ كرة القدم ، كتاب منهجي لطلاب التربية الرياضية ، ط ٢ : (مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٨٧) ص ١٦١ .

٧. عايش محمود زيتون : النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم, دار الشروق للنشر والتوزيع, عمان, ٢٠٠٧, ص ٤٤
٨. وجيه , محجوب(٢٠٠١): موسوعة علم الحركة - التعلم وجدولة التدريب الرياضي , عمان , دار وائل للنشر.

اثر الاسلوب المتشعب في الاداء الفني لتعلم رفعة النتر للطلاب

أ.م. د أيهاب نافع كامل

مهند عدنان خليفه mohanadali.web@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الاسلوب المتشعب – الاداء الفني لرفعة النتر.

مستخلص البحث

اشتمل البحث على مقدمة والتي تمثلت في دور اساليب التدريس الغير مباشر التي تسهم في تحقيق اهداف الدرس ومنها الاسلوب المتشعب (اسلوب حل المشكلة) الذي يساعد المتعلم على تنمية مهارات التفكير وبالتالي يتحقق مبدأ المتعلم والمنهج محور العملية التعليمية , ومن هنا برزت مشكلة البحث عن طريق ملاحظة الباحث وجود صعوبة في تعلم مهارة رفعة النتر لطلاب المرحلة الاولى , وفرض الباحث بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارات القبليّة والبعدية لمجموعتي البحث الضابطة والتجريبية لتعلم رفعة النتر لصالح الاختبار البعدي , اما منهجية البحث واجراءاته الميدانية فقد استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم مجموعتين (الضابطة و التجريبية) ذات الاختبار القبلي والبعدى لملائمة طبيعة البحث , وكانت العينة من طلاب المرحلة الدراسية الاولى في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة ديالى للعام الدراسي (٢٠٢٢_٢٠٢٣) والبالغ عددهم (٣٠) طالبا قسموا الى مجموعتين (تجريبية وضابطة) بشكل عشوائي , وتم عرض النتائج عن طريق الحقيبة الاحصائية (spss) ثم مناقشة النتائج. وعن طريق النتائج توصل الباحث الى الاستنتاجات ومنها ان للأسلوب المتشعب تأثير ايجابي على افراد المجموعة التجريبية في تعلم رفعة النتر ويوصي باستخدام الاسلوب المتشعب لما له من اهمية في تعلم المهارة.

Abstract

The research included an introduction, which was represented in the role of indirect teaching methods that contribute to achieving the objectives of the lesson, including the manifold method(problem solving method), which helps the learner to develop thinking skills and thus the learner's principle and the curriculum are the focus of the educational process, hence the research problem emerged by noting the researcher that there is difficulty in learning , As for the research methodology and field procedures , the researcher used the experimental method by designing two groups (control and experimental) with a pre-and post-test to suit the nature of the research.the sample was from the first grade students at the Faculty of physical education and kindergarten Sciences/University of Diyala for the academic year (2022_2023), numbering (30) students divided into two groups (experimental and control) randomly, and the results were presented via the statistical bag (spss) and then discuss the results. Through the results, the researcher came to conclusions, including that the complex method has a positive effect on the members of the experimental group in learning the nitre lift and recommends the use of the complex method because of its importance in learning the skill.

1- مقدمة البحث واهميته

ان اكتساب المهارات الحركية هو هدف عام للتربية البدنية، والتعرف على كيف تُكتسب المهارات الحركية أمر أساسي لتخطيط وضبط خبرات تعلم المهارات الحركية، ويظهر جلياً أن للوقت قيمة كبيرة في مجال تعلم المهارات الحركية وخصوصاً في درس التربية البدنية، فلكل مهارة رياضية طريقتها المناسبة والاقتصادية والتي تحقق غرض الحركة بأقل مجهود ووقت، وقد أشار (Mosston, 1981) إن أساليب التدريس في التربية البدنية قد تنوعت وتطورت مما أعطت للمعلم المجال لاستخدام أكثر من طريقة وأسلوب لنقل المعلومات إلى المتعلمين لمراعاة الفروق الفردية , تعتبر رياضة رفع الأثقال من الرياضات التي تسهم في تنمية قدرات الفرد البدنية كذلك تتيح الفرصة للموهوبين لإبراز قدراتهم البدنية في الأداء لذلك تتطلب هذه الرياضة بكونها مادة دراسية في كليات التربية البدنية لذلك تحتاج اساليب خاصة في التعلم. ان اتباع اساليب التدريس الملائمة في تعلم رياضة رفع الأثقال يعطي للمتعلم فرص كثيرة لتعلم واستيعاب الكثير من الفعاليات البسيطة والمعقدة , ويرى الكثير من الباحثين بأن محاولة استخدام اساليب جديدة وحديثة في تعليم المهارات يسهل ويسرع تعليم المهارات للمتعلمين , ومن هنا ظهرت اهمية البحث يسهم البحث في إعطاء تصور لمدرسي رفع الأثقال عن الاسلوب المتشعب وإمكانية تأثيره في التعلم لدى طلاب المرحلة الاولى في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.

٢-١ مشكلة البحث

من خلال اطلاع ومتابعة الباحث فقد تعرف على صعوبات تواجه المدرس في توصيل المعلومة الى الطلاب كما ان الكثير من المدرسين يلجأ الى الاسلوب الامري بسبب قلة توفر الادوات المساندة للأساليب الاخرى كلها عقبات امام الطلاب في تعلم المهارات الأساسية بفعالية رفعة النتر ولكون تدريس الفعالية يتطلب إحداث تفاعل ما بين الطالب والمدرس بهدف اكسابهم الاداء الصحيح باقل جهد وزمن اقصر , لذا لجأ الباحث لاستخدام اساليب تدريس تعتمد على الحوار البناء ما بين الطالب والمدرس مما يؤدي الى تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب واثارة الدافعية لديهم في التعامل مع المواقف التعليمية المختلفة في حل المشكلات , ومن الجدير بالذكر فإن الكثير من الخبراء يحذرون من استخدام الاسلوب الامري وينصحون باستخدام استراتيجيات واساليب حديثة لكون المتعلم والمنهج هما محور العملية التعليمية وان دور المدرس هو الاشراف وتقديم التغذية الراجعة .

٣-١ اهداف البحث

التعرف على فاعلية الاسلوب المتشعب لتعلم رفعة النتر لطلاب المرحلة الاولى في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.

٤-١ فرضيات البحث

هناك فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج الاختبارات البعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في تعلم رفعة النتر ولصالح المجموعة التجريبية.

٢- منهج البحث واجراءاته الميدانية:

٢-١ منهج البحث: -

لغرض الوصول الى نتائج دقيقة فقد اختار الباحث المنهج التجريبي وبتصميم الضبط المحكم للمجموعتين، التجريبية، والضابطة، ذو اختبارين قبلي وبعدي لملاءمته أصل المشكلة وكما مبين في الجدول ادناه.

يوضح التصميم التجريبي المستعمل في البحث ذي المجموعتين الضابطة والتجريبية

ت	المجموعات	الخطوة الاولى	الثانية	الثالثة	الخطوة الرابعة	الخطوة الخامسة
		الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي	الفرق بين المجموعتين في الاختبار البعدي
1	المجموعة التجريبية (أ) شعبة (أ)		الاسلوب المتشعب			
2	المجموعة الضابطة (ج) شعبة (ج)	الاداء الفني	الاسلوب المتبع	الاداء الفني		

٢-٢ مجتمع البحث وعينته: -

تمثل مجتمع البحث بطلاب السنة الدراسية الاولى في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة ديالى للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ والبالغ عددهم (١٧٥) طالباً. وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية كون مادة رفع الثقال تدرس في المرحلة الاولى وسيتم تقسيمهم الى مجموعتين بطريقة القرعة الى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة والبالغ عددهم (٣٠) طالباً يمثلون شعبتين (أ - ج) من أصل (٥) شعب، ولكل شعبة (١٥) طلاب اذ تم اخضاع المجموعة التجريبية الى استخدام الاسلوب المتشعب من قبل الباحث والمجموعة الضابطة خضعت الى المنهج الدراسي المطبق في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.

٣-٣ الوسائل والأدوات والأجهزة المستعملة في البحث:

٣-٣-١ وسائل جمع المعلومات:

سوف يستخدم الباحث الادوات والاجهزة التي تلائم متطلبات البحث.

١. المصادر والمراجع العربية ثم الأجنبية.
٢. المقابلات الشخصية.
٣. الاختبارات والمقاييس.
٤. الملاحظة العلمية.
٥. الوسائل الإحصائية.
٦. استمارة استطلاع الخبراء لتحديد صلاحية الاختبار.
٧. استمارة لتسجيل نتائج مستوى الاداء الفني
٨. فريق العمل المساعد. (***)

٢-٣-٣ الأجهزة والأدوات المستعملة في البحث:

- كاميرا تصوير نوع (Sony) منشأ ياباني عدد (٣) .
- جهاز عرض (Data show) منشأ ياباني مع سلايت عرض مع مكبر صوت عدد (١) .
- جهاز كومبيوتر نوع (DELL) منشأ صيني عدد (١).
- صبورة ماجك بورد عدد (٢) مع مساند عدد (٢).
- اقلام مختلفة (ماجك، رصاص، جاف) .

- آلة تصوير فيديو نوع (SONY) يابانية الصنع ذات سعة تردد تزيد عن ٢١٠ صورة/ثا. عدد(٢).
- جهاز العرض (الداتا شو).
- أقراص CD من نوع (SKC) كورية الصنع عدد (٢٠).
- شريط قياس.
- شريط لاصق.
- بار عدد (٣٠) بار بأوزان متنوعة
- قاعة رفع الاثقال .
- صور افلام توضيحية.
- علامات ارشادية.
- ادوات مكتبية مختلفة (اقلام ، مسطرة ، ادوات هندسيةالخ).
- بوسترات (صور) لأجزاء الحركة.

٢-٤ اختبار الاداء الفني لرفعة النتر

قام الباحث بأعداد استمارة لتقييم الاداء الفني لمهارة رفعة النتر وقام بعرضها على مجموعة من الخبراء وكان عددهم (٣) خبراء من اجل تحديد صلاحية الاستمارة لملائمة متطلبات مراحل المهارة وتم اختبار أداء الفني لمهارة رفعة النتر لعينة البحث ال(الضابطة , التجريبية) في الاختبارين القبلي والبعدي عن طريق تصوير الفيديو مع اعطاء رقم لكل طالب يحمل امام الكاميرا وكان الاختبار بأن يقوم كل طالب بأداء ثلاث محاولات وتم اختيار المحاولة الافضل

٢-٥ الاختبارات القبلية

أجريت الاختبارات في قاعة رفع الاثقال في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة ديالى في يوم (الخميس) المصادف (١/١٢/٢٠٢٢م) في تمام الساعة التاسعة صباحاً، وبإشراف مباشر من الباحث وبحضور فريق العمل المساعد، وكلا المجموعتين مع مراعاة تثبيت الظروف المتعلقة بالاختبارات والمتمثلة بالمكان، والزمان، والأدوات المستخدمة، وطريقة تنفيذ الاختبارات، بهدف خلق الظروف نفسها قدر المستطاع في الاختبارات البعدية.

٢-٦ التجربة الرئيسية

بعد إجراء الاختبارات القبلية المستخدمة في البحث للمجموعتين الضابطة والتجريبية، تم تنفيذ أسلوب المتشعب د من قبل الباحث على المجموعة التجريبية، وتم تطبيق المنهج المتبع من قبل الكلية على المجموعة الضابطة، واتبع الباحث الخطوات الآتية في تنفيذ الأسلوب:-

١. يهدف الأسلوب الى تعلم مهارة رفعة النتر
٢. نفذت المحاضرات في قاعة رفع الثقال في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة ديالى.
٣. لمدة التجربة من (٤-١٢-٢٠٢٢) ولغاية (٥-٢-٢٠٢٣).
٤. تم شرح مهارة رفعة النتر من قبل مدرس المادة وبالطريقة نفسها للمجموعتين الضابطة والتجريبية.
٥. التدرج من السهل إلى الصعب في تنفيذ المهارة.
٦. نفذت المهارات في (١) محاضرة للمجموعة تجريبية، بواقع (١) محاضرة بالأسبوع لكل مجموعة.
٧. نفذت المحاضرات بزمن قدره (٩٠) دقيقة من كل محاضرة.

٢-٧ الاختبارات البعدية:

قام الباحث بإجراء الاختبارات البعدية لكلتا المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في يوم الأحد الموافق (٢٠٢٣-٢-١٢) الأحد مُراعياً في ذلك الظروف المتعلقة بالاختبارات والمتمثلة بالمكان والزمان والأدوات المستخدمة وطريقة تنفيذ الاختبارات بهدف إيجاد الظروف نفسها قدر المستطاع كما في الاختبارات القبليّة.

٢-٨ الوسائل الاحصائية: -

قام الباحث باستخدام الحقيبة الاحصائية (SPSS) لغرض معالجة البيانات

٣- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:-

٣-١- عرض نتائج اختبارات المجموعة التجريبية في المهارات الاساسية وتحليلها ومناقشتها :

الجدول (١)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وعدد العينة وقيمة الخطأ المعياري لمتغير رفعة النتر في الاختبارين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية.

اسم الاختبار	المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
رفعة النتر	درجة	17.100	1.190	0.369
	الاختبار البعدى	25.500	1.083	0.322

يتبين من الجدول (اعلاه) أنّ قيم الأوساط الحسابية في الاختبار (القبلي والبعدى) للأداء الفني لرفعة النتر ، وكانت مختلفة لدى المجموعة التجريبية، ممّا يؤكد حدوث التغير أي تغيرت عما كانت عليه في الاختبار القبلي،

الجدول (٢)

فرق الأوساط الحسابية وانحرافه المعياري وقيمتي (t) المحسوبة ونسبة خطأ بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدى في اختبار قيد البحث للمجموعة التجريبية.

المتغيرات	وحدة القياس	س-ف	ع ف	هـ	قيمة (ت)	نسبة الخطأ
رفعة النتر	درجة	-18.400	1.606	0.576	42.346	0.000

نسبة دلالة معنوية درجة الحرية (٩=١-١٠) $\geq (٠.٠٥)$ وقيمة (ت) الجدولية (٢.٢٦)

الجدول (٣)

فرق الأوساط الحسابية وانحرافه المعياري وقيمتي (t) المحسوبة ونسبة خطأ بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدى في اختبار قيد البحث للمجموعة الضابطة.

المتغيرات	وحدة القياس	س-ف	ع ف	هـ	قيمة (ت)	نسبة الخطأ
رفعة النتر	درجة	-15.100	2.383	0.822	17.377	0.000

نسبة دلالة معنوية درجة الحرية (٩=١-١٠) $\geq (٠.٠٥)$ وقيمة (ت) الجدولية (٢.٢٦)

٢-٣-١ مناقشة نتائج المجموعة الضابطة في مهارة رفعة النتر - يتبين لنا من خلال الجدول (٣)، أنَّ هناك فروقاً معنوية في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة ولمصلحة الاختبار البعدي، وقد ظهر أنَّ هناك تطوراً وتقدماً ملحوظاً في رفعة النتر بالنسبة للمجموعة الضابطة، ويعزو الباحث الفروق للمجموعة الضابطة الى التغذية الراجعة من قبل مدرس المادة والتي تحث على تكرار الاداء وتصحيح الاخطاء وتقليد المتعلمين بعضهم بعضا في الاداء الصحيح نتيجة بيئة التعلم الجماعية ومتابعة الطلاب والاشراف المباشر عليهم مع سيطرته على مجريات الدرس وإبصال المعلومات المطلوبة الامر الذي أدى إلى توفير فرص التعلم من خلال أسلوب الشرح والعرض وهذا ما اشار اليه "عباس احمد وعبد الكريم محمود" (١٩٩١) إلى أن أسلوب عرض المادة وشرحها عامل مهم في العملية التعليمية، إذ تربط المهارة السابقة بالمهارات الجديدة ... كما تساعد على ربط التصور الحركي بالمعلومات التي سبق شرحها الأمر الذي يسهل ويزيد من التعلم، وهذا يتفق مع ما أشار إليه "Magill" (٢٠٠٤) الى ان "الظواهر الطبيعية لعملية التعلم هو انه لا بد أن يكون هناك تطور في التعلم لدى المتعلم ما دام المدرس يتبع الخطوات والأسس السليمة لعملية التعلم والتمرن على الأداء الصحيح والتركيز عليه لحين ترسيخ الأداء وثباته"

الجدول (٤)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية في الاختبارات البعدية للمتغير رفعة النتر المجموعتين الضابطة والتجريبية وقيمة (ت) المحسوبة ونسبة الخطأ الإحصائية.

المتغيرات	وحدة القياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	نسبة الخطأ
رفعة النتر	درجة	30500	1.090	7.986	0.000
المجموعة التجريبية					
المجموعة الضابطة		25.200	1.719		

- نسبة دلالة معنوية درجة الحرية (٢٠-٢=١٨) \geq (٠.٠٥) وقيمة (ت) الجدولية (٢.٢٦)

٢-٢-٣ مناقشة نتائج الاختبارات البعدية للمجموعة التجريبية (الوحدات التعليمي والضابطة (الأسلوب المتبع في الكلية):

من خلال النتائج المعروضة في الجدول (٤)، يتبين لنا تحقيق الهدف الأول في التعرف على اثر الاسلوب المتشعب في الاداء الفني لتعلم رفعة النتر ، والتحقق من اختبار الفرضية الثانية بين المجموعتين في الاختبار البعدي ، ان اسباب تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي يعزوه الباحث إلى أنَّ مفردات الوحدات التعليمي وما تضمنته الوحدات التعليمية والوسائل التعليمية المستخدمة كخطوات إجرائية تم تنفيذها من قبل الطلاب ساعدت على تحسين الصورة الذهنية الكشفية وأثارت فيهم الدوافع والميول والاصرار عند أداء النشاطات للمهارات قيد البحث، وهذا ما أشار إليه (فؤاد سليمان: ١٩٨٩) "بأن وضوح الأهداف وتحديدتها في صور سلوكية أو مستويات أداء معينة فإنها تكون ذات مغزى وفاعلية" ويرى الباحث ان التوجيه للأداء الأنسب والحد من حدة التوتر والخوف عند أداء التمرينات للمهارات قيد البحث فضلا عن تهيئة بيئة نفسية وذهنية للطلاب واداء بدون قلق وتوتر وتردد ساعد في الوصول الى الاداء الجيد من قبل الطالب ، فضلا عن دور التعزيز والاثابة التي استخدمها المرس ، اي اعطاء الدعم او المكافئة بالوقت المناسب من اجل جو تنافسي بين الفرد ونفسه وما بين الافراد من اجل الحصول على هذا الدعم .

كذلك فإن استخدام اسلوب المنافسة بين المجموعة تزيد الدافعية للتعلم لدى المبتدئين وتحدث تغييرا في الرغبة بالتعلم وهذا ما أكده (محمود وسعيد، ٢٠١٠) أنَّ "التعلم وفق هذا الأسلوب يجد فيه المتعلم روح المبادرة، وتحمل المسؤولية، والاعتماد على النفس، وبذلك ترى فيه الصفات الخلقية

المطلوبة من المنافسة وخارجها، "وهو أحد أساليب المنافسة التي تثير الفرد وتدفعه نحو التعلم من خلال مقارنة أدائه المتكرر لتشخيص نقاط القوة والضعف في مستوى الأداء المهاري للذات"

الخلاصة:

في ضوء الدراسة التي اجراها الباحث توصل الى نتائج منها هناك فروق إيجابية بين نتائج الاختبارات القبالية والبعديية لمجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في تعلم رفعة النتر لأفراد العينة وان للأسلوب المعد من قبل الباحث تأثيرا إيجابيا على افراد المجموعة التجريبية في رفعة النتر وأن التحسن في الاداء الفني كان بالدرجة الأولى لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت الاسلوب المتشعب وفي ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث يوصي بالتأكيد على استخدام الاسلوب المتشعب بصورة عامة وفي رفع الاثقال بصورة خاصة لما لها من أهمية في تعلم الاداء الصحيح وضرورة الحث على استعمال الوسائل التوضيحية للطلاب لمساعدتهم على تعلم المهارة والتقدم كما يوصي الباحث بأجراء دراسات مماثلة في الاسلوب المتشعب لتعلم رفعة النتر بالاعتماد على نتائج الدراسة .

المصادر:

- ١- عبد الكريم السامرائي وعباس السامرائي؛ كفايات تدريسية في طرائق تدريس التربية الرياضية: (البصرة، دار الحكمة، ١٩٩١) ص ٢٠٠.
- ٢- فؤاد سليمان قلادة؛ الأهداف التربوية وتدریس المناهج : (الإسكندرية ، دار المطبوعات الجديدة، ١٩٨٩م).
- ٣- محمود داود الربيعي وسعيد صالح حمد أمين؛ الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الرياضية، ط١: (أربيل، مطبعة منارة، ٢٠١٠) ص ١٤٣.
- ٤- محمود داود الربيعي وسعيد صالح حمد أمين طرائق تدريس التربية الرياضية واساليبها، مطبعة دار النشر لبنان ٢٠٠٢ ط١٠.
- ٥- نوري الشوك، رافع صالح؛ دليل البحوث في كتابة الأبحاث في التربية الرياضية، بغداد، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص ٥١.

الملاحق

استمارة تقييم الاداء الفني لمهارة رفعة النتر

أسم المجموعة:
مكان الاختبار:

أسم المُختبر:
اليوم والتاريخ:

الدرجة	المرحلة	ت	
5	مرحلة البداية والسحب الاولي	1	القسم الاول
5	مرحلة السحبة الثانية	2	
5	مرحلة الامتداد الكامل والطيران	3	
5	مرحلة ثني الساقين وقلب الذراعين	4	
5	مرحلة النهوض والاتزان	5	
5	مرحلة التهيؤ والثني	1	القسم الثاني
5	مرحلة الامتداد	2	
5	مرحلة الغطس	3	
5	مرحلة فتح الرجلين	4	
5	مرحلة ضم القدمين	5	
50	المجموع		

أسماء المقومين للأداء في اختبار (رفعة النتر)

الاختصاص	الاسم الثلاثي	اللقب العلمي	ت
بايو ميكانيك رياضي	صفاء عبد الوهاب اسماعيل	أ.د	1
تدريب اثقال	اهاب نافع كامل	أ.م.د	2
اختبارات رفع الاثقال	حيدر سعود	د.م.	3

اثر توظيف استراتيجية فريق المناقشة الدائري في تنمية المهارات القرائية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

أ.م.د. سعاد موسى يعقوب السلطاني

basica38te@uodiyala.edu.iq

هدى صاحب حسن

basicarabic-gm-3@uodiyala.edu.iq

الكلمات المفتاحية: استراتيجية فريق المناقشة الدائري، تنمية المهارات القرائية

Keywords: circular discussion group strategy, reading skills development

ملخص البحث :-

يهدف البحث الحالي الى تعرف اثر توظيف استراتيجية فريق المناقشة الدائري في تنمية المهارات القرائية في المرحلة المتوسطة , ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيتان الرئيستان الآتيتان:

— ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن موضوعات المطالعة والنصوص على وفق استراتيجية فريق المناقشة الدائري ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن موضوعات المطالعة والنصوص بالطريقة التقليدية في اختبار تنمية المهارات القرائية البعدي.

— ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار (القبلي والبعدي) في تنمية المهارات القرائية .

وقد اقتصر البحث على عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط في محافظة ديالى وللفصل الدراسي الاول للعام ٢٠٢٢-٢٠٢٣ . اذ بلغت عينة البحث (٦٦) طالبةً موزعةً بصورةٍ متساوية على شعبتين بواقع (٣٣) طالبة لكل شعبة . اجرت الباحثة عملية التكافؤ لمجموعتي البحث ، والتي تعتقد انها تؤثر في سلامة التجربة ونتائجها ، تكونت مادة الدراسة من (٣) موضوعات اختيرت من بين (٩) مواضيع بعد عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين ، واعدت الباحثة اختباراً(قبلياً وبعدياً) لقياس المهارات القرائية لطالبات مجموعتي البحث . وبعد استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الي استعملت استراتيجية فريق المناقشة الدائري في تدريس موضوعات المطالعة والنصوص على المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية ، ومن طريق نتائج البحث اوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات فضلاً عن اقتراح مجموعة من المقترحات استكمالاً للدراسة الحالية .

The effect of employing the strategy of the circular discussion team in developing reading skills in the intermediate stage

Prepared by / Huda Sahib Hassan

Research summary :

The current research aims to find out the effect of employing the strategy of the circular discussion team in developing reading skills in the intermediate stage, and to achieve the goal of the research, the researcher formulated the following two main hypotheses

There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the students of the experimental group who study reading topics and texts according to the strategy of the circular discussion team and the average scores of the students of the control group who study reading topics and texts in the traditional way in the post-test of developing reading skills

There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the mean scores of the experimental group students in the test (pre and post) in the development of reading skills. The research was limited to a sample of second intermediate grade students in Diyala Governorate for the first semester of the year 2022-2023 . The research sample consisted of (66) female students distributed equally into two divisions, with (33) female students for each division

The researcher conducted the equivalence process for the two research groups, which she believes affects the safety of the experiment and its results. The study material consisted of (3) topics chosen from among (9) topics after presenting them to a group of specialized experts. The researcher prepared a test (before and after) to measure the reading skills of female students. My search group

After using the appropriate statistical methods, the results showed the superiority of the experimental group that inquired the strategy of the circular discussion team in teaching reading topics and texts over the control group that studied the same material in the usual way.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث..... اهميتههدفه..... فرضياته..... حدود

أولاً: مشكلة البحث

الغاية الرئيسية من تعلم اللغة العربية هو إتقان مهاراتها الاساسية، إذ نلاحظ في هذا الوقت ضعفاً في تعلم اللغة العربية من قبل مُتعلّميها في إتقان مهاراتها (الاستماع، الحديث، القراءة، والكتابة)؛ والتمكن من مهاراتها الفرعية التي تتفرع من المهارات الاساسية، ولما كانت القراءة من اكبر روافد المعرفة والتعلم لكل العلوم؛ فإن أي ضعف فيها لدى المتعلمين يعد سبباً مهماً في ضعف تعلم اللغة العربية.

هناك عدة اسباب تعود الى ضعف المهارات القرائية منها عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين في بناء المنهج، صعوبة النصوص كونها لا تلائم قدرات المتعلمين، ولا تلبي احتياجاتهم. ضعف إعداد المعلمين في المؤسسات الأكاديمية، نوعية الطرائق التدريسية المتبعة، وقد يكون السبب في الضعف يعود الى المتعلم نفسه اذ يعاني من ضعف في الفهم، والاستيعاب، والحفظ، وهناك أسباب تتعلق بمسائل لغوية منها تقارب بعض أصوات الحروف وتشابه بعضها الآخر، إهمال رسم الحركات فوق الحروف، وعدم قدرة المتعلم على تطبيق القواعد النحوية بشكل سليم بالقراءة مع ضعف الاستعداد والدافعية الواضح لديه للقراءة (الموسوي و التميمي، ٢٠٢٠: ١٨٥).

وهذا ما أكدته البحوث والمؤتمرات (المؤتمر العلمي التاسع عشر للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة المنعقد في (مصر) جامعة عين شمس ٢٠١٩م، ومؤتمر اللغة العربية الدولي الخامس بالشارقة /يناير /٢٠٢٢، فجاءت التوصيات مؤكدة على:

"١- تشجيع الابداع والمبدعين ، على طرح حلول للمشكلات التي تواجه تعليم اللغة العربية وتعلمها، ورؤى جديدة للتعامل معها .

٢- يجب اشراك جميع معلمي ومدرسين اللغة العربية بالدورات التدريبية على استعمال طرائق تدريس حديثة لتواكب التطورات العلمية والتكنولوجية السريعة .

٣- استعراض أحدث الدراسات والبحوث الاكاديمية والتطبيقية والافكار والرؤى حول تطوير اللغة العربية .

٤- الاستفادة من البرمجيات والتقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية

وتتفق الباحثان مع كل ما سبق ذكره من الأسباب التي أدت إلى ظاهرة الضعف لدى الطلبة في تعلم القراءة، والتمكن من مهارتها. ومن هنا وانسجاماً مع النداءات الكثيرة التي تنادي بضرورة البحث عن استراتيجيات فاعلة ومفيدة لتدريس القراءة وتعلمها ارتأت الباحثتان تجريب استراتيجية حديثة من استراتيجيات التعلم النشط التي تحث على التفكير عليها تسهم في تذليل الصعوبات التي تواجه المتعلمين في درس القراءة ، وقد حاولت الباحثتان عن طريق قيامهما بهذه الدراسة الإجابة عن السؤال الآتي: هل لاستراتيجية (فريق المناقشة الدائري) اثر في تنمية المهارات القرائية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في المطالعة والنصوص؟

ثانياً:- أهمية البحث:-

التربية هي فعل الكبار في الصغار ، قال تعالى : (وقل رب أرحمهما كما ربياني صغيراً)سورة الاسراء (٢٤) ، هذه التربية امتدت من الاسرة الى المدرسة ، المدرسة هي المؤسسة التي أوكل اليها المجتمع مسألة التربية للنشء، والتربية لها أدواتها ووسائلها.(الهاوري ، القاسم ، ٢٠١٦: ٥)

التربية عملية تعلم وتعليم في الوقت نفسه ، ونتيجة التطور الحاصل في الحياة العصرية تحتم على الفرد ان يتعلم كل يوم شيء جديد، لذا أصبحت التربية والتعليم ضرورة لأبد منها ، وبما إن التعليم جزء لا يتجزأ من التربية ووسيلتها ، فقد اصبح أدواتها المهمة لتحقيق أغراضها ، والتعلم ذراع التربية في تنفيذ ما تسعى اليه فهو يعكس أهدافها ويترجم منطلقاتها بما تملكه من مؤسسات تربوية تغذي المتعلم بالتفكير السليم..(زاير وعايز ، ٢٠١١: ١٦)

ولا يمكن من تحقيق اهداف التربية الا من طريق وسيلة اتصال تمكنها من تطبيق النظم في العملية التعليمية الا وهي اللغة ، لأنها الوسيلة الأساسية التي يستعملها الفرد في عملية التواصل مع الآخرين ،وتمكنه من نقل افكاره وتجاربه الحياتية ، فهي وسيلة لبناء شخصيته ومجتمعه.(زاير وداخل ، ٢٠١٢: ١٩) ، فاللغة هي الوسيلة التي يتميز بها الفرد عن الكائنات الاخرى ، فتكمن أهميتها عن طريق التواصل بين المتكلم والسامع ، وتسهيل الطريق للطرفين للتعبير عن آراءهم ومشاعرهم.(الغزير والنواسية ، ٢٠١٠: ١)

كما تعد اللغة ولاء، انتماء، ثقافة، هوية، وطن، وشخصية، فهي الهواء الذي نتنفسه ، والماء الذي نشربه، والطعام الذي نأكله، والفكر الذي يدور فينا وحولنا، فهي تحمل المجتمع في جوفها، وتعبر عن ضميره، وشكل حياته، وتوجه سلوك افراده، ونظمه، ومؤسساته.(مذكور، ٢٠١٠: ١٥)

ان الحديث عن اللغة ومهاراتها يأخذنا الى الحديث عن اللغة العربية ، وأهميتها بكونها لغة العرب ،ولها قواعد في التنظيم ،وبناء الجمل ، وضبط أواخر الكلمات ، وكثرة الالفاظ ، والمفردات ، والمترادفات ، وقد اكد الجاحظ (٢٥٥هـ) ان للغة العربية امثال ، واشتقاقات ، وابنية ، ومواضع كلام تدل عندهم عن معانيها ، وان كلام العرب يعد ميزاناً يُعرف من طريقه الزيادة

والنقصان ، وهو اعذب من الماء الذي نشربهُ ، وارق من الهواء ان فسرتهُ بذاته استصعب ، وان فسرتهُ بغير معناه استحال . (زاير وداخل ، ٢٠١٣ : ٣١) ، حدثنا شيخ العرب ابن تيمية أن " اللغة العربية من الدين ، ومعرفتها فرض واجب فإن فهم الكتاب والسنة فرض ، وهذان لا يفهمان الا بفهم اللغة العربية ، وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب " . (القرني ، ١٤١٢ : ٩)
فضلاً عن ذلك ، فقد بدأ الوحي طريق الخلاص من الجهل والظلام بكلمة (اقرأ) ، واوصى لنا بأهم وسائل التعلم ، وظلت هذه الصرخة تدوي وتملئ الارضاء حتى يومنا هذا ، واخالها تظل كذلك الى اخر يوم { اقرأ باسم ربك الذي خلق } (العلق، ١)
ترى الباحثان ان القراءة من مهارات اللغة العربية المهمة ، فهي المجال الاكبر من بين مجالات النشاط اللغوي ، والاداة الاهم في اكتساب المعرفة ، في عالم تتزايد فيه المعلومات . فالأشخاص الذين يجدون القراءة هم الذين يفهمون المقروء ، ومن اجاد القراءة فقد بلغ الغاية السامية ، فالقراءة من المهارات الاثرائية التي تمد الطلبة بالخبرة المختلفة ، وهي ليست مهارة بسيطة بل هي احدى فنون اللغة .

وحتى تتضح لنا الرؤية فان القراءة بمعناها المتطور هي ادراك الرموز المكتوبة ، والنطق بها ثم استيعابها ، وترجمتها الى افكار ، وفهم المادة المقروءة ثم التفاعل مع المقروء ، واخيراً الاستجابة لما تملية هذه الرموز . (المعيوف ، ٢٠١٦ : ١٤)
والنصوص الأدبية لا تقل أهمية عن أهمية القراءة فتتمنى القدرة لدى المتعلم على جودة الإلقاء ، وتمثيل المعنى ضمن الأداء ، وتجعله قادراً على إجادة التعبير الشفهي ، ومواجهة الآخرين ، وتقويم اللسان العربي وإثراء ثروة المتعلمين اللغوية وتنمية الذوق الأدبي لديه بالإضافة إلى الاعتزاز بتراث اللغة العربية الفكري والأدبي ، وبث روح الإثارة والتشويق في نفس السامع ، والإفادة مما تقدمه من أغراض تربوية ، وقيم خلقية في بناء شخصية الفرد الإنسانية . (معروف ، ٢٠٠٨ : ١٠٢-١٠٣) .

اما الفهم فهو الحجر الاساس للقراءة ، فالطالب يسرع في القراءتين الجهرية ، والصامتة اذا كان يفهم معنى المقروء ، ويتعثر بل يتوقف اذا جهل معنى ما يقرأ ، وحتى القراءة السماعية ، فإن الطالب لا تجني منها نفعاً مالم يفهم ما يطراً على سمعه ، وكل خطوات تدريس القراءة تهدف الى تحقيق الفهم فالتمهيد يهيبئ الذهن ، ويفتح النفس شوقاً الى فهم الموضوع الجديد ، والقراءة الصامتة تدرّب الطالب على الفهم المستقل للمعاني الرئيسية ، وشرح اللغويات يهدف الى تمكين الطالب من الاحاطة بالمعاني ، واكتمال الفهم يزاول العوائق اللغوية ، والمناقشة تظهر مدى فهم الطلبة لما قروءه ، وتعمق عناصر الموضوع ، وتزويدها وضوحاً ، كما ان القراءة مرتبطة بالتعبير ، ولا يستطيع الطالب ان يأتي بالتعبير الا بالفهم ، ووضوح الافكار . (عامر ، ٢٠٠٠ : ٨٥)

اذا كان للفهم اهمية خاصة في القراءة لكونه عملية تفكير ، فالسرعة في القراءة امر اساسي ، حتى يستطيع الفرد من مواجهة التوسع الثقافي الحاصل في عالمنا ، وان غاية القراءة هي سرعة فهم المعاني لكل مرحلة تعليمية . (الدليمي ، الوائلي ، ٢٠٠٥ : ٥) من الأمور المهمة أثناء القراءة لذلك يجب على المدرس تعليم الطلاب على صحة النطق ، وتمثيل المعاني أثناء القراءة الجهرية (الأبرش والتونسي، ب ت : ٩٨)

ويجب على القارئ ان يقرأ بسرعات مختلفة اعتماداً على درجة صعوبة المعلومات الموجودة في النص ، وليستطيع العقل استيعاب كمية المعلومات المحددة ، فإذا كانت المعلومات صعبة يجب على القارئ ان يقرأ ببطء وان يأخذ وقتاً أطول ، حتى يتمكن من استيعابها ، إذا كان النص سهل الاستيعاب وجب عليه ان يقرأ بسرعة (عطية ، ٢٠٠٧ : ١٣٥) .

وترى الباحثان ان الاختيار الجيد لاستراتيجيات التدريس مهارة من المهارات المهمة والاساسية لإنجاح عملية التعلم والدراسة ، ولغرض تحقيق هدفها فأنها تتأثر بالمرحلة العمرية للطلاب ، والنضج اللغوي والعقلي ، وطبيعة المادة الدراسية ، والاستراتيجية المنظمة المستعملة

لتعلم القراءة تساعد المتعلمين على تطوير القراءة الموجه والمنظمة وتطوير مهارات المتعلمين في كتابة الأفكار والانتباه ومهارة إدارة الوقت ومعالجة قلق الامتحان لديهم، لذا فان هذه الاستراتيجيات تساعد على جعل التعليم أكثر وضوحاً وموضوعية (زاير و سماء، ٢٠١٥: ١٢٦).

لذا تعد استراتيجية (فريق المناقشة الدائري) من الاستراتيجيات التي تزيد من التفاعل الصفي، وتنمي التفكير لدى المتعلمين، وهذا ما أكدته (أبو سعدي: ٢٠١٩) في كتابة (استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال) ، فهي تساعد المتعلم على التفكير والتنبؤ بالمعلومات الجديدة ، لتمكين المتعلمين من اعطاء آرائهم وتدوينها في ورقة العمل الخاصة ، يضاف إلى ذلك أن هذه الاستراتيجية تنمي مهارات عديدة مثل مهارة الكتابة، والمناقشة، والاستماع كون الخطوات الأساسية من إجراءاتها تتطلب ممارسة هذه المهارات بشكل منظم وبالتالي تساعد المتعلمين على القراءة النشطة وجمع المعلومات.

وهكذا فإن أهمية البحث الحالي تتجلى فيما يأتي:

- ١- أهمية التربية في بناء المجتمع وتغيير واقعه من أجل النهوض والتطور والازدهار.
 - ٢- أهمية اللغة بوصفها أداة الفكر والتعبير ووسيلة اتصال وتفاهم بين أفراد المجتمع.
 - ٣- أهمية اللغة العربية: لأنها لغة الأمة الإسلامية والقرآن الكريم، والاحاديث النبوية الشريفة، وساهم ذلك في تعزيز قيمتها ومكانتها عند العرب والمسلمين.
 - ٤- أهمية المهارات القرائية: تساعد المتعلم على الفهم والتركيز والسرعة والدقة وليس على الحفظ والتلقين، وتقتضي على صعوبات كثيرة في تعلم باقي المواد الدراسية، ويتمكن المتعلم من الاجابة على الاسئلة المتنوعة بسهولة وهو الهدف الرئيسي من القراءة.
 - ٥- أهمية هذه الدراسة:
- استخدمت استراتيجية حديثة من استراتيجيات الحديثة التي تعتمد على المتعلم في تحصيل المعلومات التي تنمي ثقافتهم وتزيد من حصيلتهم اللغوية.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى تعرف ((اثر توظيف استراتيجية فريق المناقشة الدائري في تنمية المهارات القرائية)) في (الفهم القرائي، سرعة القراءة ، ودقة القراءة) لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في موضوعات المطالعة والنصوص . ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيتان الرئيستان الآتيتان:

رابعاً : فرضيتا البحث :

- ١- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن موضوعات المطالعة والنصوص على وفق استراتيجية فريق المناقشة الدائري ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن موضوعات المطالعة والنصوص بالطريقة التقليدية في اختبار تنمية المهارات القرائية البعدي.
- ٢- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار (القبلي والبعدي) في تنمية المهارات القرائية .

خامساً : حدود البحث :- يتحدد البحث الحالي :

- ١- الحدود البشرية:- طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس النهارية الحكومية للبنات التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة ديالى / قضاء بعقوبة المركز .
- ٢- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م .

٣- الحدود العلمية : موضوعات المطالعة والنصوص من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ والبالغ عددها تسعة موضوعات وهي كالآتي :

- ١- آيات من سورة القصص من (٧-١٣) .
- ٢- الاخوة في الاسلام .
- ٣- قصيدة لأبو الطيب المتنبي
- ٤- قصيدة أيها التلميذ .
- ٥- من ذكريات الطفولة .
- ٦- قصيدة هبوا الى المجد
- ٧- الحيوان طبيب نفسه .
- ٨- القرية والنهر
- ٩- اليوم العالمي للطفولة.

سادساً: تحديد مصطلحات

١- الأثر : — التعريف النظري :

عرفت الباحثتان الأثر على انه : — التغيير المعرفي و النفسي و الحركي المقصود الذي يحدث لدى طالبات(عينة البحث) اللائي يدرسن موضوعات المطالعة والنصوص على وفق استراتيجية فريق المناقشة الدائري وبين طالبات المجموعة الضابطة ، وسيتم التعرف على ذلك عن طريق درجات اختبار قبلي وبعدي لتنمية المهارات القرائية .

٢- **توظيف :-** عرفه النجار بانه :- " التكيف الشكلي التام والإهمال التدريجي لكل الاشياء غير الضرورية التي لا تملك اي صلة بعملية التوظيف ، وبالتالي سوف نصل الى نتائج ملائمة للهدف " .(النجار ، ٢٠٠٤ : ١١)

التعريف النظري: ما يجرى على النظريات أو الاستراتيجيات من تغييرات لغرض ملاءمة ظروف وعناصر التجربة المزمع اجرائها والوصول إلى الأهداف المرسومة.

٣- **الاستراتيجية :-** **التعريف النظري:** مجموعة من الخطوات والاجراءات المستمدة من نظريات وطرائق تدريس مختلفة يتبعها المعلم أو المدرس بشكل كامل أو جزئي لتحقيق أهداف معينة. عرفها الساعدي :- " يقصد بها المنحى والخطة والاجراءات والمناورات (التكتيكات) والطريقة والاساليب التي يتبعها المعلم للوصول الى مخرجات أو نواتج تعلم محددة منها ما هو عقلي - معرفي أو ذاتي - اجتماعي - نفسي /حركي أو مجرد الحصول على معلومات .(الساعدي ، ٢٠٢٠ : ٦)

٤- **فريق المناقشة الدائري :-** **التعريف النظري:** هي احدى استراتيجيات التعلم النشط وتتم في مجموعات لا يتعدى أفرادها أربعة من الطلبة عمودها الأساس المناقشة بشكل فردي وجماعي للوصول إلى حلول للمشكلة التي تواجههم.

— بأنها استراتيجية تعتمد المخزون اللغوي والمعلومات السابقة والتي يتم استعمالها مع طالبات عينة البحث لمعرفة اثرها في تنمية المهارات القرائية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في المطالعة والنصوص.

٥- **تنمية :-** **التعريف النظري:** التطور أو الزيادة القابلة للملاحظة والقياس والحاصلة في مستوى الطالب أو قدراته في مهارة معينة.

— عرفها عبود بأنها: — "التنمية التي تستحضر مستقبل الاجيال القادمة عند تعاملها مع الموارد والثروات الوطنية لتحديد في ضوءها نصيب الاجيال الحالية " .(عبود، ٢٠١٤ : ١٠٠)

٦- **المهارات القرائية :-** — **التعريف النظري:** مجموعة من المهارات المترابطة والمتكاملة فيما بينها والتي تمكن الفرد من فك رموز الكلمات المكتوبة، واستيعابها، ونطقها بشكل سليم بشكل يسير وسريع.

— عرفها زاير وداخل بأنها: — " مجموعة من المهارات التي تؤدي الى أدراك النص ومعرفته من خلال وقت الذي يستغرقه الطلبة في اعادة بناء الكلمة في الذهن؛ ثم الانتقال الى كلمة التي تليها " .(زاير ، داخل ، ٢٠١٦ : ١٦٠-١٦٦)

٧- المطالعة والنصوص :-

عرفها مصطفى بأنها:- " عملية التعرف على الرموز الكتابية ، وفهم ، وتفسير ، وتوظيف لما تدل عليه هذه الرموز ". (مصطفى ، ٢٠٠٧ : ٩٧) .

٨- المرحلة المتوسطة (الثاني متوسط)

هي المرحلة الثانية بعد الابتدائية في سلم النظام التعليمي المتبع في العراق ، مدتها ثلاث سنوات تتكون من ثلاث مراحل (الاول المتوسط ، الثاني المتوسط، الثالث المتوسط) .

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

خليفة نظرية

اولاً : النظرية البنائية .

ثانياً : التعلم النشط ، التعلم التعاوني ، استراتيجية فريق المناقشة الدائري .

ثالثاً: المهارات القرائية .

رابعاً: استراتيجية فريق المناقشة الدائري في المطالعة والنصوص.

عرض الدراسات السابقة

اولاً: الدراسات التي تناولت تنمية المهارات القرائية .

ثانياً : الدراسات التي تناولت المطالعة والنصوص .

ثالثاً: مؤشرات ودلالات و جوانب الافادة .

اولاً: النظرية البنائية

تهتم النظرية البنائية بالعمليات المعرفية الداخلية للمتعلم كما أنها تقوم بتوفير بيئة تعلم يستطيع المتعلم عن طريقها بناء معرفته بنفسه عن طريق المرور بخبرات كثيرة ، هذا يعني أن نمط المعرفة التي يكتسبها الفرد يختلف من شخص إلى آخر ، إذ أن من الضروري بناء المعرفة الجديدة عن طريق المعرفة السابقة ، وبذلك تصبح التربية نشاطاً معرفياً عندما يقوم المتعلم باختيار مضمون الخبرة الجديدة ، وتوظيف الجوانب الجسمية والعاطفية والذهنية والنفسية . (السامرائي والخفاجي، ٢٠١٤ : ٥١-٥٤)

ثانياً:- أ/التعلم النشط

في اواخر القرن العشرين ظهر نوع جديد من التعليم الذي اطلق عليه التعلم النشط أواخر وازداد الاهتمام به كثيراً في بداية القرن الحادي والعشرين، حيث أصبح له أثر كبير على عملية التعلم داخل الفصل الدراسي وخارجه من قبل طلبة المدارس والجامعات، ويستمد التعلم النشط فلسفته من المتغيرات العالمية ومحلية إذ أكدت هذه الفلسفة على أن التعلم النشط ينبغي أن يرتبط بواقع المتعلم، حياته، اهتماماته واحتياجاته ويتحقق هذا عن طريق تفاعل المتعلم مع ما يحيط به في بيئته ، إن التعلم النشط يستمد أساسه النظري من علماء النظريات المعرفية (باولو فريري)^(١) ، إذ يرى أن التعلم يصبح فعالاً بناءً على خبرات المتعلم السابقة فتتقاة الطلبة والمجتمع الذي يعيشون فيه لهما دوراً كبيراً في عملية التعلم و تشير نظرية فيجو تسكي لمنطقة النمو الأقرب إلى أن الطلبة يتعلمون وبصورة أفضل عندما يقدم لهم معلومات جديدة بعيدة عن خبراتهم السابقة (أبو سعدي والحوسني، ٢٠١٦ : ٢٤-٢٥) حيث ظهر بشكل جدي في الولايات المتحدة الأمريكية وانتقل بعد ذلك الى اوربا وبقية دول العالم ، ودخل المنطقة العربية منذ عام ٢٠٠١ كأحد الاتجاهات الحديثة التربوية المعاصرة .

(١) باولو فريري: معلم ومنظر في المجال التعليمي ولد في البرازيل عام ١٩٢١ مؤلف الكتاب المشهور (تعليم المقهورين) توفي عام ١٩٩٧ (موسوعة ويكيبيديا، ar.m.wikipedia.org).

ب / التعلم التعاوني

يقوم التعليم التعاوني على اسس فلسفية قديمة حيث نادى افلاطون بضرورة مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ،اذ اشار الى انه لا يوجد اثنان متشابهان ،بل يختلف كل واحد منهما عن الآخر في المواهب ،الميول ،والقدرات الذهنية والفكرية والجسمية ،لذا يجب علينا مراعاة هذا الاختلاف ضمن عملية التعلم . (خيرى،٢٠١٨ : ١٣٧)

ج / استراتيجية فريق المناقشة الدائري :

تعد استراتيجية فريق المناقشة الدائري من استراتيجيات التدريس الفعال اي الجزء المرئي من تطبيق المعلم للتدريس الفعال ، وهناك العديد من استراتيجيات التدريس الفعال التي تتراوح مدة تطبيقها وخطواتها بين القصيرة جداً التي قد لا تتجاوز بعض دقائق في تطبيقها و أخرى تتطلب أكثر من حصة وأحياناً أخرى تتطلب أكثر من يوم ، في هذه الحالة على المعلم ان يختار الانسب منها لحصته . (أبو سعدي واخرون ، ٢٠١٨ : ٢٥)

خطوات الاستراتيجية :

١- يحدد المعلم او المدرس اولاً السؤال الذي سيتم المناقشة فيه .

٢- يجهز المعلم او المدرس ورقة العمل كما مبين ادناه :

<p><u>الطالبة الثانية</u> قدم جوانب الدعم لما كتبه زميلك سابقاً . اقرأ اولاً ما كتبه ثم قدم مجموعة من العبارات الداعمة لما ذكره في المربع السابق .</p>	<p><u>الطالبة الاولى</u> اعط رأيك في القضية مع ذكر الاسباب التي دعتك لذلك .</p>
<p><u>الطالبة الرابعة</u> اعط رأيك النهائي بعد قراءة ما كتب من الطلبة الثلاثة الاخرين الذين قدموا اراهم والاسباب الداعمة والغير الداعمة .</p>	<p><u>الطالبة الثالثة -</u> قدم عبارات او اسباباً تكون ضد ما قدمه زميلاك في المربعين ١ و ٢ . قم بقراءة ما كتبه ثم قدم مجموعة من العبارات التي لاتدعم رأيهما .</p>

ثالثاً :- المهارات القرائية

المهارات القرائية لها صلة قوية في مهارات اللغة الرئيسية(الاستماع ،المحادثة ،القراءة
والكتابة) ، فأن مهارتي القراءة والكتابة تمثلان الارسل للمعاني ، في حين ان مهارتي القراءة
والاستماع تمثلان وسيلة الاستقبال .(الجعافرة ،٢٠١١ : ١٦٧)

رابعاً: المطالعة والنصوص (القراءة)

ليس من سبيل الاحاطة ، بجوانب اهمية القراءة في صفحات قليلة ؛اذ لا تخفى اهميتها
في مختلف جوانب الحياة ، وخاصة على صعيد الفرد والمجتمع ودليل على اهميتها حيث انها
كانت اول امر الالهي توجه من رب العزة الى نبيه الكريم ، حيث امره بالقراءة (اقرأ بسم ربك
الذي خلق) العلق

وللقراءة وظائف عدة منها نفسية واجتماعية ، مهمة في حياة المتعلم وتتمثل بالاتي :

— تشبع حاجات نفسية كثيرة لدى الفرد كالحاجة للاتصال مع الاخرين ومشاركتهم في افكارهم
ومناقشتهم.

— تساعد القراءة على التكيف النفسي ، حيث يمكن ان تكون متنفساً للتفريغ عن الضغط النفسي .

— تساعد القراءة على تنمية ميول الفرد واهتماماته والاستفادة منها في اوقات الفراغ والاستماع
معها

ويعد النص الأدبي ظاهرة لغوية زيادة على كونه معنأً لغوياً جمالياً بالدرجة الاولى،
وهو بنية لغوية تبعد عما هو مألوف وشائع ، وهو أيضاً مثير له خصائص الجودة وبعض التعقيد
والقدرة على الإثارة ، وكل ذلك يدفع المتعلم الى ان يستخلص المعنى من النص المدروس ،

وهكذا قيل ان تدريس الأدب مرتبط في الواقع باختيار النصوص الملائمة للطلبة ، وأن اختيار النص المناسب للطلبة لا يقل أهمية عن إعداد المعلم وإختيار الطريقة الملائمة للتدريس ، اذ يجب أن يتماشى النص الأدبي مع الغاية من تدريسه في المراحل المختلفة. (الدليمي و الوائلي ، ٢٠٠٥ : ١٤٧)

ثانياً: دراسات سابقة

اعتمدت الباحثة على مجموعة من الدراسات السابقة التي لها علاقة بدراساتها وقسمتها على محورين :

المحور الاول : دراسات تناولت المهارات القرائية ، وقد عرضتها الباحثة ووازنت بينها .
 المحور الثانية : دراسات تناولت المطالعة والنصوص ، وقد عرضتها الباحثة ووازنت بينها .

ت	الدراسة والسنة والجامعة والدولة	الهدف	المنهج	المتغير المستقل	المتغير التابع	المادة الدراسية	المرحلة الدراسية	الاداة	نوع الاداة	النتائج	الوسائل الاحصائية
١	دراسة ابو موسى / ٢٠٠٨ الجامعة الاسلامية / غزه	اثر استخدام الدراما على تحسين مستوى بعض المهارات القرائية لدى طلبة الصف السابع الاساسي	تجريبي	استخدام الدراما	تحسين مستوى بعض المهارات القرائية	القراءة	السابع الاساسي يوازي الصف الاول الاعدادي	اختبار قبلي وبعدي	بطاقة الملاحظة	تفوق المجموعة التجريبية والتكرارات	- النسب - المنوية - التكرارات
٢	دراسة الخرزجي/ ٢٠٢١ المستنصرية العراق	اثر استراتيجيات بوزان في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي	تجريبي	استراتيجية بوزان	تنمية مهارات القراءة الجهرية	القراءة	الرابع الابتدائي	اختبار تشخيضي قبلي	اختيار من متعدد	تفوق المجموعة التجريبية	الحقيبة الاحصائية (SPSS) (28)
٣	دراسة الزبيدي / ٢٠١٩ / بابل العراق	اثر استراتيجيات كرة الثلج في الاستيعاب القراني والاداء التعبيري لطالبات المرحلة المتوسطة في المطالعة والنصوص	تجريبي	استراتيجية كرة الثلج	الاستيعاب القراني والاداء التعبيري	المطالعة والنصوص	غير مذكورة	الاستيعاب القرائي معياراً اختبارياً	اعتمدت الباحثة معياراً جاهزاً	تفوق المجموعة التجريبية	- الاختبار الثاني - مربع كاي - معامل ارتباط بيرسون - معادلة معامل الصعوبة والتميز - الفقرات الموضوعية والمقالية

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

اولاً: منهج البحث :

منهج البحث : يقصد به الأسلوب الذي يتبعه الباحث في معالجة دراسته استناداً إلى موضوع الدراسة ومتغيراتها. (عبد الهادي، ٢٠٠٦ : ١١٢).

اتخذت الباحثتان منهج البحث التجريبي طريقاً لتحقيق هدف بحثهما ، إذ يُعد المنهج التجريبي من أجود المناهج التربوية لاختبار صدق الفروض، ومعرفة العلاقات بين المتغيرات، والوصول عن طريقه إلى الاستنتاجات السببية، وتتضح من طريقه معالم الطرق العلمية في

التفكير كونه جامعاً أدلة ضمن تنظيم معين يتيح الفرصة لفحص الفرضيات، والتحكم بالعوامل التي من الممكن أن تؤثر في الظاهرة المدروسة، وتحديد العلاقة بين الأسباب، والنتائج (السّمّاك، ٢٠١١: ٦٥-٦٦). يركز المنهج التجريبي على التجربة التي يقيس بها الظاهرة المدروسة ومتغيراتها، ويسعى إلى احكام الضبط والسيطرة على كل المتغيرات بهدف الحصول على نتائج يمكن الوثوق بها والاعتماد عليها، إذ لو أعيدت التجربة لأكثر من مره، ومن لدن عدد من الباحثين، وتحت نفس الظروف وأدوات القياس لأعطت نفس النتائج (الحو، ٢٠٢٢: ١٢٠)

ثانياً:- التصميم التجريبي.

من أولى الخطوات التي تقع على عاتق الباحث ويجب عليه تنفيذها هي التصميم التجريبي؛ لأن الاختيار السليم يضمن الوصول إلى نتائج دقيقة وصحيحة، يتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة الموضوع، وظروف العينة، توافر درجة كافية من ضبط المتغيرات أمر بالغ الصعوبة بحكم طبيعة الظواهر التربوية المعقدة (الخرجي، ٢٠١٧: ١٨٥)، إن عملية الضبط في البحوث تبقى جزئية مهما بذل الباحث من الإجراءات؛ وذلك لسبب صعوبة التحكم في الظواهر التربوية؛ لذا اعتمدت الباحثتان تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي يُعد هذا التصميم من التصاميم ذات الضبط المحكم ف جاء هذا التصميم على ما هو موضح في شكل (١)

المجموعة	الأداة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	اختبار مهارات قبلي	استراتيجية فريق المناقشة الدائري	تنمية المهارات القرائية	اختبار مهارات بعدي
الضابطة				

ثالثاً: مجتمع البحث وعينه:

أ - مجتمع البحث:

مجتمع البحث: جميع الأشخاص والأشياء الذين يمثلون موضوع مشكلة البحث، أي جميع العناصر ذات العلاقة بالمشكلة، والتي تسعى الباحثتان إلى ان تعمما عليها نتائج الدراسة، لذلك فإن تحديد مجتمع البحث يساعد الباحثان على اختيار عينة بحثها على وفق الأسلوب العلمي الأمثل (عباس وآخرون، ٢٠٠٩، ٢٠١٧) (الزهيري، ٢٠١٧: ١٣٩).

ب - عينة البحث:

يقصد بالعينة " مجموعة جزئية من مجتمع البحث الكلي وممثلة لعناصر المجتمع الاصلي أفضل تمثيل، حيث يمكن تعميم نتائج العينة على المجتمع بأكمله ". اختيار العينة ودراستها من الامور المهمة التي توصل اليها الباحثان الى اصدار تعميمات على المجتمع الذي اخذت منه العينة وتنتخب العينة على وفق ضوابط وقواعد علمية (عباس وآخرون، ٢٠١١: ٢١٨).

أ - عينة المدارس:

يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة من بين المدارس المتوسطة والثانوية وبعدما اطلعت الباحثتان على اسماء المدارس اختارتا (ثانوية الخنساء) بطريقة قصدية وذلك لعدة اسباب منها:

١- ابداء ادارة المدرسة استعدادها التام للتعاون مع الباحثان ومساعدتها في اجراء تجربة البحث

- ٢- قرب موقع المدرسة من محل اقامة الباحثان وهذا يحقق اقتصاداً في الوقت والجهد والكلفة .
 ٣- طالبات المدرسة خليط من مختلف شرائح المجتمع ، وهذا يعكس تمثيلهن لمجتمع البحث .
ب. عينة الطالبات:.

بعد ان حددت الباحثتان مدارس المجتمع الأصلي اختارتا المدرسة التي تمثل عينة البحث (ثانوية الخنساء) , ثم زارت الباحثتان المدرسة بموجب الكتاب الصادر من المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى ملحق(٢) فوجدتهما تضم ثلاثة شعب للصف الثاني المتوسط وهي(أ، ب، ج) اختارت الباحثتان شعبتان بطريقة عشوائية (١) فكانت شعبة (ج) تمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس على وفق استراتيجية فريق المناقشة الدائري , وشعبة(ب) المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية.

وبعد استبعاد الطالبات الراسبات من العام الدراسي الماضي ٢٠٢٢/٢٠٢١ بلغ عدد طالبات العينة الاساسية في مجموعات البحث (٦٦) طالبة بواقع(٣٣) طالبة في المجموعة التجريبية و(٣٣) طالبة في المجموعة الضابطة وجدول(٣) يوضح عدد طالبات عينة البحث قبل الاستبعاد وبعده. جدول(٣)

الصف والشعبة	اسم المجموعة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
الثاني المتوسط (ج)	التجريبية	٣٩	٦	٣٣
الثاني المتوسط (ب)	الضابطة	٣٩	٦	٣٣
المجموع		٧٨	١٢	٦٦

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

يقصد بالتكافؤ " جعل المجموعتان التجريبية والضابطة متكافئتين في جمع المتغيرات عدا المتغير المراد دراسته (المتغير المستقل)" (العساف، ٢٠٠٦: ٣١٢).
 لذا كافأت الباحثتان قبل الشروع ببدا التجربة بين طالبات مجموعتي البحث التي تعتقدا بأنها قد تؤثر في سلامة التجربة, في عدة متغيرات منها:

١. العمر الزمني لطالبات عينة البحث محسوباً بالاشهر ملحق(٣)
٢. اختبار الذكاء وقد استعملت الباحثتان اختبار ذكاء دنليزا ملحق (٤) .
٣. اختبار المعلومات السابقة : لهذا الغرض اعددت الباحثتان اختباراً للمعلومات السابقة من موضوعات كتاب اللغة العربية لصف الاول المتوسط ملحق (٥) .
٤. درجات اللغة العربية في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي السابق (٢٠٢١-٢٠٢٢) ملحق(٦).
- ٥- اختبار القدرة اللغوية للهاشمي لعام ٢٠١٠ ملحق (٧) .
- ٦- درجات الاختبار القبلي ويتضمن
- أ- اختبار الفهم القرائي ملحق (٨) .
- ب - اختبار السرعة القرائية ملحق (٩) .
- ج - اختبار الدقة القرائية ملحق (١٠)

١ قامت الباحثتان بكتابة الشعب الثلاثة (أ، ب، ج) في اوراق صغيرة ووضعتهما في كيس ثم قامت بسحب الورقة الاولى لتمثل المجموعة الضابطة فكانت الورقة تحمل رمز ب، وبعد سحب الورقة الثانية سحب الرمز ج لتكون شعبة ج المجموعة التجريبية .

١- العمر الزمني للطلبات محسوباً بالاشهر:

حصلت الباحثتان على المعلومات الخاصة بالعمر الزمني للطلبات من البطاقات المدرسية، وتم حساب المتوسط الحسابي لأعمار طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، اذ بلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة التجريبية (١٥٧,٤٢٤) شهر، وبلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة الضابطة (١٥٨,٤٨٤) شهر؛ تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، فأضح بأن الفرق ليس بذی دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٩٩٦) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠) بدرجة حرية مقدارها (٦٤)، هذا يدل على إن مجموعتي البحث متكافئتين في العمر الزمني جدول (٤)

الجدول (٤)

العمر الزمني لمجموعتي البحث محسوباً بالاشهر

مستوى الدلالة الإحصائية ٠,٠٥	درجة الحرية	القيمة التائية		التباين	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مجموع الطالبات	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة					
غير دال احصائياً	٦٤	٢,٠٠	٠,٩٩٦	١٢,٩٣٨	٣,٥٩٧	١٥٧,٤٢٤	٣٣	التجريبية
				٢٤,٤٤٣	٤,٩٤٤	١٥٨,٤٨٤	٣٣	الضابطة

٢- درجة اختبار الذكاء (داينلزا):

استخدمت الباحثتان اختبار الذكاء (دانيلزا)، وهو مقياس موضوعي ومقتن لقياس القدرات العقلية لدى الطلاب، والغاية الرئيسية منه يتمثل في التميز بين الافراد او المجاميع من ذوي القدرات العقلية المتفاوتة (قطامي، ١٩٩٨: ٢٠٥)، الذي صمم لقياس القابلية العقلية، ويتضمن الاختبار (٤٥) سؤالاً، يتكون كل سؤال من ستة موهات محتملة الاجابة، ويعد من افضل الاختبارات التي يمكن تطبيقها، فضلاً عن ان الاختبار المذكور غير لفظي، ويقاس قابلية الطالب الحالية ونشاطه العقلي، ويمكن تطبيقه على الفئات العمرية الخاصة بالبحث، حيث طبق هذا الاختبار قبل البدء بالتجربة على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وصحح بواقع درجة واحدة لكل سؤال ملحق (٤)، بعد جمع الدرجات أجرت الباحثتان تكافؤاً احصائياً بين مجموعتي البحث، تم استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والتباين باستخدام الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين متساويتين من اجل الموازنة فوجدتا بأن ان القيمة التائية المحسوبة (٠,٥٩٧) والقيمة الجدولية (٢,٠٠) بدرجة حرية (٦٤)، عند مستوى (٠,٠٥) وهذا يعني لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين درجات المجموعتين عند مستوى (٠,٠٥) وبذلك تكون المجموعتان متكافئتين في متغير الذكاء ملحق (٤) وكما مبين في الجدول (٥)

الجدول (٥)
 القيمة التائية لمجموعي البحث في اختبار الذكاء

مستوى الدلالة الإحصائية ٠,٠٥	درجة الحرية	القيمة التائية		التباين	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مجموع الطالبات	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة					
غير دال إحصائياً	٦٤	٢,٠٠	٠,٥٩٧	٥,٠٨٩	٢,٢٥٦	٨,٨١٨	٣٣	التجريبية
				٩,٢٩٦	٣,٠٤٩	٩,٢١٢	٣٣	الضابطة

٦ — درجات الاختبار القبلي:

أ. درجات اختبار الفهم القرائي
 كافت الباحثان بين مجموعتي البحث في متغير الفهم القرائي من طريق إجراءهما اختباراً للوقوف على مستوى قدراتهن ، فقد اعتمدتا اختباراً معداً لهذا الغرض كما في ملحق رقم (٨) ، وعند حساب متوسط درجات مجموعتي البحث، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج بأنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٧٢٥) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠) وبدرجة حرية (٦٤) ويدل ذلك على تكافؤ مجموعتي البحث في مستوى الفهم القرائي والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩)
 القيمة التائية لمجموعي البحث في اختبار الفهم القرائي القبلي

مستوى الدلالة الإحصائية ٠,٠٥	درجة الحرية	القيمة التائية		التباين	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مجموع الطالبات	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة					
غير دال إحصائياً	٦٤	٢,٠٠	٠,٧٢٥	٧,٢٠٣	٢,٦٦٩	١٣	٣٣	التجريبية
				٧,٦٢٨	٢,٧٦٢	١٢,٥١ ٢	٣٣	الضابطة

ب. اختبار مهارة السرعة القرائية:

اجرت الباحثتان تكافؤاً إحصائياً بين مجموعتي البحث قبل البدء في التجربة، في احد الموضوعات المختارة التي تم اختيارها من قبل السادة الخبراء والمحكمين كما في (الملحق / ٩)، وعند حساب متوسط الزمن لمجموعي البحث، وباستعمال الاختبار

التائي (t-test) لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج بأنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١,٠٩٧) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠)، وبدرجة حرية (٦٤) ويدل ذلك على تكافؤ مجموعتي البحث في مستوى السرعة والجدول (١٠) يوضح ذلك.

الجدول (١٠)
 القيمة التائية لمجموعي البحث في اختبار السرعة القبلي

مستوى الدلالة الإحصائية ٠,٠٥	درجة الحرية	القيمة التائية		التباين	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مجموع الطالبات	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة					
غير دال إحصائياً	٦٤	٢,٠٠	١,٠٩٧	١٤٨,٨٤٠	١٢,٢٠٠	٦٧,٩٦٩	٣٣	التجريبية
				١٣٣,٩٨٠	١١,٥٧٥	٦٤,٧٥٧	٣٣	الضابطة

ج. اختبار مهارة الدقة القرائية:

كأفات الباحثان إحصائياً بين مجموعتي البحث قبل البدء في التجربة ، في احد الموضوعات المختارة التي تم اختيارها من قبل السادة الخبراء والمحكمين كما في (الملحق / ١٠)، وعند حساب متوسط الزمن لمجموعي البحث، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج بأنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١,٣٥١) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠) وبدرجة حرية (٦٤) ويدل ذلك على تكافؤ مجموعتي البحث في مستوى السرعة والجدول (١١) يوضح ذلك.

الجدول (١١)
 القيمة التائية لمجموعي البحث في اختبار الدقة القبلي

مستوى الدلالة الإحصائية ٠,٠٥	درجة الحرية	القيمة التائية		التباين	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مجموع الطالبات	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة					
غير دال إحصائياً	٦٤	٢,٠٠	١,٣٥١	١,٩٤٠	١,٣٩٣	٦,٥٤٥	٣٣	التجريبية
				٢,٣٠٧	١,٥١٩	٦,٠٦٠	٣٣	الضابطة

خامساً:- ضبط المتغيرات الدخيلة في التجربة (السلامة الداخلية والخارجية)

يُعَدُّ ضبط المتغيرات الدخيلة واحدة من اهم الإجراءات في البحث التجريبي، وذلك من أجل توفير درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي ، وحتى يتمكن الباحث من أن يعزو معظم التباين في المتغير التابع إلى المتغير المستقل في الدراسة وليس إلى متغيرات أخرى (ملحم، ٢٠١٠: ٧٣).

١- الاندثار التجريبي :-

يقصد به الاثر المتولد عن ترك عدد من طالبات الخاضعات للتجربة ، او انقطاعهن عن الدوام مما يترتب على هذا تأثير في النتائج ، اذ لم تتعرض عينة البحث لمثل هذا الامر .

٢- الفروق في اختيار العينة :

حاولت الباحثتان قدر الامكان السيطرة على الفروق في اختيار العينة ، وذلك باختيارهما عشوائياً، واجراء التكافؤ احصائياً بين مجموعتي البحث في عدة متغيرات منها (العمر الزمني للطالبات محسوباً بالأشهر، اختبار الذكاء دانليز، اختبار المعلومات السابقة ، درجات تحصيل العام السابق ، اختبار القدرة اللغوية ، درجات الاختبار القبلي للفهم ، والسرعة ، والدقة) . زيادة على تجانس طالبات مجموعتي البحث في النواحي الاجتماعية ، والثقافية الى حد كبير لانتمائهن الى بيئة اجتماعية واحدة .

٣- الحوادث المصاحبة :

يعنى بها حوادث طبيعية حدثت اثناء فترة تطبيق التجربة مثل الكوارث ، والزلازل، والاعاصير، والحوادث الاخرى كالحروب ، والمظاهرات ، والاضرابات مما يعيق سير التجربة ، لم يصاحب تطبيق التجربة اي حادثة لافته للنظر ذات اثر كبير في المتغير التابع بجانب اثر المتغير المستقل ، لذا امكن تقادي اثر هذا العامل .

٤- النضج :

يقصد به عمليات النمو الجسمي ، والعقلي ، والنفسي التي تحدث لأفراد العينة في اثناء اجراء التجربة . (الكيلاني ونضال ، ٢٠٠٥ : ٥٥) ؛ لم يكن لهذا العامل اي أثر في سير التجربة ، لان مدة التجربة كانت قصيرة ، اذ بدأت بتاريخ ٢٣/١٠/٢٠٢٢ — وانتهت بتاريخ ٥/١/٢٠٢٣ ، وهذا المدة الزمنية لا تسمح بحدوث أي تغير في عمليات النمو .

٥- اداة البحث:

استعملت الباحثتان اداة موحدة لتحقيق هدف بحثهما اذ أعدتا اختباراً (قبلياً وبعدياً) لثلاثة موضوعات هن (قصيدة أيها التلميذ، القرية والنهر ،اليوم العالمي للطفولة) من موضوعات المطالعة والنصوص للصف الثاني المتوسط ، لقياس المهارات القرائية لدى طالبات عينة البحث.

٦- اثر الاجراءات التجريبية :

حاولت الباحثتان السيطرة على بعض الظروف والعوامل التي من الممكن أن تؤثر في سلامة سير التجربة واهمها ما يأتي :-

أ- القائم بالتدريس . ب - المادة الدراسية . ج - الخطط التدريسية والوسائل التعليمية .
د- بناية المدرسة . ه - توزيع الحصص . و- مدة التجربة . ي - سرية التجربة .

سادساً: مستلزمات البحث :

١- تحديد المادة العلمية :-

حددت الباحثتان المادة العلمية التي ستدرس لطالبات مجموعتي البحث في اثناء التجربة على وفق مفردات المنهج المقرر في كتاب اللغة العربية / مادة المطالعة والنصوص المقرر تدرسها لطالبات الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣) الفصل الاول .

٢- صياغة الاهداف السلوكية :

يعرف الهدف السلوكي : عبارة تصف التغير المرغوب في مستوى من المستويات خبرة أو سلوك المتعلم معرفياً , أو مهارياً , أو وجدانياً , عندما يكمل خبرة تربوية معينة بنجاح , بحيث يكون هذا التغير قابلاً للملاحظة والقياس . (عثمان , ٢٠١١ : ٤٣)
ولتحقيق هذا الهدف صاغت الباحثتان (٦٢) هدفاً سلوكياً معتمدة على الاهداف العامة ، ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة ، على وفق مستويات بلوم الثلاثة الاولى (المعرفة ، الفهم ، التطبيق) ، وعرضت الباحثتان الاهداف ومحتوى الموضوعات على مجموعة من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها ، والعلوم التربوية والنفسية ، والقياس والتقويم ، ملحق (٨) ، لأبداء ملاحظاتهم وآرائهم في مدى ملاءمتها للمستويات المعرفية المطلوبة ، ثم اجريت التعديلات اللازمة عليها، اذ حصلت نسبة الموافقة عليها بنسبة (٨٥%) ، وتم اجراء عدد من التعديلات اللغوية الخاصة ، وتغيير عدد من الافعال السلوكية ، وبهذا اصبح عدد الاهداف السلوكية النهائية (٦٢) ، بواقع (٢٥) هدفاً سلوكياً لمستوى المعرفة ، (١٨) هدفاً سلوكياً لمستوى الفهم ، (١٨) هدفاً سلوكياً لمستوى التطبيق.

٣- اعداد الخطط التدريسية :-

يقصد به التخطيط الذي يسهل عملية التدريس ويجعل من التدريس مقننة الادوار على ضوء خطوات محددة، ومنظمة، و مترابطة الاجزاء ، وخالية من الارتجالية، والعشوائية محققة لأهداف التربوية مما يساهم في نمو خبرات القائم بالتدريس المعرفية ، ويساعد المتعلم على التدرج بالمعلومات بشكل سلس ومريح ، ويعين المعلم على الاستفادة من الوقت بالصورة الامثل (زاير ويونس ، ٢٠١٢ : ٩٧) .

ولهذا الغرض اعدت الباحثتان الخطط اللازمة للموضوعات التسعة التي تم تدريسها اثناء مدة التجربة ، التي كان عددها (١٨) خطة ، ثم عرضت نموذجين من الخطط التدريسية (للتجريبية والضابطة) لموضوعات المطالعة والنصوص على مجموعة من الخبراء المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها ، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم ، اجريت الباحثة التعديلات اللازمة عليها، واصبحت جاهزة لتطبيق التجربة .

سابعاً: - اعداد اداة البحث :

يقصد بأداة البحث " وسيلة لجمع البيانات والمعلومات على ظاهرة معينة ، ومشكلة تروم الباحثة تشخيصها ، أو معالجتها ، أو تطويرها ، وتعدّ إعداداً علمياً وفق خطوات ، وإجراءات محددة ، ومدروسة ، ومنظمة" (عزيز و عبد الحسن، ٢٠١٩ : ١٢٠) ، من مقتضيات البحث الحالي اعداد اختباراً (قبلياً وبعدياً) لغرض قياس المهارات القرائية الثلاثة (الفهم ، السرعة ، الدقة) استناداً الى المادة التعليمية والاهداف السلوكية . وستعرض الباحثتان الاجراءات والادوات بالتفصيل :

أ- صياغة فقرات اختبار الفهم القرائي :

يتطلب صياغة الاختبار اختيار موضوع واحد من موضوعات المطالعة والنصوص للصف الثاني المتوسط ، فأرتدتا الباحثتان الى إعداد استبانة تضمنت جميع الموضوعات الخاصة بالفصل الدراسي الاول للعام ٢٠٢٢/٢٠٢٣ وعرضناها على مجموعة من المحكمين والخبراء الملحق (١٤) وتم اخذ اعلى نسبة موافقة للموضوعات فكانت النتيجة النسبة الاعلى لثلاثة مواضيع هن (قصيدة ايها التلميذ ، القرية والنهر ، اليوم العالمي للطفولة) ، تم صياغة مجموعة من الفقرات من نوع اختيار من متعدد وعددها (٢٤) فقرة لكل فقرة ثلاثة خيارات عرضتها الباحثتان على الخبراء والمحكمين ، ولم يكن لديهم اي تعديل او حذف ، وانما كان هناك عدد من ملاحظات وملحق (١٥) يوضح ذلك ، وللتأكد من صلاحية اختبار مهارة الفهم القرائي اتبعت الباحثتان الخطوات التالية :

ب — تعليمات الاجابة :

عمدت الباحثتان الى صياغة التعليمات الخاصة باختبار مهارة الفهم القرائي ، وكيف يتم الاجابة عن كافة الفقرات ، وقد تضمنت التعليمات اعطاء فكرة عامة عن طبيعة الاختبار ، ما الغاية منه ، نوعية الاسئلة ، وكيفية الاجابة عن الفقرات بالتسلسل المطلوب على وفق جدول وضعته الباحثتان في نهاية الاختبار لكي يسهل على الطالبات كتابة الاجابة الصحيحة في الحقل المخصص لها كما موضح في ملحق (١٦) ، مع مراعاة عدم ترك اي فقرة بدون اجابة ، والانتقال من سؤال الى اخر في حال الانتهاء من السؤال السابق ، كما تضمن درجة الاختبار الكلية ودرجة كل فقرة منه .

ج : تعليمات التصحيح :

وضعت الاجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار مع توزيع الدرجات وفق المعايير الموضوعية لقياس هذه المهارة ، اذ تضمن الاختبار سؤالاً واحداً من نوع (الاختيار من متعدد) ، متكون من (٢٤) فقرة ، ولكل فقرة (درجة واحدة) ، وبذلك تكون درجة اختبار الفهم القرائي الكلية (٢٤ درجة) .

د- صدق الاختبار:-

يقصد به "أن يقيس الاختبار الذي وضع من أجله ، أي مدى صلاحية الاختبار لقياس هدف أو جانب معين" (المكدي، ٢٠١٦: ٣٠٢)، (ميخائيل ، ٢٠١٦: ١٦٣) . وللتحقق من صدق الاختبار لجأت الباحثتان الى إتباع الإجراءات الآتية:

■ الصدق الظاهري:-

يقصد به "المظهر العام من حيث المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها وكذلك يتناول تعليمات الاختبار ودقتها ، ودرجة وضوحها ، وموضوعتها ، ومدى مناسبة الاختبار للغرض الذي وضع من أجله ، وتحصل عليه من طريق توافق تقديرات المحكمين على درجة قياس الاختبار للسمّة" (العزاوي، ٢٠٠٨: ٩٤)

■ صدق المحتوى:-

يقصد به "مدى تمثيل الاختبار أو المقاييس للميادين أو الفروع المختلفة للقدرة التي يقيسها وكذلك التوازن بين هذه الفروع أو الميادين بحيث يصبح من المنطقي أن يكون محتوى الاختبار صادقاً مادام يشمل جميع عناصر القدرة المطلوب قياسها ، ويمثلها ، ويقرر هذا النوع من الصدق مجموعة من المتخصصين في مجال السمّة التي يقيسها الاختبار" (عبد الرحمن، ٢٠٠٨: ٢٠٠) ، وللتحقق من الصدق الظاهري ، والمحتوى . عرضت الباحثة موضوعات الاختبار ، و فقراته على الأساتذة المتخصصين باللغة العربية ، ومناهجها ، وطرائق تدريسها ، وللتحقق من سلامة فقرات الاختبار والأخذ بأرائهم وملاحظاتهم ، وبناءً على ذلك تم تعديل بعض فقرات الاختبار وإعادة صياغة بعضها الآخر وتم الاعتماد على (٨٠%) من المحكمين وعليه لم تحذف أي فقرة ، وبذلك أعد الاختبار صادقاً ملحق (١٨) .

هـ: تطبيق العينة الاستطلاعية لاختبار الفهم القرائي :

قامت الباحثتان بالتطبيق اختبار الفهم القرائي لعينة مماثلة لعينة البحث من الطالبات البالغ عددهن (١٠٠) طالبة في ثانوية الزهور للبنات من اجل التحقق من وضوح فقرات الاختبار ، ومعرفة مدى ملائمتها ، وحساب الوقت المستغرق للإجابة عليها ، ووضوح التعليمات ، وما يحتاج اليها من تعديلات لازمة قبل التطبيق على العينة الاصلية ، ومن طريق التطبيق اتضح وضوح التعليمات والفقرات للطلبات المجيبات عليها ، وان متوسط الوقت المستغرق للإجابة عن الاختبار هو (٤٠) دقيقة ، حسب معادلة استخراج الزمن ، وجدت الباحثتان ان اسرع طالبة اكملت الاجابة استغرقت (٣٨) دقيقة ، واطبى طالبة كانت اجابتها خلال (٤٢) دقيقة ، ثم حسبت متوسط زمن الاختبار باستعمال المعادلة الآتية :

زمن الاختبار = زمن طالبة اولى + زمن طالبة ثانية + زمن ٠٠٠٠٠٠ = ٤٢ + ٣٨ = ٤٠ دقيقة
المجموع الكلي للبنات

فاتضح للباحثان من خلال المعادلة اعلاه ان الوقت الذي تستغرقه الطالبات في الاجابة عن الاختبار هي (٤٠) دقيقة .

و- التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار :-

بعد تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية صححت الباحثان اجابات الطالبات لإيجاد الخصائص السايكومترية ، ورتبت الإجابة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، وأخذت نسبة (٢٧%) لتمثل أعلى الدرجات في المجموعة العليا ونسبة (٢٧%) لتمثل أدنى درجات في المجموعة الدنيا ، فقد اتبعت الباحثان الإجراءات الآتية:

١- حساب معامل التميز :-

يقصد بمعامل القوة التمييزية : أنه قدرة الفقرات على أن تميز بين مجموعتين من الطلبة وهم الطلبة الذين يحصلون على أعلى الدرجات و طلبة الذين يحصلون على اقل الدرجات في الاختبار المطبق . ففوة تمييز الفقرة اذن معامل يستطيع التمييز بين الفروق الفردية للطلبة، (الخياط، ٢٠١٠ : ١٨٧) ، بعد إجراء الاختبار على العينة الاستطلاعية و تفريغ البيانات ، تم حساب القوة التمييزية لفقرات الاختبار فاتضح انها تتراوح بين الحدين (٠,٤٧ — ٠,٥٦) وتعد فقرات مقبولة جميعها .

٢- حساب معامل الصعوبة والسهولة لفقرات الاختبار :-

"تقاس صعوبة الفقرات الاختبارية بحساب نسبة الممتحنين الذين يجيبون على الفقرة اجابة صحيحة، فإذا كانت الاجابة على الفقرة صائبة او خاطئة ، فالاسلوب المباشر لتحديد صعوبة الفقرات الاختبارية هو حساب نسبة الاجابة الصحيحة للمجموع الكلي للممتحنين" (مجيد، ٢٠١٤ : ٨١) ، تم حساب معامل الفقرات الاختبارية بتحديد نسبة الاجابات الصحيحة في المجموعة العليا وجمعها مع نسبة الاجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا وتقسيمها على مجموع افراد الفئتين.

أن فقرات الاختبار تعد مقبولة إذ تراوحت (٠,٢٠-٠,٨٠) ، بعد التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار تبين إن معامل صعوبتها تراوح بين (٠,٦١ — ٠,٥٢) ، هذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة، وللحصول على معامل السهولة يطرح (١- معامل الصعوبة) محلق (١٩) (يوضح ذلك):

٣- فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار :-

يقصد بفعالية البدائل : " قدرة هذه البدائل على جذب المفحوصين إليها وبدائل الفقرة مكونة من موهات وهي بدائل خاطئة والبديل الصحيح" (أبو ناهية، ١٩٩٤ : ٣١٣). يعد البديل الخاطئ فعال إذا اجتذب نسبة كبيرة من أفراد المجموعة الدنيا تفوق الأفراد في المجموعة العليا ، في حين إذا اجتذب نسبة أعلى من أفراد المجموعة العليا ، فإنه بديل غير فعال يحتاج إلى تعديل أو الحذف أما إذا اجتذب عدداً متوسطاً من أفراد المجموعتين ، فإنه يكون بديل مثالياً يمكن الاعتماد عليه كموه في الاختبار. (النجار(١)، ٢٠١٠ : ٢٦٦) بعد التحليل الإحصائي تبين أن جميع البدائل الخاطئة جذبت طالبات المجموعة الدنيا أكثر من طالبات المجموعة العليا وهذا يعني أن فقرات الاختبار جيدة .

- ثبات الاختبار:

يشير الثبات إلى اتساق النتائج المسجلة على الأداة نفسها، عبر تطبيقات متكررة للاختبار نفسه أو صيغ مكافئة له، والثبات عامة يمثل درجة الاتساق أو الاستقرار بين مقياسين أو اختبارين من النوع نفسه. (الزهيري، ٢٠١٧ : ٢٣٢-٢٣٣)

عمدت الباحثان إلى حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة اعادة الاختبار ، فبعد تصحيح أوراق الاختبار للعينة الاستطلاعية اختارت الباحثان (٣٠) طالبة منها بطريقة عشوائية لإعادة

تطبيق الاختبار عليهم مرة ثانية بعد مرور ١٠ أيام من تطبيق الاختبار للمرة الأولى، وبعد استخراج قيمة الارتباط بين الاختبارين باستعمال معامل ارتباط بيرسون حصلت الباحثتان على القيمة (٠,٨٤) وهي قيمة مرتفعة ودالة احصائياً على ثبات الاختبار.

٢- مهارة السرعة القرائية :

تم اختيار موضوع (القرية والنهر) من موضوعات المطالعة والنصوص للصف الثاني المتوسط ليطلب من كل طالبة قراءة الموضوع قراءة صحيحة وسريعة وقد تمثل اختبار مهارة سرعة القراءة في الخطوات الآتية :

- أ- حددت عدد كلمات النص (٥٥٥) كلمة .
- ب- استعمال مؤقت (ساعة) ليتم ضبط الوقت في بداية القراءة وفي نهايته ليتم تدوين الوقت المستغرق في قراءة الموضوع لكل طالبة.
- ج- حساب الوقت المستغرق في القراءة .
- د- تقسيم الوقت المستغرق للقراءة على عدد الكلمات الكلي ليتم استخراج زمن قراءة الكلمات في الدقيقة الواحدة وفي الثانية الواحدة .
- هـ- اعتماد الزمن المستغرق لمتوسط قراءة كل طالبة (كلمة / ثانية) كدرجة لقياس سرعة القراءة كما موضح في ملحق درجات مهارة سرعة القراءة سلفاً ملحق (٢٢) والتي تمثلت بـ (١٣) مهارة كما تم تثبيتها في ملحق الاختبار التحصيلي وتم قياسها .
- و-قراءة كل طالبة بمفردها للموضوع .
- ي- تم اعتماد استمارة لتقييم اداء الطالبة لهذه المهارة عن طريق اعطاء درجة لكل تقدير على اداء المهارة .

٣- مهارة الدقة القرائية :

أجرت الباحثتان قياس هذه المهارة في موضوع (القرية والنهر) خلال الوقت الذي تقرأ فيه الطالبة، ويسجل فيه الزمن المستغرق في القراءة، اذ يتم تدوين مدى دقة الطالبة اثناء قراءة الموضوع وفق معايير معينة، وضعتها الباحثة على ثلاثة مستويات متمثلة بـ (جيد جداً، وجيد، وضعيف) ويقابل هذا المقياس الدرجات (١،٢،٣) بحيث تكون الدرجة الكلية لهذه المهارة (٣٩) وافلها (١)، ويتم تدوين الدرجة لكل طالبة على وفق هذا المعيار،، حيث تم عرض المعيار على مجموعة من الخبراء والمحكمين في طرائق التدريس اللغة العربية، فتم حذف بعض الفقرات، فأصبح العدد النهائي لفقرات معيار مهارة الدقة القرائية (١٣) فقرة؛ كما موضح في ملحق رقم (٢٣)، وقد نالت موافقتهم بنسبة (٨٠%) .

ثامناً: تطبيق اداة البحث:

١- بدأت الباحثتان بتطبيق التجربة على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بتاريخ ١٠/١٢/٢٠٢٢ المصادف يوم الاربعاء، اخذت الباحثتان درجات الطالبات للعام الماضي؛ وأجرتا اختياراً للمجموعة الضابطة والتجريبية بصورة عشوائية .

— طبقت الباحثتان اختبار الذكاء دانليز يوم الخميس المصادف ١٣/١٠/٢٠٢٢؛ وفي يوم الاحد الموافق ١٦/١٠/٢٠٢٢ فضلاً عن ذلك فقد طبقت اختبار القدرة اللغوية لمجموعتي البحث، وفي اليوم التالي الموافق يوم الاثنين بتاريخ ١٧/١٠/٢٠٢٢ اجرت الباحثتان اختباراً بالمعلومات السابقة للعام الماضي، وفي يوم الثلاثاء بتاريخ ١٨/١٠/٢٠٢٢ قامت الباحثتان بأجراء اختبار الفهم القرائي القبلي للمجموعتين البحث، وفي اليوم التالي الموافق ١٩/١٠/٢٠٢٢ يوم الاربعاء اجرت الباحثتان اختباري السرعة والدقة القرائية القبلي للمجموعتين البحث .

٢- تم البدء بتدريس موضوعات المطالعة والنصوص لمجموعتي البحث، التي حددتها وزارة التربية البالغ عددهن تسعة موضوعات فقط بتاريخ (٢٥/١٠/٢٠٢٢م).

٣- تم انهاء تدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بتاريخ (٢٠/١٢/٢٠٢٢م).

- ٤- تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (١٠٠) طالبةً لقياس الخصائص السايكومترية لفقرات الاختبار بواقع ٢٧% بتأريخ (٢٧/١٢/٢٠٢٢م).
- ٥- طُبِق اختبار الفهم القرائي على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بتأريخ (٤/١/٢٠٢٣م).
- ٦- - طُبِق اختبار مهارتي (السرعة والدقة القرائية) على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بتأريخ (٥/١/٢٠٢٣م).
- تاسعا: الوسائل الإحصائية:-
استعملت الباحثة البرنامج الإحصائي spss اصدار ٢٦ .

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج

عرض نتائج الفرضية الاولى :

ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن المطالعة والنصوص باستراتيجية فريق المناقشة الدائري ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المطالعة والنصوص بالطريقة الاعتيادية في اختبار تنمية المهارات القرائية البعدي.

٢- عرض نتائج الفرضية الثانية :

ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبائي تنمية المهارات القرائية القبلي والبعدي.

ثانياً- تفسير النتائج :

ظهر بعد تحليل البيانات إن طالبات المجموعة التجريبية قد تفوقن على طالبات المجموعة الضابطة في تنمية المهارات القرائية، وترى الباحثتان أنّ سبب ذلك يعود إلى :

١- ان التدريس على وفق استراتيجية فريق المناقشة الدائري له الدور الكبير في شد انتباه الطالبات، والمشاركة الجادة في الدرس وفاعليتهن على الفهم، والتركيز في اكتسابهن للمفهوم.

٢- شجعت استراتيجية فريق المناقشة الدائري على تدليل الصعوبات في النطق، وفهم المعنى باستعمالهن لغتهن الخاصة في الفهم ما أدى إلى زيادة في سرعة القراءة.

ثالثاً- الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يمكن للباحثتان استنتاج ما يأتي :

١- إنّ استراتيجية فريق المناقشة الدائري اعطت للطالبات دوراً مهماً في العملية التعليمية، وكان لها دوراً واضحاً في استعادة المعلومات السابقة .

٢- توفر استراتيجية فريق المناقشة الدائري للطالبات المشاركة الفعالة والجادة اثناء الدرس، وطرح الآراء واثارة الاسئلة، والقضاء على الخوف والتردد لدى بعض الطالبات .

٣- إنّ طالبات المرحلة المتوسطة؛ ولاسيما طالبات الصف الثاني المتوسط يرغبن أن تستعمل معهن الاستراتيجيات ونماذج وطرائق تدريس حديثة في اغلب المواد الدراسية، ومن ضمنها مادة اللغة العربية بكافة فروعها .

رابعاً- التوصيات :

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثتان بما يأتي :

١- اعتماد طريقة استراتيجية فريق المناقشة الدائري لأنها طريقة فعالة وسهلة في تدريس موضوعات المطالعة والنصوص.

٢- يجب ان تكون هناك دورات تدريبية خاصة لمدرسي اللغة العربية على استعمال النماذج والاستراتيجيات التدريس الحديثة ومن ضمنها استراتيجية فريق المناقشة الدائري .
٣- ضرورة إعطاء درس المطالعة والنصوص الأهمية الكبيرة التي تناسب مكانتها بين فروع اللغة العربية .

خامساً- المقترحات:

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثتان القيام بدراسات جديدة وبحوث علمية تكمل هذه الدراسة وعلى النحو الاتي :
١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تتناول مراحل دراسية أخرى .
٢- إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة لتعرف فاعلية فريق المناقشة الدائري في تنمية مهارات الفروع الأخرى للغة العربية .
٣- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تتناول مواد دراسية أخرى .

المصادر

- ١- امبو سعدي ، عبد الله بن خميس وآخرون (٢٠١٨) : استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال ، دار المسيرة للنشر والتوزيع - عمان .
- ٢- البوهي، رأفت عبد العزيز، وآخرون(٢٠١٨) : أصول التربية المعاصرة ، ط١ ، دار العلم والإيمان ، دسوق.
- ٣- الجنابي ، فرمان قحط رحيمة (٢٠١٨) : التعلم النشط وفاعليته في تنمية المهارات التدريسية ، دار الصادق ، بابل .
- ٤- الخفاف ، ايمان عباس (٢٠١٣) : التعلم التعاوني ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الاردن .
- ٥- الدليمي ، عصام حسن (٢٠١٤) : النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان
- ٦- الزهيري ، رائد حميد هادي ، وحسن حيال محيسن الساعدي (٢٠٢٠) : القراءة الناقدية وتطبيقاتها التربوية ، ط٢، مكتبة الشروق - بعقوبة - العراق.

الملاحق
(ملحق / ٣ - أ)
درجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق لمجموعتي البحث
(التجريبية والضابطة)

درجات المجموعة التجريبية			
الدرجة	ت	الدرجة	ت
٥٠	١٨	٦٤	١
٨٣	١٩	٨٠	٢
٧٤	٢٠	٦٧	٣
٥٧	٢١	٦٥	٤
٦٩	٢٢	٥٩	٥
٥٧	٢٣	٩٣	٦
٥٠	٢٤	٩٨	٧
٥٤	٢٥	٧٧	٨
٩٢	٢٦	٩٢	٩
٧٥	٢٧	٦٤	١٠
٧٤	٢٨	٩٧	١١
٩٧	٢٩	٦٩	١٢
٥٨	٣٠	٨٩	١٣
٧٣	٣١	٥٠	١٤
٨٧	٣٢	٥٨	١٥
٦١	٣٣	٥٨	١٦
		٨٥	١٧
٧٢		الوسط الحسابي	
١٥,٢٠٨		الانحراف المعياري	

درجات المجموعة الضابطة			
الدرجة	ت	الدرجة	ت
٦٩	١٨	٨٨	١
٧٧	١٩	٥٤	٢
٦٣	٢٠	٦١	٣
٦٧	٢١	٥٨	٤
٥٨	٢٢	٧٥	٥
٦٨	٢٣	٦٩	٦
٩٢	٢٤	١٠٠	٧
٧٤	٢٥	٦١	٨
٦٩	٢٦	٦٠	٩
٥٣	٢٧	٥٥	١٠
٦٣	٢٨	٦١	١١
٧٦	٢٩	٧٠	١٢
٦٢	٣٠	٧٣	١٣
٥٠	٣١	٩١	١٤
٥٠	٣٢	٥٤	١٥
٥٠	٣٣	٦٩	١٦
		٩١	١٧
٦٧,٦٠٦		الوسط الحسابي	
١٣,١٩٥		الانحراف المعياري	

(الملحق/٣ - ب)
 أعمار طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) محسوباً بالشهور

المجموعة التجريبية			
العمر	ت	العمر	ت
١٥٣	١٨	١٥٩	١
١٦١	١٩	١٥٥	٢
١٥٨	٢٠	١٥٢	٣
١٥٩	٢١	١٥٣	٤
١٥٦	٢٢	١٥٩	٥
١٥٥	٢٣	١٥٤	٦
١٥٦	٢٤	١٥٤	٧
١٦٥	٢٥	١٦٣	٨
١٥٥	٢٦	١٦٤	٩
١٥٧	٢٧	١٥٩	١٠
١٥٣	٢٨	١٥٧	١١
١٥٩	٢٩	١٦٢	١٢
١٥٨	٣٠	١٥٤	١٣
١٥٣	٣١	١٦٠	١٤
١٥٥	٣٢	١٥٧	١٥
١٦٣	٣٣	١٥٥	١٦
		١٦٢	١٧
١٥٧,٤٢٤		الوسط الحسابي	
٣,٥٩٧		الانحراف المعياري	

المجموعة الضابطة			
العمر	ت	العمر	ت
١٦٣	١٨	١٥٥	١
١٥٤	١٩	١٥٥	٢
١٥٣	٢٠	١٤٥	٣
١٦٠	٢١	١٦٤	٤
١٦٤	٢٢	١٦٣	٥
١٥٦	٢٣	١٦٢	٦
١٥٥	٢٤	١٦٥	٧
١٥٥	٢٥	١٦٤	٨
١٦٤	٢٦	١٦٧	٩
١٦٢	٢٧	١٥٤	١٠
١٦٠	٢٨	١٥٨	١١
١٥٧	٢٩	١٥٧	١٢
١٥٣	٣٠	١٥٧	١٣
١٥٩	٣١	١٦٥	١٤
١٥٣	٣٢	١٥٤	١٥
١٦٢	٣٣	١٦١	١٦
		١٥٤	١٧
١٥٨,٤٨٤		الوسط الحسابي	
٤,٩٤٤		الانحراف المعياري	

(الملحق / ٣ - ج)
 درجات اختبار المعلومات السابقة لمجموعتي البحث
 (التجريبية والضابطة)

المجموعة الضابطة			
الدرجة	ت	الدرجة	ت
٣٥	١٨	٢٤	١
٣٤	١٩	٢٧	٢
١٧	٢٠	٣٧	٣
٢٥	٢١	٢٧	٤
٣٤	٢٢	١٨	٥
١٧	٢٣	٢٠	٦
٢١	٢٤	١٥	٧
٢٠	٢٥	٢٨	٨
٣٠	٢٦	٢٨	٩
٢٧	٢٧	١١	١٠
٣٣	٢٨	٢٢	١١
٢٤	٢٩	٢٠	١٢
١٠	٣٠	٢٠	١٣
٢٤	٣١	١٩	١٤
٢٤	٣٢	٢٢	١٥
٢٧	٣٣	٣٧	١٦
		١٢	١٧
٢٣,٩٠٩		الوسط الحسابي	
٧,٢٣٤		الانحراف المعياري	

المجموعة التجريبية			
الدرجة	ت	الدرجة	ت
٢٤	١٨	١٧	١
٣٠	١٩	٣١	٢
١٥	٢٠	١١	٣
١٩	٢١	١٥	٤
٢٩	٢٢	٣٦	٥
٢٦	٢٣	٣١	٦
٢٨	٢٤	١٧	٧
٣٩	٢٥	١٩	٨
٢٦	٢٦	٢٢	٩
١٨	٢٧	٨	١٠
٤٣	٢٨	٣٢	١١
٢٥	٢٩	٢٢	١٢
٣٣	٣٠	٢٢	١٣
٣٥	٣١	٢١	١٤
١٨	٣٢	٢٠	١٥
٢٠	٣٣	٢١	١٦
		٢١	١٧
٢٤,٠٦٠		الوسط الحسابي	
٨,٠١٩		الانحراف المعياري	

تحليل الكتابات التعبيرية على وفق القواعد النحوية وعلاقتها بالتفكير الابداعي لدى طالبات المرحلة الاعدادية

أ.م.د رائد حميد هادي Raid22137@gmail.com
زهراء علي عبد الحميد hussenqozz@gmail.com

جامعة ديالى كلية التربية الاساسية

الكلمات المفتاحية : التحليل ، الكتابات التعبيرية ، القواعد النحوية ، التفكير الابداعي ،
المرحلة الاعدادية .

Analysis of Expressive Writings According to Grammatical rules and their Relationship to Creative Thinking among Middle School Students

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى (تحليل الكتابات التعبيرية على وفق القواعد النحوية وعلاقتها بالتفكير الابداعي) للعام الدراسي (٢٠٢٢ / ٢٠٢٣) ولغرض تحقيق اهداف البحث تم اعداد استمارة بالقواعد النحوية المُستعملة في الكتابات التعبيرية وبعد اطلاع الباحثة على مجموعة من الاديبيات التربوية والدراسات ذات العلاقة بمتغير البحث قامت الباحثة بصياغة (٢٠) فقرة للقواعد النحوية اما التفكير الابداعي فقد اختارت الباحثة اختبارات تورنس لأنها تتلائم مع متطلبات بحثها، وللتأكد من صدق الاداة تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص وبناءً على توصياتهم تم تعديل بعض الفقرات واصبحت الفقرات ال (٢٠) بصيغتها النهائية ، وتم التحقق من صدق الاداة وثبات الاداة ، وقد استخدمت الباحثة العديد من الوسائل الاحصائية لتحليل نتائج البحث ومن اهم النتائج التي توصل اليها البحث هي ان هناك بعض القواعد متحققة حيث تستخدمها الطالبات في كتابتهن التعبيرية وبعض الفقرات غير متحققة ولا تستخدمها الطالبات في كتابتهن التعبيرية وكذلك من خلال النتائج توصلت الباحثة الى ان هناك علاقة ارتباطية بين القواعد النحوية والتفكير الابداعي ، وخرجت الباحثة بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

Analysis of Expressive Writings According to Grammatical rules and their Relationship to Creative Thinking among Middle School Students

Research Summary

The current research aims to (Analysis of expressive writings according to grammatical rules and their relationship to creative thinking)

For the academic year (2022/2023) and for the purpose of achieving the objectives of the research, a form was prepared with the grammatical rules used in expressive writings, and after the researcher reviewed a set of educational literature and studies related to the research variable, the researcher formulated (20) paragraphs for grammatical rules, as for creative thinking The researcher chose Torrens tests because they fit with the requirements of her research, and to ensure the sincerity of the tool, it

was presented to a group of experts and arbitrators with competence and based on their recommendations, some paragraphs were modified and the paragraphs became the (20) in their final form, and the sincerity of the tool and the stability of the tool were verified, and the researcher used many statistical means to analyze the results of the research and one of the most important results of the research is that there are some rules achieved Where students use them in their expressive writing and some paragraphs are not achieved and students do not use them in their expressive writing as well Through the results, the researcher found that there is a correlation between grammatical rules and creative thinking, and the researcher came out with a set of conclusions, recommendations and suggestions

مشكلة البحث

التعبير الكتابي عملية معقدة للغاية في اصلها وتتطلب من الكاتب قبل البدء بالكتابة تحديد أفكاره وعباراته وأسلوبه (عبد الباري, ٢٠١٠: ٧٣) ، يلاحظ ان عددا كبيرا من الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة يعانون من ضعف ظاهر في التعبير بشقيه الشفوي والكتابي ؛ فاذا تحدث احدهم بلغة سليمة ظهر الخطأ على لغته، وقد يتوقف فجأة قبل ان ينهي ما يريد ان يقول من كلام ، او لعله يلجأ الى اللهجة العامية ليكمل حديثه بها ، او يتم ما عجز عن اتمامه بها واذا ما كتبوا موضوعاً ما نجده مليئاً بالأخطاء النحوية (عاشور ، ومقدادي، ٢٠٠٩: ٢٢٥).

وصاغت الباحثة مشكلة بحثها والتي تتطلب الاجابة عن الاسئلة الاتية :

- مامدى استعمال طالبات المرحلة الاعدادية للقواعد النحوية في كتابتهن التعبيرية ؟
- ماعلاقة القواعد النحوية بالتفكير الابداعي ؟

اهمية البحث

التربية هي عملية مستمرة دائمة غايتها هي اعداد الافراد اعداداً شاملاً ومتكاملاً لكي يكونوا افراداً نافعين لأنفسهم ولمجتمعهم (ابودية ، ٢٠١١: ١٣) وترتبط التربية مع اللغة ارتباطاً وثيقاً لأنها من متطلبات التواصل مع الاخرين لأنها تتضمن مهارات التحدث والاستماع والكتابة والقراءة وهي من الخائص التي خصّ الله تعالى البشر ليفردوا عن بقية المخلوقات (حلاق ، ٢٠١١: ٢٠٦)

وتعد اللغة العربية اداة التفاهم والتعبير ووسيلة الفهم وهي لغة المعارف والعلوم .(الجعافرة ، ٢٠١١: ١٥٢)

التعبير هو الغاية من تدريس اللغة وهو يمثل نشاطاً ادبياً واجتماعياً ؛ لأنه الطريقة التي يصوغ بها الفرد افكاره واحاسيسه بلغة سليمة ففروع اللغة العربية كله وسائل للتعبير الصحيح بنوعيه (الشفهي والتحريري) (اسماعيل ، ٢٠١٣: ١٢٧) ان الكتابات التعبيرية ليست فرعا منعزلا عن باقي فروع اللغة العربية ، بل هي متداخلة مع القواعد النحوية والصرفية ، فالكتابة التعبيرية تعتمد على اللغة بوصفها وسيلة التفكير والاتصال والتعبير حيث ترتبط القواعد النحوية ارتباطاً وثيقاً بالتعبير وهذا يتضمن ادراك نوعية الموضوع وحدوده وتمييز ما هو مناسب او غير مناسب له وصحة الاسلوب صرفياً ونحوياً وسلامة المعنى والحقائق . (محمد وآخرون ، ٢٠١٣: ٣٠)

والتعبير الكتابي ثمرة التأمل والتأني والتنقيح ويعطي الفرصة للمتعلم في كيفية التعبير عن الأفكار والمعاني بالكلمات والجمل والتراكيب والأساليب (علي، ٢٠٠٩: ٩) .

ان اهمية القواعد النحوية من اهمية اللغة ذاتها فنحن لايمكن ان نقرأ قراءة سليمة خالية من الاخطاء ،ولانكتب كتابة صحيحة الاباتقان القواعد الاساسية للغة ، لأن القواعد النحوية سلاح لغوي وعماد بلغي وميزان العربية فليس عجا ان يصفها السابقون بأنها ربان تقويم اللغة وتتحكم في كل صورة من صورها لأنها قانون اللغة وميزانها وتأتي في مقدمة اركان اللسان لأن بها تتبين المقاصد فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر. (الجعفرية ، ٢٠١٤ : ١٤٨) ((
ويعد التفكير أداة أساسية في تنمية المعرفة ولم تعدّ النظم التربوية تهدف إلى ملء عقول الطلبة بالمعارف والحقائق فقط بل تعدت إلى العمل على التنمية والتعليم وخاصة التفكير الإبداعي ليتمكن الطلبة من التعامل مع متطلبات الحياة المعاصرة (أبو جادو ومجد، ٢٠١٣ : ١٣١)
من المهارات تتضمن مهارات الطلاقة ومهارات المرونة ومهارات الأصالة والحساسية تجاه المشكلات ومن ثم العمل على إعادة صياغة المشكلة وشرحها ، وهذا النوع من التفكير يُعدّ نشاطاً إدراكياً هو الفهم أو اتخاذ قرار والتخطيط أو حل مشكلة أو الحكم على الأشياء أو القيام بعمل ما .
(نوفل وفريال، ٢٠١٠ : ٧٨-٧٩)

وجاء اختيار طلاب المرحلة الإعدادية كونهم يتمتعون بمستوى مناسب من العمر والنضج العقلي يجعلهم أكثر فهماً لدور التعليم وأهمية العلوم في بناء مستقبلهم.
(العراق، وزارة التربية: ١٩٨٥ ، ٧٢) .

مِمَّا تَقْدِمُ تَتَضَحُّ أَهْمِيَّةُ هَذَا الْبَحْثِ بِالْآتِي:

- ١- أهمية اللغة؛ لأنها وسيلة التفاهم والتقارب .
- ٢- أهمية اللغة العربيّة؛ بوصفها لغة القرآن الكريم ولغة أهل الجَنَّة
- ٣- أهمية التعبير لكونه وسيلة اتصال بين الفرد وآخر ووسيلة تفاهم بين الناس
- ٤- أهمية القواعد النحوية إذ يتمكن المتعلم من خلالها توظيف اللغة توظيفاً صحيحاً.
- ٥- أهمية التفكير الإبداعي في مساعدة الطلاب لاتخاذ قرارات صحيحة في حياتهم والتوصل الى نتائج ابداعية مفيدة.
- ٦- أهمية المرحلة الإعدادية؛ لأنها تعد الطلاب لمواصلة دراستهم الأدبية، ومن ثم مواصلة دراستهم الجامعية، وتأهيلهم للمشاركة الفاعلة والايجابية في مناحي الحياة المختلفة .

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى

- ١- (تحليل الكتابات التعبيرية لطالبات المرحلة الاعدادية) على وفق القواعد النحوية
- ٢- معرفة علاقة القواعد النحوية بالتفكير الابداعي .

حدود البحث

الحدود العلمية / الكتابات التعبيرية ، القواعد النحوية ، التفكير الابداعي.
الحدود البشرية / طالبات الصف الخامس الاعداي في المدارس النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى ، قضاء بلدروز .
الحدود الزمانية / العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ .

تحديد المصطلحات :

لتحليل لغة : عرفة ابن منظور " (حلل - حلّ) الشيء: ارجعه الى عناصره اي اجزائه ،وحل الشيء ، درسه وكشف خباياه (ابن منظور ، ٢٠٠٤ : ٢٢٢ مادة حلل)
عرفه كلا من الهاشمي وعطية " هو تجزئة الشيء إلى الزاوية الأساسية ، وعناصره التي يتركب منها(الهاشمي،وعطية، ٢٠١١ : ١٧١)

اجرائياً : دراسة تحليلية لكتابات الطالبات التعبيرية لمعرفة نواحي الضعف والقوة على وفق معايير وقواعد معينة .

التعبير لغة : عرفه الفيروزبادي "عبر عما في نفسه أعرب عبر عنه غيره فأعرب عنه " (الفيروزبادي ، ١٩٩٧ : ٦٠٩) .

عرفه الصويركي " هو امتلاك الفرد القدرة على نقل افكاه واحاسيسه ومشاعره الى الاخرين ، مستخدماً مهارات لغوية اخرى كفنون الكتابة وقواعد اللغة وعلامات الترقيم والعبارات الصحيحة (الصويركي ، ٢٠١٤ : ١٦)

التعبير الكتابي

عرفه كلا من الدليمي والوائلي " هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب الى مستوى يمكنه من ترجمة افكاره ومشاعره واحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شفهاً وكتائباً بلغة سليمة وفق نسق فكري معين" (الدليمي والوائلي ، ٢٠٠٩ : ٤٣٧)
اجرائياً : قدرة طالبات المرحلة الاعدادية على ترجمة ونقل المشاعر والاحساس بطريقة منظمة ومنطقية مدعمة بالبراهين والادلة في كتابة موضوع التعبير .

القواعد النحوية

عرفها كلا من عاشور والحوامدة "علم البحث في التراكيب ومايرتبط بها من خواص كما انه يتناول العلاقات بين الكلمات في الجملة وبين الجمل في العبارة" (عاشور والحوامدة ، ٢٠١٤ : ١٠٣)

اجرائياً : هي القواعد المقررة في مناهج اللغة العربية للمرحلة الاعدادية .

التفكير الابداعي

عرفه عطية (٢٠١٥) : بأنه " نشاط ذهني متشعب يتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة غايته إنتاج حلول جديدة غير مسبوقه " (عطية ، ٢٠١٥ : ٢٠٤) .

المرحلة الإعدادية:

عرفتها وزارة التربية بأنها جزء من المرحلة الثانوية التي تشمل الصفوف (الرابع بفرعيه العلمي والادبي ، والخامس بفرعيه العلمي والادبي ، والسادس بفرعيها العلمي والادبي) . (جمهورية العراق/ وزارة التربية ، ٢٠١٢)

اجرائياً : هي المرحلة التي تلي المرحلة المتوسطة وتُعد هذه المرحلة مهمة في حياة الطالبات لأنها تُعدّهم لدخول الجامعة .

الفصل الثاني :المبحث الاول : جوانب نظرية .

المحور الاول : مناهج تحليل المحتوى .

" اسلوب منظم وتتم عملية التحليل على وفق خطوات محدده ومخطط لها مسبقاً والغرض الاساس منها وضوح الالفاظ ، ويتم تحديد فئات التحليل ووحداته والنتائج التي توصل اليها (الجعافره ، ٢٠١١ : ١٢٦)

اهمية تحليل المحتوى

لتحليل المحتوى فائدة كبرى في العملية التربوية وله مكانة مرموقه في الدراسات والبحوث وفي المجالات المختلفه منها :

١/ يساهم في اعداد الخطط التعليمية .

٢ / يساعد تحليل المحتوى على تشخيص مواطن الضعف والقوه في محتوى الكتب المدرسي ٣ /
يكشف لنا تحليل المحتوى عن الاسس والمنطلقات التربوية والنفسية التي اعتمد عليها المؤلفون في اعداد المحتوى (العامري ، ٢٠٠٦ : ٥٠ ، ٥٣)

المحور الثاني : التعبير

اقسام التعبير

أولاً: التعبير الشفهي : ويعد التعبير الشفوي التمهيدي للتعبير الكتابي وقد اجتمعت آراء المربين على إيماء قدرات الطلبة على الحديث ، والتعبير الشفوي الجيد الصحيح يعتبر من أهم أغراض تعلم اللغة ، ومن مظاهر الرُقي اللغوية والتقدم الثقافي (البجة ، ٢٠٠٥ : ٤٧)

مجالات التعبير الشفهي

(المناقشة ، المحادثة، الحوار ، الخطب والكلمات ، الوصف)

ثانياً: التعبير التحريري

هو احدى وسائل الاتصال مع الافراد ووسيلته تكون الكلمة المكتوبة أو المحررة بأساليب جميلة متلائمة الالفاظ دقيقة المعاني مترتبة و مترابطه مع بعضها البعض (زايروداخل ، ٢٠١٣ : ٧٦)
مجالات التعبير التحريري (كتابة الخطابات ، المذكرات الشخصية، كتابة برقية ، إعداد الكلمات الافتتاحية)

وظائف التعبير : للغة وظيفتان أساسيتان هما الاتصال وتيسير عملية التفكير , والتعبير عما يجول في النفس , وبدى واضحا دور التعبير في حفظ وتطوير حضارة الإنسان ، لذلك كان لزاماً أن نُبين أغراض التعبير .

١ . تنمية قوة الملاحظة والفهم الواضح كأساسين لإثراء التفكير وتعميق الخبرات الشخصية والتعبير عنها والإفادة منها. (عفيفي، ٢٠٠٨ : ١٠٠)
٢ . تهيئة المتعلم لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الإرتجال ، والكتابة الرصينة ، للعيش في المجتمع بفاعلية .

اركان التعبير:

للتعبير ركنان يستند بناؤه عليهما :-

الاول: المعنوي : وهو المحتوى الفكري الذي يتكون في نفس الانسان من المعاني والمدرجات التي يريد التعبير عنها ويستقي الانسان ذلك من تجاربه ومطالعاته ومحيطه الاجتماعي .
الثاني : اللفظي : وهو المظهر الذي يلوح من خلال الكلمات والجمل ، والتركيب والاساليب التي يعبر بها عن المعاني والافكار ويتزود الانسان بهذه العبارات والاساليب نتيجة القراءة والاستماع والممارسة (كية ، ٢٠٠٨ : ١٣)

الاسس التي يستند اليها التعبير :-

وهذه الاسس ثلاثة انواع : (الاسس النفسية ، الاسس التربوية ، الاسس اللغوية) .

المحور الثالث التفكير الابداعي التفكير الابداعي هو نشاط عقلي هادف ينتج عن افكار جديدة مبتكرة وغير مألوفة للمواقف النظرية او التطبيقية في مجال من المجالات التعليمية او الحياتية بحيث تتصف هذه الحلول والنتائج بالحدثة والجدة والتعقيد . (التميمي وليث، ٢٠٢٢ : ١٠٤) .

عناصر او مهارات او جوانب التفكير الابداعي :-

أ) الطلاقة

للطلاقة مكونات هي :

- **الطلاقة اللفظية :** تشير هذه الطلاقة الى السهولة في انتاج الكلمات تحت شروط تركيبية معينة.

- **الطلاقة الشكلية:** وتعني القدرة على الانتاج السريع لعدد الامثلة والتوضيحات والتكوينات استناداً الى مثيرات وصفية معطاة او شكلية (التميمي، ٢٠١٦ : ٥٠)

- **الطلاقة الفكرية :** يشير هذا النوع من الطلاقة الى قدرة الطالب على انتاج اكبر عدد من الافكار ذات العلاقة بموقف معين.

- **طلاقة التداعي :** فيها ينتج الطالب عدداً اكبر من الالفاظ التي تتوافر فيها شروط معينة من حيث المعنى.(شواهين وآخرون، ٢٠٠٩ : ١٦)

ب) المرونة

وتعني قدرة الطالب على توليد افكار متنوعة ليست من نوع الافكار المتوقعة عادة وتوجيه او تحويل مسار التفكير مع تغير متطلبات الموقف.

ومن اشكال المرونة:

– **المرونة التلقائية** : وهي قدرة الطالب السريعة في انتاج اكبر عدد ممكن من انواع مختلفة من الاتجاهات.

– **المرونة التكيفية (التوافقية)** : وتعني قدرة الطالب على تغيير الوجهة الذهنية .(جرار، ٢٠١٨ : ١٣١)

(ج) الاصاله

وهي من ابرز العناصر الاساسية في التفكير الإبداعي ومن اكثر المهارات ارتباطاً بالإبداع، وهي تعني الجدة والتفرد والبحث في الذهن عن الافكار النادرة التكرار او الحصول . (حمادنة، ٢٠١٨ : ٣٢)

(د) الحساسية للمشكلات

وتعني قدرة الطالب على الادراك لما يتمتع به من احساس كبير للمشكلات الموجودة من حوله نتيجة ارتفاع لمستوى الوعي.

(هـ) الإفاضة او التفاصيل او التوضيح او التوسع :

وتعني قدرة وقابلية الطالب على إضافة تفاصيل او حلول جديدة ومنتوعة لفكرة معينة او حل لمشكلة محدد مما يؤدي الى تطويرها واغنائها وتنفيذها.(العياصرة، ٢٠١١ : ٢١٣)

(و) التخيل

وهي قدرة الطالب على التصور او التخيل الذهني المسهب الواسع والغزير بالتفاصيل. **ح**

(الحدائثة

اذ تشير الى الجديد في العمل، او الناتج الإبداعي الذي يكون مثيراً للدهشة وغير اعتيادي سواء أكان التعبير عنه بالرسم او الكتابة .

(ر) القيمة

إن قيمة العمل او النشاط الإبداعي ليست محددة او ثابتة، ومطلقة، وإنما تختلف باختلاف طبيعة العمل او الناتج الإبداعي ذاته .(الحلبي، ٢٠٢٠ : ٨١).

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

لم تجد الباحثة دراسات سابقة تتفق مع هذه الدراسة بصورة كاملة ، حيث تُعد هذه الدراسة الاولى التي تناولت موضوع (تحليل الكتابات التعبيرية على وفق القواعد النحوية وعلاقتها بالتفكير الابداعي)، لذا تناولت الباحثة عدد من الدراسات التي تقترب من موضوع دراستها ، مثل (التعبير ، القواعد النحوية ، التفكير الابداعي)

اولاً : دراسة كريدي (٢٠١٨) : (اثر نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات الاداء التعبيري والتفكير الابداعي لدى طالبات المرحلة الاعداية)

هدف الدراسة / معرفة اثر نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات الاداء التعبيري التفكير الابداعي.

مكان الدراسة / العراق .

اداة الدراسة / اختبار قبلياً وبعدياً في الاداء التعبيري واختباراً في التفكير الابداعي .
اهم النتائج / تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة .

الوسائل الاحصائية / الحقيبة التعليمية spss اصدار ١١٦ .

ثانياً : دراسة الجبوري (٢٠١٣) : (دور القواعد النحوية التي يوظفها طلبة الصف الثالث المتوسط في التعبير الابداعي في ضوء كتاب قواعد اللغة العربية المقرر في العراق)

هدف الدراسة / تعرّف مدى توظيف طلبة الثالث المتوسط للقواعد النحوية في كتاب قواعد اللغة العربية المقرر عليهم في جمهورية العراق في التعبير الابداعي .
مكان الدراسة / الاردن .

اداة الدراسة / بطاقتي التحليل الاولى تتكون من جزأين الجزء الاول (لرصد الموضوعات النحوية التي يوظها طلبة الصف الثالث المتوسط في التعبير الابداعي في ضوء كتاب قواعد اللغة العربية) والجزء الثاني كان (لرصد تراكم الاستخدام ونسبتها المئوية) اما بطاقة التحليل الثانية فقد كانت لرصد الاخطاء النحوية الشائعة في كتابات الطلبة التعبيرية وتكراراتها ونسبتها المئوية. اهم النتائج / وتوصلت الدراسة الى ان الطلاب وظفوا القواعد لكنهم اخطئوا فيه واطهرت النتائج وجود فروقا ذو دلالة احصائية لصالح الاناث على الذكور بنوع العديد من الاخطاء النحوية في كتابات الطلبة التعبيرية .

الوسائل الاحصائية / تطبيق (chi Square) الاحصائي لتحديد الفرق بين الذكور والاناث. بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وتحليله اجراءاتها ويمكن تلخيص جوانب الافادة منها بما يأتي :

- ١- تعرّف المصادر والادبيات المحلية والعربية والاجنبية المهمة التي افادت الباحث في كتابة الموضوعات النظرية التي تخص هذا البحث .
- ٢- الافادة من النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة في دعم مشكلة هذا البحث ونتائجه .
- ٣- تعرف منهجية الدراسات السابقة والافادة منها في منهجية هذا البحث .
- ٤- استعمال الوسائل الاحصائية لغرض الوصول الى النتائج واسلوب تحليل النتائج التي يرمي اليها البحث .
- ٥- كيفية اختيار مجتمع البحث والعينة .

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل الاجراءات والخطوات التي أثبتت من اجل تحقيق اهداف البحث.

منهجية البحث

اتبعت الباحثة منهج البحث الوصفي (Descriptive Research) والمنهج الوصفي يُعد استقصاءً لظاهرة من الظواهر التعليمية كما هي قائمة بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها او بين ظواهر تعليمية اخرى ، وهو لايقف عند ذلك بل يرمي الى ابعاد من ذلك فيقوم بالتحليل والتعليل والتفسير من اجل الوصول الى حقائق ذات مغزى ، (الجابري ، ٢٠١١ : ٢٧٧)

مجتمع البحث

ويتحدد مجتمع البحث الحالي بـ (طالبات المرحلة الاعدادية في المدارس النهارية التابعة لقضاء بلدروز.

عينة البحث

اختارت الباحثة عينتها بصورة قصدية لأن عدد طالبات المرحلة الاعدادية في قضاء بلدروز يشكل العدد الكافي الذي من الممكن ان يمثل مجتمع البحث ولقرب المكان من سكن الباحثة ، وقد تكونت عينة البحث الحالي من (٩) مدارس ، اما عينة البحث الداخلية فقد اختارتها الباحثة بصورة عشوائية من ضمن المدارس الاعدادية التابعة لقضاء بلدروز.

اداة البحث

تعد ادوات البحث من الاساليب المستعملة في جمع المعلومات والبيانات ، ولما كان البحث يهدف الى (تحليل الكتابات التعبيرية على وفق القواعد النحوية وعلاقتها بالتفكير الابداعي لدى طالبات المرحلة الاعدادية) وهذا يتطلب اعداد استمارة التحليل لهذا الغرض ، وتحديد ادوات الدراسة التي يتم البحث بها ، ويتوقف على مشكلة البحث والتساؤلات التي تريد الباحثة الاجابة عنها،

ويوجد هناك العديد من اساليب جمع المعلومات منها (الملاحظة ، المقابلة ، الاستبانة). (باهي ، ٢٠٠٢ : ٥١) ولغرض تحقيق اهداف البحث أعدت الباحثة استمارة لتحليل القواعد النحوية تضمنت (٢٠) فقرة ملحق رقم (١)

صدق اداة البحث

ولما كان للصدق انواع متعددة فقد اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري منها ، وافضل طريقة للتأكد من الصدق الظاهري هو ان يبين مجموعة من المحكمين (الخبراء) مدى تمثيل الفقرات للصفة المراد قياسها (الدلّيمي والمهداوي ، ١٢٠ : ٢٠٠٥). ملحق رقم (٢)

ثبات الاداة

الثبات هو الخاصية التي تُعبر عن تقارب القيم والقراءات الخاصة بمعيّار القياس في كل مرة يطبق فيها او مقدار عدم تغيّر معيار القياس عند تكرار استعماله في اوقات مختلفة وعينات مختلفة ، والاهتمام به امر ضروري للمحافظة على دقة الاداة وثباتها وسعي الاداة لتحقيق هدف البحث. (القحطاني وآخرون ، ٢٠٢٠ : ١٩٠)

خطوات التحليل

- ١ - قراءة الموضوع المراد تحليله بشكل دقيق قراءة واضحة لتكوين صورة واضحة عنه .
- ٢ - تحديد العبارات التي تحتوي على كلمة اي تطبيق وحدة التسجيل .
- ٣ - تحديد نوع الكلمة من العبارات في ضوء الاداة التي وصفتها الباحث
- ٤ - تفرغ النتائج في جدول التحليل وذلك بأعطاء تكرار واحد لكل كلمة تحمل مؤشر من مؤشرات اداة التحليل.

قواعد التحليل وأسسها: وتتضمن قواعد التحليل واسسها العلمية ما يأتي:

- ١-استعملت الباحثة وحدة الكلمة في تحليل الكتابات التعبيرية وتعاملت الباحثة مع كل كلمة فرعية منها على انها كلمة مستقلة وقائمة بذاتها في التحليل .
- ٢- اذا ظهرت في العبارة او الجملة كلمتان او اكثر وكانت احدهما وسيلة والاخرى غاية فان كل كلمة تكون مستقلة عن الاخرى .
- ٣-الكلمة التي لا توضح مدلولاً معيّنًا لارتباطها بكلمة قبلها او بعدها، إذ قامت الباحثة بالرجوع الى الكلمة السابقة لتشخيص الكلمة الحالية لغرض تحليلها.
- ٤-اذا ظهر في الكلمة عطف فان كل عطف يعد كلمة جديدة مستقلة الا اذا كانت تُفسر فكرة سابقة لها او تؤكدها .

الوسائل الاحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية في الحقيبة التعليمية للبرنامج الاحصائي spss على النحو الآتي:

- ١-النسبة المئوية لحساب: لحساب التكرارات بوصفها وحدة لتحليل الكتابات التعبيرية على وفق القواعد النحوية وعلاقتها بالتفكير الابداعي

النسبة المئوية = الجزء

$$\frac{\text{الكل}}{100 \times \text{الجزء}} \quad (\text{عودة، 1992: 82})$$

- ٢-الوزن المئوي: لترتيب موضوعات الكتابات التعبيرية على وفق القواعد النحوية

الوزن المئوي = الوسط المرجح

$$\frac{\text{الدرجة القصوى}}{100 \times \text{الوزن المئوي}} \quad (\text{الدلّيمي، والمهداوي، 2005: 24})$$

الدرجة القصوى

- ٣-الوسط المرجح: وذلك لمعرفة نقاط القوة والضعف للموضوعات في الكتابات التعبيرية لطالبات المرحلة الاعداية

$$\text{الوسط المرجح} = (٢ \times ١) + (١ \times ٢)$$

مجموع التكرارات. (علام، ٢٠٠٠: ٨٥)

٤- معامل ارتباط بيرسون للثبات: لمعرفة نسبة توافق تحليل الباحث مع نفسه عبر الزمن، والباحث مع محلل آخر وليبيان العلاقة بين القواعد النحوية والتفكير الابداعي. كما في القانون الاتي:

ن مج س ص - (مج س) (مج ص)

$$r = \frac{[ن مج س^2 - (ن مج س) (ن مج ص)]}{\sqrt{[ن مج س^2 - (ن مج س) (ن مج ص)]}}$$

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول: القواعد النحوية

عرض نتائج القواعد النحوية:

تم ترتيب فقرات القواعد النحوية تبعاً للمتوسط المرجح، وظهر ان قيم المتوسط الحسابي المرجح تراوحت ما بين (١.٨١٦ - ٢.٩٣٣) كما موضح في جدول (٣).

جدول (١) الترتيب التنازلي لفقرات محور القواعد النحوية تبعاً للمتوسط الحسابي المرجح.

الرتبة	الانحراف القياسي	المتوسط الحسابي	المتوسط المرجح	غير متحقق	متحقق إلى حد ما	متحقق	تسلسل الفقرة في الاستبانة	ت
١	.٣١١٧٣	١.٠٦٦٧	٢.٩٣٣	١	٢	٥٧	٧	١
٢	.٣٨٩١٢	١.١٣٣٣	٢.٨٦٦	١	٦	٥٣	٢	٢
٣	.٥١٥٠٣	١.١٥٠٠	٢.٨٥	٤	١	٥٥	١٥	٣
٤	.٥٥١٣٢	١.٦٣٣٣	٢.٣٦٦	٢	٣٤	٢٤	٢٠	٤
٥	.٦٨٤٥٨	١.٦٥٠٠	٢.٣٥	٧	٢٥	٢٨	١٠	٥
٦.٥	.٧٠٩٩٠	١.٧٣٣٣	٢.٢٦٦	٩	٢٦	٢٥	١٧	٦
٦.٥	.٦٣٤٢٤	١.٧٣٣٣	٢.٢٦٦	٦	٣٢	٢٢	١١	٧
٨	.٦٥٤١٩	١.٧٥٠٠	٢.٢٥	٧	٣١	٢٢	١٦	٨
٩	.٦٠٥٠٦	١.٨٠٠٠	٢.٢٠	٦	٣٦	١٨	٦	٩
١٠	٧٣٨٥٧.	١.٧٨٣٣	٢.٢١٦	١١	٢٥	٢٤	١٢	١٠

١١	٧٧٤٦٠	١.٩٠٠٠	٢.١٠	١٥	٢٤	٢١	٣	١١
١٢	٧٣٥٦٩	١.٩٦٦٧	٢.٠٥	١٦	٢٨	١٧	١	١٢
١٣	٧٤٧٦٩	١.٩٨٣٣	٢.٠١٦	١٦	٢٧	١٧	١٨	١٣
١٤	٥٦٧٢٣	٢.٠١٦٧	١.٩٩٨	١٠	٤١	٩	٤	١٤
١٥	٧٠٠٨٩	٢.٠١٦٧	١.٩٨٣	١٥	٣١	١٤	١٤	١٥
١٦	٧٦٨٥٦	٢.٠٥٠٠	١.٩٥	١٩	٢٥	١٦	٩	١٦
١٧	٧٠٩٩٠	٢.٠٦٦٧	١.٩٣٣	١٧	٣٠	١٣	٥	١٧
١٨	٧٢٩٥٢	٢.١٠٠٠	١.٩٠	١٩	٢٨	١٣	١٩	١٨
١٩	٧٠٨٩٠	٢.١٥٠٠	١.٨٥	٢٠	٢٩	١١	١٣	١٩
٢٠	٦٧٦٢٧	٢.١٨٣٣	١.٨١٦	٢٠	٣١	٩	٨	٢٠

تفسير النتائج

١. الفقرات المتحققة جاءت بمقدار متوسط مرجح يتراوح بين (٢,٩٣٣ و ٢,٠١٦) وجاءت الفقرة السابعة في مقدمة هذه الفقرات (الفقرة السابعة (ثراعي عمل الافعال الناسخة في الجمل): جاءت هذه الفقرة في المرتبة الأولى بحصولها على متوسط مرجح قدره (٢,٩٣٣) وتعد هذه الفقرة متحققة والسبب وراء ذلك يعود لما لهذا الموضوع من أهمية نحوية كبيرة فكثرة استعمال هذه الحروف شفها وكتابيا ترغم الطالبات على معرفة وفهم عملها والحال الاعرابية لما يأتي بعدها). وحازت الفقرة الثامنة عشرة (تستخدم اسماء الاشارة بصورة صحيحة) حصلت هذه الفقرة على المرتبة الثالثة عشرة و بأقل متوسط حسابي مرجح بوسط قدره (٢.٠١٦) وترى الباحثة أن السبب الذي يقف وراء تحقق هذه الفقرة سهولة موضوع أسماء الإشارة وتناوله في سنوات الدراسة المبكرة وهو من الموضوعات التي يتقنها الطالب على السليقة دونما عناء أو جهد.

٢. اما الفقرات غير المتحققة فقد تراوح المتوسط المرجح بين (١,٩٩٨ و ١,٨١٦) وقد حازت الفقرة الرابعة (تحسن استخدام المفردات والتراكيب التي توافق المعاني): حصلت هذه الفقرة على المرتبة الرابعة عشرة وبمتوسط مرجح قدره (١,٩٩٨) وتعزو الباحثة سبب عدم تحقق هذه الفقرة إلى قلة ما تتم كتابته من موضوعات تعبيرية في المراحل الدراسية السابقة والتي من شأنها أن تعود الطالبات على استعمال المفردات والتراكيب اللغوية بالشكل الصحيح واختيار الأنسب من بينها، فضلا عن إهمال درس المطالعة الذي يمد الطالبات بالكثير من الجمل والتراكيب مما يؤثر سلبا على ثروتهن اللغوية وينعكس على كتاباتهن فيما بعد. اما المرتبة الاخيرة فكانت الفقرة الثامنة (تجيد استخدام الضمائر المناسبة للسياق): جاءت هذه الفقرة في المرتبة العشرين وبمتوسط مرجح قدره (١,٨١٦) ويرجع عدم تحقق هذه الفقرة بحسب ما تراه الباحثة إلى ضعف استعمال الضمائر في دروس اللغة العربية والاقتصار على استعمال أهمها في درس القواعد مما يربك الطالبات ويدفعهن إلى تجنب استعمال الضمائر قدر الامكان وبالتالي عدم تمكنهن من استعمال الضمائر بسهولة وبالشكل الصحيح.

الهدف الثاني : العلاقة بين القواعد النحوية والتفكير الابداعي اظهرت النتائج ان اقل قيمة في محور القواعد النحوية بلغت ٢٠ و اعلى قيمة ٥٠ بمتوسط مقداره ٣٥.٧٠ وانحراف قياسي ٧.٢٢ ، تم تقسيم المبحوثين على فئات باستخدام قانون المدى، وظهر ان اعلى نسبة ضمن الفئة المتوسطة كما موضح في جدول (٢).

جدول (٢) توزيع المبحوثين تبعاً لفئات محور القواعد النحوية.

فئات المتغير	العدد	%	متوسط التفكير الابداعي	قيمة r	P-Val	الدلالة الاحصائية
منخفضة (٢٠ - ٢٩)	١٠	١٦.٧	٢٩.٨٠	**٠.٤٢٠	٠.٠٠١	دال
متوسطة (٣٠ - ٣٩)	٣٠	٥٠	٣٣.٢٠			
عالية (٤٠ - ٥٠)	٢٠	٣٣.٣	٣٦.٩٥			
المجموع	٦٠	١٠٠%				

يتضح من الجدول (٢) ان اعلى نسبة من المبحوثين ٥٠% تقع ضمن الفئة المتوسطة تليها الفئة العالية بنسبة ٣٣.٣% ، ولإيجاد علاقة الارتباط بين محور القواعد النحوية والتفكير الابداعي استخدم معامل ارتباط بيرسون الذي بلغت قيمته (٠.٤٢٠) ووجدت بانها دالة معنوية عند مستوى احتمال ٠.٠١ وفقاً لقيمة الاحتمالية $P-Val=0.001$ ، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة احصائياً بين ضبط القواعد النحوية وتنمية التفكير الابداعي لدى طالبات المرحلة الاعدادية وهذا يتفق مع ما ذهب إليه (الجبوري ٢٠١٤)

الاستنتاجات:

من خلال ما تم عرضه من نتائج في الفصل الرابع توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:
 ١. وجود علاقة طردية بين التمكن من القواعد النحوية وتنمية التفكير الابداعي عند الطلبة.
 ٢. منهج اللغة العربية في المرحلة الاعدادية بحاجة إلى تضمين مهارات التفكير الابداعي بشكل أكبر
 وجود ضعف واضح في مهارات التعبير الابداعي لدى طالبات المرحلة الاعدادية

التوصيات:

١. تضمين منهج اللغة العربية في المرحلتين المتوسطة والاعدادية لمهارات التفكير الابداعي بشكل اكبر
 ٢. التركيز على فرع التعبير بشكل أكبر كونه المحصلة النهائية لتعليم اللغة العربية والميدان الذي تكتشف فيه قابليات الطلبة وقدراتهم ومهاراتهم.

المقترحات:

١. اجراء دراسة مماثلة على الطلبة الذكور في المرحلة الاعدادية.
 ٢. اجراء دراسة مماثلة في المرحلة المتوسطة

المصادر

- ابودية ، عدنان احمد (٢٠١١) : *اساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات* ، دار اسامة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .
 ٣. ابو جادو ، صالح محمد علي ، نوفل ، محمد بكر (٢٠١١) : *تعليم التفكير بين النظرية والتطبيق* ، ط ٢ ، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .

٤. اسماعيل، بليغ حمدي (٢٠١٣) : استراتيجيات تدريس اللغة العربية ، نظرية وتطبيقات عامة ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
٥. البجه ، حسن فتاح (٢٠٠٥) اساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات العربية المتحدة .
٦. التميمي ، اسماء فوزي حسن (٢٠١٦) : مهارات التفكير العليا (الابداعي والناقد) ، ط، مركز دبيونو لتعليم التفكير ، عمان ، الاردن.
٧. التميمي ، اميرة محمود خضير والنعمي ، ليث عثمان نصيف (٢٠٢٢) : التفكير الجاد في اللغة العربية (رؤية اكااديمية) ، مكتب اليمامة للطباعة والنشر ، بغداد ، العراق.
٨. الجابري (٢٠١١) كاظم كريم رضا : مناهج البحث في التربية وعلم النفس الاسس والادوات ، مكتبة النعمي للطباعة .
٩. جرار ، امانى غازي (٢٠١٨) : المشاريع التنموية ، دار اليازوردي العلمية ، عمان ، الاردن .
١٠. الجعافره ، عبد السلام يوسف (٢٠١١) : مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
١١. الجعافره عبد السلام يوسف (٢٠١٤) : تعليم اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة ، العين ، الامارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي .
١١. جمهورية العراق ، وزارة التربية ، نظام المدارس الثانوي رقم ٢ ، مطبعة وزارة التربية لسنة ١٩٨٥
١٢. الحلاق (٢٠١١) ، حسان : طرائق ومناهج التربية والتعليم وصفات المدرس الناجح ، ط٣ ، دار النهضة العربية ، بيروت .
١٣. حمادنة ، برهان محمود (٢٠١٤) : التفكير الابداعي ، ط١ ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، اربد ، الاردن
١٤. الدليمي ، احسان عليوي ، المهداوي ، عدنان محمد (٢٠٠٥) : لقياس والتقويم في البحوث التربوية والنفسية ، جامعة ديالى ، العراق .
- الدليمي ، طه علي حسين ، الوائلي ، سعاد عبد الكريم (٢٠٠٩) : اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، عالم الكتب الحديثة ، اربد ، الاردن .
١٥. زاير، سعد علي وداخل، سماء تركي (٢٠١٣) : اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ج٢ ، نشر الفراق .
١٦. الصويكري ، محمد علي (٢٠١٤) : التعبير الكتابي التحريري ، اسسه ، مفهومه ، انواعه ، طرائق تدريسه .
١٧. عاشور ، راتب قاسم ،مقدادي ،محمد فخري (٢٠٠٩) :المهارات القرائية والكتابية وطرائق تدريسها ،دار المسيرة للطباعة والنشر ،عمان - الاردن .
١٨. عاشور راتب ، الحوامدة محمد فؤاد (٢٠١٤) : اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان الاردن .
١٩. عبد الباري ،ماهر شعبان (٢٠١٠) :المهارات الكتابية من النشأة الى التدريس ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ،الاردن .
٢٠. عطية ، محسن علي (٢٠١٥ أ) : التفكير انواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمية ، دار الصفاء
٢١. عفيفي ،محمد (٢٠٠٨) :التعبير والانشطة التربوية لجميع مدرسي وموجهي اللغة العربية ، هلا للنشر ، دار الثقافة ، عمان الاردن .
٢٢. العياصرة ، وليد توفيق (٢٠١١) أ : التفكير الناقد استراتيجيات تعليمية ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

٢٣. الفيروز ابادي ، (١٩٩٧) : القاموس المحيط ، دار احياء التراث ، بيروت - لبنان

الملاحق

ملحق رقم (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى /كلية التربية الاساسية

الدراسات العليا /الماجستير

قسم اللغة العربية / طرائق تدريس اللغة العربية

م / اراء الخبراء والمحكمين بشأن صلاحية بطاقتي التحليل (للقواعد النحوية)
تحية طيبة

تروم الباحثة اجراء دراستها الموسومة (تحليل الكتابات التعبيرية على وفق القواعد النحوية وعلاقتها بالتفكير الابداعي لدى طالبات المرحلة الاعدادية) ومن متطلبات بحثها اعداد استمارة تحليل للقواعد النحوية التي توظفها طالبات المرحلة الاعدادية في الكتابات التعبيرية ، لخبرتمك الواسعة في هذا المجال تضع الباحثة بين أيديكم فقرات هذه الاستمارة راجية منكم قراءتها وابداء آرائكم في :

- التأكد من مطابقة الفقرات للموضوع الذي تنتمي اليه الدراسة .

- بيان ما اذا كانت الاداة تقيس ماوضعت لقياسه .

- وضوح الصياغة اللغوية

ولكم جزيل الشكر والتقدير

طالبة الماجستير

زهراء علي عبد الحميد

اسم التدريسي

اللقب العلمي

الجامعة ، الكلية ، التخصص

بطاقة تحليل القواعد النحوية بصورتها النهائية

ت	الفقرة	تصلح	لا تصلح	بحاجة الى تعديل
١	تُحسن استعمال الافعال بحسب دلالتها الزمنية .			
٢	تُحسن ضبط أواخر الكلام .			
٣	تُحسن استخدام الجموع المختلفة بأنواعها .			
٤	تُحسن استخدام المفردات والتراكيب التي توافق المعاني .			
٥	تُحسن استخدام الظروف المختلفة بأنواعها .			
٦	تُميز بين انواع الجمل المختلفة .			
٧	تُراعي عمل الافعال الناسخة في الجمل.			

٨	تُجيد استخدام الضمائر المناسبة للسياق .
٩	تُحسن توظيف ادوات الربط المناسبة .
١٠	تُميز بين الاعراب بالحركات والاعراب بالحروف.
١١	تُطابق الجملة من حيث التأنيث والتذكير.
١٢	تُحسن استخدام النكرات والمعارف بصورة صحيحة .
١٣	تُجيد استخدام الاساليب النحوية المختلفة (النفي، التوكيد الخ).
١٤	تُحسن توظيف الحروف في مواضعها الصحيحة (حروف الاستفهام وغيرها) .
١٥	تعرف مواضع الحذف في اللغة العربية .
١٦	تُحسن معرفة الحالات الاعرابية المختلفة للافعال.
١٧	تُوظف المشتقات بصورة صحيحة .
١٨	تستخدم اسماء الاشارة بصورة صحيحة.
١٩	تُحسن توظيف استخدام التوابع في الجمل.
٢٠	تُميز عمل الحروف في العربية .

ملحق رقم (٢)

الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة في مدى صلاحية استمارة التحليل

*	طرائق تدريس اللغة العربية	ديالى/ التربية الأساسية	أ.د. أسماء كاظم فندي	١
*	طرائق تدريس اللغة العربية	بغداد/ التربية ابن رشد	أ.د. سعد علي زاير	٢
*	طرائق تدريس اللغة العربية	ديالى/ التربية الأساسية	أ.د. عبد الحسن عبد الامير العبيدي	٣
*	طرائق تدريس اللغة العربية	ديالى/ التربية الاساسية	أ.د. محمد عبد الوهاب	٤
*	طرائق تدريس اللغة العربية	ديالى/ التربية الأساسية	أ.د. هيفاء حميد السامرائي	٥
*	طرائق تدريس اللغة العربية	ديالى / التربية الأساسية	أ.د. مؤيد سعيد خلف	٦
*	طرائق تدريس اللغة العربية	ديالى / التربية الأساسية	أ.د. عبد الحسين الخفاجي	٧
*	طرائق تدريس اللغة العربية	ديالى / التربية الاساسية	أ.د. مريم خالد مهدي	٨
*	طرائق تدريس اللغة العربية	ديالى / التربية الاساسية	أ.م.د. سعاد موسى يعقوب	٩
*	طرائق تدريس اللغة العربية	ديالى / التربية الاساسية	أ.م.د. ايمن عبد العزيز	١٠

مدراء المدارس والدعم الاداري في درس التربية الرياضية والانشطة الرياضي في مديريات تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية

م.د. علي حكمت حميد
مديرية تربية بغداد / الرصافة

ملخص البحث

هدفت البحث التعرف إلى الدعم الاداري ومدراء المدارس في درس التربية الرياضية والانشطة الرياضي في تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية، لتحقيق ذلك أجريت البحث على عينة طبقية عشوائية اشتملت على (٢٤٩) معلما ومعلمة للتربية الرياضية في تربية بغداد (الكرخ والرصافة). ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث ببناء استبانته لمعرفة الدعم الاداري ومدراء المدارس الحكومية في درس التربية الرياضية والانشطة الرياضي في تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية، وتم التأكد من صدقها وثباتها بعد ان خضعت للتحكيم، وبعد جمع البيانات تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) لتحليل النتائج. أظهرت نتائج البحث أن الدعم الاداري ومدراء المدارس في درس التربية الرياضية والانشطة الرياضي في تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية كان مرتفعا، حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة (٧١.٦%)، (٧٣.٦%) كما أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدعم الاداري ومدراء المدارس في درس التربية الرياضية والانشطة الرياضي في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) بين وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية تبعا لمتغير الجنس ولصالح المعلمات. وفي ضوء تلك النتائج توصي البحث بعدة التوصيات كان أهمها ضرورة الاداري من قبل المسؤولين بدرس التربية الرياضية والانشطة الرياضي وتوعية الأهالي في أهمية درس التربية الرياضية والانشطة الرياضي وفوائدها الصحية والنفسية على أبنائهم.

School principals and administrative support in the lesson of physical education and sports activities in the directorates of Baghdad education (Karkh and Rusafa) from the viewpoints of physical education teachers

The study aimed to identify the extent of school principals in the studies of physical education and sports activities in Baghdad Education (Karkh and Rusafa) from the views of teachers and teachers of physical education, to achieve this. The study was conducted on a random class sample that included (249) teachers and teachers for sports education in Baghdad Education (Al -Karkh and Al -Rusafa. The data was used by the statistical package (SPSS) to analyze the results. The results of the study showed that the extent of school principals in the studies of physical education and sports activities in the Baghdad Education area (Karkh and Rusafa) from the views of teachers and teachers of physical education was high, as the percentage of the response reached (71.6%), (73.6%)

The results of the study also showed the existence of statistically significant differences in the extent of the school principals in the physical education and sports activities in the Baghdad Dad (Al -Karkh and Al -Rusafa) between the views of teachers and teachers of physical education according to the gender variable and for the benefit of teachers. In light of these results, the study recommends several recommendations, the most important of which was the necessity of attention by officials in the study of physical education and sports activities and educating parents on the importance of studying physical education and sports activities and its health and psychological benefits on their children.

الفصل الأول

١-١ المقدمة وأهمية البحث

تعد المدرسة الوحدة الإدارية الأساسية في الهيكل التنظيمي المدرسي، حيث تعمل على تقديم كل ما تستطيع من خدمات لتسيير عمل المدرسة وتحقيق أهدافها، ويقع على عاتق مدير المدرسة عبئ كبير ومسؤوليات يكون فيها مدير المدرسة قائدا تربويا مهما. للإدارة المدرسية دور هام وبارز في تنفيذ البرنامج المدرسي، نظرا لخبراتها السابقة في مجال العمل التربوي، لإلمامها بإمكانات المدرسة المادية والبشرية حيث يكون لمدير المدرسة الدور الكبير في متابعة سير العملية التعليمية، ومحاولة توفير متطلباتها سواء كان على صعيد التخطيط، أو التوجيه، أو المراقبة، فهي التي تترجم النظريات والفلسفات إلى واقع، وتساعد في توجيهه نحو التغييرات الاجتماعية المرغوب فيها، وتعرف الإدارة المدرسية بأنها كل نشاط منظم يهدف إلى تحقيق الأهداف التربوية، ونظراً لأن الدور الذي يقوم به المعلم في العملية التعليمية هو دور رئيسي وهام من حيث أن كل العوامل التي تؤثر في هذه العملية من منهاج وكتاب وإدارة مدرسية وإشراف تربوي رغم أهميتها فإنها لا ترقى إلى أهمية دور المدير، ولا تحقق أهدافها إلا إذا وجد المدير القادر المعد لإشغال مهنته والقيام بمهامها بكفاءة وفاعلية إن عمل الإدارة المدرسية ليست غاية بحد ذاتها، ولكنها وسيلة لتحقيق عملية التعلم والتعليم في المدرسة، وتهدف إلى تنظيم المدرسة على أسس تمكنها من تحقيق الرسالة المناطة بها في تربية الأجسام، وتنشئة الطلبة لذا يترتب على الإدارة المدرسية توفير الإمكانيات التي تساعد على تكوين شخصية الطالب المتكاملة، وتوجيه نموه العقلي والبدني والروحي، والسعي إلى تنمية خبرات العاملين في المدرسة بشكل مستديم، وتنسيق الجهود والعمل على تضاعفها لبلوغ الأهداف المرسومة بأفضل الوسائل ولأقصى الدعم ممكن .

وتعد المدرسة هي أفضل مكان لممارسة التمارين الرياضية في جو منظم وملتزم ومتابع، بما تقدمه من أنشطة، وبرامج جاذبة وهادفة، ومعارف تساعد في نمو الطلبة من جميع النواحي الجسمية، والنفسية، والعقلية، والانفعالية، والصحية عن طريق ما تقدمه من خدمات تربوية وأنشطة متعددة، تعمل على تأهيل الطالب كي يصبح مواطناً منتمياً متكيفاً ذي شخصية متكاملة، وتعد المدرسة من أفضل الأماكن لممارسة التمارين الرياضية والأنشطة الرياضية، إلا أن كثير من الإدارات المدرسية تعد درس التربية الرياضية أقل أهمية من دروس المواد الأخرى، وتعد أن الأنشطة الرياضية المدرسي الداخلي والخارجي هو مكلفاً لميزانياتها إلا أن البعض الآخر يعمل بكل طاقاته لتوفير الإمكانيات التي تشجع وتساعد على ممارسة الأنشطة الرياضي وأداء درس التربية الرياضية بشكلها الكامل من هنا تأتي الحاجة والأهمية لهذه البحث التي تسلط الضوء على الدعم الإداري لمدراس في درس التربية الرياضية والأنشطة الرياضي في تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية. تكمن أهمية البحث في أنها تعد الأولى في حدود علم الباحث والتي تناولت موضوع الدعم الإداري لمدراس

الحكومية في درس التربية الرياضية والأنشطة الرياضي في تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من جهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية ويكمن إبراز الأهمية إعطاء تصور حول الدعم الإداري لمدراء المدارس الحكومية في درس التربية الرياضية والأنشطة الرياضي في تربية بغداد (الكرخ والرصافة). فضلا عن تظهر البحث الحالية الدعم رضا معلمين ومعلمات التربية الرياضية عن الدعم الإداري لمدراء المدارس الحكومية في درس التربية الرياضية والأنشطة الرياضي.

٢-١ مشكلة البحث

إن درس التربية الرياضية والأنشطة الرياضية المدرسية هي اللبنة الأساسية لمنهاج التربية الرياضية، لذا يجب العناية بهما من حيث الإعداد بالشكل السليم وذلك لتحقيق أهداف التربية الرياضية. ومن خلال خبرة الباحث وعملهم في المدارس والتي يعتبر فيها مدير المدرسة هو المسئول المباشر عن قيادة وتوجيه جميع الجهود والقوى والإمكانات لبلوغ الأهداف المنشودة للمدرسة، وهو المشرف المباشر على أعمالها وفعاليتها ونشاطاتها وهو المسئول عن حل كل الصعوبات التي تقف في تطوير المدرسة إلا أن هناك بعض الإدارات الممثلة في مدير المدرسة تلجا إلى حل بعض هذه الأزمات على حساب درس التربية الرياضية والأنشطة الرياضية وتعمل على تهميشها لأنها تعدها عبئا على المدرسة من الناحية المادية والناحية الاجتماعية وعدم توفير كافة مستلزمات درس التربية الرياضية والأنشطة الرياضي. وإن التحدي الكبير للتعليم يتمثل في عدم قدرته على استيعاب الإعداد المتزايدة في مختلف قطاعاته ومؤسساته والتزاماته في توفير كافة المقومات التي تحتاجها مراحل التعليم المختلفة من المباني والتجهيزات المدرسية المختلفة، فضلا عن التوسع الأفقي في إنشاء الفصول الدراسية على جزء كبير من الأبنية والملاعب المدرسية فأصبحت آلاف المدارس بلا أبنية و ملاعب أو ساحات لممارسة الأنشطة وحرمان التلاميذ من حقهم في ممارسة الرياضة داخل البيئة المدرسية كما لاحظنا أن هناك افتقار درس التربية الرياضية والأنشطة الرياضية للدعم الإداري من لمدراء المدارس من خلال عدم الإداريهم الكافي بدرس التربية الرياضية مقارنة مع بقية الدروس، ووضع درس التربية الرياضية ضمن الدروس الأخرى، واستخدام مدرس المواد الأخرى درس التربية الرياضية لغرض تغطية القصور في المواد الأخرى والمنهج الدراسي، كذلك عدم توفير الإمكانات والأدوات والتسهيلات والمرافق الرياضية اللازمة لدرس التربية الرياضية ولممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة. لذا رأى الباحث أن إجراء دراسة حول دور لمدراء ومديرات المدارس من تفعيل درس التربية الرياضية والأنشطة الرياضية من وجهة نظر مدرس التربية الرياضية.

٣-١ أهداف البحث

تهدف البحث الحالية إلى:

- ١- التعرف إلى الدعم الإداري لمدراء المدارس الحكومية في درس التربية الرياضية في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من جهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية.
- ٢- التعرف إلى الدعم الإداري لمدراء المدارس في الأنشطة الرياضي في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من جهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية.
- ٣- التعرف إلى الفروق في الدعم الإداري لمدراء المدارس الحكومية في درس التربية الرياضية والأنشطة الرياضي في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من جهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية تبعا لمتغير الجنس.

٤-١ افتراضات البحث

- ١- ما الدعم الاداري لمدراء المدارس في درس التربية الرياضية في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية؟
- ٢- ما الدعم الاداري لمدراء المدارس في الانشطة الرياضي في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدعم الاداري لمدراء المدارس في درس التربية الرياضية والانشطة الرياضي في تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية تعزى لمتغير الجنس؟

٥-١ مجالات البحث:

- ١- المجال البشري: جميع معلمي ومعلمات التربية الرياضية في المدارس الحكومية في مديريات تربية بغداد (الكرخ والرصافة).
- ٢- الحد الزمني: للمدة من ٢٠/١٠/٢٠٢٢ ولغاية ٢٣/٢/٢٠٢٣
- ٣- الحد المكاني: مديريات تربية بغداد (الكرخ والرصافة) وهي (رصافة ١، رصافة ٢، رصافة ٣، كرخ ١، كرخ ٢، كرخ ٣).

الفصل الثاني : الأطار النظري

- ١-٢ المعلم :- هو قائد الموقف التعليمي وموجهه وهو الذي يخطط به وضع البرنامج التنفيذي للدرس.

الفصل الثالث منهج البحث واجرائته.

- ٣-١ المنهج: تم استخدام المنهج المسحي الوصفي وذلك للائمته لطبيعة البحث.
- ٣-٢ مجتمع البحث وعينته :- تكون مجتمع البحث من معلمي ومعلمات التربية الرياضية في مديريات تربية بغداد (الكرخ والرصافة)، والبالغ عددهم (٤٣١) معلما ومعلمة. اما عينة البحث فقد تكونت عينة البحث من معلمي ومعلمات التربية الرياضية في مديريات تربية بغداد (الكرخ والرصافة) والبالغ عددهم (٢٤٩) معلما ومعلمة، والجدول رقم (1) يوضح خصائص عينة البحث.

الجدول رقم (1): توزيع عينة البحث تبعاً لمتغيراتها المستقلة (ن=٢٤٩).

المتغيرات	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	معلم	١٣٠	٥٢.٢
	معلمة	١١٩	٤٧.٨
المحافظة	رصافة ١	٣٢	١٢.٩
	رصافة ٢	٦٧	٢٦.٩
	رصافة ٣	٥٤	٢١.٧
	كرخ ١	٣٦	١٤.٥
	كرخ ٢	٣٥	١٤.١
	كرخ ٣	٢٥	١٠

٣-٣ أداة البحث

بعد مراجعة الأدب التربوي والمناهج المدرسية وأساليب التدريس, تم تصميم استبانة خاصة بالموضوع وتم عرضها على لجنة من المحكمين في مجال التخصص الدقيق وتم التوصل إلى الاستبانة النهائية في الوضع الحالي بعد إجراء التعديلات المطلوبة من قبل أعضاء لجنة المحكمين.

صدق الأداة

تم التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية الرياضية من اقسام و كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في الجامعات العراقية في بغداد والبالغ عددهم (10) متخصصين، وتم الأخذ بأراء المحكمين في عملية تحكيم فقرات الاستبانة، بحيث أصبحت بصورتها النهائية مكونة من (5) مجالات وموزعة على (65) فقرة.

ثبات أداتا البحث:

للتأكد من ثبات أداتي البحث تم استخدام معادلة كرونباخ الفا، حيث وصل معامل الثبات الكلي لاستبيان درس التربية الرياضية إلى (٠.٩١)، وكان معامل الثبات الكلي لاستبيان الانشطة الرياضي (٠.٩٦) وهي قيم جيدة لأهداف البحث، وفيما يلي عرض لقيم معامل الثبات للمجالات والدرجة الكلية لأداتي البحث:

الجدول رقم (٢): قيم معامل الثبات لمجالات أداتي البحث.

الانشطة الرياضي		درس التربية الرياضية		أداتا البحث المجالات
عدد الفقرات	كرونباخ الفا	عدد الفقرات	كرونباخ الفا	
٦	٠.٧٧	٧	٠.٧٣	الإداري
٧	٠.٨٦	٦	٠.٨٦	الإمكانات المادية
٥	٠.٨٣	٦	٠.٨٩	الاجتماعي
٧	٠.٩٢	٦	٠.٨٧	الصحي
٨	٠.٩١	٧	٠.٩١	النفسي
٣٣	٠.٩٦	٣٢	٠.٩١	الدرجة الكلية

يتضح من نتائج الجدول رقم (٢) أن قيم معامل الثبات لمجالات استبيان درس التربية الرياضية تراوحت ما بين (٠.٧٣ - ٠.٩١)، وأن قيم معامل الثبات لمجالات استبيان الانشطة الرياضي تراوحت ما بين (٠.٧٧ - ٠.٩٢)، وتعد هذه القيم جيدة لتحقيق أغراض البحث.

٣-٤ متغيرات البحث

المتغيرات المستقلة

- الجنس وله مستويان: (معلم، معلمة).

المتغير التابع: يتمثل على استجابة أفراد عينة البحث على أداة البحث (الاستبانة).

المعالجات الإحصائية

من أجل الإجابة عن التساؤلات تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وسوف يتم استخدام الأسلوب الإحصائي الأمثل والمناسب لطبيعة البحث.

الفصل الرابع عرض ومناقشة النتائج

أولاً: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالافتراض الأول:

ما الدعم الإداري لمدراء المدارس في درس التربية الرياضية في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة والمجال التي تنتمي إليه وللدرجة الكلية لاستبيان درس التربية الرياضية، ونتائج الجداول رقم (٣،٤،٥،٦،٧) تبين ذلك، ونتائج الجدول رقم (٣) تبين خلاصة النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول، ولتفسير النتائج استخدمت النسب المئوية الآتية:

- (٨٠%) فأكثر الدعم الإداري في درس التربية الرياضية مرتفع جداً.

- (٧٠ - ٧٩.٩%) الدعم الإداري في درس التربية الرياضية مرتفع.

- (٦٠ - ٦٩.٩%) الدعم الاداري في درس التربية الرياضية متوسط.
 - (٥٠ - ٥٩.٩) الدعم الاداري في درس التربية الرياضية منخفض.
 - أقل من (٥٠%) الدعم الاداري في درس التربية الرياضية منخفض جدا.
- ١- المجال الإداري:

الجدول رقم (٣): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للاستجابة لفقرات المجال الإداري الدعم الاداري لمدراء المدارس الحكومية في درس التربية الرياضية في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية (ن=٢٤٩).

ت	الفقرات	م الاستجابة	%	الدعم الاداري
١	لا تضع الإدارة المدرسية معظم دروس التربية الرياضية بعد الدرس الخامسة.	٣.٠١	٦٠.٢	متوسط
٢	لا تستغل الإدارة المدرسية دروس التربية الرياضية لإعطاء دروس بديلة لمواد أخرى.	٣.٧٦	٧٥.٢	مرتفع
٣	تعمل الإدارة المدرسية على توزيع دروس التربية الرياضية لمعلم الرياضة بنصاب كامل.	٤.٠٦	٨١.٢	مرتفع جدا
٤	تعمل الإدارة المدرسية على إكمال نصاب معلم التربية الرياضية بدروس من مواد أخرى.	٣.٥٣	٧٠.٦	مرتفع
٥	تعمل الإدارة المدرسية على توزيع دروس التربية الرياضية الزائدة على معلمي المواد الأخرى لإكمال نصابهم.	٣.٠١	٦٠.٢	متوسط
٦	تشجع الإدارة المدرسية على استغلال دروس التربية الرياضية للصف التوجيهي ولصالح المواد العلمية الأخرى.	٣.١٢	٦٢.٤	متوسط
٧	تعمل إدارة المدرسة جاهدة على الالتزام بالزي الرياضي في دروس التربية الرياضية	٤.١٠	٨٢	مرتفع جدا
الدرجة الكلية للمجال الإداري		٣.٥٢	٧٠.٤	مرتفع

*أقصى درجة للاستجابة (٥) درجات

يتضح من نتائج الجدول رقم (٣) أن الدعم الاداري لمدراء المدارس في درس التربية الرياضية في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية لفقرات المجال الإداري كان مرتفعا جدا على الفقرتين (٣، ٧) حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليهما على التوالي (٨١.٢%، ٨٢%)، وجاء الدعم الاداري مرتفعا على الفقرتين (٢، ٤) حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليهما على التوالي (٧٥.٢%، ٧٠.٦%)، بينما جاء الدعم الاداري متوسطا على الفقرات (١، ٥، ٦) حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها على التوالي (٦٠.٢%، ٦٠.٢%، ٦٢.٤%). وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للمجال الإداري الدعم الاداري لمدراء المدارس الحكومية في درس التربية الرياضية في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية كان مرتفعا، حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة (٧٠.٤%).

٢- مجال الإمكانيات المادية:

الجدول رقم (٤): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للاستجابة لفقرات مجال الإمكانيات المادية الدعم الاداري لمدراء المدارس الحكومية في درس التربية الرياضية في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية (ن=٢٤٩).

ت	الفقرات	متوسط الاستجابة*	%	الدعم الاداري
١	توفر الإدارة المدرسية الأجهزة والمعدات والأدوات اللازمة لدروس التربية الرياضية باستمرار.	٤.١١	٨٢.٢	مرتفع جدا
٢	تعمل الإدارة المدرسية على توفير عوامل الأمان والسلامة في درس التربية الرياضية.	٤.٠٥	٨١	مرتفع جدا
٣	تعمل الإدارة المدرسية على توفير الوسائل التعليمية التي تساعد على شرح وعرض المهارات الرياضية.	٣.٦٢	٧٢.٤	مرتفع
٤	تعمل الإدارة المدرسية على توفير الأدوات والوسائل والأجهزة التي تناسب الفئات العمرية المختلفة.	٣.٦٩	٧٣.٨	مرتفع
٥	تعمل الإدارة المدرسية على توفير مكان مناسب مخصص لحفظ أدوات التربية الرياضية.	٣.٩٧	٧٩.٤	مرتفع
٦	تعمل الإدارة المدرسية على توفير مستلزمات ومتطلبات معلم التربية الرياضية.	٣.٩٧	٧٩.٤	مرتفع
	الدرجة الكلية لمجال الإمكانيات المادية	٣.٩٠	٧٨	مرتفع

*أقصى درجة للاستجابة (٥) درجات

يتضح من نتائج الجدول رقم (٤) أن الدعم الإداري لمدراء المدارس في درس التربية الرياضية في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية لفقرات مجال الإمكانيات المادية كان مرتفعا جدا على الفقرتين (١، ٢) حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليهما على التوالي (٨٢.٢%، ٨١%)، وجاء الدعم الإداري مرتفعا على الفقرات (٣، ٤، ٥، ٦) حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (٧٢.٤% - ٧٩.٤%). وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لمجال الإمكانيات المادية الدعم الإداري لمدراء المدارس الحكومية في درس التربية الرياضية في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية كان مرتفعا، حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة (٧٨%).

٣- المجال الاجتماعي:

الجدول رقم (٥): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للاستجابة لفقرات المجال الاجتماعي الدعم الإداري لمدراء المدارس في درس التربية الرياضية في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية (ن=٢٤٩).

ت	الفقرات	متوسط الاستجابة*	%	الدعم الاداري
١	تؤمن الإدارة المدرسية أن درس التربية الرياضية تعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية بين الطلبة.	٤.١٣	٨٢.٦	مرتفع جدا
٢	تعمل الإدارة المدرسية على نشر الاتجاهات السليمة عن مفهوم التربية الرياضية ودورها في تنشئة الطلاب اجتماعيا.	٣.٧٩	٧٥.٨	مرتفع
٣	تساهم الإدارة المدرسية في تغير النظرة التقليدية التي تحد من تطور درس التربية الرياضية.	٣.٧١	٧٤.٢	مرتفع
٤	تحت الإدارة المدرسية الأهالي على التزام أبنائهم بالزى الرياضي أثناء درس التربية الرياضية.	٣.٧٨	٧٥.٦	مرتفع

مرتفع	٧٢.٤	٣.٦٢	تعمل الإدارة المدرسية على توعية الأهالي باحتساب علامة التربية الرياضية الحقيقية في معدل الطلبة المدرسي مما يزيد من الاداريهم بدرس التربية الرياضية.	٥
مرتفع	٧٩.٢	٣.٩٦	تؤمن الإدارة المدرسية أن درس التربية الرياضية تساعد على زيادة احترام الطلبة للأنظمة والقوانين والتعليمات المدرسية.	٦
مرتفع	٧٦.٦	٣.٨٣	الدرجة الكلية للمجال الاجتماعي	

يتضح من نتائج الجدول رقم (٥) أن الدعم الاداري لمدراء المدارس الحكومية في درس التربية الرياضية في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية لفقرات المجال الاجتماعي كان مرتفعا جدا على الفقرة (١) حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها (٨٢.٦%)، في حين جاء الدعم الاداري مرتفعا على جميع الفقرات المتبقية حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (٧٢.٤% - ٧٩.٢%). وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للمجال الاجتماعي الدعم الاداري لمدراء المدارس الحكومية في درس التربية الرياضية في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية كان مرتفعا، حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة (٧٦.٦%).

٤- المجال الصحي:

الجدول رقم (٦): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للاستجابة لفقرات المجال الصحي الدعم الاداري لمدراء المدارس الحكومية في درس التربية الرياضية في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية (ن=٢٤٩).

الرقم	الفقرات	متوسط الاستجابة*	%	الدعم الاداري
١	تعمل الإدارة المدرسية على إعطاء ندوات لأهالي توضح أهمية درس التربية الرياضية وفوائدها على الجسم.	٢.٨٨	٥٧.٦	منخفض
٢	تحث الإدارة المدرسية الأهالي على التزام أبنائهم بدرس التربية الرياضية لان ذلك يساعد في المحافظة على الوزن المثالي والتخلص من الوزن الزائد.	٣.١٨	٦٣.٦	متوسط
٣	توضح الإدارة المدرسية للطلبة بان الالتزام بدرس التربية الرياضية يساعد على المحافظة على القوام السليم.	٣.٤٦	٦٩.٢	متوسط
٤	تحث الإدارة المدرسية الطلبة من خلال الإذاعة المدرسية على الالتزام بدرس التربية الرياضية.	٣.٤٩	٦٩.٨	متوسط
٥	تحث الإدارة المدرسية الطلبة على عمل مجالات حائط تبين فوائد درس التربية وتأثيرها على أجهزة الجسم المختلفة.	٣.٤١	٦٨.٢	متوسط
٦	تعمل الإدارة المدرسية ندوات بخصوص الأمراض الناتجة عن قلة الحركة وأمراض العصر.	٣	٦٠	متوسط
الدرجة الكلية للمجال الصحي		٣.٢٤	٦٤.٨	متوسط

*أقصى درجة للاستجابة (٥) درجات

يتضح من نتائج الجدول رقم (٦) أن الدعم الاداري لمدراء المدارس في درس التربية الرياضية في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية لفقرات المجال الصحي كان منخفضا على الفقرة (١) حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة

عليها (٥٧.٦%)، في حين جاء الدعم الإداري متوسطا على جميع الفقرات المتبقية حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (٦٠% - ٦٩.٨%). وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للمجال الصحي الدعم الإداري لمدراء المدارس الحكومية في درس التربية الرياضية في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية كان مرتفعا، حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة (٦٤.٨%).

٥- المجال النفسي:

الجدول رقم (٧): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للاستجابة لفقرات المجال النفسي الدعم الإداري لمدراء المدارس في درس التربية الرياضية في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية (ن=٢٤٩).

الرقم	الفقرات	متوسط الاستجابة*	%	الدعم الإداري
١	توضح الإدارة المدرسية للطلبة أن الالتزام بدرس التربية الرياضية يحد من العزلة والعدوانية لدى الطلبة.	٣.٥١	٧٠.٢	مرتفع
٢	توضح الإدارة المدرسية للأهالي أن الالتزام بدرس التربية الرياضية تقلل من التوتر وتساعد على التفكير بإيجابية.	٣.٤٤	٦٨.٨	متوسط
٣	تعمل الإدارة المدرسية على حل ظاهرة الاكتئاب النفسي عند بعض الطلبة من خلال دروس التربية الرياضية.	٣.٢٨	٦٥.٦	متوسط
٤	تسلط الإدارة المدرسية الضوء على السلوك الفوضوي ومعالجته من خلال دروس التربية الرياضية.	٣.٣٦	٦٧.٢	متوسط
٥	تحت الإدارة المدرسية على تفريغ الطاقة السلبية لدى بعض الطلبة من خلال دروس التربية الرياضية.	٣.٥٤	٧٠.٨	مرتفع
٦	تعمل الإدارة المدرسية على معالجة الأنشطة الزائدة لدى الطلبة من خلال دروس التربية الرياضية.	٣.٦٢	٧٢.٤	مرتفع
٧	تعمل الإدارة المدرسية على حل مشكلة الاضطهاد لدى بعض الطلبة من خلال دروس التربية.	٣.٢٤	٦٤.٢	متوسط
	الدرجة الكلية للمجال النفسي	٣.٤٣	٦٨.٦	متوسط

*أقصى درجة للاستجابة (٥) درجات، % النسبة المئوية للاستجابة.

يتضح من نتائج الجدول رقم (٧) أن الدعم الإداري لمدراء المدارس في درس التربية الرياضية في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية لفقرات المجال النفسي كان مرتفعا على الفقرات (١، ٥، ٦) حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها على التوالي (٧٠.٢%، ٧٠.٨%، ٧٢.٤%)، في حين جاء الدعم الإداري متوسطا على الفقرات (٢، ٣، ٤، ٧) حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (٦٤.٢% - ٦٨.٨%). وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للمجال النفسي الدعم الإداري لمدراء المدارس الحكومية في درس التربية الرياضية في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية كان مرتفعا، حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة (٦٨.٦%).

الفصل الرابع تحليل النتائج ومناقشتها

٤-١ تحليل النتائج المتعلقة بالافتراض الأول:

الجدول رقم (٨): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والترتيب للمجالات والدرجة الكلية الدعم الإداري لمدراء المدارس في درس التربية الرياضية في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية (ن=٢٤٩).

الرقم	المجالات	متوسط الاستجابة*	%	الترتيب	الدعم الإداري
١	الإداري	٣.٥٢	٧٠.٤	الثالث	مرتفع
٢	الإمكانات المادية	٣.٩٠	٧٨	الأول	مرتفع
٣	الاجتماعي	٣.٨٣	٧٦.٦	الثاني	مرتفع
٤	الصحي	٣.٢٤	٦٤.٨	الأخير	متوسط
٥	النفسي	٣.٤٣	٦٨.٦	الرابع	متوسط
	الدرجة الكلية	٣.٥٨	٧١.٦		مرتفع

*أقصى درجة للاستجابة (٥) درجات، % النسبة المئوية للاستجابة.

يتضح من نتائج الجدول رقم (٨) أن الدعم الإداري لمدراء المدارس الحكومية في درس التربية الرياضية في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية كان مرتفعاً، حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة (٧١.٦%)، وجاء مجال الإمكانات المادية في الترتيب الأول بنسبة مئوية للاستجابة مرتفعة (٧٨%)، ويليه المجال الاجتماعي في الترتيب الثاني بنسبة مئوية للاستجابة مرتفعة (٧٦.٦%)، ويليه المجال الإداري في الترتيب الثالث بنسبة مئوية للاستجابة مرتفعة (٧٠.٤%)، ويليه المجال النفسي في الترتيب الرابع بنسبة مئوية للاستجابة متوسطة (٦٨.٦%)، بينما جاء المجال الصحي في الترتيب الأخير بنسبة مئوية للاستجابة متوسطة (٦٤.٨%). والشكل البياني رقم (١) يبين ذلك.



الشكل البياني رقم (١): متوسط الاستجابة للمجالات والدرجة الكلية الدعم الإداري لمدراء المدارس الحكومية في درس التربية الرياضية من وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية.

يرى الباحثان من نتائج السؤال الأول من الجدول رقم (٨) أن هناك الإداري بدرس التربية الرياضية والالتزام بها، حيث أظهرت النتائج الدعم الإداري بتوفير الإمكانات المادية بالدرجة الأولى التي تمكن من إعطاء درس التربية الرياضية بشكلها الصحيح، وذلك يعود لوجود إدارات مدرسية تحمل من الخبرة العلمية والميدانية ما يمكنها من توفير مستلزمات درس التربية الرياضية وإعطائها حقها كباقي الدروس المدرسية، وتعي فوائد درس التربية الرياضية الاجتماعية، والنفسية، والصحية بنسب متفاوتة.

وجاءت نتائج هذه البحث متفقة مع نتائج دراسات كل من، (٢٠١٥) milod، (٢٠٠٧) sakran، (٢٠٠٥) abdelhaq. وجاءت نتائج البحث الحالية مختلفة مع نتائج دراسة كل من، (٢٠٠٨) shamekh، (٢٠٠٦).

٤-٢ ثانياً: النتائج المتعلقة بالافتراض الثاني:

ما الدعم الإداري لمدراء المدارس الحكومية في الأنشطة الرياضي في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة والمجال التي تنتمي إليه وللدرجة الكلية لاستبيان الأنشطة الرياضي، ونتائج الجداول رقم (٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥) تبين ذلك، ونتائج الجدول رقم (٩) تبين خلاصة النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني، ولتفسير النتائج استخدمت النسب المئوية الآتية:

- (٨٠%) فأكثر الدعم الإداري في الأنشطة الرياضي مرتفع جدا.
- (٧٠-٧٩.٩%) الدعم الإداري في الأنشطة الرياضي مرتفع.
- (٦٠-٦٩.٩%) الدعم الإداري في الأنشطة الرياضي متوسط.
- (٥٠-٥٩.٩%) الدعم الإداري في الأنشطة الرياضي منخفض.
- أقل من (٥٠%) الدعم الإداري في الأنشطة الرياضي منخفض جدا.

١- المجال الإداري:

الجدول رقم (٩): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للاستجابة لفقرات المجال الإداري الدعم الإداري لمدرء المدارس في الأنشطة الرياضي في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية (ن=٢٤٩).

الرقم	الفقرات	متوسط الاستجابة*	%	الدعم الإداري
١	تسمح الإدارة المدرسية بتدريب الفرق الرياضية وممارسة الأنشطة الرياضي أثناء الدوام الرسمي.	٣.٨٩	٧٧.٨	مرتفع
٢	تشجع الإدارة المدرسية على إجراء مباريات ودية بين الطلبة.	٤.٢٥	٨٣	مرتفع جدا
٣	الإداري الإدارة المدرسية بالنتائج التي تحقها الفرق الرياضية في حالي الفوز والخسارة.	٤.١٤	٨٢.٨	مرتفع جدا
٤	تلم الإدارة المدرسية بالقوانين والأنظمة والتعليمات المتعلقة بالرياضة والأنشطة الرياضي المدرسي.	٣.٨٦	٧٧.٢	مرتفع
٥	تسمح الإدارة المدرسية بتدريب الفرق الرياضية وممارسة الأنشطة الرياضي بعد الدوام الرسمي.	٣.٦٢	٧٢.٤	مرتفع
٦	تشجع الإدارة المدرسية على المشاركة في الأنشطة الرياضي التنافسي على مستوى مدارس المحافظة.	٤.٣١	٨٦.٢	مرتفع جدا
الدرجة الكلية للمجال الإداري				
		٤.٠١	٨٠.٢	مرتفع جدا

*أقصى درجة للاستجابة (٥) درجات، % النسبة المئوية للاستجابة.

يتضح من نتائج الجدول رقم (٩) أن الدعم الإداري لمدرء المدارس الحكومية في الأنشطة الرياضي في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية لفقرات المجال الإداري كان مرتفعا جدا على الفقرات (٢، ٣، ٦) حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها أكبر من (٨٠%)، وجاء الدعم الإداري مرتفعا على الفقرات (١، ٤، ٥) حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها على التوالي (٧٧.٨%، ٧٧.٢%، ٧٢.٤%). وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للمجال الإداري الدعم الإداري لمدرء المدارس الحكومية في الأنشطة الرياضي في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية كان مرتفعا جدا، حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة (٨٠.٢%).

٢- مجال الإمكانيات المادية:

الجدول رقم (١٠): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للاستجابة لفقرات مجال الإمكانيات المادية الدعم الإداري لمدرء المدارس في الأنشطة الرياضي في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية (ن=٢٤٩).

الرقم	الفقرات	متوسط الاستجابة*	%	الدعم الاداري
١	تعمل الإدارة المدرسية على توفير الأجهزة والمعدات والأدوات اللازمة للنشاط الرياضي.	٤.١٤	٨٢.٨	مرتفع جدا
٢	تعمل الإدارة المدرسية على توفير عوامل الأمان والسلامة في أماكن مزاولة الأنشطة الرياضية.	٤.١٠	٨٢	مرتفع جدا
٣	تعمل الإدارة المدرسية على توفير المخصصات المالية اللازمة لتغطية نفقات الأنشطة الرياضية.	٤.٠٤	٨٠.٨	مرتفع جدا
٤	تعمل الإدارة المدرسية على توفير الحوافز للطلبة المتفوقين رياضيا.	٣.٩١	٧٨.٢	مرتفع
٥	تعمل الإدارة المدرسية على توفير مواد الإسعافات الأولية اللازمة لإسعاف الإصابات التي قد تنجم عن ممارسة الأنشطة الرياضية.	٤.٠٤	٨٠.٨	مرتفع جدا
٦	تقوم الإدارة المدرسية بوضع نظم مالية أكثر مرونة وفاعلية لمواجهة متطلبات الرياضة المدرسية الطارئة.	٣.٧٨	٧٥.٦	مرتفع
٧	توفر الإدارة المدرسية أماكن لاستبدال الملابس لممارسة الأنشطة الرياضي.	٣.٢٢	٦٤.٤	متوسط
	الدرجة الكلية لمجال الإمكانيات المادية	٣.٨٩	٧٥.٨	مرتفع

*أقصى درجة للاستجابة (٥) درجات، % النسبة المئوية للاستجابة.
 يتضح من نتائج الجدول رقم (١٠) أن الدعم الإداري لمدراس المدارس الحكومية في الأنشطة الرياضية في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من جهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية لفقرات مجال الإمكانيات المادية كان مرتفعا جدا على الفقرات (١، ٢، ٣، ٥) حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها أكبر من (٨٠%)، وجاء الدعم الإداري مرتفعا على الفقرتين (٤، ٦) حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليهما على التوالي (٧٨.٢%)، (٧٥.٦%)، بينما جاء الدعم الإداري متوسطا على الفقرة (٧) حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها (٦٤.٤%)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لمجال الإمكانيات المادية الدعم الإداري لمدراس المدارس الحكومية في الأنشطة الرياضية في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من جهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية كان مرتفعا، حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة (٧٥.٨%).

٣- المجال الاجتماعي:

الجدول رقم (١١): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للاستجابة لفقرات المجال الاجتماعي الدعم الإداري لمدراس المدارس في الأنشطة الرياضية في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من جهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية (ن=٢٤٩).

الرقم	الفقرات	متوسط الاستجابة*	%	الدعم الاداري
١	تؤمن الإدارة المدرسية أن ممارسة الأنشطة الرياضية تساعد على تنمية التعاون والعلاقات الاجتماعية بين الطلبة والمجتمع.	٣.٩٤	٧٨.٨	مرتفع
٢	توجه الإدارة المدرسية دعوات لأولياء الأمور لمشاهدة الأنشطة الرياضية.	٣.٠٦	٦١.٢	متوسط
٣	تعمل الإدارة المدرسية على توعية الأهالي وأولياء الأمور بان ممارسة الانشطة الرياضي لا يؤثر سلبا على تحصيل الطلبة.	٣.٤٩	٦٩.٨	متوسط
٤	تؤمن الإدارة المدرسية أن ممارسة الأنشطة الرياضية تساعد على زيادة احترام الطلبة للأنظمة والقوانين والتعليمات المدرسية.	٣.٨٤	٧٦.٨	مرتفع
٥	تبين الإدارة المدرسية للطلبة أن ممارسة الانشطة الرياضي الخارجي يعمل على توطيد العلاقات بين أجزاء الوطن.	٣.٧٧	٧٥.٤	مرتفع
الدرجة الكلية للمجال الاجتماعي				
		٣.٦٢	٧٢.٢	مرتفع

*أقصى درجة للاستجابة (٥) درجات، % النسبة المئوية للاستجابة.
 يتضح من نتائج الجدول رقم (١١) أن الدعم الاداري لمدراس الحكومية في الانشطة الرياضي في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية لفقرات المجال الاجتماعي كان مرتفعا على الفقرات (١، ٤، ٥) حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها على التوالي (٧٨.٨%، ٧٦.٨%، ٧٥.٤%)، بينما جاء الدعم الاداري متوسطا على الفقرتين (٢، ٣) حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليهما على التوالي (٦١.٢%، ٦٩.٨%). وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للمجال الاجتماعي الدعم الاداري لمدراس الحكومية في الانشطة الرياضي في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية كان مرتفعا، حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة (٧٢.٢%).

٤- المجال الصحي:

الجدول رقم (١٢): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للاستجابة لفقرات المجال الصحي الدعم الاداري لمدراس الحكومية في الانشطة الرياضي في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية (ن=٢٤٩).

الرقم	الفقرات	متوسط الاستجابة*	%	الدعم الاداري
١	تعمل الإدارة المدرسية على إعطاء ندوات للأهالي توضح أهمية الانشطة الرياضي وفائدة على الجسم.	٣.٠١	٦٠.٢	متوسط
٢	تحت الإدارة المدرسية الطلبة على عمل مجالات حائط تبين فوائد الانشطة الرياضي على أجهزة الجسم المختلفة.	٣.٤٤	٦٨.٨	متوسط
٣	تبين الإدارة المدرسية للطلبة أن الانشطة الرياضي يساعد على التخلص من بعض فضلات الجسم عن طريق العرق.	٣.٣٥	٦٧	متوسط

٤	توضح الإدارة المدرسية للطلبة أهمية الأنشطة الرياضية وفوائدها الصحية.	٣.٥٧	٧١.٤	مرتفع
٥	تبين الإدارة المدرسية للطلبة أن ممارسة الأنشطة الطلابية الخفيفة تعمل على الحفاظ على السكر بالجسم.	٣.٢٠	٦٤	متوسط
٦	تبين الإدارة المدرسية للطلبة أن ممارسة الأنشطة الرياضية تعمل على زيادة التمثيل الغذائي.	٣.١٤	٦٢.٨	متوسط
٧	تشجع الإدارة المدرسية على ممارسة الأنشطة البدنية للتخلص من أمراض العصر.	٣.٣٠	٦٦	متوسط
الدرجة الكلية للمجال الصحي		٣.٢٩	٦٥.٨	متوسط

*أقصى درجة للاستجابة (٥) درجات، % النسبة المئوية للاستجابة.
يتضح من نتائج الجدول رقم (١٢) أن الدعم الإداري لمدراس الحكومية في الأنشطة الرياضية في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية لفقرات المجال الصحي كان مرتفعا على الفقرة (٤) حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها (٧١.٤%)، بينما جاء الدعم الإداري متوسطا على جميع الفقرات المتبقية، حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (٦٠.٢% - ٦٨.٨%). وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للمجال الصحي الدعم الإداري لمدراس الحكومية في الأنشطة الرياضية في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية كان متوسطا، حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة (٦٥.٨%).

٥- المجال النفسي:

الجدول رقم (١٣): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للاستجابة لفقرات المجال النفسي الدعم الإداري لمدراس الحكومية في الأنشطة الرياضية في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية (ن=٢٤٩).

الرقم	الفقرات	متوسط الاستجابة *	%	الدعم الإداري
١	توضح الإدارة المدرسية للطلبة أن الالتزام بالأنشطة الرياضية يحد من العزلة والعدوانية لدى الطلبة.	٣.٥٩	٧١.٨	مرتفع
٢	توضح الإدارة المدرسية للطلبة أن الالتزام بالأنشطة الرياضية يقلل من التوتر وتساعد على التفكير بإيجابية.	٣.٤٩	٦٩.٨	متوسط
٣	تحث الإدارة المدرسية على تفريغ الطاقة السلبية لدى بعض الطلبة من خلال الأنشطة الرياضية.	٣.٧٠	٧٤	مرتفع
٤	تعمل الإدارة المدرسية على حل مشكلة الاضطهاد لدى بعض الطلبة من خلال الأنشطة الرياضية.	٣.٤٣	٦٨.٦	متوسط
٥	تعمل الإدارة المدرسية على عمل أنشطة رياضية أثناء الاستراحة للتقليل من مظاهر العنف المدرسي	٣.٦٩	٧٣.٨	مرتفع
٦	تعمل الإدارة المدرسية على تحقيق الرضا النفسي لدى بعض الطلبة المشاركين في الأنشطة الرياضية من خلال المحفزات كالجوائز وغيرها.	٣.٧١	٧٤.٢	مرتفع
٧	تعمل الإدارة المدرسية على معالجة ظاهرة الهروب	٣.٤١	٦٨.٢	متوسط

			من المدرسة لدى بعض الطلبة من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية.
مرتفع	٧٦.٤	٣.٨٢	٨ تعمل الإدارة المدرسية على دعم الأنشطة الرياضية الصباحية للتقليل من ظاهرة التأخر الصباحي.
مرتفع	٧٢	٣.٦٠	الدرجة الكلية للمجال النفسي

*أقصى درجة للاستجابة (٥) درجات، % النسبة المئوية للاستجابة.

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٣) أن الدعم الإداري لمدرء المدارس الحكومية في الأنشطة الرياضية في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من جهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية لفقرات المجال النفسي كان مرتفعا على الفقرات (١، ٣، ٥، ٦، ٨) حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (٧١.٨% - ٧٦.٤%)، بينما جاء الدعم الإداري متوسطا على الفقرات (٢، ٤، ٧)، حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها على التوالي (٦٩.٨%، ٦٨.٦%، ٦٨.٢%). وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للمجال النفسي الدعم الإداري لمدرء المدارس الحكومية في الأنشطة الرياضية في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من جهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية كان مرتفعا، حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة (٧٢%).

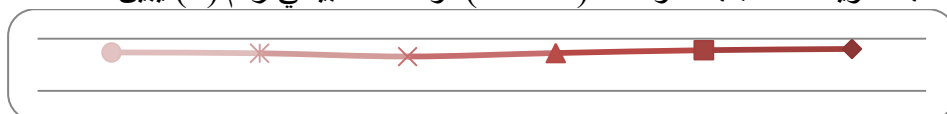
٦- خلاصة النتائج المتعلقة بالافتراض الثاني:

الجدول رقم (١٤): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والترتيب للمجالات والدرجة الكلية الدعم الإداري لمدرء المدارس في الأنشطة الرياضية في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من جهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية (ن=٢٤٩).

الرقم	المجالات	متوسط الاستجابة*	%	الترتيب	الدعم الإداري
١	الإداري	٤.٠١	٨٠.٢	الأول	مرتفع جدا
٢	الإمكانات المادية	٣.٨٩	٧٥.٨	الثاني	مرتفع
٣	الاجتماعي	٣.٦٢	٧٢.٢	الثالث	مرتفع
٤	الصحي	٣.٢٩	٦٥.٨	الأخير	متوسط
٥	النفسي	٣.٦٠	٧٢	الرابع	مرتفع
	الدرجة الكلية	٣.٦٨	٧٣.٦		مرتفع

*أقصى درجة للاستجابة (٥) درجات، % النسبة المئوية للاستجابة.

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٤) أن الدعم الإداري لمدرء المدارس الحكومية في الأنشطة الرياضية في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من جهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية كان مرتفعا، حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة (٧٣.٦%)، وجاء المجال الإداري في الترتيب الأول بنسبة مئوية للاستجابة مرتفعة جدا (٨٠.٢%)، ويليه مجال الإمكانات المادية في الترتيب الثاني بنسبة مئوية للاستجابة مرتفعة (٧٥.٨%)، ويليه المجال الاجتماعي في الترتيب الثالث بنسبة مئوية للاستجابة مرتفعة (٧٢.٢%)، ويليه المجال النفسي في الترتيب الرابع بنسبة مئوية للاستجابة مرتفعة (٧٢%)، بينما جاء المجال الصحي في الترتيب الأخير بنسبة مئوية للاستجابة متوسطة (٦٥.٨%). والشكل البياني رقم (٢) يبين ذلك.



الشكل البياني رقم (٢): متوسط الاستجابة للمجالات والدرجة الكلية الدعم الإداري لمدرء المدارس الحكومية في الأنشطة الرياضية من جهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية.

يرى الباحث من نتائج السؤال الأول من الجدول رقم (١٤) أن هناك الإداري بالأنشطة الرياضية والتشجيع على القيام بمثل هذه الأنشطة، حيث أظهرت النتائج الدعم الإداري الإداري بمثل هذه الأنشطة في المقام الأول الإمكانيات المادية بالدرجة الثانية، وذلك يعود لوجود إدارات مدرسية تحمل من الخبرة العلمية والميدانية ما يمكنها من توفير مستلزمات الأنشطة الرياضية، وإيمان هذه الإدارات بفوائد الأنشطة الرياضية الاجتماعية، والنفسية، والصحية. وجاءت نتائج هذه البحث متفقة مع نتائج دراسة كل من، ramzi (٢٠٠٩)، ababneh (٢٠٠٤)، mashni (٢٠٠٢)، وجاءت نتائج البحث الحالية مختلفة مع نتائج دراسة كل من، andrson (٢٠٠٧)، jon (٢٠٠٤).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالافراض الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدعم الإداري لمدرء المدارس الحكومية في درس التربية الرياضية والانشطة الرياضي في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية تبعاً لمتغيرات (الجنس، المحافظة)؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent-Samples- T- Test) لدلالة الفروق تبعاً لمتغير (الجنس)، ونتائج الجدول (١٥) تبين ذلك. الجدول رقم (١٥): نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لدلالة الفروق في الدعم الإداري لمدرء المدارس الحكومية في درس التربية الرياضية والانشطة الرياضي في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) من وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية تبعاً لمتغير الجنس (ن=٢٤٩).

مستوى الدلالة*	قيمة (ت)	معلمة (ن=١١٩)		معلم (ن=١٣٠)		الجنس المتغيرات
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
*.٠.٠٠٢	٣.١٥٦-	٠.٥١	٣.٧٠	٠.٦٢	٣.٤٧	درس التربية الرياضية
*.٠.٠١٠	٢.٦٠٥-	٠.٦١	٣.٨٠	٠.٧٣	٣.٥٧	الانشطة الرياضي

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، درجات الحرية (٢٤٧).

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في الدعم الإداري لمدرء المدارس الحكومية في درس التربية الرياضية والانشطة الرياضي في مديرية تربية بغداد (الكرخ والرصافة) بين وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية ولصالح المعلمات، والشكل البياني رقم (٣) يظهر ذلك.



الشكل البياني رقم (٣): متوسط الاستجابة الدعم الإداري لمدرء المدارس في درس التربية الرياضية والانشطة الرياضي من وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية. يعزو الباحثان أن ذلك يعود إلى الإداري مديرات المدارس في دروس التربية الرياضية والأنشطة الرياضية أكثر من لمدرء المدارس، ويتم الحفاظ على الأدوات الرياضية والإداري بها من قبل الطالبات أكثر من الطلاب، ويعود ذلك الإداري من قبل مديرات المدارس بدرس التربية الرياضية والانشطة الرياضي إلى سياسة وزارة التربية والتعليم والاتحادات الرياضية إلى تنمية وتطوير الرياضة النسائية ودعم المشاركات على المستوى المحلي والدولي. جاءت نتائج هذه البحث متفقة مع نتائج دراسة كل من، abdelhaq (٢٠٠٥). وجاءت نتائج البحث الحالية مختلفة مع نتائج دراسة كل من، hamadna and qudah (٢٠٠٧)، hejazi (٢٠٠٤).

الفصل الخامس

الاستنتاجات:

- هنالك دور للدعم الإداري لمديري المدارس ا في درس التربية الرياضية والانشطة الرياضي.
- تعمل إدارة المدرسة على توفير مستلزمات درس التربية الرياضية والانشطة الرياضي.
- لا تعالج الإدارة المدرسية مظاهر الاضطراب والاكتئاب النفسي من خلال درس التربية الرياضية.
- لا تعمل إدارة المدرسة على توضيح الفوائد الصحية لدرس التربية الرياضية والانشطة الرياضي.

التوصيات:

- ضرورة الدعم الإداري من قبل المسؤولين بدرس التربية الرياضية والنظر إليها كمادة أساسية.
- وتزويد المدارس ا بمعلمين مؤهلين علميا وعمليا.
- حث الطلاب على المشاركة الفعالة بدرس التربية والمشاركة في الأنشطة الطلابية.
- توعية اولياء الامور باهمية درس التربية الرياضية والانشطة الرياضي وفوائدها الصحية والنفسية.
- التاكيد على القيام بعمل ندوات تبين فوائد درس التربية الرياضية والانشطة الرياضي الصحية ودورها في معالجة أمراض العصر من قبل ادارة المدرسة.
- توضيح الإدارة المدرسية للأهالي فوائد درس التربية الرياضية والانشطة الرياضي ودورها في حل المشاكل النفسية لدى الطلاب.

المصادر والمراجع

- Abu El-Enein, Mohamed Ahmed (1990), **Problems Facing Physical Education Teacher in Secondary Schools in Geeza**, Journal of Physical Education and Sports, No. 5 January, Helwan University, Cairo.
- Amin Anwar El-Khouly, Gamal El-Din El-Shafei (2000), **Contemporary Physical Education Curricula**, Cairo, Dar Al-Arab Thought.
- Al jaafra Ibrahim atallah (2013). **Attitudes of high school students towards sports activity in the physical education sector in the schools of Ma'an Governorate**, Journal of Childhood and Education, Faculty of Kindergarten, Alexandria University, Egypt, No. (159.)
- Al-Harashsha, Ibrahim and Al-Qur'an, Ahmad (2004), **Modern School Administration**, Amman: Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution.
- Al-Khaza'aleh, Wasfi Mohammed and Zayabat, Mohammed Khalaf and Al-Zuboun, Mansour Nazzal and Issa, Ahmed Abdul Salam (2013), **Evaluation of the Effectiveness of the Physical Education Share in the Light of the Standards of Educational Development Towards the Knowledge Economy in Irbid Schools**, Al-Manara Journal for Research and Studies.(,
- Al-Mashani, Muslim bin Ahmed (2002), **the role of the principal of the secondary school in the development of school activities in the**

governorate of Dhofar in the Sultanate of Oman from the point of view of teachers, unpublished master thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

-Hijazi, Abdul Hakim (2004), **The role of secondary school principals in activating school activities from the point of view of teachers in the governorates of Ma'an and Aqaba**, Journal of Social Studies.

-Hammadna, Adeeb, and Qadah, Khalid (2007). **The degree of the practice of the directors of public schools in the breeding of Al-Mafraq for the management of programs of school activities**, Journal of Educational and Psychological Sciences.

-Ramzi, Jaber (2009), **Attitudes of Secondary School Students towards Sports Activities in Gaza Strip Schools**, Journal of the Islamic University, Islamic Studies Series, Vol.

-Al-Shamekh, Tarek, Abdul-Azim (2006), **The reality of school sports in Riyadh city schools, and its role in athletic achievement**, Faculty of Physical Education, King Saud University, Riyadh.

-Aababneh, Qassem Mohammed (2004), **a study of the reality of the management of the program of school activity in public schools in the Directorate of Education for Irbid region in Jordan**, unpublished master thesis, University of El Fasher, Sudan.

-Abawi, Zaid (2007), **School Management between Theory and Practice**, Amman: Arab Society Library for Publishing and Distribution.

Abdelhaq, imad, Saleh. (2005), **The role of school principals in activating the participation of students in school sports activities from the point of view of the teachers of physical education** Journal of the Islamic University (Series of Humanities Studies) Volume XIII - First Issue.

-sakran, Ghanem,. (2007), **An Analytical Study of the Reality of School Sports in Kuwait**, Master Thesis, Faculty of Physical Education for Boys, Zagazig University.

-Qatami, Youssef (2005), **Educational Psychology and Thinking**, Amman: Dar Haneen for Publishing and Distribution.

-Abbas, Moses, Mohammed. (2008), **an evaluation study of the reality of school sport in light of the recent trends in development in the United Arab Emirates**, International Scientific Conference, Faculty of Physical Education for Boys, Alexandria University.

-Melod, Mazzouzi (2015), **contribution of physical education and sports in the development of student personality in the light of the competency approach in secondary education**, Journal of Human and Social Sciences, Qassidi University, Ouargla, Algeria, No. (20.(

-Nidal Abdel-Nasser Fahmi Abu Zahra (2011), **Effect of Variables in Mathematical Practice, gender and Grade on Behavioral Problems in Upper Elementary School Students in Nablus Governorate.**

-Ministry of Education and Higher Education (2008), **Five-Year Strategic Development Plan**, Palestinian National Authority.

المراجع الاجنبية

- Anderson, W. (2007). High School Athletics Directors Address Participation and Funding, The Journal of Physical Education, Recreation and Dance, 78 (1): 4-5.

- GaneS M. (2007) . HijhSch ool Student Attitudes Toward Physical Education in Dela-ware . Stephen, C. Goodain , Elizabeth M. Oresejasmith . Hom , Vol . 64, No. 4. Sajaamor Journajs.

- John, M. (2004). Obstacles in sport management, DAI-A, 101\ 02.

- Kirk A.(2001). MSU Research Shows Importance of quality of out-of door activities. Dissertation Abstract International, A, 23/05, 1248, June.

تصميم جهاز ميكانيكي مقترح في تعلم مهارة الطبطبة بكرة السلة للطلاب

م.د امجد محمد وهاب basicspor22te@uodiyala.edu.iq
م.م مروج تحسين جاعد muroojtahseen@gmail.com
جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية/ قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة

الباب الأول

١- التعريف بالبحث

١-١ مقدمة البحث واهميته :

تعد كرة السلة من الألعاب الرياضية ذات الشعبية الواسعة والتي استقطبت اهتماما كبيرا من الناحية العلمية ونالت قسط كبير من اهتمام الباحثين وذلك من خلال تسخير أحدث التقنيات لتحليل وتطوير اللعبة بتحسين مستوى الأداء وتعد كرة السلة من اشهر الرياضات التي يتم ممارستها في العديد من دول حول العالم بل ان شعبيتها في بعض الدول تتفوق على شعبية كرة القدم التي تعد الرياضة ذات الشعبية الاكبر على مستوى العالم. وعلى الصعيد المحلي هناك دوري كرة السلة العراقي الذي ينظمه الاتحاد العراقي منذ انطلاقه في عام ١٩٨٠ توج بلقبه عدة أندية (١٠ أندية) وبرزها نادي الكرخ الذي توج بلقب (١٣) مرة.

"كما تُلَقَّب رياضة كرة السلة برياضة العمالقة لأن وجود الطول الفارع لدى لاعب كرة السلة من أهم المتطلبات التي تحتاجها هذه الرياضة ، وبالرغم من ذلك شهدت هذه الرياضة بروز العديد من اللاعبين من ذو الطول المتوسط ولاعبين قصار القامة لان اللعبة لا تحتاج إلى الطول فقط بل يلزم ان يمتلك اللاعب العديد من المهارات الخاصة وان المهارات الأساسية في كرة السلة هي التي تحدد مستوى الفرق وترتيبها ونجاح اي فريق يتوقف على إجادة افرادها هذه المهارات . يعتمد التفوق في الألعاب الفرقية ومنها كرة السلة على مدى اتقان وإجادة أعضاء الفريق لمهارات اللعبة واداء تلك المهارات تحت ظروف متنوعة من دون هبوط مستوى الأداء " (١).

والطبطبة هي إحدى المهارات الأساسية في لعبة كرة السلة ، وللمهارة جانب كبير و مؤثر على نتيجة المباراة وعلى الجانب الفني والخططي إذ تكمن أهمية مهارة الطبطبة كونها مهارة بأكثر من شق .

دفاعية ان كانت في حالة الدفاع او هجومية في حالة الهجوم إذ تمكن الفريق باستغلالها للتهديف المباشر بعد حيازة الكرة المرتدة في سلة المنافس في او الفرصة في بناء هجمة منظمة من جديد و يكال الحالتين يمكن من خلالها من تحقيق الفوز في المباراة مما يجعل الفريق المنافس يفقد فرصة الطبطبة في الكرة .

كل ذلك يجعل مهارة الطبطبة من المهارات الحاسمة في كرة السلة ويتم تطويرها باستخدام أحدث ادوات وأجهزة التدريب الرياضي بما يخدم تطوير المهارة وقياسها من خلال تحليل الأداء وتقديم الحلول المناسبة لتصحيح الأخطاء التي يكتشفها .

" كما أن في هذا الاتجاه تولدت عدة اتجاهات مختلفة منها استخدام الأجهزة التدريبية الخاصة بتدريب وتطوير المهارات واستخدام التقنيات الحديثة في تحليل ودراسة تلك المهارات والتعمق بمتغيراتها التفصيلية الدقيقة ويعد دخول التكنولوجيا في عملية التدريب الرياضي والدراسات العلمية في المجال الرياضي اتجاه جديد ومهم لرفع المستويات الرياضية إلى آفاق جديدة ومن اجل تحقيق الأهداف المرسومة للعملية التدريبية عموما و لكرة السلة خصوصا لا بد من مواكبة

(١)بيسار صباح جاسم ؛ أساسيات كرة السلة - ط٢ (ديالى ، المطبعة المركزية جامعة ديالى) ، ٢٠١٤ ، ص ٢-١

التطور وضمن السير بخط حثيثة و بكل الامكانيات المتاحة ولعل منها تسخير التمرينات
المهارية والبدنية لاستخدام احدث الأدوات والأجهزة التدريبية المساعدة لرفع الامكانات المهارية
والبدنية للاعبين لتحقيق الفوز " (١).

٢-١ مشكلة البحث

من خلال خبرة الباحثان المتواضعة كونهم تدريسيين في كلية التربية الأساسية جامعة ديالى قسم
التربية البدنية و علوم الرياضة , لاحظنا ان هناك ضعف في تعلم مهارة الطبطبة وانه لا يوجد
وسيلة او جهاز تدريبي لتعلمها لذا ارتأى الباحثان دراسة هذه المشكلة بهدف الوقوف على
مستوى تعلم مهارة الطبطبة بكرة السلة لدى الطلاب لمعرفة نقاط الضعف ومعالجتها وتدعيم
نقاط القوة.

٣-١ هدف البحث

- تصميم جهاز ميكانيكي مقترح في تعلم مهارة الطبطبة بكرة السلة.
- التعرف على تعلم مهارة الطبطبة بكرة السلة للطلاب.

٤-١ فروض البحث

- ١- للجهاز الميكانيكي المقترح إمكانية تعلم مهارة الطبطبة بكرة السلة للطلاب.
- ٢- لا توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي
وللمجموعتين التجريبية والضابطة في تعلم مهارة الطبطبة بكرة السلة للطلاب
- ٣- لا توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية في الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية
والضابطة في تعلم مهارة الطبطبة بكرة السلة للطلاب.

٥-١ مجالات البحث

- ١-٥-١ المجال البشري : طلاب المرحلة الاولى / جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية / قسم
التربية البدنية و علوم الرياضة.
- ٢-٥-١ المجال الزمني : من تاريخ ٢٠٢٣/١/٢٠ الى ٢٠٢٣/٤/١٧
- ٣-٥-١ المجال المكاني : ملعب كرة السلة في كلية التربية الأساسية.

٦-١ تحديد المصطلحات:

الجهاز المقترح: هو عبارة عن جهاز ميكانيكي قام بتصميمه الباحث لغرض تعلم مهارة الطبطبة
بكرة السلة لطلاب المرحلة الاولى في جامعة ديالى كلية التربية الأساسية قسم التربية البدنية و
علوم الرياضة.

(١) سامي كاظم وآخرون؛ اثر استخدام بعض الأدوات و الوسائل التدريبية لتحسين مستوى أداء بعض القابليات
البدنية والمهارية للاعبين كرة الطائرة للناشئين للأعمار ١٣-١٤ سنة، (قسم الرياضة الجامعية والنشاط الفني -
جامعة بغداد)، ٢٠١٣، ص ٨٧

الباب الثاني

٢- الدراسات النظرية و الدراسات المتشابهة

١-٢ الدراسات النظرية

١-١-٢ التعلم والتعلم الحركي

لقد اخذ موضوع التعلم والتعلم الحركي حيزا واسعا من اهتمام المعنيين بعلم الحركة والبايوميكانيك والتدريب الرياضي وعلماء النفس أيضا . اي انهم اهتموا بدراسة الحركة وكل في المجال والاختصاص الذي يمثلها. اذ يعد التعلم مفهوما افتراضية نستدل عليه بطريقه غير مباشرة فنحن لا نستطيع ان نشاهد التعلم ولكننا نستدل عليه من آثاره ونتائج التي نلتمس من خلال ملاحظه سلوك الفرد او ادائه، وعليه فالتعلم ما هو الا مفهوم افتراضي ، بمعنى انه نفترض وجوده بناء على ما ملاحظه من تغير في سلوك الفرد ، اما العمليات التي تجري داخله فإننا لا نلاحظها وإنما نستنتج وجودها من سلوكه او ادائه " (١) .

والتعلم هو " التغير في قدرات الفرد عند ادائه المهارات ويستدل به من خلال التطور نسبيا في الأداء كنتيجة وممارسة التمرين " (٢) .

٢-١-٢ مراحل التعلم الحركي

يمر التعلم الحركي للمهارة الجديدة بمراحل رئيسية تبدأ بالتعرف على المهارة الجديدة ثم مرحلة أداء الحركة ثم مرحلة آلية الحركة وقد أكد (نبيل محمود ٢٠٠٥) (٣) بأنه قد اتفق كل من (ماينل وشباب ومحمد عثمان ومفتي إبراهيم ووجيه محبوب) على هذا التقسيم وعلى النحو الاتي:

اولا. مرحلة التوافق الخام (اكتساب التوافق الاولي)

تبدأ هذه المرحلة من اللحظات الأولى لتعلم المهارة وتنتهي تقريبا حينما يكون اللاعبون او التلاميذ قد اكتسبوا المقدرة على أداء المهارة في صورتها الأولية دون وضع اعتبار لمستوى نوعية الحركة . ويتم توصيل معلومات المهارة الجديدة عن طريق الشرح الشفوي او النموذج العملي من المدرس او عن طريق المعلومات البصرية او السمعية او كليهما بحيث يحدث استيعاب الواجبات الحركية المطلوبة مع مراعاة عدم إعطاء المتعلم كمية كبيرة من المعلومات في مدة قصيرة وعدم كفاية المدة الزمنية وكذلك عدم مراعاة الترتيب السليم في توصيل المعلومات والشرح الخاطيء للمعلومات.

ثانيا. مرحلة التوافق الدقيق (اكتساب التوافق الجيد للمهارة الحركية) :-

تهدف هذه المرحلة إلى "تطوير الشكل الخام البدائي للحركة والتخلص من الزوائد في الحركة والقطع وظهور الانسيابية في الحركة ويكون اللاعب في هذه المرحلة اكثر تحكما في المهارة .

ثالثا : مرحلة تثبيت التوافق الجيد (اتقان المهارة الحركية) :-

في هذه المرحلة تصبح مهارة اكثر دقة ورسوخا واستقرارا وذلك بتطوير التوافق الجيد ويستمر هذا التقدم النوعي في الحركة حتى الوصول إلى المرحلة الالية في الحركة .

٢-٢ الأجهزة والوسائل المساعدة :

ان من احدث الاتجاهات الحديث في مجالات الرياضة بشكل عام هو استخدام الأجهزة والوسائل المساعدة في عملية التدريب الرياضي ، وتعرف الأجهزة والوسائل المساعدة على إنها " جميع الأجهزة والأدوات التنظيمية المستخدمة في نظام تدريبي بغرض تحقيق اهداف تدريبيه " (٤)،

(١) فرات جبار سعد الله ؛ مفاهيم عامة في التعليم الحركي ، ط١ : (العراق ، ب ، م ، ٢٠٠٨) ص ١٧ .

(4.th ,) Schmidt, A. Richard , and Timothy Lee ; Motor Control and Learning : (٢

Edition : (Human Ken tics , 2005) P.27

(٣) نبيل محمود شاكور ؛ علم الحركة التطور والتعلم الحركي حقائق ومفاهيم : (جامعة ديالى ؛ كلية التربية

الأساسية، ٢٠٠٥) ص ٦٨

(٤) ناهد عبد زيد : مختارات في التعلم الحركي ، ط١ (النجف ، دار ضياء للطباعة والتصميم ، ٢٠١١

وتعد تلك الأجهزة والوسائل المساعدة "منظومة تعليمية تدريبية تتكون من مجموعة من الأدوات والأجزاء التي تكمل بعضها البعض وتتفاعل وظيفيا في البرامج التدريبية لتحقيق الأهداف ، وتنظم هذه الأجهزة والوسائل في ترتيب متتابع يسمح لكل لاعب ان يسير في البرنامج التدريبي وفق إمكانياته الخاصة بشكل نشط وايجابي وان يختار ما يناسبه من أدوات وأجهزة تدريبية يمكن استخدامها في زمان ومكان محددين " (١).

٢-١ أهمية الأجهزة والوسائل المساعدة

توجد العديد من المميزات لتكنولوجيا التدريب في المجال الرياضي وتظهر في عملية التدريب الرياضي بأنشطته المختلفة والتي يمكن اختصارها بما يلي (٢) :

- توفير الوقت والجهد المبذول من قبل المدرب واللاعب .
- تعمل على تقريب واقع الحركة او المهارة المرغوب تدريبها في ذهن اللاعب .
- تسهم في اكتساب المهارة الحركية بسرعة .
- تساعد على استبعاد الحركات الخاطئة وتدعيم الصحيح منها .
- تقدم اللاعب خبرات حبة وقوية التأثير .

٢-٣ كرة السلة :

لعبة كرة السلة كغيرها من الألعاب الجماعية التي تستخدم بها الكرة كأداة مشابهة في طبيعة ممارستها وادائها ، وهي كفعالية رياضية تمارس داخل ملعب فريقان ، يتكون كل فريق من (٥) لاعبين داخل الملعب يتنافسون لمحاولة إيصال الكرة إلى سلة الفريق الخصم ومحاولة إدخاله داخل سلة الخصم لأحراز النقاط لتحقيق الفوز في حالة الهجوم ، ويحاولون منع الخصم من أحراز النقاط في سلتهم في حالة الدفاع مستخدمين القابليات البدنية والعقلية بصورة اداءات فردية، مهارية ، جماعية، خططية لتحقيق الإصابات لاستخدام الوسائل الدفاعية ويتم ذلك وفق تعليمات وقوانين تنظم هذه الفعالية لكي تخرج بمظهر فني رياضي يميزها عن باقي الألعاب الأخرى .

٢-٣-١ المهارات الهجومية بكرة السلة:

المهارات الهجومية لأي لعبة من الألعاب هي الركيزة القوية التي تبنى عليها اللعبة وعلى إتقانها يتوقف الى حد كبير نجاح اللاعب او الفريق وتقدمه وكرة السلة كأى لعبة من هذه الألعاب لها مبادئها او مهارتها الأساسية التي تعد بمثابة العمود الفقري لها والركن الأساس والفعال في تحقيق الفوز لأي فريق لذلك فإن القدرة على الإتقان الصحيح لهذه المهارات سوف تعمل على الارتقاء بالمستوى المطلوب (٣) .

٢-٣-١-١ الطبطبة :

تعتبر الطبطبة الوسيلة الهجومية الفعالة للانتقال من مكان إلى آخر داخل الملعب وذلك لان قانون اللعبة لا يسمح بالمشي او الجري بالكرة وعلى اللاعب إتقانها بشكل جيد ، وتعتبر أيضا الوسيلة الهجومية الفعالة والاساسية بجانب مهارة المناولة التي تمكن اللاعب من التقدم بالكرة داخل الملعب من أجل إيجاد فرصه جيدة لخلق استراتيجيات للهجوم والتصويب وتعرف الطبطبة بأنها "المهارة الأولى التي على اللاعبين إتقانها وذلك لان اللاعب الذي لا يستطيع أن يؤدي الطبطبة بسهولة وبموازنة ، فإنه بالتأكيد لن يكون مهاجما" (٤) .

(١) محمد السيد علي : تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية ، (القاهرة دار الفكر العربي ٢٠١٤ ، ص ٥٤)

(٢) هاني الدسوقي ابراهيم : الحديث في الوسائل المعينة والاجهزة الرياضية ، ط ١ (الإسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ٢٠١٣) ص ١٣٦

(٣) قاسم المنذلاوي ومحمود عبد الله ؛ المصدر السابق، ١٩٨٧ ، ص ٨١

(٤) كمال عارف ورعد جابر : المصدر السابق : (١٩٨٩) ، ص ٨٥

ومن المعروف ان هذه المهارة تؤدي باستخدام يد واحدة وعرفت الطبطبة بأنها "عملية ارتداد الكرة بيد واحدة باتجاه الأرض من قبل اللاعب^(١)، وتعرف أيضا بأنها " عملية دفع الكرة إلى الأرض بأحد اليدين باتجاه معين وارتدادها من الأرض لأحد اليدين " ^(٢)، كما عرفها (حسن السيد معوض ، ١٩٨٠) على أنها " التحرك بتنطيط الكرة في اي اتجاه " ^(٣) .
تعتمد مهارة الطبطبة على حاسة اللمس دون النظر إلى الكرة ويعني بذلك أنها تحتاج إلى توافق عضلي عصبي بين مفاصل وعضلات الجسم بين (الأصابع والرسغ والمرفقين والرجلين والجذع والعينين) .

٢-٣-١-٢ طريقة أداء الطبطبة : ^(٤)

١. تتم بالدفع المتتابع للكرة وتوجيهها إلى الأرض بواسطة أصابع اليد .
٢. أصابع اليد يجب ان تكون متباعدة ولذلك للسيطرة على اكبر مساحة من الكرة لتوجيهها
٣. أصابع اليد الطبطبة يجب ان نشير إلى الأمام في اتجاه حركة الكرة .
٤. حركة رسغ اليد الطبطبة ومقدار فرد وثني الذراع هي أساس التحكم في ارتفاع الكرة أثناء الطبطبة .

٢-٣-١-٣ انواع الطبطبة :

للطبطبة عدة انواع ، منها : ^(٥)

١. الطبطبة العالية :
٢. الطبطبة الواطئة :
٣. الطبطبة بتغير السرعة :
٤. الطبطبة بتغير الاتجاه :

٢-٥ الدراسات المتشابهة

٢-٥-١ دراسة محمد كاظم علي ٢٠١٦

أثرت وحدات تعليمية على وفق نموذج ويتلي في تعلم مهارتي الطبطبة العالية والطبطبة بتغير الاتجاه بكرة السلة للطلاب.

• هدف الدراسة :

هدفت الدراسة الى إعداد وحدات تعليمية على وفق انموذج ويتلي لتعلم مهارتي الطبطبة العالية والطبطبة بتغير الاتجاه بكرة السلة والتعرف على اثر الوحدات التعليمية وفقا لانموذج ويتلي في تعلم مهارتي الطبطبة العالية والطبطبة بتغير الاتجاه بكرة السلة لطلبة المرحلة الأولى في كلية التربية الأساسية.

• إجراءات الدراسة :-

استخدم الباحث المنهج التجريبي بأسلوب المجاميع المتكافئة وقد حدد الباحث مجتمع البحث بجامعة ديالى / كلية التربية الأساسية للعام الدراسي ٢٠١٦\٢٠١٧ والبالغ عددهم (٢٨٠) طالبا واختار الباحث العينة عمديا متمثلة بطلبة المرحلة الثالثة والبالغ عددهم (٥٧) من طلبة القسم، إذ تم استبعاد بعضهم ليكون عدد العينة (٣٣) طالبا من القسم ذاته وبالطريقة العشوائية ، قسم العينة إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ولكل مجموعة (١٦) طالب وتم استبعاد طالب واحد فقط وذلك لأصابته .

(١) Cooper A.John. The tford of Science of Basket Ball. 2nd Edition, Phil)
adelphialedfebger, 1975.p.39

(٢) عبد الحكيم الطائي واخرون , كرة السلة : (بغداد، مطبعة وزارة التربية ، ١٩٩١) ص ٦٦

(٣) حسن سيد معوض , كرة السلة للجميع: (دار الفكر العربي ، ١٩٨٠) ص ٨٠

(٤) مصطفى محمد زيدان ؛ نفس المصدر ، ١٩٩٩ ، ص ٦٠

(٥) كمال عارف ورعد جابر ؛ المصدر السابق ، ١٩٨٩ ، ص ٩٥-٩٦

● **الاستنتاجات :-**

١. ان لأنموذج ويتلي اثر إيجابي في تعلم مهارتي الطبطة العالية والطبطة بتغير الاتجاه بكرة السلة قيد البحث ولصالح عينة أفراد المجموعة التجريبية.
٢. ان الوحدات التعليمية والتمرينات المهارية في القسم الرئيسي على وفق الانموذج ويتلي اثرت وبشكل إيجابي على تطوير الجانب المهاري لمهارتي الطبطة العالية والطبطة بتغير الاتجاه بكرة السلة قيد البحث.

● **مناقشة الدراسة:-**

هدفت الدراسة الى إعداد وحدات تعليمية على وفق انموذج ويتلي لتعلم مهارتي الطبطة العالية والطبطة بتغير الاتجاه بكرة السلة لطلبة المرحلة الثالثة في قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة.

الباب الثالث

٣- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

٣-١ منهج البحث

المنهج هو الطريق الذي يؤدي إلى كشف الحقيقة الظاهرة إذ تحدد العلاقة بين المتغيرات الرئيسية التي تتكون منها الظاهرة^(١) إذا اعتمد الباحث المنهج التجريبي لتصميم المجموعتين ذات الاختبارين القبلي والبعدي لمقاومة مشكلة البحث.

٣-٢ مجتمع وعينة البحث

لغرض إجراء البحث يجب ان يكون اختيار عينة البحث من مجتمع الأصل إذ يقوم الباحث بتطبيق خطوات بحثه ومفرداته عليها إذ يمثل اختيار ضرورة كبيرة من مفردات البحث العلمي الرئيسية وتعد العينة الجزء الذي يمثل المجتمع الأصلي او النموذج الذي يجري الباحث مجمل عمله عليه^(٢).

تمثل مجتمع البحث طلاب المرحلة الأولى بكرة السلة البالغ عددهم (٥١) طالب وتم اختيار (١٠) طلاب بالمجموعة التجريبية (١٠) بالمجموعة الظاهرة بالطريقة العملية كونهم الفئة الوحيدة المستهدفة في البحث

تمثل مجتمع البحث طلاب المرحلة الثالثة بكرة السلة والبالغ عددهم ٥١ طالب وتم اختيار ١٠ طلاب لمجموعة تجريبية و ١٠ طلاب بالمجموعة الظاهرة بالطريقة العمرية كونهم الفئة الوحيدة المستهدفة في البحث.

جدول رقم (٢)

يبين تجانس عينة البحث في المتغيرات الطول و الوزن و العمر

المعامل الالتواء	الانحراف المعياري	الوسيط	الوسط	وحدة القياس	المعاملات الاحصائية (المتغيرات)
-٠.٤١٣	١.٣٢٤	١٦١.٣٢٢	١٤٧,٦٢٤	سم	الطول
-٠.٤١٠	٢.٩٧٣	٦٤	٦٦.٥٢٦	كغم	الوزن
-٠.١٨٩	٠.٧١٤	٩٨١٦	٢.٦٦	شهر	العمر

٣-٣ الأجهزة والأدوات والوسائل المستخدمة في البحث

٣-٣-١ الأجهزة والأدوات

١. الجهاز الميكانيكي المصمم
٢. ملعب كرة السلة قانوني
٣. كرات سلة قانونية عدد (٢)
٤. صافرة
٥. ساعة توقيت إلكترونية عدد (١)
٦. جهاز حاسوب نوع Dell
٧. آلة تصوير فيديو نوع (Nikon) ذات مواصفات عالية عدد (١)

٣-٣-٢ وسائل جمع المعلومات

١. المصادر العربية والاجنبية

(١) جودت عزي عطوي؛ أساليب البحث العلمي مفاهيمه ادواته طرقه الاحصائيات ط١ عمان دار الثقافة للنشر والتوزيع ٢٠٠٩، ص ٨٥

(٢) حسن السيد معوض كرة السلة للجميع (القاهرة دار الفكر العربي ١٩٨٠، ص ٢١٥)

٢. الملاحظة
٣. المقابلات الشخصية
٤. فريق العمل^(١)
٥. الشبكة العالمية (الإنترنت)
٦. استمارة استبيان
٧. الاختبارات

٣-٤ إجراءات البحث الميدانية

٣-٤-١ الخطوات الرئيسية لتصميم الجهاز المقترح ومواصفاته

اولا - فكرة الجهاز الميكانيكي المقترح والمصمم من قبل الباحث في تطوير أداء الطبطبة لكرة السلة .

بعد زيارتي لجميع المكاتب الجامعية واطلاعي على الكثير من المصادر العلمية والمراجع وبعد لقائي بمجموعة من الأساتذة الافاضل في مجال اختصاص التدريب - كرة السلة^(٢) فضلا عن ذلك أن الباحث هو احد طلبة قسم التربية البدنية و علوم الرياضة في كلية التربية الأساسية جامعة ديالى المرحلة الرابعة وكوني مطالب ببحث تخرج التزم علي بيبدأ مما حصل علي من معلومات علمية خلال السنوات الدراسية السابقة. على هذا الخصوص جاءت فكرة تصميم الجهاز الميكانيكي وبمساعدة المشرف المتخصص لتطوير أداء إحدى المهارات الأساسية لكرة السلة وهي الطبطبة وذلك لغرض تدعيم نقاط القوة وتلاشي نقاط الضعف.

إذ الجهاز المصمم قيد البحث يعطي نتائج تتسم بالدقة العالية ابتعادا عن عامل التحيز او الخطأ بأداء الطبطبة. إذ أن جميع الأجهزة المصممة بصورة عامة .

ثانيا- تصميم الجهاز الميكانيكي

بعد الانتهاء من فكرة تصميم الجهاز وبمساعدة المشرف واساتذتي المختصين في مجال تدريب كرة السلة وخبير هندسة ميكانيكي والكثروني تمت المباشرة بتصنيع الجهاز المصمم لتطوير أداء الطبطبة بكررة السلة .

الشكل (١)

يوضح الجهاز الميكانيكي المصمم

ثالثا- أجزاء الجهاز المقترح والمصمم لتطوير أداء الطبطبة بكررة السلة



١ . **عامود وقاعدة الجهاز:** هو عبارة عن قطعة مصنوعة من معدن الحديد مربعة الشكل قياسها (٢٥ سم) ويكون العمود مستند على الأرض بأربعة أرجل طولها من (٢٠-٣٠ سم).

(١)ملحق رقم (١) فريق العمل والمساعدة
(٢)ملحق (٢) يبين الخبراء الذين تم مقابلتهم

شكل (٢)
يبين عامود وقاعدة الجهاز



٢. سبرينك : هو عبارة عن قطعة مصنوعة من معدن الحديد يعطي مرونة عالية جدا أثناء الحركة او العمل عليه يبلغ طوله (٤٠ سم) .

شكل (٣)
يوضح معدن السبرينك

٣. حاضنة كرات: عبارة عن قطعة من معدن الحديد الخفيف ذات شكل دائري، إذ نقوم بوضع الكرات داخله أثناء الاختبار على الجهاز .



شكل (٤)
يوضح حاضنة الكرات في الجهاز



٤. ذراع الجهاز: يحتوي الجهاز على ذراعين مصنوعة من معدن الحديد. يبلغ طوله كل ذراع (٣٠ سم) بالإمكان التحكم بطول او قصر كل ذراع بالجهاز من خلال الثقل الموجود في كل ذراع علما ان الغرض منها هو لحمل الكرات أثناء الاختبار

شكل (٥) يوضح ذراع الجهاز المصمم



٥. كرات سلة قانونية: تم استخدام (٢) كرات أثناء الاختبار على الجهاز.

شكل (٦) يبين كرات السلة



٦. آلية عمل الجهاز: لكون آلية عمل الجهاز ميكانيكية بعد تركيب أجزاء الجهاز وتثبيتها في المكان المخصص لها وذلك لتحقيق الهدف من أداء عمل الجهاز الميكانيكي وبعدها يتم أداء اللاعبين على الجهاز المصمم من خلال أداء إحدى المهارات الأساسية وهي الطبطبة بجميع أنواعها.

٣-٤-٢ الأسس العلمية التي تم استخراجها للجهاز الميكانيكي المقترح في تعلم مهارة الطبطبة بكرة السلة للطلاب .

• الصدق :

يعد الاختبار صادقاً إذا كان يقيس ما اعد لقياسه فقط ^(١) وللتأكد من صدق الاختبارات قام الباحث باستخدام طريقة الصدق الذاتي وهو مؤشر الثبات . وهو صدق درجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء الصدفة ^(٢)، ولكونه من انصب انواع الصدق لموضوع الدراسة لان الصدق الذاتي يحسب بشرط احتساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار.

• الثبات:

يقصد بثبات الاختبارات " انه لو اعيد تطبيق الاختبار على الطلاب أنفسهم فإنه يعطي النتائج نفسها او نتائج مقاربة "، ويؤكد تاك مان " ان طريقة تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه جديرة بالتباعد بالبحث التجريبية " ، لذلك تم اعتماد طريقة إعادة الاختبار لإيجاد معامل ثبات الاختبارات، إذ تم تطبيق الاختبارات الخاصة بالجهاز الميكانيكي لتعلم مهارة الطبطبة بكرة السلة للطلاب المصمم من قبل الباحث في يوم السبت الموافق ٢٠٢٣/١/٢١ وتم إعادة الاختبار لمهارتي الطبطبة العالية و الواطئة في يوم الاحد ٢٠٢٣/١/٢٩ .

(١) صالح بن حمد العساف؛ المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية : (ط١ ، الرياض، مكتبة البيكتان، ١٩٩٥)، ص ٤٢٢ .

(٢) محمد صبحي حسنين ؛ القياس والتقويم في التربية الرياضية:(القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٥)، ص ١٩٢

قام الباحث بمعالجة نتائج الاختبارات بالمرّة الأولى مع نتائج إعادة الاختبار للمرّة الثانية لأجل الحصول على درجات الثبات لعنده الاختبارات بالتجربتين وعن طريق المعالجة الاحصائية بقانون الارتباط البسيط (بيرسن) باستخدام درجة الثبات عن طريق قراءة درجة الارتباط وقيمتها بين التجربتين

• الموضوعية :

تقصد بالموضوعية : (عدم تأثير نتائج الاختبارات بالعوامل الذاتية للمصحح مثل حالته المزاجية وتقديره النسبي) ؛ وقد قام الباحث باستخدام درجة رقمية موضوعة القياس للاختبارات المختارة عن حساب قيمة الدرجتين بين الشخص القائم بالاختبارات ودرجة الباحث ودرجة الباحث الذي قام بإجراء الاختبارات على عينه التجربة الاستطلاعية وذلك لأجل معالجة الدرجتين والقيمتين ومن ثم الحصول على درجتين الارتباط بين الدرجتين .

٣-٥ إجراءات البحث الميدانية :

الوصول الى تحقيق أهداف البحث وتهيئة جميع الإجراءات الميدانية للبحث ولغرض الحصول على النتائج الضرورية لاتباع العلمي لإجراءات البحث كان في الضروري إجراء التجربة الاستطلاعية

٣-٥-١ التجربة الاستطلاعية الخاصة بالجهاز الميكانيكي المقترح قيد البحث .

قام الباحث بأجراء التجربة الاستطلاعية في يوم الاحد الموافق ٢٠٢٣/٢/٥ الساعة الحادية عشر صباحا وكان الغرض من التجربة الاستطلاعية التأكيد في صلاحية الجهاز الميكانيكي المقترح في تعليم مهارة الطبطبة لكرة السلة للطلاب الذي صممه الباحث والأدوات المستخدمة في البحث فضلا عن ذلك التعرف على كفاءة فريق العمل المساعد .

٣-٦ الاختبارات المستخدمة في البحث

٣-٦-١ اختبار الطبطبة العالية

اسم الاختبار : اختبار الطبطبة العالية والواطنة (إيلاف احمد محمد عيسى الشمري 20046)

- الهدف من الاختبار : قياس مهارة الطبطبة العالية.
- مواصفات الأداء: عند إشارة البدء يبدأ المختبر بأداء الطبطبة من زاوية الملعب باتجاه خط المنتصف ثم بتسديد لقطع الملعب من على خط المنتصف ومن ثم الاستدارة لتكملة الطبطبة إلى نهاية الملعب من على خط الجانب وكما هز موضح في الشكل .
- التسجيل : يحتسب زمن قطع المسافة بالثانية ولا قرب (١/١٠ ثانية) منذ إشارة البدء وحتى الوصول إلى خط النهاية .

الشكل

يوضح شكل الاختبار



٣-٧ الاختبارات القبليّة :

قام الباحث بإجراء الاختبارات القبليّة لعينة البحث والبالغ عددهم (٥١) طالب ونسبتهم (٢١/٨١%) حيث استبعد الطالبات لتجنب حدوث فارق في أداء المهارات كمؤشر واضح إلى نتائج البحث ، ليكون عدد العينة (٣٣) طالب وبالطريقة العشوائية قسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة (١٥ طالب) تجريبية و (١٥ طالب) ضابطة إذ تم إجراء الاختبارات القبليّة

لأداء مهارتي الطبخة العالية والوطنية على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في يوم السبت الموافق (٢٠٢٣/٢/١١) الساعة العاشرة والنصف صباحا وبعد الانتهاء في الاختبارات القبلية قام الباحث بتفريغ النتائج في استمارات اعدت لتسجيل النتائج الخاصة بالاختبارات قيد البحث .

٣-٨ اعداد الوحدات التعليمية

قام الباحث بإعداد وحدات تعليمية على وفق الجهاز الميكانيكي المقترح لتعلم مهارتي الطبخة العالية والوطنية بكرة السلة للطلاب ، والتي تم تطبيقها على المجموعة التجريبية فقط ، إذ قام الباحث بإعداد تمارين مهارية لمهارتي الطبخة العالية والوطنية وبلغ عدد التمارين (٦) تمارين لكل مهارة تستخدم في القسم الثاني في الوحدة التعليمية اي القسم الرئيسي ، إذ قام الباحث بالابتداء بتطبيق واخذ بتهيئة مستلزمات والأدوات الخاصة المستخدمة بالوحدات التعليمية حيث استغرق المنهج التعليمي أربعة اسابيع والواقع وحدتين تعليمية في الأسبوع الواحد زمن الوحدة التعليمية (٩٠) دقيقة ، وطبقت (٦) وحدات تعليمية وقد تم توزيعها على مهارتي الطبخة العالية والوطنية اذا تم اجراءها بشكل علمي دقيق ، أما المجموعة الضابطة فطبقت المنهج التعليمي المتبع من قبل مدرس المادة .

٣-٩ التجربة الرئيسية :

تم إجراء اول وحدة تعليمية للمجموعة التجريبية في يوم الاربعاء الموافق ٢٠٢٣/٢/١٥ وكانت اخر وحدة تعليمية في يوم الاربعاء ٢٠٢٣/٣/١٥ .

بواقع وحدتين بالأسبوع الواحد هما يوم الأحد والثلاثاء من كل اسبوع، اما المجموعة الضابطة فقد استخدمت المنهج المتبع من قبل المدرس .

٣-١٠ الاختبارات البعدية :

قام الباحثان مع فريق العمل المساعد لإجراء الاختبارات البعدية بعد إكمال تطبيق الوحدات التعليمية على المجموعة العربية ، البالغة (٦) وحدات تعليمية وذلك في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٣/٣/١٩ في ملعب كرة السلة في كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى مع مراعاة جمع الظروف التي تمت بها الاختبارات القبلية .

٣-١١ الوسائل الإحصائية :

ثم استخدم الحقيقة الإحصائية (SPSS) من قبل الباحث لغرض تحقيق فروض البحث وتم استخراج الوسائل الإحصائية .

الباب الرابع

٤- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

٤-١ عرض نتائج الفروق بين الاختبارات القبلية والبعدية لمهارة الطبخة للمجموعة التجريبية وتحليلها ومناقشتها:-

جدول (٣)

يبين قيم الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وفروق الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق وقيمة (T) المحسوبة للمجموعة التجريبية للاختبارات المهارية المستخدمة القبلية والبعدية

المهارات	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		س - ف	ع - ف	(T) المحسوبة	دلالة الفروق
	س -	ع +	س -	ع +				
الطبخة العالية	١٠.٤٠	١.٤٠٩	٦.٩٤٤	٠.٩٨٧٨	٣.٤١	٠.٤٢	٦.٠٤١	معنوي
الطبخة الوطنية	١٥.١٢	٢.١٢٣	١٠.٢١٣	١.٨٥٨	٤.٩١	٠.٢٨	٦.٣٥٦	معنوي

درجة الحرية (١٤) والجدولية (١.١٤) بنسبة خطأ (٠.٠٥) يتبين من خلال الجدول (٣) إذ نلاحظ قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية و قيمة t المحسوبة بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية وكذلك قيم الفروق للأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبارين القبلي والبعدي لمهاتري الطبطبة العالية والطبطبة الواطئة بكرة السلة إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لمهارة الطبطبة العالية للاختبار القبلي (١٠.٤٠) والانحراف المعياري (١.٤٠٩) وبلغت قيمة الوسط الحسابي لمهارة الطبطبة العالية للاختبار البعدي (٦.٩٩٤) والانحراف المعياري (٠.٩٨٧٨) وبلغت قيمة الفروق للأوساط الحسابية بين الاختبارين القبلي والبعدي (٣.٤١) وبأنحراف معياري (٠.٤٢) بينما بلغت قيمة (t) المحسوبة (٦.٠٤١) وبما ان قيم (ت) المحسوبة اكبر من الجدولية عند مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) مما يدل على وجود فروق معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية لمهارة الطبطبة العالية.

وبلغت قيمة الوسط الحسابي لمهارة الطبطبة الواطئة للاختبار القبلي (١٥.١٢) والانحراف المعياري (٢.١٣٢) وبلغت قيمة الوسط الحسابي لمهارة الطبطبة الواطئة للاختبار البعدي (١٠.٢١٣) والانحراف المعياري (١.٨٥٨) وبلغت قيمة الفروق للأوساط الحسابية بين الاختبارين القبلي والبعدي (٤.٩١) وبأنحراف معياري (٠.٢٨) بينما بلغت قيمة (t) المحسوبة (٦.٣٥٦) وبما ان قيم (ت) المحسوبة اكبر من الجدولية عند مستوى الدلالة عند (0.05) مما يدل على وجود فروق معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية لمهارة الطبطبة الواطئة.

يعزو الباحث أسباب الفروق والنتائج للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الى أثر الوحدات التعليمية المصممة على وفق الجهاز الميكانيكي المصمم ويتلي لتعلم مهاتري الطبطبة العالية والطبطبة الواطئة ، والجهاز المصمم له دور كبير وفعال في تعلم وتطوير المهارات الهجومية وذلك " الان استخدام الأجهزة والوسائل أو الأدوات المساعدة تتيح معنى من خلال ربط المعرفة السابقة ودمجها مع ما تم تعلمه"^(١).

٤-٢ عرض نتائج الفروق بين الاختبارات القبالية والبعدي للمجموعة الضابطة وتحليلها ومناقشتها:-

يبين قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية و الأوساط الحسابية و والانحرافات المعيارية الفروق و قيمة (T) المحسوبة للمجموعة الضابطة للاختبارات المهاتري المستخدمة القبالية والبعدي .

جدول (٤)

المهارات	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		س - ف	ع ف	(T) المحسوبة	دلالة الفروق
	س-	ع+	س-	ع+				
الطبطبة العالية	١١.٤١٣	١.٣٩٣	٨.٥١٢	١.٥٥٨٧	٢.٨٤	٠.١٦	٥.٤٢٥	معنوي
الطبطبة الواطئة	١٥.٠٨٢	١.٧٦٨	١٣.١٢٩	١.٣٨٢٧	١.٩٦	٠.٣٨	٣.٢١٩	معنوي

درجة الحرية (١٤) والجدولية (١.١٤) بنسبة خطأ (٠.٠٥)

(١) (فؤاد محمد محمود، ٢٠٠٨): اثر استخدام استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة على تنمية بعض المهارات في التكنولوجيا لطلاب الصف السادس الاساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، فليطين، الجامعة الاسلامية/ كلية التربية.

من خلال الجدول (٤) إذ نلاحظ قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة بين الاختبارين القبلي والبعدى للمجموعة الضابطة وكذلك قيم الفروق للأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبارين القبلي والبعدى لمهاتري الطبطبة العالية والطبطبة الواطئة للطلاب إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لمهارة الطبطبة العالية للاختبار القبلي (١١.٤١٣٣) والانحراف المعياري (١.٣٩٣٧٥) وبلغت قيمة الوسط الحسابي ومهارة الطبطبة العالية للاختبار البعدى (٨.٥١٢٠) والانحراف المعياري (١.٥٥٨٧٦) وبلغت قيمة الفروق للأوساط الحسابية بين الاختبارين القبلي والبعدى (٢.٨٤) وبانحراف معياري (٠.١٦) بينما بلغت قيمة (t) المحسوبة (٥.٤٢٥) وبما أن قيم (t) المحسوبة أكبر من الجدولية عند مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) مما يدل على وجود فروق معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدى ولصالح الاختبار البعدى.

وبلغت قيمة الوسط الحسابي لمهارة الطبطبة الواطئة للاختبار القبلي (١٥.٠٨٢٠) والانحراف المعياري (١.٧٦٨٠٧) وبلغت قيمة الوسط الحسابي لمهارة الطبطبة الواطئة للاختبار البعدى (١٣.١٢٩٣) والانحراف المعياري (١.٣٨٢٧٨) وبلغت قيمة الفروق للأوساط الحسابية بين الاختبارين القبلي والبعدى (١.٩٦) وبانحراف معياري (٠.٣٨) بينما بلغت قيمة (t) المحسوبة (٣.٢١٩) وبما أن قيم (t) المحسوبة أكبر من الجدولية عند مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) مما يدل على معنوية الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدى ولصالح الاختبار البعدى.

ويرى الباحثان الفروق المعنوية التي حققتها المجموعة الضابطة بين الاختبارات القبليّة والبعدية في متغيرات البحث وهذا أمر واقعي لأن الطريقة أيا كان نوعها التي يتبعها مدرس المادة بكل تأكيد لها دور إيجابي في تعلم الطلاب وتطوير مستواهم بمهاتري الطبطبة العالية والطبطبة الواطئة وحتى ان كانت هذه الطريقة معتمدة على المدرس أكثر من الطالب ، " خلاصة القول أن دور الطالب التكرار والممارسة اي المدرس يعطي الافكار والمواضيع كاملة وجاهزة للطلاب وليس عليهم التفسير والتحليل وإنما التطبيق والممارسة لإتقان المهارة المراد تعلمها، وهذا ما يؤكد عايش زيتون عندما يواجه المتعلم مشكلة أو موقف يحدث التعلم^(١).

٤-٣ عرض نتائج الاختبارات البعدية المجموعتين التجريبية والضابط وتحليلها ومناقشتها:-

يبين قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للأوساط وقيمة (t) ونسبة الخطأ للمجموعتين التجريبية والضابطة للاختبارات البعدية للاختبارات المهارة المستخدمة .

الجدول (٥)

المتغيرات	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	نسبة الخطأ	الدلالة الإحصائية
الطبطبة العالية	التجريبية	٦.٩٩٤	٠.٩٨٧٨	٣.١٨٦	٠.٠٥١	معنوي
	الضابطة	٨.٥١٢	١.٥٥٨٧			
الطبطبة الواطئة	التجريبية	٩.٣٩٢٧	١.٧٩٥	٦.١٣٧	٠.٥٢٢	معنوي
	الضابطة	١٣.٠١٦٧	١.٤١٧٠٩			

درجة الحرية (٢٨) والجدولية (٢.٠٤) بنسبة خطأ (٠.٠٥) من الجدول (٥) نلاحظ قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة ونسبة الخطأ للاختبار البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة لمهاتري الطبطبة العالية والطبطبة

(١) عايش محمود زيتون: النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧، ص ٤٤.

الواطنة حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي لمهارة الطبخة العالية في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية (٦.٩٩٤٠) وبأنحراف معياري (٠.٩٨٧٨٢). أما المجموعة الضابطة فقد بلغ الوسط الحسابي (٨.٥١٢٠) وبأنحراف معياري (١.٥٥٨٧٦) وبلغت قيمة (t) المحسوبة (٣.١٨٦) أما نسبة الخطأ المعياري فبلغت (٠.٠٥١) وبما أن قيمة نسبة الخطأ المعياري اصغر من مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) فإن ذلك يدل على وجود فروق معنوية في الاختبار البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية.

ونلاحظ من الجدول نفسه قيمة الوسط الحسابي لمهارة الطبخة الوطنية في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية (٩.٣٩٢٧) وبأنحراف معياري (١.٧٩٤٩٦) أما المجموعة الضابطة فقد بلغ الوسط الحسابي (١٣.٠١٦٧) وبأنحراف معياري (١.٤١٧٠٩) وبلغت قيمة (t) المحسوبة (٦.١٣٧) أما نسبة الخطأ المعياري فبلغت (٠.٥٢٢) وبما أن قيمة نسبة الخطأ المعياري اصغر من مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) فإن ذلك يدل على وجود فروق معنوية في الاختبار البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية.

ويعزو الباحثان هذه النتائج الى فعالية وأثر الوحدات التعليمية المصممة على وفق الجهاز المصمم من قبل الباحث والمشرف والذي استخدمته المجموعة التجريبية الامر الذي ساعد على تفوقها على المجموعة الضابطة، إذ أن استخدام الجهاز المصمم من قبل الباحث له مردود إيجابي فاعل وكبير في تطور مستوى تعلم عينية البحث التجريبية لما وفرته من إمكانات جديدة يمكن للمتعلم الاستفادة منها.

الباب الخامس

٥- الاستنتاجات والتوصيات

٥-١ الاستنتاجات

- من خلال ما تقدم من عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها توصل الباحث الى الاستنتاجات الآتية:-
١. أن نتائج الاوساط الحسابية للمجموعة التجريبية في الاختبارات القبليّة والبعديّة أثبتت أن هنالك فروق ولصالح الاختبارات البعديّة.
 ٢. أن الطريقة المتبعة من قبل المدرس المنهج المتبع ساعد في تطوير مهارتي الطبخة العالية والطبخة الوطنية قيد البحث لدى أفراد المجموعة الضابطة.
 ٣. أن للجهاز الميكانيكي المصمم له أثر إيجابي في تعلم مهارتي الطبخة العالية والطبخة الوطنية قيد البحث لدى أفراد المجموعة التجريبية.
 ٤. أن الوحدات التعليمية والتمرينات المهارية في القسم الرئيسي والمصممة على وفق الجهاز المصمم أثرت وبشكل إيجابي على تطوير الجانب المهاري لمهارتي الطبخة العالية والطبخة الوطنية قيد البحث افضل من الطريقة المعتمدة.

٥-٢ التوصيات

- بناء على ما تقدم من الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث يوصي بما يأتي :-
١. استخدام الجهاز المصمم من قبل الباحث في تعلم مهارتي الطبخة.
 ٢. إجراء دراسات أخرى مشابهة باستخدام الجهاز المصمم على عينات مختلفة الجنس كالتاليات.
 ٣. ضرورة الاهتمام باستخدام الجهاز الميكانيكي المصمم وتشجيع القائمين على العملية التعليمية لتطوير قدراتهم التعليمية والتدريبية.

المصادر

المصادر العربية :

- بسطويسي احمد ؛ أسس ونظريات الحركة _ : (القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٦) .
- ثائر احمد غباري وخالد محمد ابو شعيرة ؛ سيكولوجيا التعلم وتطبيقاته الصفية، ط١: (عمان ، مكتبة المجتمع العربي، ٢٠١٠) .
- جودت عزي عطوي؛ أساليب البحث العلمي مفاهيمه ادواته طرقه الاحصائيات ط١ عمان دار الثقافة للنشر والتوزيع ٢٠٠٩ .
- حسن السيد معوض كرة السلة للجميع(القاهرة دار الفكر العربي ١٩٨٠) .
- حسن سيد معوض , كرة السلة للجميع: (دار الفكر العربي ، ١٩٨٠) ص ٨٠
- حسن سيد معوض؛ كرة السلة للجميع : (القاهرة ، مطبعة أمين عبد الرحمن ، ١٩٨٤) .
- رجاء محمود أبو علام ؛ التعلم اسسه وتطبيقاته ، ط٢ : (عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠) .
- سامي كاظم وآخرون؛ اثر استخدام بعض الأدوات و الوسائل التدريبية لتحسين مستوى أداء بعض القابليات البدنية والمهارية للاعبين كرة الطائرة للناشئين للأعمار ١٣-١٤ سنة ،(قسم الرياضة الجامعية والنشاط الفني - جامعة بغداد) ٢٠١٣ .
- سلوان صالح جاسم وآخرون؛ أساسيات لعبة كرة السلة،(ط١، بغداد ، مكتبة الذاكرة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤) .
- صالح بن حمد العساف؛ المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية : (ط١ ، الرياض، مكتبة البيكتان، ١٩٩٥) .
- عايش محمود زيتون: النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧ .
- عبد الحكيم الطائي واخرون , كرة السلة : (بغداد، مطبعة وزارة التربية ، ١٩٩١) .
- عبد العزيز النمر ، مدحت صالح ؛ كرة السلة - تعلم - تدريب : (دار التوزيع والنشر، ١٩٩٧) .
- فائز بشير حمودات وآخرون؛ أسس ومبادئ كرة السلة: (جامعة الموصل، مديرية مطبعة الجامعة ، ١٠٨٥) .
- فائز بشير حمودات ومؤيد عبد الله ؛ كرة السلة: (الموصل ،مطابع جامعة الموصل ، ١٩٨٨) .
- فرات جبار سعد الله ؛ مفاهيم عامة في التعليم الحركي ، ط١ : (العراق ، ب ، م ، ٢٠٠٨) .
- فرات جبار وهه فال خورشيد ؛ التدريب المعرفي والعقلي للاعبين كرة القدم ؛ ط١(عمان ، دار دجلة ، ٢٠١١) .
- فؤاد محمد محمود، ٢٠٠٨ : اثر استخدام استراتيجيات التعلم المتمركز حول المشكلة على تنمية بعض المهارات في التكنولوجيا لطلاب الصف السادس الاساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، فليطين ،الجامعة الاسلامية/ كلية التربية.
- محمد السيد علي : تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية ،(القاهرة دار الفكر العربي، ٢٠١٤) .
- محمد صبحي حسانين ؛ القياس والتقويم في التربية الرياضية:(القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٥) .
- محمد عبد الرحيم إسماعيل ؛ الأساسيات المهارية والخطوية الهجومية في كرة السلة : (الإسكندرية، منشأ المعارف ، ٢٠٠٣) .
- مصطفى محمد زيدان ؛ كرة السلة للمدرب والمدرس : (القاهرة دار الفكر العربي ١٩٩٩) .

- ناهد عبد زيد : مختارات في التعلم الحركي ، ط١ (النجف ، دار ضياء للطباعة والتصميم ، ٢٠١١ .
- ناهدة عبد زيد ؛ أساسيات في التعلم الحركي : ط١ (النجف ، دار الضياء للطباعة والتصميم، ٢٠٠٨) .
- ناهدة عبد زيد ؛ أساسيات في التعلم الحركي ط١ (النجف ، دار الضياء للطباعة والتصميم ، ٢٠١١) .
- نبيل محمود شاكر ؛ علم الحركة التطور والتعلم الحركي حقائق ومفاهيم ، ط١ : (جامعة ديالى، المكتبة المركزية، ٢٠٠٥) .
- نبيل محمود شاكر ؛ علم الحركة التطور والتعلم الحركي حقائق ومفاهيم : (جامعة ديالى ؛كلية التربية الأساسية، ٢٠٠٥) .
- نجاح مهدي شلش ومازن عبد الهادي ؛ مبادئ التعلم الحركي ؛ ط ٢ : (النجف ، دار الضياء للطباعة والتصميم، ٢٠١٠) .
- هاني الدسوقي ابراهيم : الحديث في الوسائل المعينة والاجهزة الرياضية ، ط ١ (الإسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ٢٠١٣) ص ١٣٦
- يسار صباح جاسم ؛ أساسيات كرة السلة - ط٢ (ديالى ، المطبعة المركزية \ جامعة ديالى) ، ٢٠١٤ .
- يعرب خيون ؛ التعلم الحركي بين المبدء والتطبيق ؛ ط١ : (بغداد ، مكتبة الصخرة للطباعة ؛ ٢٠٠٢) .
- يعرب خيون ؛ التعلم الحركي بين المبدء والتطبيق ؛ ط ٢ : (بغداد ، مطبعة الكلمة الطيبة ، ٢٠١٠) .
- يوسف البازي، مهدي نجم ؛ المبادئ الأساسية في كرة السلة : (بغداد ، مطبعة التعليم العالي ، ١٩٨٨) .
- يوسف قطامي ؛ النظرية المعرفية في التعلم ، ط ١ : (عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣) .

المصادر الاجنبية :

- Cooper A.John. The tford of Science of Basket Ball. 2nd Edition, Phil adelphialedfebger, 1975.p.39.
- Dobler,R. Basketball.Antetunyfurdusphfk, Leiptig, 1970.
- Doman, (2000) .Learning overview . In A.F. Kasdin (ed) enelopedia of psychology . New york : Oxford yniversity press .
- Schmidt, A. Richard , and Timothy Lee ; Motor Control and Learning : (4.th, Edition : (Human Ken tics , 2005) P.27

**ملحق (١)
يبين فريق العمل المساعد**

ت	الاسم	مكان العمل	الاختصاص
١	ياسر محمود وهيب	كلية التربية الاساسية	قياس وتقويم
٢	امجد محمد وهاب	كلية التربية الاساسية	فسلجة
٣	مثنى عبد الستار	كلية التربية الاساسية	تدريب
٤	ياسر يوسف منصور	كلية التربية الاساسية	طالب ماجستير

**ملحق (٢)
الخبراء المختصين**

ت	الاسم واللقب العلمي	الاختصاص	مكان العمل
١	أ.م. د ياسر محمود وهيب	قياس وتقويم	كلية التربية الاساسية - جامعة ديالى
٢	أ.د حسام محمد هيدان	تعلم حركي	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة ديالى
٣	أ.د حاتم شوكت	تعلم حركي	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة ديالى
٤	م.د امجد محمد وهاب	فسلجة تدريب	كلية التربية الاساسية- جامعة ديالى

صور توضيحية اثناء اجراء الاختبارات الخاصة بالجهاز



فاعلية إستراتيجية القصة التعليمية في حب الاستطلاع لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

أ.م. هديل ساجد إبراهيم
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الصرفة

hadeel.sajid78@gmail.com

نبا قاسم محمد

جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية

Nabaag94@gmail.com

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية القصة التعليمية ، حب الاستطلاع .

Keywords: educational story strategy, curiosity.

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى معرفة فاعلية إستراتيجية القصة التعليمية في حب الاستطلاع لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، إذ اقتصر البحث على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدرسة (الطارق) للبنين - الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ ، وقد اختير التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبتين والمجموعة الضابطة ذا الاختبار البعدي ، وقد بلغ عدد عينة البحث (٦٠) تلميذاً بواقع (٣٠) تلميذ في كل مجموعة ، إذ درست المجموعة التجريبية مادة العلوم على وفق إستراتيجية القصة التعليمية ، والمجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليدية .

كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات منها (العمر الزمني بالشهور، الذكاء، اختبار المعلومات السابقة، التحصيل الدراسي السابق) ، أعدت الباحثة مقياساً لحب الاستطلاع تألف من (٣٢) فقرة توزعت على ثمان مجموعات ، وتم التحقق من صدق المقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين وتم إيجاد ثباته ومعامل الصعوبة والتمييز لفقرات المقياس.

تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام (T-test) لمجموعتين مستقلتين، أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة على مقياس حب الاستطلاع ، وفي ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بضرورة استخدام إستراتيجية القصة التعليمية في تدريس مادة العلوم لما لها من فاعلية في رفع مستوى حب الاستطلاع لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وإجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على مراحل ومواد دراسية أخرى وفي متغيرات تابعة أخرى وعلى كلا الجنسين.

The effectiveness of the educational story strategy in curiosity among fifth grade students

Assistant Professor. Hadeel Sajid Ibrahim

Diyala University / College of Education for Pure Sciences

Naba Qasim Muhammad

Diyala University / College of Basic Education

Abstract

The current research aims to find out the effectiveness of the educational story strategy in curiosity among the fifth grade primary students, as the research was limited to the fifth grade primary students in (Al-Tarek) School for Boys - the first semester of the academic year 2022/2023, and

the experimental design with partial control was chosen for the two groups. The experimental group and the control group with a post-test. The number of the research sample was (60) students, with (30) students in each group. The experimental group studied science subject according to the educational story strategy, and the control group according to the traditional method. The researcher rewarded the two research groups in some variables, including (chronological age in months, intelligence, previous information test, previous academic achievement). The arbitrators found its stability and the coefficient of difficulty and discrimination for the items of the scale.

The data were processed statistically using (T-test) for two independent groups, the results showed the superiority of the experimental group over the control group on the curiosity scale, and in the light of the research results, the researcher recommends the need to use the educational story strategy in teaching science because of its effectiveness in raising the level of curiosity With fifth grade primary students, and conducting studies similar to the current research on other stages and subjects and in other dependent variables and on both sexes.

أولاً : مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث الحالي فيما نلاحظه من ضعف وصعوبة في حب الاستطلاع في مادة العلوم وتعلمها من قبل تلاميذ المرحلة الابتدائية بشكل عام وتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بشكل خاص إضافة إلى عدم قدرتهم على تطبيق ما تعلموه في البيئة والحياة اليومية ، وقد عزت الباحثة سبب هذا الضعف إلى إتباع معلمي مادة العلوم الطريقة الاعتيادية في تدريس المادة من خلال التركيز على حفظ تلاميذهم للمعلومات الموجودة في كتاب العلوم وتلقينها دون فهمها واستيعابها بصورة جيدة فضلاً اهمال دافعية حب الاستطلاع العلمي نحو العلوم ، وهذا ما أكدته دراسة (غانم ، ٢٠٢١) إذ أكدت على إن هناك ضعف لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في حب الاستطلاع لديهم .

وللتأكد من ذلك فقد وجهت الباحثة استبانته استطلاعية لعينة من معلمي مادة العلوم ، والذين تم اختيارهم بصورة عشوائية ممن لا تقل خبرتهم عن (٥) سنوات في مجال تدريس مادة العلوم للصف الخامس الابتدائي من المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية المقدادية / محافظة ديالى ، وتبين إن :

١. (٩٠%) أكدوا إن هناك ضعف في مستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لحب الاستطلاع.
 ٢. (٩٥%) أكدوا إنهم يستعملون طرائق التدريس الاعتيادية مع تلاميذ الصف الخامس الابتدائي والمتمثلة بأسلوب الاستجواب بنسبة كبيرة وطريقة المناقشة .
 ٣. (١٠٠%) اجمعوا على إنهم لم يستعملوا إستراتيجية القصة التعليمية في تدريس مادة العلوم . ونتيجة لما سبق جاء البحث الحالي للتعرف على مدى انعكاس إستراتيجية القصة التعليمية في حب الاستطلاع لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .
وبذلك تمت صياغة مشكلة البحث بالسؤال الآتي :
- ما فاعلية إستراتيجية القصة التعليمية في حب الاستطلاع لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

ثانياً : أهمية البحث :

يمر العالم اليوم بمرحلة تطور وتغيير سريع جداً شَمَلَ جميع جوانب الحياة بما فيها الجوانب التربوية والعلمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية ، وان سرعة التغيير هذه اختلفت من مجتمع إلى آخر مما أدى إلى زيادة كم المعلومات الهائلة في مجال العلوم ، ولذا فالمتعلم لا يستطيع استيعاب كل هذه المعلومات والاحتفاظ بها (المشهداني ، ٢٠١٥ : ٤) .

فالتربية تمثل ركن أساسي وعامل مهم في الارتقاء بمستوى المتعلم في المجتمع ، حيث تساعد المتعلم على الإلمام بمختلف المعارف والمعلومات والخبرات مما ينعكس ذلك على تطوير مجتمعه وتقدمه(خزاعلة ، ٢٠١١ : ١٤) .

وإن المنهج المدرسي هو الوسيلة الأساسية لتحقيق ذلك عن طريق مساعدة المتعلمين في الوصول إلى الأهداف التربوية التي يراد تحقيقها لكي يزداد مستوى قدراتهم واستعداداتهم نحو مستوى توقعاتهم ، مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين (سعادة وعبد الله ، ٢٠١٨ : ٤٠) .

تعد مادة العلوم للصف الخامس الابتدائي أساساً في تهيئة المتعلمين نحو المراحل الدراسية اللاحقة فهي لا تقتصر على رفد المتعلمين بالمعلومات العلمية فقط وإنما تعمل على تنميهم نفسياً واجتماعياً ، ولقد حاز تعليم العلوم اهتماماً واسعاً من قبل أنظمة التعلم لدى جميع دول العالم ، وعليه فإن هذه المادة تعد قاعدة أساسية للتخصصات العلمية الأخرى كعلوم الحياة والعلوم التطبيقية والعلوم الهندسية ، ومن هذا المنطلق فإن تدريس العلوم ليس مجرد وسيلة لنقل معلومات ومعارف للمتعلمين وإنما هو زيادة جميع الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية للمتعلم ، لذلك أصبحت الهدف الأساسي في تدريس العلوم هو تعليم المتعلمين كيف يتعلمون وليس الحفظ والاستظهار من دون الفهم والإدراك (خطاييه ، 2005 : 256) .

إن الاختيار الصحيح لطريقة تدريس الموضوع له أهمية كبيرة في مساعدة تحقيق أهداف المادة ، وكلما كانت مشاركة المتعلمين أكبر تكون طريقة التدريس أفضل (السليتي ، ٢٠٠٨ : ٥٦) .

لذا ينبغي الاعتماد على طرائق واستراتيجيات تدريس حديثة ومتنوعة من قبل المعلم ذلك من اجل تحقيق الأهداف التعليمية التي تتجاوز حفظ وتلقين المعلومات للمتعلمين والتي تعمل على إثراء المتعلمين بالمعارف والمهارات بشكل جيد وذلك لكونها تجعل من دروس العلوم مثيرة للاهتمام لدى المتعلمين عن طريق استخدامها الأنشطة التي تزيد من الدافعية للمتعلمين لتعلم المفاهيم الجديدة من خلال ربطها بالمعلومات السابقة بالموقف التعليمي الجديد إذ تساعد على زيادة مستوى فاعلية التعلم لدى المتعلمين (إبراهيم ، 2009 : 312)

وقد عقدت الكثير من المؤتمرات والندوات التي دعت إلى تطوير المناهج واستخدام طرائق وأساليب حديثة في تدريس العلوم لمواكبة التطور العلمي والمعرفي ومن تلك المؤتمرات :

١. (المؤتمر العلمي الدولي الخامس في جامعة بابل، 2012) والذي أكد على تطوير العملية التعليمية في العراق من خلال لتطوير مهارات المعلمين ورفع مستوى المتعلمين من خلال استخدام طرائق وأساليب تربوية حديثة (جامعة بابل ، كلية التربية الأساسية ، 2012) .

٢. (المؤتمر الدولي السابع في جامعة واسط ، 2014) والذي أشار إلى عدة توصيات أهمها ، التأكيد على استخدام استراتيجيات تدريس تربط الدراسة النظرية بالدراسة العملية باعتبار المتعلم محور العملية التعليمية واستعمال التقنيات المتطورة التي تتماشى مع التطور العلمي والتكنولوجي والابتعاد عن الطرائق والأساليب التي تؤكد على الحفظ والتلقين (جامعة واسط ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، 2014) .

كما أكد التربويون في مناهج العلوم على ضرورة استخدام الطرائق والاستراتيجيات التعليمية الحديثة من قبل المعلمين لأنها تعمل على تحقيق فوائد تربوية وتعليمية واسعة، لذا أخذ التربويون بنظر الاعتبار إلى إن مسؤولية التعلم الكبرى تقع على عاتق المتعلم ، وعلى المعلم أن يبذل جهداً

كبيراً في رفق المتعلمين بالاستراتيجيات المطلوبة التي تمكنهم من تعلم المعلومات ومعالجتها من ثم وتنظيمها بأنفسهم على نحو يمكنهم من حفظها وفهمها (Rose & Coll, 1992,P.60). وبهذه المعطيات تبرز أهمية البحث في استخدام إستراتيجية القصة التعليمية فالقصص التعليمية تعد من إحدى الطرائق المهمة في تنشيط العمليات العقلية ، فهي تحث المتعلم على التعلم، واستخلاص العبر والنائج ، إذ تعمل على استثارة الدافعية نحو التعلم، وخاصة إذا كُتبت القصة التعليمية بطريقة تعمل على جذب وتشويق المتعلمين نحوها ، ومن هذا المنطلق تأتي ضرورة توظيفها في التدريس لملائمتها لطبيعة الذاكرة البشرية، نظراً لما تقوم به من تصورات ذهنية وتنبؤات لما سيحدث في موقف معين، إذ إن الطبيعة البشرية تمتاز بحبها لمعرفة الحدث من أوله إلى نهايته ، ولذا تعد القصص من وسائل التعلم الشيق (دروزة ، 2004 : 258).

وقد أكدت العديد من الدراسات على ضرورة استخدام القصة التعليمية في التعليم من أجل تحسين مستوى التعلم، إذ إن القصص المحبوكة والمنسجمة بصورة منظمة تؤدي إلى تحسين مستوى التعليم ليس على مستوى التذكر فقط بل يمتد إلى مستوى الفهم والتفسير والتركيب، كما وان طرح الأسئلة من قبل المعلم على المتعلمين قبل إلقاء القصة أو بعد استماعهم لها يعمل على تحسين مستوى الفهم والاسترجاع لديهم، فيستطيع المعلم عن طريق القصة التعليمية تدريس مختلف أنواع المعارف العلمية مثل الحقائق والمفاهيم العلمية ، ويستند ذلك في توليد التخيلات العلمية بصورة معقولة ومنطقية ، وتعد القصة طريقة محببة لدى المتعلمين رغم اختلاف أعمارهم ومستوياتهم التعليمية إذ تولد لديهم المتعة وتنمية الاستيعاب الوظيفي للمعلومات (عطا الله، 2001، 245).

يعد حب الاستطلاع إحدى الوظائف الرئيسية للتعلم في كيفية تحفيز الفضول العلمي لدى المتعلمين ورعايته من أجل تحقيق الإبداع لديهم ، وحرصاً على أهمية حب الاستطلاع فقد اختارت الباحثة متغيراً تابعاً لدراساتها لأجل معرفة مدى فاعلية القصة التعليمية في حب الاستطلاع لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم .

إذ إن مناهج العلوم في مراحل التعليم لها دوراً كبيراً في تثقيف علمية المتعلمين في المراحل المختلفة ، فهي تزود المتعلمين بأساسيات المعارف في كافة المجالات العلمية وتكسبه مهارات الثقافة العلمية التي تجعله قادراً على مواجهة المشكلات والمعوقات التي تؤدي إلى عدم الفهم للظواهر العلمية في الطبيعية والكون المحيط به ، إذ إن حب الاستطلاع هو من الاتجاهات المهمة التي تسعى مناهج العلوم إلى إكسابها للمتعلمين كونه يجعلهم يتميزون بسعة الأفق والعقلانية والدقة (عبد ربه , 2003 : 106-94) .

يعد الاستطلاع العلمي هو أحد مكونات المجال الوجداني والانفعالي، فهو من الأهداف التي تسعى المؤسسات التربوية إلى تحقيقها في تدريس العلوم، ذلك لكونه عاملاً مؤثراً بشكل فعال بالنسبة لتعليم المتعلمين حيث يشكل حافزاً مؤثراً في البحث عن المعلومات المختلفة، وقد أشارت الأدبيات العلمية إلى أن المتعلمين من ذوي الاستطلاع العلمي يكون أدائهم متميزاً من أشباههم الذين لديهم استطلاع علمي منخفض، ذلك يعود إلى استطلاعهم المستمر نحو رصد الأحداث والأشياء واستخدامهم أكثر من حاسة في تعلم المفاهيم العلمية واكتسابها بدرجة جيدة (زيتون , 1988: 77).

إن حب الاستطلاع يعد اتجاه مهم يثير لدى المتعلم عملية الاستقصاء والبحث، وتدفع به نحو المزيد من النشاط والتعلم، وهذا ما يجب حدوثه أثناء تدريس مادة العلوم للمتعلمين، إذ تزداد رغبة المتعلمين نحو المعرفة والفهم للكثير من الأشياء والأحداث والظواهر المتنوعة التي تحدث حولهم في البيئة ، الأمر الذي يقضي بأن ينال الاهتمام الواسع من لدن معلمي العلوم منذ بداية تلقي المتعلمين لمادة العلوم في المرحلة الابتدائية (كاظم وسعد ، 1978: 174) .

كما يعد دافع حب الاستطلاع نوعاً من أنواع الدافعية الذاتية لدى المتعلمين الذين يحاولون تأمين اكتشاف المعرفة حول موضوع معين بهدف الفهم والسيطرة عليه ذلك الأمر يعزز لديهم مفهوم الذات وتنمية الاتجاهات نحو هذا الموضوع (الزغلول , 2012 : 221) .
وبناءً على ما تقدم تتلخص أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

١. أهمية استخدام طرائق واستراتيجيات التدريس الحديثة ومنها إستراتيجية القصة التعليمية في تدريس مادة العلوم والتي قد تسهم في تحسين مستوى التلاميذ عن طريق تحفيزهم وإثارة دافعيتهم نحو التعلم مما يجعل التعلم يمتاز بالتنشويق كونه مرتبطاً بحياة التلاميذ .
٢. يعد البحث الحالي إضافة تربوية في مجال تخصص طرائق تدريس العلوم .
٣. أهمية مادة العلوم ، كونها تتضمن موضوعات علمية متنوعة والتي تعمل على زيادة دافع حب الاستطلاع لديهم.
٤. من المؤمل إن يسهم البحث في مساعدة المتعلمين على تحسين مستواهم في مادة العلوم ، فضلاً عن زيادة دافع حب الاستطلاع لديهم ، ويكون منطلقاً لبحوث أخرى في هذا المجال واعتماد القصة كإستراتيجية تدريس تساهم في جذب انتباه التلاميذ للمادة العلمية .

ثالثاً : هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية إستراتيجية القصة التعليمية في حب الاستطلاع لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم .

رابعاً : فرضية البحث :

لغرض التحقق من هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:
لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة العلوم على وفق إستراتيجية القصة التعليمية ، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة العلوم على وفق الطريقة الاعتيادية على مقياس حب الاستطلاع .

خامساً : حدود البحث :

- (١) الحد المعرفي : كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي ، ط٢٠٢١، ٥٥م .
- (٢) الحد البشري : تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .
- (٣) الحد المكاني : المدارس الابتدائية (الحكومية النهارية) للبنين التابعة إلى المديرية العامة لتربية المقدادية / محافظة ديالى .
- (٤) الحد الزمني : الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ .

سادساً : تحديد المصطلحات :

- أولاً : إستراتيجية القصة التعليمية (Educational Story Strategy) عرفها كل من :**
١. (أبو ختلة ، ٢٠٠٥) بأنها : " مجموعة من الأفكار من أجل الوصول إلى هدف معين " (أبو ختلة ، ٢٠٠٥ : ١٣٢)
 ٢. (الخزرجي ، ٢٠١١) بأنها : " عبارة عن رواية علمية أو حكاية نثرية تصور أحداثاً واقعية أو خيالية لمواقع أو أشخاص أو أحداث رتبت وتعرض بطريقة جذابة ومشوقة لتحقيق أهداف الدرس " (الخزرجي ، ٢٠١١ : ١٨٨) .
- التعريف النظري :** تتبنى الباحثة تعريف (الخزرجي ، ٢٠١١) تعريفاً نظرياً لكونه الأقرب لخطوات بحثها .

التعريف الإجرائي : نوع من الكتابة يتخذ من المعلومات في العلوم مادة له، ويهدف إلى إيصال المعلومات بطريقة ميسرة ومشوقة وممتعة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

ثانياً: حب الاستطلاع (Curiosity) عرفه كل من :

١. (عجاج، 2000) بأنه : " هو احد مظاهر الدافعية المعرفية تشير إلى رغبة المتعلم الملحة للمعرفة والفهم عن طريق طرح العديد من الأسئلة التي تشبع رغبته في الحصول المزيد من المعلومات عن نفسه وبيئته وقد يكون ذلك عن طريق إثارة رمزية أو غير رمزية تتسم بعدم الاتزان والتناقض والتعقيد" (عجاج ، 2000 : 16).

٢. (Todd & Jone , 2004) بأنه : " هو دافع ايجابي نحو الحصول على المعرفة واكتساب الخبرات التي تتسم بالجدية والتحدي والبحث عنها والتنظيم الذاتي لها " (Todd & Jone , 2004 , 792)

٣. (يونس، 2007) بأنه : " هو احد دوافع النشاط والاستثارة الحسية والتي تدفع المتعلم للفهم والسعي نحو كل جديد من اجل إثراء إمكاناته السلوكية ، فهو دافع لإستقصاء الحقيقة والبحث عنها لغرض اتساع دائرة المعرفة لدى المتعلمين" (يونس، 2007:58) .

التعريف النظري : تتبنى الباحثة تعريف (يونس، 2007) نظريا بوصفه الأقرب إلى هدف البحث.

التعريف الإجرائي : رغبة تلاميذ عينة البحث للتعرف على كل ما هو جديد من معلومات ومفاهيم علمية متعلقة بموضوعات مادة العلوم للصف الخامس الابتدائي ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار حب الاستطلاع المعد لهذا الغرض .

الإطار النظري ودراسات سابقة

المحور الاول : الاطار النظري

أولاً : النظرية الثقافية الاجتماعية لفيجوتسكي

ترى هذه النظرية ان المتعلم يعيش في البيئة الاجتماعية وان المعرفة يتم بنائها من خلال التفاوض الاجتماعي مع الاخرين ، فمن الصعوبة ان ينفرد المتعلم في فهمه الخاص بعيداً عن الاخرين ، إذ ان المتعلمين عند تعلمهم وفق صورة جماعية تعاونية تجعل من التعلم افضل واسهل ، لذا فان هذه النظرية تحث على استعمال استراتيجيات تدريس تجعل عملية التعلم ذا معنى لدى المتعلمين باستخدام المناقشة او التفاوض بينهم (عطية ، ٢٠١٥ : ٢٦٣-٢٦٤) .

ويعتمد اساس نظرية فيجوتسكي على تنمية الوظائف العقلية العليا للمتعلم من خلال التفاعلات الاجتماعية والعلاقات بين المعلم والمتعلمين او بين المتعلمين انفسهم في داخل الصف عن طريق اتقان اللغة والحوار والتفكير بصوت عال (Baker & pibun,1997:111).

اسس النظرية البنائية الاجتماعية

١. الاهتمام باتجاهات وميول المتعلمين واعتقاداتهم.
٢. يكون التعلم اكثر فاعلية ونشاط عن طريق حدوث التفاعل الاجتماعي .
٣. يساهم التعلم في بناء المعرفة من بناءها بصورة فردية بشكل أفضل عن طريق التفاعل الاجتماعي.
٤. التعلم في البيئة الاجتماعية توفر فرصة كبيرة للمتعلم لإعادة بناء معرفته عن طريق المناقشات بما لديهم من افكار مع الاخرين .

(ابو عودة، ٢٠٠٦ : ١٩)

خصائص النظرية البنائية الاجتماعية

١. تعزز عملية تفاعل المتعلم مع الاخرين نموه المعرفي ويحفزه نحو التعلم .
٢. التأكيد على دور النشاط الاجتماعي في عملية التعلم من قبل المتعلم .

٣. الاداة الاكثر تعلم في التعلم هي اللغة ، اذ تنمو من خلال التفاعل والحوار الاجتماعي مع الاخرين .

٤. تعتبر العلامات والرموز واللغة وسائل تتوسط العمليات العقلية العليا عند المتعلم .
(ياسين وزينب، ٢٠١٢ : ٢٢)

ثانياً : إستراتيجية القصة التعليمية

تعد القصة التعليمية من الاستراتيجيات التي تداعب تفكير المتعلمين ، حتى بعد ان يكبر ويشب ، فهناك العديد من الابتكارات العلمية التي لها قصصها ، اذ يعد التدريس باستخدام القصة التعليمية من افضل الطرق لاستيعاب المتعلمين للمادة واكثر فاعلية وتنشيطاً لذاكرته وكذلك هناك العديد من الاكتشافات في مادة العلوم التي يمكن ان تبني عليها قصصاً نافعة ومفيدة تساعد المتعلمين على الابتكار والابداع واتساع الافق والخيال (القبيلات ، ٢٠٠٥ : ١٤٦-١٤٧) .
كما انها تخلق نوعاً من العلاقة الطيبة بين المعلم والمتعلم وهذا يسهم في حب المتعلم للمدرسة واشتياقه لدروسها، وكذلك اضافة الطابع الانساني على القصة من خلال تحويلها الى شيء يحس به المتعلم وليس مجرد نص يستجيب له بعقله (الخليفة ، ٢٠٠٤ : ١٣٩) .

والقصة نشاط تربوي يهدف الى تنمية مهارات مختلفة لدى التلميذ كمهارة الاستماع والتحدث فالمتعلم عندما يستمع للقصة يحتفظ بها في عقله بتتابع الافكار، وتزداد لديه المفردات ويصبح لديه مدى واسع من الخبرات (ابو مغلي ومصطفى ، ٢٠٠٧ : ٣٣٢) .

شروط القصة التعليمية في التدريس

١. عرض القصة التعليمية بطريقة شيقة ولا تعرض بطريقة التلاوة ، وينبغي على المعلم ان لا يستعجل في القاء القصة ويلاحظ انتباه المتعلمين عليه ، وعليه ان يلخص المفاهيم على السبورة .
٢. ان تكون القصة مناسبة لأعمار المتعلمين ، وتزودهم بالخبرات والمعارف والمعلومات .
٣. ان تحتوي على عنصر المفاجأة بين مدة واخرى .
٤. ان تكون القصة التعليمية جديدة على المتعلمين وان يكون محتواها متسلسل ومتناسك ومتربط .

٥. ان يكون صوت المعلم متميزاً ويتم تغييره حسب الموقف الذي يتطلبه . (المحيسن، ٢٠٠٧ : ١٠٢)

٦. ان يكون بناء القصة التعليمية بعيد عن التكلف وذات مفردات واسلوب مناسبين(جابر واخرون ، ٢٠٠٥ : ٢٥٩) .

٧. ان تلمي رغبات وميول المتعلمين في مغزاها ولمراحل نموه المختلفة (الوائلي ، ٢٠٠٤ : ١٠٠) .

الاهداف التربوية للقصة التعليمية

١. تعمل على تزويد المتعلمين بالثروة اللغوية والاساليب الجيدة والخبرات المتنوعة.
٢. تزود المتعلمين بالقيم الاخلاقية والاجتماعية والدينية اذ تشكل لديهم اتجاهات ايجابية نحو مواقف الحياة.

٣. تنشيط لدى المتعلمين القدرة على التركيز والجرأة في الحديث وتخلصهم من الشعور بالخجل .
(الخليفة، ٢٠٠٤ : ١٩٣)

٤. تنشيط لدى المتعلمين كل من الذكاء البصري والمكاني من خلال تخيل المتعلم للمكان والزمان اللذين تقع فيهم القصة ، والذكاء اللغوي من خلال استخدامه الالفاظ والجمل .

٥. عند تضمين المفهوم في سياق حياة المتعلم ذلك يساعد على بناء فهم افضل للمفهوم العلمي .
٦. تساهم في ترسيخ القيم والميول العلمية بشكل جيد .

٧. تكسب المتعلمين مهارات النقد والتحليل .
(امبو سعدي وسليمان ، ٢٠٠٩ : ٦٠٩ - ٦١٠)

خطوات تطبيق القصة التعليمية داخل غرفة الصف :

١. الخطوة الاولى تشمل قراءة القصة التعليمية قراءة واضحة للتعرف على النقاط الاساسية والتفصيلية التي وردت في القصة.
٢. تحليل الاحداث والشخصيات للقصة التعليمية لتوضيح العلاقات المتفاعلة بين الاحداث والشخصيات التي تكونت منها القصة .
٣. التركيز على الكلمات الصعبة الفهم والكلمات الغامضة وذلك لمساعدة المتعلمين في تخمين المعاني الحقيقية لها بمساعدة من المعلم .
٤. تقديم القصة للمتعلمين في لقاء واحد اذا امكن او الاخذ بالاعتبار اذا تعددت اللقاءات ان تكون هناك مراجعة سريعة لأحداث القصة السابقة لكي يتم الربط بين احداثها .
٥. التركيز على نوع الانشطة ودرجة الصوت وإيماءات الوجه من اجل جذب انتباههم وشدهم لمتابعة احداث القصة .
٦. يجب الانتباه الي نظرات المتعلمين وملامح وجوههم عند سماعهم القصة وترك لهم المساحة ليعبروا عن انفعالهم لغرض التأكد من مدى التفاعل بينهم وبين القصة وتغير حالة الموقف في غرفة الصف اذا ادعت الحاجة.
٧. عند الانتهاء من سرد القصة التعليمية يجب التأكد من فهم المتعلمين ووعيمهم للتفاصيل التي وردت في القصة التعليمية واعطائهم مساحة لغرض الحوار والمناقشة في أحداث القصة .
٨. يقوم المعلم بتوجيه بعض الاسئلة السابرة للتأكد من استيعاب المتعلمين للمفاهيم التي وردت في القصة.

(الصيفي، ٢٠٠٩: ١٤٤-١٤٦)

٩. التأكد من تحقيق الغاية الرئيسية لموضوع التعلم، ففي بعض الاحيان ينشغل المعلم والمتعلمين بالقصة بعيداً عن غايات التعلم الاساسية (شاهين ، ٢٠١٠: ٣٢).

ثانياً: حب الاستطلاع

يعد حب الاستطلاع اتجاه يثير البحث ويدفع المتعلمين إلى مزيد من النشاط والتعلم فيزداد اكتسابهم للمعرفة والفهم للعديد من الاشياء والاحداث (الحمداني ، ٢٠١٠ : ٤٢) وأن حب الاستطلاع هو نوع من الدافعية الداخلية التي يمكن تصورها على شكل هدف يؤدي الى تأمين معلومات وخبرات ضرورية وملحة عن موضوع أو موقف أو فكرة أو تساؤل ما عبر سلوك استكشافي (داخل وحيدر، ٢٠١٤ : ٤٩) .

اذ أن المتعلم لديه الرغبة للحصول على المعرفة والاستكشاف ومحاولة اكتساب الخبرات الجديدة للأشياء من حوله ؛ فان صاحب اتجاه حب الاستطلاع يمتاز بكثرة طرحه للأسئلة عن المواقف والظواهر الطبيعية وان هذه الأسئلة تعد من الوسائل التي تساعد المتعلم في الحصول على الخبرة التي تواجهه في الظواهر الطبيعية حيث ان ظاهرة الاستفسار لا تعكس وحدها ظاهرة حب الاستطلاع عند المتعلم ، بل بما يظهره من رغبة في المعرفة والاثارة والتشويق للبحث والاستقصاء (عطا الله ، ٢٠١٠: ١٦٧).

يعد حب الاستطلاع احد المظاهر المعرفية التي يشير الى رغبة المتعلم الملحة للتوصل الى المعرفة والفهم من خلال طرح الاسئلة لإشباع رغباته للحصول على العديد من المعلومات حول نفسه والبيئة المحيطة به ويتم ذلك من خلال اثارة رمزية او غير رمزية حيث تتسم بالتعقيد وعدم الاتزان والتناقص (عجاج ٢٠٠٠: ١٦).

وقد أشارت الأبحاث الحديثة إلى أن الإنسان محب للاستطلاع بطبيعته، فهو يسعى نحو الخبرات الجديدة ، كما انه يستمتع بتعلم كل ما هو جديد ، ويشعر بالرضا عندما يقوم بحل مشكلة ما أو بتطوير مهارات معينة ، وذلك عن طريق تنظيم سلوك حب الاستطلاع لديه والذي يمثل قاعدة أساسية للتعلم والإبداع ، إذ إن إحدى المهمات الرئيسة في التعلم هي كيفية رعاية حب الاستطلاع ، واستغلاله لتحقيق التعلم (توق، ١٩٨٤: ١٥١).

ويرى (Chak , 2002) ان حب الاستطلاع رغبة في البحث عن المعلومات أو أنه حب للتعلم والشغف بالمعرفة إذ يمثل أحد الدوافع المرتبطة بالبحث عن المعرفة متضمناً رغبة المتعلم الملحة في المعرفة وفي التوصل إلى إجابات حول أسئلته ويتضمن أيضاً الفضول والرغبة للبحث والاستكشاف عن حلول للمشكلات (Chak ,2002:p. 77).

الاصول النظرية لحب الاستطلاع

استندت تطبيقات حب الاستطلاع الى نظرية برلاين لتفسير حب الاستطلاع وتطبيقاتها، وقد حدد برلاين نقلاً عن (ايلين، 1967) ورفاقه ان هناك مجموعة من المثيرات يراها انها اكثر اثاره لدافع حب الاستطلاع ومن هذه المثيرات هي (التعقيد ، عدم التناسب ، عدم الانتظام ومثيرات اخرى تتصل بالاستكشاف البصري) ، و اشار برلاين الى ان الوقت المسموح في ترتيب تلك المثيرات يساعد على زيادة حب الاستطلاع و اشار الى ما يأتي :

١. ان الشروط التجريبية المستخدمة في رفع مستوى الانتباه للمتعلمين يمكن ان ترفع مستوى حب الاستطلاع لديهم ايضاً .
٢. ان حب الاستطلاع يرفع من مستوى الانتباه للمثيرات اذ ان حب الاستطلاع والانتباه يعدان وجهين لعملة واحدة .

(عجاج ، ٢٠٠٠ : ٨٥)

فوائد حب الاستطلاع

١. يعد الاستطلاع خطوة مهمة باتجاه الابداع ، اذ ان الفرد المبدع يمتلك الذكاء القوي ويكون منتج ابداعي وذو شخصية عقلانية حيث يكون قادراً على ايجاد الحلول للمشكلات والتحديات التي تواجهه في الحياة .
 ٢. يحرك العقل البشري ويدفعه نحو التساؤل والاستفسار، إذا يسهم في الانتاج الابتكاري للمتعلمين .
 ٣. يدفع المتعلم للبحث عن المعرفة، وله دور فعال في التحصيل الدراسي ورفع دافعية المتعلمين داخل غرفة الصف .
 ٤. يزيد ثقة المتعلم بنفسه، إذا يصبح معتمداً على ذاته في جميع جوانب حياته العلمية والعملية فيكون له حصيلة معرفية وثقافية تجعله متطور علمياً . (جمعة ، ٢٠١٦ : ٣٧-٣٨)
 ٥. استخدام اكثر من حاسة للمتعلمين الذين يتميزون بحب الاستطلاع.
 ٦. يعمل على تنمية المرونة والبحث عن الاشياء الجديدة نتيجة التفتح العقلي .
- (زيتون، ١٩٨٨ : ٧٧)

أنواع حب الاستطلاع

١. **الاستطلاع الإدراكي** : يؤدي هذا النوع إلى الإدراك المستمر للمثيرات، فعندما يؤثر أحد المثيرات على إحدى حواس الإنسان تصدر عنه استجابة نتيجة وجود مثير داخلي يدفعه وهو حب الاستطلاع، ويستخدم عندما يريد تكوين أو تعديل لتراكيب إدراكية موجودة حالياً لدى المتعلم باستعمال عامل آخر (Olson&Fuller ,1984: 7).
٢. **الاستطلاع المعرفي**: يتمثل في الرغبة للمعرفة، ونتيجة إشباع هذه الرغبة تخفض من حالة التوتر لدى المتعلم والتي هي وليدة الرغبة في المعرفة ، ومثال ذلك عندما يطلب المعلم من المتعلمين رسم المظهر العام للبرامسيوم، يقوم كل متعلم بمشاهدته تحت المجهر ككائن حي متحرك، بعدها يقوم كل متعلم برسمه بحركات يدوية بشكل خيالي (Berlyne ,1974 : 323).
٣. **الاستطلاع الحسي** : يمكن إثارة هذا الاستطلاع في بيئات تعلم ثرية بما تحتوي عليه من عناصر مثل نماذج حيه(طبيعية) ، ورسومات توضيحية وغير ذلك ومثال ذلك يقوم المعلم بتقديم الطحالب الخضراء من البيئة المحلية وبعدها يطلب من المتعلمين تعريفاً لها (Olson and Fuller ,1984 :7).

دور المعلم في غرس دافع حب الاستطلاع عند المتعلمين

من الوظائف الرئيسية للتعليم هو كيفية استثارة حب الاستطلاع عند التلاميذ لتحقيق تعلم ذو كفاءة عالية، إذ إن للمعلم دور كبير في استثارة حب الاستطلاع لدى المتعلمين وذلك يتم باتباع بعض الأساليب منها :

١. اعتماده على المناقشة أو الملاحظة للتعرف على اتجاهات المتعلمين وتحديدُهُ للجوانب التي يجب أن يعمل على تطويرها وتنميتها.

٢. الاعتماد على الخبرات التعليمية المتنوعة كالقصص المتعلقة بالعلماء .

٣. اختيار أساليب التدريس الحديثة والعناية بالأنشطة العلمية والعملية .

(عبد السلام ، ٢٠٠١ : ٦٥ - ٦٧)

٤. تشجيع المتعلمين على طرح الأسئلة والاستفسارات عن الأشياء التي تشد انتباههم وحثهم على القراءة وجمع المعلومات (سلامة ، ٢٠٠٢ : ٥٩).

وترى الباحثة إن حب الاستطلاع يُؤلد عند المتعلمين دراية علمية لما يحدث من ظواهر، وطرحهم للاستفسارات من حولها، وإيجاد الحلول لها بصورة علمية دقيقة ، وأن يكون المتعلم المحب للاستطلاع ثقة كبيرة بنفسه وبالآخرين، و أن ينمي الطموح بداخله للوصول إلى هدفه المنشود، لذا يجب على المعلم أن يهيئ عدة أساليب وطرق تؤدي إلى تحقيق غايات المتعلمين على وفق ما متاح من الأنشطة والوسائل التعليمية بتقديمه الإرشادات والنصائح لتحقيق غايات عملية التعليم .

المحور الثاني: دراسات سابقة

أولاً : دراسات سابقة تناولت استراتيجيات قصة التعليم

جدول (١) دراسات سابقة تناولت استراتيجيات قصة التعليم

ت	اسم الباحث والسنة والبلد	هدفت الدراسة	حجم العينة وجنسها	المرحلة الدراسية والمادة	منهج البحث	اداة الدراسة	الوسائل الاحصائية	نتائج الدراسة
١	البنداوي (٢٠١٠)	اثر توظيف الشعر والقصة التعليميين في تدريس مادة علم الاحياء واثره في التحصيل وحب الاستطلاع العلمي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط .	(١١١) طالب	الثاني المتوسط علم الاحياء	التصميم التجريبي	التحصيل ، حب الاستطلاع العلمي	تحليل التباين الأحادي ، الاختبار الثاني	تفوق طلاب المجموعة التجريبية في كلا المتغيرين .
٢	الشباني ٢٠١٦ العراق	فاعلية التدريس باستخدام القصة العلمية وفق نموذج فيلدر وسيلفرمان في مهارات الاتصال وحل المشكلات لمادة العلوم لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي	(٨١) طالب وطالبة	الخامس الابتدائي العلوم	التصميم التجريبي	مهارات الاتصال ، حل المشكلات لمادة العلوم	الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين	تفوق طلبة المجموعة التجريبية في كلا المتغيرين .

ثانياً: دراسات سابقة تناولت حب الاستطلاع جدول (٢) دراسات سابقة تناولت حب الاستطلاع

ت	اسم الباحث والسنة والبلد	هدفت الدراسة	حجم العينة وجنسها	المرحلة الدراسية والمادة	منهج البحث	اداة الدراسة	الوسائل الاحصائية	نتائج الدراسة
١	غانم ٢٠٢١ العراق	اثر استخدام استراتيجيات (تعلم-افهم-نمذج) في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي لمادة العلوم وحب استطلاعهن	(٧٦) تلميذة	الخامس الابتدائي العلوم	التصميم التجريبي	التحصيل ، مقياس حب الاستطلاع	معادلة كيو دور ، اختبار مان وتني	تفوق تلميذات المجموعة التجريبية في كلا المتغيرين
٢	الطنطاوي ٢٠١١ الرياض	فاعلية استعمال نموذج التعلم عبر الانترنت (CMC) في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية دافع حب الاستطلاع لدى طالبات الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية	(٥٠) طالبة	الاقتصاد المنزلي	التصميم التجريبي	اكتساب المفاهيم العلمية ، مقياس حب الاستطلاع	الاختبار التاني ريتشاردسون ٢٠	تفوق طالبات المجموعة التجريبية في كلا المتغيرين

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: التصميم التجريبي: استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة ذا الاختبار البعدي لحب الاستطلاع ومخطط (١) يوضح ذلك :

المجموعة	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	إستراتيجية القصة التعليمية	مقياس حب الاستطلاع
الضابطة	بالطريقة الاعتيادية	

مخطط (١) التصميم التجريبي للبحث

ثانياً : مجتمع البحث وعينته: يشمل مجتمع البحث المدارس الابتدائية الحكومية النهارية للبنين في المديرية العامة لتربية ديالى/ قضاء المقدادية للعام الدراسي(٢٠٢٢-٢٠٢٣) م، فكان عدد المدارس (١٦) مدرسة ابتدائية للبنين تحتوي على شعبتين فأكثر ، وقد اختارت الباحثة قسدياً مدرسة الطارق الابتدائية للبنين الواقعة في قضاء المقدادية ، وبطريقة السحب العشوائي اختارت الباحثة شعبة (ب) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية التي سيدرس تلاميذها مادة العلوم على وفق إستراتيجية (القصة التعليمية) وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (أسلوب الاستجواب والمحاضرة والمناقشة والحوار)، وتم استبعاد (٣) تلاميذ من مجموعتي البحث ، فأصبح المجموع الكلي لتلاميذ مجموعتي البحث بعد الاستبعاد (٦٠) تلميذاً بواقع (٣٠) تلميذاً في كل مجموعة .

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

١. العمر الزمني للتلاميذ محسوباً بالشهور :

أجرت الباحثة تكافؤاً إحصائياً في العمر الزمني محسوباً بالشهور لتلاميذ مجموعتي البحث ، ولمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي العمر الزمني لتلاميذ مجموعتي البحث استخدمت الباحثة اختبار(T- Test) لعينتين مستقلتين، إذ أظهرت النتائج إن القيمة التائية المحسوبة بلغت

(١.١٢٤) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢.٠١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨) مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني ، وهذا يعني تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير ، وجدول (٢) يوضح ذلك :

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لأعمار تلاميذ مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٢٥.٥٧	٢.٨٦	٥٨	١.١٢٤	٢.٠١	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	١٢٤.٦٧	٣.٣٣				

(٢) اختبار الذكاء لـ(رافن):

طبّق الاختبار على مجموعتي البحث يوم الأربعاء الموافق (٢٠٢٢/١٠/١٢) م ، وباستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج إن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠.٥٤١) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢.٠١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨) مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في متغير الذكاء، وهذا يعني تكافؤ المجموعتين في متغير الذكاء، وجدول (٣) يوضح ذلك :

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمجموعتي البحث في اختبار الذكاء (رافن)

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٥.٩٠	٣.٥٩	٥٨	٠.٥٤١	٢.٠١	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	١٥.٣٧	٤.٠٣				

(٣) اختبار المعلومات السابقة لمادة العلوم :

طبقت الباحثة اختبار المعلومات السابقة والمعد من قبل الباحثة ، وطبّق على مجموعتي البحث يوم الاثنين الموافق (٢٠٢٢/١٠/١٠) ، وباستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ، أظهرت النتائج إن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١.٣١٢) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢.٠١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨) مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في هذا المتغير وهذا يعني تكافؤ المجموعتين في اختبار المعلومات السابقة ، وجدول (٤) يوضح ذلك :

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمجموعتي البحث في اختبار المعلومات السابقة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٥.٨٠	٣.١٤	٥٨	١.٣١٢	٢.٠١	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	١٤.٧٠	٣.٣٤				

رابعاً: إعداد مستلزمات البحث

لغرض تطبيق التجربة قامت الباحثة بتهيئة بعض المستلزمات الأساسية للتجربة منها :

(١) تحديد المادة العلمية :

حددت الباحثة المادة العلمية التي سوف تقوم بتدريسها لتلاميذ مجموعتي البحث أثناء التجربة على وفق الوحدات الثلاثة الأولى (الفصول الستة) من كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي والمقرر تدريسه خلال العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣م) ، وجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦)

الوحدات الثلاثة الأولى مع الفصول المقرر تدريسها أثناء التجربة

الوحدات	الفصول
الوحدة الأولى	النباتات الزهرية واللازهرية
التصنيف والتنوع	الحيوانات الفقرية واللافقرية
الوحدة الثانية	جهاز الدوران والتنفس
جسم الإنسان وصحته	الجهاز الهضمي والبولي
الوحدة الثالثة	العناصر
المادة	المركبات والمخاليط

(٢) صياغة الأغراض السلوكية: بعد اطلاع الباحثة على كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي تم تحليل محتوى الوحدات الثلاثة الأولى وتم صياغة (٢٠٧) غرضاً سلوكياً على وفق تصنيف (Bloom) في المجال المعرفي وتوزعت الأغراض السلوكية للمستويات الثلاثة (المعرفة ، الاستيعاب ، التطبيق) ، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال طرائق تدريس العلوم وعلم النفس التربوي ملحق (١) ، وتم اعتماد نسبة (٨٥%) فأكثر معياراً لقبول الغرض السلوكي من عدمه ، إذ حصلت جميع الأغراض السلوكية للقبول مع إجراء بعض التعديلات البسيطة دون حذفها .

(٣) إعداد الخطط التدريسية : أعدت الباحثة (٣٠) خطة تدريسية لكل مجموعة من مجموعتي البحث على وفق الموضوعات التي اعتمدها في تدريس مادة العلوم أثناء مدة التجربة ، وفي ضوء محتوى الكتاب المقرر والأغراض السلوكية ، وقد قامت الباحثة بعرض أنموذج من كل خطة من الخطط لمجموعتي البحث على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص لبيان آرائهم وإبداء ملاحظاتهم ، وقد تم الأخذ بالملاحظات والمقترحات المناسبة والتي بموجبها أجريت التعديلات على الخطط التدريسية .

خامساً/ أداة البحث

يتطلب تحقيق هدف البحث اختبار فرضية البحث وهو مقياس حب الاستطلاع حيث تم إعداد هذا المقياس وفق الخطوات التالية :

١. تحديد الهدف من مقياس حب الاستطلاع : يهدف المقياس إلى قياس حب الاستطلاع لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

٢. إعداد فقرات المقياس: أعدت الباحثة مقياس حب الاستطلاع لتلاميذ مجموعتي البحث والمكون من ثمان مجموعات وكل مجموعة تتكون من أربعة فقرات ، إذ أصبح المقياس يتكون من (٣٢) فقرة ، وبعد اطلاع الباحثة على عدد من المصادر والدراسات السابقة والمقاييس السابقة التي تناولت حب الاستطلاع ، تدرجت بالمقياس تدريجاً ثلاثي البدائل (دائماً ، أحياناً ، نادراً) .

٣. صياغة تعليمات الإجابة عن المقياس: صاغت الباحثة التعليمات الخاصة بكيفية الإجابة عن فقرات مقياس حب الاستطلاع وبما يتناسب مع طبيعة أعمار تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وحرصت الباحثة على أن تتضمن التعليمات كالاتي :

٧. اكتب اسمك في المكان المخصص للاسم.
 ٨. الإشارة إلى عدد البدائل إزاء كل فقرة وتوضيح الآتي :
 - أ. ضع علامة (√) أمام البديل (دائماً) إذا كانت فقراته تنطبق عليك بشكل تام.
 - ب. ضع علامة (√) أمام البديل (أحياناً) إذا كانت فقراته تنطبق عليك في بعض الأحيان.
 - ج. ضع علامة (√) أمام البديل (نادراً) إذا كانت فقراته لا تنطبق عليك .
 ٩. لا تترك فقرة دون الإجابة عليها ولا يجوز اختيار أكثر من إجابة واحدة لنفس الفقرة .
 ١٠. يتوجب عليك قراءة كل فقرة بعناية ودقة قبل الإجابة عليها.
 ١١. هناك مثلاً يوضح كيفية الإجابة عن فقرات المقياس.
 ١٢. التنبيه إلى ضرورة الإجابة عن جميع فقرات المقياس.
- وبعد إعداد فقرات المقياس وتعليمات الإجابة عنه , عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم وعلم النفس ملحق (١) وطلب منهم تقدير مدى قياس كل فقرة من فقرات المقياس للهدف الذي وضعت لقياسه , وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم أجريت بعض التعديلات على عدداً من الفقرات وبنسبة اتفاق (٨٢%) من المجموع الكلي للمحكمين وباستعمال معادلة كوبر, وبذلك أصبحت الفقرات جاهزة للتطبيق.
٤. **تعليمات تصحيح المقياس:** أعدت الباحثة تعليمات تصحيح المقياس , إذ حسبت الدرجة الكلية بجمع درجات جميع فقرات مقياس حب الاستطلاع , وبذلك يكون توزيع الدرجات على وفق فقرات المقياس كالاتي (دائماً: ٣ درجات، أحياناً: ٢ درجة ، نادراً : درجة واحدة) ، كما أن أعلى درجة يحصل عليها التلميذ هي (٩٦) درجة , وأقل درجة يمكن الحصول عليها هي (٣٢) درجة ملحق () .

- صدق المقياس:

- **الصدق الظاهري:** عرضت الباحثة مقياس حب الاستطلاع بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين والمتخصصين لغرض التحقق من صلاحيته وتحري صدقه كأداة للبحث ولإبداء آرائهم بشأن فقراته , وفي ضوء ذلك اعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق (٨٢%) من آراء الخبراء وفق معادلة كوبر , وعدلت بعض فقرات المقياس على ضوء آراء المحكمين , فأصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٣٢) فقرة .

٦. **التطبيق الاستطلاعي لمقياس حب الاستطلاع :** تم تطبيق المقياس تطبيقاً استطلاعياً وعلى مرحلتين :

- **التطبيق الاستطلاعي الأول :** للتأكد من وضوح فقرات المقياس وتعليمات الإجابة وحساب الزمن المستغرق للإجابة عن فقراته , طبقت الباحثة المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) تلميذ من مدرسة (الكحلاء للبنين) (من غير عينة البحث) التابعة للمديرية العامة لتربية المقدادية في يوم الاثنين الموافق (٢٠٢٢/١٢/١٩)م , وأشرفت الباحثة بنفسها على التطبيق ولاحظت أن تعليمات الإجابة وفقرات المقياس كانت واضحة , وبلغ متوسط الزمن للإجابة (٤٠) دقيقة , وذلك من خلال تسجيل الوقت الذي استغرقه أول ثلاث تلاميذ وآخر ثلاث تلاميذ للإجابة عن المقياس ومنه وجد متوسط الوقت للإجابة .

- **التطبيق الاستطلاعي الثاني :** طبقت الباحثة المقياس مرة ثانية لغرض تحديد الخصائص السيكومترية للمقياس والتأكد من صلاحية فقراته, إذ قامت الباحثة باختيار عينة أخرى مكونة من (١٠٠) تلميذ اختيرت بصورة عشوائية بسيطة من ضمن مدارس مجتمع البحث وهي مدرستي (ابن دريد , والنصر) الابتدائية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية المقدادية, في يوم الأربعاء الموافق (٢٠٢٢/١٢/٢١)م, ورتبت الباحثة الدرجات النهائية ترتيباً تنازلياً , إذ أخذ أعلى (٢٧%) من درجات التلاميذ لتمثل المجموعة العليا , وأدنى (٢٧%) من درجات التلاميذ لتمثل

المجموعة الدنيا , وقد أخذت أعلى وأدنى (٢٧%) من الدرجات بوصفها أفضل نسبة للمقارنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية لدراسة خصائص الفقرات , وبهذا بلغ عدد تلاميذ كل مجموعة من المجموعة العليا والدنيا (٢٧%) تلميذ , واستعملت نتائج هذا التطبيق لاستخراج ما يأتي:

- معامل قوة التمييز لفقرات المقياس :

يقصد بها " مدى إمكانية قياس الفروق الفردية بوساطة مفردات هذا المقياس , أي القدرة على التمييز بين المتعلمين من ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة إلى السمة التي يقيسها المقياس" (علام, 2011: 277). بعد ترتيب إجابات التلاميذ لكل من المجموعتين (طريقة المجموعتين المتطرفتين) وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين استخرجت القوة التمييزية لفقرات المقياس ملحق () ووجد أن الفقرات كانت دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية لفقرات حب الاستطلاع والبالغة (٢,٠١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٢).

- ثبات المقياس

يُعد ثبات المقياس شرطاً من شروط أدوات القياس الفعالة في قياس الظاهرة موضوع البحث, ويقصد بثبات المقياس هو " أن يعطي المقياس نتائج مماثلة أو متقاربة في قياسه لمظهر ما من مظاهر السلوك إذا ما استعمل ذلك المقياس لأكثر من مرة " (الاسدي وسندس, 2014: 198). هناك طرائق عدة لحساب ثبات المقياس وقد اعتمدت الباحثة لحساب معامل الثبات على طريقتين هما :

١. معامل (الفا كرونباخ) : تستعمل هذه الطريقة في حالة المقاييس ثنائية الإجابة أو متصلة الإجابة (ثلاثة بدائل أو أربعة بدائل... الخ) (الخياط, ٢٠١٠ : ٤٣) ، وقد تم حساب معامل (الفا كرونباخ) لحساب الاتساق الداخلي للمقياس من درجة العينة الاستطلاعية الثانية إذ بلغ ثبات مقياس حب الاستطلاع (٠,٦٩)، وهو معامل ثبات جيد.

٢. طريقة التجزئة النصفية : اعتمدت الباحثة درجات العينة الاستطلاعية في مقياس حب الاستطلاع الذي طبق في مدرستي (ابن دريد ، والنصر) في يوم الأربعاء الموافق (٢٠٢٢/١٢/٢١) م ، إذ بلغ الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون (٠,٨٠) ثم صحح بمعادلة سبيرمان براون فبلغ (٠,٨٩) ، ويعد المقياس ثابتاً ، إذا كانت قيمة ثباته (٠,٧٠) فأكثر (شواهين ، ٢٠١٨: ١١٩).

- الوسائل الاحصائية : استخدمت الباحثة الحقيبة الاحصائية (spss) للعلوم التربوية والاجتماعية .

عرض النتيجة وتفسيرها

أولاً / عرض النتيجة

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة العلوم على وفق إستراتيجية القصة التعليمية ، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة العلوم على وفق الطريقة الاعتيادية على مقياس حب الاستطلاع.

لغرض التحقق من صحة الفرضية الصفرية تم ايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات تلاميذ مجموعتي البحث وتبين ان متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (٦٨,٥٠) وبانحراف معياري (٦,٩٤)، في حين بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (٦٣,٥٧) وبانحراف معياري (٨,٥٣) ، ولمعرفة دلالة الفرق تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد وتبين ان القيمة التائية المحسوبة (٢,٦٣٨) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢,٠١) وبدرجة حرية (٥٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وجدول (٧) يوضح ذلك :

جدول (٧)
قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس حب الاستطلاع لمجموعي البحث

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة الجدولية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	٣٠	٦٨.٥٠	٦.٩٤	٥٨	٢.٦٣٨	دالة عند مستوى ٠.٠٥
الضابطة	٣٠	٦٣.٥٧	٧.٥٣		٢,٠١	

نلاحظ من الجدول أعلاه وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث في اختبار حب الاستطلاع ولصالح المجموعة التجريبية . وهذه النتيجة تدل على تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق إستراتيجية القصة التعليمية على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية على مقياس حب الاستطلاع، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على انه : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة العلوم على وفق إستراتيجية القصة التعليمية ، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة العلوم على وفق الطريقة الاعتيادية على مقياس حب الاستطلاع.

تفسير النتيجة

أشارت النتيجة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة العلوم على وفق إستراتيجية القصة التعليمية ، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة العلوم على وفق الطريقة الاعتيادية على مقياس حب الاستطلاع ولصالح تلاميذ المجموعة التجريبية وترى الباحثة ان لقد كان لهذه الإستراتيجية أثر مهم وواضح في رفع مستوى دافع حب الاستطلاع لكون القصص والصور التي تعرض على تلاميذ المجموعة التجريبية مرتبطة بموضوعات العلوم وبحياة التلاميذ اليومية مما ساعد على فهم الموضوع وتحديد المفهوم وتصور الاستجابات في ضوء المعلومات العلمية الواردة في مادة العلوم ، إذ أصبح التلاميذ أكثر فهماً وحباً للاستطلاع من خلال كثرة أسئلتهم واستفساراتهم حول المادة التعليمية وعن الظواهر المحيطة به، جاء ذلك بعد تدريسهم باستراتيجية القصة التعليمية التي زادت من حب استطلاعهم.

الاستنتاجات

في ضوء النتيجة التي ظهرت يمكن طرح الاستنتاج الآتي: استعمال استراتيجية وفق القصة التعليمية في توليد الإثارة والدافعية والتشويق للدرس مما يزيد من الدافعية التلاميذ نحو التعلم وحب الاستطلاع.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتيجة واستنتاجات في هذا البحث الحالي فإنه يوصي بما يأتي :

١. التأكيد على دور المعلم في تنمية حب الاستطلاع لدى التلاميذ إثناء ممارسة العملية التعليمية ، لزيادة دافعية المتعلم نحو التعلم، وإتاحة الفرصة للمشاركة وإبداء رأيه وتساؤلاته واستطلاعها في الدرس بشكل تفاعلي .

٢. التأكيد على ضرورة اطلاع المعلمين والمعلمات على استراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة وبالأخص إستراتيجية القصة التعليمية .
٣. ضرورة اهتمام وزارة التربية بإقامة دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات على استعمال استراتيجيات حديثة ومنها إستراتيجية القصة التعليمية ، وتشجيعهم في توظيفها داخل غرفة الصف لأنها أثبتت فاعليتها في اكتسابهم المفاهيم العلمية وزيادة حب الاستطلاع لدى المتعلمين .

المقترحات

- استكمالاً لما توصلت إليه الباحثة في البحث الحالي ، تقترح إجراء البحوث الآتية :
١. إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي لمعرفة اثر إستراتيجية القصة التعليمية في حب الاستطلاع للمراحل الدراسية الأخرى وعلى كلا الجنسين .
٢. إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي لمعرفة اثر إستراتيجية القصة التعليمية في متغيرات أخرى (كالتحصيل ، تنمية الميل العلمي، التفكير العلمي، التفكير الناقد ، عمليات العلم) .
٣. إجراء دراسة مقارنة بين استراتيجيات القصة التعليمية واستراتيجيات تدريسية والتعرف على اثرها في التحصيل والثقة بالنفس .

المصادر

- (١) إبراهيم ، لينا محمد وفا عبدالرحمن (٢٠٠٩) : أساليب تدريس العلوم للصفوف الأربعة الأولى - النظرية والتطبيق ، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، الأردن .
- (٢) أبو خنلة ، إيناس عمر محمد (٢٠٠٥) : نظريات المناهج التربوية ، ط١، دار صفاء، عمان ، الاردن.
- (٣) ابو عودة ، سليم (٢٠٠٦) : اثر استخدام النموذج البنائي في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير المنطقي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف السابع الاساسي ، رسالة ماجستير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين .
- (٤) ابو مغلي، لينا نبيل ، ومصطفى قسيم هيلات (٢٠٠٧) : الدراما والمسرح في التعليم النظرية والتطبيق ، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- (٥) امبو سعدي ، سليمان بن محمد البلوشي (٢٠٠٩) : طرائق تدريس العلوم - مفاهيم وتطبيقات عملية ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- (٦) البنداوي ، جليل خزعل حمود(٢٠١٠): توظيف الشعر والقصة التعليمية في تدريس مادة علم الاحياء واثره في التحصيل وحب الاستطلاع العلمي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد / كلية التربية ابن الهيثم ، العراق .
- (٧) توق، محي الدين (١٩٨٤): اساسيات علم النفس التربوي ، دار جوان دايلي ، نيويورك .
- (٨) جابر ، سعيد محمد السعيد ، وأبو السعود محمد احمد(٢٠٠٥): طرق التدريس العامة - تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ، ط٢ ، دار الفكر ، عمان ، الأردن .
- (٩) جامعة بابل ، كلية التربية الأساسية (٢٠١٢) : المؤتمر العلمي الدولي الخامس ، للفترة (١٣-١٤ تشرين الثاني) ، بابل / العراق.
- (١٠) جامعة واسط ، كلية التربية للعلوم الإنسانية (٢٠١٤): المؤتمر العلمي الدولي السابع ، للفترة (١٢-١٣ آذار) ، واسط ، العراق.
- (١١) جمعة ، ضحى عزات عبد المجيد (٢٠١٦) : اثر توظيف نموذج درايفر في تنمية مهارات التفكير التأملي والاستطلاع العلمي في مادة العلوم لدى طالبات الصف التاسع الاساسي ، رسالة ماجستير منشورة ، الجامعة الاسلامية / كلية التربية ، غزة ، فلسطين .

- (١٢) الحمداني ، محمد جاسم محمد (٢٠١٠) : اثر استخدام اشكال Vee في استيعاب طالبات الصف الرابع فرع العلوم معهد اعداد المعلمات للمفاهيم العلمية وتنمية استطلاعهن العلمي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل / كلية التربية ، العراق .
- (١٣) خزاغلة ، محمد سلمان فياض (٢٠١١) : مبادئ في علم التربية ، ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- (١٤) الخزرجي ، سليم ابراهيم (٢٠١١) : اساليب معاصرة في تدريس العلوم ، ط ١ ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- (١٥) خطاييه ، عبد الله محمد (٢٠٠٥) : تعليم العلوم للجميع ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- (١٦) الخليفة ، حسن جعفر (٢٠٠٤) : فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدائي- متوسط ثانوي) ، ط ٤ ، مكتبة الرشد ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- (١٧) داخل ، سماء تركي ، وحيدر الموسوي (٢٠١٤) : علم النفس التربوي اسس منهجية ، ط ١ ، مكتبة نور الحسن للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، العراق .
- (١٨) دروزة ، أفنان نظير (٢٠٠٤) : أساسيات علم النفس التربوي ، استراتيجيات الإدراك ونشاطاتها كأسس لتصميم التعليم ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن .
- (١٩) الزغول ، عماد عبد الرحيم (٢٠١٢) : مبادئ علم النفس التربوي ، ط ٢ ، القاهرة ، دار الكتاب الجامعي .
- (٢٠) زيتون ، عايش محمود (١٩٨٨) : الاتجاهات والميول العلمية ، دار عمار للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- (٢١) سعادة ، جودت احمد وعبد الله محمد ابراهيم (٢٠١٨) : تنظيمات المنهج وتخطيطها وتطويرها ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن .
- (٢٢) سلامة ، عادل ابو العز احمد (٢٠٠٢) : طرائق تدريس العلوم ودورها في تنمية التفكير ، دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
- (٢٣) السليتي ، فراس محمود (٢٠٠٨) : استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق ، ط ١ ، عمان الأردن .
- (٢٤) شاهين ، عبد الحميد حسن عبد الحميد (٢٠١٠) : استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وانماط التعلم ، مصر .
- (٢٥) الشباني ، علياء عبد هاشم لفنة (٢٠١٦) : فاعلية التدريس بأستخدام القصة العلمية وفق انموذج فيلدر وسيلفرمان في مهارات الاتصال وحل المشكلات لمادة العلوم لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القادسية / كلية التربية ، العراق .
- (٢٦) شنبار ، إيمان عبد الحسين (٢٠١١) : أثر استعمال إستراتيجية المكعب في اكتساب المفاهيم العلمية واستبقائها في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة بغداد/ تربية ابن رشد ، العراق .
- (٢٧) الصيفي، عاطف (٢٠٠٩) : المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث ، ط ١ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- (٢٨) الطنطاوي ، سمر صلاح حسن واحمد البهي السيد وايهاب جودة احمد ومحمد محمد عيسى (٢٠١١) : فاعلية استخدام نموذج التعلم عبر الإنترنت CMC Computer Mediated Communication في تحصيل المفاهيم العلمية وتنمية دافع حب الإستطلاع لدى طالبات الإقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية ، مجلة بحوث التربية النوعية ، مصر .
- (٢٩) عبد السلام ، عبد السلام مصطفى (٢٠٠١) : الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم ، دار الفكر العربي ، مصر .

- ٣٠) عبد ربه, سليمان محمد (٢٠٠٣) : دور تعليم العلوم في تنمية الثقافة العلمية للطفل بمدارس التعليم العام في مصر وامريكا و اليابان, مجلة رياض الأطفال , المنصورة .
- ٣١) عجاج , خيرى المغازى بدير (٢٠٠٠) : دافعية حب الاستطلاع (المفاهيم النظرية والتدريبات) , ط ١, مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة , مصر .
- ٣٢) عطا الله , ميشيل كامل (٢٠٠١): طرق وأساليب تدريس العلوم , ط١, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , الأردن .
- ٣٣) عطا الله , ميشيل كامل (٢٠١٠): طرق وأساليب تدريس العلوم , ط١, دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن
- ٣٤) عطية , محسن علي (٢٠١٥) : البنائية وتطبيقاتها واستراتيجيات التدريس الحديثة , ط١, دار المنهجية للنشر والتوزيع , عمان , الأردن.
- ٣٥) غانم , شيماء رضا (٢٠٢١) : اثر استخدام استراتيجية تعلم افهم نمذج في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي لمادة العلوم وحب استطلاعهن ,رسالة ماجستير غير منشورة , الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية ,العراق.
- ٣٦) القبيلات , راجي عيسى (٢٠٠٥) : اساليب تدريس العلوم في المرحلة الاساسية ومرحلة رياض الاطفال , دار الثقافة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
- ٣٧) القرشي , مهدي علوان , ونسرين ناصر خلف الرحيمائي (٢٠١٦) : اثر إستراتيجية Snips في اكتساب مفاهيم مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي , مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية , العدد(٢٣) , العراق .
- ٣٨) كاظم , أحمد خيرى وسعد زكي (١٩٧٨) : تدريس العلوم , دار النهضة العربية , القاهرة .
- ٣٩) المحيسن , إبراهيم عبدالله (٢٠٠٧): تدريس العلوم: تأصيل وتحديث , العبيكان للنشر والتوزيع , المملكة العربية السعودية.
- ٤٠) المشهداني , حاتم علي محمد (٢٠١٥) : أثر إستراتيجية سوم في تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط لمادة الرياضيات والتفكير عالي الرتبة لديهم , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد / كلية التربية ابن الهيثم ,العراق .
- ٤١) نبهان , يحيى محمد (٢٠٠٨): مهارة التدريس , ط ١ , دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع , عمان , الأردن.
- ٤٢) الوائلي , عباس لفته حسن وخالد تامول عودة (٢٠٢٠): اثر HgW١H٥ في اكتساب المفاهيم العلمية في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي, مجلة نسق , العدد (٢٨) , العراق.
- ٤٣) ياسين , واثق عبد الكريم وراجي, زينب حمزة (٢٠١٢) المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات في تدريس المفاهيم العلمية , ط١, مكتبة نور الحسن للطباعة والنشر , بغداد – العراق .
- ٤٤) يونس , محمد محمود بني (٢٠٠٧) : سيكولوجيا الدافعية والانفعالات , ط ١ , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , الأردن.
- 45) Baker, D.R. & Piburn , M.D. (1997). **Constructing Science in Middle and Secondary School Classroom.** Boston, London : Allen& Bacom
- 46) Berlyne ,D.C. (1974) : **A Curiosity Drivr** ,London . Adison Weslep pup.

- 47)Chak 'A. (2002): **Understanding childrens curiosit and explorationthrough the lenses of lewins Field theory on developing and appraisal from work** . Early child Development care(172).
- 48)Olson 'K.C.& D. Fuller(1984) : **Curiosity and need for cognition** . Psychological reports 'vol .(54) .
- 49)Rose and Coll, (1992): **Accelerate your learning system**, 2TD.
- 50)Tood,k.&jone,j.(2004) : Trait and state curiosity in the genesis of Intimacy : differential from related constructs , **journal social and clinical psychology**,vol23,no6,pp.792,817.

فاعلية إستراتيجية المصفوفة الابتكارية في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الاحياء

أ.م. هديل ساجد إبراهيم
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الصرفة

hadeel.sajid78@gmail.com

مروة مهدي صالح
جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية

Marwa.mahdi990@gmail.com

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية الابتكارية، التحصيل ، مادة الاحياء .

Keywords: innovation strategy, achievement, biology.

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى معرفة فاعلية إستراتيجية المصفوفة الابتكارية في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الاحياء ، إذ اقتصر البحث على طالبات الصف الرابع العلمي في مدرسة (ثوية الاسلامية) للبنات- الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ ، وقد اختير التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبتين والمجموعة الضابطة ذا الاختبار البعدي ، وقد بلغ عدد عينة البحث (٦٠) طالبة بواقع (٣٢) طالبة في المجموعة التجريبية و(٢٨) طالبة في المجموعة الضابطة ، إذ درست المجموعة التجريبية مادة الاحياء على وفق إستراتيجية المصفوفة الابتكارية ، والمجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليدية . كافتت الباحثة بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات منها (العمر الزمني بالشهور، الذكاء، اختبار المعلومات السابقة، درجات الثالث المتوسط) ، أعدت الباحثة اختبارا تحصيليا تالف من (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، وتم التحقق من صدق المقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين وتم إيجاد ثباته ومعامل الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار. تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام (T-test) لمجموعتين مستقلتين، أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ، وفي ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بضرورة استخدام إستراتيجية المصفوفة الابتكارية في تدريس مادة الاحياء لما لها من فاعلية في رفع مستوى تحصيل الطالبات الصف الرابع العلمي في مادة الاحياء ، واجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على مراحل و مواد دراسية اخرى وفي متغيرات تابعة اخرى وعلى كلا الجنسين.

The effectiveness of the innovative matrix strategy in the achievement of fourth-grade students in biology

Asst Prof. Hadeel Sajid Ibrahim

Diyala University / College of Education for Pure Sciences

Marwa Mahdi Saleh

Diyala University / College of Basic Education

Abstract

The current research aims to know the effectiveness of the innovative matrix strategy in the achievement of female fourth grade students in biology. Partial study of the two experimental groups and the control group with a post-test, and the number of the research sample was (60) students, with (32) students in the experimental group and (28) students

in the control group, as the experimental group studied biology according to the innovative matrix strategy, and the control group on according to the traditional method.

The researcher rewarded the two research groups in some variables, including (chronological age in months, intelligence, previous information test, third grades average). The researcher prepared an achievement test consisting of (40) items of multiple choice type. The arbitrators found its stability and coefficient of difficulty and discrimination for the test items. The data were processed statistically using (T-test) for two independent groups, the results showed the superiority of the experimental group over the control group in the achievement test. The fourth scientific in biology, and conducting studies similar to the current research on stages and other subjects and in other dependent variables and on both sexes.

أولاً / مشكلة البحث

تعد مادة علم الأحياء من المواد الدراسية الأساسية في حياة الطالبات فضلاً عن كونها علماً يدرس الكائنات الحية وتنوعها وتصنيفها وما تقوم به من وظائف وفعاليات حيوية ، وإن زيادة الاهتمام بهذا العلم يعد مرهوناً بمحتواه التعليمي واختيار طريقة التدريس ، إذ تعد طريقة التدريس المستعملة في تدريس هذه المادة نقطة مهمة ، وغالباً ما تدور حولها المناقشات والمؤتمرات التي تهدف إلى جعل مادة الأحياء ذات أهمية للطالبات ، ولكن على الرغم من أهمية هذا العلم إلا أن السائد في مؤسساتنا التعليمية هو تدريس المواد العلمية المختلفة من ضمنها مادة علم الأحياء بالطريقة الاعتيادية إذ وجد أن بعض طالبات الصف الرابع العلمي لا يُقبلن على دراسة هذه المادة خاصة وإن دورهن فيها يكون متلقيات للمعلومات مما كان سبباً في تدني مستوى تحصيل الطالبات في مادة الأحياء بصورة واضحة ، وهذا ما أشارت إليه دراسة كل من (احمد ، ٢٠١٦) و(سلر، ٢٠١٩) و(العفون وسهلة ، ٢٠٢٠) إذ أكدت جميعها على أن هناك تدني في درجات طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الأحياء.

وللوقوف بشكل مباشر على المشكلة أعدت الباحثة استبانة استطلاعية وجهت لعينة عشوائية من مدرسي مادة علم الأحياء للصف الرابع العلمي بلغ عددهم (٢٠) مدرساً ومدرسة موزعين على مدارس متعددة تابعة لمديرية تربية محافظة ديالى / مركز بعقوبة ، ممن لديهم خبرة تدريسية لا تقل عن (٥) سنوات ، وبعد تكميم الإجابات تبين الآتي :

١. (٩٠%) من آراء العينة تشير إلى تدني مستوى تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الأحياء ، بسبب صعوبة المفاهيم الموجودة في المادة .
٢. (٩٥%) من آراء العينة يستعملون طرائق تدريس اعتيادية في تدريس مادة علم الأحياء كطريقة المحاضرة وأسلوب الاستجواب .
٣. (١٠٠%) من آراء العينة لا يمتلكون فكرة عن إستراتيجية المصفوفة الابتكارية بوصفها إستراتيجية تدريس حديثة .

ومن نتائج الاستبانة شَخَّصَت الباحثة انخفاضاً في درجات طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الأحياء، وقلة استعمال استراتيجيات حديثة في تدريس مادة الأحياء ، مما شكل حافزاً لدى الباحثة للخوض في موضوع البحث الحالي لما له أهمية في مساعدة طالبات الصف الرابع العلمي في التدريب على عمل مصفوفات ابتكارية قد تسهم في رفع مستوى تحصيلهن وإزالة الرتابة والملل لديهن ، لذلك تتمثل مشكلة البحث في الإجابة على السؤال التالي :

- ما فاعلية إستراتيجية المصفوفة الابتكارية في تحصيل مادة علم الأحياء لدى طالبات الصف الرابع العلمي؟

ثانياً : أهمية البحث

أن العصر الذي نعيشه اليوم هو عصر التقدم العلمي لما يتسم به من سرعة انتشار المعلومات ، ولما وكبة التطور والتقدم العلمي لا بد أن يكون الإنسان ملماً بالمتغيرات والمستجدات العلمية مما يساعده على فهم ما يحدث من حوله (العمراني ، ٢٠١٤: ٦٠) .

فلا يمكن وصول المعرفة العلمية إلا عن طريق التربية إذ تعد التربية وسيلة المجتمع لإحداث هذا التغيير (إبراهيم ، ٢٠١٨: ٢٣) ، وبما أن التربية لا يمكن أن تحقق ذلك إلا من خلال إتباع خطة محكمة يمثل المنهج الجانب الأساسي والجوهري فيها ، إذ تؤدي المناهج دوراً فاعلاً في العملية التربوية بل هو عمودها الفقري ، وبهذا يكون المنهج المرآة التي تعكس واقع المجتمع وفلسفته وتطلعاته وحاجاته وثقافته (حويج ، ٢٠٠٦: ٥) .

إن المناهج التربوية هي الوسيلة التي بواسطتها تتمكن التربية من إعداد الطالبات وتنمية جوانبهن المعرفية والحركية والوجدانية لمواجهة الحياة بكل تغييراتها مع تأهيل الطالبات لإدارة مشاكلهن ، لذلك أصبح من واجب القائمين على التربية والمناهج التعليمية الارتقاء بالمنهج بوصفه وسيلة التربية في الوصول إلى غايتها وأهدافها (عطية ، ٢٠٠٨: ١٥) .

لذا فلا بد من توفير مناهج تشمل مختلف المعارف والمعلومات والمهارات تعمل على تحفيز التفكير، وقد سعت الدول المتقدمة إلى تمكين التربية من تطوير المناهج القديمة والبحث عن استراتيجيات تدريس حديثة تتناسب مع طبيعتها وجاء التحسين من خلال تدريب المدرسات وتأهيلهن لاستخدام استراتيجيات ونماذج حديثة تجعل الطالبة محور العملية التعليمية ، وإظهار محتوى المنهج بطريقة شيقة وفعالة ومحاولة إثارة تفكير كل من المدرسة والطالبة فيما يتم عرضه وتقديمه في محتوى منهج الأحياء (امبو سعدي وسليمان ، ٢٠١١: ٧٥) ؛ وذلك لاحتواء منهج علم الأحياء على مجموعة واسعة من الحقائق والمعلومات والمفاهيم التي ينبغي إجراءها وممارستها بطرائق تدريس قائمة على استراتيجيات ونماذج حديثة وليس فقط تدريسها أو تعليمها وهذا ما أكدت عليه الرابطة العالمية لتطوير العلوم وتحديثه (Brook, 2010:13).

ونظراً لأن مادة علم الأحياء تبنى على أساس المفاهيم العلمية التي تمثل المعرفة لدى الكثير من التربويين لذا فإنها تتطلب التوضيح والدقة عند تدريسها (عبد الحفيظ ومصطفى ، ٢٠٠٠: ٥٢) ؛ لاسيما أن تعلمها أصبح من أهم الأهداف التعليمية في جميع مستويات التعليم وأصبح محط اهتمام المدرسات وخبراء المناهج ومصممي المواد التعليمية فيحاولون جاهدين تحديد المفاهيم التي يمكن أن تتعلمها الطالبات بشكل متتابع في مستويات التعلم العليا فلم تعد عملية حفظ المعلومات والحقائق هدفاً للتعلم إذ إنها سرعان ما تنسى فالطالبات ينسُن الحقائق المنفصلة بسرعة .

أن زيادة مهارات المدرسات تمكنهن من إدارة عملية التغيير في المهارات المعرفية والفكرية لدى الطالبات ، وعلى ضوء ذلك لا يمكن للتربية الحديثة أن تستكمل استجابتها الصحيحة في ظل طرائق التدريس الاعتيادية والشائعة الاستخدام من قبل المؤسسات التربوية والتعليمية القائمة على إلقاء المدرسة للمعارف وحفظها واستظهارها من قبل الطالبة (Watt and Hussein ,2010: 433).

أن التعلم النشط يؤكد على أهمية بناء المعرفة لدى الطالبات من خلال تفاعلهن مع بيئتهن ومن أجل تطبيق التعلم النشط لا بد من تنوع استراتيجياته وطرائقه ، فلم يعد استخدام إستراتيجية واحدة في جميع المواقف التعليمية فعالاً ، إذ أن التنوع يزيد من دافعية الطالبات نحو التعلم ويؤثر تأثيراً ايجابياً في تركيزهن وانتباههن ويجعلهن أكثر تقبلاً للتعلم، لذا فإن تنوع استراتيجيات التدريس هو مفتاح لتعزيز التعلم (عطية ، ٢٠١٨: ٢٣) . وضمن هذا الإطار فقد سارعت العديد من

الجامعات العراقية إلى عقد المؤتمرات العلمية للنهوض بالواقع التعليمي والتربوي في العراق ، ولعل من ابرز هذه المؤتمرات هي :

١. المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر الذي إقامته جامعة بابل / كلية التربية الأساسية ، إذ أكد على ضرورة استخدام استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة تجعل من عملية التدريس أكثر فاعلية عن طريق تدريب الطلبة على التعلم الذاتي والتفكير والاستكشاف (جامعة بابل ، ٢٠١٢ : ١٨١-٢٣٠).

٢. المؤتمر العلمي السابع عشر الذي إقامته الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية ، والذي أكد على استخدام استراتيجيات تدريس حديثة تجعل من الطالب محور العملية التعليمية (الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٦ : ١٠٦-١٣٠).

أن هناك العديد من استراتيجيات التدريس الحديثة ، ومن المعروف انه لا توجد إستراتيجية مثالية دائماً ، إذ تختلف هذه الاستراتيجيات وفقاً للأهداف المراد تحقيقها والتي وضعت من اجلها إذ تنوعت لتناسب الطالبات وتتماشى مع أعمارهن وإمكاناتهن العلمية والتعليمية وكذلك قدراتهن العقلية والجسمية وفي الظروف والإمكانات السائدة في المجتمع المدرسي ، De Bono, (1997:372).

ومن استراتيجيات التدريس الحديثة التابعة للتعلم النشط هي إستراتيجية المصفوفة الابتكارية التي انطلقت من فكر النظرية البنائية إذ تعد إحدى الاستراتيجيات التي ترجمت أفكار النظرية البنائية في مجال تدريس الأحياء وهي من الاستراتيجيات الممتعة في تدريس المواد العلمية لكونها تضيف جواً من المتعة والتغيير والحركة اللازمة لتنشيط الطالبات وزيادة دافعيتهم نحو التعلم (امبو سعدي وسليمان ، ٢٠٠٩ : ٢٨٣).

أن إستراتيجية المصفوفة الابتكارية تنمي وتشجع على العمل الجماعي وتنمي مهارات التفكير الابداعي وحل المشكلات لدى الطالبات ، وتنفذ في أي وقت مناسب تراه المدرسة من الدرس فقد تكون في بداية الدرس أو منتصفه أو نهايته (أمبو سعدي وهدى ، ٢٠١٦ : ٧٠).

وتعد هذه الإستراتيجية من استراتيجيات التدريس الشاملة إذ تسمح للطالبة القراءة والاستماع والمناقشة وتأمل المحتوى المقدم إليها ، كما يتضمن التعلم النشط العديد من التدريبات كحل المشكلات والمشاركة في العمل وغيرها من الاختبارات التطبيقية والتي تتطلب من الطالبة ان تتأمل في كل ما تتعلمه وتطبقه (قرني ، ٢٠١٣ : ٢٧).

كما ان التحصيل يوفر مؤشرات حقيقية توضح مقدار التقدم الذي احرزته التلميذ في ضوء الاهداف التعليمية الموضوعه مسبقا كما يساعد المعلم على اصدار احكام موضوعية عن مدى نجاح اساليب التعليم التي استخدمها في تنظيم العملية التعليمية فضلا عن ذلك يساعد في تحديد الجوانب الايجابية في اداء المتعلم والعمل على تعزيزها وتشخيص جوانب الضعف والعمل على معالجتها (ابو جادو ، ٢٠٠٣ : ٤١).

ومما سبق تتلخص أهمية البحث بما يأتي :

١. تعد إستراتيجية المصفوفة الابتكارية من استراتيجيات التعلم النشط والتي تنسجم مع الفلسفة الحديثة وهي محاولة جديدة في تدريس مادة الأحياء للخروج من الطرائق الاعتيادية في تدريسها ، والتي قد تسهم في رفع مستوى التحصيل لدى طالبات الصف الرابع العلمي .

٢. قد يساهم البحث الحالي في فتح آفاقاً لدراسة العديد من استراتيجيات التعلم النشط التي بدورها تسهم في تفعيل دور الطالبة في العملية التعليمية .

٣. يعد البحث الحالي تلبية للاتجاهات الحديثة في التدريس وذلك لضرورة اعتماد استراتيجيات تدريس حديثة في تدريس علم الأحياء .

ثالثاً : هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية إستراتيجية المصفوفة الابتكارية في تحصيل مادة علم الأحياء لدى طالبات الصف الرابع العلمي .

رابعاً : فرضية البحث

لغرض تحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية :

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة الأحياء على وفق إستراتيجية المصفوفة الابتكارية ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن علم الأحياء على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل .

خامساً : حدود البحث

١. الحدود المعرفية : الفصول الستة الأولى من كتاب علم الأحياء المقرر تدريسهُ للصف الرابع العلمي، ط١١، ٢٠٢١.
٢. الحدود البشرية : طالبات الصف الرابع العلمي .
٣. الحدود المكانية : المدارس الإعدادية والثانوية الحكومية النهارية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى/ مركز بعقوبة .
٤. الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)م.

سادساً : تحديد المصطلحات

أولاً / المصفوفة الابتكارية : عرفها كل من :

١. (امبو سعدي وهدى ، ٢٠١٦) بأنها: " إعطاء الطالبات مصفوفة تحتوي على سيناريوهات أو أفكار أو أحداث أو خيارات ترتبط بموضوع أو مجال معين ، ثم تقوم الطالبات بتكوين سيناريوهات محتملة من خلال اختيارهم من البدائل المعطاة في صفوف المصفوفة (امبو سعدي وهدى، ٢٠١٦ : ٧٠).
٢. (التميمي، ٢٠٠٥) بأنها: " جدول مقسم إلى صفوف وأعمدة وخانات عمودية أو أفقية لعناصر منطقية مترابطة لموضوع ما قد تكون المصفوفة مربعة أو مستطيلة " (التميمي ، ٢٠٠٥ : ٣١) **التعريف النظري** : تتبنى الباحثة تعريف (التميمي، ٢٠٠٥) تعريفاً نظرياً للمصفوفة الابتكارية . **التعريف الإجرائي** : إحدى استراتيجيات التعلم النشط والتي استعملتها الباحثة مع طالبات الصف الرابع العلمي في تدريس الفصول الستة من كتاب علم الأحياء من خلال عمل مصفوفة مكونة من أعمدة و صفوف وتقوم الطالبات بتكوين بدائل محتملة وغير محتملة عن موضوع الدرس .

ثانياً / التحصيل : عرفه كل من :

١. (الزغول، ٢٠١٢) بأنه: " مجموعة من الأسئلة وضعت لقياس مدى تحقيق الأهداف التعليمية المحددة مسبقاً لدى الطالبات " (الزغول، ٢٠١٢ : ٣٣١) .
 ٢. (التميمي وآخرون ، ٢٠١٨) بأنه: " مجموعة من المعارف والمهارات المتحصل عليها والتي تم تطويرها خلال المواد الدراسية ، والتي عادة ما تدل عليها درجات الاختبار أو الدرجات التي تخصصها المدرسات أو بالاثنتين معاً " (التميمي وآخرون ، ٢٠١٨ : ٣٢).
- التعريف النظري** : تتبنى الباحثة تعريف (الزغول، ٢٠١٢) تعريفاً نظرياً للتحصيل.
- التعريف الإجرائي** : مقدار ما تحصل عليه طالبات الصف الرابع العلمي من معلومات وحقائق ومهارات علمية في مادة علم الأحياء مقاسة بالدرجات التي حصّلت عليها في الاختبار التحصيلي البعدي المعد لأغراض البحث الحالي.

الإطار النظري ودراسات سابقة

أولاً : النظرية البنائية

البنائية هي تنظيم لعملية التعلم على النحو الذي يتيح للطلبات تكوين بنيتهن المعرفية بأنفسهن عن طريق مواقف تعليمية تثير التفكير لديهن (زيتون وكمال، ٢٠٠٦ : ٢٢).
وتهدف النظرية البنائية إلى مساعدة الطالبات على بناء وتخزين أساسيات المعرفة لتكون ركيزة علمية سليمة لديهن وفهم المعرفة ليتمكنن من استخدامها في فهم الظواهر المحيطة واستخدام المعرفة في حل المشكلات التي تواجههن في مواقف الحياة وجعل الطالبات محور العملية التعليمية (عطية، ٢٠١٥ : ٢٠٧).

ويرى بياجيه إن التنظيم المعرفي يتوقف على عملية التمثيل وذلك بقصد محاولة الطالبة دمج المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة الموجودة في بنيتها المعرفية والتكيف الذي تظهره من خلال استجابتها للظروف التي تحيط بها ، إذ يتطلب من عملية التنظيم أن يكون هناك توازن ما بين عملية التمثيل وعملية التكيف ، لذا فقد وضع بياجيه ثلاث عمليات متسلسلة لتكوين المعرفة لدى الطالبات ، وهي :

(أ) **عملية التمثيل**: يقصد بها استجابة الطالبة لظاهرة معينة سبق للطالبة وإن استجابت لها ، إذ تحصل لديها حالة فقدان للتوازن فتشعر بحاجة إلى ترتيب للمعرفة ويتولى الفعل عند ذلك إجراء تكيف مع الموقف الجديد وصعوبة تعلمه، لذا فإن التمثيل هو عملية دمج أو إضافة للبنية المعرفية العقلية .

(ب) **عملية الموائمة**: وتعني تعديل الاستجابة التي أظهرتها الطالبة أثناء عملية التمثيل والتي عملت عندها حالة من عدم التوازن بين استجابته الجديدة وبنيتها المعرفية لذا فإن ما يجري في التمثيل والموائمة يطلق عليه التكيف .

(ج) **عملية التنظيم**: وهي دمج المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة ، والتي توجد أساساً في بنية الطالبة المعرفية، أي هو إيجاد الروابط ما بين المعارف لتكوين هيكل معرفي منظم (عطية ، ٢٠٠٨ : ٤٩-٥٠)

أسس ومبادئ النظرية البنائية

١. التعلم هو عملية بنائية مستمرة ونشطة غرضية التوجه .
٢. المعرفة القبلية للتعلم تعد من أساسيات حدوث عملية التعلم في البنائية .
(الطنطاوي، ٢٠١٣ : ١٨-١٨٣)
٣. تقوم البنائية على تبادل الافكار بين الطالبات في المجموعة .
(زيتون ، ٢٠٠٣ : ١٦٠)
٤. إن الطالبة تبني معنى لما تتعلمها ذاتياً ، إذ يتشكل المعنى داخل بنيتها المعرفية من خلال تفاعل حواسها مع العالم الخارجي .
٥. التقويم يكون مدمج في التعليم والتعلم وليس منفصلاً عنه .

(فرج ، ٢٠٠٥ : ١٩٧)

دور المدرسة في النظرية البنائية

١. تثير روح التساؤل والاستفسار عند الطالبات وذلك بسؤالهن أسئلة تستثير التفكير لديهن، وخاصة الاسئلة ذات النهايات المفتوحة .
٢. تشجع روح المناقشة البنائية بين الطالبات وتفصل بين المعرفة واكتشافها .
٣. المدرسة البنائية مدرسة جاهزة دائماً لتعلم الموضوعات التي تقع في حيز اهتمام الطالبات .
٤. تتصف بالذكاء في اختيار أنشطة التعلم وكذلك المشاركة الفعالة مع الطالبة وتعزيز المعرفة حول الكيفية التي تحقق فيها الطالبة التعلم ذي المعنى .

(شيوخو، ٢٠١٩ : ٣٥-٣٦)

دور الطالبة في النظرية البنائية

يمكن تلخيص ذلك من خلال ثلاثة ادوار وهي :

(أ) **الطالبة النشطة او (الفعالة):** إذ تكون الطالبة دورها نشطاً، أي إن المعرفة والفهم يكتسبان بنشاط الطالبة عندما تناقش وتداول وتضع الفرضيات، وتستقصي وتبحث وتقوم بالتجارب وتتقبل وتأخذ وجهات النظر المختلفة، بدلاً من أن تقرأ أو تسمع .

(ب) **الطالبة الاجتماعية:** إذ تبني المعرفة والفهم من خلال العمل الاجتماعي، فالطالبة لا تبني المعرفة بشكل فردي في بادئ الامر، وإنما تبدأ ببنائها بشكل اجتماعي وذلك عن طريق المناقشة والحوار الاجتماعي مع الآخرين، وهذا لا يعني أن يتم إلغاء التعلم الفردي.

(ج) **الطالبة المبدعة أو (المبتكرة):** إن الدور الافتراضي للنشط للطلبات لا يقتصر على التعلم النشط فقط، فلا بد من ابتداع المعرفة والفهم بأنفسهن، وكما قال (بياجيه) "إن الفهم يعني الابداع والاختراع".

(الباوي وثاني، ٢٠٢٠ : ٤٩)

ثانياً : التعلم النشط

إن التعلم النشط هو التعلم الذي تشارك فيه الطالبة مشاركة فعّالة من خلال قيامها بالقراءة والبحث والاطلاع ومشاركتها في الأنشطة الصفية واللاصفية ، وتكون المدرسة فيها موجهة ومرشدة لعملية التعلم (أسعد، ٢٠١٧ : ١١) .

وأشار (خيرى ، ٢٠١٨) التعلم النشط على انه ذلك التنوع من التعلم الذي يعتمد على المشاركة والتفاعل الايجابي للطالبة في كافة المواقف التعليمية داخل الصف والذي يعتمد على مجموعة من الاساليب الفعّالة من لعب الادوار، العصف الذهني ، حل المشكلات ، واتخاذ القرار وذلك يكون بإشراف وتوجيه من المدرسة (خيرى ، ٢٠١٨ : ٢٦)، ومن جهة أخرى فهو أي طريقة تعليمية يشترك فيها الطالبة في عملية التعلم ، أي يتطلب التعلم النشط من الطالبة القيام بأنشطة التعلم ذات المغزى والتفكير فيما يفعله (الخفاجي وآخرون، ٢٠٢١ : ٣٠٢) .

إن التعلم النشط هو مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية الفاعلة قائمة على الأنشطة المختلفة التي تمارسها الطالبة والتي ممكن أن ينتج عنها سلوكيات تعتمد على مشاركة الطالبة الفاعلة والايجابية في المواقف التعليمية التعلمية والتي تساهم في زيادة المعلومات والخبرات الفكرية والمهارية لها (نوري، ٢٠١٨ : ٢٢٣).

أهمية التعلم النشط

١. تنمية مهارات التفكير العليا اذ تنشغل الطالبات في التعلم النشط بمهارات التفكير العليا مثل التحليل والتركيب والتقويم .

٢. زيادة نسبة استبقاء المعلومات في الذاكرة إذ إن نسبة بقاء المعلومات في التعلم التقليدي تكون محددة، بينما تزداد هذه النسبة في التعلم النشط .

٣. زيادة تفاعل الطالبات من خلال إثارة انتباههن إذ إن التعلم النشط يهدف إلى إثارة انتباه الطالبات لمدة اطول وذلك يكون بسبب انشغالهن بالأنشطة وتفاعلهن معها .

(لطفى ، ٢٠١٧ : ٦٧)

٤. يهيئ الطالبات لمواقف تعليمية واقعية . (أمو سعدي وهدى ، ٢٠١٦ : ٣١)

خصائص التعلم النشط

١. يتم البناء المعرفي للطالبة بالاعتماد على الخبرات التعليمية السابقة .
٢. التركيز على مسؤولية الطالبة ومبادئها في الحصول على التعلم واكتساب مهارات التعلم .
٣. الاهتمام باستراتيجيات التعلم ، والتفكير والتأمل بخطوات التعلم والمهارات فوق المعرفية.
٤. تعد المدرسة موجهة ومرشدة لكل من المعارف والمعلومات وليس مصدرها لها .
٥. ضرورة الاهتمام بجوانب الطالبة الوجدانية والمهارية والعقلية .

(سعادة وعبد الله ، ٢٠١٨ : ٦٥-٧٢)

أهداف التعلم النشط

١. زيادة قدرة الطالبات على فهم المعرفة وبناء المعنى والاحتفاظ بها .
٢. تنمية الدافعية الداخلية للطالبات لتحفيزهن على التعلم.
٣. إكساب الطالبات مهارات التفكير العليا وحل المشكلات وتطبيقها في المواقف التعليمية والحياة اليومية.
٤. تشجيع الطالبات على مهارات التفاعل والتواصل والتعاون مع الآخرين.
٥. تيسير العملية التعليمية من خلال جعل الطالبات يمررن بخبرات علمية تتعلق بمشكلات واقعية .

(سليمان ، ٢٠١٥ : ١٠٩)

ثالثاً : إستراتيجية المصفوفة الابتكارية

وهي إحدى استراتيجيات التعلم النشط ، وتقوم فكرة هذه الإستراتيجية على إعطاء الطالبات مصفوفة تحتوي على سيناريوهات أو افكار أو احداث أو خيارات ترتبط بمجال معين ، ثم تقوم الطالبات بتكوين سيناريوهات محتملة من البدائل المعطاة في صفوف المصفوفة (امبو سعدي وهدى ، ٢٠١٦ : ٧٠) .

تعد هذه الإستراتيجية من استراتيجيات التدريس الممتعة في تدريس الدروس العلمية والنظرية معاً لكونها تضيف على الصف جواً من المتعة والتغيير والحركة اللازمة لتنشيط الطالبات وزيادة دافعيتهن للتعلم ، وتقوم فكرة هذه الاستراتيجية على إعطاء الطالبات مصفوفة تحتوي على سيناريوهات أو افكار أو احداث أو خيارات ترتبط بمجال معين ، ثم تقوم الطالبات بتكوين سيناريوهات محتملة من البدائل المعطاة في صفوف المصفوفة (امبو سعدي وسليمان ، ٢٠٠٩ : ٢٨٣) .

تساعد هذه الإستراتيجية الطالبات وتدريبهن على الابتكار أي بمعنى خلق جديد والقدرة على التركيز والقدرة على التساهل والدهشة ، فالمدرسة المبتكرة هي الشخص الناضج الذي يشعر بالألفة في العالم الذي تعيش فيه (صبحي ، ١٩٧٦ : ٣٠) .

تنفذ هذه الإستراتيجية في أي وقت مناسب تراها المدرسة مناسباً من الدرس ، فقد تكون في بداية الحصة أو منتصفه أو نهايتها ، وتهيئ المدرسة أوراقاً مرسوم فيها شكل المصفوفة وينبغي أن تحدد مسبقاً مكان تقديمها بما يوفر جو مريحاً للطالبات (غياض واحمد ، ٢٠١٨ : ٤٥) .

هدف إستراتيجية المصفوفة الابتكارية

١. تنمية العمل مع الجماعة.
٢. تساعد على تنمية مهارات التفكير الإبداعي.
٣. تسهم في حل المشكلات واتخاذ القرار لدى الطالبات.

(أمبو سعدي وهدى ، ٢٠١٦ : ٧٢)

خطوات إستراتيجية المصفوفة الابتكارية

١. تحدد المدرسة مسبقاً أين ستقدم المصفوفة .
٢. تقدم المدرسة للطالبات شكل المصفوفة
٣. تطلب المدرسة من الطالبات تكوين سيناريوهات محتملة وغير محتملة من بدائل المصفوفة .
٤. تناقش المدرسة الطالبات الأفكار المكتوبة وتُعدّل عليها .

(أمبو سعدي وهدى ، ٢٠١٦ : ٧١)

مميزات إستراتيجية المصفوفة الابتكارية :

١. تساعد المصفوفة الابتكارية في تنوع الخبرات العملية والنظرية التي تكتسبها المدرسة من خلال تكوين مصفوفة بنفسها ، تدون خبرات حسية مباشرة تعد من افضل انواع الخبرات الحسية .

٢. ممارسة الطالبات لأنواع الاكتشاف تنمي لديهن مستوى الثقة بالنفس والحصول على المعلومات بأنفسهن .

٣. مشاركة الطالبات لتكوين أفكار عن المصنوفة التي تكتبها المدرسة على السبورة تنمي لديهن الكثير من المهارات مثل التعاون ومشاركة الآخرين أفكارهن وتقبل آرائهن وغيرها .
 (زكي، ٢٠١٣: ٢٢)

خصائص الطالبات المصممت للمصنوفة الابتكارية: تتميز الطالبات القادرات على تصميم مصنوفات ابتكارية بأنهن :

١. لديهن طاقة وحيوية .
٢. لديهن طاقة على تحقيق أفكار شعورية ولاشعورية وما قبل الشعورية .
٣. لديهن القدرة على تقديم أفكار غير عادية .
٤. يتميزن بالحساسية الزائدة والحس العالي .
٥. لديهن قدرة على إعطاء إضافات وتفاصيل كثيرة عندما يقدم لهن شي جديد .

المحور الثاني/ دراسات سابقة

أولاً: دراسات سابقة درست إستراتيجية المصنوفة الابتكارية

جدول (١)

الدراسات التي درست إستراتيجية المصنوفة الابتكارية

ت	اسم الباحث والسنة والبلد	هدفت الدراسة	حجم العينة وجنسها	المرحلة الدراسية والمادة	منهج البحث	اداة الدراسة	الوسائل الإحصائية	نتائج الدراسة
١	المعموري ٢٠٢٠ العراق	التعرف على اثر استراتيجيات المصنوفة الابتكارية في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة العلوم والتفكير المتشعب لديهم	(٦١) طالب ذكور	الثاني المتوسط العلوم	التجريبي	التحصيل، اختبار التفكير المتشعب	(T-test) لعينتين مستقلتين ، معادلة كودر ريتشاردسون	تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث وفرضياته ، ولملائمته لطبيعة البحث .

ثانياً: التصميم التجريبي:

قبل البدء بإجراء أية دراسة يجب اختيار التصميم التجريبي الملائم لاختبار صحة النتائج المستنبطة من فروضه ، ويقصد بالتصميم التجريبي " التخطيط الدقيق لعملية إثبات الفروض إجراءات وخطوات متكاملة لعملية التجريب " (عبيدات، ٢٠٠٧: ٢٨٦) .
 وبما البحث الحالي يتضمن متغير مستقل هو (إستراتيجية المصنوفة الابتكارية)، ومتغير تابع هو (التحصيل)، لذا اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين مستقلتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ذات الاختبار البعدي، ومخطط (١) يوضح ذلك:

المجموعة	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	إستراتيجية (المصفوفة الابتكارية)	- اختبار التحصيل
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

مخطط (١)

التصميم التجريبي

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته: يشمل مجتمع البحث المدارس الاعدادية والثانوية الحكومية النهارية للبنات في المديرية العامة لتربية ديالى/ مركز بعقوبة للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) م، فكان عدد المدارس (٢٧) مدرسة اعدادية وثانوية للبنات تحتوي على شعبتين فأكثر ، وقد اختارت الباحثة قصدياً مدرسة (ثوية الاسلامية) للبنات كعينة للبحث الواقعة في مركز بعقوبة ، وبطريقة السحب العشوائي اختارت الباحثة شعبة (أ) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس طالباتها مادة الاحياء على وفق إستراتيجية (المصفوفة الابتكارية) وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (أسلوب الاستجواب والمحاضرة والمناقشة والحوار)، بلغ المجموع الكلي لطالبات مجموعتي البحث (٦٠) طالبة بواقع (٣٢) طالبة في المجموعة التجريبية و(٢٨) طالبة في المجموعة الضابطة .

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: اجرت الباحثة تكافؤاً في بعض المتغيرات كما في جدول (٢)

جدول (٢) تكافؤ مجموعتي البحث

المتغيرات	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥			
						المحسوبة	الجدولية				
العمر الزمني بالشهور	التجريبية	٣٢	١٨٠.٣٧	١٧.٣٧	٥٨	٠.٢٨	٢.٠٠٠	غير دالة			
	الضابطة	٢٨	١٧٩.١٤	١٦.٦٣							
اختبار رافن	التجريبية	٣٢	٢١.٧٥	٤.٨٩		٠.٣٣		٢.٠٠٠	غير دالة		
	الضابطة	٢٨	٢٢.٢١	٥.٩٥							
اختبار المعلومات السابقة	التجريبية	٣٢	١٢.٢٨	١.٥٩		١.٣١			٢.٠٠٠	غير دالة	
	الضابطة	٢٨	١٢.٨٥	١.٧٩							
درجات الثالث المتوسط	التجريبية	٣٢	٨٩.٠٩	٩.١٠		١.٠٨				٢.٠٠٠	غير دالة
	الضابطة	٢٨	٨٦.٤٢	٩.٩٣							

رابعاً: إعداد مستلزمات البحث

١) تحديد المادة العلمية :

حددت المادة العلمية بالفصول الستة الأولى من كتاب الأحياء للصف الرابع العلمي والمقرر تدريسه للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)م، الطبعة الحادية عشر، لسنة (٢٠٢١)م، وعلى النحو الآتي :

- الفصل الأول: (تصنيف الكائنات الحية).
- الفصل الثاني : (علم البيئة والنظام البيئي).
- الفصل الثالث : (السلسلة الغذائية ودورة العناصر في الطبيعة).
- الفصل الرابع : (المواطن البيئية والمناطق الإحيائية).
- الفصل الخامس: (العوامل المؤثرة في البيئة) .
- الفصل السادس: (تلاؤم الحيوان مع البيئة) .

٢) صياغة الأهداف السلوكية:

صاغت الباحثة (٢١٢) غرضاً سلوكياً اعتماداً على محتوى الموضوعات التي ستدرس أثناء مدة التجربة وهي الفصول الستة الأولى من كتاب الأحياء للصف الرابع العلمي , موزعة على المستويات الستة في المجال المعرفي لتصنيف (Bloom) (المعرفة، الاستيعاب، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم).

وقد عُرضت على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال طرائق تدريس العلوم والقياس والتقويم، واعتمدت نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من آراء المحكمين.

٣) إعداد الخطط التدريسية :

أعدت الباحثة (٣٠) خطة تدريسية لكل مجموعة من مجموعتي البحث على وفق الموضوعات التي اعتمدها للتدريس أثناء مدة التجربة ، وعلى ضوء محتوى المادة العلمية والأغراض السلوكية ، وعُرضَ أنموذجين من الخطط التدريسية لكل مجموعة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في طرائق تدريس العلوم ، للإفادة من آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة الخطتين.

سابعاً : أدوات البحث:

أن من متطلبات البحث الحالي إعداد أداة لقياس المتغير التابع, وهو اعداد الاختبار, وكالاتي :

بناء الاختبار التحصيلي :

من متطلبات تطبيق البحث بناء اختبار تحصيلي يستخدم لقياس تحصيل طالبات مجموعتي البحث في الفصول الستة الأولى من كتاب الأحياء للصف الرابع العلمي ، إذ أعدت الباحثة اختبار تحصيلي بالمادة الدراسية التي تم تدريسها، على وفق محتوى المادة العلمية والأغراض السلوكية التي تم تحديدها في المجال المعرفي لمستويات (Bloom) الستة (المعرفة، الاستيعاب، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) , وقد اتبعت الباحثة في إعدادها الخطوات الآتية :

١) تحديد الهدف من الاختبار :

يهدف الاختبار إلى قياس تحصيل طالبات مجموعتي البحث في المادة الدراسية خلال مدة التجربة في الفصول الستة الأولى من كتاب الأحياء للصف الرابع العلمي.

٢) تحديد عدد فقرات الاختبار ونوعها :

اعتمدت الباحثة الاختبارات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد ، فبلغ عدد فقرات الاختبار التحصيلي الكلي (٤٠) فقرة اختبارية مكون من أصل الفقرة وأربعة بدائل واحدة منها صحيحة وثلاثة منها خاطئة ، مراعية في ذلك العمر الزمني للطلاب وزمن الحصة الدراسية، وذلك بعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي استهدفت عينة من طالبات الصف الرابع العلمي، وقد عُرضت هذه الفقرات على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في طرائق تدريس العلوم والقياس والتقويم .

٣) إعداد جدول المواصفات:

أعدت الباحثة جدول مواصفات للاختبار التحصيلي شمل محتوى المادة الدراسية، والأهداف السلوكية للمستويات الستة من المجال المعرفي لتصنيف (Bloom) ، وكما يأتي :

جدول (٣) إعداد جدول المواصفات

مجموع عدد الأسئلة	الأهداف السلوكية (٢١٢)						الأهمية النسبية للفصول	عدد الصفحات	الفصول
	تقويم %٢٣	تركيب %٢٧	تحليل %٣٦	تطبيق %٣٠	فهم %٥٣	تذكر %٥٥			
٤	صفر	صفر	١	١	١	١	%١٠	٧	الفصل الأول
٤	صفر	صفر	١	١	١	١	%١٠	٧	الفصل الثاني
٨	١	١	١	١	٢	٢	%٢٠	١٤	الفصل الثالث
٨	١	١	١	١	٢	٢	%٢٢	١٦	الفصل الرابع
٦	١	١	١	١	١	١	%١٣	٩	الفصل الخامس
١٠	١	١	٢	١	٢	٣	%٢٥	١٨	الفصل السادس
٤٠	٤	٤	٧	٦	٩	١٠	%١٠٠	٧١	المجموع
%١٠٠	%١٠	%١٢	%١٦	%١٣	%٢٤	%٢٥	الأهمية النسبية للأهداف		

٤) صياغة فقرات الاختبار:

تم صياغة فقرات الاختبار التحصيلي بصيغته الأولية على ضوء ما تضمنه جدول المواصفات، واختارت الباحثة نوع الاختبار الاختيار من متعدد، والذي يعد من أفضل الاختبارات الموضوعية، إذ تألف الاختبار من (٤٠) فقرة اختبارية، توزعت على المستويات المعرفية الستة لـ (Bloom)، وعلى موضوعات الفصول الستة الأولى من كتاب الأحياء للصف الرابع العلمي، إذ يتكون الاختبار من مقدمات سؤال وعدد من الفقرات المقترحة تحمل من بينها إجابة واحدة صحيحة وبقية الحلول خاطئة وتسمى البدائل وهدفها تمويه ذهن الطالبات غير المتمكنات.

٥) إعداد تعليمات الاختبار: وتشمل

أ- صياغة تعليمات الإجابة عن الاختبار:

أعدت الباحثة تعليمات الإجابة عن الاختبار والتي تشمل معلومات تخص الطالبات وإعطاء فكرة عن الهدف من الاختبار وكيفية الإجابة عن الأسئلة والوقت المخصص للإجابة.

ب- صياغة تعليمات تصحيح الإجابة:

بعد أن تمت صياغة فقرات الاختبار ووضع الاختبار بصيغته الأولية المتكون من (٤٠) فقرة اختبارية، تم وضع معياراً لتصحيح الإجابات النموذجية، إذ وضعت درجة (واحدة) لكل فقرة اختبارية صحيحة، و(صفر) للإجابة الخاطئة والفقرة المتروكة التي لم تجيب عليها الطالبة والفقرة التي وضع لها أكثر من اختيار، وبالتالي فإن الدرجة النهائية العليا للاختبار التحصيلي هي (٤٠) درجة، والدرجة الدنيا هي (صفر) وبمتوسط نظري (٢٠) درجة.

٦) صدق الاختبار:

قامت الباحثة بتوزيع الاختبار التحصيلي مرفقاً معه الأغراض السلوكية وجدول المواصفات على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص من طرائق تدريس العلوم والقياس والتقويم وعلوم الحياة، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم عدلت الفقرات أو البدائل التي تحتاج إلى تعديل، وقد تراوحت النسبة المئوية بين (٨٥% - ١٠٠%) من آراء المحكمين ولذلك أقيمت فقرات الاختبار (٤٠) فقرة.

٧) التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي:

تم تطبيق الاختبار التحصيلي على مرحلتين:

• التطبيق الاستطلاعي الأول :

بعد التحقق من صدق الاختبار تم تطبيق الاختبار التحصيلي في مرحلته الاستطلاعية الأولى في يوم الاثنين الموافق (٢٦/١٢/٢٠٢٢) م على عينة من طالبات الصف الرابع العلمي في مدرسة (الفرقد) (من غير عينة البحث) التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى / مركز قضاء بعقوبة ، إذ كان عدد الطالبات (٥٧) طالبة وكان الغرض منه معرفة وضوح تعليمات وفقرات الاختبار وفهم الطالبات لبدائل الإجابة ولمعرفة الزمن المناسب للإجابة ، وتم إعلام الطالبات بموعد الاختبار قبل أسبوع من تاريخ تطبيقه وأشرفت الباحثة ومدرسة المادة في المدرسة على التطبيق ، واحتسب الزمن المستغرق للإجابة على فقرات الاختبار التحصيلي باحتساب زمن انتهاء أول ثلاث طالبات من الإجابة عن الاختبار وزمن آخر ثلاث طالبات، ثم حساب متوسط الزمن، إذ تبين إن الزمن المستغرق في الإجابة تراوح بين (٣٠-٤٠) دقيقة وبذلك عُد متوسط الزمن المستغرق للإجابة على فقرات الاختبار بـ(٣٥) دقيقة .

• التطبيق الاستطلاعي الثاني :

بعد التأكد من وضوح فقرات الاختبار التحصيلي وتعليماته والوقت المستغرق للإجابة، وللتأكد من الخصائص السايكومترية للاختبار جرى تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية ثانية بلغ عددها (١٠٠) طالبة من طالبات الصف الرابع العلمي في مدرستي (العذائية وزينب الهلالية) التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى / مركز قضاء بعقوبة في يوم الأربعاء الموافق (٢٨/١٢/٢٠٢٢) م ، وتم إعلام الطالبات قبل أسبوع من إجراء الاختبار، وقد أشرفت الباحثة بنفسها على التطبيق وبالتعاون مع مدرسة المادة في هذه المدرسة .

إن الهدف من الاختبار الاستطلاعي الثاني هو لغرض التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي ، إذ استخرجت الباحثة معامل الصعوبة ومعامل السهولة والتميز وفعالية البدائل الخاطئة للاختبار التحصيلي من خلال استخدام طريقة المجموعتين المتطرفتين (٢٧%) للمجموعة العليا التي بلغت (٢٧) طالبة، و(٢٧%) للمجموعة الدنيا التي بلغت (٢٧) طالبة من عينة التحليل الإحصائي، وبعد ذلك حلت الدرجات لكلا المجموعتين العليا والدنيا إحصائياً لغرض استخراج الخصائص السايكومترية للاختبار التحصيلي ، وكالاتي :

أ. معامل الصعوبة لفقرات الاختبار التحصيلي :

تشير الأبحاث والمقاييس إن الاختبار التحصيلي يعد جيداً إذا كان معامل صعوبة الفقرات ينحصر ما بين (٠.٢٠-٠.٨٠) (شواني، ٢٠١٨ : ١١٤) ، إذ طبقت الباحثة قانون معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي إذ وجدت إن قيمتها تتراوح ما بين (٠.٥١-٠.٦٣) وبهذا تعد فقرات الاختبار التحصيلي جيدة ومناسبة من حيث الصعوبة والسهولة ومقبولة .

ب. معامل قوة التمييز لفقرات الاختبار التحصيلي :

تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي وجدت الباحثة أنها تنحصر ما بين (٠.٤٠-٠.٧٨).

ج. فعالية البدائل الخاطئة :

رتبت الباحثة إجابات الطالبات عن فقرات الاختبار ووزعتها بين مجموعتي البحث (عليا ودنيا) وبعد حساب فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختبار التحصيلي تبين أنها انحصرت ما بين (٠.٠٤ _ -٠.٢٦)، وهذا يعني إن البدائل غير الصحيحة قد جذبت عدد من طالبات المجموعة الدنيا أكثر من عدد طالبات المجموعة العليا، وبذلك تقرر الإبقاء على البدائل غير الصحيحة على ما هي عليه.

١. ثبات الاختبار:

يقصد به " إن الاختبار يعطي نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على نفس المجموعة في نفس الظروف" (ملحم، ٢٠١٧ : ٢٤٩) . إذ تحققت الباحثة من ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية : ولحساب ثبات الاختبار بهذه الطريقة اعتمدت الباحثة درجات العينة الاستطلاعية الثانية في الاختبار التحصيلي الذي طبق في مدرستي (العدنانية وزينب الهلالية) في يوم الأربعاء الموافق (٢٠٢٢/١٢/٢٨) م ، والتي بلغت (١٠٠) ورقة إجابة ثم جمعت الفقرات الفردية لكل طالبة على جهة والفقرات الزوجية على جهة أخرى، فبلغ الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون (٠.٨٥) ثم صحح بمعادلة سبيرمان براون فبلغ (٠.٨٩) ، ويعد الاختبار ثابتاً إذا كانت قيمة ثباته (٠.٧٠) فأكثر (شواهين، ٢٠١٨ : ١١٩) .

الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية

بعد انتهاء الباحثة من القيام بالإجراءات الإحصائية للاختبار التحصيلي ، أصبح الاختبار مكتملاً وجاهزاً بصيغته النهائية للتطبيق على طالبات مجموعتي البحث إذ تألف من (٤٠) فقرة اختباريه .

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً وتفسيراً للنتائج التي توصلت إليها الباحثة من نتائج مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي ، ومن ثم الاستنتاجات ، والتوصيات ، والمقترحات .

أولاً: عرض النتائج :

عرض النتيجة المتعلقة بالاختبار التحصيلي :

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الأحياء على وفق إستراتيجية المصفوفة الابتكارية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي) .

طبق الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث والذي يتألف من (٤٠) فقرة ، وبعد تصحيح الإجابات وحساب الدرجة الكلية لكل طالبة ، تم استخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية لدرجات مجموعتي البحث ، وجدول (٤) يوضح ذلك :

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية في الاختبار التحصيلي لمجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة الجدولية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	٣٢	٣٢.٤٠٦	٣.٦٠٩	٥٨	٤.٨٧٢	دالة عند مستوى ٠.٠٥
الضابطة	٢٨	٢٧.٨٥٧	٣.٦٠٨			

يتضح من جدول (٤) أن المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية بلغ (٣٢.٤٠٦) والانحراف المعياري (٣.٦٠٩)، أما المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة فقد بلغ (٢٧.٨٥٧) والانحراف المعياري (٣.٦٠٨)، وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٤.٨٧٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، ودرجة حرية (٥٨) ، وفي ضوء ذلك يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى وتقبل الفرضية البديلة التي تنص

على انه (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الأحياء وفق إستراتيجية المصفوفة الابتكارية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

ثانياً: تفسير نتيجة الاختبار التحصيلي :

أظهرت نتائج البحث الحالي والموضحة في جدول (٤) تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق إستراتيجية (المصفوفة الابتكارية) على طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي وبفرق دال إحصائياً مما يدل على أن هذه الإستراتيجية ساعدت على زيادة في رفع مستوى التحصيل ، ويعزى ذلك حسب رأي الباحثة إلى الأسباب الآتية :

١. أن إستراتيجية المصفوفة الابتكارية جعلت من طالبات المجموعة التجريبية أكثر مشاركة وإيجابية مقارنة بطالبات المجموعة الضابطة ، ويظهر ذلك من خلال النشاط الواضح والمشاركة الفاعلة التي أظهرتها طالبات المجموعة التجريبية خلال الدرس .

٢. ساعدت خطوات إستراتيجية المصفوفة الابتكارية على جعل الطالبة منتبهة إلى موضوعات، وهذا ما لاحظته الباحثة إثناء مدة التجربة.

٣. شجعت خطوة التفكير في المشكلة طالبات المجموعة التجريبية على الحوار ومناقشة الفرضيات والحلول المناسبة للمشكلات المطروحة .

٤. خطوات إستراتيجية المصفوفة الابتكارية لها أهمية بتقديم الموضوعات في بداية كل درس على شكل جداول يحتوي على بدائل محتملة وغير محتملة التي ترتبط بموضوع الدرس مما شجع الطالبات على دراسة هذه المشكلات والتساؤلات بعناية ومحاولة ربطها بما لديهن من أفكار ومعلومات مما يساعدهن على صياغة أجوبتهن بشكل واضح ومفهوم تتعلق بالمادة العلمية التي يتضمنها موضوع الدرس .

٥. ساعدت إستراتيجية المصفوفة الابتكارية العمل على شكل مجموعات تعاونية التي تزيد من إثراء الحوار والنقاش بين طالبات المجموعة التجريبية واستخدام المدرسة للوسائل التعليمية المتاحة التي كان لها دور مهم في تعزيز فهمهن للمفاهيم الإحيائية مما ساهم في رفع مستوى التحصيل.

٦. أن إستراتيجية المصفوفة الابتكارية ساعدت على بقاء المعلومات في أذهان طالبات المجموعة التجريبية لفترة أطول لأنهن يناقشن هذه المعلومات مع زميلاتهن ويفهمن معناها بشكل مؤثر ذي معنى وليس مجرد حفظها بشكل تلقيني فضلاً عن زيادة الانتباه والتركيز إثناء الدرس وتلغي الرتابة والملل من خلال بث روح التعاون بين طالبات المجموعة التجريبية .

ثالثاً : الاستنتاجات :

١. أظهرت نتائج البحث أثراً كبيراً لاستخدام إستراتيجية المصفوفة الابتكارية فقد ساهمت في زيادة مستوى تحصيل طالبات المجموعة التجريبية ، إذ أن تدريس الطالبات على وفق إستراتيجية (المصفوفة الابتكارية) حفزهن على القيام ببعض الأنشطة من خلال العمل في مجموعات تعاونية تعمل على المشاركة والتفاعل وممارسة عمليات التفكير للوصول إلى نتائج جديدة وهذا بدوره ساعد على فهم المادة العلمية بصورة صحيحة ، كما جعلت الطالبات محور العملية التعليمية وكان لهن دور كبير في المناقشة والاستفسار والبحث عن الإجابات والحلول وأستنباط الأفكار الأكثر إبداعية وتوظيفها بصورة صحيحة .

رابعاً : التوصيات

١. التأكيد على ضرورة اعتماد إستراتيجية المصفوفة الابتكارية في تدريس مادة الأحياء لما لها من فاعلية في رفع مستوى التحصيل.

٢. حث مدرسي ومدرسات مادة الأحياء على ضرورة الاهتمام بزيادة التيقظ الذهني لطلبتهم من خلال جذب انتباههم بطرح الأسئلة التي تستثير فضولهم العلمي.
٣. توجيه المسؤولين على تطوير مناهج العلوم بشكل عام وعلم الأحياء بشكل خاص ولمختلف المراحل التعليمية لتضمين المواضيع التي تعمل على استثارة ذهن المتعلم لهم .

خامساً : المقترحات

١. إجراء دراسة عن فاعلية إستراتيجية المصفوفة الابتكارية لمراحل دراسية مختلفة ولمواد دراسية أخرى .
٢. إجراء دراسة عن فاعلية إستراتيجية المصفوفة الابتكارية في متغيرات أخرى مثل (التفكير الإيجابي ، الذكاءات المتعددة ، حب الاستطلاع العلمي ، انتقال اثر التعلم) .
٣. إجراء دراسة مقارنة بين فاعلية إستراتيجية المصفوفة الابتكارية واستراتيجيات أخرى تحفز التفكير لدى الطلبة مثل إستراتيجية القبعات الستة ، إستراتيجية خرائط العقل .

المصادر

- (١) إبراهيم، هيثم صالح (٢٠١٨): طرق وأساليب التدريس الحديث، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- (٢) أبو جادو ، صالح محمد علي (٢٠١٤): علم النفس التربوي ، ط١، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.
- (٣) ابوجادو، صالح محمد علي (٢٠٠٣): علم النفس التربوي ، الطبعة الثالثة، دار المسيرة، عمان.
- (٤) أحمد ، طارق طه ياسين (٢٠١٦): أثر نموذج كارين في تحصيل وتنمية الذكاء الناجح لطلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء ، الجامعة العراقية / كلية التربية ، بغداد ، العراق.
- (٥) أسعد ، فرح أيمن (٢٠١٧): استراتيجيات التعلم النشط ، ط١، المكتبة الوطنية للمملكة الأردنية الهاشمية، عمان ، الأردن .
- (٦) أمبو سعدي، عبد الله بن خميس ، وهدى بنت علي الحوسنية (٢٠١٦) : استراتيجيات التعلم النشط مع الأمثلة التطبيقية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن .
- (٧) امبو سعدي، عبد الله بن خميس وسليمان محمد البلوشي (٢٠٠٩): طرائق تدريس العلوم ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- (٨) أمبو سعدي، عبد الله بن خميس وسليمان بن محمد البلوشي (٢٠١١): طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية، ط٢، دار المسيرة، عمان ، الأردن.
- (٩) الباوي، ماجدة ابراهيم ، وثاني حسين الشمري (٢٠٢٠): نماذج واستراتيجيات معاصرة في التدريس والتقويم ، ط١، دار امل الجديدة ، العراق .
- (١٠) التميمي ، عواد جاسم محمد (٢٠٠٥): توظيف مصفوفة القيم في المناهج الدراسية ، المكتبة الوطنية ، بغداد ، العراق .
- (١١) التميمي، ياسين علوان وعلي ياسين التميمي وحيدر عباس الربيعي(٢٠١٨) : معجم مصطلحات العلوم النفسية والتربوية والبدنية ، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- (١٢) الجامعة المستنصرية (٢٠١٦): المؤتمر العلمي السنوي السابع عشر، كلية التربية الأساسية.
- (١٣) جامعة بابل (٢٠١٢): المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر ، كلية التربية الأساسية.
- (١٤) حويج ، مروان (٢٠٠٦): المناهج التربوية المعاصرة ، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن .

- ١٥) الخفاجي ، رائد إدريس محمود وعبد الستار صالح عاصي وسارة كريم محمد (٢٠٢١):
التكنولوجيا الحديثة واستراتيجيات التدريس مداخل علاجية وتواصل تعليمي ، ط ١ ، مكتبة نور
الحسن للطباعة والتنضيد ، بغداد .
- ١٦) خيرى ، لمياء (٢٠١٨): **التعلم النشط** ، ط ١ ، مؤسسة يسطرون للنشر والتوزيع ، مصر .
- ١٧) الزغول ، عماد عبد الرحيم (٢٠١٢): **مبادئ علم النفس التربوي** ، ط ٢ ، دار الكتاب
الجامع ، العين ، الإمارات العربية المتحدة .
- ١٨) زكي، حنان مصطفى (٢٠١٣): **اثر استخدام إستراتيجية المحطات العلمية في تدريس
العلوم على التحصيل المعرفي وتنمية عمليات العلم والتفكير الابداعي والدافعية نحو تعلم العلوم
لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جمهورية
مصر العربية .**
- ١٩) زيتون ، حسن حسين وكمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٦): **التعلم والتدريس من منظور
النظرية البنائية** ، ط ٢ ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٢٠) زيتون ، حسن حسين (٢٠٠٣): **التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية** ، ط ١ ،
عالم الكتب للنشر ، مصر .
- ٢١) سعادة ، جودت احمد ، وعبد الله محمد إبراهيم (٢٠١٨): **تنظيمات المنهج وتخطيطها
وتطويرها** ، ط ١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٢٢) سلر ، نصار عاجل (٢٠١٩) : **فاعلية إستراتيجية المراسل المتنقل في تحصيل طالبات
الصف الرابع العلمي في وتنمية مهارات التفكير المنطومي في مادة الفيزياء ، رسالة ماجستير
غير منشورة ، جامعة سومر / كلية التربية الأساسية ، ذي قار ، العراق .**
- ٢٣) سليمان ، سميحة محمد سعيد (٢٠١٥): **التعلم النشط فلسفته استراتيجياته تطبيقاته تقويم
نواتجه** ، ط ١ ، مكتبة جرير للطباعة والنشر ، الرياض ، السعودية .
- ٢٤) شواني ، حسين شفيق (٢٠١٨): **أساسيات القياس والتقويم في المجال الرياضي ،
ط ١ ، دار الوفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .**
- ٢٥) شواهين ، خير سليمان (٢٠١٨): **توجيهات حديثة في القياس والتقويم التربوي** ، ط ١
، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٢٦) شيخو، هاشم حسن مسطو (٢٠١٩): **تدريس العلوم باستخدام خرائط الدائرة
المفاهيمية (نظرية وتطبيق)** ، ط ١ ، مطبعة كوردمان ، دهوك ، العراق .
- ٢٧) صبحي ، سيد (١٩٧٦): **دراسات سيكولوجية تتناول شخصية الفنان التشكيلي في
مصر ، مكتبة عالم الكتب ، مصر .**
- ٢٨) الطنطاوي ، عفت مصطفى (٢٠١٣): **التدريس الفعال** ، ط ٣ ، دار المسيرة للنشر
والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٢٩) عبد الحفيظ ، إخلاص محمد ومصطفى حسين باهي (٢٠٠٠): **طرق البحث العلمي
والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية** ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ،
مصر .
- ٣٠) عطية ، محسن (٢٠١٥): **التفكير أنواعه ومهاراته استراتيجيات تعليمه** ، ط ١ ، دار
صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٣١) عطية ، محسن (٢٠١٨): **التعلم النشط استراتيجيات وأساليب حديثة في التدريس** ، ط ١
، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٣٢) عطية ، محسن علي (٢٠٠٨): **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال** ، ط ١ ، دار
الصفاء للنشر والتوزيع ، الأردن .
- ٣٣) عطية، محسن علي (٢٠٠٨): **المناهج الحديثة وطرائق التدريس** ، دار المناهج ، عمان،
الأردن .

- ٣٤) العفون ، نادية حسين ، سهلة حسين قلندر (٢٠٢٠): فاعلية التعلم السريع في تحصيل طالبات الرابع العلمي في مادة الأحياء ، جامعة بغداد / كلية التربية ابن الهيثم ، العراق .
- ٣٥) العمراني، عبد الكريم جاسم (٢٠١٤): طرائق وأساليب تعلم مفاهيم العلوم للأطفال قبل المدرسة، دار نيبور للطباعة والنشر، الديوانية، العراق.
- ٣٦) غياض ، رغد زكي ، واحمد علي الشنجان (٢٠١٨) : تحديثات في استراتيجيات طرائق التدريس ، ط١، مكتبة زاكي للطباعة ، بغداد ، العراق .
- ٣٧) فرج ، عبد اللطيف بن حسن (٢٠٠٥): طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٣٨) قرني ، زبيدة محمد (٢٠١٣): استراتيجيات التعلم النشط المتمركز حول الطالب ، ط١ ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر.
- ٣٩) لطفي ، إيمان (٢٠١٧): التعلم النشط والتعليم المتمايز ، ط١، عالم الكتب النشر والتوزيع، عمان ، الأردن .
- ٤٠) المعموري ، نجم عامر نجم (٢٠٢٠): اثر إستراتيجية المصفوفة الابتكارية في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة العلوم والتفكير المتشعب لديهم ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية ،العراق .
- ٤١) نوري، سعيد غني (٢٠١٨): نظريات السلوك بين التعلم الحركي واستراتيجيات التعلم النشط ، ط١ ، دار الكتب والوثائق ، بغداد ، العراق .

42)Brook, hart ،S. M. (2010).**How to Assess Higher Order Thinking Skills in your Class Room** . Alexandria،Virginia USA.

43)De Bono ،E. (1997): **Lateral thinking concepts**. New York ،pelican

44)Watt and Hussein (2010) Online **Collaborative Learning: Theory and Practice**. Hershey ،PA: Information Science Publishing ،Idea Group Inc.

فاعلية استراتيجيتي بوليا واورييلي في تنمية مهارة تقويم الحجج في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني متوسط

انور جمعة خلف

فاطمة مكي جاسم

الكلمات المفتاحية : استراتيجيتي بوليا؛ استراتيجيتي اورييلي؛ مهارة تقويم الحجج ؛ طلاب الصف الثاني المتوسط.

Keywords: strategies, Polya, Orielly, Developing, Evaluating, arguments, Second grade, average.

ملخص البحث

هدف البحث الحالي التعرف على فاعلية استراتيجيتي بوليا واورييلي في مهارة تقويم الحجج في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني متوسط، ولتحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضية الصفرية، هي:

١- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لدرجات طلاب المجموعات الثلاث المجموعة التجريبية الأولى التي ستدرس المادة المقررة وفق استراتيجيتي (بوليا) والمجموعة التجريبية الثانية التي ستدرس المادة نفسها وفق استراتيجيتي (اورييلي) والمجموعة الضابطة التي ستدرس نفس المادة وفق الطريقة الاعتيادية.

وقد اقتصر البحث الحالي على طلاب الصف الثاني متوسط في المدارس المتوسطة في مركز مدينة بعقوبة. استعمل الباحثان التصميم التجريبي لمجتمع بحثها مكون من طلاب الصف الثاني متوسط اذ تم اختيار متوسطة الشريف الرضي بصورة عشوائية لتمثيل عينة البحث، كما تم اختبار شعبة (أ) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية الأولى وشعبة (ب) المجموعة التجريبية الثانية وشعبة (ج) المجموعة الضابطة، وقد بلغ عدد طلاب عينة البحث (٧٨) طالباً وبواقع (٢٦) طالباً للمجموعة التجريبية الأولى و (٢٧) طالباً للمجموعة التجريبية الثانية و (٢٥) طالباً للمجموعة الضابطة.

تم التحقق من تكافؤ المجموعتين من خلال العمر الزمني ودرجات التحصيل السابق واختبار الذكاء والمعلومات السابقة والاختبار البعدي.

بنى الباحثان أدوات البحث التي تمثلت باختبار تحصيلي مكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، واختباراً لتنمية المهارات الاعرابية مكون من (٥٧) فقرة .

تم تطبيق التجربة في الفصل الدراسي الاول اذ كانت بداية التدريس الفعلي (٢ / ١٠ / ٢٠٢٢) ونهاية التدريس الفعلي يوم الاحد (٢٥ / ١٢ / ٢٠٢٢)

وللحصول على النتائج تم معالجة البيانات احصائياً باستخدام تحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه , واطهرت النتائج ما يأتي:

١- تفوق المجموعتين التجريبية الأولى والثانية على المجموعة الضابطة في متغير التحصيل.

٢- تفوق المجموعتين التجريبية الأولى والثانية على المجموعة الضابطة في تنمية مهارة تقويم الحجج. ومن خلال نتائج البحث قدم الباحثان عدداً من التوصيات أهمها:

١ - توجيه مدرسي اللغة العربية للاهتمام باستعمال استراتيجيتي (بوليا) و (اورييلي) في تدريس مادة اللغة العربية.

٢- توجيه انظار وانشطة تعمل على تنمية مهارة تقويم الحجج .

ولقد قدم الباحثان عدداً من المقترحات أهمها :

- ١ - دراسة إثر استراتيجيتي (بوليا) و (اورايلي) في متغير الذكاءات المتعددة.
- ٢ - دراسة إثر استراتيجيتي (بوليا) و (اورايلي) في متغير التفكير المنطقي.

Abstract

This research aimed to determine the effectiveness of the Polya and Orielly strategies in developing the skill of evaluating the arguments in the science of second grade students is average. To achieve the research aims, null hypotheses were formulated as the following:

1- There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average differences between the applied tribal and remote grades of students three groups (the first experimental group studied the material according to the Polya strategy and the second experimental group which studied the same material according to the Orielly strategy and the control group that studied the same material accordance to the normal method in the test of evaluating arguments.

The current research was confined on the second grade is average students in average schools in Diwaniyah city center.

The researcher used the experimental design of a research society composed of second is average A school of average Al-Eman was randomly selected to represent the research sample, class (A) was chosen to represent the first experimental group, the second experimental group (B) and (C) the control group, the number of students in the research sample was 78 students, 26 students for the first experimental group, 27 students for the second experimental group and 25 students for the control group.

The equivalence was verified by age, past achievement scores, intelligence test, prior information, and evaluating arguments test.

The researcher built the research tools, which consisted of an achievement test consisting of (30) items multiple choice types, and a test of evaluating arguments consisting of (57) items.

The experiment was applied in the second semester as the beginning of actual teaching (24/2/2019) and the end of actual teaching (24/4/2019).

Results were statistically analyzed using one-way ANOVA and Scheffe Test. Results showed the following:

1- The first and second experimental groups predominate on the control group in the achievement variable.

2- The first and second experimental groups predominate on the control group in the development of the skill evaluating arguments through the researcher made a number of recommendations, the most important:

1- The school of science and interesting using the Polya and Orielly strategies in teaching science.

2- Guidance and activities to develop the skill of evaluating the

arguments at the request. The researcher also made a number of proposals, including:

- 1- Study the effect of the Polya and Orielly strategies in the multiple intelligences variable.
- 2- Studying the impact of the Polya and Orielly strategies in the logical thinking.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

في الوقت الحالي اصبح تقدم الامم في مجالات الحضارة يقاس بمدى تقدمها في ميدان العلوم بمختلف فروعها وخاصة العلمية ولا عجب في ذلك فنحن نعيش في عصر التقدم والتطور واكتشاف اسرار الكون ، لذلك اصبح من الضروري على التربية ان ترتفع الى مستوى المسؤولية من اجل تحقيق تعليم وتعلم افضل للعلوم وذلك من خلال استخدام استراتيجيات تعالج مشكلة تعليمية معينة ومراقبة

فاعلية تلك الاستراتيجيات ومدى قدرتها على جعل الطالب محوراً فعالاً وإيجابياً وأكثر نشاطاً وتتمي لديه مهارات التفكير. (Beyer, 1985: P270)

ففي جمهورية العراق نلاحظ إن بالرغم من هذا الاهتمام وابتكار الوسائل والاستراتيجيات المناسبة لعملية التدريس إلا إن الطرائق والاساليب التقليدية ما تزال محور تركيز المدرسين المعتمدة على الشرح والحفظ والتلقين والتركيز على نقل المعلومات كما في الكتب المقررة وإيصالها الى الطلبة بطريقة لا تساعدهم على تنمية تفكيرهم كما إنها تجعل المدرس محور العملية ولا تتيح للطلاب الفرصة لكي يتعلم بنفسه كيف يتعلم (دمعه والبياتي، ١٩٧٤ : ٤٦).

وللتأكد من ذلك قام الباحثان بعدة زيارات لعدد من لمدارس المتوسطة التابعة لمديرية تربية ديالى حيث حرصت الباحثان على حضور عدة دروس لغرض الاستفسار عن:

- معرفة ما الطريقة المتبعة في التدريس ؟ ومدى استخدام الاستراتيجيات الحديثة؟
- الاطلاع على الخطط التدريسية والاسئلة الامتحانية المعدة من قبل مدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية .

- ما مستوى الاهتمام بالتفكير وتنمية مهارة تقويم الحجج لدى الطلاب ؟
وهذا ما دفع الكثيرين الى القول ان المتعلمين لا يستثمرون عقولهم على نحو سليم في اثناء عملية القراءة والذاكرة والاستعداد للامتحان. لذا فإن المتعلم اليوم بحاجة الى طريقة تعليم وتعلم تمدده بأفاق تعليمية واسعة ومتقدمة تساعده على إثراء معلوماته وتنمية مهاراته العقلية المختلفة وتدريبه على الابداع وانتاج الجديد والمختلف وذلك من خلال تزويده بالمصادر المناسبة وإثارة اهتمامه من خلال برامج موجهة واستراتيجيات تدريس مختلفة ومن الاستراتيجيات الحديثة في التدريس استراتيجيتي (بوليا) و (اورايلى). وتبين ان المدرسين والمدرسات وعلى الرغم من كفايتهم وخبرتهم في التدريس لم يطلعوا على هذه الاستراتيجيات الحديثة .

وبهذا تتضح مشكلة البحث في السؤال الآتي:

((هل) لاستراتيجيتي (بوليا) و (اورايلى) فاعلية في تنمية مهارة تقويم الحجج في مادة قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني متوسط)).

أهمية البحث :

التربية هي صلاح البشرية وفلاحها وهي قوة هائلة تستطيع ان تزكي النفوس وتنقيها وترشدنا الى عبادة الخالق عز وجل كمال العبادة وهي قوة تستطيع تنمية الافراد وصقل مواهبهم

وتدريب اجسامهم وتقويمها كما انها تستطيع دفع المجتمع الى العمل والاجتهاد ودفع افراده الى التماسك والتراحم والتكامل، فالتربية هي وسيلة لحل المشكلات والنهوض بالأفراد والرقى بالأمم. (الحيلة، ٢٠٠٨: ٨١).

ان التربية واحدة من ادوات العلم واحدى العناصر الاساسية في تقدم البشرية، فتعرف على انها " العملية المنظمة التي تتضمن الافعال والاجراءات التي تحدث بالتبادل والتفاعل بين المعلم او المدرس والمتعلم وهي عملية مقصودة لا تحدث بشكل عشوائي، بل تحتاج الى تخطيط علمي منظم، ويكون هذا التخطيط في اعلى اشكال التنظيم في المؤسسات التعليمية والتربوية" (القيسي، ٢٠٠١ : ٢) من خلال ما سبق يمكن تلخيص اهمية البحث بالنقاط الآتية:

- ١ - في حدود علم الباحثان ان هذا البحث هو اول بحث محلي تناول استراتيجيتي بوليا واورايلي مع متغيرات التحصيل وتنمية مهارة تقويم الحجج.
- ٢ - قد يوجه البحث الحالي انظار المختصين في المناهج وطرائق التدريس والتربويين الى الاهتمام باستخدام الاستراتيجيات الحديثة في التعليم.
- ٣ - إذا اثبتت فاعلية استراتيجيتي (بوليا) و (اورايلي) فمن الممكن ان يستفيد المختصون في مجال تطوير المناهج الدراسية من نتائج هذا البحث وتطبيقها في البرامج التعليمية لإعداد المعلمين قبل الخدمة وبعدها.
- ٤ - بناء اختبار تحصيل اللغة العربية للصف الثاني المتوسط في كتاب اللغة العربية مما يساعد على تزويد مدرسات ومدرسي المرحلة المتوسطة بهذا الاختبار من وجهة نظر الباحثان واختبار تنمية مهارة تقويم الحجج.
- ٥ - من المؤمل ان يسهم هذا البحث في تزويد مدرسات ومدرسي اللغة العربية باستراتيجيات تدريس غير تقليدية قد تساعد على تحصيل للطلاب وتنمية مهارة تقويم الحجج لديهم.
- ٦ - اهمية المرحلة المتوسطة كونها المرحلة الاساس للطلاب في المراحل التعليمية اللاحقة التي يمرون بها.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على فاعلية استراتيجيتي بوليا واورايلي في تنمية مهارة تقويم الحجج في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني متوسط.
فرضية البحث :

لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لدرجات طلاب المجموعات الثلاث: (المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس وفق استراتيجية بوليا والمجموعة التجريبية الثانية التي تدرس وفق استراتيجية اورايلي والمجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة (الاعتيادية) في اختبار تقويم الحجج.
حدود البحث : اقتصر البحث الحالي على:

أ- الحدود المكانية: المدارس المتوسطة النهارية الحكومية في مركز محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣)

ب- الحدود البشرية : طلاب الصف الثاني المتوسط في متوسطة الشريف الرضي في محافظة ديالى - مدينة بعقوبة للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣)

ت- الحدود الموضوعية: فصول الفصل الاول من كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط، الجزء الاول، الفصول (١، ٢، ٣) تأليف حسين مهدي الحطاب وآخرون (٢٠١٧)، ط ١ ، المديرية العامة للمناهج وزارة التربية، جمهورية العراق، بغداد.

ث- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣).

سادساً: تحديد المصطلحات :

الفاعلية : عرفها :

(زيتون، ٢٠٠٥) بأنها : الحصول على نتيجة مرضية دون إهدار في الوقت والطاقة" (زيتون، ٢٠٠٥:٦٣)

الاستراتيجية عرفها :

(الربيعي، ٢٠١٣) بأنها : مجموعة من الخطوات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الصف بحيث تساعده في تحقيق اهداف المادة الدراسية وتشمل عدة عناصر منها التمهيد للدرس والانشطة التعليمية، والوقت المخصص لكل منها، ونوع التفاعل الذي يحدث داخل الصف والطريقة التي يتبعها المعلم واساليب التقويم (الربيعي، ٢٠١٣:٨٠)

استراتيجية بوليا) : عرفها :

1957 Polya بأنها: استراتيجية عامة تصلح لحل المسائل بشكل عام، وهي مقترحات تنفيذية تمكن الفرد من خلال اتباعها الاقتراب من الحل كما انها تزوده بالوسائل المرشدة والفعالة لحل تلك المسائل والتي تتضمن اربع مراحل رئيسية هي (فهم المسألة، ثم وضع خطة الحل، فتنفذ خطة الحل وأخيراً التحقق من صحة الحل) (Polya1957:23)

استراتيجية (أورايلي): عرفها :

(إسماعيل، ٢٠٠٨) بأنها : "الاستراتيجية التي ترى بأن الخطوة الأولى التي تجعل الطالب مفكراً ناقداً هي ان يكون متشككاً وحتى يقدم المعلم رأياً حول شيء ما يبدو مقنعاً للوهلة الأولى أو ان الطلاب يؤمنون به ثم يظهر لهم فيما بعد نقاط الضعف في هذا الرأي وإيمانهم به أيضاً اذ يجب تعليمهم خطوات المهارات" (إسماعيل، ٢٠٠٨:١٣)

المهارة : عرفها : (NCTM .1989) بأنها : القدرة على اداء مهمة محددة بكفاية وبأقل جهد (NCTM, ١٩٨٩: ٢٠)

تقويم الحجج : عرفه كل من : (Watsn and Glaser, 1980) بأنه : " قدرة الفرد على قبول الفكرة او رفضها والتمييز من المصادر الأساسية والثانوية، والحجج القوية والضعيفة، واصدار الحكم على مدى كفاية المعلومات. (Watsn and Glaser1980:14) - (Vdall and Danicls , 1991) بأنه : " احدى طرائق اثبات صحة ودقة البراهين والحجج الغامضة (Vdall and Danicls , 1991 , 67)

استراتيجية بوليا (Polya) :

يعد جورج بوليا من الرواد في مجال حل المشكلات ومقترحاته في حل المشكلات من اكثر المقترحات مناسبة ورواجاً، وقد حدد (جورج بوليا) اثني عشر اسلوباً بحل المشكلات تعرف بالأساليب الكشفية (احمد ١٩٨٦: ١٩٩)

الفصل الثاني

خلفية نظرية

مفهوم استراتيجية :

وضع جورج بوليا استراتيجية عامة لحل المشكلات تعتمد على مجموعة من الاسئلة المتتابعة في خطوات محددة بشكل محكم لتوجيه مسارات تفكير التلاميذ نحو الحل الصحيح للمشكلة (الامين، ٢٠٠١: ٢٥٠) ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية بوليا اذ من شأنها تزيد من حماس المتعلم وتجعله يفكر ويستدعي معارفه ومهاراته التي سبق ان تعلمها ليربطها بالمواقف الجديدة (الامين، ٢٠٠١: ٢٥٠)

ان الاستراتيجيات التي اقترحها بوليا تختلف عن الطرق الوضعية لحل المشكلات في انها ليست خطوات او مراحل او اجراءات محددة يكفي ان يتبعها الطالب خطوة بعد خطوة بترتيب معين لكي يصل للحل الصحيح، ولكن من شأنها استدعاء معلومات الطالب ومعارفه السابقة ليقوم

بربطها بعناصر المشكلة او الموقف الحالي ليكتشف بنفسه حل المشكلة. وهي استراتيجية مهمة لحل المشكلات بمختلف انواعها ولمختلف التلاميذ على اختلاف مستوياتهم في مختلف الاوقات. (احمد، ١٩٨٤: ١١٢).

مراحل (خطوات) استراتيجية (Polya):

١- فهم المسألة ويتضمن ذكر المسألة بعبارات الطالب الخاصة، وتحديد المجهول وتحديد المعطيات وتحديد الشروط، ورسم الشكل ان كان ذلك ضرورياً.
٢- ابتكار خطة الحل : وفيها البحث عن استراتيجيات خاصة للحل التجربة والخطأ التخمين تصميم جدول، استخدام الرسم، استخدام الاستدلال المنطقي، تحويل المسألة الى معادلة، وغيرها).

وكذلك يتضمن ابتكار خطة الحل والبحث عن مسألة ذات صلة بهذه المسألة، والبحث عن نظرية قد تفيد في حلها وذات علاقة واجراء بعض التعديلات فيها.

٣- تنفيذ خطة الحل : وتعد هذه الخطوة سهلة اذا ما تمكن الطالب من تنفيذ الخطوة الثانية، واما الخطورة هنا تكمن في اليأس عند الطالب بعدم الاستمرار في الحل لا سيما اذا لم تكن خطة الحل واضحة او فرضت عليه فرضاً ولم يقتنع بها او يفهمها.

٤- مراجعة الحل ويتضمن التأكد من خطوات الحل السابقة، والتحقق من صحة الجواب، وإيجاد النتيجة بطريقة اخرى (إن امكن) او التعويض بالمسألة الاصلية والنظر الى معقولة الاجابة. (راشد، ٢٠٠٦: ١٦٦)

استراتيجية (Orielly)

طرحت هذه الاستراتيجية من قبل (كيفن اورايلي) وهي احد استراتيجيات تدريس التفكير الناقد، حيث يعتقد (أورايلي) ان مؤرخي الاحداث لا يتفقون بدرجات كبيرة في وجهات نظرهم حول الشخصيات والحوادث التي تحدث في فترة زمنية محدودة، وتدور بينهم الكثير من المناقشات عند تحليلهم وتقييمهم للقضايا التاريخية، وتشكل مناقشتهم اتجاهاً فعالاً في تنمية مهارة التفكير الناقد. (عصفور، ٢٦: ١٩٩٤)

مفهوم استراتيجية (Orielly)

بينت هذه الاستراتيجية انه لكي يصبح الفرد مفكراً ناقداً فعليه ان يكون يقضاً بصورة دائمة ويستطيع المعلمون تعميق هذا الاتجاه من خلال تقديم مناقشة مقنعة حول موضوع داخل الصف يدور حول شيء يعتقد الطلبة بصحته، ثم اظهار نقاط الضعف في الموضوع، وفي حالات كثيرة يلجأ المدرس الى تعليم الطلبة مهارة تحديد الدليل وتقويمه حيث تبرز اهمية الدليل المقنع في دعم النظر اثناء المناقشة. (عبد السلام، ٧، ١٩٨١).

مراحل (خطوات) استراتيجية (Orielly):

ان الخطوات او الاجراءات المكونة لهذه الاستراتيجية هي:

١- يقدم المعلم حادثة سرقة مثلاً عن طريق لعب الادوار للتوصل لتحديد الدليل (وفي القواعد تقدم مثلاً القاعدة والانشطة). ومن ثم يصيغ الاسئلة حسب الموقف.

٢- يوجه الاسئلة التالية : هل للحادثة شهود هل هناك محضر مكتوب يؤيد الحادثة. ما دافع السرقة، اذا لم تتوافر الاجابة يطلق عليها معلومات.

بعد تحديد الدليل من الطلاب يسأل نفسه اسئلة:

هل هو دليل رئيسي ام دليل ثانوي؟

هل يوجد سبب يدفع واضع الدليل للتشويه والتزوير؟

هل هنالك دليل آخر يدعم هذا الدليل وهل هو دليل عام ام خاص؟ (قنديل، ١٩٨٣: ٥٥)

مهارة تقويم الحجج

تعريف المهارة :

تتعدد المجالات التي تتواجد بها المهارات وبذلك يختلف تعريف المهارة تبعاً للمجال الذي يتم تعريفها فيه، وبما يتلاءم مع طبيعة هذا المجال، ففي المجال التربوي قد وردت عدة تعريفات للمهارة ومن هذه التعريفات ما يلي:

- ١- عرفها (الحيلة ، ٢٠٠٢) بأنها نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة بحيث يؤدي بطريقة ملائمة . (الحيلة، ٢٠٠٢:٣٥٧)
- ٢ - وقد وردت للمهارة في قاموس اكسفورد (٢٠٠٠ OXFord تعريف على انها: القدرة على القيام بعمل شيء ما بطريقة جيدة نتيجة للتدريب والتكاليف.

الفصل الثالث

إجراءات البحث :

يتناول هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث ابتداءً من تحديد التصميم التجريبي وتحديد مجتمع البحث وعينته وإجراءات الضبط وإعداد مستلزمات البحث وأدواته وإجراءات تطبيق التجربة وتطبيق أدوات البحث وعرض الوسائل الإحصائية المستخدمة، وكما يأتي:

أولاً: منهج البحث والتصميم التجريبي:

ويعد اختيار التصميم التجريبي أولى الخطوات التي تقع على عاتق الباحثان عند إجرائها تجربته علمية، إذ إن سلامة التصميم وصحته، هما الضمان الأساس للوصول إلى نتائج سليمة ودقيقة، والإجابات المناسبة لأسئلة بحثها واختبار فرضياتها. (الجابري وداود، ٢٠١٥: ١٠٣)

وبما أن للبحث الحالي متغيرين مستقلين هما (استراتيجية بوليا واستراتيجية اورايلي ومتغيرات تابع (مهارة تقويم الحجج) لذا فقد اعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذو ثلاث مجموعات متكافئة (مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة واحدة ذات الاختبار البعدي للتحصيل والاختبار القبلي البعدي لمهارة تقويم الحجج، كما يوضح مخطط (١).

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير البعدي
تجريبية أولى	استراتيجية بوليا	تقويم الحجج
تجريبية ثانية	استراتيجية اورايلي	
ضابطة	الطريقة الاعتيادية	

ثانياً : مجتمع البحث وعينته :

أ- مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث الحالي بجميع طلاب الصف الثاني متوسط في متوسطة الايمان النهارية الحكومية في مركز محافظة ديالى التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، والبالغ عددهم (١٣٥) طالبا بحسب الإحصائية التي حصل عليها الباحثان من متوسطة الشريف الرضي.

ب- عينة البحث:

اختار الباحثان عشوائياً (بطريقة القرعة) من بين المدارس متوسطة الشرف الرضي وكما في

الجدول (١).

عدد طلاب مجموعات البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	العدد قبل الاستبعاد	عدد الراسبين	العدد بع الاستبعاد
تجريبية أولى	أ	٣٣	٧	٢٦
تجريبية ثانية	ب	٣٣	٨	٢٧
الضابطة	ج	٣٤	٩	٢٥

تكافؤ مجموعات البحث :

حُرِصَ الباحثان قبل البدء بتنفيذ التجربة على تكافؤ مجموعات البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في مصداقية نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي:
 ١ - العمر الزمني:

تم حساب أعمار الطلاب بالأشهر لغاية الاحد ٢ / ١٠ / ٢٠٢٢ بعد الحصول عليها من سجلات المدرسة، ملحق (١) وباستخدام تحليل التباين الأحادي أظهرت النتائج أن القيمة الفائية المحسوبة (١٣٨٧) هي اقل من القيمة الفائية الجدولية (٣,١٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٢-٧٥)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات في العمر الزمني، كما موضح في الجدول (٢)

جدول (٢)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمجموعات البحث الثلاث في العمر الزمني بالأشهر

الدالة عند مستوى (٠,٠٥)	القيمة الفائية		متوسط مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	٣,١٥	٠,٣٨٧	٢٧,١٨٧	٢	٥٤,٣٦٦	بين المجموعات
			٧٠,١٩١	٧٥	٥٢٦٤,٣١٣	داخل المجموعات
				٧٧	٥٣١٨,٦٧٩	المجموع الكلي

٢ - درجة اللغة العربية للصف الأول المتوسط:

تم الحصول على درجات طلاب مجموعات البحث (المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة) في مادة اللغة العربية للصف الاول المتوسط للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) من الوثائق المدرسية الموجودة لدى إدارة المدرسة ، وباستخدام تحليل التباين الأحادي ، أظهرت النتائج أن القيمة الفائية المحسوبة (٠,٢١٨) اقل من القيمة الفائية الجدولية (٣,١٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٢ - ٧٥) مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعات البحث في هذا المتغير وهذا يعني تكافؤ المجموعات في التحصيل الدراسي للسنة السابقة ، وكما موضح في الجدول (٣).

جدول (٣)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمجموعات البحث الثلاث في التحصيل السابق

الدالة عند مستوى (٠,٠٥)	القيمة الفائية		متوسط مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	٣,١٥	٠,٢١٨	٤٦,١٥٥	٢	٩٢,٣١	بين المجموعات
			٢١١,٤٨٩	٧٥	١٥٨٦١,٦٣٩	داخل المجموعات
				٧٧	١٥٩٥٣,٩٤٩	المجموع الكلي

٣ - اختبار تقويم الحجج

طبق الباحثان اختبار تقويم الحجج (سيأتي توضيحه لاحقاً) الذي أعده بنفسيهما لأغراض البحث الحالي على طلاب مجموعات البحث الثلاث في يوم الاحد الموافق (٢ / ١٠ / ٢٠٢٢) قبل بدء التجربة، وبعد تصحيح الاختبار للحصول على درجات الطالبات الملحق (٦) ، وباستخدام تحليل التباين الأحادي ، أظهرت النتائج إن القيمة الفائية المحسوبة (٠,٥٥٤) هي اقل من القيمة من الفائية الجدولية (٣,١٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، ودرجات حرية (٢ - ٧٥) مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعات الثلاث في هذا المتغير وهذا يعني تكافؤ المجموعات الثلاث في متغير مهارة تقويم الحجج، كما موضح في جدول (٤).

جدول (٤)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمجموعات البحث الثلاث في مهارة تقويم الحجج

الدالة عند مستوى (٠,٠٥)	القيمة الفائية		متوسط مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	٣,١٥	٠,٥٥٤	٦٠,٧٩	٢	١٢١,٥٧٩	بين المجموعات
			١٠٩,٧٩	٧٥	٨٢٣٤,٢١٦	داخل المجموعات
				٧٧	٨٣٥٥,٧٩٥	المجموع الكلي

رابعاً : مستلزمات البحث :

يتطلب البحث الحالي أعداد مجموعة من المستلزمات لغرض تنفيذ إجراءات البحث ومن هذه المستلزمات:

أ- تحديد المادة العلمية:

تم تحديد المادة العلمية التي يقوم الباحثان بتدريسها لمجموعات البحث الثلاث التجريبية والضابطة خلال فترة إجراء التجربة ، وقد تضمنت المادة العلمية الفصل الدراسي الاول من كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط (علامات الاعراب الاصلية والفرعية ، الاسماء الخمسة ، الميزان الصرفي ، الفعل اللازم والمتعدي ، نائب الفاعل ، المفعول فيه ، المفعول المطلق ، الحال ، الاستثناء بـ (الا) .

ب - صياغة الأهداف السلوكية:

قام الباحثان بعد إطلاعها على الأهداف التربوية العامة لمادة اللغة العربية للصف الثاني المتوسط بصياغة عدد من الأغراض السلوكية اعتماداً على محتوى المادة العلمية وقد بلغ عددها (٢٨٠) غرضاً سلوكياً وفق تصنيف بلوم في المجال المعرفي للمستويات التذكري، الاستيعاب التطبيق التحليل التركيب التقويم) بالإضافة إلى (١٢) غرضاً سلوكياً للمجال الوجداني، و(٩) غرضاً سلوكياً للمجال المهاري، وقام الباحثان بعرض الأغراض السلوكية على الخبراء من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال طرائق التدريس وبعد الأخذ بأراء الخبراء بنسبة (٨٠) فما فوق وكذلك استخدمت قيمة مربع كاي للاستقلالية ثم مقارنة قيمتها المحسوبة مع القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) للكشف عن مدى صلاحية الأغراض السلوكية ومدى ملائمتها لمستويات (بلوم) في المجال المعرفي والمستويات الستة، وفي ضوء تلك الآراء أعيدت صياغة بعض الأغراض وعدلت أخرى، وتم الإبقاء على جميع الأغراض السلوكية.

ج- إعداد الخطط التدريسية

إن الهدف الأساس من التخطيط للدرس اليومي هو رسم صورة واضحة لما يمكن أن يقوم به المعلم هو وطلابه في أثناء الحصة، ويجب على المعلم أن يقوم بكتابة تفاصيل الأنشطة التعليمية كلها التي سيقوم بها داخل الفصل (الخطيب، ١٩٨٥: ١٠).

لذلك تم إعداد (٣٨) خطة تدريسية لكل مجموعة من مجموعات البحث الثلاث وبحسب الأغراض السلوكية ومحتوى المادة الدراسية، إذ أعدت خطط المجموعة التجريبية الأولى وفق استراتيجية (بوليا) ، وخطط المجموعة التجريبية الثانية وفق استراتيجية (اورايلي)، وخطط المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية، وعرضت نماذج من هذه الخطط مع وصف لخطوات الاستراتيجيتين على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال طرائق تدريس ومشرفي ومدرسي اللغة العربية، لبيان آرائهم بشأنها ومدى ملائمتها لاستراتيجيات التدريس ومحتوى المادة، وفي ضوء ملاحظاتهم تم إجراء التعديلات المناسبة وأصبحت الخطط جاهزة بصورتها النهائية.

أ- اختبار مهارة تقويم الحجج

١. تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى التعرف على مهارة تقويم الحجج لدى طلاب الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) في المادة قيد البحث لمادة اللغة العربية .

٢ - خطوات بناء فقرات الاختبار :

في ضوء ما تقدم قام الباحثان بصياغة فقرات اختبار تقويم الحجج وقد تكون بصورته الأولية من (١٩) فقرة رئيسية وكل منها مكونة من ثلاث فقرات فرعية لذا فقد كان العدد الأولي مكون من (٥٧) فقرة من نوع الاختيار من متعدد؛ فنتكون الفقرات على شكل (سؤال)، وتم وضع ثلاثة حجج مفترضة لكل فقرة وكل منها بديلين (حجة قوية , حجة ضعيفة) فيمثل أحدهما اجابة صحيحة والاخرى خاطئة، وكان هذا الأسلوب هو الشائع في معظم اختبارات التفكير الاستدلالي لأنه أكثر موضوعية ويسهل عملية تحليل النتائج إحصائياً.

٣ - تعليمات الإجابة عن الاختبار :

قام الباحثان بصياغة التعليمات الخاصة بكيفية الإجابة عن فقرات الاختبار، وقد راعت في إعداد تعليمات الاختبار أن تكون مناسبة للعينة وسهلة الفهم وواضحة، وقد تم إيضاح الهدف من الاختبار وعدد فقراته ومثالاً توضيحياً عن كيفية الإجابة، وطلب من أفراد العينة قراءة كل فقرة بعناية والإجابة عنها بوضع (X) تحت (حجة قوية وكذلك (X) تحت (حجة ضعيفة) اذا عدتها كذلك.

٤. تصحيح الاختبار :

تضمنت تعليمات التصحيح تحديد درجة الاختبار بإعطاء درجة (واحدة) لكل إجابة صحيحة و (صفر) للإجابة الخاطئة فضلاً عن الإشارة إلى أن الفقرات المتروكة والفقرات التي تحمل أكثر من اختيار واحد أو التي لا تكون الإجابة عنها واضحة تعامل معاملة الإجابة الخاطئة لأنها تشير إلى عدم معرفة الطالبة للإجابة الصحيحة، وجمع الدرجة الكلية لكل طالبة من خلال حاصل الدرجات على الإجابات الصحيحة؛ وبذلك تكون أعلى درجة ينبغي أن تحصل عليها الطالبة هي (٥٧) ، وتم التصحيح على وفق أنموذج التصحيح وهذا يعني أن الدرجة الدنيا (صفر) والدرجة العليا (٥٧) ، ملحق (٥).

٥ - صدق الاختبار :

يقصد بصدق الاختبار هو أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه، أي أن الاختبار الصادق هو الاختبار الذي يحقق الهدف الذي وضع من أجله (الإمام: ٢٠١١, ١٣٠) ، لذا قامم الباحثان لغرض التحقق من صدق الاختبار بما يأتي (الصدق الظاهري , صدق البناء) .

التطبيق الاستطلاعي للاختبار :

بعد التأكد من وضوح التعليمات طبقت الاختبار مرة أخرى على عينة مكونة من (١٥٠) طالباً من طلاب الصف الثاني , لغرض تحديد الخصائص السايكومترية للاختبار والتأكد من صلاحية فقراته وتحسين نوعيته.
وقد استخدم في هذا الاجراء حساب معامل الصعوبة، والتميز، وعلاقة درجة بالدرجة الكلية للاختبار.

• ثبات الاختبار

تم حساب الثبات بمعادلة (كيودر ريتشاردسون - ٢٠) ووجد انه يساوي (٠,٨١) وهذا يدل على أن الاختبار يحظى بدرجة عالية من الثبات إذ ذكر (العزاوي، ٢٠٠٨) (٨٣) إن معامل الثبات يكون جيداً إذا كانت قيمته (٧٠) فأكثر، وبذلك فقد بلغ عدد فقرات اختبار تقويم الحجج بصورته النهائية مكوناً من (١٧) فقرة رئيسية كل منها مؤلف من ثلاث حجج فرعية فيكون العدد النهائي للحجج (٥١) فقرة كما في ملحق (٥).

المباشرة بتطبيق التجربة

باشرت الباحثان بتطبيق التجربة يوم الاحد المصادف ٢ / ١٠ / ٢٠٢٢ ، إذ أجرى الباحثان التكافؤ بين مجموعات البحث.

تدريس مجموعتي البحث:

باشر احد الباحثان بتدريس مجموعات البحث يوم الاحد المصادف ٢ / ١٠ / ٢٠٢٢ وتم الانتهاء من التدريس يوم الاحد (٢٥ / ١٢ / ٢٠٢٢) .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

عرض النتائج وتفسيرها :

بعد اتمام اجراء تجربة البحث على وفق الخطوات التي أشير إليها في اعلاه، وتصحيح الاختبار لعينة البحث تم اخضاع نتائجها للتحليل الإحصائي وكما يأتي:
من اجل التحقق من الفرضية الصفرية والتي نصت على : " لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لدرجات طلاب المجموعات الثلاث : (المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس وفق استراتيجية بوليا والمجموعة التجريبية الثانية التي تدرس وفق استراتيجية اورايلي والمجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار تقويم الحجج"، تم طرح درجة التطبيق القبلي من التطبيق البعدي ليمثل المتبقي الفرق بين التطبيقين وهو يكشف عن مقدار التنمية) ومن ثم استخدمت الباحثان تحليل التباين الأحادي لمتوسط الفرق بين المجموعات الثلاث، حيث أظهرت النتائج وجود فروق معنوية بين متوسطات الفروق لدرجات المجموعات الثلاث، حيث كانت القيمة الفائية المحسوبة (٨,٣١) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (٢-٧٥) والبالغة (٣,١٥) وكما موضح في الجدول (٥).

جدول (٥)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمجموعات البحث الثالث في متغير تنمية مهارة تقويم الحجج

الدالة عند مستوى (٠,٠٥)	القيمة الفائية		متوسط مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	٣,١٥	٨,٣١	٣٥,٧٢٥	٢	٧١,٤٥	بين المجموعات
			٤,٢٩٩	٧٥	٣٢٢,٣٩٦	داخل المجموعات
				٧٧	٣٩٣,٨٤٦	المجموع الكلي

وبناء على ذلك، تم رفض الفرضية الصفرية الثانية وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات الفرق لدرجات المجموعات الثالث المجموعة التجريبية الأولى التي درست المادة المقررة باستراتيجية بوليا والمجموعة التجريبية الثانية التي تدرس باستراتيجية اورايلى والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية). ولغرض الكشف عن اتجاه الفروق استخدم اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المجموعات الثالث في متغير تنمية مهارة تقويم الحجج، وتم التوصل الى النتائج الموضحة في الجدول (٦).

جدول (٦)

نتائج المقارنات البعدية بين متوسطات الفرق لدرجات المجموعات الثالث في متغير مهارة تقويم الحجج باستخدام اختبار شيفيه

الدالة عند مستوى (٠,٠٥)	قيم الفرق الحرج لاختبار شيفيه	فرق المتوسطات	المتوسطات	المقارنة بين المجموعات
دالة	٠,٨٤	٢,٠٨	٢,٩٦	التجريبية الاولى
			٠,٨٨	الضابطة
١,٩٣		٢,٨١	التجريبية الثانية	
		٠,٨٨	الضابطة	
غير دالة		٠,١٥	٢,٩٦	التجريبية الاولى
			٢,٨١	التجريبية الثانية

وتشير النتائج الى أن فرق المتوسطات بين المجموعة التجريبية الأولى التي درست وفق استراتيجية بوليا والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية بلغ (٢,٠٨) وهو اكبر من قيمة الفرق الحرج لشيفيه والبالغة (٨٤,٠) مما يعني تفوق المجموعة التجريبية الأولى على المجموعة الضابطة في متغير تنمية مهارة تقويم الحجج.

وفرق المتوسطات بين المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية اورايلى والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية بلغ (١,٩٣) وهو اكبر من قيمة الفرق الحرج لشيفيه والبالغة (٠,٨٤) مما يعني تفوق المجموعة التجريبية الثانية على المجموعة الضابطة في متغير تنمية مهارة تقويم الحجج.

وفرق المتوسطات بين المجموعة التجريبية الأولى التي درست وفق استراتيجية بوليا والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية اورايلى بلغ (٠,١٥) وهو أصغر من قيمة الفرق الحرج لشيفيه والبالغة (٠,٨٤) ، مما يعني عدم وجود فرق دال معنوياً بين المجموعتين في متغير تنمية مهارة تقويم الحجج.

الاستنتاجات :

١. إن تنظيم البيئة التعليمية بطريقة تستجيب لجميع الطلبة تجعل الطلبة أكثر أدركاً لأفعالهم ونشاطاتهم وتأثيراً بأقرانهم وبالتالي يرفع مستوى اداءهم في تقويم الحجج.
٢. إن تقديم المفهوم العلمي للطلبة في مادة اللغة العربية وتوزيع أنشطة تعليمية للمجموعات مثل كتابة تقدير عن المفهوم يمكن المتعلمين من إدراك المفهوم وبالتالي ينمي مهارة تقويم الحجج.
٣. إن تمكين الطلبة من تطوير خطط عملهم ثم التأمل فيها وتقييمها وجعل الطلبة أكثر إدراكاً لأفعالهم ونشاطاتهم قد تقود الطالب إلى وضع جديدة وان يتراجع أو يلغي الأهداف القديمة وقد تكون مظهر من مظاهر التعلم المنظم ذاتياً والتي تمكن الطالب من التعليم النشط بشكل صحيح وتنمية مهارة تقويم الحجم فيما ينعكس إيجاباً على مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية .

التوصيات :

- في ضوء استنتاجات البحث أوصى الباحثان بعدد من التوصيات وهي:
- ١- استعمال استراتيجيتي بوليا واورايلي في تدريس المواد المختلفة لاسيما المواد العلمية.
 - ٢- فتح دورات مكثفة لتعليم المدرسين وبالتخصصات كافة لغرض إعداد مدرسين قادرين على استعمال استراتيجيتي بوليا واورايلي، ودورات تكميلية لتطوير قدراتهم وتحديث المعلومات.
 - ٣- توجيه مدرسي اللغة العربية للاهتمام باستعمال استراتيجيتي بوليا واورايلي في تدريسهم .
 - ٤- توجيه أنظار وأنشطة تعمل على تنمية مهارة تقويم الحجم لدى الطلاب.

المقترحات :

- استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية:
١. دراسة فاعلية استراتيجيتي بوليا واورايلي في مواد دراسية أخر ولمراحل دراسية مختلفة في متغير التحصيل.
 - ٢ - دراسة فاعلية استراتيجيتي بوليا واورايلي في متغير الذكاءات المتعددة.
 - ٣ - دراسة أثر استراتيجيتي بوليا واورايلي في متغير لتفكير المنطقي.
 - ٤ - الاستفادة من تطبيق اختبار تقويم الحجم المعد في هذا البحث لقياس التفكير الناقد لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.

المصادر

- ١- احمد , شكري سيد (١٩٨٦) : البحث عن مشكلة مشابهة أو مرتبطة كإحدى الاستراتيجيات لحل المشكلات الرياضية، مجلة التربية، عدد (٧٥)
- ٢- اسماعيل, محمد الامين (٢٠٠٨): نظريات وتطبيقات الامين ، ط ١ ، الاردن، دار الفكر العربي للطباعة والنشر .
- ٣- الامام , محمد صالح (٢٠١١) : القياس في التربية الخاصة (رؤية تطبيقية)، ط ١، دار الثقافة، عمان.
- ٤- الامين , اسماعيل محمد (٢٠٠١) طرق تدريس الرياضيات نظريات وتطبيقات، ط ١ ، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ٥- الجابري، كاظم كريم و داد عبد السلام صبري : (٢٠١٥) مناهج البحث العلمي، ط ١ ، منشورات معالم الفكر، بغداد.
- ٦- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٢) : طرائق التدريس واستراتيجياته الامارات العربية المتحدة العين دار الكتاب الجامعي، ط ٢ .

- ٧- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٨) : تصميم التعليم نظرية وممارسة، ط٤ ، عمان - الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ٨- الخطيب، منى فيصل (١٩٨٥) : تأثير استراتيجيات ما وراء المعرفة لتعلم العلوم في التحصيل والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس.
- ٩- دمعه، مجيد ابراهيم عبد الجبار، توفيق البياتي (١٩٧٤) : دراسة استطلاعية عن دور المعلم وفعاليتها في ضوء متطلبات التقدم العلمي والتكنولوجي، مركز البحوث التربوية والنفسية، بغداد.
- ١٠- راشد محمد ابراهيم (٢٠٠٦) : مدى ممارسة الطلبة المعلمين لخطوات بوليا في حل المسألة الرياضية من وجهة نظر طلبة معلم الصف الاول، عمان، الاردن، جامعة الاسراء الخاصة.
- ١١- الربيعي، محمد عبد العزيز (٢٠١٣) : مدخل لفهم جودة عملية التدريس (المنهج - ادوار المعلم - مدخل التدريس - الجودة التعليمية))، ط١، دار الفكر، عمان.
- ١٢- زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٥) : التدريس نماذجه ومهاراته، ط ١ ، عالم الكتب، القاهرة.
- ١٣- عبد السلام، فاروق وسليمان ممدوح (١٩٨١): الرياضيات والتفكير الناقد، صحيفة كلية التربية، جامعة ام القرى، العدد (٨).
- ١٤- العزاوي، رحيم (٢٠٠٨) : القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط ١ ، دجلة للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
- ١٥- عصفور، عبد الحميد كامل رزق (١٩٩٦) : برنامج مقترح لتنمية التفكير الناقد من خلال تدريس العلوم البيولوجية لطلاب المرحلة الثانوية، دراسة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراة في الفلسفة، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- ١٦- قنديل، يس عبد الرحمن (١٩٨٣) : مدى فعالية الطريقة الاستفهامية في تدريس العلوم في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثاني الاعدادي رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الاسكندرية.
- ١٧- القيسي، تيسير خليل بخيت (٢٠٠١) اثر خرائط المفاهيم في تحصيل طلبة المرحلة الاساسية وتفكيرهم الناقد في الرياضيات، كلية التربية جامعة بغداد.
- 18-- Beyer. Barry. K (1985): Critical thinking. What is it? Journal of Social Education vol (49) April.
- 19-- Polya g. (1957): How To solve It 2nd Edition An Cho Books , New York.
- 20-Watson - G.B and Glaser. E.M (1980): Watson **Glaser Critical thinking appraisal** Amanual , New York , Harcourt , Brace , Jovanich .
- 21-Watson. G.B. and Glaser. E.M. (1991): Watson - Glaser Critical Thin kink appraisal Harcourt Brace Jovanovich Publishers London.

أثر استراتيجية مخطط الزهرة في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات

م.م علي هادي حسين
مديرية تربية ديالى/مدرسة الجنات الابتدائية
البريد الإلكتروني : mr.aliyadi1991@gmail.com
م.م حبيب ابراهيم احمد
البريد الإلكتروني : Basichist-gm-24@uodiyala.edu.iq
م.م عصام عدنان سلمان
البريد الإلكتروني : Sam271834@gmail.com
الكلمات المفتاحية : مخطط الزهرة - التحصيل

مستخلص البحث :

يهدف البحث الحالي الى معرفة : (اثر استراتيجية مخطط الزهرة في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات)، ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية :

١. لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية مخطط الزهرة ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي

تكون مجتمع البحث الحالي من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الذين يدرسون في المدارس الابتدائية النهارية الحكومية للبنين التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة ديالى قضاء بلدروز والبالغ عددها (١٠) مدارس، واختار الباحث قسماً ابتدائية الجنات عينة للبحث الحالي لكونه معلم في هذه المدرسة وكانت المدرسة تضم شعبتين وجرى عشوائياً اختيار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة، وبلغت عينة البحث (٦٣) تلميذاً بواقع (٣٢) تلميذاً للمجموعة التجريبية و(٣١) تلميذاً للمجموعة الضابطة .

وكافأ الباحث بين تلاميذ مجموعتي البحث بمتغيرات عدة منها (درجات اختبار الذكاء، ودرجات العام السابق في مادة الاجتماعيات للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢م)، والعمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للأباء، والتحصيل الدراسي للأمهات) .

واستعمل الباحث تصميماً تجريبياً ذا الضبط الجزئي للبحث، وحدد الباحث المادة العلمية المشمولة وهي الفصول الثلاثة الاولى من الوحدة الثانية من كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي، ثم صاغ الباحث (٩٣) هدفاً سلوكياً وفق المستويات الاربعة الاولى من مستويات بلوم للمجال المعرفي وهي (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل)، كما اعد خططاً تدريسية بلغ عددها (٣٠) خطة بواقع (١٥) خطة للمجموعة التجريبية وفق استراتيجية مخطط الزهرة و(١٥) خطة للمجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية .

أما اداة البحث فقد اعد الباحث اختباراً التحصيلياً موضوعياً من نوع الاختيار من متعدد مكون من (٤٠) فقرة وفق مستويات بلوم وللتحقق من صدق الاداة البعدي عرضت فقرات الاختبار التحصيلي على مجموعة من الخبراء والمحكمين والمتخصصين في طرائق تدريس التاريخ، وكذلك اعد الباحث جدول المواصفات ليضمن عدالة توزيع فقرات الاختبار والاهداف السلوكية على محتوى المادة المشمولة بالتجربة، وبذلك تم التحقق من صدق المحتوى واستخراج الخصائص السايكومترية للاختبار وهي (معامل الصعوبة وقوة التمييز وفاعلية البدائل الخاطئة)،

كما تم حساب معامل ثبات الاختبار وفق (معادلة كيورد- رينشاردسون ٢٠)، كما استعمل الباحث عدداً من الوسائل الاحصائية في تحليل النتائج والبيانات ومن هذه الوسائل (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T-test، ومربع كاي، ومعادلة صعوبة، وقوة التمييز، وفاعلية البدائل الخاطئة)، وبعد تحليل النتائج احصائياً اظهرت النتائج تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية مخطط الزهرة على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيلي البعدي .

وفي ضوء نتائج البحث استنتج الباحث عدة استنتاجات منها :

١. أسهمت الدراسة بتقديم بعض المقترحات للتربويين بشكل عام ولذوي الاختصاصات في مجال الاجتماعيات بشكل خاص بتوظيف استراتيجيات التدريس الفعال.

وعليه أوصى الباحث بعدة توصيات منها :

١. ضرورة التأكيد على الاستراتيجيات الحديثة من قبل المشرفين والتأكيد على معلمين ومعلمات مادة الاجتماعيات باستعمال استراتيجيات التدريس الفعال .

واستكمالاً لجوانب البحث الحالي اقترح الباحث عدة مقترحات منها :

١. إجراء دراسة لتعرف أثر استراتيجية مخطط الزهرة في تحصيل طلاب كون هذه دراسة اقتصرت على التلاميذ .

The Effect of Round Robin Strategy Venus outline Of Five – Class Primary In Social Material

ABSTRACT :

There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average scores of the students of the experimental group who study the social subject according to the flower scheme strategy and the average scores of the students of the control group who study the same subject according to the usual method in the post achievement test

The current research community consisted of fifth grade primary students who study in government daytime primary schools for boys affiliated to the General Directorate of Education of Diyala Governorate, Baladruz district, which number (10) schools. Division (A) was chosen randomly to represent the experimental group and Division (B) to represent the control group. The research sample was (63) students, with (32) students for the experimental group and (31) students for the control group.

The researcher rewarded the students of the two research groups with several variables, including (IQ test scores, the previous year's scores in social studies for the academic year (2021-2022 AD), the chronological age calculated in months, the academic achievement of fathers, and the academic achievement of mothers).

The researcher used an experimental design with partial control for the research, and the researcher identified the included scientific material, which is the first three chapters of the second unit of the social studies book for the fifth grade of primary school. , application, and analysis), and prepared (30) teaching plans, with (15) plans for the experimental

group according to the strategy of the flower scheme, and (15) plans for the control group according to the usual method.

As for the research tool, the researcher prepared an objective achievement test of the multiple-choice type consisting of (40) items according to Bloom's levels, and to verify the validity of the post-test tool, the achievement test items were presented to a group of experts, arbitrators, and specialists in the methods of teaching history, and the researcher also prepared a table of specifications to ensure fairness. The distribution of the test items and behavioral objectives on the content of the subject covered in the experiment, and thus the validity of the content was verified and the psychometric characteristics of the test were extracted, which are (difficulty coefficient, discrimination power, and the effectiveness of false alternatives), and the test stability coefficient was calculated according to (Kward-Richardson equation 20). The researcher also used a number of statistical methods in analyzing the results and data, including (the T-test for two independent samples, the chi-square, the equation of difficulty, the power of discrimination, and the effectiveness of wrong alternatives). After analyzing the results statistically, the results showed the superiority of the experimental group students who studied on According to the strategy of the flower diagram on the students of the control group who studied according to the usual method in the post achievement test.

In the light of the research results, the researcher concluded several conclusions, including:

1. The study contributed to presenting some proposals to educators in general and those with specialization in the field of social studies in particular, by employing effective teaching strategies.

Accordingly, the researcher made several recommendations, including:

1. The necessity of emphasizing the modern strategies by the supervisors and emphasizing the male and female social studies teachers by using effective teaching strategies.

As a complement to the aspects of the current research, the researcher suggested several proposals, including:

1. Conducting a study to know the effect of the flower scheme strategy on student achievement, since this study was limited to students.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث: The problem of Research:

أصبح التغيير من السمات الرئيسية التي تؤثر في حياة المتعلم اذ شكّلت مستحدثات الحياة ونظمها المتقدمة تحدياً واسعاً لنظام التعليم بَعْدَه السبيل لتطوير المجتمعات، وبضرورة اصلاحه بما يتلائم مع هذه التغييرات لإستيعابها والتفاعل معها، فالتركيز في التعليم القائم على الحفظ

والتلقين وبرمجة العقول لم يعد قادراً على إعداد متعلمين قادرين على الفهم والتذكر ومزودين بالمعارف والمهارات الأساسية لمواكبة هذا التطور . (العبيدي وعلاء، ٢٠١٦ : ٧)
وأن المعلمين يسببون بدفة الدرس بطريقة تقع بتلاميذهم بإخفاقات متتالية، متجاهلين ما توصلت اليه نظريات التعلم وسيكولوجيا التعليم في مجال طرائق تدريس وأساليبه، وبكل الأدوار الفاعلة المأمولة للمعلمين لا ندعي أن الخلل يكمن في نظام التدريس التقليدي فقط ولكن لمشكله تكمن في الظروف المحيطة بالتعليم دون ان يتلائم نظام التدريس مع المستجدات التربوية الحديثة .
(الخفاجي وآخرون، ٢٠١٩ : ١٥)

وهذا ما يعيشته الباحثة كونه معلم في المرحلة الابتدائية وكذلك من خلال الاستبانة الاستطلاعية (*^١) التي وجهها الباحث الى معلمين ومعلمات مادة الاجتماعيات في المدارس الابتدائية في قضاء بلدروز قبل بدء التجربة وجرت من خلالها حوارات ومناقشات حول الطرائق المعتمدة في تدريس مادة الاجتماعيات اذ اكدت على أن الأغلبية من معلمين ومعلمات يستعملون الطرائق الاعتيادية في تدريس مادة الاجتماعيات ملحق (١) يبين ذلك .

وبناء على ما تقدم يرى الباحث أن نجاح التعليم يرتبط إلى حد كبير بنجاح الطريقة اذ أن الطريقة السديدة تستطيع ان تعالج الكثير من مشكلات التعليم من بينها ضعف استيعاب التلاميذ لمادة الاجتماعيات وصعوبتها.

وبذلك تكمن مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي :

هل لاستراتيجية مخطط الزهرة أثر في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات ؟

ثانياً : أهمية البحث : Research importance

يشهد العصر الذي نعيش فيه تطورات علمية سريعة في شتى مجالات المعرفة، وبصفة خاصة في مجال التربية والتعليم والتي شهدت ظهور العديد من الثورات العلمية، لذا تعمل الدول جاهدة ملاحقة تلك التطورات العلمية السريعة (سيفين، ٢٠١٧ : ٩)، فثقت التربية من أهم وسائل بناء هيكل المجتمع، فكل مجتمع من المجتمعات لا يمكن أن يصل إلى المستوى المطلوب من التقدم والتطور إلا بواسطة التربية، فهي عملية تشكيل واعداد متعلمين في مجتمع معين كونها الوسيلة الأساسية التي تنقل التلميذ من انسان لا قيمة له إلى انسان يشعر بالانتماء إلى مجتمع له قيمة واتجاهاته وأماله ومصالحه وقضاياه . (الياسري وآخرون، ٢٠١٩ : ١٩)

وتعد المدرسة هي المؤسسة التي أنشئت بواسطة المجتمع لتتوب عنة في تربية المتعلم بالصورة المرغوبة، بأسلوب منظم ومقصود، والمدرسة على هذا نحو لا يمكن أن تقوم بدورها إلا بواسطة المناهج التي تكون في مجملها تلك الصورة المرغوبة للعملية التربوية التي يريدتها المجتمع، تحقيقاً لأهدافه العامة، واستمراراً لوجوده فاعلاً مؤثراً في الحياة الانسانية .
(همام، ٢٠١٤ : ٢٥)

والمناهج المدرسي هو منظومة فرعية من منظومة التعليم تتضمن مجموعة من العناصر المرتبطة تبادلياً ومتكاملة وظيفياً، وتسير وفق خطة كاملة شاملة عامة يتم عن طريقها تزويد الطلبة بمجموعة من الفرص التعليمية التعليمية، التي تؤدي الى تحقيق النمو الشامل المتكامل للطلاب، الذي هو الهدف الأسمى والغاية الأعم للمنظومة التعليمية (علي، ٢٠١١ : ٢١)، ويتغير دور المعلم في المنهج بمفهومه الحديث ليصبح موجها ومرشدا وميسرا للعملية التعليمية، ومشجعا للتلاميذ على التعلم والمناقشة والاستفسار بحرية كما يريدون . (عطي، ٢٠١٣ : ٣٢)

ولمنهج مادة الاجتماعيات أهمية كبيرة في النظام التربوي وأنها من أكثر المواد الدراسية التي تسهم في تحقيق النمو الشامل المتكامل لشخصية التلميذ العقلية والنفسية والاجتماعية، فهي

^١ تم توزيع الاستبانة على ١٥ معلم ومعلمة لمادة الاجتماعيات في قضاء بلدروز .

تؤدي دور كبيراً لفي التعليم الاجتماعي وتنمي القدرة على حل المشكلات (محمد، ٢٠١٦: ٨)، والتاريخ بوصفه احد مناهج المواد الاجتماعية، فهو سجل حافل ومنظم للأحداث ويتكلم عن حقائق الماضي ويربط بينها وبين الحاضر من اجل اعداد الفرد لحياة المستقبل . (عبيدات، ١٩٨٩ : ١٣)، وفي ضوء تلك الأهمية الكبرى للتاريخ ، يرى الباحث بأنه لا بد من اختيار إستراتيجية تدريسية ملائمة لتدريسه، إذ إن الالتزام بأسلوب مناسب في التدريس يوفر الكثير من وقت للمعلم والمتعلم، كما يوفر جهوداً كبيرة، فهي من جهة توصلهما الى اكبر نتيجة بأقل جهد ممكن ، وللاستراتيجية المناسبة أثر في تربية المتعلمين، فهي توحى اليهم بالنظام والترتيب ، وتعودهم على الاتفاق في العمل، والاعتماد على النفس ، كما تعودهم على المثابرة والثبات ، كما إنها تقلل من التعب العقلي والجسمي، وتجعل المعلم واثقاً من نفسه فيما يُعلم، كما تجعل المتعلمين على درجة عالية من الثقة ، وفوق هذا كله فهي تستثير شوق المتعلمين الى الدرس وتحرك اهتمامهم به ، وانتباههم إليه (الحيلة، ٢٠١٢ : ٥٨) .

وأن اختيار الاستراتيجية هو بمثابة تحد للمعلم وإثبات على الخوض في غمار طرائق التدريس الحديثة، فالطرائق الحديثة هي التي تعمل الاهتمام بكيفية التعليم والعمل على إحداث تغييرات إيجابية في الاستعدادات الأساسية للتلاميذ، وبالتالي تساعد على المزيد من الاتجاهات الايجابية نحو العلم والتعلم (يوسف ومحمد، ٢٠١٧: ٥٩)، ومن الاستراتيجيات الحديثة في تدريس مادة الاجتماعيات إستراتيجية مخطط الزهرة وهي احدى الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، التي قد تساعد المعلم على رفع دافعية التلاميذ نحو التعليم وتنمية اتجاهات الايجابية نحو المادة التي يدرسها ضمن المخططات التنظيمية اذ يلخص المعلم او الطالب محاور الدرس على شكل زهرة تساعد المتعلم في المراحل الدنيا على التصنيف وتحليل الافكار والتقويم الختامي (أمبيو سعيد وآخرون، ٢٠١٦: ٤١) .

ويعد التحصيل أداة لقياس مدى تمكن التلميذ من الفهم والمعرفة والمهارة في محتوى علمي معين، أو مادة دراسية أو تدريسية، وأن الاختبارات التحصيلية التي يعدها المعلمين والمعلمات لقياس مستوى تلاميذهم من أهم أدوات التقويم التربوي ، والوسيلة الأساسية المستعملة في انتقاء التلاميذ وتوجيههم، كما يساعد في تحديد مدى نجاح الاستراتيجيات التي يستعملها المعلمون والمعلمات ومتابعة نمو التلاميذ والكشف عن قدراتهم .

(عاشور، ٢٠١٠: ٢٦٩)

وقد اختيرت المرحلة الابتدائية لأنها من أهم مراحل التدريس وتعتبر أساساً مهماً في العملية التعليمية ويرى الباحث أن هذه المرحلة تحتاج إلى جهود متميزة في التعليم فهي الأساس لمابعدھا من مراحل.

ونظراً لما تقدم فإن أهمية البحث تظهر فيما يأتي :

١. أهمية المرحلة الابتدائية كونها الأساس في تكوين المتعلم .
٢. الاهتمام بمستويات التلاميذ والعمل على تحسينه والتأكيد على استعمال الاستراتيجيات الحديثة في التدريس كاستراتيجية مخطط الزهرة التي تساعد التلاميذ في التحليل والتصنيف الافكار .
٣. أهمية التحصيل بكونه الأساس والمعيار الذي يقيس فيه تقدم التلاميذ خلال سنيين دراستهم.

ثالثاً : هدف البحث : The objective of Research

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على : (اثر استراتيجية مخطط الزهرة في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات)

رابعاً : فرضية البحث: Hypothesis of Research

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق إستراتيجية مخطط الزهرة

ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي .

خامساً - حدود البحث: limitations of research:

يقفصر البحث الحالي على :

- الحدود البشرية : عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في احدى المدارس الابتدائية الحكومية النهارية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى في قضاء بلدروز .
- الحدود العلمية : الفصول الثلاثي الاولى من الوحدة الثانية من كتاب الاجتماعيات .
- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) .

سادساً : تحديد المصطلحات: Determination of Term:

أولاً : الأثر :

(وولفوك، ٢٠١٥) : بانه التغير الذي تحدثه طريقة التدريس، وهو تأثير تعلم مادة سابقة في تعلم مادة جديدة . (وولفوك، ٢٠١٥:٧١٩)

التعريف الاجرائي للأثر : مقدار التغير الذي يطرأ على درجات تلاميذ المجموعة التجريبية عند تدريسهم مادة الاجتماعيات على وفق المتغير المستقل (استراتيجية مخطط الزهرة) في الاختبار التحصيلي البعدي للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ .
ثانياً : استراتيجية مخطط الزهرة : عرفها

(أبو سعدي وآخرون، ٢٠١٦) وهي احدى استراتيجيات التدريس الفعال التي تبدأ بفكرة مركزية ومنتوسع للخارج بطرح الحلول بطريقة تكرارية وشرح مجالات الحل والمواضيع ذات الصلة وربطها مع بعضها . (أبو سعدي وآخرون، ٢٠١٦: ٣٧٢).
التعريف الإجرائي : وهي الاستراتيجية التي تحتوي على مجموعة من الخطوات اعتمدها الباحث في تدريس تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ .
ثالثاً : التحصيل : عرفها

(السلخي، ٢٠١٣) : بأنه مدى اكتساب المتعلم للحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات التعليمية في مرحلة دراسية او صف دراسي أو مساق معين ومدى تمكنه من ذلك .
(السلخي، ٢٠١٣ : ٢٦)

التعريف الإجرائي للتحصيل : وهو مقدار ما يحصل عليه تلاميذ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) من درجات في الاختبار التحصيلي الذي اعده الباحث بعد تدريسه لمادة الاجتماعيات لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي .
رابعاً : الاجتماعيات : عرفها

(الجبوري، ٢٠١١) بانه مصطلح يطلق على التاريخ والجغرافية وعلم الاجتماع والتربية الوطنية والاقتصاد ، وهذه المواد تبحث في علاقة الانسان بأخيه الانسان، وعلاقة الانسان بالمجتمع الذي يعيش فيه ، كما تبحث في علاقة الفرد مع البيئة الطبيعية التي يعيش فيها ، كما تبحث في دراسة المشكلات التي تنتج عن هذه العلاقات .

(الجبوري وآخرون، ٢٠١١ : ١١)

التعريف الإجرائي لمادة الاجتماعيات : مادة مقرر تدريسها لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وتضم ثلاثة أبواب اذ يضم الباب الأول موضوعات عن جغرافية العراق ويضم الباب الثاني موضوعات عن تاريخ العراق ، فيما يتناول الباب الثالث التربية الوطنية والمجتمع العراقي ، وسيقوم الباحث بتدريس موضوعات التاريخ لمجموعتي البحث .

الفصل الثاني : جوانب نظرية دراسات سابقه

سعرض الباحث هذا الفصل في محورين الاول جوانب نظرية والثاني دراسات سابقة

المحور الاول : جوانب نظرية

أولاً استراتيجية مخطط الزهرة

وتعد هذه الاستراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط فهي تؤكد على ايجابية المتعلم في الموقف التعليمي، وذلك من خلال ممارسته للعديد من الانشطة الفردية والجماعية التي تتوفر بها عناصر التعلم النشط وهي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة والتأمل، وتشمل جميع الممارسات التربوية والاجراءات التدريسية التي تهدف الي تفعيل دور المتعلم وتعظيمه من خلال العمل والبحث والتجريب، معتمداً على ذاته في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات ويمكن استعمال هذه الاستراتيجية عندما يكون هناك مخططات تنظيمي اذ يلخص المعلم او الطالب محاور الدرس على شكل زهرة او يمكن ان يكون ملخص عام لما تمت دراسته، او انها اداة تستعمل في العصف الذهني اذ تبدأ بفكرة مركزية وتتوسع للخارج بطرح الحلول بطريقة تكرارية وشرح مجالات الحل والمواضيع ذات الصلة وربطها مع بعضها وأنها استراتيجية سهلة وممتعة تهدف الى تقييم التلاميذ بعد الدرس، وتساعدهم في المراحل الدنيا على التصنيف وتحليل الأفكار . (الشمري، ٢٠١١ : ١٦٧) أهمية استراتيجية مخطط الزهرة

١. حل المشكلات من خلال الوصول لجميع الاسباب الممكنة .
٢. ادارة جلسات العصف الذهني من خلال توليد افكار اكثر وتنظيمها للوصول الى فكرة مكتملة.

٣. فرز الافكار بشكل واضح واسرع .

٤. تحليل الوضع الحالي لتوليد افكار لرفع جودة الخدمة .

٥. يستعملوها المعلمون في التقييم الختامي بعد الانتهاء من الدرس . (أبو سعدي وهدى، ٢٠١٩ : ٣٢١)

خطوات استراتيجية مخطط الزهرة

١. يشرح المعلم الدرس .

٢. تلخيص محاور الدرس على شكل زهرة يقوم المعلم او المتعلم برسمها على السبورة .

٣. تلخيص ما تمت دراسته على شكل نقاط او محاور .

٤. بعد الانتهاء من الدرس تستعمل كتقويم ختامي . (الشمري، ٢٠١١ : ١٦٧)

مميزات استراتيجية مخطط الزهرة

١. تساعد المتعلم في المراحل الدنيا على التصنيف وتحليل الافكار .

٢. استعراض الموضوع وتعزيز مهاراتهم المعرفية بعد الدرس.

٣. ممتعة وسهلة ولا تتطلب وقت طويل .

٤. لا تحتاج الى تحضير مسبق . (أبو سعدي وهدى، ٢٠١٦ : ٣٢١)

ثانياً : التحصيل

ان اختبارات التحصيلية من أكثر ادوات القياس فاعلية واستعمالاً في تقويم التلاميذ، في معظم البلدان العربية والعالمية، وقد نالت عملية بنائها وتطويرها اهتماماً بالغاً من التربويين وصناع القرار في المجال التربوي، وذلك لما أن تقدمه من بيانات يمكن الاعتماد عليها في صنع القرارات التربوية التي تهدف إلى تحسين عمليتي التعلم والتعليم .

(أبو جراد، ٢٠١١ : ٤٦)

يمتاز التحصيل الدراسي بأهمية كبيرة في العملية التعليمية ، كونه من اهم مخرجات التعليم التي يسعى اليها المتعلمين، وتكمن أهميته في كونه يعالج كمعيار لقياس مدى كفاءة العملية التعليمية في تنمية المواهب والقدرات في المجتمع مما يمهد لاستغلال هذه القدرات في خدمة المجتمع، كما يُعد التحصيل الدراسي من الإجراءات الوقائية لعدم الوقوع في المشكلات الأمنية

والتخریبیة التي تعاني منها كثير من المجتمعات نتيجة انحطاط المستوى الدراسي وقلة التحصيل الدراسي وتسرب كثير من المتعلمين من الدراسة، وان الاختبارات التحصيلية تلعب دور بارز في جميع البرامج التعليمية، فهي الاسلوب الذي يستعمل كثيراً وحتى الان في تحديد تحصيل التلاميذ داخل الصف، فالاختبار التحصيلي خطوة نظامية لتقدير واقع تعلم التلميذ، وعلى قياس وتقويم المعطيات التعليمية . (احمد ، ٢٠١٠ : ٩٤)

الهدف من الاختبار التحصيلي

١. التعرف على مدى التقدم والتحسين في المستوى الدراسي .
 ٢. اكتشاف مواطن القوة والضعف في جميع مكونات المنهج.
 ٣. يساهم في اتخاذ القرارات في انتقال التلاميذ من مستوى إلى آخر.
 ٤. يساهم في تصنيف التلاميذ حسب قدراتهم وميولهم.
- (محمد، ٢٠١٦ : ٥٥)

المحور الثاني : دراسات السابقة previous studies

في حدود اطلاع الباحث على الدراسات والبحوث العلمية لم يجد دراسات سابقة تناولت إستراتيجية مخطط الزهرة وهذا ما دفع الباحث لتناول هذا المتغير في بحثه ولم يعرض الدراسات السابقة لمتغير التحصيل كونه من المتغير الشائعة والتي تناولتها اغلب الدراسات .

الفصل الثالث : منهج البحث و إجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً للأجراءات التي قام بها الباحث في تحديد منهجية البحث ومجتمع البحث وعينته وأداة البحث وكيفية اعدادها وصدقها وثباتها، كما يتضمن عرض الوسائل الإحصائية المستعملة في حساب الثبات وتحليل النتائج على النحو الآتي :

❖ منهج البحث :

اتبع الباحث خطوات المنهج التجريبي، لأنه المنهج المناسب لتحقيق هدف البحث، لكونه أكثر المناهج العلمية ملائمة لإجراءات البحث الحالي .

إجراءات البحث :

أولاً : التصميم التجريبي

اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي من مجموعتين متكافئتين، تجريبية وضابطة واختبار تحصيلي، كما في شكل (١)

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	استراتيجية مخطط الزهرة	التحصيل	الاختبار التحصيلي
الضابطة	_____		

الشكل (١) التصميم التجريبي للبحث

ثانياً: مجتمع البحث وعينته Research community and sample :-

يتكون مجتمع البحث الحالي من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الذين يدرسون في المدارس الابتدائية النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ديالى/ قضاء بلدروز للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) وبلغ عدد المدارس (١٠) مدارس والبالغ عدد تلاميذها في الصف الخامس الابتدائي هو (١١٠٠) تلميذاً وقد وجد الباحث ان دراسة المجتمع كله يتطلب جهد ووقت طويلاً وجهد كبير لذا ارتأى اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث لتحقيق اهداف البحث، لذا اختار الباحث وبصورة قصدية ابتدائية الجنات للبنين لتطبيق التجربة، وبطريقة عشوائية تم

اختيار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية وبواقع (٣٢) تلميذ وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة وبواقع (٣١) تلميذ أيضاً، وتم استبعاد الراسبين في العام الماضي للمجموعتين لكي لا تؤثر خبراتهم على نتائج الاختبار، وكما موضح في الجدول (١)

جدول (١)

عدد تلاميذ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) قبل وبعد الاستبعاد

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣٣	١	٣٢
الضابطة	ب	٣٤	٣	٣١
المجموع		٦٧	٤	٦٣

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث Equivalent of the Group

حرص الباحث على أن يقوم بضبط بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سلامة التجربة وفي نتائج بحثه التي تنشأ بسبب الفروق الفردية بين التلاميذ ولتحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث أجرى الباحث عدداً من التكافؤات في المتغيرات الآتية :

١. **درجات اختبار الذكاء** : اعتمد الباحث اختبار الذكاء الذي اعده رافن (Raven) والمقنن من قبل فخري الدباغ وآخرون سنة ١٩٨٣ ويتكون من ثلاث مجموعات ويتألف كل منها من (١٢) بنداً ويسمى اختبار المصفوفات المتتابعة الملون، وبعد تطبيق الاختبار تبين ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً في درجات اختبار الذكاء .

٢. **العمر الزمني محسوباً بالشهور** : حصل الباحث على المعلومات المتعلقة بأعمار تلاميذ عينة البحث من خلال البطاقة المدرسية وبتعاون مع ادارة المدرسة، وقد تبين ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً في العمر الزمني .

٣. **التحصيل الدراسي للآباء والأمهات** : حصل الباحث على المعلومات المتعلقة بتحصيل آباء وأمهات تلاميذ عينة البحث من خلال البطاقة المدرسية وبتعاون مع ادارة المدرسة، وقد تبين ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً في التحصيل الدراسي للآباء والأمهات .

٤. **درجات العام السابق** : حصل الباحث على درجات تلاميذ عينة البحث للعام الدراسي السابق في مادة الاجتماعيات من خلال السجلات المدرسية وبتعاون مع ادارة المدرسة، وقد تبين ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً في درجات العام السابق في مادة الاجتماعيات للصف الرابع الابتدائي .

رابعاً : ضبط المتغيرات الدخيلة

حرص الباحث الحد من تأثير بعض المتغيرات الدخيلة غير التجريبية التي تعتقد انها قد تؤثر في سلامة التجربة ولأن ضبطها يؤدي الى نتائج اكثر دقة ولم يعثر الباحث على أي متغير يذكر قد يكون له تأثير على سير التجربة ومنها (ظروف التجربة والعوامل المصاحبة، بعض المتغيرات المتعلقة بالنضج الاندثار التجريبي، الفروق في اختيار العينة، أداة القياس، أثر الإجراءات التجريبية)، أما أثر الاجراءات التجريبية حاول الباحث السيطرة على هذا المتغير من خلال الاجراءات الآتية :

١. **المادة الدراسية** : كانت المادة العلمية لمجموعتي البحث موحدة في كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢م).

٢. **مدة التجربة** : كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) إذ بدأت في يوم الاثنين الموافق ١/٣/٢٠٢١ م ، وانتهت يوم الخميس ٢٨/٤/٢٠٢٢ م.

٣. القائم بالتجربة : درس الباحث بنفسه مجموعتي البحث التجريبية وفق استراتيجية مخطط الزهرة والضابطة بالطريقة الاعتيادية، وهذا يعطي للتجربة درجة من الدقة والموضوعية .
٤. البيئة الصفية : طبق الباحث التجربة في مدرسة واحدة وهي مدرسة الجنات الابتدائية للبنين وفي صفوف متجاورة ومتشابهة من ناحية المساحة والانارة وعدد المقاعد الدراسية وبهذا تمكن الباحث من ضبط هذا المتغير .

٥. توزيع الحصص : ضبَّطَ الباحث هذا المتغير من خلال التوزيع المتساوي للحصص بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بالاتفاق مع مدير المدرسة في تنظيم الجدول الاسبوعي للحصص بواقع (٣) حصص أسبوعياً لكل مجموعة من مجموعتي البحث .

٦. الوسائل التعليمية : وقد استعمل الباحث الوسائل التعليمية نفسها لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لتدريس مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي .

خامساً : متطلبات البحث

أولاً : تحديد المادة العلمية : حدد الباحث المادة العلمية لمجموعتي البحث قبل البدء بالتجربة وقد تضمنت الفصول الثلاثة الاولى من الوحدة الثانية من كتاب مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ .

ثانياً : الأهداف السلوكية : في ضوء الأهداف العامة ومحتوى المادة الدراسية المحددة بالبحث ، صاغ الباحث اهدافاً سلوكية تقيس المستويات الاربعة لتصنيف بلوم للمجال المعرفي وهي : (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل)، وبواقع (٩٣) هدفاً سلوكياً، ثم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين والمتخصصين في طرائق تدريس التاريخ للتأكد من صلاحيتها وتم تعديل عدد من الأهداف وبعدها عدت جميعها صالحة .

ثالثاً : أعداد الخطط التدريسية : أعد الباحث (٣٠) خطة تدريسية لمجموعتي البحث بواقع (١٥) خطة للمجموعة التجريبية وفق استراتيجية مخطط الزهرة، و(١٥) خطة للمجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية، وقد تم عرض أنموذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء المختصين في طرائق التدريس لاستطلاع آرائهم ومقترحاتهم لتحسين تلك الخطط، كما في ملحق (٢) .

سادساً : اداة البحث Search tool :

❖ الاختبار التحصيلي

أعد الباحث اختباراً تحصيلياً للموضوعات التي درسها في مدة التجربة، وقد اتبع الخطوات الآتية :

أ. تحديد الهدف من الاختبار : ان الهدف من الاختبار التحصيلي للبحث الحالي قياس التحصيل في مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي المقرر تدريسه .

ب. الخارطة الاختبارية : أعد الباحث الخارطة الاختبارية لموضوعات المادة التي سيدرسها خلال فترة التجربة لضمان توزيع فقرات الاختبار بين المادة والاهداف السلوكية التي يسعى الى قياسها كما في جدول (٢) .

جدول (٢)

الخارطة الاختبارية لفقرات الاختبار التحصيلي

المجموع	التحليل	التطبيق	الفهم	المعرفة	عدد	الفصل
%١٠٠	%٠٦	%١٤	%٢٩	%٥١	الاهداف	
١٠	١	١	٣	٥	٢٤	الفصل الاول
١٦	١	٢	٤	٨	٣٥	الفصل الثاني
١٤	١	٢	٤	٨	٣٤	الفصل الثالث
٤٠	٣	٥	١١	٢١	٩٣	المجموع %١٠٠

ج. صياغة فقرات الاختبار : صاغ الباحث الاختبار التحصيلي من نوع الاختيار من متعدد، إذ تم صياغة السؤال على شكل عبارة غير كاملة وعلى التلميذ ان يختار الاجابة الصحيحة من اربعة بدائل واحدة صحيحة وثلاث بدائل خاطئة، إذ تكون الاختبار من (٤٠) فقرة كما في ملحق (٣)، وللتحقق من صدق الاختبار يجب معرفة ما يأتي :

١. **الصدق الظاهري :** لقد تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء المحكمين لبيان رأيهم في مدى تغطيتها للمحتوى ومدى قياسها للمستويات المعرفية، فضلاً عن بيان رأيهم بشأن صلاحية فقرات الاختبار، وقد عدت الفقرات صالحة وحازت نسبة قبول عالية من آراء الخبراء والمحكمين .

٢. **صدق المحتوى :** تثبت الباحث من صدق المحتوى من خلال الخارطة الاختبارية التي مثلت فقرات الاختبار محتوى المادة الدراسية والاهداف وعليه يعد الاختبار صادقاً من حيث محتواه .

د. **تعليمات الاختبار :** وضع الباحث تعليمات الاختبار وكيفية الإجابة على فقراته والهدف منه وتوزيع الدرجات على فقراته واصبح الاختبار جاهزاً لتطبيقه على العينة الاستطلاعية للتأكد من وضوح فقراته .

هـ. **التطبيق الاستطلاعية للاختبار :** طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية تم اختيارها عشوائياً من مجتمع البحث نفسه، ولها مواصفات متشابهة لعينة البحث الأساسية تقريباً، تألفت من (١٠٠) تلميذ من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدرسة (المعطييات) ومدرسة (القبلة) وذلك يوم الخميس الموافق ١٤ / ٤ / ٢٠٢٢، وبعد تطبيق الاختبار اتضح ان فقرات الاختبار واضحة وخالية من الغموض وان الوقت المستغرق للإجابة هو (٤٠) دقيقة .

و. **التحليل الإحصائي لفترات الاختبار :** بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية قام الباحث بتصحيح الاجابات ولتسهيل الاجراءات الإحصائية، رتب الباحث الدرجات تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة، ثم اختار العينتين المتطرفتين العليا والدنيا بنسبة ٢٧% لكل مجموعة بوصفها افضل نسبة للموازنة بين مجموعتين وبذلك بلغ عدد التلاميذ المجموعتين العليا والدنيا (١٠٠) تلميذاً بواقع (٥٠) تلميذاً لكل مجموعة، وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

١. **معامل صعوبة الفقرة :** استخرج الباحث معامل الصعوبة باستعمال معادلة معامل الصعوبة، وهي نسبة التلاميذ الذين اجابوا على الفقرة اجابة خاطئة على مجموع الاجابات الكلية (الصحيحة والخاطئة) وقد انحصرت معامل الصعوبة لكل فقرة بين (٠،٣٩ - ٧٢،٠) وهذا يعني جميع فقرات الاختبار تعد مقبولة .

٢. **قوة تمييز الفقرات :** بعد حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار، أوضح أن الفقرات جميعها لها القدرة على التمييز إذ تراوحت القيم بين (٠،٣٣ - ٠،٧٥) وهو معامل تمييز جيد .

٣. **فاعلية البدائل الخاطئة :** بعد أن أجرى الباحث العمليات الإحصائية الأزمنة، اتضح لديه ان البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي قد جذبت عدداً من تلاميذ الفئة الدنيا اكبر من تلاميذ الفئة العليا، لهذا فقد تم الإبقاء على الفقرات جميعها دون حذف أو تعديل .

٤. **ثبات الاختبار :** اعتمد الباحث معادلة كيوذر- ريتشاردسون (٢٠) في حساب الثبات بعد ان طبق الاختبار على العينة الاستطلاعية فبلغ معامل الثبات (٠،٨٦) .

سابعاً : تطبيق التجربة :

طبق الباحث الاختبار التحصيلي البعدي على تلاميذ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) يوم الاحد الموافق ١/٥/٢٠٢٢ م، ثم صحح الإجابات بنفسه باعطاءه درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفرًا للإجابة الخاطئة .

ثامناً : الوسائل الإحصائية

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T.test)، ومربع (كا^٢)، ومعامل الصعوبة، والقوة التمييزية للفقرة، وفاعلية البدائل الخاطئة، معادلة كيورد- ريتشاردسون ٢٠.

الفصل الرابع : عرض النتيجة وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتيجة التي توصل إليها الباحث وتفسيرها على وفق هدف البحث والفرضية على النحو الآتي :

أولاً : عرض النتيجة : لتحقيق الفرضية الصفرية لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية مخطط الزهرة ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي .

طبق الباحث الاختبار التحصيلي البعدي على تلاميذ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وبعد تصحيح إجابات الاختبار ووضع الدرجات لمعرفة تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات، ومعالجة الدرجات إحصائياً، فبلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (٣١,٢٥) درجة والانحراف المعياري (٤,١٥٨) درجة وبتباين مقداره (١٧,٢٩٠) درجة، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٢٨,٥٨) درجة والانحراف المعياري (٥,٥٤٢) درجة وبتباين مقداره (٣٠,٧١٨) درجة، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد (T-test) تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٢,١٧٦) أكبر من القيمة الجدولية (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦١)، كما في جدول (٣)، أي ان النتيجة دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية وهذا يدل على تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق إستراتيجية مخطط الزهرة على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية .

وبهذا يرفض الباحث الفرضية الصفرية ويقبل الفرضية البديلة وهي " توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق إستراتيجية مخطط الزهرة ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي"

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسط درجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة إحصائياً	٢	٢,١٧٦	٦١	١٧,٢٩٠	٤,١٥٨	٣١,٢٥	٣٢	التجريبية
				٣٠,٧١٨	٥,٥٤٢	٢٨,٥٨	٣١	الضابطة

ثانياً : تفسير نتيجة البحث

من خلال عرض نتائج البحث التي أدت الى رفض الفرضية الصفرية، وهذا يعني تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الاجتماعيات وفق استراتيجية مخطط الزهرة في الاختبار التحصيلي على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية ويمكن تفسير ذلك بما يأتي :

١. ان التدريس على وفق إستراتيجية مخطط الزهرة سهل عملية استيعاب تلاميذ المجموعة التجريبية للمادة الدراسية من خلال الأنشطة والمهام المتنوعة التي قدمها المعلم لهم .
٢. ان أسلوب التدريس على وفق استراتيجية مخطط الزهرة يتفق مع المبادئ الحديثة في التدريس كاحترام شخصية المتعلم وحاجته وميوله وتسكين المتعلم في مستواه الحقيقي مما دفعه الى المشاركة الفعالة في العملية التعليمية .

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً : الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى عدة استنتاجات وهي كما يلي :

١. ان استراتيجية مخطط الزهرة اثبتت فاعليتها في تدريس مادة الاجتماعيات .
 ٢. أسهمت الدراسة الحالية بتقديم بعض المقترحات للتربويين بشكل عام ولذوي الاختصاصات في مجال الاجتماعيات بشكل خاص بتوظيف استراتيجيات التدريس الفعال .
- ثانياً : التوصيات : في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث لعدة توصيات منها :

١. التأكيد على معلمين ومعلمات مادة الاجتماعيات باستعمال استراتيجيات التدريس الفعال.
٢. اعداد دورات تطويريه لمعلمين ومعلمات مادة الاجتماعيات بأشراف مختصين في هذا المجال لغرض الاطلاع على استراتيجيات التدريس الفعال وزيادة معلوماتهم عنها ومن ثم تطبيقها في المدارس .

ثالثاً : المقترحات : استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث اجراء الدراسات الآتية :

١. إجراء دراسة مماثلة لاستراتيجية مخطط الزهرة في تحصيل الطلاب كون هذه دراسة اقتصرت على التلاميذ فقط .
٢. إجراء دراسة لتعرف أثر استراتيجية مخطط الزهرة في متغيرات تابعة أخرى مثل اكتساب المفاهيم وتنمية اتجاهات الايجابية والسلبية والغامضة للتلاميذ .

المراجع والمصادر :

١. أبو جراد، حمدي(٢٠١١): مدى التزام المعلمين بتحليل نتائج الاختبارات التحصيلية وعلاقته باتجاهاتهم نحوها، مجلة جامعة الأزهر بغزة، العلوم الانسانية،العدد٢.
٢. احمد، علي عبد الحميد (٢٠١٠) : التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية، ط١، مكتبة حسن العصرية، بيروت - لبنان .
٣. أمبو سعدي، عبدالله بن خميس، وهدى بنت علي الحوسنية (٢٠١٦) : استراتيجيات التعلم النشط ، (١٨٠) استراتيجية مع الامثلة التطبيقية، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الاردن .
٤. أمبوسعدي، عبدالله بن خميس وآخرون (٢٠١٩): استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.
٥. الجبوري، صبحي ناجي عبد الله وآخرون (٢٠١١) : استراتيجيات وطرائق تدريس المواد الاجتماعية، ط١، مكتبة الاساسية، بغداد - العراق .
٦. الحيلة، محمد محمود (٢٠١٢) : طرائق التدريس واستراتيجياته، ط٤، دار الكتاب الجامعي، العين - الامارات .
٧. الخفاجي، رياض هاتف وآخرون (٢٠١٩): طرائق التدريس بين النظرية والتطبيق، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان- الاردن.

٨. السلخي، محمود جمنا (٢٠١٣): التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، ط١، الرضوان للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.
٩. الشمري، ماشي بن محمد (٢٠١١) : ١٠١ استراتيجية في التعلم النشط ، وزارة التربية والتعليم الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة حائل (بنين) الشؤون التعليمية ، الاشراف التربوي قسم العلوم .
١٠. عاشور، راتب قاسم (٢٠١٠): أساليب تدريس اللغة العربية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الاردن.
١١. عبيدات، سليمان احمد (١٩٨٩) : اساسيات في تدريس الاجتماعيات وتطبيقاتها العلمية، ط٢، مطبعة النور النموذجية، عمان - الاردن .
١٢. العبيدي، رقية ، وعلاء الشيب (٢٠١٦) : التفكير ما وراء المعرفي (رؤية نظرية ومواقف تطبيقية)، ط١ ، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان - الاردن .
١٣. عطيو، محمد نجيب مصطفى (٢٠١٣) : المناهج الدراسية النظرية والتطبيق، ط١، عالم الكتب ، القاهرة - مصر.
١٤. علي، محمد السيد (٢٠١١) : اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ط١، دار المسيرة، عمان - الاردن .
١٥. محمد، شاكر جاسم (٢٠١٦): المواد الاجتماعية مناهجها وطرائق وأساليب تدريسها، ط١، مؤسسة دار الصادق الثقافية طبع ونشر وتوزيع، بغداد - العراق .
١٦. همام، عبد الحفيظ محمود حنفي (٢٠١٤) : المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة واستشراف المستقبل، ط١، عالم الكتب، القاهرة - مصر.
١٧. وولفولك، انهتا (٢٠١٥) : علم النفس التربوي، ترجمة صلاح الدين محمود، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان- الاردن.
١٨. الياسري نداء محمد باقر وآخرون (٢٠١٩) : المواد الدراسية وطرائق تدريسها(التاريخ انموذجا)، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان- الاردن.
١٩. يوسف، حزام عثمان ومحمد مصدق عبد الواحد (٢٠١٧): الاتجاهات الحديثة في التدريس، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الاردن.

الملاحق

ملحق (١)

م//استبانة استطلاع آراء معلمين ومعلمات الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي في قضاء بلدروز ناحية العبارة حول الطرائق التي يستعملونها في تدريس مادة الاجتماعيات

عزيزي المعلم المحترم

عزيزتي المعلمة المحترمة

يروم الباحث اجراء دراستها الموسومة بـ (أثر استراتيجية مخطط الزهرة في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات)، ومن متطلباتها معرفة الطرائق التي يستعملها معلمين ومعلمات مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي.

ونظراً ما تتمتعون به من خبرة ودراية في تدريس مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي ، لذا يرجى تعاونكم معنا وتفضلكم الإجابة عن السؤال الآتي:

١. ماهي الطرائق التدريسية التي تستعملونها في تدريس مادة الاجتماعيات ؟

٢. هل ترى وجود ضعف في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمادة الاجتماعيات ؟

مع فائق الشكر والامتنان

الباحث

علي هادي حسين

طرائق تدريس التاريخ

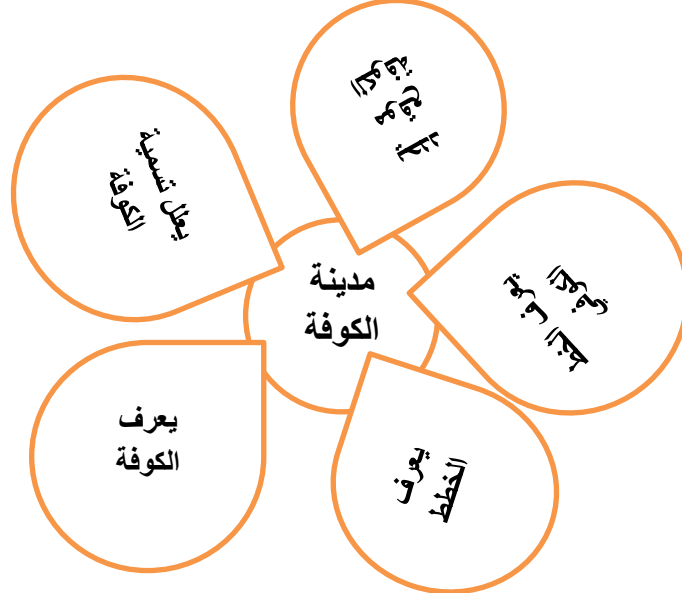
ملحق (٢)

أنموذج خطة يومية لتدريس موضوع (الكوفة عاصمة الخلافة الإسلامية) لتلاميذ المجموعة
التجريبية على وفق خطوات استراتيجية مخطط الزهرة
المدرسة: الجنات الابتدائية للبنين
الصف والشعبة: الخامس (أ)
المادة: الاجتماعيات
الموضوع: الكوفة عاصمة الخلافة الإسلامية
أولاً: الأهداف السلوكية : جعل التلميذ قادراً على أن :

١. يعرف الكوفة .
 ٢. يعلل تسمية الكوفة .
 ٣. يحدد موقع الكوفة على خارطة العراق الصماء .
 ٤. يذكر اسباب اختيار العباسيين لمدينة الكوفة حاضرة لهم .
 ٥. يعرف الخط الكوفي .
 ٦. يسمي اول خليفة اتخذ الكوفة عاصمة لخلافته .
 ٧. يعرف الخطط .
 ٨. يذكر سكان مدينة الكوفة وماذا بنوا فيها .
- ثانياً: الوسائل التعليمية : خارطة العراق + مخطط الزهرة .
ثالثاً: الطريقة التدريسية : خطوات استراتيجية مخطط الزهرة .
رابعاً: المقدمة (٥) دقائق : لغرض تهيئة أذهان التلاميذ لموضع الدرس اقوم بربط اجزاء
الدرس الحالي بالدرس السابق.
خامساً: العرض (٣٥) دقيقة : يبدأ المعلم الدرس بعطاء فكرة بسيطة عن مدينة الكوفة ثم يقوم
بتوجيه أسئلة على التلاميذ
المعلم : عرف الكوفة ؟
التلميذ : وهي من امصار المدن الإسلامية التي اسسها العرب المسلمون خارج شبه الجزيرة
العربية في سنة ١٧ هـ على يد القائد سعد بن ابي وقاص .
المعلم : لماذا سميت الكوفة بهذا الاسم ؟
التلميذ : ماخوذة من صفات تربتها ،ونسبة الى مرتفع صغير يقع في وسطها يسمى كوفان،
لستدارتها واجتماع الناس فيها .
المعلم : يحدد موقع الكوفة على خارطة العراق الصماء .
التلميذ : يحدد موقع الكوفة .



- المعلم :** ما هي اسباب اختيار العباسيين لمدينة الكوفة حاضرة لهم ؟
التلميذ : مياها صالحة للشرب لقرب نهر الفرات منها، وظروفها المناخية جيدة وصحية،
واتخاذها مكان لتأمين طرق المواصلات والامدادات اليها .
المعلم : ما هو الخط الكوفي ؟
التلميذ : هو احد انواع الخط العربي سمي باسم مدينة الكوفة .
المعلم : من هو اول خليفة اتخذ الكوفة عاصمة لخلافته ؟
التلميذ : اتخذ الامام علي (عليه السلام) الكوفة عاصمة لخلافته سنة ٤٠ هـ .
المعلم : عرف الخطط ؟
التلميذ : وهي تسمية اطلقت على المحلات التي خصصت لكل قبيلة عربية في الكوفة .
المعلم : من هم سكان مدينة الكوفة ؟
التلميذ : سكنها المسلمون وبنوا مسجد الجامع ودار الامارة وبيت المال والاسواق .
سادساً: التقويم : بعد أن ينتهي المعلم من شرح الدرس وتوجيه الاسئلة يرسم مخطط الزهرة
على السبورة ويطلب من التلاميذ تلخيص ما تمت دراسته على شكل نقاط ومحاور :



خطوات استراتيجية مخطط الزهرة

سابعاً: الواجب البيتي : بغداد .

ملحق (٣)

الاختبار التحصيلي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات

أسم التلميذ :

المدرسة :

عزيزي التلميذ :

يتكون هذا الاختبار من (٤٠) فقرة اختبارية، ولكل فقرة أربعة بدائل, واحداً منها هو الإجابة الصحيحة وثلاثة خطأ ومُعَرَّفَة بالحروف (أ ، ب ، ج ، د) .

اقرأ كل سؤال والإجابات الأربع المذكورة ، وبعد أن تختار الإجابة التي تعتقد أنها صحيحة ، ضع دائرة حول الحرف الذي يمثل الإجابة الصحيحة التي اخترتها ، ولا تترك أي سؤال من دون إجابة علماً أن الزمن المخصص للاختبار هو (٤٠) دقيقة وإليك المثال التوضيحي الآتي :-

❖ تقع محافظة ذي قار في القسم

أ . الشمالي ب. الجنوبي ج. الغربي

الاجابة الصحيحة لهذا السؤال (الجنوبي) لذلك وضعت دائرة حول الحرف (ب) يمثل الاجابة الصحيحة وهكذا لبقية الفقرات.

تمنيتي لكم بالنجاح

- (١) عُرِف العراق في العصور الإسلامية باسم ارض :
أ - سومر
ب - الرافدين
ج - السواد
د - آشور
- (٢) سكان العراق هم أول من اخترعوا :
أ - الرسم
ب - الصناعة
ج - القراءة
د - الكتابة
- (٣) صارت الكتابة في عهد السومريين تُعرَف باسم الكتابة:
أ - الهيروغليفية
ب - المسمارية
ج - السومرية
د - التقليدية
- (٤) اختر الرقم الذي يمثل نهر دجلة على خارطة العراق أدناه :
أ - 1
ب - 2
ج - 3
د - 4



- (٥) من أشهر الشرائع العراقية القديمة شريعة الملك :
أ - حمورابي
ب - نبوخذ نصر
ج - اورنمو
د - سرجون الاكدي
- (٦) شمش هو إله :
أ - الخُب
ب - الحق
ج - العدالة
د - الجمال
- (٧) كانت المعابد تقام على أماكن مرتفعة تسمى :
أ - التماثيل
ب - الجنائن
ج - الزقورات
د - القصور
- (٨) من أقدم الديانات التوحيدية التي انتشرت في جنوب العراق :
أ - الزرادشتية
ب - المندائية
ج - المسيحية
د - اليهودية
- (٩) أول من اتخذ الكوفة عاصمة لخلافته هو :
أ - أبو بكر الصديق رضي الله عنه
ب - عمر بن الخطاب رضي الله عنه

د - علي بن ابي طالب عليه السلام

ج - عثمان بن عفان رضي الله عنه

(١٠) أصبحت الكوفة عاصمة للخلافة الراشدة سنة :

ب - ٣٣ هـ

أ - ٣٢ هـ

د - ٣٦ هـ

ج - ٣٥ هـ

(١١) بُنيت الكوفة سنة :

ب - ١٧ هـ

أ - ٧ هـ

د - ١٧١ هـ

ج - ٧١ هـ

(١٢) اختر الرقم الذي يُمثل موقع مدينة الكوفة على الخارطة أدناه :

ب - 2

أ - 1

د - 4

ج - 3



(١٣) بُنيت الكوفة على يد القائد :

ب - عتبة بن غزوان

أ - خالد بن الوليد رضي الله عنه

د - عمرو بن العاص

ج - سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

(١٤) أول من باشر ببناء مدينة بغداد الخليفة العباسي :

ب - الناصر

أ - المستنصر

د - المستعصم

ج - المنصور

(١٥) بُنيت بغداد سنة :

ب - ١٥٤ هـ

أ - ١٤٥ هـ

د - ٥٤١ هـ

ج - ٥١٤ هـ

(١٦) بنى الخليفة المنصور قصره الذي أسماه قصر :

ب - الجوسق

أ - العاشق

د - الزهور

ج - الخلد

(١٧) تقع الرصافة في جانب بغداد :

ب - الغربي

أ - الشرقي

د - الجنوبي

ج - الشمالي

(١٨) من اعظم اسواق بغداد سوق :

ب - الاربعاء

أ - الثلاثاء

د - الجمعة

ج - الخميس

(١٩) تقع سامراء في منطقة تسمى بـ :

- أ - العاقول
ج - الحيرة
٢٠) عُرفت مدينة سامراء باسم :
أ - سومرا
ج - سومر
٢١) اختيرت بغداد عاصمة للثقافة العربية سنة :
أ - ٢٠١٢ م
ج - ٢٠١٤ م
٢٢) اتخذت مدينة سامراء كعاصمة للدولة العباسية في سنة :
أ - ٢٢٣ هـ
ج - ٣٢٣ هـ
٢٣) اختر الرقم الذي يمثل موقع مدينة سامراء على الخارطة أدناه :
أ - 1
ج - 3
ب - 2
د - 4



- ٢٤) أول من اتخذ سامراء عاصمة لخلافته الخليفة :
أ - المستعصم
ج - المستنصر
٢٥) يبلغ ارتفاع المنذنة الملوية :
أ - ٥٠ متراً
ج - ٥٢ متراً
٢٦) من أشهر شوارع مدينة سامراء شارع :
أ - سامرا
ج - الخليج
٢٧) آخر خليفة عباسي حكم في سامراء الخليفة :
أ - الناصر لدين الله
ج - المتوكل على الله
٢٨) أسس المدرسة النظامية الوزير السلجوقي :
أ - نظام الملك
ج - المعتمد بن عباد
٢٩) بنى المدرسة المستنصرية الخليفة العباسي :
أ - المستعصم بالله
ب - المعتمد بالله
ب - ناظم باشا
د - جعفر بن حمدان
ب - المعتمد بالله

- ج - الناصر لدين الله
(٣٠) بُنيت المدرسة المستنصرية سنة :
أ - ٦٣٠ هـ
ج - ٦٣٢ هـ
(٣١) يُعد يوحنا بن ماسويه من أشهر :
أ - المترجمين
ج - الأطباء
(٣٢) أسست دار للعلم في الموصل على يد :
أ - أبو علي بن سوار
ج - الفضل بن نوبخت
(٣٣) أول من نَقَط المصحف الشريف هو :
أ - أبو إسحاق الصابي
ج - أبو الأسود الدؤلي
(٣٤) واضع علم الكيمياء هو :
أ - المسعودي
ج - علي الوردي
(٣٥) من أشهر كتب جابر بن حيان كتاب :
أ - مروج الذهب ومعادن الجوهر
ج - المناظر
(٣٦) يُعد كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر من أشهر الكتب التي ألفها :
أ - أبو إسحاق الصابي
ج - جابر بن حيان
(٣٧) توفي أبو الأسود الدؤلي في البصرة سنة :
أ - ٦٩ هـ
ج - ٩٦ هـ
(٣٨) يُعد الحسن بن الهيثم البصري من أشهر علماء :
أ - الفلك
ج - الكيمياء
(٣٩) أشهر النحاتين في تاريخ العراق المعاصر هو :
أ - مصطفى جواد
ج - جواد سليم
(٤٠) اختر الرقم الذي يمثل صورة الشاعر بدر شاكر السياب من بين الصور أدناه :
أ - 1
ب - 2
ج - 3
د - 4

